المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى

المجموعة الأولى

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٢٥/٦/٣١٨٠)
عنوان الكتاب: المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى.
إعداد: كلاب، محمد خالد عبد الحي.
بيانات النشر: عمان: دار الرياحين للنشر والتوزيع، ٢٠٢٥.
الوصف المادي: (١٥٠٠ صفحة؛ جزآن).
رقم التصنيف: ٢٣٠.٧٢.
الواصفات: / تخريج الأحاديث/ / رجال الحديث/ / التراث الإسلامي/ / الوعظ والإرشاد/ / المسجد الأقصى/ / رمضان/ / السنة النبوية/ .
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة الأولى: ١٤٤٧هـ ـ ٢٠٢٥م

ISBN: 978-9923-837-64-1

(توزيع):

دار الرياحين

ISBN: 978-9923-837-64-1
9 789923 837641

عمان ـ الأردن
جوال: 00962790474491
darlrayaheen.jo@gmail.com
بيروت ـ لبنان
هاتف وفاكس: 009611660162
جوال: 009613602762
dar.alrayaheen@gmail.com

ساهم في طباعته:

وقفية البراق الشريف للتراث الفلسطيني

المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى

المَجْمُوعَةُ الأُولَى

١ـ مَنَامُ الإِمَامِ المُقْرِئِ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ الكُوفِيِّ	رواية ابن غلبون (ت ٣٨٩هـ)
٢ـ٣ فَوَائِدُ مِنْ حَدِيثِ الحَرَّانِيِّ والقَطِيعِيِّ	
وَمَعَهُ : عَشَرَةُ أَحَادِيثَ مِنْ مَشْيَخَةِ	
أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدائمِ المَقْدِسِيِّ	
٤ـ عَوَالِي القَطِيعِيَّاتِ	للقطيعي (ت ٣٦٨ هـ)
٥ـ٧ مُصَافَحَاتٌ وَمُوَافَقَاتٌ وعَوَالِي	
لِسُلَيْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ المَقْدِسِيِّ	
وَمَعَهَا : اسْتِدْعَاءَانِ لِبَعْضِ أَعْيَانِ المَقَادِسَة	
٨ـ عَشَرَةُ أَحَادِيثَ مُوَافَقَاتٍ عَوَالٍ	
لِلْمُحِبِّ المَقْدِسِيِّ	
٩ـ بُلْغَةُ الظُّرَفَاءِ وَتُحْفَةُ الخُلَفَاءِ	لابن الصيرفي (ت ٧٣٨ هـ)
١٠ـ الثَّلَاثُونَ البَلَدِيَّة	للذهبي (ت ٧٤٨ هـ)
١١ـ١٤ المُكْثِرُونَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَسِلْسِلَةُ الحُفَّاظِ	
وَنَظْمٌ فِي سَرْدِ الخُلَفَاءِ	ثلاثتها للذهبي
وَمَعَهَا : تَقْيِيدٌ فِي تَرَاجِمِ البُخَارِيِّ	لابن حزم (ت ٤٥٦ هـ)
١٥ـ المُنْتَقَى مِنَ الأَرْبَعِينَ البُلْدَانِيَّة	للزين العراقي (ت ٨٠٦ هـ)
١٦ـ عُمْدَةُ الفُرُوضِ وَالآدَاب	
فِي مَعْرِفَةِ أَحْكَامِ الطَّعَامِ وَالشَّرَاب	للسيوطي (ت ٩١١هـ)

المُجَلَّدُ الأَوَّلُ

مكتبة شبيب بن محمد العطية الخاصة - قطر

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الأُستاذ الدُّكتور بشار عواد معروف

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على إمام الهُدى، نُـور الـدُّجى، بحرِ النَّدى، النَّبي المُصطفى محمَّد، وعلى آله الطَّيبين الطَّاهرين، وصَحابته الغُـرّ المَيامِين نُجوم الهُدى، وأعياد الوجود ورُجوم العِدا، أئمة الخَيْر لِمَن بهمُ اقتَدَى، وبعد:

فإنَّ فضائل **(المسجد الأقصى)**، أُولى القِبلَتَين، لا تُعدُّ، ومناقبه لا تُحْصَى، فهو مقامُ الأَنبيَاء، ومعبدُ الأَتقِيَاء، ومزارُ الأَولِيَاء، كان على مَـدى الـدُّهور، ومَـرِّ العُصور مقصدَ العلماءِ الأعلام، لِمَا وَقَر في نفوسِهم مـن جَلالـة قَـدْرِهِ، وعظَمـة منزلتِهِ، وشَرَفِهِ، ورِفعتِهِ، وسُموِّهِ، وبركَاتِهِ، وجميلِ مَحاسنِهِ ومَباهجِهِ، فكان على مَدَى الدُّهور مَعمورًا بالمحدِّثين والفقهاء والزُّهاد، وطلبـةُ العلـم يتوافـدون إليـه من كلِّ حدبٍ وصوبٍ؛ لِيَنهَلُوا من معين عُلمائِهِ، ويتبَرّكُوا في طلـب العلـم فيـه، روايةً ودِرَايةً.

وابتُلِيَ هذا المَعْلم الإسلاميّ العظيم حين ابتلاء القدس المُقدّسة باحتلال الصَّهاينة الأنجاس، فدنَّسـوا سـاحاته بقُطْعـان المسـتوطنين مـن شُـذَّاذ الآفـاق، ومنعوا الجمّ الغفير من الصَّلاة فيها، فضلًا عـن تعـذُّر وصُـول العلمـاء إليـه مـن

أقطار الأرض؛ مما أدَّى إلى انقطاع مجالسه العلمية التي كانت مُزدهـرةً فيـه في سالف الأزمان.

ومِن نِعم الله على الأُمة وعَمِيم إحسانه إليها أن يوفِّق عَالِمَيْن عَامِلَيْن فَاضِلَيْن: مَقدسيّ وغزّيّ، هما الدكتور **يوسف الأوزبكي المقدسيّ**، والدكتور **محمد خالد كلاب الغزيّ** بشرف السَّبق إلى إقامة وإحياء عقد مجالس القراءة والسَّماع فيه، ومُقابلة المخطوطات في شهر رمضان المبارك إعمارًا لهذه **«المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى المبارك»**، وهي المجموعة الأولى المحتوية على ثلاثين نصًّا محققًا.

إنَّ ظهور هذا الكتاب في هذه الظروف العَصِيبة التي تمر بها الأُمَّة عمومًا وأهل فلسطين الحبيبة؛ غَزَّة العِزَّة ومُجاهدوها الأبطال، والقدس والضّفة ومُرابطوها الأماجد خصوصًا، هو نوعٌ مهمٌّ من أنواع الجهاد دَفْعًا لمحاولات استلاب الأوطان وتَغَلُّب العدوان وإهانة الإنسان، والعمل على اقتلاعه من جذوره في أرضه المُقدَّسة التي باركها الله - جَلّ في علاه - وما حولها.

ومن المعلوم في بَدائِه العُقول أنَ ما يتعرَّض له **(المسجد الأقصى)** من محاولات هَدْمه وتهْويده في هذه الأيام لم يشهد له التاريخ مثيلًا في أسوأ الظروف التي مرَّت بها الأُمَّة، بما في ذلك السَّنوات العِجاف التي احتل فيها الصليبيون البلاد، وعملوا بكل ممكنٍ على إذلال العباد على مدى واحدٍ وتسعين عامًا، فصارَ من أهمّ الواجب على كلّ مسلمٍ غيورٍ على دينه ومقدساته أن يستنفد

الوُسْع في التَّصدي لهذا الخطر الجسيم الذي يتعرَّض له، وصار من المُتعيّن على علماء الأمة ما بين مَشرقٍ للشمس ومَغيبٍ إصدار الفتاوى بضرورة أن يهبَّ المسلمون هبّة رجلٍ واحدٍ لنُصرة المسجد الأقصى والذَّب عن حِياضِهِ، والمحافظة عليه كلٌّ حسبَ قدرتِهِ وموقعِهِ، مُجاهدة بالنَّفْسِ والنَّفِيسِ دفاعًا عن بيضة الإسلام، ورفعًا لراياته وإرغامًا لأنوف الفجار، وإذلالًا لمعاطس الصهاينة الكُفَّار ومَن والاهم من الأمريكان العُتاة البُغاة، مُهلكي الحرث والنَّسل.

ونحن آمِلُون بعون الله وتأييده وتسديده ومَنِّه أن يُقْصَى عن المسجد الاقصى الأَبْعدُون، ويتوافد إليه المُصطفون، ويُبَشَّر المسجد الحرام بخلاص المسجد الأقصى من رِجْس الصهاينة الأنجاس، وأنْ يُهَنَّأ الحَجَر الأسود بالصَّخْرة، وأن تُقَدَّس القُدس من أهل الرجز، ويعود فيه العلماء إلى التَّذَاكُر، والفقهاء إلى التَّناظُر، وتُحَدِّث رواة الآثار النبويَّة، فتَصْدَح في جنباته أصواتهم بالتَّحديث والإخبار، وتُذْكَر فيه الدُّروس بعد دُرُوس، وتُحقّق النصوص والآثار المصطفوية، ويعود الزَّمان إلى اعتداله بعد استرداد بيت المقدس من الأمة الضَّالة الكافرة الفاجرة، ويُرتقى المِنبر كرَّةً أُخرى، كما ارتقاه محيي الدّين ابن الزَّكي (ت٥٩٨هـ) في أوَّل جمعةٍ صُلِّيت فيه بعد أن طهَّره السلطان الهُمام صلاح الدِّين يوسف بن أيُّوب (ت٥٨٩هـ) - طيب الله ثراه - من رجس الصَّليبيين الأنجاس؛ ليعيد الخطيب فحوى خطبة ابن الزَّكي التي بدأها بفاتحة الكتاب، ثم قال: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٥]، ثم تلا

على منبره جميع تحميدات الكتاب العزيز، وحمدَ الله على نَصْره وأذلَّ الشِّرك بقهرهِ ﴿وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾؛ فإنَّه ولي التوفيق وعلى كل شيء قدير.

ونحن في الشيخوخة ليس لنا إلا أن نضجَّ بالدُّعاء والاستغفار والتَّضرع إليه تعالى بتعجيل النَّصر، وإتمام النِّعمة، وحفظ البلاد والعباد. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

أفقر العباد

بشار عواد

غرة ذي الحجة سنة ١٤٤٦هـ

تقديم

الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت

(رئيس مجمع اللغة العربية الأردني)

يشير القائمون على هذا العمل الجليل إلى ما كان يتمّ من التلاوة والمجالس العلمية التي كانت تُعقد في **(المسجد الأقصى)** حيث اندثر هذا التقليد في عهد الانتداب البريطاني والاحتلال الإسرائيلي للقدس، في مثل هذه الظروف القاسية من القتل والتشريد والتجويع لأهالي غزة، فانبرت ثُلة من أهل العلم والدراية لإحياء هذه المجالس العلمية في المسجد الأقصى، وبخاصة في شهر رمضان المبارك، ونخصّ بالذكر والاحترام الدكتور **محمد خالد كُلاّب الغزي** الذي يبحث ويكتب في خيمته تحت المطر والصقيع وآلة الحرب الإسرائيلية تحصد آلاف الأرواح من أبناء وبنات غزة، يشاركه في ذلك رفيق دربه في العمل التراثي والنشر والتحقيق الدكتور **يوسف محمد مروان الأوزبكي المقدسي** الذي يعمل أمينًا للمخطوطات في مكتبة المسجد الأقصى المبارك.

وعمد المشاركون في هذه الرسائل المحققة بين دفتي هذا المجموع المقدسي المبارك إلى العودة إلى أكبر عدد من المخطوطات العربية في مختلف المكتبات المحلية والعالمية، وقارنوا بين نُسخها وأثبتوا الاختلافات

فـي النصـوص، وحرصـوا علـى الاستشـهاد بالآيـات القرآنيـة المتعلقـة بكـل موضوع ومثل ذلك إيراد الأحاديث النبويـة الشـريفة حـول الموضـوع ومناقشـة الرواية برجالهـا وتوضـيح درجـة الحـديث مـن الصـحة أو عـدمها، وزيـادة فـي الفائدة يورد المحققون صوراً من صفحات المخطوطـات التـي اعتمـدوا عليهـا في الدراسة.

وقـد بلـغ عـدد عنـاوين هـذه المشـاركات (٣٠) عنوانًـا منشـورة فـي (٢٢) رسالة، مختلفة في المواضيع، متنوعة فـي المحتـوى، حققهـا ثلـة مباركـة من المشتغلين فـي التـراث، المشـهورين فـي التحقيـق منـذ سـنوات، وهـم مـن بلدان شتّى في المشرق والمغرب، ويجمعهم حبّ التراث العربـي والإسـلامي، ويتحقق فيهم صدق الانتماء الديني والعلمـي لـلأرض المقدسـة فـي فلسـطين، والرغبة في إحياء مجالس القراءة والسماع والمقابلة في بقاع المسـجد الأقصـى المبارك.

ولعلّي أضع القارئ أمام تعريفٍ ببعض هذه المشاركات، ونتـرك المجـال له يطالع بقيتها في مطاوي هذا السِّفْر المبارك؛ من هذه المجالس:

١. (إجـازة الشـيخ العلامـة الرحالـة، خليـل الخالـدي المقدسـي (ت١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م) للمؤرخ الأديب أحمد خيري بك الحسيني (ت١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م))، مع ثلاث رسائل من العلامة خليل الخالدي لبعض علماء عصره: (رسالة إلى المؤرخ حسن حسني عبد الوهاب، رسالة إلى صديق له يصف فيها رحلته إلى

دمياط، رسالة إلى محمد عبد السلام القباني). قدم لها ونقلها من خطه: شَبِيب بن محمد العطية

تشرح هذه الإجازة التقاليد الإسلامية بين العلماء في إطار عالم السنة والجماعة من دار الإسلام، وهذا الموضوع حريّ بالدراسة والتأصيل؛ لنجد أن المصادر الأساسية من كتب التفسير والروايات تكاد تكون متشابهة، وهذا يكشف عن الأسس التي اعتمدتها ثقافة النخبة في عالم السنة والجماعة.

وتجيء إجازة الشيخ خليل الخالدي المقدسي (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م)، لأحمد خيري بك الحسيني (ت١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م)، موضحة لهذا النهج الذي أشرنا إليه، وكما أشرنا سابقاً فإن المحقق اعتمد على عدد من المخطوطات وقدم نماذج من صورها، وهو يعرّف بالأعلام الواردة في النص، فضلاً عن إيراد الآيات القرآنية مع شروحات المفسرين، أضف إلى ذلك إيراد الأحاديث النبوية الشريفة وماذا يقول أهل الاختصاص من علماء الحديث، وزيادة في الفائدة يعرف بالأماكن مثل مردا وهي قرية في قضاء نابلس.

يذكر المحقق أسماء الشيوخ الذين أخذ عنهم الشيخ خليل الخالدي، مبيناً دور الشيخ طاهر الجزائري في إنشاء المكتبة الخالدية في القدس.

٢. (النفحات الأسعدية في جواب الاسئلة الأحمدية) وهي رسالةٌ حول قبة الصخرة وما حولها من الآثار، ويليها: (القول المقدس في شأن صخرة البيت المقدس) من تأليف الشيخ العلامة مفتي الحنفية في القدس الشريف محمد بن

محمد التافلاتي الأزهري الحنفي (ت١١٩١هـ/ ١٧٧٧م)، تحقيق وتعليق: محمد خالد كُلاّب

حقق الدكتور محمد خالد كلاّب هاتين الرسالتين وهو مقيمٌ في خيمة النزوح تحت القصف والمطر في (السابع من شهر جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ)/ ٨(/ ١٢/ ٢٠٢٤م)، اليوم (٤٢٩) من معركة طوفان الأقصى، في (٧٢) صفحة.

ويشار إلى أن التافلاتي من أهالي المغرب رحل إلى الشرق، ودرس في الأزهر الشريف، وزار عدداً من البلدان، منها: إستانبول، ودمشق، وسافر إلى الحجاز، وكان قد أُسر في جزيرة مالطة، واستقرّ أخيرًا في القدس عام (١١٧٤هـ/ ١٧٦٠م)، وتناول التافلاتي قضايا اجتماعية مثل شرب القهوة والتدخين مما يذكرنا بفتوى الشيخ عبد الغني النابلسي: الصلح بين الإخوان في إباحة شرب القهوة والدخان.

بدأ المؤلف رسالته بالجواب على أسئلةٍ حول الصخرة المشرفة: هل هي من صخور الجنة؟ وهل هي معلقة أم أمسكها سيدنا جبريل عندما تعلقت بالرسول ﷺ؟ وهل مكان العروج معين ومعروف؟ وهل صلى الرسول ﷺ في بيت لحم والخليل؟ ويشير إلى السؤال حول سيدنا الخضر: هل هو حي أو ميت؟

كما عليه عادة الباحثين من هذه المجموعة فإنه يذكر صور المخطوطات

التي عاد إليها ويورد نماذج عنها، وبطبيعة الحال يورد المحقق الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال الفقهاء حول هذا الموضوع. ويختم ببيان فضائل المسجد الأقصى وفضل الصلاة فيه.

٣. (الجواب القويم عن السؤال المتعلق بإقطاع السيد تميم) للإمام محمد نجم الدين بن أحمد الغيطي الشافعي (٩١٠- ٩٨١هـ/ ١٥٠٤-١٥٧٣م)، تحقيق الدكتور: رامي بن محمد جبرين سلهب التميمي.

تناول عدد من العلماء موضوع وقْف النبي ﷺ على تميم الداري فيما عرف بالنطية، مثل: الإمام محمد نجم الدين بن أحمد الغيطي الشافعي (ت٩٨١هـ/ ١٥٧٣م)، وهو موضوع الدارسين، واعتمد المحقق ثلاث نسخ من المخطوطات مثل مخطوط باريس ونسخة المسجد الأقصى.

ويورد صوراً لبعض أوراق المخطوط، ويذكر أن تميماً الداري روى عن الرسول ﷺ (١٨) حديثاً، وأنه غزا في السنة الثالثة للهجرة مع الرسول ﷺ، وانتقل بعد مقتل عثمان إلى الشام وسكن فلسطين.

ويتناول المؤلف موقف الفقهاء من هذه الوثيقة، أضف إلى ذلك موقف الخليفتين عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما حول مدى صلاحية تمتع تميم الداري وأحفاده بهذه الوقفية، إذ كان رأيهما أن يفرد الداريون قسماً منها إلى المحتاجين من المسلمين.

والجدير بالذكر أن السلطان سليمًا الأول اعتمد هذه الوقفية بعد فتحه بلاد الشام سنة (١٥١٦م).

٤. (تحفة الصنديد فيما ورد في الخيل والرماية والصيد) تأليف: إبراهيم بن ولي الدكري المقدسي الغزي (ت٩٦٠هـ/ ١٥٥٢م)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد.

ألف إبراهيم بن وَلِي الذي كان جندياً هذه الرسالة لأحد كبار العسكريين رستم باشا (٩٦٨هـ/ ١٥٦١م). وأورد المؤلف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والآثار من أقوال السلف وما ورد عن الفقهاء، ومن الكتب مثل فضل الخيل للدمياطي وكتاب كفاية المتحفظ للأجدابي. وزوّد المحقق هذا العمل بصور لبعض صفحات المخطوطات التي عاد إليها.

وضمن المؤلف دراسته ما ورد في القرآن الكريم عن الخيل: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ① فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ②﴾، وما جاء على لسان الرسول ﷺ من فضل الخيل: «الخيل معقود بنواصيها الخير ...»، والطرق التي اتبعها الرسول ﷺ في تفقد العليق وإضمار الخيل بإطعامها الحشيش بدل العلف.

يتناول المؤلف إبراهيم المقدسي الغزي بالتفصيل ذكر أسماء الخيول لدى العرب، ومعرفة جيدها والسباق منها وألوانها وفضلها.

وتضمنت هذه الرسالة فصلاً عن الرماية وما جاء على لسان الرسول ﷺ عن الرماية وذكر الأقواس وأنواعها، والصيد خارج الأشهر الحرم بما في ذلك جوارح الطير وموضوع صيد البر والبحر وما يؤكل منه وما لا يؤكل.

مادة هذه الرسالة تشير لنا عن عادات الأكل وأنواعها ومواعيدها.

٥. **(عوالي ما في القطيعيات بعلوّ رجلين من الأبدال) للشيخ العالم المحدث مسند الوقت أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان البغدادي القطيعي الحنبلي (ت٣٦٨هـ/ ٩٧٨م)، انتقاء الشيخ المحدث: شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد البخاري النجارى الأوشي الملطي نزيل بيت المقدس (كان حياً سنة ٧٦٣هـ/ ١٣٦١م)، تحقيق وتعليق: محمد خالد كُلاّب.**

فرغ منه المحقق بتاريخ (١٣ جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ)/ (٢٥/ ١٢/ ٢٠٢٤م)، اليوم (٤٢٦) من معركة طوفان الأقصى، في (٤٧) صفحة.

تدور هذه الرسالة حول (١٦) حديثاً منتقاة من مجموعة أحاديث كثيرة تعرف بـ(القَطِيعيات)؛ ألفها أحمد بن حمدان البغدادي القَطِيعي الحنبلي (ت٣٦٨هـ/ ٩٧٨م)، يقتبس المحقق ما ذكره عنه كبار العلماء، ثم يبدأ المحقق محمد خالد كُلاّب بإيراد ترجمة للشيخ المنتقِي؛ فيورد اسمه، والشيوخ الذين أخذ عنهم، ويورد صوراً للمخطوطات التي اعتمدها في التحقيق.

ولم يعثر المحقّق على ترجمة لصاحب القطيعيات، فاعتمد على ما جاء من إشارات على طرر المخطوطات التي ذكرته، ثم يورد المحقق نماذج من مخطوطات المؤلف التي رجع إليها من جامعة الملك سعود وفيض الله بإستانبول والعمرية في بغداد والخزانة الحسينية بالمغرب.

وفي الختام:

نبارك للأخوة الباحثين صدور هذه الباكورة العلمية المقدسية النفيسة، ونهنئ الأخوَيْن القائمَين على هذا المشروع العلمي الرمضاني المبارك، وندعو الباحثين والمشتغلين بهذا التراث العظيم إلى الانضمام إلى هذه السلسلة المباركة، والانخراط في سلك هذا النتاج العلمي الذي يعزز مكانة القدس العلمية، ويظهر منزلة الأقصى في قلوب العالمين.

والحمد لله أولًا وآخرًا، وباطنًا وظاهرًا

محمد عدنان البخيت

مجمع اللغة العربية الأردني

٢٩/ ذو الحجة/ ١٤٤٦هـ

٢٥/ ٦/ ٢٠٢٥م

تقديم

سَمَاحَة الشَّيْخ عبد العظيم حسين سلهب التميمي

(رئيس مجلس الأوقاف الإسلامية وشؤون المسجد الأقصى المبارك)

يحتلّ (المسجد الأقصى) مكانةً عظيمةً في صدور المسلمين، فهو قِبلتهم الأولى، ومسرى رسولهم الكريم ﷺ، ومنطلق عروجه إلى السماء، وأَحَدِ المساجد التي تشدّ إليها الرِّحال؛ أوصى به النبيّ الكريم ﷺ فقال: «**ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ**».

وَفِد إليه العلماء الأعلام من مختلف أنحاء العالم الإسلامي يعتكفون فيه، ويَعِظون في رحابه، ويكتبون ويدرِّسون في مدارسه المحيطة به، ويُهْدُون نتائج أفكارهم له، في حراكٍ علميٍّ وفكريٍّ أظهر الأقصى -بالإضافة إلى مكانته الدِّينيَّة- مركزَ إشعاعٍ علميٍّ وفكريٍّ متقدّمٍ.

ويقوم في هذه الأيام بعض طلبة العلم بتحقيق هذه الكنوز، مع ربْطها بأماكن كتابتها وقراءتها في (المسجد الأقصى)، وهم عازمون على اغتنام شهر رمضان المبارك في كلّ عامٍ لقراءة ما حققوه، ومقابلته في رحاب المسجد؛ لتجديد إحياء مكانة المسجد العلمية، وسيصدر باكورة عملهم مجموعًا في مجلّدٍ أو أكثر -بإذن الله-، ومن ضمنِ هذا المجموع المبارك: رسالةٌ تتعلَّق بوقف الصَّحابي الجليل جدّنا تميم بن أوس الدَّاري في مدينة الخليل عليه

السَّلام، وقد طلبوا منِّي هذه المقدّمة للكتاب، فأشكر القائِمين على هـذا الـنهج العلمي وأخصّ بالذكر الأستاذ **يوسف الأوزبكي**، والدكتور **محمد خالد كُلاَّب**، وأدعو لهم بالتَّوفيق، والشّكر الجزيل **للأوقاف الإسلامية بالقدس الشَّريف** على رعايتها هذا النَّشاط العلميّ وغيره، وستدعم مسيرته مستقبلًا بـإذن الله؛ تحقيقًـا لإبراز المسجد الأقصى كمركز إشعاعٍ علميٍّ وحضاريٍّ، بالإضـافة إلـى مكانتـه الدّينية؛ فهو الذي تهفوا إليه أفئدة المسلمين من كلّ مكانٍ وفي كلّ زمانٍ، يـرابط فيه أهل فلسطين عامّـة، ومدينـة القـدس خاصّـة، وترعـاه الأوقـاف الإسـلامية، وتحفّه رعاية ووصاية صاحب الوصاية الهاشمية.

أسأل الله العليّ القدير أن يحفظ الأقصى من كُلّ سوءٍ ليظل عامرًا بالمسلمين

وثقوا بأنّ الفرج قادمٌ بإذن الله

بين يدَي هذه القِلادة!

بقلم

د. أسامة جمعة الأشقر

أحمدك يا ربّي، وأشكرك يا إلهي، وأصلّي وأسلّم على نبيّك الإمام الهادي، وعلى آله وأصحابه وإخوانه المجاهدين، وبعدُ؛

فربّما يظنّ بعض الناس أنّ العَيش في الوثائق القديمة والمخطوطات يُخرج المرء عن واقعه ومستقبله، ويقذفه بعيداً إلى أغوار الماضي، ويعزله عن محيطه، وهي نظرةٌ قاصرةٌ سطحيّةٌ تنظر إلى بعض من اتصف بهذا الأمر وارتضى المقام فيه، لكنّ المرء عندما يدخل هذا المجال بنظرٍ واسعٍ وإدراكٍ واعٍ فسيرى أنّه افتتح جسراً بين ماضيه وحاضره، ومَدَّه إلى مستقبله، وكيّف بين الأعصار المتعاقبة فيه، ووصَل بعضها ببعض، وسلّمها ميراثها المسافر عبر الأجيال، وراكمَ الثقافة التي وضعتْ بذورها، وسقت نباتها، وحرثت زرعها، وأنتجت ثمارها، واهتزّت حقولها، وربَت أحوالها، واطمأنّت مراكبها.

وهذا النمط الذي انتظم في قِلادة هذه البحوث المجموعة في فنّ الحديث مما يتعلّق أكثره بفلسطين وبيت المقدس يفتح لنا منافذ إلى عوالم مستورة لم تفتحها لنا حوايا المصادر المطبوعة، ولم تُعطِنا لمحةً عنها، بل إنها تُدخلنا إلى مصادر معرفيّة جديدة لم نكن نعرفها أو نكترث لها، هي في حقيقتها آبارٌ

مكظومةٌ كانت تحتاج إلى من يستدلّ على مدافنها، ثم يكشفها، ويسيحها، وينزَح منها نفائسها الجارية.

في هذه القِلادة الفاخرة سندخل إلى عوالم النخبة العلمية في فلسطين عبر تاريخ الإسلام العريق فيها، وسنجلس مع أركان العلماء فيها، وسنحضر مجالسهم العامرة، وسنعرف نظام الدَّرس والمجلس في الزمان والمكان والهيئة والظرف والتداول، وسنفهم أصول الإدارة المتبعة فيها وترتيبها، وسنقرأ محاضر الجالسِين، ونعرف درجاتهم، وسنعلم عن الشيخ وشيوخه، والشيخ وأقرانه، والشيخ وتلاميذه، والشيخ وأهله، والأقربين من الأهل والعشيرة من طلاب العلم، وهم يلتمسون مائدةَ كتابٍ مسموعٍ مأثورٍ في تاريخٍ مقيَّدٍ معلوم، ويحشدون لتوثيق السماع بكلّ سبيلٍ يستطيعون فيه أن يمدّوا أواصر اتصالٍ برسول الله ﷺ ولو بِشقّ علاقةٍ مرجوّة، أو نسْج خيطٍ شفافٍ رقيق.

في قيود السماع التي ستعاينها هنا سترى بعض وجوه توثيق نسبة الكتب إلى أصحابها، وتثبيت أنسابها القانونية، وبعض طرائق تحمّل هذه الكتب وتوصيلها، وسترى تعاليق المشايخ وفوائدهم وتعليقاتهم وتصحيحاتهم واستدراكاتهم عليها، وسترى بعض تقاليد التشريف والتبريك في الاحتفاء بها وتلقّيها وبثّها، وستحكي لك تجربة المدارس في تلك الأزمنة، وأيّ كتاب يهتمّون به ويرتضونه في مناهجهم، وسترى كيف يأتي الطلاب بحبٍّ إلى هاتيك المجالس في أعمارٍ مختلفةٍ وأسنانٍ متقاربةٍ ومتباعدةٍ، وسترى رُكْناً محفوظاً للمرأة المسلمة المتعلّمة ومشاركتها، وسترى كيف يتحوّل التعليم إلى مناسباتٍ

اجتماعيّةٍ جميلة، وترى في تلك المجالس وطِباق السماع أسماء الأمراء والزعماء والتجار والعلماء والقادة والأعيان والفقهاء والموظفين...، بل سترى أسماء العامّة من الحاضرين أيضاً، وسيدهشك تثبيت أسماء الأطفال الصغار والفتيات، وربما الرضّع والمواليد والأجنّة.

في هذه الوثائق ستعرف أشخاصاً لم تسمع عنهم من قبلُ، أو لم تَجِد لهم ترجمةً، وستعرف المزيد عمّن عرفتَ عنهم القليل، وستعرف منازلهم وأعمالهم ونشاطهم وأوزانهم وشعبيّتهم ومقالات الناس فيهم، وستعرف العلائق والقرابات والصِّلات، وستعرف عن القبائل والعائلات والوجاهات، وسيكون لديك بطاقات تعريف جديدة لم تتوفّر لديك من قبل؛ بل ستكتشف ميادين بحث جديدة لم تعهدها من قبلُ، وستأتيك فوائد تقلِب لك ما كنتَ تنقله وتقنَع به من قبلُ نقلًا عن شاهدٍ ناقص الشهادة، أو ادّعاء عارضٍ لم يثبت، أو تقريرٍ منقولٍ لم يُراجَع.

هذا العالَم الجديد سيدخلك أيضاً إلى أحياز جغرافيّة نادرة، وسيكشف لك بمسبارها الجديد عن مواضع غامضة أو مجهولة، وآثارٍ باقيةٍ أو مندثرة، وسينفتح لك نطاق بحثٍ لم تفطن له، وربما يمكنك أن تعيد تخطيط مدينة أو بلدة استناداً إلى ما استجدّ لديك من معطيات.

ومن ألطف ما ستعرفه أنّك ستميّز خطوط العلماء والنُّسّاخ الذين يوثّقون هذه الخطوط بإقرارهم، أو يكشفون لك التزوير والاحتيال، ويحذرونك من الوقوع في ألاعيب بعضهم؛ وهذه الخطوط الموثّقة ثورةٌ وثروةٌ عظيمةٌ في عالم التوثيق يدركها من انغمس في مجال تحقيق النصوص المخطوطة، وهذا الباب لو انفتح فسيُحْدِث

ثورةً تاريخيّةً في عالم التوثيق لاسيما إنِ اقترن ذلك بإدخال الذكاء الصناعي في فرزها وتصنيفها على موضوعات وطبقات ومستويات ووظائف، ولاسيما إذا علِمنا أن هذه الوثائق والمخطوطات والسماعات والأثبات والتراجم والفهارس ومعاجم الشيوخ والرسائل والبرامج تتضمن مئات الأسماء أو آلافها.

هنا ستجد مادّةً وفيرةً عن العادات والتقاليد، وعن الطرق والقوافل والرحلات، وعن الثقافة السائدة من الوصايا والآداب والحكايات والبُنى الثقافيّة والذهنيّة، وجانبًا من نظام العلاقات بين النخب السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية والشعبيّة.

هذه البحوث والتحقيقات التي تراها في هذا الكتاب المصنّف نموذجٌ حيٌّ لصحوة الأمّة ورشادها واجتماعها على قضيّةٍ تجدّد لها أمر دِينها ونظامِ التوالي والخلافة فيها، وتنبِئك عن مكانة بيت المقدس وأكنافها في ضمير هذه الأمّة، وحصانة هذه المكانة في النفوس، واستعصائها على الكسر والتفكيك والتشكيك، **وأشدّ ما أثّر عليّ فيها أنّ من قام على هذا المشروع الكبير محدِّثٌ غزّيٌّ شابٌّ كان يوثّق ويكتب ويحقّق ويطالع ويُقابل ويبحث في (خيمة) نزوحه في (مواصي خان يونُس) جنوب (قطاع غزة)، وكنتُ أسمع أثناء اتصالي به أصوات الطائرات الزنّانة، ونواحها المزنوق المشؤوم، وشهقات النازحين الموجوعين الذين يقتربون من شِقّ (خيمته) لينالوا توصيةً إلى من يعينهم على حاجةٍ من حوائجهم الضرورية، وتكاد تسمع أثناء حديثه أصوات تلبّد أعضائه على بعضها من زمهرير البرد، وصوت انقراص فقرات الظهر من سوء الجلسة**

وطولها، حتى إن أنامله تيبّست من مسّ أزرار الحاسوب المهْروء، ولو رأيتَه فسترى كيف شَهَبَتْه أدخِنة الحرّ وألسنة القَرّ، ولوَّحته، وغيّرت لونَه، فرضي الله عنك (أبا مالك محمد بن خالد كُلاّب).

وإلى يمينه الأقصى وراء البرّيّة المقدّسة أخوه الشيخ المبارَك الهمِيم (يوسف الأُوزبكي) الذي يتسلّل بين أزقة (القدس) المحتلّة حاملًا ما تبقّى من تراثها القديم المهدّد بالطمس والنهب من جماعات المستوطنين اليهود، يكتب لنا من (جامع المغاربة) عند (محراب المالكية) في (المسجد الأقصى)، ويدوّن ويُثبِت، ويعين أخاه الغزيّ، ويستعين به، فكأنهما جناحان دفّافان يخفقان معاً ليحلّقا في سماءٍ مُترعةٍ بالقذائف والمسيّرات والذخيرة الملتهبة.

وسترى هذين الرجلين في همّةٍ عجيبةٍ، وهما يطابقان السماع بالهواتف والجوّالات، ويسخّران تقنيات الاتصال الحديثة في تطوير وسائل المطابقة والمقابلة والتبليغ والقراءة، وسترى فيما يكتبون أقطارًا عديدةً تتواصل معهما وتتعاهد هذا الفنّ العجيب الجميل في تراثنا الإسلامي في أرض فلسطين؛ وأحسب أنّك ستكون في رحلةٍ ماتعةٍ ساحرةٍ، وأنت تطوف من زهرةٍ إلى أخرى في حقلهما الباذخ، وستحبّ أن يكون هذا الكتاب فاتحة سلسلةٍ عظيمةٍ يستأنفان بها تحديث مكانة هذه الأرض المباركة، ويرسمان مناهج الفاتحين إليها.

إسطنبول في الثاني عشر من شوال (١٤٤٦هـ)

الموافق للعاشر من إبريل (٢٠٢٥م)

مقدمة المجموع المبارك

«الحمدُ لله على نِعَمِهِ التي لا تُحصَى، ومِنَنِهِ التي لا تُحاطُ ولا تُستَقْصَى، وصَلّى الله على سيدنا محمد المصطَفَى وعلى آله وأصحابه ما زيرَ المسجد الأقصَى»، أما بعد:

فمن نِعَم الله علينا في (فلسطين) بعامّة، وفي (بيت المقدس) بخاصّة أن أكرَمَنا بوجود (المسجد الأقصى المبارك) «زاده الله تعظيمًا، وألحقه مبرَّةً دائمةً وتكريمًا؛ مسجدِ الأنبياء وقبلتنا قديمًا؛ أحدِ المساجد التي إليها تُعمَل المطِيّ، وتُضاعَف الحسنات لكلّ برٍّ تقيٍّ؛ مصعدِ نبيّنا عليه السلام، إلى مستوى يُسْمَعُ فيه صرير الأقلام، ومعراجِه حين عَسْعَسَ الظلام، إلى مناجاة المِلكِ العلّام»[(١)].

وتميّز (مسجد) هذه البقعة المقدّسة المباركة بتاريخه العلميّ الزاهر، وميراثه التراثيّ الزاخر، وبات قِبلة العلماء الراسخين، ووجهة العارفين والصالحين، فلزموا غرزه، وسكنوا مدارسه ورُبُطه، وجاوروا في خَوَانقه وزواياه، وعمروه بالعلم والإيمان، خاصّةً بعد الفتح الصلاحي لـ(البيت المقدَّس)؛ فرأينا (الإِوَقِيّ) في (صَدْر المسجد الأقصى) يُقرِئ الحديث بـ(جوار المنبر) أربعين عامًا أو يزيد، و(العلائيّ) يملي الحديث والتفسير في (ساحاته) نحو ثلاثين عامًا، و(عليَّ بنَ أيوب المقدسي) يَقرأ على زينب بنت

(١) رحلة العبدري إلى بيت المقدس ص (٤٦٨).

شُكر في (رواق الحنابلة)، وينسخ تراث شيخه النووي في (باحاته)، و(الشهابَ أبا محمود المقدسي) يَقرأ ويُقرئ الحديث بين جدران (المدرسة التَّنْكِزِيّة) وتحت سقف (قبّة الصخرة)، و(ابنَ المهندس المقدسي) يَقرأ الصحيحيْن تحت (قبّة السلسلة)، و(القلقشنديَّ) يُسمع الحديث عند (باب حِطّة)، و(ابنَ عمرانَ الغزيّ) يُقرئ ويُسمِع عند (باب الحديد)، حتى رأينا كلّ معلَمٍ مباركٍ في (المسجد الأقصى) يشهد أثرًا علميًّا عبر القرون، وحفِلت طباق السماعات وطرر المخطوطات بتقييداتٍ تراثيّةٍ تفصح عن تاريخٍ علميٍّ مشرّفٍ، وظلّت الرحابُ المقدَّسةُ عامرةً بهذا الشرف حتى مطلع القرن الرابع عشر الهجري، وسقوط (فِلَسطين) تحت الاحتلالَيْن البريطاني ثم الصهيوني، فَخَلَتِ الديار من هذه الأجواء العلمية، واندثرت الآثار من هذه المجالس الحديثية، باستثناء جهودٍ فرديّةٍ شهدَتها معالم (المسجد الأقصى) قبل عَقدٍ من الزمان؛ كان لكاتبَيْ هذه السطور (يوسف الأوزبكي المقدسي) و(محمد كُلاّب الغزّيّ) شَرَفُ السَّبقِ في إقامتها وإحيائها، وعَقَدَا مجالس قراءةٍ وسماعٍ ومقابلةٍ لبعض أعمالهما التراثية سواء ما انفرد كلّ واحدٍ منهما في تحقيقه[1]،

---

(١) مما حقّقه الشيخ يوسف الأوزبكي وقرأه وقابله في (المسجد الأقصى): (حديث القُلّتَيْن بجميع طرقه الثابتة) للضياء المقدسي، و(مجموع في الحديث النبوي الشريف) لإسماعيل بن جماعة، و(العفاف عن وضع اليد على الصدر حال الطواف) للقاري، و(نصائح الخُرَيشي إلى ولاة أمر المسلمين)، و(الآيات البيّنات في قصة الإسراء بسيّد أهل الأرض والسماوات) للصالحي، و(هداية الأحاديث النبوية إلى مكارم الأخلاق الحميدة الزكيّة) للصدّيق الحسيني، و(الإيضاح في الفقه الحنبلي) للشيرازي، و(الكِياسة في أحكام السياسة) لابن عبد الهادي. =

أو اشتركا فيه معًا[1].

وكنّا كلما قرأنا عن عالمٍ مقدسي حدّث في تلك البقاع، أو محدِّثٍ رحل إلى البيت المقدس أو جاور فيه مدة يُملي في تيك المعالم، أو طالَعْنا إجازةَ قراءةٍ وسماعٍ دُوّنت وصُحّح سماعها في رواق مدارسه، أو طبقة قراءةٍ وسماعٍ أُثبت قيدُها عند أبوابه وتحت قبابه؛ لجّ بنا الشوق إلى إعماره بالقراءة والسماع، ونازَعَتنا النفس إلى بعْث مجالسه العلمية، وزاد الحنين إلى سماع قول (حدثنا) و(أخبرنا) تصدع في محرابه، وظمئ القلبُ إلى رؤية مجالس المقابلة للمخطوطات تُبْعَث من جديد في ساحاته وباحاته.

وكنّا نوَينَا منذ سنواتٍ إعمار هذا (**المسجد المبارك**) من جديدٍ بإحياء هذه الظاهرة العلمية، وإقامة مجالس القراءة والسماع ومقابلة المخطوطات المحققة

= ومما حقّقه الشيخ **محمد كُلاّب** وقرأه وقابله في (**المسجد الأقصى**): (**جزء فيه خبر المسجد الجامع بدمشق وبنائه**) لابن المعلّى الأسدي، و(**جزء الجابري**)، و(**تحذير أعلام البشر من أحاديث عكّا وعَيْنها المسمّاةِ بعَيْن البقر**)، و(**القولة الكافية فيما وَرَد في أنطاكية**)، و(**الخير الوابل في تعطيل المطابل**)، و(**حُسْن الاستقصا لما صحّ وثَبَت في المسجد الأقصى**)، و(**النفحات الأسعدية في جواب الأسئلة الأحمدية**)، و(**القول المقدّس في شأن صخرة البيت المقدّس**) ستّتها للتافِلَاتي، و(**حسم مادة المراء في صلاة يوم عاشوراء**) للمزجاجي، و(**إجازة العلّامتَين جعفر الكتّاني وابن الخيّاط الزّكاري للشيخ خليل الخالدي**)، و(**رسالة في وجوب منْع اليهود من الصلاة عند حائط البراق**) ليوسف القدّومي.

(١) مثل: (**الأجزاء العشَرة على الطريقة المبتكَرة**) للحافظ العلائي.

في رحابه المباركة، إلا أن ظروف بيت المقدس وأحوال المسجد الأقصى كانت تحول بيننا وبين إقامة هذا المشروع العلمي، بَيد أننا رأينا أن حال فلسطين يسوء، والحرب الشرسة على الكلّ الفلسطيني تشتد، وتهويدَ المسجد الأقصى في أشد مراحله خطورةً؛ فرأينا أن المشروع قد آنَ أوانُهُ، وحَانَ حِينُهُ، فركبْنَا فيه أكتاف الشدائد، واقتَعَدنَا ظهورَ المكاره، وحَسَرْنا له عن ساق العناية، وأَرْصَدْنا له الأُهَب، وأقبلنا عليه بهمّةٍ عاليةٍ، وعزمٍ وطيدٍ، ونيّةٍ جازمةٍ، وصريمةٍ ماضيةٍ، ورأينا أن المضيّ به أمرٌ لا بُدّ ولا محالة منه، ولا سبيل لنا عنه، وعقدنا النية على إمضائه، ومضينا نستعين بالله حتى أعان، وطلبنا المدد حتى أنجح المسعى، وكان شهر رمضان لعام (١٤٤٦هـ) على موعدٍ من انطلاق المجموعة الأولى من **(المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى المبارك)**؛ يجتمع له المحقّقون من مشارق الأرض ومغاربها، وينتقون نوادر الأعلاق النفيسة من تراث الأمة الثر، ويحققون عيون العقائل الكريمة من مخطوطات ميراث العلماء العظيم.

ولما أَطْلَعْنَا شيخَنَا المبارك الدكتور **عبدالحكِيمِ الأَنِيس** -آنسه الله بلُطفِهِ- ظُهْر يوم (الأحد)، (٢٢) شوال لعام (١٤٤٦هـ) على عنوان هذه السلسلة المباركة؛ أنشدَنا لنفسه ارتجالًا:

كحِّل عُيونَك بِـ(المجالِسْ) ... وافْرَح وكُن بالعِلمِ آنِسْ
وإذا استطعْتَ فكُنْ بما ... أوتيتَ في ذَا الرَّوْضِ غارِسْ

مُحتَوَيَاتُ المَجمُوعَةِ الأُولَى

١ . (مَنَامُ الإمامِ المُقرِئِ حَمْزَةَ بنِ حَبِيبٍ الزَّيَّاتِ الكُوفِيّ) روايةُ: أبي الطيب عبدِ المُنْعِمِ بنِ عُبيدِ اللهِ بـنِ غَلْبُـونَ الحلبـيّ ثـم المصـريّ (ت٣٨٩هـ)؛ تحقيـق: محمد حُحُود التَّمْسَمَاني.

٢-٣. (جزءٌ فيه فوَائِدُ مِن حَدِيثِ أبي سليمانَ محمدِ بنِ الحسينِ بنِ عليٍّ الحَرَّانِيّ (ت٣٥٧هـ) ومِن حَديثِ أبي بكرٍ أحمدَ بنِ جعفرٍ بـنِ حَمـدانَ القَطِيعِـيّ (ت٣٦٨هـ)).

ويليه: (جزءٌ فيه عَشَرَةُ أحاديثَ عن عَشْرةٍ مِن الشيوخِ) مِن مَشْيَخَةِ الشيخِ زَيْنِ الدينِ أحمدَ بنِ عبدِ الدائمِ بنِ نِعْمَةَ المقدِسِيِّ الصَّغِيرة (ت٦٦٨هـ)؛ تحقيق: قاسم بن محمد بن قاسم ضاهر البِقاعيّ.

٤ . (عَوَالِي مَا فِي القَطِيعِيَّات بِعُلُوِّ رَجُلَيْن مِنَ الأَبدَال) تأليف: أبـي بكـر أحمد بـن جعفـر بـن حمـدان البغـدادي القَطِيعِـيّ الحنبلـي (ت٣٦٨هـ)؛ انتقـاء: شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد البُخَارِيّ النَّجَّاري الأُوشِيّ المَلَطِيّ نزيل بيت المقدِس (كان حيًّا سنة ٧٦٣هـ)؛ تحقيق: محمد خالِد كُلّاب.

٥-٧. (جزءٌ فيـه مُصـافَحَاتٌ ومُوافَقَـاتٌ وعَـوَالي مُخَرَّجَـةٌ مِـنْ مَرْوِيّـاتِ القاضِي مُسْنِد الشّامِ تَقِيِّ الدِّيْنِ سُلَيْمانَ بنِ حَمْزَةَ المَقْدِسِـيِّ الحَنْبَلـيِّ (ت٧١٥)) تخريج: محمَّد بن أحمدَ بن عُثمانَ الذَّهَبيِّ (ت٧٤٨).

ومعه: (إِسْتِدْعاءٌ مِصْرِيٌّ لِبَعْضِ أَعْيَانِ المَقَادِسَةِ سنة (٦٣٢))، و(اسْتِدْعاءٌ دمشقيٌّ لِبَعْضِ أَعْيَانِ المَقَادِسَةِ سنة (٦٣٩))؛ تحقيق: محمّد زياد بن عُمَر التُّكْلَة.

٨. (جزءٌ فيه عَشْرَةُ أَحَاديث مُوافقاتٍ عَوَالٍ عن خمسةٍ من عوالي شُيوخ الحافِظ المُحِبِّ عبدِ الله بنِ أحمدَ بنِ المُحِبِّ عبدِ الله المَقْدِسيِّ الصّالِحِيِّ الحَنْبَلِيِّ (ت٧٣٧)) انتِقاء: محمّد بن يحيى بن محمّد بن سَعْدٍ المَقْدِسِيِّ الحَنْبَلِيِّ (ت٧٥٩)؛ تحقيق: محمد زياد بن عُمَر التُّكْلَة.

٩. (بُلْغَةُ الظُّرَفَاء وتُحْفَةُ الخُلَفَاء) تأليف: مُحَمَّدِ بنِ الحسنِ بنِ عليٍّ اللَّخْمِيِّ عُرِفَ بابنِ الصَّيْرَفِيِّ (ت٧٣٨هـ)؛ تحقيق: يوسف بن محمد مروان الأُوزبكيّ المقدسي.

١٠. الموجودُ مِن (جُزْءِ فِيهِ الثَّلاثُونَ البَلَدِيَّة) تخريجُ: الذهبيِّ لِنَفْسِهِ؛ تحقيق: عبد الله أحمد المَكِّيّ.

١١-١٤. (المُكْثِرونَ مِنَ الصَّحَابَةِ) و(سِلْسِلَةُ الحُفّاظِ) و(نَظْمٌ في سَرْدِ الخُلَفاءِ) تأليف: محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عثمانَ الذَّهَبيّ (ت٧٤٨).

ومعها: (تقييدٌ في تَراجِمِ أَبْوابِ البُخَارِيِّ) للحافِظِ: أبي محمَّدٍ عَليّ بنِ أَحْمَدَ ابنِ حَزْمٍ الظاهِرِيِّ (ت٤٥٦)؛ تحقيق: محمّد زياد بن عُمَر التُّكْلَة.

١٥. (المُنْتَقى من الأَرْبَعِينَ البُلْدانِيّة) تخريجُ: زينِ الدينِ أبي الفضلِ عبدِ الرحيم بنِ الحُسَينِ ابنِ العِراقيّ (ت٨٠٦)، انتقاء: زَيْنِ الدِّينِ عُمَر بن أحمدَ ابنِ الشَّمَّاعِ الحلبيّ (ت٩٣٦)؛ تحقيق: خالدِ بنِ محمدِ المختارِ البَدَاوِيّ السِّبَاعِيّ.

١٦. (عُمْدَةُ الفُرُوضِ والآدَاب فِي مَعْرِفَةِ أَحْكَامِ الطَّعَامِ وَالشَّرَاب) تـأليف: جلالِ الدينِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بكرٍ السُّيُوطِيّ (ت٩١١)؛ تحقيقُ: جمالِ بنِ عبدِ السلامِ الهَجْرَسِيِّ الطَّرَابُلُسِيّ.

١٧. (تُحْفَةَ الصِّنْدِيد فيما وَرَدَ فِي الخَيْلِ وَالرِّمَايَةِ وَالصَّيْد) تأليف: إبراهيمَ بنِ وَالِي الدُّكَرِيِّ المقدسيِّ الغَزِّيِّ (ت٩٦٠)؛ تحقيقُ: إبراهيم بَاجِس عبد المجيد.

ويليه: (تاريخُ عائلةِ الدُّكَرِيِّ المقدسيَّة) تأليف: بَشِير عبد الغني بَرَكات.

١٨. (الجَوَابُ القَوِيم عَنِ السُّؤَالِ المُتَعَلِّقِ بِإِقْطَاعِ السَّيِّدِ تَمِيم) تـأليف: محمّدِ نجمِ الدِّين بنِ أحمدَ الغَيْطِيِّ الشافعيِّ (ت٩٨١)؛ تحقيق: رامي بن محمد جِبْرِين سَلْهَب التَّمِيمِيّ.

١٩. (ثَبَتَانْ) للشيخِ مُفتِي الشافعيةِ في القدسِ الشريفِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ شرفِ الدِّينِ الخليليِّ المقدسيِّ (ت١١٤٧)؛ تحقيق: محمد بن عبد الله الشَّعَّار.

٢٠. (كَشْفُ الظَّلَام عَنْ مَقَامِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام) -رسالةٌ في تحديدِ موضعِ صلاةِ النبيِّ ﷺ في المسجدِ الأقصى إمامًا بالأنبياءِ ليلةَ الإسراء- تـأليف: محمدِ بنِ محمدِ بنِ شرفِ الدينِ الخليليِّ المقدسيِّ الأزهريِّ (ت١١٤٧)؛ تحقيق: خالد رياض حمدان العِيسَاوِيّ.

٢١-٢٢. (النَّفَحَاتُ الأَسعَدِيَّة فِي جَوَابِ الأَسئِلَةِ الأَحمَدِيَّة) -حَولَ قُبَّةِ الصَّخرَةِ وَمَا حَولَهَا مِنَ الآثَارِ-.

ويليها: (القَولُ المُقَدَّس فِي شَأنِ صَخرَةِ البَيتِ المُقَدّسِ) كلاهما من تأليف: محمد بن محمد التَّافِلَاتِيّ الأزهري الحنفي (ت١١٩١)؛ تحقيق: محمد خالد كُلّاب.

٢٣. (إجازةُ العلاَّمةِ المحدِّثِ اللُّغَويِّ الحافظِ محمد مُرْتَضَى الزَّبِيدِيّ (ت١٢٠٥) لأبِي المَوَاهِبِ الكَيَّالِيِّ الحُسينِيِّ الإدْلِبِيِّ).

ومعها: تحقيقٌ نفيسٌ في إجازةِ الصَّغِير؛ تحقيق: محمد عيد وفا المنصور.

٢٤. (إجازةُ الشيخِ العلاّمةِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ الكُزْبَرِيِّ الدمشقيِّ (ت١٢٢١) للشيخِ محمّدِ محيي الدينِ ابنِ بُدَيرٍ المقدسيّ)؛ تحقيق: عمر بن موفّق النُّشُوقاتي.

٢٥. (الأربعونَ القَاوُقْجِيَّة) -أربعونَ حديثًا من حِكَم النَّبيِّ ﷺ- تأليف: أبي المحاسِن مُحمَّد بن خَليل القاوُقْجِيِّ الطَّرابُلُسيِّ الحَنَفيِّ (ت١٣٠٥)؛ تحقيق: مُحمَّد سعيدِ بنِ هاشم مِنقَارَة الطَّرابُلُسيِّ.

٢٦. (فِهْرِسْت فِي بَيَانِ أُصُولِ الكُتُبِ الإسلاميَّةِ الصَّحِيحَةِ التِي أَعْظَمُهَا بِخُطُوطِ المُؤَلِّفِينَ أَو غَالِبُهَا عَلَيْهِ خُطُوطُ المُؤَلِّفِين) -جزءٌ من مذكّرة الخالدي في المخطوطات- تأليف: خليل جواد الخالدي المقدسي (ت١٣٦٠)؛ تحقيق: يوسف السِّنَّاريّ.

٢٧-٢٨. (إجازةُ الشيخِ العلاّمةِ الرّحّالةِ خَلِيلِ الخَالِدِيّ المَقْدِسِيّ (ت١٣٦٠) للمؤرِّخِ الأديبِ أحمد خَيْرِي بِكْ الحُسَيْنِيّ (ت١٣٨٧)).

ويليها: (ثلاثُ رسائلَ من العلامةِ خليلٍ الخالديِّ لبعضِ علماءِ عَصْرِهِ) [رسالةٌ إلى المؤرّخ حسن حُسْني عبد الوهاب، ورسالةٌ إلى صديقٍ له يَصِفُ فيها رحلته إلى دمياط، ورسالةٌ إلى محمد عبد السلام القَبّانيّ] تحقيق: **شَبِيب بن محمد العطيّة**.

٢٩. **(إجازةُ أَمِينِ الإفتاءِ وشيخِ القُرَّاءِ عبدِ العزيزِ عُيُونِ السُّودِ الحِمصِيّ** (ت١٣٩٩) **للشيخِ المقرئِ الجامعِ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ السّطْلِ اليَافَاوِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِيّ** (ت١٣٨٣) **بالقراءاتِ الثلاثةِ المُتَمِّمَةِ لِلعَشْرة)** -وفي ختامها وصايا قُرآنيّةٌ ودَعَويّةٌ وسُلُوكِيّةٌ-؛ تحقيق: **محمد عِيد وَفَا المَنْصُور**.

٣٠. **(جَنَّةُ المؤمن في مِحْرَابِه)** -رسالةٌ في شَرَفِ قِيامِ اللَّيلِ- تأليف: **نِزار بن عبدِ القادر رَيَّان العَسْقَلانِيّ** (ت١٤٣٠)؛ تحقيق: **محمد بن يوسف الجُوراني العسقلاني**.

كلمة شكر لا بد منها

وفي ختام هذا المشروع المبارك تعين علينا تقدير النعمة حقّ قدرها، وشُكْر أصحاب الفضل علينا بعد الله في هذه المشروع المقدسي المبارك، والاعتراف بمنّتهم، والتحدّث بأياديهم، والتنويه بنعمتهم، وإظهار صنائعهم، ونشْر آلائهم، والإشادة بفضلهم؛ فبالشكر تُمترى النعم، وهو «قيد النعم الموجودة، وصيد النعم المفقودة»، أعاذنا الله من كفرِ صنيعةٍ، وجحودِ إحسانٍ، وغَمطِ برٍّ، وإنكارِ جميلٍ، وكتمانِ نعمةٍ.

من هؤلاء:

١. فضيلة شيخنا الجليل، حسن الصيت، جميل الذّكْر، حميد السمعة، جميل المآثر، صاحب المواقف النبيلة التي يرويها لسان الحمد، والمنن الجليلة التي يذيعها بريد الثناء، والمؤازرة العلمية التي تتناقلها ألسنة المديح، العالِم المتقِن، والمحدِّث المسنِد **أبي عمر محمد زياد بن عمر التُّكْلَة** -حفظه الله وأدام نُبله وأغزر فضله-، الذي كان أول من استشير في المشروع وباركه، وشجع وآزر، وبَذَل نصحه ورأيه، فكان نعْم الناصح والباذل، جزاه الله عنّا وعن فلسطين كل خير.

٢. فضيلة شيخنا الجليل، والسيد النبيل، جميل الصفات، ممدوح الخِلال، محمود المآثر، صاحب الأفضالِ التي تُشَيّع بالحَمْد، والمؤازرة التي تُذَيّل

بالثَّناء، والمواقف التي تُذْكَر بالجميل، العالم المتقِن، والمحدِّث المسنِد **أبي هاشم محمد سعيد مِنْقَارة الحَسَنيّ الطرابُلُسيّ** -حفظه الله، وأدام عِزَّه-، الذي أمدَّنا برأيه، وأرشدنا بخبره، وهدانا بِعِلْمِه، وآزرنا بخبرته، فكان نِعْم الأخ المرشِد جزاه الله عنّا وعن تراث فلسطين خير الجزاء.

٣. فضيلة شيخنا الجليل، وعالمنا النبيل، ومؤرّخنا الأديب، صاحب المحمدة التي تُؤْثَر على الأيام، والمأثرة التي يبقى ذكْرها في الأعقاب، والمكرمة التي تملأ مسامع الدهرِ حمدًا، الدكتور القدير **أبي عمر أسامة بن جمعة الأَشقَر** -حفظه الله، وبارك علمه، ونشر فضله-، الذي كان معنا في كل مشاريعنا مُرْشِدًا ونَاصِحًا، ودَاعمًا ومُؤازرًا، وبمثل هذا يُناطُ الذّكْر الجميل على وجه الدهر، ويُخلّد الثناء الطيّب على تراخي الأحقاب، جزاه الله عنّا وعن فلسطين وتاريخها وتراثها خير الجزاء.

٤. فضيلة شيخنا الجليل، ومفيدنا النبيل، ممن مَحَضَنا الرأي، وصَدَقَنا النُّصْح، وأشار علينا مشورة الصِّدق، وساهم في إيضاح الرؤية، العالِم المحقّق المتين **محمد بن عبد الله الشَّعَّار** -حفظه الله، وبارك علمه، ونشر فضله-، الذي شارك في رسم معالم العمل وضوابطه في هذه السلسلة المباركة، جزاه الله عنا وعن فلسطين وتاريخها وتراثها خير الجزاء.

٥. فضيلة شيخنا الجليل، ومفيدنا النبيل، صاحب النَّفْس الرضيّة، واليد السخيّة، والنوادر التراثيّة، نفّاعة طلبة العلم ومفيدها، الشيخ البحّاثة **شَبيب بن محمد العَطِيّة** -حفظه الله، وبارك علمه، ونشر فضله- الذي رافقنا مسيرتنا العلمية

سنواتٍ عدة، كان فيها نِعم السَّنَد والعَون، ورجل المؤازرة والتشجيع، وزادت أريحية كرمه في تكفّله بطباعة هذا المشروع كاملًا على نفقته الخاصة، جزاه الله عنّا وعن تراث فلسطين خيرًا.

ومن الإخوة الذين نخصّهم بالشكر أيضًا؛ لما بذلوا من تشجيعٍ ومؤازرةٍ، واهتمامٍ ورعايةٍ:

- العالِم المحقّق، والبحّاثة المدقّق، الشيخ الدكتور **أبو العالية محمد بن يوسف الجُوراني** -حفظه الله، وبارك علمه، ونشر فضله-.
- والعالِم المحقّق، والتراثيّ الفذّ، الشيخ الدكتور **أبو محمد أشرف عبد المقصود عبد الرحيم** -حفظه الله، وبارك علمه، ونشر فضله-.
- والعالِم المحقّق، والباذل الكريم، الشيخ الدكتور **أبو جعفر جمال بن عبد السلام الهَجْرَسيّ** -حفظه الله، وبارك علمه، ونشر فضله-.
- والبحّاثة المحقّق، والباذل الكريم، الشيخ الأديب **أبو شايع راشد بن شايع الهاجري** -حفظه الله، وبارك علمه، ونشر فضله-.

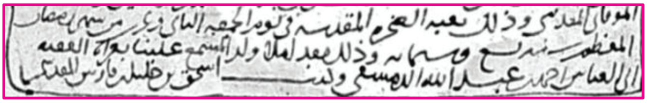
وكذلك الشكر لكلّ الإخوة المشاركين في هذه السلسلة المباركة، والناشرين لرسائل هذه المجموعة الأولى من هذا المشروع المقدسي المبارك، سائلين الله سبحانه وتعالى أن ينفع بهم وبنتاجهم، ويرزق مداد أقلامهم البركة والقبول في الأرض، ويثقّل بها الموازين في الآخرة.

صفحات مشرقة

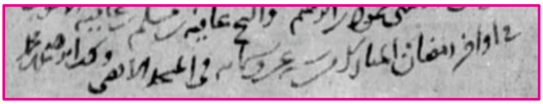
من الحياة العلمية في شهر رمضان بالمسجد الأقصى المبارك

أولاً: مجالس القراءة والسماع على الشيوخ في شهر رمضان بالمسجد الأقصى

١. سمع الشيخ إسحاق بن خليل بن فارس المقدسي **(جزءًا فيه أحاديث خماسية وسداسية)** -تخريج: أبي المعالي منصور بن مسعود بن محمود الغزنوي- على **مؤلّفه**؛ وذلك بـ**(قبة الصخرة المشرّفة)** في **(المسجد الأقصى)**، في **(ثاني عشرين)** شهر **(رمضان)** سنة **(٦٠٩هـ)**. وصورته بخطّ السامع[١]:



٢. قرأ الشيخ إبراهيم بن محمد بن أبي الفرج المراغي الدَّسْتِجِرْدي **(التجريد)** لابن عساكر على الشيخ المحدِّث المسنِد **فخر الدين أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي**؛ وذلك في **(المسجد الأقصى)** في **(أواخر)** شهر **(رمضان)** سنة **(٦١٠هـ)**. وصورته بخطّ القارئ[٢]:



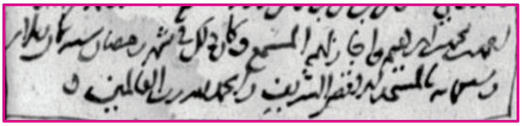
٣. قرأ الشيخ **الشهاب أبو محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي**

---

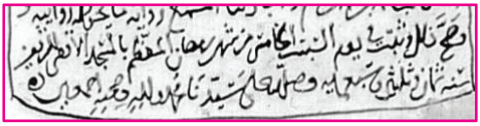
(١) انظر: (جزءًا فيه أحاديث خماسية وسداسية) -مجموع العمرية رقم (١٨)-، ق (١٩٨/أ).

(٢) انظر: (التجريد) -مجموع العمرية رقم (١٠)-، ق (١٣/أ).

(جزءًا فيه خمسة عشر حديثًا من العوالي) -منها أربعة عشر حديثًا من (جزء الأنصاري) (ت٢١٥هـ)، وحديثٌ من (فوائد ابن ماسي) (ت٣٦٩هـ)، وهي جميع ما في (مشيخة فخر الدين ابن البخاري): تخريج ابن الظاهري من (جزء الأنصاري وفوائد ابن ماسي)- على الشيخ العلامة **علاء الدين أبي الحسن علي بن أيوب المقدسي**؛ وذلك في **(المسجد الأقصى)** في **(خامس)** شهر **(رمضان)** سنة **(٧٣٨هـ)**. وصورته بخطّ القارئ[١]:



وصورة أخرى له بخطّ الشيخ أحمد بن محمد بن غانم المقدسي[٢]:



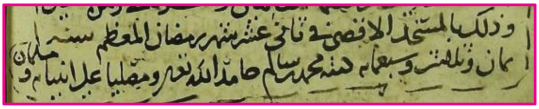
٤. قرأ الشيخ **شمس الدين مُحَمَّد بن عثمان بن موسى الصَّلْتي الشافعي** مواضع متفرقة من كتاب **(الأحكام الصغرى)** لعبد الحق الأزدي الإشبيلي، ومواضع متفرقة من **(ألفية ابن مُعطي)**، ومواضع متفرقة من **(المُلحة)** للحريري -رحمهم الله تعالى- على الشيخ شمس الدين **محمد بن سالم بن عبد الناصر**

---

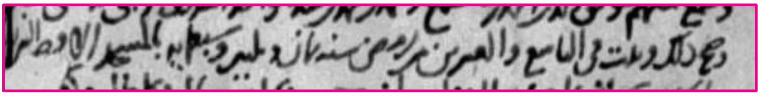
(١) انظر: (جزءًا فيه خمسة عشر حديثًا من العوالي) -مجموع العمرية رقم (٥١)-، ق (١٥٨/ أ).

(٢) انظر: (جزءًا فيه خمسة عشر حديثًا من العوالي) -مجموع العمرية رقم (٦٣)-، ق (١٣٥/ ب).

الغزّيّ المقدسيّ؛ وذلك بـ(المسجد الأقصى) في (ثامن عشر) شهر (رمضان) سنة (٧٣٨هـ). وصورته بخطّ الشيخ المسمِع[١]:



٥. سمع الملِك عماد الدين إبراهيم بن سيف الدين أبي بكر بن الملك مجير الدين يعقوب بن السلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب (جزءًا فيه خمسة عشر حديثًا من العوالي) -منها أربعة عشر حديثًا من (جزء الأنصاري) (ت٢١٥هـ)، وحديثٌ من (فوائد ابن ماسي) (ت٣٦٩هـ)، وهي جميع ما في (مشيخة فخر الدين ابن البخاري): تخريج ابن الظاهري من (جزء الأنصاري وفوائد ابن ماسي)- على الشيخ المسنِد برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن أبي المكارم المرداوي؛ وذلك في (المسجد الأقصى) في (تاسع عشرين) شهر (رمضان) سنة (٧٣٨هـ). وصورته بخطّ الشيخ إبراهيم بن محمد بن عثمان الخليلي المقدسي[٢]:



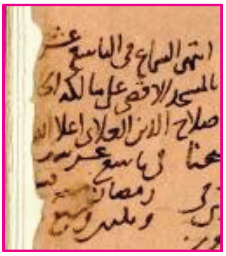
٦. سمع أحد طلبة العلم (سنن الدارقطني) على الإمام الحافظ أبي سعيد خليل بن كيكَلْدي العلائيّ المقدسي؛ وذلك بـ(المسجد الأقصى) في عدّة مجالس؛

---

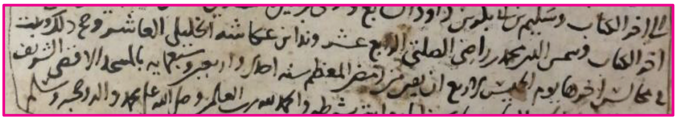
(١) انظر: (الأحكام الشرعية الصغرى) للإشبيلي -نسخة المكتبة السليمانية- رقم (٣٧٦).

(٢) انظر: (جزءًا فيه خمسة عشر حديثًا من العوالي) -مجموع العمرية رقم (٥١)-، ق (١٥٧/ ب).

آخرها في (تاسع عشر) شهر (رمضان) سنة (٧٣٩هـ). وصورته بخطّ الشيخ السامع[1]:



٧. قرأ الشيخ الشهاب أبو محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي (المنتخب من مسند عبد بن حميد) على الشيخين الجليليْن المسنِدَيْن: **فخر الدين أبي الفضائل محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم المعروف بالمصري الشافعي**، و**صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكَلْدي العلائي المقدسي الشافعي**؛ وذلك في (المسجد الأقصى المبارك) في مجالس عدة؛ آخرها لِـ(أربعٍ) بقين من شهر (رمضان) سنة (٧٤١هـ). وصورته بخطّ الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عثمان الخليلي ثم المقدسي[2]:



٨. قرأ الشيخ **محمد بن محمد النَّدْرُومِيّ** (صحيح البخاري) على الشيخ العلامة

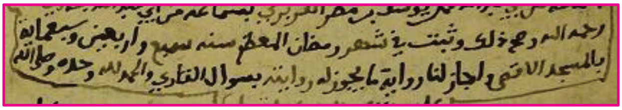
---

(١) تملّكها السيد (عبد الحي الكتاني)، وأودعها خزانته الخاصة، وأكرمنا بصورة عنها: خالد السباعي -حفظه الله-.

(٢) انظر: (المنتخب من مسند عبد بن حميد) -نسخة مكتبة غوتا- (Gotha، Ms. orient. A 590، v3).

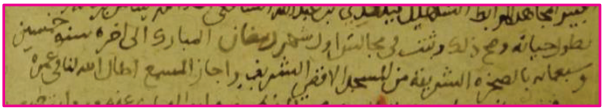
علاء الدين أبي الحسن علي بن أيّوب بن منصور الخوّاصي المقدسي الشافعي، وذلك في (المسجد الأقصى) في شهر (رمضان) سنة (٧٤٧هـ).

وصورته بخطّ القارئ[(١)]:

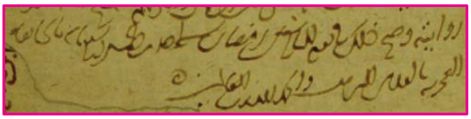

...رحمه الله وصح ذلك وثبت في شهر رمضان المعظم سنة سبع واربعين وسبعمائة
بالمسجد الاقصى واجاز لنا رواية ما يجوز له روايته بسؤال القارئ والحمد لله وحده وصلى الله

٩. سمع محمد بن محمد النَّدْرُومِيّ (صحيح البخاري) على الإمام الحافظ أبي سعيد خليل بن كيكَلْدي العلائيّ المقدسي؛ وذلك بـِ(قبّة الصخرة المشرّفة) في (المسجد الأقصى) في مجالس أول شهر (رمضان) إلى آخره سنة (٧٥٠هـ).

وصورته بخطّ الشيخ سليمان بن عبد الله الهلالي الإجاري ثم المقدسي[(٢)]:


...وصح ذلك وثبت في مجالس اولها شهر رمضان المبارك الى اخره سنة خمسين
وسبعمائة بالصخرة الشريفة من المسجد الاقصى الشريف واجاز المسمع اطال الله لنا عمره

١٠. سمع الشيخ محمد بن محمد النَّدْرُومِيّ (أربعون حديثًا سباعية الإسناد) -تخريج القشيري لنفسه- على الشيخ المحدِّث فخر الدين عثمان بن يوسف بن أبي بكر النويري المالكي؛ وذلك بـِ(الخانقاه الفخرية) في (المسجد الأقصى) في (تاسع) شهر (رمضان) سنة (٧٥١هـ). وصورته بخطّ الشهاب أبي محمود المقدسي[(٣)]:

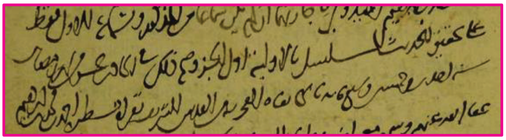


(١) انظر: (ثبت الندرومي) -نسخة جامعة الملك سعود- رقم (٣٠٠٦)، ق (٥/ أ).

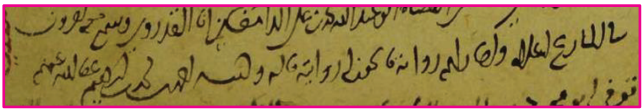
(٢) انظر: (ثبت الندرومي) -نسخة جامعة الملك سعود- رقم (٣٠٠٦)، ق (٢٩/ أ).

(٣) انظر: (ثبت الندرومي) -نسخة جامعة الملك سعود- رقم (٣٠٠٦)، ق (٢٢/ ب).

١١. سمع الشيخ محمد بن محمد النَّدْرُومِيّ (جزء فيه أحاديث عوالٍ من الموافقات والأبدال والأناشيد والمقطوعات) للدمياطي على الشيخ المحدِّث فخر الدين عثمان بن يوسف بن أبي بكر النويري المالكي، والشيخ الإمام المسنِد أبي الفتح صدر الدين محمد بن شرف الدين محمد بن أبي القاسم المَيْدُومِيّ -نزيل بيت المقدس-؛ وذلك بـِ(الخانقاه الفخرية) في (المسجد الأقصى) في (حادي عشر) شهر (رمضان) سنة (٧٥١هـ). وصورته بخطّ الشهاب أبي محمود المقدسي[١]:



١٢. سمع الشيخ محمد بن محمد النَّدْرُومِيّ (جزء القُدُوري) على الشيخ الإمام المسنِد أبي الفتح صدر الدين محمد بن شرف الدين محمد بن أبي القاسم المَيْدُومِيّ -نزيل بيت المقدس-؛ وذلك بـِ(الخانقاه الفخرية) في (المسجد الأقصى) في (حادي عشر) شهر (رمضان) سنة (٧٥١هـ)[٢]. وصورته بخطّ الشهاب أبي محمود المقدسي[٣]:



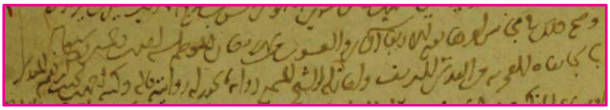
---

(١) انظر: (ثبت الندرومي) -نسخة جامعة الملك سعود- رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٩/ ب).

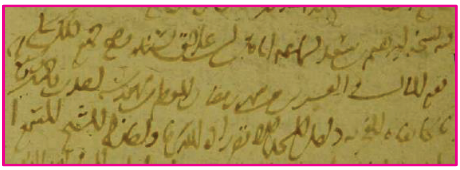
(٢) هذا التاريخ مأخوذ من السماع السابق لهذا السماع.

(٣) انظر: (ثبت الندرومي) -نسخة جامعة الملك سعود- رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٩/ ب).

١٣. سمع الشيخ **محمد بن محمد النَّدْرُومِيّ** **(موطّأ مالك)** -رواية ابن بكير- على الشيخ المحدِّث **فخر الدين عثمان بن يوسف بن أبي بكر النُّوَيرِيّ المالكي**؛ وذلك بـ**(الخانقاه الفخرية)** في **(المسجد الأقصى)** في **(ثاني عشرين)** شهر **(رمضان)** سنة **(٧٥١هـ)**. وصورته بخطّ الشهاب أبي محمود المقدسي[١]:



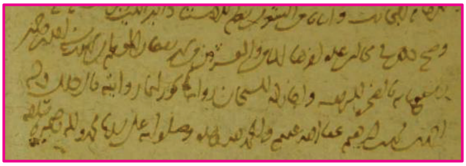
١٤. سمع الشيخ **محمد بن محمد النَّدْرُومِيّ** **(جزء ابن عرفة)** و**(جزء البطاقة)** و**(نسخة إبراهيم بن سعد)** على الشيخ الإمام المسنِد **أبي الفتح صدر الدين محمد بن شرف الدين محمد بن أبي القاسم المَيْدُومِيّ** -نزيل بيت المقدس-؛ وذلك بِـ**(الخانقاه الفخرية)** في **(المسجد الأقصى)** في **(ثالث عشرين)** شهر **(رمضان)** سنة **(٧٥١هـ)**. وصورته بخطّ الشهاب أبي محمود المقدسي[٢]:



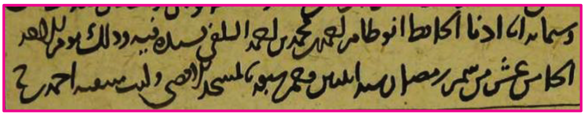
١٥. سمع الشيخ **محمد بن محمد النَّدْرُومِيّ** **(صحيح البخاري)**؛ بقراءة الإمام الحافظ **شهاب الدين أبي محمود المقدسي**، والشيخ **شمس الدين الصفديّ**،

(١) انظر: (ثبت الندرومي) -نسخة جامعة الملك سعود- رقم (٣٠٠٦)- ق (٢١/ ب).
(٢) انظر: (ثبت الندرومي) -نسخة جامعة الملك سعود- رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٢/ أ).

على الإمام الحافظ أبي سعيد **خليل بن كيكَلْدي العلائيّ المقدسي** والإمام الحافظ أبي الفتح **صدر الدين محمد بن شرف الدين محمد بن أبي القاسم المَيْدُومِيّ** -نزيل بيت المقدس-؛ وذلك تحت **(قُبّة الصخرة)** بـ**(المسجد الأقصى)** في عدة مجالس؛ آخرها في **(ثامن عشرين)** شهر **(رمضان)** سنة **(٧٥١هـ)**. وصورته بخطّ الشهاب أبي محمود المقدسي[(١)]:



١٦. سمع الشيخ **محمد بن محمد النَّدْرُومِيّ** **(جزء منتقى من رواية أبي طاهر السِّلَفِيّ)** على الإمام الحافظ أبي الفتح **صدر الدين محمد بن شرف الدين محمد بن أبي القاسم المَيْدومِيّ** -نزيل بيت المقدس-؛ وذلك في **(المسجد الأقصى)** في **(خامس عشر)** شهر **(رمضان)** سنة **(٧٥٢هـ)**. وصورته بخطّ الشيخ أحمد بن محمد بن محمد البُخَاري النَّجَّاري المَلَطِيّ المشهور بـ(أحمد بن البخاري) -نزيل بيت المقدس-[(٢)]:



١٧. قرأ الشيخ **أحمد بن محمد بن محمد البُخَاري النَّجَّاري المَلَطِيّ** المشهور

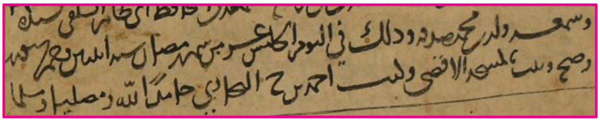
---

(١) انظر: (ثبت الندرومي) -نسخة جامعة الملك سعود- رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٠/ ب - ٢١/ أ).

(٢) انظر: (ثبت الندرومي) -نسخة جامعة الملك سعود- رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٦/ ب).

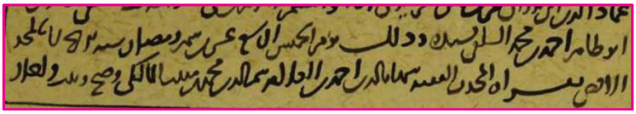
بِـ(**أحمد بن البخاري**) -نزيل بيت المقدس- (**مسألة من كلام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري**) على الإمام الحافظ **أبي الفتح صدر الدين محمد بن شرف الدين محمد بن أبي القاسم المَيْدُومِيّ** -نزيل بيت المقدس-؛ وذلك في (**المسجد الأقصى**) في (**خامس عشر**) شهر (**رمضان**) سنة (**٧٥٢هـ**).

وصورته بخطّ القارئ[١]:



١٨. سمع الشيخ **محمد بن محمد النَّدْرُومِيّ** (**المنتقى من السفينة الجرائدية**) على الشيخ الإمام **شمس الدين محمد بن حامد بن أحمد المقدسي**؛ وذلك في (**المسجد الأقصى**) في (**تاسع عشر**) شهر (**رمضان**) سنة (**٧٥٢هـ**).

وصورته بخطّ الشيخ أحمد بن محمد بن محمد البُخَاري النَّجَّاري المَلَطِيّ المشهور بِـ(أحمد بن البخاري) -نزيل بيت المقدس-[٢]:



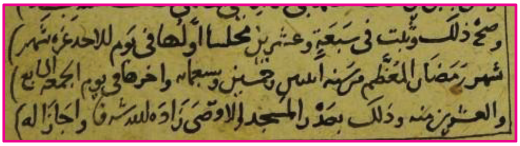
١٩. سمع الشيخ **محمد بن محمد النَّدْرُومِيّ** -ومعه جمْعٌ- (**صحيح البخاري**)؛ بقراءة الإمام الحافظ **شهاب الدين أبي محمود المقدسي**، والإمام **شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الخليلي**، على الإمام الحافظ أبي الفتح

---

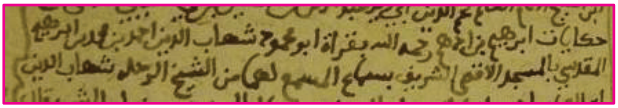
(١) انظر: (مسألة من كلام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري) -نسخة مكتبة فيض الله، رقم (٢٥٩)-، ق (٩٩/ أ-١٠٠/ أ).

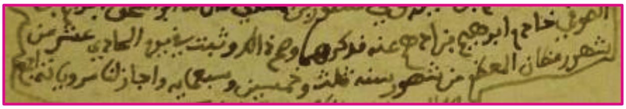
(٢) انظر: (ثبت الندرومي) -نسخة جامعة الملك سعود- رقم (٣٠٠٦)- ق (٣٠/ ب).

صدر الدين محمد بن شرف الدين محمد بن أبي القاسم المَيْدُومِيّ -نزيل بيت المقدس-؛ وذلك في **(صدر المسجد الأقصى)** في **(٢٧)** مجلسًا؛ آخرها في **(سابع عشرين)** شهر **(رمضان)** سنة **(٧٥٢هـ)**. وصورته بخطّ عبد الرحمن بن يعقوب بن يوسف الصنهاجي الكالديسي ثم المقدسي[1]:


وصح ذلك وثبت في سبعة وعشرين مجلسا أولها في يوم الاحد عاشر شهر
شهر رمضان المعظم من سنة اثنين وخمسين وسبعمائة واخرها في يوم الجمعة السابع
والعشرين منه وذلك بصدر المسجد الاقصى زاده الله شرفا واجاز له

٢٠. قرأ الشيخ **شهاب الدين أبو محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي** **(حكايات إبراهيم بن أدهم)** على الشيخ **سراج الدين أبي حفص عمر بن نجم الدين أبي زيد عبد الرحمن بن الحسين بن يحيى القِبَابِيّ المقدسي الحنبلي**؛ وذلك في **(المسجد الأقصى)** في **(حادي عشر)** شهر **(رمضان)** سنة **(٧٥٣هـ)**. وصورته بخطّ الشمس محمد بن محمد الندرومي[2]:


حكايات ابرهيم بن ادهم رحمه الله بقراءة ابو محمود شهاب الدين احمد بن محمد بن ابرهيم
المقدسي بالمسجد الاقصى الشريف بسماع السمع له من الشيخ الرحلة شهاب الدين


خاتم ابرهيم بن ادهم عنه فذكرها وصح ذلك وثبت ... حادي عشر من
شهر رمضان المعظم من شهور سنة ثلث وخمسين وسبعمائة واجاز ...

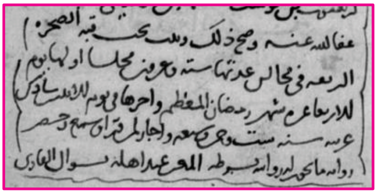
٢١. سمع الشيخ **عماد الدين إسماعيل بن عبد اللطيف بن إبراهيم المعروف بالجوهري المصري** -ومعه جمْعٌ- **(صحيح البخاري)**؛ بقراءة الإمام

---

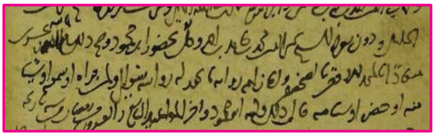
(١) انظر: (ثبت الندرومي) -نسخة جامعة الملك سعود- رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٦/ ب - ٢٨/ أ).

(٢) انظر: (ثبت الندرومي) -نسخة جامعة الملك سعود- رقم (٣٠٠٦)- ق (٨/ ب).

الحافظ **شهاب الدين أبي محمود المقدسي**، والشيخ **شمس الدين الصفديّ**، و**العلَم الإجاريّ**، على الإمام الحافظ **أبي سعيد خليل بن كيكَلْدي العلائيّ المقدسي**؛ وذلك تحت **(قُبّة الصخرة)** بـ**(المسجد الأقصى)** في **(٢٦)** مجلسًا؛ آخرها في **(سادس عشرين)** شهر **(رمضان)** سنة **(٧٥٦هـ)**. وصورته بخطّ عبد الرحمن بن يعقوب بن يوسف الصنهاجي الكالديسي ثم المقدسي[1]:



٢٢. قرأ الشيخ **شهاب الدين أبو محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي** -ومعه في القراءة: **الشهاب ابن مثبّت**، **وابن زَغْلِش**، **والإجاري**، **والشمس الخليلي**، **والشمس ابن حامد المقدسيون**- **(صحيح مسلم)** على الشيخ الإمام المسنِد **شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم الرَّبَعِيّ التُّونُسِي**؛ وذلك بـ**(الصخرة المشرفة)** في **(المسجد الأقصى)** في **(٢٨)** ميعادًا؛ آخرها **(تاسع عشرين)** شهر **(رمضان)** سنة **(٧٥٧هـ)**. وصورته بخطّ القارئ الأول[2]:



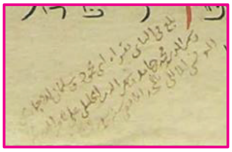
---

(١) انظر: مجموع العمرية رقم (١٠١)، ق (٣٠١/ ب - ٣٠٣/ أ).

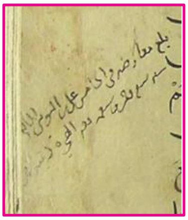
(٢) انظر: (ثبت الندرومي) -نسخة جامعة الملك سعود- رقم (٣٠٠٦)- ق (١٩/ أ).

وجاء في طبقة قراءة على الجزء الأول من **(صحيح مسلم)** -النسخة الميدومية[1]- أن القراءة على التونسي من نسخة الحافظ المَيْدُومِيّ لصحيح مسلم، ونصّه: «**بلغ في الثاني بقراءة أبي محمود، وسليمان الإجاري، وشمس الدين محمد بن حامد، وشمس الدين الخليلي، على ناصر الدين التونسي المالكي، بِـ(المسجد الأقصى)، سنة (سبعٍ وخمسين وسبعمائة)**».

وصورته:



وفي موضع آخر[2]:



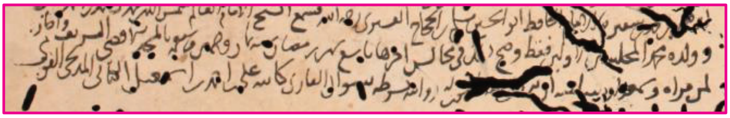
٢٣. قرأ الشيخ **عليّ بن أحمد بن إسماعيل الكناني المدلجي الفوّي** **(صحيح مسلم)** على الشيخ الإمام المسنِد **شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم الرَّبَعِيّ التُّونُسِي**؛ وذلك في **(المسجد الأقصى)** في عدّة مجالس؛

---

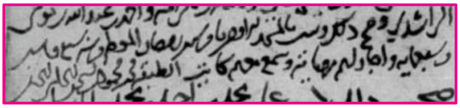
(١) انظر: (صحيح مسلم) -نسخة مكتبة نور عثمانية رقم (١١٨٦)-، جزء (١)، ق (٣٠/ ب).

(٢) انظر: (صحيح مسلم) -نسخة مكتبة نور عثمانية رقم (١١٨٦)-، جزء (١)، ق (٧٨/ ب).

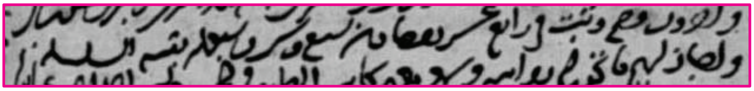
آخرها في (تاسع) شهر (رمضان) سنة (٧٥٨هـ). وصورته بخطّ القارئ[1]:



٢٤. قرأ الشيخ **محمد بن محمد النَّدْرُومِيّ** **(ثلاثيات الدارمي)** على الشيخ المحدِّث **علاء الدين علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن المنجّا التَّنُوخي الحنبلي**؛ وذلك في **(المسجد الأقصى)**، في **(ثامن)** شهر **(رمضان)** سنة **(٧٦٧هـ)**. وصورته بخطّ محمد بن محمود بن إسحاق الحلبي المقدسي الحنفي[2]:



٢٥. قرأ الشيخ **شهاب الدين أحمد بن محمد بن عليّ الشهير بـ(ابن مُثَبِّت) الأنصاري المقدسي المالكي** **(ثلاثيات الدارمي)** على الشيخ المحدِّث **علاء الدين علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن المنجّا التَّنُوخي الحنبلي**؛ وذلك بـ**(قبّة السلسلة)** في **(المسجد الأقصى)**، في **(رابع عشر)** شهر **(رمضان)** سنة **(٧٦٧هـ)**. وصورته بخطّ محمد بن محمود بن إسحاق الحلبي المقدسي الحنفي[3]:



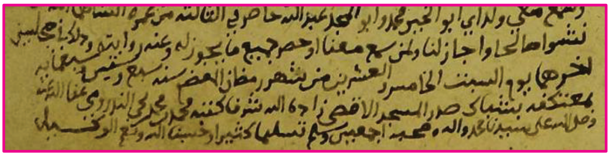
---

(١) انظر: (صحيح مسلم) -نسخة المكتبة الخالدية بالقدس رقم (١٤٩ حديث ٢/ ١٢٠٢)-.

(٢) انظر: (ثلاثيات الدارمي) -مجموع العمرية رقم (٥١)-، (ق ٣٤/ أ).

(٣) انظر: (ثلاثيات الدارمي) -مجموع العمرية رقم (٥١)-، (ق ٣٤/ ب).

٢٦. سمع الشيخ **شمس الدين محمد بن محمد النَّدْرُومِيّ** **(فتوح الغيب)** للكيلاني، على حفيد مؤلّفه الشيخ **شمس الدين محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن صالح بن عبد الله الكيلاني**؛ وذلك بـِ**(معتكفه)** بـِ**(شباك صدر المسجد الأقصى)**، في مجلسَيْن؛ آخرهما في **(خامس عشرين)** شهر **(رمضان)** سنة **(٧٦٧هـ)**. وصورته بخطّ السامع[١]:



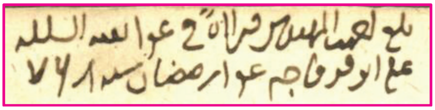
٢٧. قرأ الشيخ **شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن زَغْلِش** الشهير بـِ**(ابن المهندس) المقدسي الحنبلي** -وسمع معه جماعةٌ من المقادسة- **(صحيح البخاري)** على شيخه **ابن فَرْقَاجَة**[٢]؛ وذلك بـِ**(قبة السلسلة)** في

---

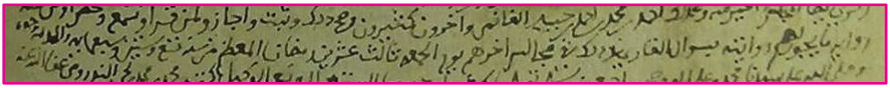
(١) انظر: (ثبت الندرومي) -نسخة جامعة الملك سعود- رقم (٣٠٠٦)، ق (١٤/ ب).

(٢) يغلب على الظن أنه **أبو عبد الله محمد بن أبي عبد الله محمد بن فَرْقَاجَة المغربي المالكي**؛ كان وكيل سلطان المغرب **أبي الحسن علي بن عثمان بن يعقوب المَرِينِيّ** (ت٧٥٢هـ) صاحب المصحف الشهير الموقوف على المسجد الأقصى -بخطّ السلطان نفسه- واشتهر في بيت المقدس باسم **(رَبْعَة سلطان المغرب)**، قال الصفدي في أعيان العصر (٣/ ٣٨٨) في ترجمة سلطان المغرب: «جَهَّز إلى مكة -شرّفها الله تعالى- ختمةً بخطّ يده، وقْر بعيرٍ مذهّبة مليحة في بابها، **وإلى القدس الشريف ختمةً أخرى نظيرها صحبة ابن فَرْقَاجَة**، وجهَّز معه مبلغًا اشترى به ملكًا وَوَقَفَهُ على من يقوم بقراءة القرآن هنا وهنا»، وفصّل مؤرّخ القدس عبد الله مُخْلِص أكثر؛ فقال في مقالته (المصحف الشريف الذي كتبه بيده علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق سلطان المغرب سنة =

(**المسجد الأقصى**)، في (**رابع عشر**) شهر (**رمضان**) سنة (٧٦٨هـ). وصورته بخطّ القارئ[١]:



٢٨. قرأ الشيخ **شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن زَغْلِش** الشهير بِـ(**ابن المهندس**) **المقدسي الحنبلي** -وسمع معه جماعةٌ من المقادسة- (**صحيح مسلم**) على العلامة الإمام شمس الدين **أبي عبد الله محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي**؛ وذلك بِـ(**قبة الصخرة المشرّفة**) في (**المسجد الأقصى**) في عدة مجالس؛ آخرها في (**ثالث عشرين**) شهر (**رمضان**) سنة (٧٦٩هـ). وصورته بخطّ الشيخ محمد بن محمد الندرومي[٢]:

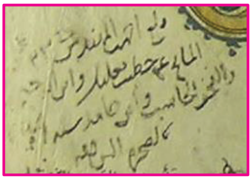


= (٧٤٥هـ) في ثلاثين جزءًا) المنشور في مجلة (الفَتْح) المصرية في العددين (٢٣٧) و(٢٣٨) من المجلد (٥) عام (١٩٣٠م): «أما تلك الأعيان من الوَقْف: فقد اشتراها سلطان المغرب المذكور بواسطة وكيله أبي عبد الله محمد ابن الشيخ أبي عبد الله محمد بن فَرْقَاجَة المغربي المالكي -المقيم بالقدس الشريف- من الحاج برهان الدين إبراهيم ابن الحاج حسين بن محمد -التاجر بمدينة الرَّمْلَة- بموجب صكٍّ مبيعٍ مؤرّخٍ في السابع عشر من جمادى الأولى سنة (ثلاثٍ وخمسين وسبعمائة)». انظر: (جمهرة مقالات مؤرخ القدس عبد الله مخلص) تحقيق: محمد خالد كُلّاب (١/ ٢٦١).

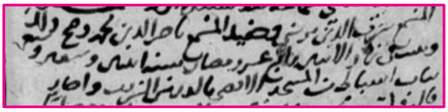
(١) انظر: (صحيح البخاري) - من مخطوطات المسجد الأقصى المبارك التي لم تفهرس سابقًا-.

(٢) انظر: (صحيح مسلم) -نسخة مكتبة نور عثمانية رقم (١١٨٦)-، خاتمة الجزء الثاني.

وجاء النص أن السماع في **(الصخرة المشرّفة)** في قيد سماعٍ بخطّ الشهاب **أحمد ابن المهندس** في خاتمة نسخة المَيْدُومِيّ من **(صحيح مسلم)**، وصورته[1]:



٢٩. قرأ الشيخ **محمد بن معالي بن عمر الحلبي** **(ثلاثيات الدارمي)** على الشيخ الأمير **صلاح الدين محمد بن فخر الدين عماد الطُّورِيّ المقدسي**؛ وذلك بِـ**(باب أسباط)** في **(المسجد الأقصى)**، في **(رابع عشر)** شهر **(رمضان)** سنة **(٧٧٢هـ)**. وصورته بخطّ القارئ[2]:



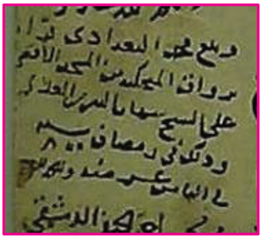
٣٠. قرأ الشيخ **محمد بن محمد بن ألب أرسلان البغدادي المقدسي** **(صحيح مسلم)** على الشيخ المحدِّث **شهاب الدين أبي الخير أحمد بن خليل العلائي المقدسي**؛ وذلك بِـ**(رِواق المنجكيّة)** في **(المسجد الأقصى)**، في **(ثامن عشر)** شهر **(رمضان)** سنة **(٨٠٠هـ)**. وصورته بخطّ القارئ[3]:

---

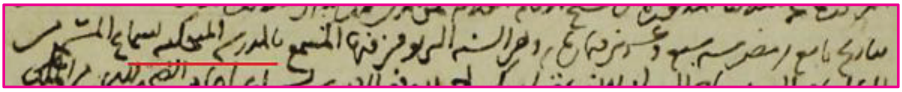
(١) انظر: (صحيح مسلم) -نسخة مكتبة نور عثمانية رقم (١١٨٦)-، خاتمة الجزء الثاني.

(٢) انظر: (ثلاثيات الدارمي) -مجموع العمرية رقم (٥٢)-، ق (٣٥/ ب).

(٣) انظر: (صحيح مسلم) -نسخة مكتبة نور عثمانية رقم (١١٨٦)-، جزء (١)، ق (٢٩٩/ ب).



٣١. سمع الشيخ **إبراهيم بن جماعة المقدسي** **(ثلاثيات مسند الدارمي)** و**(ثلاثيات صحيح البخاري)** على الشيخ **شمس الدين محمد ابن الدَّيْرِيّ**؛ وذلك بـِ**(المدرسة المنجكية)** في **(المسجد الأقصى)**، في **(تاسع)** شهر **(رمضان)** سنة (٨٢٧هـ). وصورته بخطّ إسماعيل بن جماعة نقلًا له عن خطّ التاج ابن الغرابيلي[(١)]:



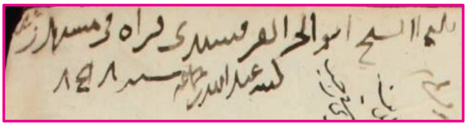
٣٢. قرأ **شمس الدِّين أبو الخير مُحمَّد بن زين الدِّين عبد الرحمن بن شمس الدِّين بن تقي الدِّين إسماعيل القَرْقَشَنْدِيّ المقدسي** أجزاءً من **(صحيح البخاري)**[(٢)] على الشيخ العلامة المحدِّث **جمال الدين عبد الله بن جماعة المقدسي**؛ وذلك في **(المسجد الأقصى)** على النحو التالي:

- قرأ الجزء **(١٩)** في **(مستهلّ)** شهر **(رمضان)** سنة (٨٥٨هـ). وصورة القراءة بخطّ ابن جماعة:

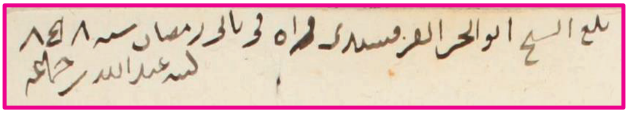
---

(١) انظر: (مجموع الحافظ إسماعيل بن جماعة) -مجموعة يهودا/ القدس- رقم (١١٣٤).

(٢) انظر: (صحيح البخاري) -نسخة القَرعُوني-، (٦٠) جزءًا، -مخطوطات المكتبة البديرية، رقم: (٤١٣/ ٤٥١)-.

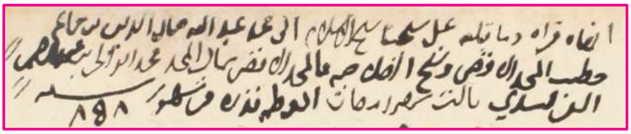


- قرأ الجزء **(٢١)** في **(ثاني)** شهر **(رمضان)** سنة **(٨٥٨هـ)**. وصورة القراءة بخطّ ابن جماعة:

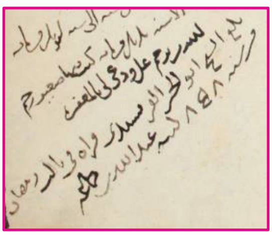


وكتب القَرْقَشَندِيّ بخطِّه في الجزء نفسه ما نصُّه:

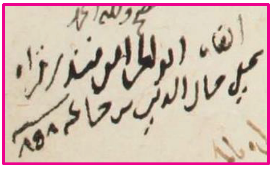
«أنهاه قراءة وما قبله على شيخنا شيخ الإسلام أبي مُحمَّد عبد الله جمال الدِّين بن جماعة -خطيب المسجد الأقصى وشيخ الصلاحية- بالمسجد الأقصى شمالي المسجد: مُحمَّد أبو الخير بن عبد الرحمن القَرْقَشَندِيّ، ثالث شهر رمضان المعظّم قدره في شهور سنة (٨٥٨هـ)». وصورته:



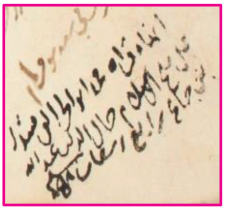
- قرأ الجزء **(٢٢)** في **(ثالث)** شهر **(رمضان)** سنة **(٨٥٨هـ)**. وصورة القراءة بخطّ ابن جماعة:



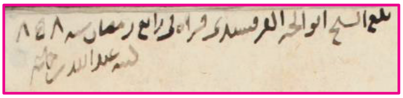
- قرأ الجزء **(٢٣)** في شهر **(رمضان)** سنة **(٨٥٨هـ)**. وصورة القراءة بخطّ القَرْقَشَندِيّ:



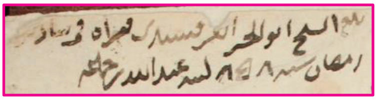
- قرأ الجزء **(٢٤)** في **(رابع)** شهر **(رمضان)** سنة **(٨٥٨هـ)**. وصورة القراءة بخطّ القَرْقَشَندِيّ:



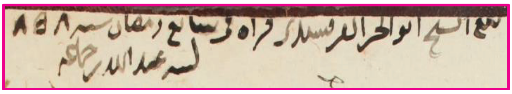
- قرأ الجزء **(٢٥)** في **(رابع)** شهر **(رمضان)** سنة **(٨٥٨هـ)**. وصورة القراءة بخطّ ابن جماعة:



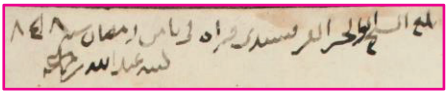
- قرأ الجزء **(٢٨)** في **(سادس)** شهر **(رمضان)** سنة **(٨٥٨هـ)**. وصورة القراءة بخطّ ابن جماعة:



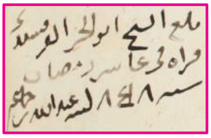
- قرأ الجزء **(٣٠)** في **(سابع)** شهر **(رمضان)** سنة **(٨٥٨هـ)**. وصورة القراءة بخط ابن جماعة:



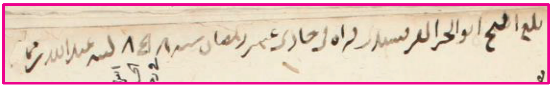
- قرأ الجزء (٣٣) في (ثامن) شهر (رمضان) سنة (٨٥٨هـ). وصورة القراءة بخطّ ابن جماعة:



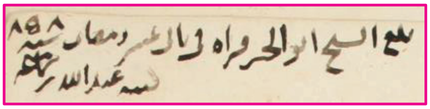
- قرأ الجزء (٣٥) في (عاشر) شهر (رمضان) سنة (٨٥٨هـ). وصورة القراءة بخطّ ابن جماعة:



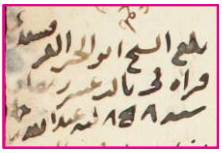
- قرأ الجزء (٣٧) في (حادي عشر) شهر (رمضان) سنة (٨٥٨هـ). وصورة القراءة بخطّ ابن جماعة:



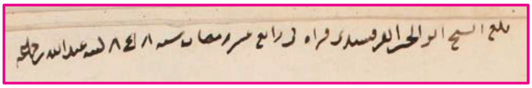
- قرأ الجزء (٣٩) في (ثالث عشر) شهر (رمضان) سنة (٨٥٨هـ). وصورة القراءة بخطّ ابن جماعة:



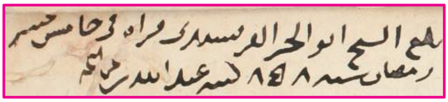
- قرأ الجزء (٤٠) في (ثالث عشر) شهر (رمضان) سنة (٨٥٨هـ). وصورة القراءة بخطّ ابن جماعة:



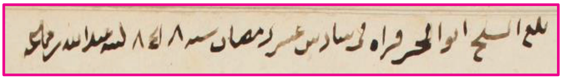
- قرأ الجـزء (٤٢) فـي (رابـع عشـر) شـهر (رمضان) سـنة (٨٥٨هـ). وصـورة القراءة بخطّ ابن جماعة:



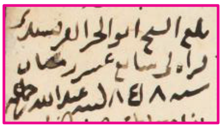
- قرأ الجزء (٤٣) في (خامس عشـر) شـهر (رمضان) سـنة (٨٥٨هـ). وصـورة القراءة بخطّ ابن جماعة:



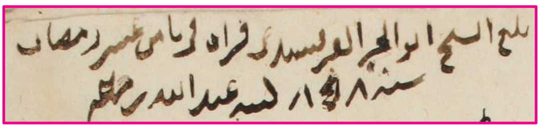
- قرأ الجزء (٤٥) في (سادس عشـر) شـهر (رمضان) سـنة (٨٥٨هـ). وصـورة القراءة بخطّ ابن جماعة:



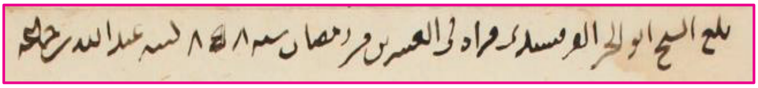
- قرأ الجزء (٤٦) فـي (سـابع عشـر) شـهر (رمضان) سـنة (٨٥٨هـ). وصـورة القراءة بخطّ ابن جماعة:



- قرأ الجزء (٤٨) فـي (ثـامن عشـر) شـهر (رمضان) سـنة (٨٥٨هـ). وصـورة القراءة بخطّ ابن جماعة:



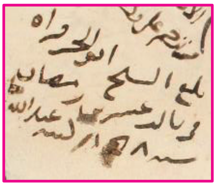
- قرأ الجزء (٥١) في (عشرين) شهر (رمضان) سنة (٨٥٨هـ). وصورة القراءة بخطّ ابن جماعة:



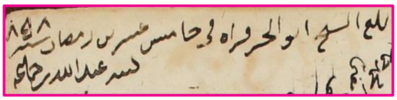
- قرأ الجزء (٥٢) في (حادي عشرين) شهر (رمضان) سنة (٨٥٨هـ). وصورة القراءة بخطّ ابن جماعة:



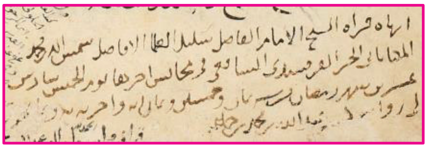
- قرأ الجزء (٥٥) في (ثالث عشرين) شهر (رمضان) سنة (٨٥٨هـ). وصورة القراءة بخطّ ابن جماعة:



- قرأ الجزء (٥٨) في (خامس عشرين) شهر (رمضان) سنة (٨٥٨هـ). وصورة القراءة بخطّ ابن جماعة:

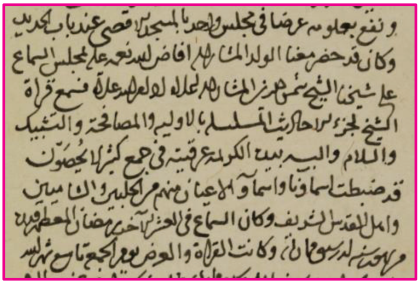


- قرأ الجزء (٦٠) في (سادس عشرين) شهر (رمضان) سنة (٨٥٨هـ). وصورة القراءة بخطّ ابن جماعة:



٣٣. سمع جمعٌ كبيرٌ من **الحلبيّين والشاميّين وأهل القدس الشريف** **(المقدّمة الجزرية)** و**(جزء الأحاديث المسلسلة)** على الشيخ العلامة المحدِّث المقرئ **محمد بن موسى بن عمران الغزي المقدسي**؛ وذلك عند **(باب الحديد)** في **(المسجد الأقصى)**، في **(العشر الآخر)** من شهر **(رمضان)** سنة **(٨٦٣هـ)**.

وصورته بخطّ الشيخ محمد بن إسماعيل الحلبي الحنفي -نزيل القدس الشريف-(١):



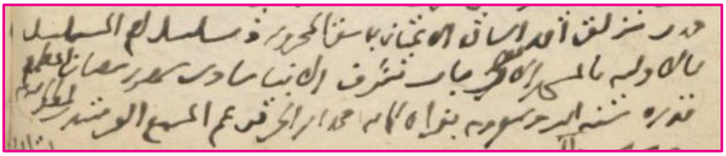
ونفع بعلومه عرضا في مجلس واحد بالمسجد الأقصى عند باب الحديد
وكان قد حضر معنا الولد المبارك [illegible] أفاض الله نعمه على مجلس السماع
على شيخنا الشيخ شمس الدين [illegible] فسمع قراءة
الشيخ لجزء الأحاديث المسلسلة بالأولية والمصافحة والتشبيك
والسلام [illegible] الكريم [illegible] في جمع كثير لا يحصون
قد ضبطت أسماؤنا وأسماء الأعيان منهم من الحلبيين والشاميين
وأهل القدس الشريف وكان السماع في العشر الآخر من رمضان المعظم قدره
[illegible] وكانت القراءة والعرض يوم الجمعة تاسع [illegible]

٣٤. قرأ الشيخ **محمد أبو الخير بن عبد الرحمن القَرْقَشَنْدِيّ** -وسمع معه جماعةٌ- **(الأحاديث المسلسلات)** على الشيخ المحدّث المسنِد **علاء الدين علي بن عبد الرحيم القَرْقَشَنْدِيّ**؛ وذلك بـ**(باب شرف الأنبياء)** أحد أبواب **(المسجد الأقصى)**؛ في **(سادس)** شهر **(رمضان)** سنة **(٨٧٢هـ)**. وصورته بخطّ القارئ(٢):

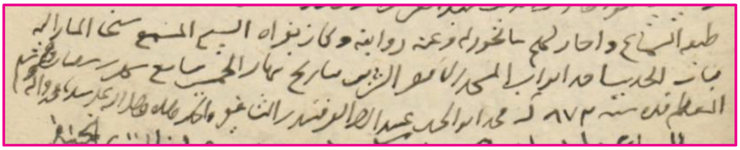
---

(١) انظر: (جزءًا فيه منتقى من ذمِّ الكلام للهروي) -نسخة برينستون- مجموعة يهودا رقم (٧٦٤)، رمز الحفظ: (١٣٥٧).

(٢) انظر: (ثلاثيات الدارمي) -نسخة مكتبة برلين ضمن مجموع رقم: (٥٣٨ Sprenger)-، ق (١٠٥/ ب).



٣٥. سمع **القاضي الكمالي بن سلطان الحنفي الدمشقي** **(الأحاديث المسلسلات)** على الشيخ العلامة المحدِّث المقرئ **محمد بن موسى بن عمران الغزي المقدسي**؛ وذلك بـ**(باب الحديد)** أحد أبواب **(المسجد الأقصى)**؛ في **(سابع)** شهر **(رمضان)** سنة **(٨٧٢هـ)**. وصورته بخطّ الشيخ محمد أبي الخير بن عبد الرحمن القَرْقَشَنْدِيّ(١):

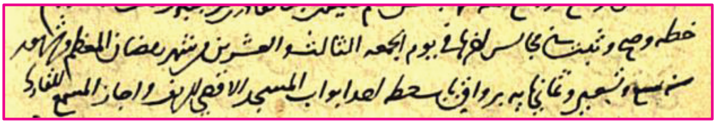


٣٦. قرأ الشَّيخ **علاء الدِّين علي بن الحسن المَارِدِيني ثم المقدسي** **(صحيح البخاري)** على الشيخ المحدِّث **شمس الدين أبي الجود محمد بن برهان الدين إبراهيم الخليلي المقدسي الأنصاري الشافعي**؛ وذلك بـ**(رواق باب حِطّة)** في **(المسجد الأقصى)**؛ في مجالس آخرها **(ثالث عشرين)** شهر **(رمضان)** سنة **(٨٩٩هـ)**. وصورته بخطّ الشيخ خليل بن عبد القادر بن عمر الجعبري المقدسي(٢):

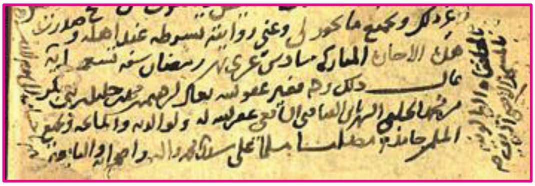
---

(١) انظر: (الأحاديث المسلسلات) -نسخة مكتبة برلين ضمن مجموع رقم: (٥٣٨ Sprenger)-، ق (١٠٤/أ).

(٢) انظر: (صحيح البخاري) -نسخة داماد إبراهيم باشا رقم (٢٦٩)-، جزء (٤)، ق (٢٦٦/ب).



٣٧. قرأ الشَّيخ **علاء الدِّين علي بن الحسن المَارِدِيني ثم المقدسي (صحيح البخاري)** على الشيخ المحدِّث **برهان الدِّين أبي المعالي إبراهيم بن مُحمَّد بن خليل بن أبي بكر بن مُحمَّد الحلبي المقدسي الشَّهير بابن القِبَاقبي الشَّافعي**؛ وذلك في **(الخانْقاه الطُّولونيّة)** بِـ**(المسجد الأقصى)**، في **(سادس عشرين)** شهر **(رمضان)** سنة **(٩٠٠هـ)**. وصورته بخطِّ الشيخ المقرِئ[1]:

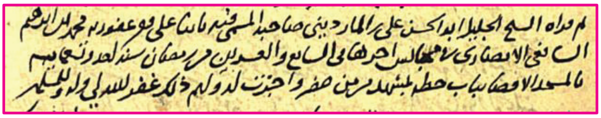


٣٨. قرأ الشَّيخ **علاء الدِّين علي بن الحسن المَارِدِيني ثم المقدسي (صحيح البخاري)** على الشيخ المحدِّث **شمس الدين أبي الجود محمد بن برهان الدين إبراهيم الخليلي المقدسي الأنصاري الشافعي**؛ وذلك بِـ**(باب حِطّة)** في **(المسجد الأقصى)**، في مجالس آخرها **(سابع عشرين)** شهر **(رمضان)** سنة **(٩٠١هـ)**. وصورته بخطِّ الشيخ المقرئ[2]:

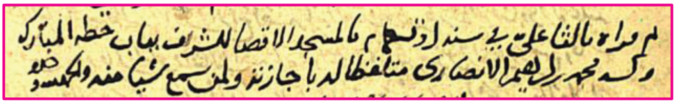
---

(١) انظر: (صحيح البخاري) -نسخة داماد إبراهيم باشا رقم (٢٦٧)-، جزء (٢)، ق (٢٧١/أ).

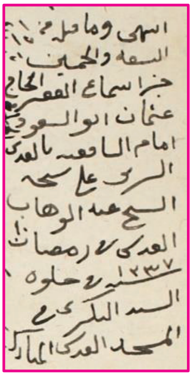
(٢) انظر: (صحيح البخاري) -نسخة داماد إبراهيم باشا رقم (٢٦٩)-، جزء (٤)، ق (٢٦٧/أ).



٣٩. قرأ الشَّيخ **علاء الدِّين علي بن الحسن المَارِدِيني ثم المقدسي** **(صحيح البخاري)** على الشيخ المحدِّث **شمس الدين أبي الجود محمد بن برهان الدين إبراهيم الخليلي المقدسي الأنصاري الشافعي**؛ وذلك بـِ**(باب حِطّة)** في **(المسجد الأقصى)**، في شهر **(رمضان)** سنة **(٩٠١هـ)**. وصورته بخطّ الشيخ المقرئ[١]:



٤٠. قرأ الشيخ **عثمان أبو السُّعود الشَّافعي المقدسي** **(صحيح البخاري)** على الشيخ **عبد الوهاب القُدْسِيّ**؛ وذلك في **(خلوة السّيِّد البَكْرِيّ)** بـِ**(المسجد القُدْسِيِّ المبارك)**، في شهر **(رمضان)** سنة **(١٢٣٧هـ)**. وصورته بخطّ القارئ[٢]:

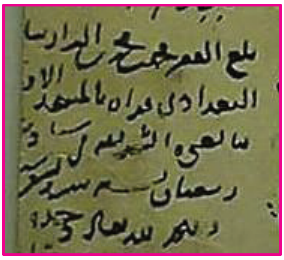


(١) انظر: (صحيح البخاري) -نسخة داماد إبراهيم باشا رقم (٢٦٩)-، جزء (٤)، ق (٢٦٧/أ).

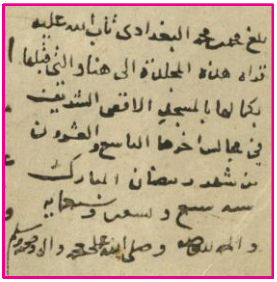
(٢) انظر: (صحيح البخاري) -نسخة القَرعُوني-، (الجزء السّتُّون)، -مخطوطات المكتبة البديرية، رقم: (٤١٣/ ٤٥١)-.

ثانيًا: قراءة العلماء للكتب في شهر رمضان بالمسجد الأقصى

١. قرأ الشيخ محمد بن محمد بن ألب أرسلان البغدادي المقدسي **(صحيح مسلم)**؛ وذلك في **(الصخرة الشريفة)** بـِ**(المسجد الأقصى)** في **(سادس)** شهر **(رمضان)** سنة **(٧٩٦هـ)**. وصورته بخطّ القارئ[١]:



٢. قرأ الشيخ محمد بن محمد بن ألب أرسلان البغدادي المقدسي **(إحياء علوم الدين)**؛ وذلك في **(المسجد الأقصى)**، في عدة مجالس؛ آخرها **(تاسع عشرين)** شهر **(رمضان)** سنة **(٧٩٧هـ)**. وصورته بخطّ القارئ[٢]:



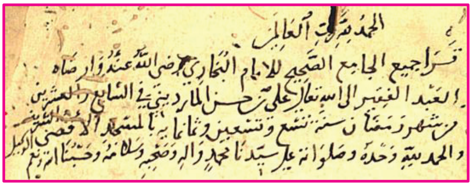
٣. قرأ الشيخ علاء الدِّين علي بن الحسن المَارِدِيني ثم المقدسي **(صحيح البخاري)**؛ وذلك في **(المسجد الأقصى)**، في **(سابع عشرين)** شهر **(رمضان)**

---

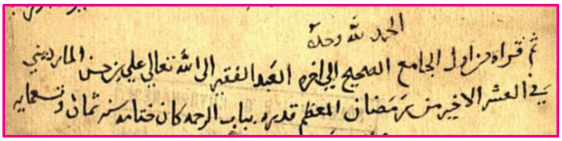
(١) انظر: (صحيح مسلم) -نسخة مكتبة نور عثمانية-، جزء (١)، ق (٢٩٩/ ب).

(٢) انظر: (إحياء علوم الدِّين) -نسخة مكتبة المسجد الأقصى-، جزء (٢)، ق (٢٣١/ أ).

سنة (٨٩٩هـ). وصورته بخطّ القارئ[1]:


الحمد لله رب العالمين
قرأ جميع الجامع الصحيح للإمام البخاري رضي الله عنه وأرضاه
العبد الفقير إلى الله تعالى علي بن حسن المارديني في السابع والعشرين
من شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثمانمائة بالمسجد الأقصى الشريف
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل

٤. قرأ الشيخ **علاء الدِّين علي بن الحسن المَارِديني ثم المقدسي** (**صحيح البخاري**)؛ وذلك بـ(**باب الرحمة**) في (**المسجد الأقصى**)، في (**العشر الأخير**) من شهر (**رمضان**) سنة (٩٠٨هـ). وصورته بخطّ القارئ[2]:


الحمد لله وحده
تم قراءة أول الجامع الصحيح إلى آخره العبد الفقير إلى الله تعالى علي بن حسن المارديني
في العشر الأخير من رمضان المعظم قدره بباب الرحمة كان ختامه سنة ثمان وتسعمائة

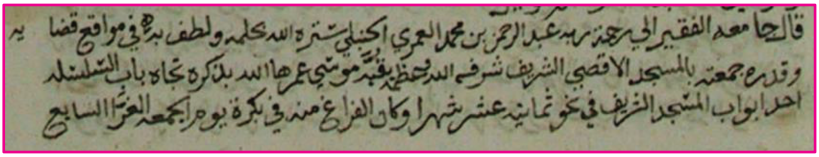
---

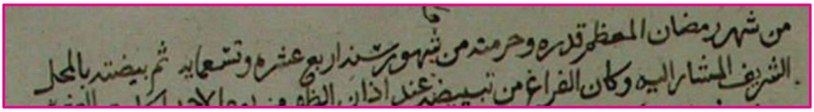
(١) انظر: (صحيح البخاري) -نسخة داماد إبراهيم باشا رقم (٢٦٧)-، جزء (٢)، ق (٢٦٩/ ب).

(٢) انظر: (صحيح البخاري) -نسخة داماد إبراهيم باشا رقم (٢٦٩)-، جزء (٤)، ق (٢٦٧/ ب).

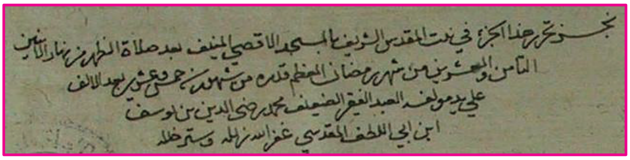
ثالثًا: تأليف الكتب في شهر رمضان بالمسجد الأقصى

١. فرغ الشيخ **مجير الدين العُلَيمي** من تأليف كتابه (فتح الرحمن بتفسير الفرقان)؛ وذلك بـِ(قبّة موسى) تجاه (باب السلسلة) أحد أبواب (المسجد الأقصى)، في (سابع) شهر (رمضان) سنة (٩١٤). وصورته بخطّ الناسخ يحيى بن حامد المقدسي[1]:


قال جامعه الفقير الى رحمة ربه عبد الرحمن بن محمد العمري الحنبلي ستره الله بكلمه ولطف به في مواقع القضا
وقد شرع جمعه بالمسجد الاقصى الشريف شرفه الله وعظمه بقبة موسى عمرها الله بذكره تجاه باب السلسلة
احد ابواب المسجد الشريف في نحو ثمانية عشر شهرا وكان الفراغ منه في بكرة يوم الجمعة الغرا السابع


من شهر رمضان المعظم قدره وحرمته من شهور سنة اربع عشرة وتسعماية ثم بيضته بالمحل
الشريف المشار اليه وكان الفراغ من تبييضه عند اذان الظهر

٢. فرغ الشيخ **محمد رضيّ الدين بن يوسف ابن أبي اللُّطف المقدسي** من تأليف كتابه (حاشية على تفسير الكشاف وتفسير أبي السعود)؛ وذلك في (المسجد الأقصى)، في (ثامن عشرين) شهر (رمضان) سنة (١٠٢٥). وصورته بخطّ المؤلف[2]:


نجز تحرير هذا الجزء في بيت المقدس الشريف بالمسجد الاقصى المنيف بعد صلاة الظهر من نهار الاثنين
الثامن والعشرين من شهر رمضان المعظم قدره من شهور سنة خمس وعشرين بعد الالف
على يد مولفه العبد الفقير الضعيف محمد رضي الدين بن يوسف
ابن ابي اللطف المقدسي غفر الله له وستر خلله

---

(١) انظر: (فتح الرحمن) للعليمي -نسخة مكتبة شهيد علي في السليمانية بإستانبول، رقم (١٤٣)-.

(٢) انظر: (حاشية على تفسير الكشاف) لابن أبي اللُّطف -نسخة مكتبة جار الله أفندي، رقم (١٩١)-.

رابعًا: منسوخاتٌ في شهر رمضان بالمسجد الأقصى

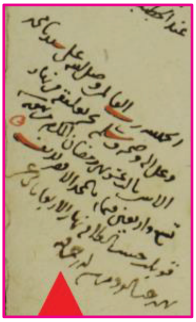
١. فرغ الناسخ **محمد بن محمد بن الفخر بن عليّ بن يوسف بن عبد القادر الموحديّ الرّمليّ** من نسْخ **(موطّأ الإمام مالك)**؛ وذلك في **(قِبلة المسجد الأقصى الشّريف)** في **(العشر الأواخر)** من شهر **(رمضان)** سنة **(٧٤٣هـ)**.

وصورته بخطّ الناسخ[١]:



تم كتاب الموطأ المبارك

٢. فرغ الناسخ **إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن جماعة المقدسي** **(ت٨٦١هـ)** من نسْخ **(جزء أبي الجهم العلاء بن موسى)**؛ وذلك في **(المسجد الأقصى الشريف)** في **(ثالث عشر)** شهر **(رمضان)** سنة **(٨٤٩هـ)**. وصورته بخطّ الناسخ[٢]:

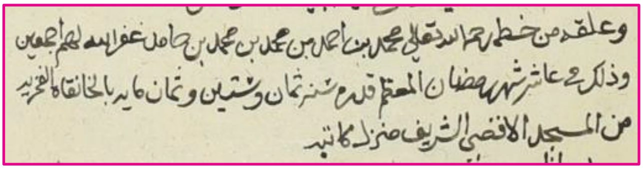


---

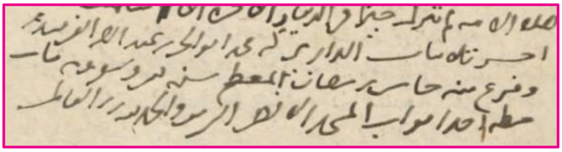
(١) انظر: (موطأ مالك) -نسخة ولي الدين أفندي- رقم (٨٦١).

(٢) انظر: (مجموع في الحديث النَّبوي الشَّريف بخط الحافظ إسماعيل بن جماعة - مجموعة يهودا/ القدس، رقم (١١٣٤)-.

٣. فرغ الناسخ **شمس الدين أبو حامد محمد بن شهاب الدين أحمد بن شمس الدين محمد بن شمس الدين محمد بن زين الدين حامد الأنصاري المقدسي الشافعي** (ت٨٧٤هـ) من نسْخ (**جزء في تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ﴾**) للحافظ العلائي؛ وذلك بـ(**الخانْقاه الفخرية**) في (**المسجد الأقصى**) في (**عاشر**) شهر (**رمضان**) سنة (٨٦٨هـ). وصورته بخطّ الشيخ يحيى بن حامد المقدسي[(١)]:


وعلقه من خطه رحمه الله تعالى محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن حامد غفر الله لهم أجمعين
وذلك في عاشر شهر رمضان المعظم قدره سنة ثمان وستين وثمان مائة بالخانقاه الفخرية
من المسجد الأقصى الشريف منزل كاتبه

٤. فرغ الشيخ **محمد أبو الخير بن عبد الرحمن القَرْقَشَنْدِيّ المقدسي** من نسْخ (**ثلاثيات الدارمي**)؛ وذلك بـ(**باب حِطّة**) أحد أبواب (**المسجد الأقصى**)، في (**خامس**) شهر (**رمضان**) سنة (٨٧٢هـ). وصورته بخطّ الناسخ[(٢)]:


[illegible]
آخر ثلاثيات الدارمي كتبه محمد أبو الخير بن عبد الرحمن [illegible]
وفرغ منه خامس رمضان المعظم سنة اثنين وسبعين [illegible]
[illegible] أحد أبواب المسجد الأقصى [illegible]

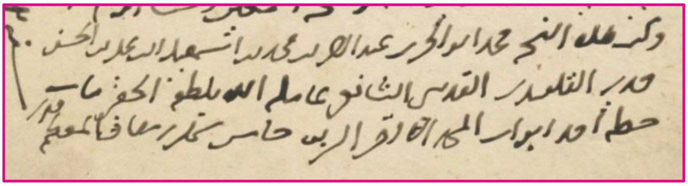
٥. فرغ الشيخ **محمد أبو الخير بن عبد الرحمن القَرْقَشَنْدِيّ المقدسي** من نسْخ

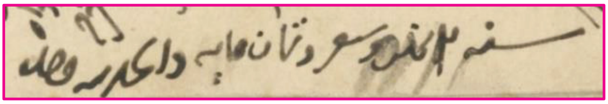
---

(١) انظر: (جزءًا في تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ﴾) -نسخة دار الكتب المصرية، ضمن مجموع رقم (٣٦٠٢)-.

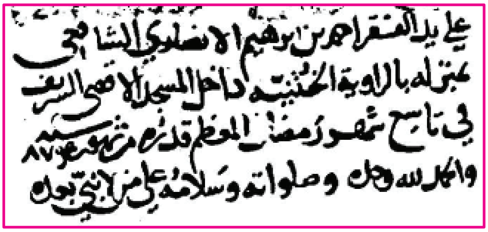
(٢) انظر: (ثلاثيات الدارمي) -نسخة مكتبة برلين ضمن مجموع رقم: (Sprenger ٥٣٨)-، ق (١٠٥/ب).

(الأحاديث المسلسلات) لابن عمران الغزي المقدسي؛ وذلك بـِ**(باب حِطّة)** أحد أبواب **(المسجد الأقصى)**، في **(خامس)** شهر **(رمضان)** سنة **(٨٧٢هـ)**. وصورته بخطّ الناسخ[١]:





٦. فرغ الناسخ شهاب الدين أحمد بن إبراهيم الأنصاري الخليلي المقدسي (ت٩١٠هـ) من نسْخ كتاب **(الفَتْح القُسِّيّ في الفَتْح القُدْسِيّ)** للعماد الأصفهاني؛ وذلك بِـ**(الزاوية الخُتَنية)** داخل **(المسجد الأقصى)**، في **(تاسع)** شهر **(رمضان)** سنة **(٨٧٤هـ)**». وصورته بخطّ الناسخ[٢]:


على يد الفقير أحمد بن إبراهيم الأنصاري الشافعي
عفا الله عنه بالزاوية الختنية داخل المسجد الأقصى الشريف
في تاسع شهر رمضان المعظم قدره من شهور سنة
٨٧٤ والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على من لا نبي بعده

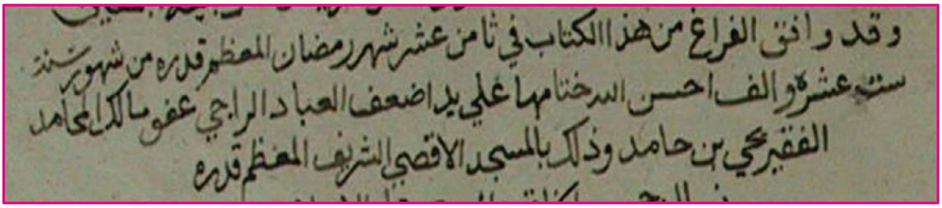
٧. فرغ الناسخ يحيى بن أبي النصر محمد بن شهاب الدين أحمد بن نجم الدين

---

(١) انظر: (الأحاديث المسلسلات) -نسخة مكتبة برلين ضمن مجموع رقم: (٥٣٨ Sprenger)-، ق (١٠٣/أ).

(٢) انظر: (الفتح القسي) -نسخة برينستون (مجموعة جاريت رقم (118B))-.

محمد بن حامد الأنصاري المالكي (ت ١٠٤٢هـ) وربما قيل له: (يحيى الحامدي) من نسخ (فتح الرحمن بتفسير الفرقان) لمجير الدين العُلَيمي الحنبلي؛ وذلك في (المسجد الأقصى) في (ثامن عشر) شهر (رمضان) سنة (١٠١٦هـ). وصورته بخطّ الناسخ[١]:



وقد وافق الفراغ من هذا الكتاب في ثامن عشر شهر رمضان المعظم قدره من شهور سنة
ست عشرة والف احسن الله ختامها على يد اضعف العباد الراجي عفو مالكه الحامد
الفقير يحيى بن حامد وذلك بالمسجد الاقصى الشريف المعظم قدره

(١) انظر: (فتح الرحمن) للعليمي -نسخة مكتبة شهيد علي في السليمانية بإستانبول، رقم (١٤٣)-.

وختامًا أقصانا الحبيب، وقدسنا الرحيب:

هذا جُهْد عاشقيْن لك، محبّيْن لترابـك، هـائميْن فـي تراثـك، متيّمَـيْن فـي تاريخك، مغرَمَيْن في سِيَرِ أعلامِك، مُولَعَيْن في خدمة ميراثك، مفتونَيْن بكلّ أثرٍ لك، وقد باتا فيه أخَوَيْ صَبابةٍ وكَلَف، وَوَلَعٍ وَشَغَف، يفرحان بكلّ كتابٍ يصـدر عن تاريخك، ويطربان لكلّ معلومةٍ تُبعث من دفائن الخـزائن تخـصّ عَلَمًـا مـن أعلامك، ويبتهجان لاكتشاف عِلقٍ نفـيسٍ مـن مخطوطاتـك، ومضـيًا علـى هـذا الطريق يرتادان له نواحي الظَّفَر، ويتوخّيان لـه وجـوهَ الـنُّجْح، دون أن يعتريهمـا شكٌّ، أو تعترضهما شُبهةٌ، رغـم الألـم والجـوع والحصـار، والـبلاء والحـروب والدمار، فلم ترتعِش لهما يدٌ، ولم تلتوِ بهما طريقٌ، ولم تزلّ لهما قَدَمٌ، ولـم تَلِـن لهما قناةٌ، وخَرَجَا من سُترة الرَّيْب إلى فَسَاحِ اليقين؛ يعتقدان أنّ «**فـتحَ المَسْـجِد الأقصى أدنى إليهما من كلّ فَتْحٍ، وَربْحَ المُسلمين فِيهِ أوفر وأوفى من كـلّ رِبْـحٍ، وَلَيْلَةَ انْتِظَار فَتْحِهِ وإن طَالَتْ فَلَا بُدّ من صُـبْحٍ**»[(١)]، ومـا هـذه المجـالس العلميـة الرمضانية في رحابه المباركة إلا جزءٌ من معركة تحريره، وهذا النشاط العلميّ إلا مقدّمةٌ لانتصار أهله وتطهيره؛ فالنَّفس مشوقةٌ إلى رؤية نهضته العلمية تُبعث مـن جديدٍ في أروقته ومدارسه، والقلب ظمآنُ إلى سماع قول (حدَّثنا) و(أخبرنا) في حلقاته وتحت قبابه، والضُّلوع مضـطرمة الحنـين إلـى إعـادة مجْـدِ هـذه البقعـة

(١) من كلام العماد الأصفهاني في البرق الشامي مع تصرفٍ يسيرٍ.

المباركة واتجاه الأقلام شَطر قبلة المسلمين الأولى؛ **فإلى ميعادٍ لن يُخلَف بإذن الله نرى فيه جموع أهل العلمِ يأتمّون بإمام الأقصى في محرابه، ويُقِيمون مجالس القراءة والسماع في رحابه، وتلتقي جموع أهل الأرض في ساحاته، وتُسمع صيحات التكبير والتهليل في باحاته، ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبًا، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين.**

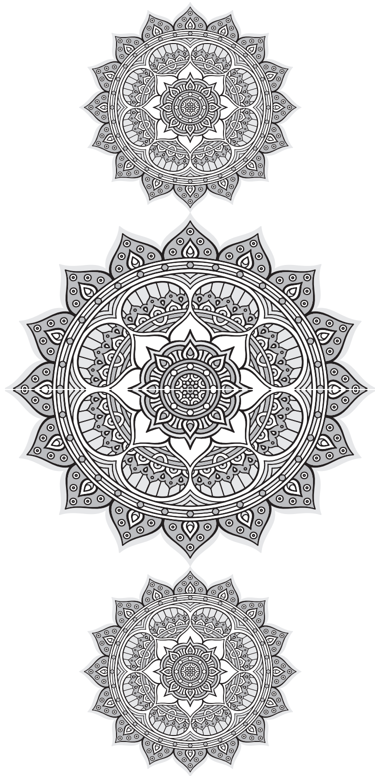
وكتباه

عاشقا المسجد الأقصى وتراثه

محمد خالد كُلّاب — يوسف بن محمد مروان الأوزبكي

خادم العلوم الشّرعيّة في الدّيار الغزّيّة — خادم العلوم الشّرعيّة في الدّيار المقدسيّة

ضحى يوم الأحد، (٢٢) شوال عام (١٤٤٦هـ)، الموافق: (٢٠/ ٤/ ٢٠٢٥م)



المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٢٥/٦/٣١٨٠)

عنوان الكتاب: المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى.
إعداد: كلاب، محمد خالد عبد الحي.
بيانات النشر: عمان: دار الرياحين للنشر والتوزيع، ٢٠٢٥.
الوصف المادي: (١٥٠٠ صفحة؛ جزآن).
رقم التصنيف: ٢٣٠.٧٢.
الواصفات: / تخريج الأحاديث/ / رجال الحديث/ / التراث الإسلامي/ / الوعظ والإرشاد/ / المسجد الأقصى/ / رمضان/ / السنة النبوية /.
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة الأولى: ١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م

ISBN: 978-9923-837-64-1

(توزيع):

دار الرياحين

عمان - الأردن
جـوال: 00962790474491
darlrayaheen.jo@gmail.com

بيروت - لبنان
هاتف وفاكس: 009611660162
جـوال: 009613602762
dar.alrayaheen@gmail.com

ساهم في الطباعة:

وقفية البراق الشريف للتراث الفلسطيني

المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى

١

منام

الإمام المقرئ

حمزة بن حبيب الزيات الكوفي

رواية الإمام المقرئ

أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي ثم المصري

المتوفى سنة ٣٨٩ هـ

تحقيق

الدكتور محمد حمود التمساني

مكتبة شبيب بن محمد العطية الخاصة - قطر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة التّحقيق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الّذي جعل النّوم سباتًا ونعمة، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمد الّذي ذكر أنّ رؤيا المؤمن جزء من ستّة وأربعين جزءًا من النّبوّة، وعلى آله الكرام البررة، وأصحابه الميامين الخيرة، وتابعيهم بإحسان إلى يوم القيامة.

وبعد؛ فقد كثر الحديث قديمًا وحديثًا حول «منام سيّدنا الإمام المقرئ حمزة بن حبيب الزّيّات» بين مصحّح له ومضعّف، ورواه الأئمّة والمحدّثون والمسندون في كتبهم وأثباتهم بأسانيدهم إلى المقرئ المذكور، وهو مشهور ومتداول بين القرّاء وطلبة القرآن، ويذكره المشايخ لطلبتهم تحفيزًا لهم على حفظ القرآن الكريم وتلاوته والمداومة على النّظر في المصحف الشّريف، ومع كلّ ذلك لم يفرد بالطّبع.

وكان ينبغي تحقيق هذا المنام وطبعه، ووضع دراسة شاملة حوله، وبيان درجته؛ حتّى نأخذ به أو نردّه.

لذلك طلب منّي الصّديق البحّاثة المسند الشّيخ محمد بن عبد الله الشّعّار البيروتيّ وفّقه الله تعالى تحقيق هذا «المنام»، وذكر ما فيه من الأقوال، وبيان النّتيجة المتوصّل إليها، وأمدّني ببعض نسخه المخطوطة جزاء الله خيرًا على

حسن ظنّه بي، فاستجبتُ لرغبته، وحقّقتُ طلبته، فتوكّلت على الله، ونسخته، وحقّقته، وعلّقت عليه، وكتبت فصولًا في دراسته.

وجاءت خطّته على النّحو الآتي:

المقدّمة: في التّمهيد للموضوع، وذكر السّبب الدّاعي للكتابة فيه، وبيان خطّته.

القسم الأوّل: في التّعريف بالإمامين حمزة الزّيّات وأبي الطّيّب ابن غلبون.

الفصل الأوّل: في التّعريف بالإمام حمزة الزّيّات

الفصل الثّاني: في التّعريف بالإمام أبي الطّيّب ابن غلبون.

القسم الثّاني: في دراسة الكتاب.

الفصل الأوّل: في التّعريف بمنام حمزة بن حبيب الزّيّات.

الفصل الثّاني: في نسبة الجزء إلى ابن غلبون.

الفصل الثّالث: في ذكر من أسند منام حمزة الزّيّات وذكره كاملًا.

الفصل الرّابع: في ذِكْر من ذَكَرَ منام حمزة الزّيّات كاملًا دون إسناده.

الفصل الخامس: في ذكر من أسند منام حمزة الزّيّات دون إيراده كاملًا.

الفصل السّادس: في ذكر من قرأه على شيوخه ولم أقف على إسناده له.

الفصل السّابع: في رواة منام حمزة بن حبيب الزّيّات.

الفصل الثّامن: في أقوال أهل العلم في منام حمزة الزّيّات ردًّا وقبولًا.

الفصل التّاسع: في التّعريف بالنّسخ المعتمدة في تحقيق النّصّ.

الفصل العاشر: في عملي في تحقيق الكتاب.

الفصل الحادي عشر: في سند المحقّق في «منام حمزة بن حبيب الزّيّات».

القسم الثّالث: في النّصّ المحقّق.

ثمّ أتبعته بفهرسين: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس المحتويات.

وأخيرًا، لا يسعني إلّا أن أشكر الإخوة الفضلاء: محمّد بن عبد الله الشّعّار البيروتيّ ومحمد خالد كُلَّاب الغزّيّ ويوسف الأوزبكيّ المقدسيّ على ثقتهم ودعوتهم للمساهمة في نشر التّراث في المجالس العلميّة الرّمضانيّة في المسجد الأقصى المبارك، كما أشكر الأخ الفاضل محمّد عليّ عوض على مراجعته الكتاب، وإبدائه بعض الملاحظات القيّمة، فجزاهم الله جميعًا خير الجزاء.

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم

والحمد لله ربّ العالمين

وكتبه

محمّد حُحُود التَّمْسَمَانِيّ

بمدينة طنجة حرسها الله

ليلة الاثنين ١٥ شوال ١٤٤٦هـ ١٤ أبريل ٢٠٢٥م

القسم الأوّل

التّعريف بالإمامين

حمزة الزّيّات وأبي الطّيّب ابن غلبون

الفصل الأوّل

التّعريف بالإمام حمزة الزّيّات

إنّ ترجمة الإمام حمزة الزّيّات واسعة الذّيل، كثيرة الأطراف، متعدّدة المصادر، وبما أنّ حجم «المنام» لا يستدعي الطّول سأقتصر على ترجمته من كتاب «غاية النّهاية في طبقات القرّاء»[1] للإمام ابن الجزريّ رحمه الله، وفيها يقول:

حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، الإمام، الحبر، أبو عمارة الكوفيّ التّيميّ مولاهم، وقيل: من صميمهم، الزّيّات، أحد القرّاء السّبعة.

ولد سنة ثمانين، وأدرك الصّحابة بالسّنّ، فيحتمل أن يكون رأى بعضهم.

أخذ القراءة عرضًا عن: سليمان الأعمش، وحمران بن أعين، وأبي إسحاق السّبيعيّ، ومحمّد بن عبد الرّحمن بن أبي ليلى، وطلحة بن مصرف، ومغيرة بن مقسم، ومنصور، وليث بن أبي سليم، وجعفر بن محمّد الصّادق، وقيل: بل قرأ الحروف على الأعمش، ولم يقرأ عليه جميع القرآن، قالوا: استفتح حمزة القرآن من حمران، وعرض على الأعمش وأبي إسحاق وابن أبي ليلى، وكان الأعمش يجوّد حرف ابن مسعود، وكان ابن أبي ليلى يجوّد حرف عليّ، وكان أبو إسحاق يقرأ من هذا الحرف ومن هذا الحرف، وكان حمران يقرأ قراءة

(١) (١/ ٢٦٣).

ابن مسعود ولا يخالف مصحف عثمان، يعتبر حروف معاني عبد الله ولا يخرج من موافقة مصحف عثمان، وهذا كان اختيار حمزة.

قرأ عليه وروى القراءة عنه: إبراهيم بن أدهم، وإبراهيم بن إسحاق بن راشد، وإبراهيم بن طعمة، وإبراهيم بن عليّ الأزرق، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وإسرائيل بن يونس السّبيعيّ، وأشعث بن عطاف، وبكر بن عبد الرّحمن، وجعفر بن محمد الخشكنيّ، وحجّاج بن محمّد، والحسين بن بنت الثّماليّ، والحسن بن عطيّة، والحسين بن عليّ الجعفيّ، والحسين بن عيسى، وحمزة بن القاسم الأحول، وخالد بن يزيد الطّبيب، وخلاد بن خالد الأحول، وربيع بن زياد، وسعيد بن أبي الجهم، وسلم الأبرش المجدر، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وسليمان بن أيّوب، وسليمان بن يحيى الضّبّيّ، وسُلَيْم بن عيسى؛ وهو أضبط أصحابه، وسليم بن منصور، وسفيان الثّوريّ، وشريك بن عبد الله، وشعيب بن حرب، وزكريّا بن يحيى بن اليمان، وصباح بن دينار، وعائذ بن أبي عائذ أبو بشر الكوفيّ، وعبد الرّحمن بن أبي حمّاد، وعبد الرّحمن بن قلوقا، وعبد الله بن صالح بن مسلم العجليّ، وعبيد الله بن موسى، وعليّ بن حمزة الكسائيّ أجلّ أصحابه، وعليّ بن صالح بن يحيى، وأبو عثمان عمرو بن ميمون القناد، وغالب بن فائد، ومحمّد بن حفص الحنفيّ، ومحمد بن زكريّا، ومحمد بن عبد الرّحمن النّحويّ، ومحمد بن أبي عبيد الهذليّ، ومحمّد بن عيسى الرّايشيّ، ومحمد بن فضيل بن غزوان، ومحمد بن الهيثم النّخعيّ، ومحمد بن واصل المؤدّب، ومندل بن عليّ، ومنذر بن الصّباح، ونعيم بن يحيى السّعيديّ،

ويحيى بن زياد الفرّاء، ويحيى بن عليّ الخزاز، ويحيى بن المبارك اليزيديّ، ويوسف بن أسباط، ومحمد بن مسلم العجليّ كما ذكر أبو الحسن الخيّاط، وإليه صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش.

وكان إمامًا، حجّةً، ثقةً، ثبتًا، رضيًّا، قيّمًا بكتاب الله، بصيرًا بالفرائض، عارفًا بالعربيّة، حافظًا للحديث، عابدًا، خاشعًا، زاهدًا، ورعًا، قانتًا لله، عديمَ النّظير، وكان يجلب الزّيت من العراق إلى حلوان، ويجلب الجوز والجبن إلى الكوفة.

قال عبد الله العجليّ: قال أبو حنيفة لحمزة: شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما: القرآن والفرائض.

وقال سفيان الثّوريّ: غلب حمزة النّاس على القرآن والفرائض. وقال أيضا عنه: ما قرأ حمزة حرفًا من كتاب الله إلّا بأثر.

وقال عبيد الله بن موسى: كان حمزة يقرئ القرآن حتّى يتفرّق النّاس، ثمّ ينهض فيصلّي أربع ركعات، ثمّ يصلّي ما بين الظّهر إلى العصر وما بين المغرب والعشاء.

وكان شيخه الأعمش: إذا رآه قد أقبل يقول: هذا حبر القرآن.

وأمّا ما ذُكِرَ عن عبد الله بن إدريس وأحمد بن حنبل من كراهة قراءة حمزة؛ فإنّ ذلك محمول على قراءة من سمع منه، ناقلًا عن حمزة، وما آفة الأخبار إلّا رواتها.

قال ابن مجاهد: قال محمّد بن الهيثم: والسّبب في ذلك: أنّ رجلًا ممّن قرأ على سليم، حضر مجلس ابن إدريس، فقرأ، فسمع ابن إدريس ألفاظًا فيها إفراط في المدّ والهمز وغير ذلك من التّكلّف، فكره ذلك ابن إدريس، وطعن فيه.

قال محمّد بن الهيثم: وقد كان حمزة يكره هذا وينهى عنه.

قلت(١): أمّا كراهته الإفراط من ذلك فقد روينا عنه من طرق أنه كان يقول لمن يفرط عليه في المدّ والهمز: لا تفعل، أما علمت أنّ ما كان فوق البياض فهو برص، وما كان فوق الجعودة فهو قطط، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة.

قال يحيى بن معين: سمعت محمد بن فضيل يقول: ما أحسب أنّ الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلّا بحمزة.

توفّي سنة ستّ وخمسين ومائة، وقيل: سنة أربع، وقيل: سنة ثمان وخمسين؛ وهو وهم، قاله الذّهبيّ.

وقبره بحلوان مشهور. قال عبد الرّحمن بن أبي حمّاد: زرته مرّتين.

(١) القائل هو: الإمام ابن الجزريّ.

الفصل الثّاني

التّعريف بالإمام أبي الطّيّب ابن غلبون

بما أنّ «منام حمزة الزّيّات» صغير، ولا يتحمّل التّطويل؛ فإنّي سأورد ترجمة الإمام أبي الطّيّب ابن غلبون من كتاب «معرفة القرّاء الكبار»[1] للإمام الذّهبيّ اقتصارًا واختصارًا؛ فقد قال فيها رحمه الله:

عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك، أبو الطّيّب، الحلبيّ، المقرئ، المحقّق، مؤلف كتاب «الإرشاد في القراءات»، والد أبي الحسن مؤلّف «التّذكرة»، عداده في المصريّين، سكنها مدّة.

قرأ على: إبراهيم بن عبد الرّزّاق، ونظيف بن عبد الله، ونصر بن يوسف المجاهديّ، وصالح بن إدريس، ومحمّد بن جعفر الفريابيّ.

وسمع الحرف من: جعفر بن سليمان صاحب السوسي، ومن الحسن بن حبيب الحصائريّ صاحب الأخفش.

وسمع الحديث من: عبيد الله بن الحسين الأنطاكيّ، وسليمان بن زويط، وأحمد بن محمد بن عمارة الدّمشقيّ، وعدي بن عبد الباقي.

قرأ عليه: ولده، والحسن بن عبد الله الصّقلّيّ، وأبو عمر الطّلمنكيّ، ومكّيّ

(١) (ص٢٠١).

بن أبي طالب القيسيّ، والحسن بن قتيبة الصّقلّيّ، وأحمد بن عليّ الرّيغيّ، وأبو جعفر أحمد بن عليّ الأزديّ، وأبو القاسم عبد الرّحمن بن الحسن الأستاذ، وخلف بن غصن الطّائيّ، وأبو عبد الله محمد بن سفيان، وأحمد بن عليّ تاج الأئمّة، وأبو العبّاس أحمد بن نفيس.

وحدث عنه: محمّد بن جعفر اليمانيّ، والحسن بن إسماعيل الضّراب، وجماعة.

قال أبو عليّ الغسّانيّ: كان ثقةً، خيارًا.

وقال أبو عمرو الدّانيّ: كان حافظًا للقراءة ضابطًا، ذا عفاف ونسك، وفضل وحسن تصنيف.

وكان الوزير أبو جعفر بن الفضل معجبًا به، وكان يحضر عنده المجلس مع العلماء.

سمعت فارس بن أحمد يقول: ولد عبد المنعم سنة تسع وثلاثمائة في رجب، ومات بمصر في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

القسم الثّاني

دراسة الكتاب

الفصل الأوّل

التّعريف بمنام حمزة بن حبيب الزّيّات

هذا الجزء متعلّق برؤية الإمام المقرئ حمزة بن حبيب الزّيّات الكوفيّ (٨٠-١٥٦هـ) لله تعالى في المنام.

وقد روى هذا الجزء: الإمام المقرئ أبو الطّيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبيّ نزيل مصر (٣٠٩-٣٨٩هـ) بسنده إلى الإمام حمزة صاحب المنام.

ويشتمل هذا الجزء على منامين:

المنام الأوّل: رواه أبو الطّيّب ابن غلبون عن أبي بكر محمد بن نَصْر بن هارون السَّامَرِّيّ قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو بكر القاضي محمد بن خَلَفٍ المعروف بوَكِيعٍ، قال: نا داود بن رُشَيْدٍ، قال: نا مُجَّاعَةُ بن الزُّبَيْر، قال: دخلتُ على حَمْزَةَ بنِ حَبِيبِ الزَّيَّاتِ رحمه الله وهو يبكي، فقلت: ما يُبْكِيكَ؟ فقال: كيف لا أبكي؟ رأيتُ ربّي تبارك وتعالى اللّيلة في المنام كأنّي قد عُرِضْتُ على ربّي عزّ وجلّ...

ويتمحور هذا المنام على فضل الإمام المقرئ حمزة بن حبيب الزّيّات رحمه الله، ونيله رضا الله تعالى وثوابه، وجزائه على ما قدّم في الدّنيا، فقد نال

السِّوَارَ على قراءته القرآن الكريم، ونال الْمِنْطَقَةَ[1] على صومه بالنّهار، ونال التّاجَ على إقرائه القرآن الكريم.

المنام الثّاني: رواه أبو الطّيّب ابن غلبون عن أبي بكر محمّد بن نصر بن هارون السَّامَرِّيّ قراءةً عليه، قال: نا سليمان بن جبلة، قال: نا إدريس الحداد، قال: نا خلف بن هشام البزّار، قال: قال لي سليمان بن عيسى: دخلتُ على حمزة بن حبيب الزَّيَّات فوجدته يمرغ خدَّيه في الأرض ويبكي، فقلت: أعيذك بالله، فقال لي: يا هذا استعذت ممّاذا؟ فقال: أُرِيتُ البارحة في منامي كأنَّ القيامة قد قامت، وقد دُعِي بقُرّاء القرآن، فكنت فيمن حضر...

ويتمحور هذا المنام أيضًا على فضل الإمام حمزة بن حبيب الزّيّات وفضل سنده في القرآن الكريم، وفضائل قارئ القرآن الكريم وسامعه والنّاظر فيه.

(١) الْمِنْطَقَة: بكسر الميم وسكون النّون وفتح الطّاء المهملة: كلّ ما يشدّ به الوسط. ينظر: «العين» للفراهيدي (٥/ ١٠٤)، و«المطلع على المقنع» (ص٢٠٧)، و«الكلّيات» لأبي البقاء الكفويّ (ص٨٠٣).

الفصل الثّاني

نسبة الجزء إلى ابن غلبون

نسب هذا الجزء إلى الإمام أبي الطّيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبيّ نزيل مصر (٣٠٩-٣٨٩هـ)، ممّا يدلّ على أنّه له، ويشهد لذلك ما يأتي:

١) ورد في أوّل نسخة (ك) المحفوظة بمكتبة كوبريلي بتركيا ما يدلّ على أنّ أبا الطّيّب ابن غلبون كان يحدّث به من كتابه؛ فقد قال: أبو عبد الله محمّد بن الحسن بن عمر النّاقد: «أنا أبو الطّيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبُون المقرئ قراءة عليه من كتابه».

٢) الإسناد المثبت في نسختي مكتبة كوبريلي بتركيا ومكتبة قسطموني بتركيا، تنتهي إلى أبي الطّيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبُون.

٣) نسبه له جماعة من الأعلام؛ منهم: **أبو عمرو عثمان بن سعيد الدّانيّ (ت٤٤٤هـ) في كتابه «المفردات السّبع»**[1]؛ فقال: «فصل في فضائل حمزة بن حبيب الزّيّات رضي الله عنه وما أعدّ الله لأهل القرآن وعلى قراءته، رواية أبي الطّيّب ابن غلبون رحمه الله». ومنهم: **شمس الدّين محمد بن أحمد الذّهبيّ (ت٧٤٨هـ) في «معرفة القرّاء الكبار»**[2]؛ فقال عن منام حمزة

(١) (ص٥٢٦).

(٢) (١/ ٢٦٠).

الزّيّات: «رواه أبو الطّيّب ابن غلبون»، وسرد سنده ومنام حمزة. ومنهم: **شمس الدّين محمد بن عليّ ابن طولون الصّالحيّ الدّمشقيّ (ت٩٥٣هـ) في «الفهرست الأوسط من المرويّات»**[١] فقال: «جزء منام حمزة بن حبيب الزّيّات وما معه من المنامات، لأبي الطّيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون».

٤) جميع الأسانيد الّتي أوردها الأئمّة والمسندون في مؤلّفاتهم وفهارسهم تصل إلى الإمام أبي الطّيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون.

❁ ❁ ❁

(١) (٤/ ١٩٣-١٩٤).

الفصل الثّالث

ذكر من أسند منام حمزة الزّيّات وذكره كاملاً

ذكر «منام الإمام حبيب الزّيّات» كاملًا جمع من أهل العلم والفضل، وفي هذا الفصل سأذكر بعض من وقفتُ عليهم، مع نقل أسانيدهم فيه، مرتّبًا إيّاهم على تواريخ وفياتهم، فمنهم:

١) **أبو عمرو عثمان بن سعيد الدّانيّ** (ت٤٤٤هـ)؛ فقد أسند في كتابه «المفردات السّبع»[(١)] **المنام الأوّل** فقال: «فصل في فضائل حمزة بن حبيب الزّيّات رضي الله عنه وما أعدّ الله لأهل القرآن وعلى قراءته، رواية أبي الطّيّب ابن غلبون رحمه الله. أخبرنا أبو القاسم عبد الرّحمن بن عبد الله بن خالد الوهرانيّ وعبيد الله بن سلمة المكتب قراءة عليه [وأبو بكر وسيم بن أحمد قراءة منّي عليه أيضًا]، واللّفظ لأبي بكر، [قالوا: أخبرنا أبو الطّيّب ابن غلبون المقرئ رضي الله عنه][(٢)]، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن نصر بن هارون السّامريّ قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر القاضي محمد بن خلف المعروف بوكيع، قال: حدّثنا داود بن رشيد، قال: حدّثنا مُجَّاعَة بن الزّبير، قال: دخلتُ على حمزة رحمه الله - يعني: ابن حبيب الزّيّات - وهو

(١) (ص٥٢٦-٥٢٨).

(٢) ما بين معقوفين في الموضعين ناقص من «المفردات السبع»، واستدركتهما من «برنامج القاسم بن يوسف التّجيبيّ» (ص٣٠-٣٢).

يبكي...» وذكره كاملًا. ثمّ أسند **المنام الثّاني** فقال: «وحدّثوني قالوا: حدّثنا أبو الطّيّب، قال: حدّثنا محمد بن نصر بن هارون السّامريّ قراءة عليه، قال: حدّثنا سليمان بن جبلة، قال: حدّثنا إدريس الحدّاد، قال: حدّثنا خلف بن هشام البزّار، قال: قال لي سليم بن عيسى: دخلتُ على حمزة بن حبيب الزّيّات فوجدته يمرغ خدّيه على الأرض ويبكي...» وذكره كاملًا.

٢) **أبو طاهر أحمد بن عليّ بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغداديّ (ت٤٩٦هـ)؛** فقد أسند في كتابه «المستنير في القراءات العشر»[١] **المنام الأوّل** فقال: «حدّثنا أبو الوليد عُتْبَةُ بن عبد الملك بن عاصم القُرَشيّ العثمانيّ رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الطّيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ قراءة عليه بمصر في منزله، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن نصر السَّامَرِّيّ قراءة عليه، حدّثنا أبو بكر القاضي المعروف بوكيع، قال: أخبرنا داود بن رشيد، قال: أخبرنا مُجَّاعَةُ بن الزّبير، قال: دخلت على حمزة بن حبيب الزّيّات رحمه الله وهو يبكي...». ثمّ ذكره كاملًا.

٣) **جمال الدّين أبو الفرج عبد الرّحمن بن عليّ بن محمّد الجوزيّ (ت٥٩٧هـ)؛** فقد أسند في كتابه «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»[٢] **المنام الثّاني** فقال: «أخبرنا محمّد بن ناصر، قال: أخبرنا أبو الحسن بن عبد الجبّار، قال: أخبرنا أبو الوليد عتبة بن عبد الملك العثمانيّ، قال: حدّثنا أبو الطّيّب عبد المنعم

---

(١) (١/ ٣٣٨-٣٤٠).

(٢) (٨/ ١٨٩-١٩٠).

بن عبيد الله بن غلبون المقرئ، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن نصر بن هارون السَّامَرِّيّ، قال: أخبرنا سليمان بن جبلة، قال: أخبرنا إدريس بن عبد الكريم الحدّاد، قال: أخبرنا خلف بن هشام البزّار، قال: قال لي سليم بن عيسى: دخلت على حمزة بن حبيب الزّيّات فوجدته يمرغ خدّيه في الأرض ويبكي...». ثمّ ذكره كاملًا.

٤) **أبو حفص عمر بن الخضر ابن اللّمش (ت٦٤٠هـ)؛** فقد أسند في كتابه «تاريخ دُنَيْسَرَ»[١] **المنام الأوّل** فقال: «قرأت على أبي عمرو عثمان بن أبي علي الإسعرديّ بـ«دُنَيْسَرَ»، أخبركم أبو الجود غياث بن فارس اللّخميّ بالقاهرة، قال: أخبرنا القاضي أبو الفتوح ناصر بن الحسن بن إسماعيل الحسينيّ الزّيديّ، قال: أخبرنا أبو الحسين يحيى بن علي بن الفرج الخشّاب المقرئ بقراءتي عليه، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد القزوينيّ قراءة عليه، أخبرنا أبو الطّيّب عبد المنعم ابن غلبون المقرئ قراءة عليه، حدّثنا أبو بكر محمّد بن نصر بن هارون السَّامَرِّيّ قراءة عليه، حدّثنا أبو بكر القاضي محمد بن خلف المعروف بوكيع، حدّثنا داود بن رشيد، حدثنا مُجَّاعَةُ بن الزّبير، قال: دخلت على حمزة بن حبيب الزّيّات رحمه الله وهو يبكي...». ثمّ ذكره كاملًا.

٥) **القاسم بن يوسف بن محمّد بن عليّ التّجيبيّ البلنسيّ السّبتيّ (ت٧٣٠هـ)؛** فقد أسند في «برنامجه»[٢] **المنام الأوّل** فقال: «ومن فضائل أهل القرآن

---

(١) (ص٣٥-٣٦).

(٢) (ص٣٠-٣٢).

جعلنا الله تعالى منهم: ما أخبرنا به الشّيخ الخطيب الصّالح أبو عبد الله ابن صالح الشّاطبيّ المذكور بقراءتي عليه بجامع بجاية الأعظم عمّره الله بذكره ورحمه، قال: أخبرنا الشّيخ الفقيه الأستاذ المقرئ أبو عثمان سعد بن عليّ بن محمّد بن عبد الرّحمن ابن زاهر الأنصاري البلنسي رحمة الله، قال: أخبرنا الشّيوخ الجلّة الفقهاء: أبو عبد الله محمّد بن أيّوب بن نوح الغافقيّ والأستاذ أبو جعفر أحمد بن عليّ بن يحيى بن عون الله الأنصاري المعروف بالحصّار والمقرئ أبو عليّ الحسين بن يوسف بن أحمد الأنصاريّ المعروف بابن زلال وأبو الحسن محمّد بن أحمد بن سلمون وأبو عبد الله محمّد بن أحمد بن مسعود، كلّهم عن ابن هذيل - هو عليّ بن محمد -، عن أبي داود، عن أبي عمرو المقرئ، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الرّحمن بن عبد الله بن خالد الوهرانيّ وعبيد الله بن سلمة المكتب قراءة عليه وأبو بكر وسيم بن أحمد قراءة منّي أيضًا عليه واللفظ لأبي بكر، قالوا: أخبرنا أبو الطّيّب ابن غلبون المقرئ رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر السَّامَرِّيّ قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر القاضي محمد بن خلف المعروف بوكيع، قال: حدّثنا داود بن رشيد، قال: حدّثنا مُجّاعة بن الزّبير، قال: دخلت على حمزة رضي الله عنه - يعني: ابن حبيب الزّيّات - وهو يبكي...». ثمّ ذكره كاملًا.

ثمّ أسند **المنام الثّاني** فقال: قال أبو عمرو: وحدّثوني، قالوا: أخبرنا أبو الطّيّب، قال: حدّثنا أبو بكر السَّامَرِّيّ قراءة عليه، قال: حدّثنا سليمان بن جبلة، قال: حدّثنا إدريس الحدّاد، قال: حدّثنا خلف بن هشام البزّار، قال:

قال لي سليم بن عيسي: دخلت على حمزة ابن حبيب الزّيّات فوجدته يمرّغ خدّيه في الأرض ويبكي...». ثمّ ذكره كاملًا.

٦) **جمال الدّين أبو الحجّاج يوسف المزّيّ (ت٧٤٢هـ)**؛ فقد ذكر في كتابه «تهذيب الكمال»[١] **المنام الثّاني** فقال: «وقال أبو الطّيّب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون المقرئ: أخبرنا أبو بكر محمد بن نصر السَّامَرِّيّ، قال: حدّثنا سليمان بن جبلة، قال: حدّثنا إدريس بن عبد الكريم الحدّاد، قال: حدّثنا خلف بن هشام البزّار، قال: قال لي سليم بن عيسى: دخلت على حمزة بن حبيب الزّيّات فوجدته يمرّغ خديه في الأرض ويبكي...». ثمّ أسنده بقوله: «أخبرنا بذلك أبو الحسن بن البخاريّ وأحمد بن شيبان وزينب بنت مكي، قالوا: أخبرنا أبو حفص بن طبرزذ، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمّد بن عبد الباقي الأنصاريّ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن أحمد بن حمدويه، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمّد بن حسنون النّرسيّ، قال: أخبرنا أبو الطّيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ، فذكره». ثمّ ذكر المزّيّ **المنام الأوّل** فقال: «وقال أبو الطّيّب ابن غلبون أيضًا بهذا الإسناد: أخبرنا أبو بكر محمّد بن نصر السَّامَرِّيّ، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن خلف المعروف بوكيع، قال: حدّثنا ابن رشيد، قال: حدّثنا مُجَّاعَةُ بن الزّبير، قال: دخلت على حمزة - يعني: ابن حبيب الزّيّات - وهو يبكي...» فذكره كاملًا. ثمّ قال عن المنامين: «رواهما أبو

---

(١) (٧/ ٣١٨-٣٢٢).

الفضل محمّد بن جعفر بن محمّد بن عبد الكريم المقرئ من ولد بديل بن ورقاء الخزاعيّ، عن أبي الطّيّب محمّد بن أحمد بن غلبون المقرئ، عن أبي بكر محمّد بن النّضر السَّامَرِّيّ، عن سليمان بن جبلة وعن محمّد بن خلف القاضي نحو ما تقدّم. ولم يذكر في روايته: فأدرت وجهي إلى قوله: أخضر، وقال في روايته: داود بن رشيد. أخبرنا بذلك أبو الحسن ابن البخاريّ، قال أخبرنا أبو اليمن الكنديّ، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن عليّ بن أحمد المقرئ، قال: أخبرنا الشّريف أبو عليّ محمّد بن أحمد بن عبدون الأنصاريّ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن عبد الرّحمن العلويّ، قال: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن جعفر بن محمّد بن عبد الكريم بن بديل من ولد بديل بن ورقاء الخزاعيّ المقرئ، فذكرهما».

٧) **أمين الدّين عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم ابن السّلار الشّافعيّ شيخ قرّاء دمشق (ت٧٨٢هـ)**؛ فقد أسند في «طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم»[1] **المنام الأوّل** فقال: «قال الشّيخ وحيد الدّين - أي: شيخه أبو حامد يحيى بن أحمد خذاذاذ الخلاطيّ الشّافعيّ -: قال الشّيخ صائن الدّين: قال الشّيخ منتجب الدّين: أخبرني الشّيخ الإمام أبو الجود رحمه الله بالقاهرة بقراءتي عليه في شعبان سنة ستّ مائة، قال: أخبرنا الشّريف القاضي الخطيب فخر الدّولة ومجدها أبو الفتح ناصر بن الحسن بن إسماعيل الحسينيّ الزّيديّ، قال: أخبرنا الشّيخ أبو الحسين يحيى بن عليّ

(١) (ص١٦٨-١٧٠).

بن الفرج الخشّاب المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الشّيخ أبو عبد الله محمّد بن أحمد القزوينيّ قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الطّيّب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون المقرئ قراءة عليه رحمه الله، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن نصر بن هارون السَّامَرِّيّ قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو [بكر] محمّد بن خلف المعروف بوكيع، قال: حدّثنا ابن رشيد، قال: أخبرنا مُجَّاعَةُ بن الزّبير، قال: دخلت على حمزة بن حبيب الزّيّات فوجدته يبكي...». ثمّ ذكره كاملًا. ثمّ أسند **المنام الثّاني** فقال: «وبالإسناد قال الشّيخ أبو الجود: وبالإسناد المذكور عن أبي الطّيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن نصر بن هارون السَّامَرِّيّ قراءة عليه، قال: حدّثنا سليمان بن جبلة، قال: حدّثنا إدريس الحدّاد، قال: حدّثنا خلف بن هشام البزّار، قال: قال سليم بن عيسى: دخلت على حمزة بن حبيب الزّيّات فوجدته يمرّغ خدّيه في الأرض ويبكي...». ثمّ ذكره كاملًا.

الفصل الرّابع

ذِكْرُ من ذَكَرَ منام حمزة الزّيّات كاملاً دون إسناده

ذكر «منام الإمام حبيب الزّيّات» كاملًا دون إسناده جماعة من أهل العلـم؛ فممّن وقفتُ عليه فعل ذلك - مع ترتيبهم على تاريخ وفياتهم -:

١) **جمال الدّين أبو الفرج عبد الرّحمن بن عليّ بـن محمّـد الجـوزيّ (ت٥٩٧هـ)؛** فقد ذكر في كتابه «صفة الصّفوة»(١) **المنام الثّاني** كاملًا.

٢) **شمس الدّين أبو المظفّر يوسف بن قِزْ أُوغلي بن عبـد الله المعـروف بسـبط ابـن الجـوزي (٦٥٤هـ)؛** فقـد ذكـر فـي كتابـه «مـرآة الزّمـان فـي تـواريخ الأعيان»(٢) **المنام الثّاني** كاملًا.

٣) **أمين الـدّين أبـو محمـد عبـد الوهّـاب أحمـد بـن وهبـان الحـاريّ الحنفـيّ (ت٧٦٨هـ)؛** فقد ذكر في «أحاسن الأخبار في محاسن السّبعة الأخيار أئمّـة الخمسة الأمصار»(٣) **المنامين** كاملين.

٤) **شمس الدّين أبو الخير محمّد بن محمّد بن يوسـف ابـن الجـزريّ (ت٨٣٣هـ)؛**

---

(١) (٢/ ٩٠-٩١).

(٢) (١٢/ ٢٦٧-٢٦٨).

(٣) (ص ٨٦-٨٨).

فقد ذكر في كتابه «الزّهر الفائح في ذكر من تنزّه عن الذّنوب والقبائح»[1] **المنام الثّاني** كاملًا.

٥) **غرس الدّين خليل بن شاهين الظّاهريّ (ت٨٧٣هـ)**؛ فقد ذكر في كتابه «الإشارات في علم العبارات»[2] **المنامين** كاملين.

٦) **إبراهيم بن عمر بن حسن الرّباط بن عليّ بن أبي بكر البقاعيّ (ت٨٨٥هـ)**؛ فقد ذكر في «مصاعد النّظر للإشراف على مقاصد السّور»[3] **المنامين** كاملين.

٧) **شمس الدّين محمّد بن أحمد بن سعيد الحنفيّ المكّيّ المعروف كوالده بعقيلة (ت١١٥٠هـ)**؛ فقد ذكر في كتابه «الزّيادة والإحسان في علوم القرآن»[4] **المنام الأوّل** كاملًا، مع اختصار **المنام الثّاني**.

٨) **أبو القاسم يوسف بن عليّ بن جبارة بن محمّد بن عقيل بن سواده الهُذَليّ اليشكريّ المغربيّ (ت٤٦٥هـ)**؛ فقد ذكر في كتابه «الكامل في القراءات العشر والأربعين الزّائدة عليها»[5] **اختصار المنامين**.

(١) (ص ٤٧-٤٨).

(٢) (ص ٨٧٤-٨٧٥).

(٣) (٢/ ١٤١-١٤٣، ٤٠٦-٤٠٧).

(٤) (٢/ ٢١٣-٢١٥).

(٥) (ص ٨١).

الفصل الخامس

ذكر من أسند منام حمزة الزّيّات دون إيراده كاملاً

أسند «منام الإمام حبيب الزّيّات» دون إيراده كاملًا جمع من أهل العلم والإسناد؛ منهم:

١) **أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ)** في كتابه «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس»[(١)]، فقد قال فيه: «وجزءًا فيه «**منام حمزة الزّيّات**» والأوّل من «أمالي أبي بكر أحمد بن محمّد بن حمدويه» بسماعهما - أي: عبد الرّحيم العراقيّ ونور الدّين الهيثميّ - من أبي محمّد عبد الله بن محمّد ابن القيّم، بسماعه من الفخر، بسماعه من ابن طبرزذ وإجازة من أبي علي ابن الخريف، بسماعهما من أبي بكر محمّد بن عبد الباقي الأنصاريّ، قال: أخبرنا أبو بكر بن حمدويه، بسنده إلى حمزة بالمنام، وبالسّند إلى ابن حمدويه ممّا في آخر المنام وبالجزء الأوّل».

٢) **شمس الدّين محمد بن عليّ ابن طولون الصّالحيّ الدّمشقيّ (ت٩٥٣هـ)** في «الفهرست الأوسط من المرويّات»[(٢)] فقال: «**جزء منام حمزة بن حبيب الزّيّات** وما معه من المنامات، لأبي الطّيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن

(١) (٢/ ٢١٤).

(٢) (٤/ ١٩٣-١٩٤).

غلبون: أخبرنا به أبو بكر محمد بن أبي بكر بن أبـي عمـر، عـن أبـي الوفـاء إبراهيم بن محمد الحلبيّ، عن الصّلاح محمد بن أبـي العبّـاس الصّـالحيّ، عن الفخر عليّ بن أبي العبّاس الصّالحيّ، أنـا أبـو حفـص عمـر بـن محمـد الدّارقزيّ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، أنا أبو بكر أحمد بـن محمد بن حمدويه، أنا أبو نصر أحمد بن حسنون النّرسـيّ، أنـا أبـو الطّيّـب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، به، فذكره».

الفصل السّادس

ذكر من قرأه على شيوخه ولم أقف على إسناده له

قرأ «منام حبيب الزّيّات» بعض أهل العلم على شيوخهم، ونصّوا على ذلك في كتبهم، أو نصّ غيره على قراءته له؛ فمنهم:

١) **علم الدّين أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد الصّمد السّخاويّ الهمدانيّ المصريّ (ت٦٤٣هـ)**؛ فقد قرأه على شيخه القاسم بن فيرّه الشّاطبيّ، وحدّثه به غيره[١].

٢) **أمّ هانئ مريم بنت نور الدّين عليّ بن تقيّ الدّين عبد الرّحمن الهورينيّ (ت٨٧١هـ)**؛ فقد سَمِعَتْه على النّجم عبد الرّحيم بن عبد الوهّاب بن عبد الكريم بن الحسين بن رزين والصّلاح محمد بن محمد بن عليّ بن عمر الزّفتاويّ[٢].

(١) ينظر: «جمال القرّاء وكمال الإقراء» للسّخاويّ (ص٥٧١).

(٢) نصّ على ذلك السّيوطيّ في «المنجم في المعجم» (ص١٠١).

الفصل السّابع

رواة منام حمزة بن حبيب الزّيّات

سأذكر في هذا الفصل رواة المنامين من الإمام المقرئ حمزة[1] بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزّيّات الكوفيّ (٨٠-١٥٦هـ) إلى صاحب الجزء الإمام المقرئ أبي الطّيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبيّ نزيل مصر (٣٠٩-٣٨٩هـ)، ومنه إلى الأئمّة المشهورين والرّواة المسندين، وفيما يأتي بيان ذلك:

أوّلًا: المنام الأوّل

وهو ما رواه عنه أبو عبيدة مُجَّاعَةُ[2] بن الزُّبَيْر الأزديّ العَتَكيّ البصريّ، قال: دخلت على حَمْزَةَ بنِ حَبِيبٍ الزَّيَّاتِ رحمه الله وهو يبكي، فقلت: ما يُبْكِيكَ؟ فقال:

---

(١) حمزة الزّيّات: أحد القرّاء السّبعة المشهورين الضّابطين الزّاهدين. ينظر: «غاية النّهاية» لابن الجزريّ (١/ ٢٦١).

(٢) مُجَّاعَةُ بن الزُّبَيْر: لم أقف على تاريخ ولادته ولا وفاته. قال عنه محمّد بن حبّان في «الثّقات» (٧/ ٥١٧): «مُستقيم الحديث عن الثّقات». وقال أحمد كما نقله عنه ابن المبرد في «بحر الدّمّ فيمن تكلّم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذمّ» (ص١٤٦): «لم يكن به بأس في نفسه». وذكره شعبة مرّة، فأثنى عليه، وقال: «الصّوّام، القوّام». وقال عنه الدّارقطنيّ في «سننه» (١/ ١٢٨): «ومجاعة ضعيف». وقال ابن عدي: «هو ممّن يحتمل ويكتب حديثه». وقال عنه الذّهبيّ في «سير أعلام النّبلاء» (٧/ ١٩٦): «أحد العلماء العاملين». ينظر أيضًا: «ميزان الاعتدال» للذّهبيّ (٣/ ٤٣٧).

كيف لا أبكي؟ رأيتُ ربّي تبارك وتعالى اللَّيلة في المنام كأنّي قد عُرِضْتُ على ربّي عزّ وجلّ...

فقد رواه عن مُجَّاعَةُ بن الزُّبَيْر: أبو الفضل داود[١] بن رُشَيْدٍ الخوارزميّ الأصل البغداديّ الدّار (ت٢٣٩هـ)، ورواه عنه: أبو بكر القاضي محمد[٢] بن خَلَفٍ المعروف بوَكِيعٍ (ت٣٠٦هـ)، ورواه عنه: أبو بكر محمد[٣] بن نَصْر بن هارون السَّامَرِّيّ، ورواه عنه صاحب الجزء: أبو الطّيّب عبد المنعم[٤] بن عبيد الله بن غلبون الحلبيّ نزيل مصر (٣٠٩-٣٨٩هـ) قراءة عليه.

---

(١) داود بن رُشَيْد: ثقة صدوق كثير الحديث. ينظر: «الطّبقات الكبرى» لابن سعد (٩/ ٣٥٢-٣٥٣)، و«التّاريخ الأوسط» للبخاريّ (٢/ ٣٧١)، و«تهذيب الكمال في أسماء الرّجال» للمزّيّ (٤/ ٤٠٨).

(٢) القاضي أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضّبّيّ البغداديّ الملقّب بوكيع: أخباريّ علّامة مصنّف. قال فيه الذّهبيّ في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٣٨): «صدوق إن شاء الله». وقال فيه ابن المنادي: «أقلّوا عنه للين شهر به». وقال الدّارقطني: «كان نبيلًا فصيحًا فاضلًا من أهل القرآن والفقه والنّحو، له تصانيف كثيرة». ينظر: «ديوان الضّعفاء» للذّهبيّ (ص ٣٤٩)، و«سير أعلام النّبلاء» له (١٤/ ٢٣٧).

(٣) محمّد بن نصر السَّامَرِّيّ: جَهَّلَهُ شمس الدّين الذّهبيّ (ت٧٤٨هـ) فقال في «تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرّجال» (٤/ ٥٥): «محمد بن نصر بن هارون أبو بكر السَّامَرِّيّ: لا يعرف، وأتى بمنام حمزة الزّيّات ورؤيته الله تعالى». ونقل عنه ذلك ابن حجر العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ) في كتابه «لسان الميزان» (٧/ ٥٤٦).

(٤) عبد المنعم ابن غلبون: أستاذ ماهر كبير كامل محرر ضابط ثقة خير صالح دين. ينظر: «غاية النّهاية» لابن الجزريّ (١/ ٤٧٠).

ورواه عن أبي الطّيّب ابن غلبون: أبو عبد الله محمّد بن الحسن بن عمر النّاقد قراءة عليه من كتابه، وأبو الوليد عُتْبَةُ بن عبد الملك بن عاصم القُرَشيّ العثمانيّ قراءة عليه بمصر في منزله، وأبو عبد الله محمّد بن أحمد القزوينيّ قراءة عليه، وأبو القاسم عبد الرّحمن بن عبد الله بن خالد الوهرانيّ، وعبيد الله بن سلمة المكتب، وأبو بكر وسيم بن أحمد، وأبو نصر أحمد بن محمّد بن حسنون النّرسيّ.

أمّا أبو عبد الله محمّد بن الحسن بن عمر النّاقد فقرأه عليه: أبو القاسم سعد بن عليّ بن محمد الزّنجانيّ بفسطاط مصر، ورواه عنه: أبو الوفاء إسماعيل بن عبد العزيز العكّيّ، ورواه عنه: أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عبد العزيز المكّيّ العبّاسيّ، كذا ورد في نسخة مكتبة كوبريلي بتركيا.

وأمّا أبو الوليد عُتْبَةُ بن عبد الملك بن عاصم القُرَشيّ العثمانيّ فرواه عنه: أبو طاهر أحمد بن عليّ بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغداديّ (ت٤٩٦هـ) كما في كتابه «المستنير في القراءات العشر»[(١)].

وأمّا أبو عبد الله محمّد بن أحمد القزوينيّ فقرأه عليه: أبو الحسين يحيى بن علي بن الفرج الخشّاب المقرئ، وقرأه عنه: القاضي أبو الفتوح ناصر بن الحسن بن إسماعيل الحسينيّ الزّيديّ، ورواه عنه: أبو الجود غياث بن فارس اللّخميّ، ورواه عنه: أبو عمرو عثمان بن أبي علي الإسعرديّ بالقاهرة، وقرأه عليه: أبو حفص عمر بن الخضر ابن اللّمش (ت٦٤٠هـ) كما في كتابه «تاريخ دُنَيْسَرَ»[(٢)].

---

(١) (١/ ٣٣٨-٣٤٠).

(٢) (ص٣٥-٣٦).

وأمّا أبو القاسم عبد الرّحمن بن عبد الله بن خالد الوهرانيّ، وعبيد الله بن سلمة المكتب، وأبو بكر وسيم بن أحمد؛ فرواه عنهم: أبو عمرو عثمان بن سعيد الدّانيّ (ت٤٤٤هـ) تحديثًا من الأوّل، وقراءة على الثّاني والثّالث كما أسنده في كتابه «المفردات السّبع»[(١)].

وأبو عمرو الدّانيّ رواه عنه: أبو داود سليمان بن نجاح، ورواه عنه: عليّ بن محمّد ابن هذيل، ورواه عنه: أبو عبد الله محمّد بن أيّوب بن نوح الغافقيّ والأستاذ أبو جعفر أحمد بن عليّ بن يحيى بن عون الله الأنصاري المعروف بالحصّار والمقرئ أبو عليّ الحسين بن يوسف بن أحمد الأنصاريّ المعروف بابن زلال وأبو الحسن محمّد بن أحمد بن سلمون وأبو عبد الله محمّد بن أحمد بن مسعود، ورواه عنهم: أبو عثمان سعد بن عليّ بن محمّد بن عبد الرّحمن ابن زاهر الأنصاريّ البلنسيّ، ورواه عنه: أبو عبد الله ابن صالح الشّاطبيّ، وقرأه عليه: القاسم بن يوسف بن محمّد بن عليّ التّجيبيّ البلنسيّ السّبتيّ (ت٧٣٠هـ) بجامع بجاية الأعظم كما في «برنامجه»[(٢)].

وأمّا أبو نصر أحمد بن محمّد بن حسنون النّرسيّ فرواه عنه: أبو بكر أحمد بن محمّد بن أحمد بن حمدويه الحنبليّ، ورواه عنه: القاضي أبو بكر محمّد بن عبد الباقي الأنصاريّ، ورواه عنه: أبو حفص عمر بن محمّد بن معمر بن يحيى بن أحمد بن حسّان ابن طَبَرْزَدْ الدّارقَزيّ البغداديّ، ورواه عنه: أبو الحسن عليّ بن عليّ بن أحمد ابن البخاريّ، ورواه عنه: الصّلاح أبو عبد الله محمّد بن أبي

(١) (ص٥٢٦-٥٢٨).
(٢) (ص٣٠-٣٢).

العبّاس أحمد المقدسيّ، ورواه عنه: أبو العبّاس أحمد بن الحسن بن أحمد المقدسيّ، ورواه عنه: أحمد ابن اللّبوديّ، كذا ذكر هذا السّند في أوّل نسخة (ق) المحفوظة بمكتبة قسطموني بتركيا.

ورواه أيضًا عن أبي الحسن عليّ بن عليّ بن أحمد ابن البخاريّ: أبو محمّد عبد الله بن محمّد ابن القيّم سماعًا عليه، وهو سمعه عليه: عبد الرّحيم العراقيّ ونور الدّين الهيثميّ، ورواه عنهما: أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ) كما ذكر ذلك في كتابه «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس»[(١)].

ورواه أيضًا عن الصّلاح أبي عبد الله محمّد بن أبي العبّاس أحمد المقدسيّ: أبو الوفاء إبراهيم بن محمد الحلبيّ، ورواه عنه: أبو بكر محمد بن أبي بكر بن أبي عمر، ورواه عنه: شمس الدّين محمد بن عليّ ابن طولون الصّالحيّ الدّمشقيّ (ت٩٥٣هـ) كما ذكره كتابه في «الفهرست الأوسط من المرويّات»[(٢)].

ورواه عن أبي حفص ابن طبرزذ أيضًا: عمر بن حامد بن عبد الرّحمن القوصيّ، ورواه عنه: عليّ بن محمّد بن نصر الله بن عليّ بن سني الدّولة، ورواه عنه: أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ابن المحبّ المقدسيّ، ورواه عنه: نظام الدّين أبو حفص عمر ابن الإمام قاضي القضاة تقيّ الدّين أبي إسماعيل إبراهيم ابن الإمام العلّامة شمس الدّين أبي عبد الله محمد بن مفلح الحنبليّ وأبو عبد الله محمّد بن محمّد بن أقوش الصّالحيّ، ورواه عنهما: أحمد ابن اللّبوديّ، وهو

---

(١) (٢/ ٢١٤).

(٢) (٤/ ١٩٣-١٩٤).

سمعه من لفظه: شهاب الدّين أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن أحمد بن المهندس الشّافعيّ، ورواه عنه: شمس الدّين محمّدُ بن طولون الصّالحيّ الدّمشقيّ الحنفيّ قراءة عليه، ومحمّد بن يوسف النّجّار الصّالحيّ سماعًا عليه، كذا ذكر هذا السّند في أوّل وآخر نسخة (ق) المحفوظة بمكتبة قسطموني بتركيا.

ورواه عن أبي حفص ابن طبرزذ أيضًا: أحمد بن شيبان وزينب بنت مكّيّ، ورواه عنهما وعن أبي الحسن عليّ ابن البخاريّ: جمال الدّين أبو الحجّاج يوسف المزّيّ (ت٧٤٢هـ) كما في كتابه «تهذيب الكمال»[١].

ثانيًا: المنام الثّاني

وهو ما رواه عنه أبو عيسى سُلَيْم[٢] بن عيسى الكوفيّ (١٣٠-١٨٨هـ)، قال: دخلتُ على حمزة بن حبيب الزَّيَّات فوجدته يمرغ خدَّيه في الأرض ويبكي، فقلت: أعيذك بالله، فقال لي: يا هذا استعذت ممّاذا؟ فقال: أُرِيتُ البارحة في منامي كأنَّ القيامة قد قامت، وقد دُعِي بقُرّاء القرآن، فكنت فيمن حضر...

فقد رواه عن سُلَيْم بن عيسى: أبو محمد خلف[٣] بن هشام البزّار البغداديّ

---

(١) (٧/ ٣١٨-٣٢٢).

(٢) سليم بن عيسى: ثقة ضابط محرّر حاذق، من أخصّ تلاميذ حمزة بن حبيب الزّيّات، وأضبطهم، وأقومهم بحرفه، وهو الّذي خلفه في القيام بالقراءة. ينظر: «غاية النّهاية» لابن الجزريّ (١/ ٣١٨).

(٣) خلف البزّار: ثقة كبير زاهد عالم عابد. ينظر: «غاية النّهاية» لابن الجزريّ (١/ ٢٧٤).

(١٥٠-٢٢٩هـ)، ورواه عنه: أبو الحسن إدريس[1] بن عبد الكريم الحداد البغداديّ (ت٢٩٢هـ)، ورواه عنه: سليمان[2] بن جبلة، ورواه عنه: أبو بكر محمّد[3] بن نصر بن هارون السَّامَرِّيّ، ورواه عنه صاحب الجزء: أبو الطّيّب عبد المنعم[4] بن عبيد الله بن غلبون الحلبيّ نزيل مصر (٣٠٩-٣٨٩هـ) قراءة عليه.

ورواه عن أبي الطّيّب ابن غلبون: أبو عبد الله محمّد بن الحسن بن عمر النّاقد قراءة عليه من كتابه، وأبو الوليد عُتْبَةُ بن عبد الملك بن عاصم القُرَشيّ العثمانيّ، وأبو القاسم عبد الرّحمن بن عبد الله بن خالد الوهرانيّ، وعبيد الله بن سلمة المكتب، وأبو بكر وسيم بن أحمد، وأبو نصر أحمد بن محمّد بن حسنون النّرسيّ.

أمّا أبو عبد الله محمّد بن الحسن بن عمر النّاقد فقرأه عليه: أبو القاسم سعد بن عليّ بن محمد الزّنجانيّ بفسطاط مصر، ورواه عنه: أبو الوفاء إسماعيل بن عبد العزيز العكّيّ، ورواه عنه: أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عبد العزيز المكّيّ العبّاسيّ، كذا ورد في نسخة مكتبة كوبريلي بتركيا.

وأمّا أبو الوليد عُتْبَةُ بن عبد الملك بن عاصم القُرَشيّ العثمانيّ فرواه عنه:

---

(١) إدريس الحدّاد: إمام ضابط متقن ثقة. ينظر: «غاية النّهاية» لابن الجزريّ (١/ ١٥٤).

(٢) سليمان بن جبلة بالجيم، وفي إحدى النّسخ المخطوطة المعتمدة وبعض الكتب الّتي ذكرت المنام: حبلة بالحاء. ولم أجد له ترجمة.

(٣) تقدّم الحديث عنه.

(٤) تقدّم الحديث عنه.

أبو الحسن بن عبد الجبّار، ورواه عنه: محمّد بن ناصر، ورواه عنه: جمال الدين أبو الفرج عبد الرّحمن بن عليّ بن محمّد الجوزيّ (ت٥٩٧هـ) كما في كتابه «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»[١].

وأمّا أبو القاسم عبد الرّحمن بن عبد الله بن خالد الوهرانيّ، وعبيد الله بن سلمة المكتب، وأبو بكر وسيم بن أحمد؛ فرواه عنهم: أبو عمرو عثمان بن سعيد الدّانيّ (ت٤٤٤هـ) تحديثًا من الأوّل، وقراءة على الثّاني والثّالث كما أسنده في كتابه «المفردات السّبع»[٢].

وأبو عمرو الدّانيّ رواه عنه: أبو داود سليمان بن نجاح، ورواه عنه: عليّ بن محمّد ابن هذيل، ورواه عنه: أبو عبد الله محمّد بن أيّوب بن نوح الغافقيّ والأستاذ أبو جعفر أحمد بن عليّ بن يحيى بن عون الله الأنصاري المعروف بالحصّار والمقرئ أبو عليّ الحسين بن يوسف بن أحمد الأنصاريّ المعروف بابن زلال وأبو الحسن محمّد بن أحمد بن سلمون وأبو عبد الله محمّد بن أحمد بن مسعود، ورواه عنهم: أبو عثمان سعد بن عليّ بن محمّد بن عبد الرّحمن ابن زاهر الأنصاريّ البلنسيّ، ورواه عنه: أبو عبد الله ابن صالح الشّاطبيّ، وقرأه عليه: القاسم بن يوسف بن محمّد بن عليّ التّجيبيّ البلنسيّ السّبتيّ (ت٧٣٠هـ) بجامع بجاية الأعظم كما في «برنامجه»[٣].

---

(١) (٨/ ١٨٩-١٩٠).

(٢) (ص٥٢٦-٥٢٨).

(٣) (ص٣٠-٣٢).

وأمّا أبو نصر أحمد بن محمّد بن حسنون النّرسيّ فرواه عنه: أبو بكر أحمد بن محمّد بن أحمد بن حمدويه الحنبليّ، ورواه عنه: القاضي أبو بكر محمّد بن عبد الباقي الأنصاريّ، ورواه عنه: أبو حفص عمر بن محمّد بن معمَّر بن يحيى بن أحمد بن حسّان ابن طَبَرْزَدْ الدّارقَزيّ البغداديّ، ورواه عنه: أبو الحسن عليّ بن عليّ بن أحمد ابن البخاريّ، ورواه عنه: الصّلاح أبو عبد الله محمّد بن أبي العبّاس أحمد المقدسيّ، ورواه عنه: أبو العبّاس أحمد بن الحسن بن أحمد المقدسيّ، ورواه عنه: أحمد ابن اللّبوديّ، كذا ذكر هذا السّند في أوّل نسخة (ق) المحفوظة بمكتبة قسطموني بتركيا.

ورواه أيضًا عن أبي الحسن عليّ بن عليّ بن أحمد ابن البخاريّ: أبو محمّد عبد الله بن محمّد ابن القيّم سماعًا عليه، وهذا الأخير سمعه عليه: عبد الرّحيم العراقيّ ونور الدّين الهيثميّ، ورواه عنهما: أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ) كما ذكر ذلك في كتابه «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس»[(١)].

ورواه أيضًا عن الصّلاح أبي عبد الله محمّد بن أبي العبّاس أحمد المقدسيّ: أبو الوفاء إبراهيم بن محمد الحلبيّ، ورواه عنه: أبو بكر محمد بن أبي بكر بن أبي عمر، ورواه عنه: شمس الدّين محمد بن عليّ ابن طولون الصّالحيّ الدّمشقيّ (ت٩٥٣هـ) كما ذكره كتابه في «الفهرست الأوسط من المرويّات»[(٢)].

---

(١) (٢/ ٢١٤).
(٢) (٤/ ١٩٣-١٩٤).

ورواه عن أبي حفص ابن طبرزذ أيضًا: عمر بن حامد بن عبد الرّحمن القوصيّ، ورواه عنه: عليّ بن محمّد بن نصر الله بن عليّ بن سني الدّولة، ورواه عنه: أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ابن المحبّ المقدسيّ، ورواه عنه: نظام الدّين أبو حفص عمر ابن الإمام قاضي القضاة تقيّ الدّين أبي إسماعيل إبراهيم ابن الإمام العلّامة شمس الدّين أبي عبد الله محمد بن مفلح الحنبليّ وأبو عبد الله محمّد بن محمّد بن أقوش الصّالحيّ، ورواه عنهما: أحمد ابن اللّبوديّ، وهو سمعه من لفظه: شهاب الدّين أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن أحمد بن المهندس الشّافعيّ، ورواه عنه: شمس الدّين محمّدُ بن طولون الصّالحيّ الدّمشقيّ الحنفيّ قراءة عليه، ومحمّد بن يوسف النّجّار الصّالحيّ سماعًا عليه، كذا ذكر هذا السّند في أوّل وآخر نسخة (ق) المحفوظة بمكتبة قسطموني بتركيا.

ورواه عن أبي حفص ابن طبرزذ أيضًا: أحمد بن شيبان وزينب بنت مكّيّ، ورواه عنهما وعن أبي الحسن عليّ ابن البخاريّ: جمال الدّين أبو الحجّاج يوسف المزّيّ (ت٧٤٢هـ) كما في كتابه «تهذيب الكمال»[١].

---

(١) (٧/ ٣١٨-٣٢٢).

الفصل الثّامن

أقوال أهل العلم في منام حمزة الزّيّات ردًّا وقبولًا

اختلف العلماء في المنام المنسوب لسيّدنا الإمام المقرئ حمزة بن حبيب الزّيّات رحمه الله، فمنهم من صحّحه أو حسّنه؛ وهم كثر، ومنهم من ضعّفه وتكلّم في رواته؛ وهم قلّة، وسأذكر هنا أهمّ من وقفت عليه تحدّث عنه بالسّلب أو الإيجاب.

فممّن ذهب إلى تضعيفه وتوهينه وإنكاره:

١) **شمس الدّين محمد بن أحمد الذّهبيّ (ت٧٤٨هـ)**؛ فقد قال في «تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرّجال»[١]: «وقد روي عن حمزة منام طويل منكر الإسناد واللّفظ، رواه المزّيّ بإسنادين على لفظين في مخاطبة الرّبّ تعالى». وقال أيضًا في «معرفة القرّاء الكبار»[٢]: «وقد بلغنا أنّه رأى ربّ العزّة في المنام، ولم يثبت إسناد ذلك، وهو منكر جدًّا، رواه أبو الطّيّب ابن غلبون، أنا أبو بكر محمّد بن نصر بن هارون السّامريّ، ثنا وكيع القاضي، ثنا داود ابن رشيد، ثنا مجّاعة بن الزّبير، قال: دخلت على حمزة الزّيات وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قال: وكيف لا أبكي، إنّي رأيت في منامي

---

(١) (٣/ ٢٨).

(٢) (١/ ٢٦٠).

كأنّي عرضت على الله عزّ وجلّ، فقال لي: يا حمزة، اقرأ القرآن، وذكر المنام. قال ابن غلبون: وأنا السّامريّ، أنا سليمان بن حبيب، أنا إدريس الحداد، ثنا خلف، فذكر منام حمزة أطول من هذا. قلت: السّامريّ مجهول، هكذا ذكره ابن النّجّار، فأخاف لا يكون وضعه، ورواه ابن سوار في «المستنير» عن عتبة العثمانيّ، عن أبي الطّيّب». وقال أيضًا في «سير أعلام النّبلاء»[1]: «وقد ركّب على مُجَّاعَةَ منام حمزة الزّيّات، وأنّه سمعه منه، وذلك اختلاق». وقال أيضًا في «ميزان الاعتدال في نقد الرّجال»[2]: «محمد بن نصر بن هارون أبو بكر السَّامَرِّيّ: لا يعرف، وأتى بمنام حمزة الزّيّات ورؤيته الله تعالى فقال: حدّثنا محمّد بن خلف بن وكيع[3]، حدّثنا داود بن رشيد فكذب، لم يدرك محمّد داود، حدّثنا مُجّاعة بن الزّبير، فكذب أيضًا، لم يلق مجاعة، فلا يثبت المنام أصلًا». وقال أيضًا في «المغني في الضّعفاء»[4]: «محمّد بن نصر بن هارون أبو بكر السَّامَرِّيّ لا يعرف، أتى بمنام حمزة، ثنا محمّد بن خلف وكيع، ثنا داود بن رشيد؛ فكذب لم يدركه، ثنا مُجّاعة بن الزّبير؛ فكذب أيضًا لم يلقه». ونقل عنه ذلك: **أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ)**؛ فقد قال في كتابه

---

(١) (٧/ ١٩٦-١٩٧).

(٢) (٤/ ٥٥).

(٣) كذا في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٥)، وفي باقي كتب الإمام الذّهبيّ: «محمّد بن خلف وكيع» وهو الصّحيح.

(٤) (٢/ ٦٣٩).

«لسان الميزان»[1]: «محمّد بن نصر بن هارون، أبو بكر السَّامَرِّيّ لا يعرف، وأتى بمنامِ حمزة الزّيّات، وبرؤيته الله تعالى، فقال: حدّثنا محمد بن خلف وكيعٌ، حدّثنا داود بن رُشَيد - فكَذَب، لم يلحق محمدٌ داودَ، حدّثنا مُجَّاعة بن الزّبير فكَذَب أيضًا، لم يلحق داودُ مُجَّاعةَ، فلا يثبت المنام أصلًا».

٢) **نور الدين عليّ بن محمد بن علي بن عبد الرّحمن ابن عراق الكنانيّ (ت٩٦٣هـ)**؛ فقد قال في كتاب «تنزيه الشّريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة»[2]: «مُحَمَّد بن نصر بن هارون السَّامَرِّيّ لَا يُعْرَفُ، أَتَى بمنام حَمْزَة الزّيّات فِي رُؤْيَة الله تعالى، واتّهم بِهِ».

ولم أجد من نصّ على توهين «المنام» من الأئمّة المتقدّمين بصريح العبارة غير الذّهبيّ وابن عراق الكنانيّ، وأمّا ابن حجر العسقلانيّ فهو ناقل عن الإمام الذّهبيّ لا غير ومختصر لكتابه «ميزان الاعتدال».

وممّن ذهب إلى تصحيحه أو تحسينه أو الإشادة به أو إسناده:

١) **أبو الطّيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبيّ نزيل مصر (٣٠٩-٣٨٩هـ)** صاحب الجزء وراويه.

٢) **أبو عمرو عثمان بن سعيد الدّانيّ (ت٤٤٤هـ)**؛ فقد أسنده وذكره في كتابه «المفردات السّبع»[3].

---

(١) (٧/ ٥٤٦).

(٢) (١/ ١١٥).

(٣) (ص٥٢٦-٥٢٨).

٣) **أبو طاهر أحمد بن عليّ بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغداديّ (ت٤٩٦هـ)؛** فقد أسنده وذكره كاملًا في كتابه «المستنير في القراءات العشر»[(١)].

٤) **جمال الدين أبو الفرج عبد الرّحمن بن عليّ بن محمّد الجوزيّ (ت٥٩٧هـ)؛** فقد أسنده وذكره كاملًا في كتابه «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»[(٢)]، كما ذكر ذكر المنام الثّاني كاملًا في كتابه «صفة الصّفوة»[(٣)].

٥) **أبو حفص عمر بن الخضر ابن اللّلمش (ت٦٤٠هـ)؛** فقد أسنده وذكره كاملًا في كتابه «تاريخ دُنَيْسَرَ»[(٤)].

٦) **علم الدّين أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد الصّمد السّخاويّ الهمدانيّ المصريّ (ت٦٤٣هـ)؛** فقد قرأه على شيخه القاسم بن فيرّه الشّاطبيّ، وحدّثه به غيره، وأشاد به، وذكر شهرته في زمانه فقال: «وأين هذه الرؤيا من رؤيا حمزة رحمه الله أنّه قرأ القرآن كلّه على ربِّ العزّة، وقد حدّثني بها الشّيخ الإمام أبو القاسم الشّاطبي رحمه الله بقراءتي عليه، وحدّثني بها غيره، وهي مشهورة»[(٥)].

٧) **شمس الدّين أبو المظفّر يوسف بن قِزْ أُوغلي بن عبد الله المعروف بسبط**

---

(١) (١/ ٣٣٨-٣٤٠).

(٢) (٨/ ١٨٩-١٩٠).

(٣) (٢/ ٩٠-٩١).

(٤) (ص٣٥-٣٦).

(٥) ينظر: «جمال القرّاء وكمال الإقراء» للسّخاويّ (ص٥٧١).

ابن الجوزي (٦٥٤هـ)؛ فقد ذكر في كتابه «مرآة الزّمان في تواريخ الأعيان»[١] المنام الثّاني كاملًا.

٨) **القاسم بن يوسف بن محمّد بن عليّ التّجيبيّ البلنسيّ السّبتيّ (ت٧٣٠هـ)**؛ فقد أسنده وذكره كاملًا في «برنامجه»[٢].

٩) **جمال الدّين أبو الحجّاج يوسف المزّيّ (ت٧٤٢هـ)**؛ فقد أسنده وذكره كاملًا في كتابه «تهذيب الكمال»[٣].

١٠) **أمين الدّين أبو محمد عبد الوهّاب أحمد بن وهبان الحاريّ الحنفيّ (ت٧٦٨هـ)**؛ فقد ذكر المنامين كاملين في كتابه «أحاسن الأخبار في محاسن السّبعة الأخيار أئمّة الخمسة الأمصار»[٤].

١١) **أمين الدّين عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم ابن السّلار الشّافعيّ شيخ قرّاء دمشق (ت٧٨٢هـ)**؛ فقد أسنده وذكره كاملًا في كتابه «طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم»[٥].

١٢) **شمس الدّين أبو الخير محمّد بن محمّد بن يوسف ابن الجزريّ (ت٨٣٣هـ)**؛

---

(١) (١٢/ ٢٦٧-٢٦٨).

(٢) (ص٣٠-٣٢).

(٣) (٧/ ٣١٨-٣٢٢).

(٤) (ص ٨٦-٨٨).

(٥) (ص١٦٨-١٧٠).

فقد ذكر المنام الثّاني كاملًا في كتابه «الزّهر الفائح في ذكر من تنزّه عن الذّنوب والقبائح»[1].

١٣) **غرس الدّين خليل بن شاهين الظّاهريّ (ت٨٧٣هـ)**؛ فقد قال في كتابه «الإشارات في علم العبارات»[2]: «نادرة، رُوِيَ بسند صحيح متّصل إلى جماعة، قال: دخلتُ على حمزة بن حبيب الزّيّات...نادرة، وبسند متّصل إلى سُلَيْم بن عيسى، قال: دخلتُ على حمزة بن حبيب الزّيّات رضي الله عنه...» وذكر المنامين معًا بنفس الإسنادين المذكورين في رواية أبي الطّيّب ابن غلبون.

١٤) **إبراهيم بن عمر بن حسن الرّباط بن عليّ بن أبي بكر البقاعيّ (ت٨٨٥هـ)**؛ فقد قال في «مصاعد النّظر للإشراف على مقاصد السّور»[3] بعد إيراد غالبه في «سورة الأعراف»: «وسيأتي في سورة يس منام له أيضاً حسن». وقال أيضًا بعد إيراد جزء منه في «سورة يس»[4]: «ومضى في الأعراف منام له حسن أيضًا». وذكر المنامين معًا.

١٥) **أبو الفلاح عبد الحيّ بن أحمد بن محمّد ابن العماد العَكريّ الحنبليّ (ت١٠٨٩هـ)**؛ فقد قال في «شذرات الذّهب في أخبار من ذهب»[5] في

(١) (ص ٤٧-٤٨).

(٢) (ص ٨٧٤-٨٧٥).

(٣) (٢/ ١٤١-١٤٣).

(٤) المصدر السّابق (٢/ ٤٠٦-٤٠٧).

(٥) (٢/ ٢٥٥).

ترجمة الإمام حمزة الزّيّات: «ورأى الحقّ سبحانه في المنام وضمّخه بالغالية، وسمع منه، وهو منام مشهور».

١٦) **شمس الدّين محمّد بن أحمد بن سعيد الحنفيّ المكّيّ المعروف كوالده بعقيلة (ت١١٥٠هـ)**؛ فقد ذكر في كتابه «الزّيادة والإحسان في علوم القرآن»[١] المنام الأوّل كاملًا، مع اختصار المنام الثّاني.

١٧) **أبو القاسم يوسف بن عليّ بن جبارة بن محمّد بن عقيل بن سواده الهُذَليّ اليشكريّ المغربيّ (ت٤٦٥هـ)**؛ فقد ذكر في كتابه «الكامل في القراءات العشر والأربعين الزّائدة عليها»[٢] اختصار المنامين.

ممّا سبق أعلاه من أقوال الاتّجاهين في «منام حمزة الزّيّات» يلاحظ:

أنّ تضعيفه لم يبدأ إلّا في القرن الثّامن الهجريّ على لسان الإمام شمس الدّين محمد بن أحمد الذّهبيّ (ت٧٤٨هـ)، وتبعه في ذلك نور الدّين عليّ ابن عراق الكنانيّ (ت٩٦٣هـ) في القرن العاشر.

وهذا بخلاف تصحيحه وتحسينه وإسناده وذكره والإشادة به؛ فقد بدأ في عهد صاحب الجزء أبي الطّيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبيّ نزيل مصر (٣٠٩-٣٨٩هـ) فما قبله من شيوخه وشيوخهم، مرورًا بعهد أبي طاهر أحمد بن عليّ بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغداديّ (ت٤٩٦هـ) في القرن

---

(١) (٢/ ٢١٣-٢١٥).

(٢) (ص ٨١).

الخامس الهجريّ فما بعده، فقد ذكروه في كتبهم وأسندوه دون نقد أو تعقيب بالوهن والضّعف.

كما يظهر لنا ممّا تقدّم أنّ الإمام الذّهبيّ ومن تبعه انتقد «المنام» بعدّه أمور؛ منها:

١) أنّ أبا بكر محمد بن نصر بن هارون السَّامَرِّيّ مجهول لا يعرف، وهذا صحيح، لم أجد من ترجمه أو وثّقه.

٢) أنّ «المنام» ركّب على مُجَّاعَةَ بن الزّبير وأنّه سمعه من حمزة الزّيّات، وأنّ محمّد بن خلف المعروف بوكيع لم يدرك داود بن رُشَيْد، وأنّ داود بن رُشَيْد لم يدرك مُجَّاعَةَ بن الزّبير، وقد بحثت في كتب التّراجم والأسانيد فلم أقف على تواريخ ولادتهم ووفياتهم حتّى يعلم هل أخذ الآخر عن الأوّل.

٣) ما ورد فيه من رؤية الإمام حمزة بن حبيب الزّيّات لله تعالى في المنام، فقد وقع الخلاف كثيرًا بين العلماء قديمًا وحديثًا في مسألة رؤية الله تعالى في المنام، فجوّزه كثير من العلماء، ومنعته طائفة قليلة، وليس هذا محلّ ذكر أدلّة الفريقين، بل إنّ الإمام القاضي عياض رحمه الله حكى الإجماع على الجواز فقال: «ولم يختلف العلماء في جواز صحة رؤية الله في المنام»[(١)].

وبما أنّ هذا «المنام» وغيره لا يثبت حكمًا شرعيًّا ولا مسألة فقهيّة ولا تصحيح حديث ولا تضعيفه فلا بأس بروايته، وإسناده، وبيان حاله، والاستئناس

---

(١) «إكمال المعلم بفوائد مسلم» (٧/ ٢٢٠).

به، إذ هو لا يعدو أن يكون من المبشّرات المناميّة للإنسان الصّالح، فهو لا يموت حتّى يرى بشارة مناميّة أو تُرَى له.

ولا يسعنا إلّا أن نقتدي بالإمام **أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ)** الّذي نقل تضعيف «المنام» عن الإمام الذّهبيّ، ومع ذلك أسنده في كتابه «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس»[١]، والله أعلم.

(١) (٢/ ٢١٤).

الفصل التّاسع

التّعريف بالنّسخ المعتمدة في تحقيق النّصّ

اعتمدتُ في تحقيق نصّ «منام الإمام حمزة بن حبيب الزّيّات» على عدّة نسخ؛ وفيما يأتي بيانها:

أوّلًا: نسخة مكتبة كوبريلي بتركيا:

هذه النّسخة محفوظة بمكتبة أحمد باشا كوبريلي في تركيا تحت رقم ١٦٣١.

وتقع هذه النّسخة في أربع صفحات، ضمن مجموع، كتبت إحدى رسائله سنة ٥٦٣هـ، وجميعه بخط: أبي العلاء محمد بن أبي المحاسن بن أبي الفتح بن أبي شجاع الكرماني ببلدة كرمان.

ورمزت لهذه النّسخة بـ(ك).

وفي أوّل هذه النّسخة: سند إلى صاحب الجزء أبي الطّيّب عبد المنعم ابن غلبون؛ وهو:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أخبرنا الأمير الإمام الشّريف نقيب النّقباء كمال الإسلام أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عبد العزيز المكّيّ العبّاسيّ قراءة عليه في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة بمدينة «بَرْدَسِير» في رباط الضّاحية الصّدرية في زاويته، قال: أخبرنا الشّيخ الصّالح أبو الوفاء إسماعيل بن عبد العزيز العكّيّ، قال:

أنا الشّيخ الإمام أبو القاسم سعد بن عليّ بن محمد الزّنجانيّ رحمة الله عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الحسن بن عمر النّاقد قراءة عليه بفسطاط مصر، قال: أنا أبو الطّيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبُون المقرئ قراءة عليه من كتابه...

وفي آخر النّسخة ما يأتي:

آخر «منام حمزة بن حبيب الزَّيَّات» رحمه الله بحمد الله ومنّه، الحمد لله ربّ العالمين، وصلواته على نبيّه محمد وآله أجمعين.

ثانيًا: نسخة مكتبة قسطموني بتركيا:

هذه النّسخة محفوظة بمكتبة قسطموني في تركيا تحت رقم ١١٢٢.

وتقع هذه النّسخة في ثلاث لوحات ضمن مجموع، منسوخ في القرن الحادي عشر تقديرًا.

ورمزت لهذه النّسخة بـ(ق).

وفي أوّل هذه النّسخة: سند إلى صاحب الجزء أبي الطّيّب ابن غلبون؛ وهو الآتي:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أخبرنا الشّيخ الإمام قاضي القضاة نظام الدّين أبو حفص عمر ابن الإمام قاضي القضاة تقيّ الدّين أبي إسماعيل إبراهيم ابن الإمام العلّامة شمس الدّين أبي عبد الله محمد بن مفلح الحنبليّ وأبو عبد الله محمّد بن محمّد بن أقوش الصّالحيّ مشافهة، وجماعةٌ كتابةً، عن الحافظ الإمام أبي بكر محمد بن عبد الله

بن أحمد ابن المحبّ المقدسيّ، أنا عليّ بن محمّد بن نصر الله بن عليّ بن سني الدّولة، أنا عمر بن حامد بن عبد الرّحمن القوصيّ، أنا أبو حفص عمر بن محمّد بن طبرزد.

ح وأخبرنا عاليًا أبو العبّاس أحمد بن الحسن بن أحمد المقدسيّ مشافهةً وغيره كتابةً، عن الصّلاح أبي عبد الله محمّد بن أحمد المقدسيّ، عن أبي الحسن عليّ بن عليّ بن أحمد ابن البخاريّ، عن ابن طبرزد، أبنا القاضي أبو بكر محمّد بن عبد الباقي الأنصاريّ، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن أحمد بن حمدويه المقرئ الحنبليّ، ثنا أبو نصر أحمد بن حسنون النّرسي، أنا عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ...

وفي آخر هذه النّسخة ما يأتي:

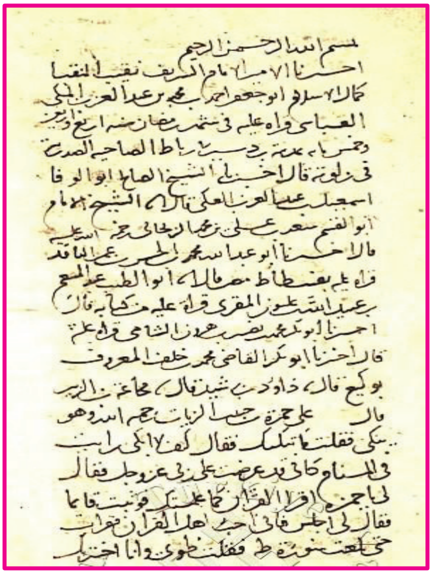
علَّقه من خطِّ الشّهاب أحمد اللَّبّوديّ: محمّدُ بن طولون الحنفيّ، ومن خطّه نقل ما صورته:

الحمد لله.

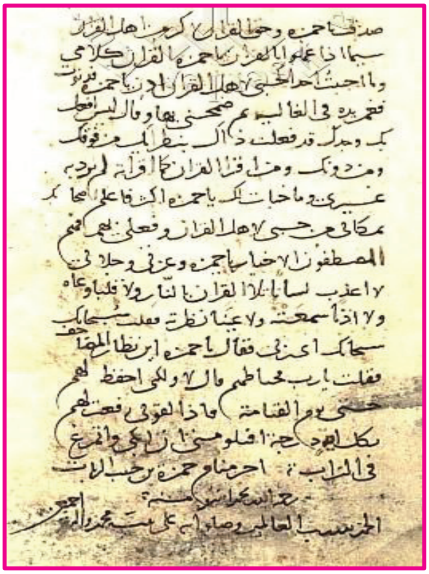
سمع «منام حمزة الزّيّات» هذا من لفظي بسندي أوّله الشّيخ الفاضل المفيد البارع شهاب الدّين أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن أحمد بن المهندس الشّافعيّ نفع الله به يوم الأربعاء حادي عشر شهر رجب سنة ٨٨١، كتبه: أحمد ابن اللّبوديّ.

الحمد [لله].

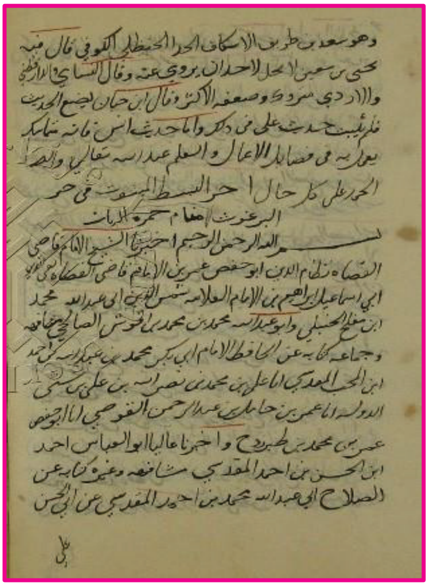
قرأته على الشّيخ الإمام الرّحلة الأوحد عين السّادة الموقّعين بدمشق شهاب الدّين أبي العبّاس أحمد بن يحيى بن أحمد بن المهندس الشّافعيّ المذكور أعلاه، بسماعه تراه أعلاه نقلًا بخطّي، وبإجازته له عاليًا من أبي عبد الله محمّد بن أقوش الصّالحيّ المعروف بابن جَوَارِش، بسنده المذكور أوّل المنام، سمعه الشّيخ محمّد بن يوسف النّجّار الصّالحيّ، وصحّ ذلك يوم الخميس ٢٥ شوال سنة ٩٠٦، بالإيوان الشّرقيّ على باب المشهد من جامع بني أميّة بدمشق، وأجاز لنا روايته عنه وما يجوز له وعنه روايته، متلفّظًا بذلك بسؤالي، قاله محمد بن طولون الحنفيّ، وكتبه حامدًا مصلّيًا فمُسلِّمًا.



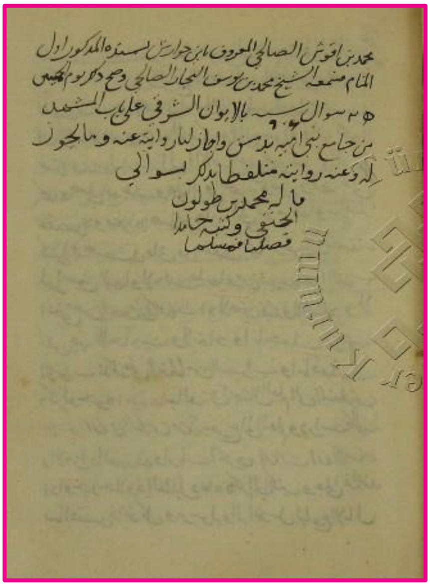
الصّفحة الأولى من نسخة (ك)



الصّفحة الأخيرة من نسخة (ك)



الصّفحة الأولى من نسخة (ق)



الصّفحة الأخيرة من نسخة (ق)

الفصل العاشر

عملي في تحقيق الكتاب

كان عملي في تحقيق نصّ «منام حمزة الزّيّات» على الشّكل الآتي:

١) نسختُه على نسخة (ك)؛ لأنّها أقدم نسخة مخطوطة وقفت عليها، وهي المعتمدةُ في التّحقيق، ثمّ أثبتُّ فروقات نسخة (ق) في الهامش؛ حتّى لا أثقل كاهل المتن بالزّيادات والفروقات، وحتّى لا يتشتّت ذهن القارئ بذلك.

٢) وكتبتُ النّصّ وَفْقَ قواعد الإملاء الحديث، مع اعتماد علامات التّرقيم.

٣) وصدّرتُ الكتاب بمقدّمة مهّدت فيها للموضوع، مع بيان خطّته، وشكر وتقدير.

٤) وعقدتُ فصولًا كثيرة مهمة؛ منها: ما يتعلّق بالتّعريف به، وبرواته، وبيان نسبته، وفيمن ذكره كاملًا وأسنده، أو ذكره ولم يسنده، أو أسنده ولم يذكره، أو قرأه على شيوخه ولم أقف على إسناده.

٥) وجعلتُ فصلًا آخر في بيان أقوال أهل العلم في منام حمزة الزّيّات ردًّا وقبولًا.

٦) وعرّفتُ بالنّسخ المعتمدة في تحقيق النّصّ، مع تصوير أوّلها وآخرها.

٧) وأسندت في الأخير هذا المنام منّي إلى صاحبه تشبّها بالأئمة والمسندين الكبار.

الفصل الحادي عشر

سند المحقّق في «منام حمزة بن حبيب الزّيّات»

يقول محمّد حُحُود التَّمْسَمَانِيّ:

أروي «**منام حمزة بن حبيب الزّيّات**» عن المشايخ الفضلاء: عبد الرّحمن بن محمد عبد الحيّ الكتّانيّ الفاسيّ المغربيّ، وعبد العظيم بن محمّد المهدي الكتّانيّ الفاسيّ السّلاويّ، ومحمّد بشير الباني الدّمشقيّ، ومحمّد عليّ بن هاشم الخطيب الدّمشقيّ، أربعتهم عن بدر الدّين الحسنيّ الدّمشقيّ، عن عبد القادر الخطيب الدّمشقيّ، عن عبد الرّحمن الكزبريّ الحفيد الدّمشقيّ، عن أبيه محمّد الكزبريّ الدّمشقيّ، عن أبيه عبد الرّحمن الكزبريّ الدّمشقيّ، عن أبي المواهب محمّد بن عبد الباقي الحنبليّ الدّمشقيّ، عن محمّد بن بدر الدين البَلْبانيّ الدّمشقيّ، عن الشهابين أحمد بن علي الوَفائيّ، وأحمد بن يونس العَيْثاويّ، كلاهما عن شمس الدّين محمّد بن طولون الصّالحيّ الدّمشقيّ الحنفيّ، قال في «الفهرست الأوسط من المرويّات»[1]: أخبرنا به أبو بكر محمد بن أبي بكر بن أبي عمر، عن أبي الوفاء إبراهيم بن محمد الحلبيّ، عن الصّلاح محمد بن أبي العبّاس الصّالحيّ، عن الفخر عليّ بن أبي العبّاس الصّالحيّ، أنا أبو حفص عمر بن محمد الدّارقزيّ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن حمدويه، أنا أبو نصر أحمد بن حسنون النّرسيّ، أنا أبو الطّيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون».

(١) (٤/ ١٩٣-١٩٤).

القسم الثّالث

النّصّ المحقّق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أخبرنا الأمير الإمام الشّريف نقيب النّقباء كمال الإسلام أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عبد العزيز المكّيّ العبّاسيّ قراءة عليه في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة بمدينة «بَرْدَسِير»[1] في رباط الضّاحية الصّدرية في زاويته، قال: أخبرنا الشّيخ الصّالح أبو الوفاء إسماعيل بن عبد العزيز العكّيّ، قال: أنا الشّيخ الإمام أبو القاسم سعد بن عليّ بن محمد الزّنجانيّ رحمة الله عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الحسن بن عمر النّاقد قراءة عليه بفسطاط مصر، قال: أنا أبو الطّيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبُون المقرئ قراءة عليه من كتابه، قال:

۞ ۞ ۞

(١) بَرْدَسِيرمدينة عظيمة في محافظة كرمان من إيران، وتبعد عن كرمان بـ: ٦٥ كم. ينظر: «معجم البلدان» لياقوت الحمويّ (١/ ٣٧٧)، و«مراصد الاطّلاع» لصفيّ الدّين عبد المؤمن القطيعيّ (١/ ١٨٠).

[المنام الأوّل]

١ – أخبرنا[١] أبو بكر محمد بن نَصْر بن هارون السَّامَرِّيّ[٢] قراءةً عليه، قال: أخبرنا[٣] أبو بكر القاضي[٤] محمد بن خَلَفٍ المعروف بوَكِيعٍ، قال[٥]: نا داود بن رُشَيْدٍ، قال[٦]: نا مُجَّاعَةُ بن الزُّبَيْر، قال:

دَخَلْتُ[٧] على حَمْزَةَ بنِ حَبِيبٍ الزَّيَّاتِ رحمه الله[٨] وهو[٩] يبكي، فقلتُ: ما يُبْكِيكَ؟ فقال: كيف لا أبكي؟ رَأَيْتُ[١٠] ربّي تبارك وتعالى اللَّيلة في المنام[١١] كَأَنِّي قد عُرِضْتُ على ربّي عزّ وجلّ[١٢]، فقال لي: يا حمزةُ،

---

(١) في (ق): ثنا.

(٢) في (ك): الشامي.

(٣) في (ق): ثنا وليس فيه قال.

(٤) سقط من (ق).

(٥) سقط من (ق).

(٦) سقط من (ق).

(٧) مكانه بياض في (ك).

(٨) قوله: رحمه الله، ليس في (ق).

(٩) في (ق): فوجدته.

(١٠) قبلها في (ق): وقد. وبعده: ربي تبارك وتعالى الليلة.

(١١) في (ق): منامي.

(١٢) في (ق): على الله تبارك وتعالى.

اقرأ القرآن كما عَلَّمْتُكَ، فَوَثَبْتُ قَائِمًا، فقال لي: اجْلِسْ، فإنّي أُحِبُّ أَهْلَ القرآن.

فقرأتُ[(١)] حتّى بَلَغْتُ «سورة طه»، فقلت: ﴿طُوَى وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ﴾[(٢)]، فقال لي: بَيِّنْ[(٣)]: ﴿طُوَى وَأَنَّا ٱخْتَرنَاكَ﴾[(٤)].

ثُمَّ قرأتُ[(٥)] حتّى بلغتُ «سورة يس»، فأردتُ أن أغطي[(٦)]، فقلت: ﴿تَنزِيلُ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾[(٧)]، [فقال جلَّ وعزَّ: قل: ﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾[(٨)]، يا حمزة][(٩)]، هكذا قَرَأْتُ، وَأَقْرَأْتُ[(١٠)] حَمَلَةَ الْعَرْشِ، وَكَذَا يَقْرَأُ الْمُقْرِئُونَ.

ثُمَّ دَعَا عزّ وجلّ[(١١)] بِسِوَارٍ فَسَوَّرَنِي، فقال: هذا بِقِرَاءَتِكَ القرآنَ، ثُمَّ دَعَا بِمِنْطَقَةٍ[(١٢)] ....

(١) قبله في (ق): ثم قال لي: اقرأ.

(٢) الآيتان: ١٢-١٣.

(٣) بعده في (ق): فبيَّنتُ، فقلتُ.

(٤) وهي قراءة حمزة. انظر: «السّبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص ٤١٧).

(٥) في (ق): ثم قال لي: اقرأ، فقرأتُ.

(٦) في (ق): أعطي.

(٧) الآية: ٥.

(٨) وهي قراءة حمزة وغيره. انظر: «السّبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص ٥٣٩).

(٩) ما بين معقوفين سقط من (ك).

(١٠) في (ق): وهكذا أقرأت.

(١١) قوله: عز وجل، ليس في (ق).

(١٢) الْمِنْطَقَة: بكسر الميم وسكون النّون وفتح الطّاء المهملة: كلّ ما يشدّ به الوسط. ينظر: =

فَمَنْطَقَنِي[١]، فقال[٢]: هذا بِصَوْمِكَ[٣] بالنَّهَارِ[٤]، ثُمَّ دَعَا بِتَاجٍ فَتَوَّجَنِي، ثُمَّ قال[٥]: هذا بإقرائك النّاس القرآن، يا حمزةُ، لَا تَدَعْ تنزيلًا[٦]؛ فإنّي نَزَّلْتُهُ تَنْزِيلًا[٧].

= «العين» للفراهيديّ (٥/ ١٠٤)، و«المطلع على المقنع» (ص٢٠٧)، و«الكلّيات» لأبي البقاء الكفويّ (ص٨٠٣).

(١) في «المستنير» لابن سوار (١/ ٣٣٩): فَنَطَّقَنِي.

(٢) قوله: هذا بقراءتك، إلى هنا، سقط من (ق)، وزاد بعد فقال: عز وجل.

(٣) في (ق): بصوتك.

(٤) في (ق): النهار.

(٥) بعده في (ق): عز وجل.

(٦) قبله في (ق): لا. وفي النّسختين في الموضعين: تنزيلًا. وفي «المستنير» لابن سوار (١/ ٣٤٠): يا حمزةُ، لا تَدَعْ ﴿تَنزِيلَ﴾ فإنّي نزّلته تنزيلًا. وفي «تاريخ دُنَيْسَرَ» (ص٣٦): ترتيلًا فإنّي نَزَّلْتُهُ تَنْزِيلًا.

(٧) بعده في (ق): أفتلومني أن أبكي؟

وقال أمين الدّين الحارثيّ في «أحاسن الأخبار» (ص٨٧): «وقد زيد في بعض الرّوايات: فلمّا وصلت إلى قوله: ﴿أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى﴾ قال: نعم أنا الله لا إله إلّا أنا فاعبدني. فلمّا فرغت من القراءة قال الله تعالى لي: لكَ بكلّ آية درجة. فقلت: يا رب، لي خاصّة؟ قال: لا؛ بل لك ولمن قرأه وعمل».

[المنام الثّاني]

٢- وأخبرنا أبو الطّيّب[١]، قال[٢]: أنا أبو[٣] بكر محمّد بن نصر بن هارون السَّامَرِّيّ قراءةً عليه، قال[٤]: نا سليمان بن جبلة[٥]، قال[٦]: نا إدريس الحداد، قال[٧]: نا خلف بن هشام البزّار، قال: قال لي سليمان[٨] بن عيسى: دخلتُ على حمزةَ بن حبيب الزَّيَّات فوجدتُهُ يمرغ خدَّيه في الأرض ويبكي، فقلتُ: أعيذكَ بالله[٩]، فقال لي[١٠]: يا هذا استعذت ممّاذا[١١]؟

فقال: أُرِيتُ البارحة في منامي كأنَّ القيامة قد قَامَتْ، وقد دُعِي بقُرّاء القرآن،

---

(١) أي: عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ.

(٢) قوله: أخبرنا، إلى هنا، ليس في (ق).

(٣) سقط من (ك).

(٤) ليس في (ق).

(٥) كذا في (ك) بالجيم. وفي (ق): حبلة بالحاء.

(٦) ليس في (ق).

(٧) ليس في (ق).

(٨) كذا ورد اسمه في النّسختين المخطوطتين المعتمدتين، والصّواب: سُلَيْم، والله أعلم. ينظر: «المفردات السّبع» لأبي عمرو الدّانيّ (ص٥٢٧)، و«تهذيب الكمال في أسماء الرّجال» للمزّيّ (٧/ ٣١٩)، و«طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم» لأمين الدّين عبد الوهاب ابن السّلار الشّافعيّ (ص١٦٨-١٧٠).

(٩) بعده في (ق): عز وجل.

(١٠) ليس في (ق).

(١١) في (ك): فماذا. والمعنى: استعذت بالله من ماذا؟ أو في ماذا؟

فكنتُ فيمن حضر، فسمعتُ قائلًا يقول بكلام عذب: لا يَـدْخُلْ علـيَّ إلَّا مـن عَمِـلَ بالقرآن، فَرَجَعْتُ القَهْقَرَى، فَهُتِفَ باسمي: أين حمـزةُ بـن حبيـب الزَّيَّـات؟ فقلـتُ: لَبَّيْكَ دَاعِيَ الله[1]، فقال[2]: قل: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، فقلتُ كما قال لـي، فـأدخلني دارًا فَسَمِعْتُ[3] فيها ضَجِيجَ القرآن، فَوَقَفْتُ أَرْعُدُ، فسمعتُ قائلًا يقولُ: لا بأس عليـك، ارْقَ وَاقْرَأْ، فَأَدَرْتُ وجهي، فإذا[4] بِمِنْبَرٍ مِنْ دُرٍّ أَبْيَضَ، دَفَّتَاهُ[5] مِـنْ يَـاقُوتٍ أَصْـفَرَ، مَرَاقِيـهِ[6] زَبَرْجَـدٌ أَخْضَـرُ، فقـال لـي: ارْقَ وَاقْـرَأْ، فرقيـتُ، فقـال لـي: اقـرأ «سـورة الأنعام»، فقرأتُ وأنا لا أدري على من أقرأ، حتّى بلغتُ السِّتِّينَ آيـة، فلمَّـا بَلَغْـتُ[7]: ﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ﴾[8]، فقـال[9]: يـا حمـزة، ألسـتُ القـاهرَ فـوق عبـادي؟ قال[10]: فقلتُ[11]: بلى، قال: صَدَقْتَ، اقْرَأْ، فقرأتُ[12] حتَّى تَمَّمْتُهَا[13].

---

(١) بعده في (ق): عز وجل.

(٢) قبله في (ق): فبادرني ملك.

(٣) في (ق): سمعت.

(٤) بعده في (ق): أنا.

(٥) في (ق): وفناه.

(٦) بعده في (ق): من.

(٧) قوله: فلما بلغت، ليس في (ق).

(٨) الأنعام: الآية: ٦١.

(٩) في (ق): قال لي.

(١٠) ليس في (ق).

(١١) في (ق): قلت.

(١٢) في (ك): صدقت اقرات.

(١٣) في (ق): ختمتها.

ثم قال لي: اقرأ، فقرأتُ «الأعراف» حتَّى بلغتُ آخرَهَا، فأومأتُ بالسّجودِ، فقال لي[1]: حَسْبُكَ ما مَضَى، لا تَسْجُدْ يا حمزة، من أقرأك هذه القراءة؟ فقلتُ[2]: سليمان[3]، قال: صدقتَ، فمن[4] أقرأ سليمان؟ قلتُ: يحيى[5]، قال: صدق[6] يحيى، على من قرأ يحيى[7]؟ قلتُ[8]: على أبي عبد الرّحمن السّلميّ[9]، فقال[10]: صدق أبو عبد الرّحمن السّلميّ، من أقرأ أبا عبد الرّحمن السّلميّ؟ فقلتُ: ابن عمّ نبيّك عليّ[11] عليه السّلام، فقال[12]: صدق عليّ، فمن[13] أقرأ عليًّا؟ قال: قلتُ[14]:

---

(١) ليس في (ق).

(٢) في (ق): قلت.

(٣) هو: أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسديّ الكاهليّ مولاهم الكوفيّ. ولد سنة (٦٠هـ). وتوفّي سنة (١٤٨هـ). ينظر: «غاية النّهاية» لابن الجزريّ (١/ ٣١٥).

(٤) في (ق): من.

(٥) هو: يحيى بن وثّاب الأسديّ مولاهم الكوفيّ. توفّي سنة (١٠٣هـ). ينظر: «غاية النّهاية» لابن الجزريّ (٢/ ٣٨٠).

(٦) في (ق): صدقت.

(٧) ليس في (ق).

(٨) في (ق): فقلت.

(٩) هو: أبو عبد الرّحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السّلميّ الكوفيّ الضّرير. ولد في حياة النّبيّ ﷺ. توفّي سنة (٧٤هـ). ينظر: «غاية النّهاية» لابن الجزريّ (١/ ٤١٣).

(١٠) في (ق): قال.

(١١) بعده في (ق): بن أبي طالب.

(١٢) في (ق): قال.

(١٣) في (ق): من.

(١٤) في (ك): وقلت.

نبيّك[١] ﷺ، قال: ومن[٢] أقرأ نَبيِّي[٣]؟ قال[٤]: قلتُ: جبريل عليه السّلام، قـال: ومن[٥] أقرأ جبريل؟ قال[٦]: فسكتُّ، فقال[٧] لي: يا حمزة، قل[٨]: أَنْتَ، فقلـتُ: ما أُحْسِنُ[٩] أن أقول: أَنْتَ، قال: قُل أَنْتَ، فقلتُ: أَنْتَ، فقال لي[١٠]: صدقت يـا حمزة، وَحَقِّ القرآن، لَأُكْرِمَنَّ أَهْلَ القرآن سِيَّمَا إذا عملوا بالقرآن.

يا حمزة، القرآن كلامي، وما[١١] أحببتُ أحدًا كحُبِّي لأهل القرآن.

ادْنُ يا حمزة، فَدَنَوْتُ فغَمَرَ يَدَهُ في الْغَالِيَةِ[١٢]، ثُمَّ ضَمَّخَنِي[١٣] بها، وقال[١٤]:

---

(١) بعده في (ق): محمد.

(٢) في (ق): فمن.

(٣) بعده في (ق): محمدًا ﷺ.

(٤) ليس في (ق).

(٥) في (ق): فمن.

(٦) ليس في (ق).

(٧) قبله في (ق): قال.

(٨) في (ق): قلت.

(٩) في (ق): يحسن.

(١٠) ليس في (ق).

(١١) في (ق): ما.

(١٢) الغالية من الطِّيبِ، يقال: إنّ أوّل من سمّاها بذلك سليمان بن عبد الملك. ينظر: «لسان العرب» لابن منظور (١٥/ ١٣٤).

(١٣) الضّمخ: لَطْخُ الجسد بالطِّيبِ حتّى كأنّما يقطر. ينظر: «لسان العرب» لابن منظور (٣/ ٣٦).

(١٤) في (ق): ثم قال.

لَيْسَ أَفْعَلُ بِكَ وَحْدَكَ، قَدْ فَعَلْتُ ذاك[1] بِنُظَرَائِكَ مَنْ فَوْقَكَ وَمَنْ دُونَكَ، وَمَنْ أَقْرَأَ القرآنَ كَمَا أَقْرَأْتَهُ[2] لَمْ يُرِدْ بِهِ غَيْرِي، وَمَا خَبَأْتُ لك يا حمزة[3] أكثر، فَأَعْلِمْ بمكاني مِنْ حُبِّي لأهل القرآن وَفِعْلِي بهم، فَهُمُ المُصْطَفَوْنَ الأخيار.

يا حمزةُ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَا أُعَذِّبُ[4] لِسَانًا تَلَا الْقُرْآنَ بِالنَّارِ، وَلَا قَلْبًا وَعَاهُ، وَلَا أُذُنًا سَمِعَتْهُ، وَلَا عَيْنًا نَظَرَتْهُ.

فقلتُ: سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ أَيْ رَبِّي[5]، فقال: يا حمزة، أين نُظَّارُ المصاحف؟ فقلتُ: يا ربّ فَحُفَّاظُهُمْ[6]؟ قال: لا، ولكنّي أحفظه لهم حتَّى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فإذا لقوني رفعتُ لهم بكلّ آية درجة.

أَفَتَلُومُنِي أَنْ أَبْكِيَ وَأَتَمَرَّغَ في التُّرَابِ؟ !.

آخر[7] «منام حمزة بن حبيب الزَّيَّات» رحمه الله بحمد الله ومنّه، الحمد لله ربّ العالمين، وصلواته على نبيّه محمد وآله أجمعين.

---

(١) في (ق): ذلك.

(٢) في (ق): أقرأت.

(٣) بعده في (ق): عندي.

(٤) في (ق): عذبت.

(٥) في (ق): رب.

(٦) في (ك): فحباطهم، مع الإهمال التام، وفي (ق): أحفاظهم.

(٧) في (ق): «آخره والله أعلم، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم. علّقه من خطِّ الشّهاب أحمد اللَّبوديّ محمدُ بن طولون الحنفيّ، ومن خطّه نقل ما صورته».
ثمّ ذكر صور طبقتين لسماع الكتاب، أثبتهما في المقدمة.

قيْد القراءة والسّماع والمقابلة في المسجد الأقصى
وغزّة الطهور في شهر رمضان المبارك

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وبعد:

بلغَ مقابَلَةً وأنا أسمع -عبر الهاتف- في (مجلسٍ واحدٍ) لِجزء:

منام الإمام المقرئ حمزة بن حبيب الزيّات الكوفي (ت١٥٦هـ)

بتحقيق الشيخ الفاضل **محمد حُحُود التَّمْسَماني** -حفظه الله-؛ بقراءة الشيخ الدكتور **أبي مروان يوسف بن محمد مروان الأوزبكي المقدسي** في (**مسجد المغاربة -مصلى المالكية سابقًا**) داخل (**المسجد الأقصى**)، وأنا ممسكٌ بالنسخة الخطّية المصوّرة أقابل بها النصّ المكتوب من داخل (**خيمة النزوح**)، في (**مَوَاصي**) بحر (**خان يونس**)، جنوب (**قطاع غزة**).

وصحّ ذلك وثبت صباح يوم الخميس، (**السادس**) من شهر (**رمضان**) لعام (١٤٤٦هـ)، الموافق: (٦/ ٣/ ٢٠٢٥م).

وصلى الله وسلم على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين

قاله وكتبه:

محمد خالد كلاب

خادم العلوم الشرعية في الديار الغزية

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم بالرّسم العثمانيّ.

١) أحاسن الأخبار في محاسن السّبعة الأخيار أئمّة الخمسة الأمصار، لأمين الدّين عبد الوهّاب أحمد بن وهبان الحارثيّ الحنفيّ، تحقيق: أبي عمرو الحسينيّ بن عمر بن عبد الرّحيم، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٢) الإشارات في علم العبارات، لا بن شاهين، دار الفكر بيروت لبنان، دون ذكر تاريخ الطّبع.

٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض، تحقيق: يحيى إسماعيل، دار الوفاء مصر، الطّبعة الأولى: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٤) بحر الدّمّ فيمن تكلّم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذمّ، لابن عبد الهادي، تحقيق: روحية عبد الرّحمن السّويفيّ، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٥) برنامج التّجيبيّ، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، الدّار العربيّة للكتاب ليبيا تونس، الطّبعة: ١٩٨١م.

٦) التّاريخ الأوسط، للبخاريّ ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي مكتبة دار التّراث حلب القاهرة، الطّبعة الأولى: ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

٧) تاريخ دُنَيْسَرَ، لابن اللّمش، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، الطّبعة الأولى: ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٨) تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرّجال، لذّهبيّ، تحقيق: غنيم عبّاس غنيم ومجدي السّيّد أمين، الفاروق الحديثة للطّباعة والنّشر، الطّبعة الأولى: ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٩) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لابن عراق، تحقيق: عبد الوهّاب عبد اللّطيف وعبد الله محمد الصّدّيق الغماريّ، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٣٩٩هـ.

١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرّجال، للمزّيّ، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، مؤسّسة الرّسالة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١١) الثّقات، لابن حبّان، طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهنديّة تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانيّة بحيدر آباد الدّكن الهند، الطّبعة الأولى: ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

١٢) جمال القرّاء وكمال الإقراء، للسّخاويّ، تحقيق: مروان العطيّة ومحسن خرابة، دار المأمون للتّراث دمشق بيروت، الطّبعة الأولى: ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٣) ديوان الضّعفاء والمتروكين، للذّهبيّ، تحقيق: حمّاد بن محمد الأنصاريّ، مكتبة النّهضة الحديثة مكّة، الطّبعة الثّانية: ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

١٤) الزّهر الفائح في ذكر من تنزّه عن الذّنوب والقبائح، لابن الجزريّ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٥) الزّيادة والإحسان في علوم القرآن، لعقيلة، تحقيق مجموعة من الأساتذة، مركز البحوث والدّراسات جامعة الشّارقة الإمارات، الطّبعة الأولى: ١٤٢٧هـ.

١٦) السّبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف مصر، الطّبعة الثّانية: ١٤٠٠هـ.

١٧) سنن الدّارقطنيّ البغداديّ، تحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسّسة الرّسالة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

١٨) سير أعلام النّبلاء، للذّهبيّ، تحقيق: مجموعة من المحقّقين بإشراف: شعيب الأرناؤوط، مؤسّسة الرّسالة بيروت لبنان، الطّبعة الثّالثة: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٩) صفة الصّفوة، لابن الجوزيّ، تحقيق: أحمد بن عليّ، دار الحديث القاهرة مصر، الطّبعة: ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٢٠) طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، لابن السّلار، تحقيق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصريّة صيدا بيروت، الطّبعة الأولى: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٢١) الطّبقات الكبرى، لابن سعد، تحقيق: عليّ محمد عمر، مكتبة الخانجيّ القاهرة مصر، الطّبعة الأولى: ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٢٢) العين، للفراهيديّ، تحقيق: مهدي المخزوميّ وإبراهيم السّامرّائيّ، دار ومكتبة هلال.

٢٣) غاية النّهاية في طبقات القرّاء، لابن الجزريّ، اعتنى بنشره ج. برجستراسر عام ١٣٥١هـ، مكتبة ابن تيمية.

٢٤) الفهرست الأوسط من المرويّات، لابن طولون، تحقيق: عبد الله بن عبد العزيز الشّبراويّ، دار النّوادر دمشق سورية، الطّبعة الأولى: ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

٢٥) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزّائدة عليها، لليشكريّ، تحقيق: جمال بن السّيّد بن رفاعي الشّيب، مؤسّسة سما للتّوزيع والنّشر، الطّبعة الأولى: ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٦) الكلّيّات، للكفويّ، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصريّ، مؤسّسة الرّسالة بيرون لبنان.
٢٧) لسان العرب، لابن منظور الإفريقيّ، دار صادر بيروت لبنان، الطّبعة الثّالثة: ١٤١٤هـ.
٢٨) لسان الميزان، لابن حجر العسقلانيّ، تحقيق: عبد الفتّاح أبو غدّة، مكتب المطبوعات الإسلاميّة حلب، دار البشائر الإسلاميّة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
٢٩) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، لابن حجر العسقلانيّ، تحقيق: يوسف بن عبد الرّحمن المرعشليّ، دار المعرفة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤١٣-١٤١٥هـ.
٣٠) مرآة الزّمان في تواريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزيّ، تحقيق: مجموعة من المحقّقين، دار الرّسالة العالميّة دمشق سوريا، الطّبعة الأولى: ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.
٣١) مراصد الاطّلاع، لصفيّ الدّين، دار الجيل بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤١٢هـ.
٣٢) المستنير في القراءات العشر، لابن سوار، تحقيق: عمّار أمين الدّدو، دار البحوث للدّراسات الإسلاميّة وإحياء التّراث دبيّ الإمارات العربيّة المتّحدة، الطّبعة الأولى: ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
٣٣) مصاعد النّظر للإشراف على مقاصد السّور، للبقاعيّ، مكتبة المعارف الرّياض، الطّبعة الأولى: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.
٣٤) المطلع على ألفاظ المقنع، للبعليّ، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السّواديّ للتّوزيع، الطّبعة الأولى: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
٣٥) معجم البلدان، للحمويّ، دار صادر بيروت لبنان، الطّبعة الثّانية: ١٩٩٥م.
٣٦) معرفة القرّاء الكبار على الطّبقات والأعصار، للذّهبيّ، تحقيق: طيّار آلتي قولاج، مركز البحوث الإسلاميّة استانبول تركيا، الطّبعة: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
٣٧) معرفة القرّاء الكبار على الطّبقات والأعصار، للذّهبيّ، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
٣٨) المفردات السّبع، للدّانيّ، دار الصّحابة للتّراث بطنطا، تحقيق: عليّ توفيق النّحاس، الطّبعة الأولى: ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
٣٩) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزيّ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
٤٠) المنجم في المعجم، للسّيوطيّ، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٤١) ميزان الاعتدال في نقد الرّجال، للذّهبيّ، تحقيق: عليّ محمد البجاويّ، دار المعرفة بيروت لبنان، الطّبعة الأولى: ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
مقدّمة التّحقيق	٥
القسم الأوّل: التّعريف بالإمامين حمزة الزّيّات وأبي الطّيّب ابن غلبون	٨
الفصل الأوّل: التّعريف بالإمام حمزة الزّيّات	٩
الفصل الثّاني: التّعريف بالإمام أبي الطّيّب ابن غلبون	١٣
القسم الثّاني: دراسة الكتاب	١٥
الفصل الأوّل: التّعريف بمنام حمزة بن حبيب الزّيّات	١٦
الفصل الثّاني: نسبة الجزء إلى ابن غلبون	١٨
الفصل الثّالث: ذكر من أسند منام حمزة الزّيّات وذكره كاملًا	٢٠
الفصل الرّابع: ذِكْرُ من ذَكَرَ منام حمزة الزّيّات كاملًا دون إسناده	٢٧
الفصل الخامس: ذكر من أسند منام حمزة الزّيّات دون إيراده كاملًا	٢٩
الفصل السّادس: ذكر من قرأه على شيوخه ولم أقف على إسناده له	٣١
الفصل السّابع: رواة منام حمزة بن حبيب الزّيّات	٣٢
الفصل الثّامن: أقوال أهل العلم في منام حمزة الزّيّات ردًّا وقبولًا	٤٢
الفصل التّاسع: التّعريف بالنّسخ المعتمدة في تحقيق النّصّ	٥١
القسم الثّالث: النّصّ المحقّق	٥٨
المنام الأول	٦٠
المنام الثاني	٦٣

المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٢٥/٦/٣١٨٠)
عنوان الكتاب: المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى.
إعداد: كلاب، محمد خالد عبد الحي.
بيانات النشر: عمان: دار الرياحين للنشر والتوزيع، ٢٠٢٥.
الوصف المادي: (١٥٠٠ صفحة؛ جزآن).
رقم التصنيف: ٢٣٠.٧٢.
الواصفات: / تخريج الأحاديث// رجال الحديث// التراث الإسلامي// الوعظ والإرشاد// المسجد الأقصى// رمضان// السنة النبوية /.
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة الأولى: ١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م

ISBN: 978-9923-837-64-1

(توزيع):

دار الرياحين

عمان - الأردن
جوال: 00962790474491
darlrayaheen.jo@gmail.com

بيروت - لبنان
هاتف وفاكس: 009611660162
جوال: 009613602762
dar.alrayaheen@gmail.com

ساهم في الطباعة:

وقفية البراق الشريف للتراث الفلسطيني

المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى

٢-٣

جُزْءٌ فِيهِ فَوائِدُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سُلَيْمَان

مُحمَّد بن الحُسَين بن علي الحَرّاني

(ت ٣٥٧هـ)

وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ

أَحْمَد بن جَعْفَر بن حَمْدان القَطِيعِي

(ت ٣٦٨هـ)

وَيَلِيه

جُزْءٌ فِيهِ

عَشَرَةُ أَحَادِيثَ عَنْ عَشَرَةٍ مِنَ الشُّيُوخ

مِنْ مَشْيَخَةِ الشَّيْخ زَيْنِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْن عَبْدِ الدَّائِم بن نِعْمَةَ المَقْدِسِيّ الصَّغِيرَة

(ت ٦٦٨ هـ)

تَحْقِيقُ

قَاسِم بن مُحَمَّد بن قَاسِم ضَاهِر

أَبِي مُحَمَّد البِقَاعِيّ

مكتبة شبيب بن محمد العطية الخاصة - قطر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حفظ دينه بسنَّة نبيِّه ﷺ، وأقام لها رجالًا أفنوا أعمارهم في جمعها وضبطها ونقلها، فاصطفى لهم الخيرية في الدنيا، والدرجات العلا في الآخرة، وجعلهم حَمَلةَ العلم وأُمناء النقل، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾.

فإنَّ أصدق الحديث كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، ثم أما بعد:

فإن من أَجَلِّ ما عُني به علماء الحديث على مرِّ العصور جمع الأحاديث

وتوثيق مجالس السماع؛ إيمانًا منهم بضرورة صيانة هذا العلم الجليل وضبط روايته، وكان أئمة المدرسة الحديثية المقدسية في طليعة من اضطلع بهذه المهمة، فكانوا مثالًا في الحفظ والإتقان، ونشروا العلم عبر الرحلة والسماع والإجازة، وعُرفوا بدقة الرواية وحسن التثبت. فقد كان لبيت المقدس دَورٌ بارزٌ في نشر علم الحديث النبوي؛ إذ كانت مقصدًا للعلماء، ومنطلقًا لمجالس التدريس والإملاء، التي خرَّجت كبار الأئمة الذين أسهموا في حفظ السنة النبوية ونشرها.

وفي هذا الإطار، تأتي مشاركتنا في هذا المجموع العلمي المبارك؛ تحقيقنا **لجزء فيه فوائد من حديث أبي سليمان محمد بن الحسين بن علي الحرَّاني**، وهو جزء حديثي يضم رواية أبي طالب مكي بن علي المؤذن عن أبي سليمان الحرَّاني، وأبي بكر القطيعي، وسماعات عدد من كبار أئمة الحديث المقدسيين، منهم: عبد الغني المقدسي، وموفق الدين ابن قدامة، وضياء الدين المقدسي، وأحمد بن عبد الدائم، وابن المحب المقدسي، وقد سُمع هذا الجزء في مسجد جامع دمشق، الذي كان يشهد العديد من مجالس الإملاء والحديث طوال القرون الماضية، ليكون شاهدًا على استمرار العناية بالسنة النبوية على مرِّ القرون.

وبليه **جزء فيه عشرة أحاديث عن عشرة من الشيوخ، من مشيخة الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي الصغيرة**، وهو جزء آخر يعكس النهج ذاته في توثيق السماع والإسناد، ويبرز أثر المدرسة الحديثية المقدسية في الحفاظ على الأحاديث وتداولها بين العلماء.

وإنني لأتشرف بالمشاركة في هذا الجهد العلمي ضمن هذا المشروع

المبارك الذي يضم نخبة من المحققين من مختلف أنحاء العالم العربي، ممن سخَّروا جهودهم وأوقاتهم لخدمة التراث الإسلامي وإحيائه. وإن العمل الجماعي في تحقيق النصوص التراثية يُعدُّ من أنفع الأساليب العلمية؛ لما يتيحه من تكامل في الجهود وتبادل الخبرات، ما يثري عملية التحقيق ويضمن تقديم النصوص بأعلى درجة من الدقة والضبط. وأسأل الله أن يبارك في هذه الجهود، وأن يوفق الجميع لخدمة العلم وأهله.

وفي الختام، أسأل الله الكريم أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه، وأن ينفع به طلبة العلم والباحثين في مجال السنة النبوية وعلوم الحديث، وأن يجزي خير الجزاء كل من ساهم في نشر هذا التراث العلمي الأصيل.

اللهم ثبت المجاهدين في غزة وفلسطين، وأيدهم بجنودك ونصرك يا قوي يا كريم. اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم. اللهم كن لهم ولا تكن عليهم. اللهم انتقم من أعدائهم، واقذف الرعب في قلوبهم وردَّ كيدهم في نحورهم. اللهم انصر المرابطين المستضعفين من أهل غزة وفلسطين.

آمين يا رب العالمين، والحمد لله رب العالمين

وكتب

قاسم بن محمد بن قاسم ضاهر

أبو محمد البقاعي

ثغر القرعون - البقاع العزيزي

لبنان

منهج التحقيق

- قراءة النص قراءة سليمة.
- مقابلة النص على الأصل.
- توثيق النقول من مصادرها حسب الإمكان.
- ضبط النص وفقًا للقواعد الإملاء الحديثية.
- وإذا وجدت خطأ أو نقصًا في الأصل أشرت إلى ذلك في الهامش.
- تخريج الأحاديث من مواضعها في كتب السنة.
- إن كان الحديث في البخاري ومسلم أكتفي بهما أو بأحدهما.

الجزء فيه فوائد من حديث
أبي سليمان محمد بن الحسين بن علي الحراني،
[ومن حديث أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي]

رواه عنهما أبو طالب مكي بن علي بن عبد الرزاق الحريري المؤذن.

وعنه أبو الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف الأصبهاني.

أخبرنا به عنه الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان المعروف بابن البطي.

سماع لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي، نفعه الله الكريم به.

تحقيق

قاسم بن محمد بن قاسم ضاهر

أبو محمد البقاعي

ترجمة
محمد بن الحسين بن علي الحراني

اسمه:

محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم، أبو سليمان الحرَّاني.

شيوخه:

حدث عن: أبي خليفة الفضل بن الحباب البصري، وعبدان بن أحمد الأهوازي، وأبي يعلى الموصلي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، وعبد الله بن محمد بن يوسف القلزمي.

تلاميذه:

حدث عنه: أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ، ومكي بن علي الحريري، ومحمد بن أحمد بن عمر الصابوني، وأبو علي بن شاذان، في آخرين.

ثناء العلماء عليه:

قال أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ : كان أحد الثقات.

وقال محمد بن أبي الفوارس: كان شيخًا ثقةً مستوًرا حسن المذهب.

وقال الدارقطني: ثقة رحَّال.

وفاته:

توفي يوم الثلاثاء لعشر بقين من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وثلاثمئة[1].

(١) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٤)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ١٢٠).

ترجمة
أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي

اسمه:

أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر القطيعي البغدادي الحنبلي.

شيوخه:

حدث عن: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وبشر بن موسى، وإسحاق بن الحسن الحربي، وأبي مسلم الكجي، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن علي الأبار، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وعبد الله بن أحمد، وإبراهيم بن شريك، وجعفر بن محمد الفريابي، وأحمد بن محمد بن قيس المنقري، وأحمد بن الحسن الصوفي، وعبد الله بن العباس الطيالسي، والحسن بن الطيب البلخي، وخلقٍ سواهم.

تلاميذه:

حدث عنه: الدارقطني، وابن شاهين، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البرقاني، وأبو نعيم الأصبهاني، ومكي بن علي الحريري المؤذن، وأبو القاسم بن بشران، علي بن عمر الأسداباذي، والحسن بن شهاب العكبري، وأبو عبد الله بن باكويه، والحسن بن محمد الخلال، وعبيد الله بن عمر بن شاهين، وأبو علي الحسن بن علي بن المذهب، وأبو محمد الحسن بن علي الجوهري خاتمة أصحابه.

ثناء العلماء عليه:

قال أبو الحسن بن الفرات: هو كثير السماع إلا أنَّه خلَّط في آخر عمره، وكفَّ بصره، وخرف حتى كان لا يعرف شيئًا مما يقرأ عليه.

وقال الخطيب: قال لي ابن اللبان الفرضي: لا تذهبوا إلى القطيعي، قد ضعف واختل، وقد منعت ابني من السماع منه.

وقال ابن أبي الفوارس: لم يكن بذاك، له في بعض المسند أصول فيها نظر، ذكر أنه كتبها بعد الغرق، وكان مستورًا صاحب سنة.

وقال الدارقطني: ثقة زاهد قديم، سمعت أنه مجاب الدعوة.

وفاته:

توفي سنة ثمان وستين وثلاثمئة[1].

(١) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٥/ ١١٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢١٠).

ترجمة راوي الجزء

اسمه:

مكي بن علي بن عبد الرزاق، أبو طالب الحريري المؤذن.

شيوخه:

حدث عن: أبي بكر الشافعي، ومحمد بن جعفر بن الهيثم البندار، وأبي بكر بن مالك القطيعي، وعثمان بن عمر الدراج، وأبي إسحاق المزكي، وعبد الله بن موسى الهاشمي، وأبي سليمان الحرَّاني.

تلاميذه:

روى عنه الخطيب، ونصر بن البَطِر، وأحمد بن عبد القادر الأصبهاني، وجماعة.

ثناء العلماء عليه:

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة.

وفاته:

توفي سنة اثنتين وعشرين وأربعمئة(١).

(١) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٥/ ١٥٠)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٣٨٣).

وصف النسخة الخطية

- مصدر المخطوط: المكتبة الظاهرية.
- عام: ١٨٨٠ .
- حديث: ٣٨٩.
- فيلم رقم: ٣٥٩.
- عدد الأوراق: ٢٨ - ٣٣.
- الناسخ: عبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى.
- عليها سماعات في الأصل المنقول.

صور عن النسخة الخطية

للعروع اسمعيل بن حامد القوصي

محمد بن عمر الموصلي خادم الحديث

لله سمعا وسماعا لاحمد بن سلطان

الجزء فيه فوائد من حديث ابي سليمن يحيى بن الحسين

ابن علي الحراني رواه عنه ابو طالب مكي بن علي بن

عبد الرزاق الحريري المؤذن وعنه ابو الحسن احمد بن

عبد القادر بن يوسف الاصبهاني انا مسعود بن صالح

ابو الفتح محمد بن عبد الله بن احمد بن سليمان المعروف بابن البطي رحمه الله

سمع لعساكر بن عساكر احمد بن علي المداري نفعه الله الكريم به

وقف الحافظ عبد الغني رضي الله عنه

واشهد ان الله لا رب غيره تعزز قدما بالبقا وتفرد

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان البطي رحمه الله قال أبو الحسين
أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف قراءة عليه في جمادى الأولى من سنة ثمان وخمسين وأربع مائة
قال أخبرنا أبو طالب مكي بن علي بن عبد الرزاق الحريري المؤذن قراءة عليه وأنت
تسمع مع أبيك وذلك في شهر ربيع الأول من سنة عشرين وأربع مائة قال أبو سليمان
محمد بن الحسن بن علي الحراني قال أبو غسان عبد الله بن محمد بن يوسف العلزمي بمصر
قال أبو بكر أحمد بن إسماعيل بن الشكر قال عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي ح وقال أبو سليمان
قال أبو محمد سعيد القاضي بعسقلان قال أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي قال عبد الله بن محمد بن ربيعة
قال مالك بن أنس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال أتي النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به بقدحين خمر ولبن فأخذ اللبن وترك الخمر
فقال له جبريل عليه السلام الحمد لله الذي هداك للفطرة ولو أخذت الخمر
لغوت أمتك لفظ ابن غسان. أخبرنا أبو سليمان محمد بن محمد بن علي بحلب
بن سكينة أبو العباس قال أبو عبد الرحمن عبد الملك بن دليل الإمام قال حدثني عن
إسماعيل السدي عن ... قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
توسعت على عبادي في ثلاث خصال بعثت الدابة على الحبة ولولا ذلك
لكنزها ملوكهم كما يكنزون الذهب والفضة وتغير الجسد بعد الموت
ولولا ذلك ما دفن حميم حميمه وسلبت حزن الحزين ولولا ذلك لم يكن نسل
أخبرنا أبو سليمان قال الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي قال محمد بن عبد الله بن سابور

الجُزْءُ فِيهِ فَوَائِدُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سُلَيْمَانَ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ الحَرَّانِيِّ

[وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ القَطِيْعِيِّ]

رَوَاهُ عَنْهُمَا أَبُو طَالِبٍ مَكِّيُّ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الحَرِيرِيُّ الْمُؤَذِّنُ

وَعَنْهُ أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ القَادِرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الأَصْبَهَانِيُّ

أَخْبَرَنَا بِهِ عَنْهُ الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي بنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ المَعْرُوفُ بِابْنِ البَطِّيِّ

سَمَاعٌ لِعَبْدِ الغَنِيِّ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ عَلِيِّ المَقْدِسِيِّ، نَفَعَهُ اللهُ الكَرِيمُ بِهِ.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي بنِ أَحْمَدَ بنِ سَلْمَانَ بنِ البَطِّيُّ رَحِمَهُ اللهُ، أَبَنَا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ القَادِرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي جُمَادَى الأُولَى مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ، قِيلَ لَهُ: أَخْبَرَكُمْ أَبُو طَالِبٍ مَكِّيُّ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الحَرِيرِيُّ المُؤَذِّنُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنْتَ تَسْمَعُ مَعَ أَبِيكَ، وَذَلِكَ فِي شُهُورِ رَبِيعِ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ عِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ:

١) **حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ الحَرَّانِيُّ**، ثَنَا أَبُو غَسَّانَ عَبْدُ الأَوَّلِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ القَلْزُمِيُّ[1] بِمِصْرَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ السَّكَنِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ رَبِيعَةَ القُدَامِيُّ (ح).

وَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ، قَالَ: وَثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ القَاضِي بِعَسْقَلَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ فِيلٍ البَالِسِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ رَبِيعَةَ، ثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ

(١) «القَلْزُمي»: بفتح القاف وسكون اللام وضم الزاي وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى القلزم، وهي بلدة على ساحل البحر، وينسب بحر القلزم إليها، بين مصر ومكة، وهي من بلاد مصر، انظر «الأنساب للسمعاني» (٤/ ٥٣٦)، والمشهور أنه بضم القاف، وراجع ما أورده ياقوت في «معجم البلدان» (٤/ ٣٨٧).

أُسْرِيَ بِهِ بِقَدَحَيْنِ: خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَأَخَذَ اللَّبَنَ، وَتَرَكَ الخَمْرَ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ، وَلَوْ أَخَذْتَ الخَمْرَ لَغَوَتْ أُمَّتُكَ**»[١].

لَفْظُ أَبِي غَسَّانَ.

٢) أَخْبَرَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي سُكَيْنَةَ أَبُو العَبَّاسِ بِحَلَبَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَبْدُ المَلِكِ بنُ دَلِيلٍ[٢] الإِمَامُ، ثَنَا أَبِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «**تَوَسَّعْتُ عَلَى عِبَادِي فِي ثَلَاثِ خِصَالٍ: بَعَثْتُ الدَّابَّةَ عَلَى الحَبَّةِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَنَزَهَا مُلُوكُهُمْ كَمَا يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَتَغَيُّرِ الجَسَدِ بَعْدَ المَوْتِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا دَفَنَ حَمِيمٌ حَمِيمَهُ، وَسَلَبْتُ حُزْنَ الحَزِينِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ نَسْلٌ**[٣]»[٤].

٣) أَخْبَرَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ، ثَنَا الحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ فِيلٍ البَالِسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ

---

(١) أخرجه البخاري (٣٤٣٧)، ومسلم (١٦٨) كلاهما من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد.

(٢) «دَلِيل»: بفتح الدَّال وكسراللام. انظر «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» لابن حجر (٢/ ٥٦٢).

(٣) في الأصل: «نَسْلًا». والصحيح ما أثبتناه.

(٤) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥٥) من طريق عبد الملك بن دليل، عن أبيه.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٥٧) من حديث البراء.

وأورده السيوطي في «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (٢/ ١٣٢).

قال الشوكاني في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» (٤٣): رواه الخطيب عن البراء مرفوعًا، وفي إسناده: محمد بن يحيى الأشناني، كذاب.

بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ سَابُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لَكُمْ فِي الجَنَّةِ مَرَاغًا**[1] **مِنَ المِسْكِ كَمَرَاغِ دَوَابِّكُمْ فِي الدُّنْيَا**»[2].

٤) حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ، ثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الفَقِيهُ بِالْبَصْرَةِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُعَاذِ بنِ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ، ثَنَا أَبِي، عَنْ عَوْفٍ -يَعْنِي ابنَ أَبِي جَمِيلَةَ-، عَنْ زُرَارَةَ بنِ أَوْفَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ سَلَامٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ انْجَفَلَ إِلَيْهِ النَّاسُ، فَقُلْتُ: لَأَنْطَلِقَنَّ إِلَيْهِ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ: أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلَامٍ**»[3].

---

(١) «المَرَاغُ»: أي الموضع الذي يتمرغ فيه من ترابها. والتمرغ: التقلب في التراب. انظر «لسان العرب» (٨/ ٤٥٠).

(٢) أخرجه الروياني في «مسنده» (١٠٤٢)، والطبراني في «الكبير» (٦٩١٤)، وفي «الأوسط» (١٧٦١) وأبو الشيخ في «العظمة» (٥٩٢) من طرق عن محمد بن سابور الرقي، بهذا الإسناد.

عبد الحميد بن سليمان الخزاعي الضرير: ضعيف. انظر «تهذيب التهذيب» (٦/ ١١٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٧٨٤)، وعبد بن حميد (٤٩٦)، والدارمي (١٤٦٠)، وابن ماجه (١٣٣٤)، والترمذي (٢٤٨٥) من طرق عن يحيى بن سعيد، وابن أبي عدي، وعبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن جعفر، وسعيد بن عامر، خمستهم عن عوف بن أبي جميلة، بهذا الإسناد.

قال الترمذي: هذا حديث صحيح.

٥) أَخْبَرَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ، ثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى، ثَنا عُبَيْدُ بنُ أَسْبَاطِ بنِ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا أَبُو سِنَانٍ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، قَالَ: قَالَ خَالِدُ بنُ عُرْفُطَةَ لِسُلَيْمَانَ بن صُرَدٍ، أَوْ سُلَيْمَانُ لِخَالِدِ بنِ عُرْفُطَةَ: أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ**»؟ قَالَ أَحَدُهُمَا: نَعَمْ[(١)].

٦) حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ، ثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى، ثَنَا نَصْرُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الوَشَّاءُ، ثَنَا أَحْمَدُ بنُ بَشِيرٍ، عَنْ عِيسَى بنِ مَيْمُونٍ، عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ يَكُونُ أَبُو بَكْرٍ فِيهِمْ يَؤُمُّهُمْ غَيْرُهُ**»[(٢)].

---

(١) أخرجه الترمذي (١٠٦٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٤٨٥) كلاهما من طريق عبيد بن أسباط، بهذا الإسناد.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وقال في «العلل» (٢٦٠): ولا أعرف لأبي إسحاق سماعًا من خالد بن عرفطة، ولعله سمع هذا الحديث من جامع بن شداد أبي صخرة، عن خالد بن عرفطة.

وأخرجه أحمد (١٨٣١٠)، والطيالسي (١٢٨٨)، والنسائي (٢٠٥٢)، وابن حبان (٢٩٣٣)، والطبراني في «الكبير» (٤١٠١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٨٨٣) من طرق عن شعبة، عن جامع بن شداد، عن عبد الله بن يسار، قال: كنت جالسًا وسليمان بن صرد وخالد بن عرفطة، فذكر الحديث.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٦٧٣)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٩٧١) من طريق نصر بن عبد الرحمن الوشاء، بهذا الإسناد.

قال الترمذي: هذا حديث غريب.

عيسى بن ميمون الأنصاري: ضعيف. انظر «تقريب التهذيب» (٥٣٣٥).

٧) أَخْبَرَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ، ثنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى الفَقِيهُ، ثَنَا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، ثَنَا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ: أَطْعِمْنَا، قَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا صُبَرٌ مِنْ طَعَامٍ، قَالَ: «**أَمَا خِفْتَ أَنْ يُصْبِحَ لَهُ بُخَارٌ فِي جَهَنَّمَ؟! أَنْفِقْ بِلَالًا**[١] **وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي العَرْشِ إِقْلَالًا**»[٢].

٨) أَخْبَرَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ، ثنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ الهَيَّاجِ، ثَنَا يَحْيَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَرْحَبِيُّ، ثَنَا عُبَيْدَةُ بنُ الأَسْوَدِ، ثَنَا القَاسِمُ بنُ الوَلِيدِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، -وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الكَعْبَةِ-: «**أُمَّتِي أُمَّةٌ تُوْفِي سَبْعِينَ أُمَّةً، هِيَ آخِرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**»[٣].

---

(١) كذا في الأصل: «بِلَالًا».

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٣٩٣)، وابن المخلص في «المخلصيات» (١٢٥٧)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٨٣٧) ثلاثتهم من طريق مفضل بن صالح الأسدي، عن الأعمش، به.

مفضل بن صالح: ضعيف. انظر «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢٧٢).

وفي الباب عن ابن مسعود، وبلال، وأنس، وغيرهم، ولا يصح منها شيء.

(٣) أخرجه ابن قدامة المقدسي في «منهاج القاصدين» (٥) من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

قال ابن حجر في «التهذيب» (١١/ ٢٥٠): يحيى بن عبد الرحمن بن مالك بن الحارث الأرحبي: لا بأس به، لم يكن صاحب حديث، هو أصلح من شيخه عبيدة.

وقال أبو حاتم: شيخ لا أرى في حديثه إنكارًا، يحدث عن عبيدة بن الأسود أحاديث غرائب. انظر «الجرح والتعديل» (٦٩١). =

٩) أَخْبَرَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ، ثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى، ثَنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ، ثَنا يَحْيَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ بنُ الأَسْوَدِ، عَنِ القَاسِمِ بنِ الوَلِيدِ الهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَغَنِيٌّ بِخَيْلٌ**»[١].

١٠) حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ، ثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى، ثَنَا سُفْيَانُ[٢] بنُ وَكِيعٍ، ثَنَا أَبِي، عَنِ الدُّجَيْنِ بنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[٣].

= وأخرجه أحمد (٢٠٠٢٩)، وعبد بن حميد (٤٠٩)، والدارمي (٢٧٦٠)، وابن ماجه (٤٢٨٧)، والترمذي (٣٠٠١)، والطبري في «تفسيره» (١/ ٢٦٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠١٢) من طرق عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده عن النبي ﷺ.

(١) أخرجه البزار (٩٧٧٦)، والطبراني في «الأوسط» (٤٤٤١) كلاهما من طريق محمد بن عمر بن الهياج، بهذا الإسناد.
وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢٠١)، وأحمد (١٠٢٢٧)، ومسلم (١٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (٧١٣٨)، وأبو يعلى (٦١٩٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣٤٨٩) من طرق عن سليمان الأعمش، عن أبي حازم، به.

(٢) في الأصل «منصور بن وكيع»، وهذا خطأ، والصحيح ما أثبتناه من المراجع.

(٣) أخرجه القضاعي في «الشهاب» (٤٤٤١)، وابن عدي في «الكامل» (٦٦٦٤) كلاهما من طريق سفيان بن وكيع، بهذا الإسناد.
سفيان بن وكيع: متهم. انظر «تهذيب التهذيب» (٤/ ١٢٣).
الدجين بن ثابت: ضعيف. انظر «لسان الميزان» (٣/ ٤١٦).
وأخرجه البخاري (٦١٩٧)، ومسلم (٣) كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
وفي الباب في الصحيحين عن عدد من الصحابة.

١١) حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ بنِ عَامِرٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ الأَشْعَثِ، ثَنَا الفُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: «إِنَّ إِبْلِيسَ يَنْدُبُ جُنُودَهُ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، فَيَقُولُ: مَنْ أَضَلَّ رَجُلًا أَكْرَمْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا، وَمَنْ فَعَلَ كَذَا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا، فَيَأْتِي أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِفُلَانٍ حَتَّى طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، فَقَالَ: يَتَزَوَّجُ أُخْرَى، قَالَ: وَيَأْتِي آخَرُ، فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِفُلَانٍ حَتَّى كَذَبَ، قَالَ: يَتُوبُ مِنْهَا، قَالَ وَيَأْتِي آخَرُ، فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِفُلَانٍ يُصَاحِبُنِي حَتَّى زَنَى، فَيُكْرِمُهُ وَيُجِيزُهُ، وَيَقُولُ: مِثْلَ هَذَا فَافْعَلُوا، قَالَ: وَيَأْتِي آخَرُ، فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى سَرَقَ، فَيُكْرِمُهُ وَيُجِيزُهُ، وَيَقُولُ: مِثْلَ هَذَا فَافْعَلُوا، حَتَّى يَأْتِيَ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِفُلَانٍ حَتَّى قَتَلَ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الجِنُّ، فَيَقُولُونَ: يَا أَبَانَا[١]! مَا الَّذِي فَرَّحَكَ؟ فَيَقُولُ جِنِّيٌّ[٢]: فُلَانٌ لَمْ يَزَلْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي آدَمَ يَفْتِنُهُ وَيَصُدُّهُ وَيُضِلُّهُ حَتَّى قَتَلَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَيُجِيزُهُ وَيُكْرِمُهُ بِكَرَامَةٍ لَمْ يُكْرِمْ بِهَا أَحَدًا مِنْ جُنْدِهِ، فَيَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجًا، ثُمَّ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَيْهِمْ»[٣].

---

(١) في الأصل: «يا أبينا». والصحيح ما أثبتناه. وفي المراجع «يا سيدنا».

(٢) في المراجع: «حدثني فلان».

(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٢٨) من طريق إبراهيم بن الأشعث، بهذا الإسناد.

محمد بن عبد بن عامر السمرقندي: كذاب يضع الحديث.

إبراهيم بن الأشعث: ضعيف.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٩٦٨) من طريق الفضل بن دكين، والروياني في «مسنده» (٥٥٢)، وابن حبان (٦١٨٩)، والحاكم في «المستدرك» (٨٢٣٨) من طريق أبي أحمد الزبيري، كلاهما عن سفيان، عن عطاء بن السائب، به مرفوعًا. =

١٢) أَخْبَرَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْـنِ عَـامِرٍ، أَبَنَـا إِبْـرَاهِيمُ، قَـالَ: وَسَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: «لَمَّا ضُرِبَ الدِّرْهَمُ قَبَّلَهُ إِبْلِيسُ، وَقَالَ: مَا أُبَـالِي أَنْ لَا يَعْبُدَنِي ابْنُ آدَمَ، وَحُبُّكَ فِي قَلْبِهِ»[(١)].

١٣) أَخْبَرَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْـدٍ، ثَنَـا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ الْأَشْـعَثِ، قَـالَ: وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ وَسُفْيَانَ يَقُولَانِ: قَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: «بِالْعَفْوِ تَنْجُـونَ، وَبِرَحْمَةِ اللهِ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَبِأَعْمَالِكُمْ تَقْتَسِمُونَ الْمَنَازِلَ أَيُّكُمْ أَرْفَعُ دَرَجَةً»[(٢)].

١٤) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقَطِيعِيُّ إِمْلَاءً فِي يَـوْمِ الْجُمُعَـةِ لِيَـوْمَيْنِ خَلَيَـا مِـنْ شَـعْبَانَ سَـنَةَ تِسْـعٍ وَخَمْسِـينَ وَثَلَاثِمِئَـةٍ[(٣)]، ثَنَـا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، حَـدَّثَنِي أَبِـي رَحْمَـةُ اللهِ عَلَيْـهِ، ثَنَـا

= إلا أن في «مسند الروياني» عن أبي البختري بدل أبي عبد الرحمن السلمي موقوفًا.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.
قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ١٤٣): اختلط، ولم يحتجـوا بـه فـي «الصـحيح»، ولا يحتج من حديثه إلَّا بما رواه الأكابر: شعبة، والثـوري، ووهيـب، ونظـراؤهم، وأمـا ابـن علية والمتأخرون ففي حديثهم عنه نظر.

(١) أورده إسماعيل بن محمد الأصبهاني في «سير السلف الصالحين» (ص ٤٨٨).

(٢) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٧٤) من كلام عـون بـن عبـد الله، وفـي سـنده محمد بن زكريا الغلابي: كذاب يضع الحديث. انظر «ميزان الإعتدال» (٣/ ٥٥٠).
أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠١٣٧)، وابـن عـدي فـي «الكامـل» (١٢٥٦٥) كلاهما من طريق علي بن أبي علي اللهبي، عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعًا.
علي بن أبي علي اللهبي الهاشمي: منكر الحديث. انظر «ميزان الإعتدال» (٣/ ١٤٧).

(٣) بداية حديث أبي بكر القطيعي.

إِبْرَاهِيمُ بنُ أَبِي العَبَّاسِ، ثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي بَحِيرُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا، وَلِسَانَهُ صَادِقًا، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً، وَجَعَلَ أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً، وَعَيْنَهُ نَاظِرَةً، فَأَمَّا الأُذُنُ فَقِمْعٌ، وَالْعَيْنُ**[1] **مُقِرَّةٌ بِمَا يُوعِي القَلْبُ، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ قَلْبَهُ وَاعِيًا**»[2].

١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا عَامِرٌ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ الحَارِثِ بنِ نَوفَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبًا، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَ كَلَامَهُ وَرُؤْيَتَهُ بَيْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدٍ، فَرَآهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ، وَكَلَّمَهُ مُوسَى مَرَّتَيْنِ»[3].

---

(١) في الأصل: «فَقِمْعُ العَيْنِ». والصحيح ما أثبتناه من المراجع.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٣١٠)، والطبراني «مسند الشاميين» (١١٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢١٦)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٨) من طرق عن بقية بن الوليد، بهذا الإسناد.

بقية بن الوليد يدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث في جميع طبقات السند، وخالد بن معدان كان يرسل، ولم يصرح بسماعه من أبي ذر.

واستنكره أبو نعيم الأصبهاني، فقال: غريب من حديث خالد تفرد به بحير عنه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٢/ ٣٢)، وابن أبي شيبة (٣٢٤٩٨)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٥٤٨)، والسراج في «حديثه» (١٤٠٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٧٩٨)، والدارقطني في «رؤية الله» (٢٥٢)، والحاكم في «المستدرك» (٤١٤٨)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٨٦٧) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد.

قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[١] بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ بنِ مَالِكِ بنِ شَبِيبٍ، ثَنَا الهَيْثَمُ بنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الإِيمَانِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالقَدَرِ، وَيَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ»[٢].

١٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ

---

(١) في الأصل: «حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ». والصحيح ما أثبتناه.

(٢) أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (١٥٩٣)، والعدني في «الإيمان» (١٥) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود: ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦٢٤٢)، وقال: لم يسمع من أبيه شيئًا.

وقال ابن أبي حاتم في «المراسيل» (٩٥٥): قال أبي: أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (١٣٠)، وأحمد (٢٦١١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٥٢)، والطبراني في «الكبير» (٤٩٤٠) من طرق عن أبي سنان سعيد بن سنان البرجمي، عن وهب بن خالد الحميري، عن ابن الديلمي، قال: لقيت زيد بن ثابت، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول. فذكر الحديث.

وأخرجه موقوفًا من حديث أُبي بن كعب: أحمد (٢١٥٨٩)، وعبد بن حميد (٢٤٧)، وأبو داود (٤٦٩٩)، وابن حبان (٧٢٧) أربعتهم من طريق سفيان، عن أبي سنان سعيد بن سنان البرجمي، عن وهب بن خالد الحميري، عن ابن الديلمي، قال: لقيت أبي بن كعب. فذكر الحديث. وقال في آخره: قال: فأتيت حذيفة، فقال لي مثل ذلك، وأتيت ابن مسعود، فقال لي مثل ذلك، وأتيت زيد بن ثابت، فحدثني عن النبي ﷺ مثل ذلك.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ أَوْتَادًا، المَلَائِكَةُ جُلَسَاؤُهُمْ، إِنْ غَابُوا تَفَقَّدُوهُمْ، وَإِنْ مَرِضُوا عَادُوهُمْ، وَإِنْ كَانُوا فِي حَاجَةٍ أَعَانُوهُمْ»، وَقَالَ: «جَلِيسُ المَسْجِدِ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: أَخٍ مُسْتَفَادٍ، أَوْ كَلِمَةٍ مُحْكَمَةٍ، أَوْ رَحْمَةٍ مُنْتَظَرَةٍ»(١).

١٨) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا بِشْرُ بنُ مُوسَى بنِ صَالِحٍ الأَسَدِيُّ، ثَنَا هَوْذَةُ بنُ خَلِيفَةَ، ثَنَا عَوْفِ بنِ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنِ الحَسَنِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «واللهِ لَيُحْبَسَنَّ أَهْلُ الجَنَّةِ بَعْدَمَا يُجَاوِزُوا الصِّرَاطَ، وَقَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا الجَنَّةَ، حَتَّى يُؤْخَذَ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ مَظَالِمَهُمُ الَّتِي تَظَالَمُوهَا فِي الدُّنْيَا، وَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حِينَ يَدْخُلُونَهَا وَلَيْسَ فِي قُلُوبِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ غِلٌّ»(٢).

١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الرَّاشِدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحُرْفِيُّ، ثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ، ثَنَا صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ جُبَيْرٍ، أَنَّ

---

(١) أخرجه أحمد (٩٤٢٩)، بهذا الإسناد.

ابن لهيعة: لا يحتج به. انظر «تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٧٧).

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣٥٥٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٦٩٢) من حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه. موقوفًا.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين موقوف، ولم يخرجاه.

قال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم.

(٢) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٤١٩) من طريق محمد بن أبي عدي، عن عوف، بهذا الإسناد مرسلًا.

وأخرجه بمعناه البخاري (٢٤٤٠)، وأبو يعلى (١١٨٧)، وابن حبان (٧٤٣٤) ثلاثتهم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا.

ابْنَ أَخِي مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْدَى إِلَى عَمَّتِهِ[1] مَيْمُونَةَ فِرَاشَ رِيشٍ، فَلَمَّا أَفْطَرَتْ وَأَرَادَتْ أَنْ تَرْقُدَ -وَكَانَتْ قَدْ نَحِلَتْ مِنَ العِبَادَةِ- قَالَتْ: «افْرُشُوا لِي فِرَاشَ ابْنِ أَخِي»، فَرَقَدَتْ عَلَيْهِ فَمَا تَحَرَّكَتْ حَتَّى أَصْبَحَتْ، فَقَالَتْ: «أَخِّرُوهُ عَنِّي، هَذَا مُغَفِّلٌ، هَذَا مُنَيِّمٌ، لَا أَفْرُشُهَا[2] أَبَدًا»[3].

٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بِشْرُ بنُ مُوسَى، ثَنَا المُقْرِئُ -يَعْنِي أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ- عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنِ الحَارِثِ بنِ يَزِيدَ الحَضْرَمِيِّ، عَنْ عُلَيِّ بنِ رَبَاحٍ اللَّخْمِيِّ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بنُ العَاصِي: «انْتَهَى عَجَبِي عِنْدَ ثَلَاثٍ: المَرْءُ يَفِرُّ مِنَ القَدَرِ وَهُوَ لَاقِيهِ، وَالرَّجُلُ يَرَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ القَذَاةَ فَيَعِيبُهَا، وَيَكُونُ فِي عَيْنِهِ مِثْلُ الجِذْعِ فَلَا يَعِيبُهُ، وَالرَّجُلُ يَكُونُ فِي دَابَّتِهِ الصَّعَرُ[4] فَيُقَوِّمُهَا جَهْدَهُ، وَيَكُونُ فِي نَفْسِهِ الصَّعَرُ فَلَا يُقَوِّمُ نَفْسَهُ»[5].

---

(١) في أصل المخطوط: «أُخْتِهِ». والصحيح ما أثبتناه.

(٢) هكذا في أصل المخطوط، وفي المراجع: «أفترشه».

(٣) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ١٣٣) من طريق إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه جبير بن نفير، بهذا الإسناد.
لم يذكر المصنف «جبير بن نفير» في سنده.

(٤) «الصَّعَرُ»: ميل في العنق وانقلاب في الوجه إلى أحد الشدقين، وربما كان الإنسان «أَصْعَرَ» خلقة أو «صَعَّرَهُ» غيره بشيء يصيبه، وهو مصدر من باب تعب، «وَصَعَّرَ خدَّه» بالتثقيل، و«صَاعَرَهُ» أماله عن الناس إعراضًا وتكبرًا. انظر «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير» (١/ ٣٤٠).

(٥) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ١٣٣) من طريق بشر بن موسى، بهذا الإسناد.
ابن لهيعة: لا يحتج به.

٢١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا الفَضْلُ بنُ الحُبَابِ الجِمْصِيُّ بِالْبَصْرَةِ، ثَنَا أَبُو ظَفَرٍ عَبْدُ السَّلَامِ بنُ مُطَهَّرٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بنِ إِيَاسٍ الجُرَيْرِيِّ، قَالَ: «كَانَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الأَرْضِ أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ إِلَى أَرْضٍ، فَدَعَا بِثِيَابٍ فَلَمْ تُعْجِبْهُ، فَقَالَ: جِيئُونِي بِثِيَابِ كَذَا وَكَذَا، فَجِيءَ بِهَا فَلَمْ تُعْجِبْهُ، فَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا، حَتَّى بَدَا لَهُ وَوَافَقَتْهُ، وَجِيءَ بِدَابَّةٍ فَرَكِبَهَا، فَلَمَّا رَكِبَهَا جَاءَ إِبْلِيسُ فَنَفَخَ فِي مِنْخَرِهِ، فَقَالَ: أُعْطِيتَ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ، فَعَلَاهُ كِبْرًا، وَسَارَ وَسَارَتِ الجُنُودُ مَعَهُ، وَهُوَ رَافِعٌ رَأْسَهُ لَا يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ تَكَبُّرًا، فَجَاءَ رَجُلٌ ضَعِيفٌ رَثُّ الهَيْئَةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَلَمْ يَسْمَعْ كَلَامَهُ، فَجَاءَ حَتَّى أَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ، فَقَالَ: أَرْسِلْ لِجَامَ دَابَّتِي فَقَدْ تَعَاطَيْتَ مِنِّي شَيْئًا مَا تَعَاطَاهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: أَنْزِلُ فَتَلْقَانِي، قَالَ: لَا إِلَّا الآنَ، فَقَهَرَهُ عَلَى لِجَامِ دَابَّتِهِ، فَلَمَّا قَهَرَهُ، قَالَ: حَاجَتُكَ؟ قَالَ: إِنَّهَا سِرٌّ أُرِيدُ أَنْ أُسِرَّهُ، فَأَدْنَى رَأْسَهُ، قَالَ: أَنَا مَلَكُ المَوْتِ، فَلَمَّا قَالَ: أَنَا مَلَكُ المَوْتِ انْقَطَعَ، وَقَالَ: أَفَلَا آتِي أَرْضِي الَّتِي خَرَجْتُ لَهَا؟ قَالَ: لَا وَاللهِ لَا تَرَى أَرْضَكَ أَبَدًا، قَالَ: فَدَعْنِي أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي فَأُوصِي بِحَاجَتِي، قَالَ: لَا وَاللهِ لَا تَرَى أَهْلَكَ أَبَدًا، قَالَ: فَقَبَضَ رُوحَهُ فَخَرَّ مَيِّتًا بَيْنَهُمْ كَأَنَّهُ خَشَبَةٌ.

قَالَ: وَبَلَغَنِي أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدًا مُؤْمِنًا فِي تِلْكَ الحَالِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: حَاجَتُكَ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أُسِرَّهَا، قَالَ: هَا، فَأَدْنَى رَأْسَهُ، قَالَ: أَنَا مَلَكُ المَوْتِ، قَالَ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا فَوَاللهِ مَا كَانَ فِي الأَرْضِ غَائِبٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ مَلَكُ المَوْتِ: وَلَكِنِّي سَأَدَعُكَ فَتَقْضِي

حَاجَتَكَ الَّتِي خَرَجْتَ لَهَا، قَالَ: مَا لِي حَاجَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِقَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَفِي أَيِّ حَالٍ تُحِبُّ أَنْ أَقْبِضَ رُوحَكَ فِيْهَا؟ قَالَ: وَتَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: قَدْ أُمِرْتُ بِذَلِكَ، قَالَ: فَدَعْنِي حَتَّى أَتَوَضَّأَ مِنَ المَاءِ وَأُصَلِّيَ لِرَبِّي، فَإِذَا رَكَعْتُ وَسَجَدْتُ فَرَأَيْتَنِي سَاجِدًا فَاقْبِضْ رُوحِي، فَتَرَكَهُ وَصَلَّى، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، فَلَمَّا سَجَدَ وَدَعَا، قَبَضَ رُوحَهُ»[(١)].

٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ وَعَفَّانُ، قَالَا: ثَنَا حَمَّادٌ، ثَنَا سُهَيْلٌ -قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: أَخْبَرَنِي سُهَيْلٌ- حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «**اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ المَصِيرُ**»[(٢)].

٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، ثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنِ الحَسَنِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الشَّهَادَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**كَلِمَةُ حَقٍّ**

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٠٢) من طريق حبان بن هلال، عن سعيد الجريري، قال: حدثني من سمع وهب بن منبه، يقول ... فذكره.
لم يذكر المصنف «وهب بن منبه».

(٢) أخرجه أحمد (٨٦٤٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩٨٣٦)، وابن حبان (٩٦٤) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٩٩)، وأبو داود (٥٠٦٨)، وابن ماجه (٣٨٦٨)، والترمذي (٣٣٩١)، والنسائي (٥٦٤)، وابن حبان (٩٦٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٥)، والبغوي (١٣٢٥) من طرق عن سهيل بن أبي صالح، به.

تَكَلَّمَ بِهَا مُسْلِمٌ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ، فَيُقْتَلُ عِنْدَهَا»[١].

٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ البَصْرِيُّ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «أُخِّرَ الكَلَامُ فِي القَدَرِ لِشِرَارِ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَالْمِرَاءُ فِي القُرْآنِ كُفْرٌ»[٢].

٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الدَّائِمِ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ، فَمَشَى فِي نَعْلٍ[٣] وَاحِدَةٍ حَتَّى أَصْلَحَ الْأُخْرَى»[٤].

---

(١) مرسل، بهذا الإسناد.

أخرجه أحمد (١٨٨٠)، والنسائي (٤٢٠٩)، والدولابي في «الأسماء والكنى» (٤٢٧) ثلاثتهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن طارق بن شهاب، أنَّ رجلًا سأل النبي ﷺ. وقد وضع رجله في الغرز، أي الجهاد أفضل؟ قال: «**كلمة حق عند سلطان جائر**».

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٥٩)، والبزار (٧٧٩٦)، والطبراني في «الأوسط» (٥٩٥٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣٨١١) من طرق عن عنبسة الحداد، بهذا الإسناد. مرفوعًا.

قال البزار: هذ الحديث لا نعلم رواه عن الزهري، عن سعيد إلا عنبسة، وهو لين الحديث تفرد بهذا الحديث من حديث الزهري.

قال أبو داود السجستاني: عنبسة بن مهران الحداد، روى عنه أَبو عاصم، ليس بشيءٍ. انظر «سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود» (١٠٧).

(٣) «نَعْلٍ»: ليست في الأصل، أثبتها من المراجع.

(٤) مرسل.

=

٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا مَحْمُودُ بنُ مُحَمَّدٍ الوَاسِطِيُّ، ثَنَا تَمِيمُ بنُ المُنْتَصِرُ الوَاسِطِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ فِينَا كَمَقَامِي هَذَا، فَقَالَ: «**أَكْرِمُوا أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُوا الكَذِبُ، حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ عَلَى اليَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ، وَيَشْهَدَ بِالشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ. فَمَنْ سَرَّهُ بَحْبَحَةُ الجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ. أَلَا، وَلَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ**»(١).

= أخرجه أحمد بن حنبل في «الأسماء والكنى» (٥/ ٣٩٦)، وأبو داود في «المراسيل» (٤٢٨)، وفي «السنن» (٤٣٨)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٤٢٨) أربعتهم من طريق الوليد بن يزيد، بهذا الإسناد.

أبو المليح بن أسامة الهذلي: تابعي.

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢١٦٣٤)، وعبد بن حميد (٤٠٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩٣٧٦)، والقضاعي في «الشهاب» (٤٠٤) من طرق عن عبد المليك بن عمير، عن عبد الله بن الزبير. ولم يذكر مولى آل الزبير.

وأخرجه الطيالسي (٣١)، وابن ماجه (٢٣٦٣)، وأبو يعلى (١٤١)، وابن حبان (٤٥٧٦) من طريق جرير بن حازم، وابن حبان (٥٥٨)، وابن منده في «الإيمان» (١٠٨٧) من طريق جرير بن عبد الحميد، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٤٦١) من طريق إسرائيل بن يونس، ثلاثتهم عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: خطبنا عمر بن الخطاب. فذكره.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٠٧٩) عن يحيى بن يعلى التيمي، عن عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر، قال: خطبنا عمر. =

٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ فِهْرُوَيْه العَلَّافُ المُخَرَّمِيُّ، ثَنَا الرَّبِيعُ بنُ ثَعْلَبٍ أَبُو الفَضْلِ، ثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ المُؤَدِّبُ -وَاسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ بنُ سُلَيْمَانَ ابنِ الوَزِيرِ-، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُسْلِمِ بنِ هُرْمُزَ، عَنِ المَكِّيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «عِنْدَ الرُّكْنِ اليَمَانِي مَلَكٌ قَائِمٌ مُنْذُ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ تَعَالَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، يَقُولُ: آمِينَ آمِينَ، فَقُولُوا: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾»[١].

= قال الدارقطني في «العلل» (٢/ ١٢٥): ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عمير لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد. والله أعلم.

وأخرجه أحمد (١١٤) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٧٠٨)، وابن حبان (٧٢٥٤) ثلاثتهم من طريق عبد الله بن المبارك، والترمذي (٢١٦٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٨)، والبزار (١٦٦)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٢٥) أربعتهم من طريق النضر بن إسماعيل، كلاهما عن محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن عمر بن الخطاب. فذكره.

قال الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

انظر «العلل» للدارقطني (١/ ١١٥).

وأخرجه الشافعي (١٧٨٨)، والحميدي (٣٥) كلاهما عن سفيان، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن ابن سليمان بن يسار، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٢٥١)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٧٤ و ١٥٤)، والآجري في «مسألة الطائفين» (٣٣)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٣٣٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٧٥٥) خمستهم من طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز، بهذا الإسناد.

عبد الله بن مسلم بن هرمز: ضعيف. انظر «تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٩).

٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، ثنَا أَبُو خَيْثَمَةَ -وَهُوَ ابنُ حَرْبٍ-، حَدَّثَنِي هُشَيْمٌ، أَبَنَا حُصَينٌ، عَنْ هِلَالِ بنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ ظَالِمٍ المَازِنِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الجَنَّةِ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى العَاشِرِ لَمْ آثَمْ، قَالَ: قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِحِرَاءٍ، فَقَالَ: «**اسْكُنْ حِرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ**». قَالَ: قِيلَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: [رَسُولُ اللهِ ﷺ]، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَعُثْمَانُ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدٌ، وَابْنُ عَوْفٍ، قَالَ: قِيلَ: فَمَنِ العَاشِرُ؟ قَالَ: أَنَا، يَعْنِي نَفْسَهُ[1].

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في «الفضائل» (٢٥٠)، والترمذي (٣٧٥٧)، وأبو يعلى (٩٦٩)، من طرق عن هشيم، بهذا الإسناد.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الطيالسي (٢٣٥)، والحميدي (٨٤)، وابن أبي شيبة (٣٢٦٦٢)، وأحمد (١٦٤٤)، وأبو داود (٤٦٤٨)، والترمذي (٣٧٥٧)، وابن أبي عاصم (١٤٢٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨١٩٠)، وأبو يعلى (٩٦٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٦٨)، والشاشي (١٩٧)، وابن حبان (٦٩٩٦)، من طرق عن حصين، به.

وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وأخرجه مسلم (١٤٨٠)، وابن أبي عاصم (١٤٢٧)، وابن حبان (٦٩٨٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «**اسكن حراء فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد**»، وعليه النبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، رضي الله عنهم.

آخِرُهُ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ

سماعات الجزء

سمع الجزء جميعه من الشيخ أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد، بحق سماعه من أبي الحسين بن يوسف: أبو الفتح نصر الله بن عبد العزيز بن صالح بن عبدوس الحرَّاني، وأبو بكر محمد بن المبارك بن مشق البيِّع، وولده أبو نصر محمد، وأبو حفص عمر بن فارس بن أبي نصر بن الأضباعي، وزوجة الشيخ المسموع منه صُليحة بنت علي بن محمد. بقراءة عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، وذلك يوم السبت ثامن جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وخمسمئة. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلم تسليمًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

❁ ❁ ❁

سمع الجزء جميعه على الشيخ الإمام العالم العامل الحافظ الأوحد الصدر الكبير ضياء الدين أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي بحق سماعه من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، بقراءة عبد الوهاب بن معالي بن وشاح: هبة الله بن أبي علي بن عبدوس، وأبو الفتح وعثمان ابنا علي بن منصور البغداديان، وأحمد بن عبد الله العوفي، وإسماعيل وعبد الله ابنا عثمان بن الحمداني، وأبو الحسين بن عبد المنعم بن خليفة العطار، وعبد الرحيم بن محمد المقدسي، وعبد الله بن محمد المسيطم، وعلي بن عثمان بن الحمداني، وأسامة بن أبي الفتح بن العجال، وحمد بن أبي

الفرج بن العلاس، وإبراهيم وعثمان ابنا عمر بن الحمداني، ومثبت الأسماء عبد العزيز بن نصر بن هبة الله الصفار.

وصح ذلك يوم الخميس غرَّة جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وخمسمئة بحرَّان عمرها الله، وسمع مع الجماعة محمود بن سلامة بن مبارك بن حشيشة في التاريخ المذكور.

❁ ❁ ❁

سمع جميع هذا الجزء من لفظ الشيخ الإمام العالم الأوحد شمس الدين عزُّ الإسلام نصر الله بن عبد العزيز بن صالح بن عبدوس الحرَّاني، بحق سماعه فيه، السَّادة الفقهاء: أبو منصور عبد العزيز بن نصر بن هبة الله بن أبي الربيع الصفار، وأبو الفرج عبد القاهر بن عبد القادر بن عبد المنعم بن أبي الفهم، وأبو علي صالح بن علي ... بن عيسى الكرمي، وأبو الفضل فضل الله بن منصور بن فضل الحرَّاني، وأبو الحرم مكي بن جمال بن مسلمة الربعي القنوني المنطقي، وكاتب الأسماء هبة الله بن أبي علي بن أبي القاسم بن علي بن عبدوس الحرَّاني.

وصح يوم الجمعة لعشر بقين من صفر سنة ثمانين وخمسمئة، .... بحران حرسها الله، وصلى الله على محمد وآله أجمعين.

❁ ❁ ❁

سمع جميع هذا الجزء من لفظ سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ تقي الدين شيخ الإسلام أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور

المقدسي أثابه الله بسماعه فيه: أخوه عماد الدين أبو إسحاق، وأبو الصفا خليل بن موسى بن عبد الله الحنبلي، ومحاسن بن رافع بن حسين الطباخ، وعبدان بن ..... وعبد الرشيد بن حسين بن هلال السرابيسي، وأبو طالب عبد الله بن أبي طالب الطرائفي، وأحمد بن ياقوت بن عبد الله القلانسي، ومشرف بن أحمد بن شداد، وعبد الرزاق بن مرجا بن طاهر المغربي، ومكتوم بن يوسف بن عبيد الدلال، ورسلان بن أبي الفتح بن عامر السكري، ويوسف بن محمد بن يحيى الخياط، ومحمد بن علي بن زيد بن حلوان المعري، وعلي بن أبي هشام بن محمد النساج، ومرهج بن علي بن مرهج، ورسلان بن الملك بن السراج، وناصر بن أحمد بن عبد الله مؤذن الحلقة، ويوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، وهذا خطه، وآخرون كثيرون، وذلك يوم الخميس سادس ذي القعدة من سنة تسع وثمانين وخمسمئة، وصح وثبت بجامع دمشق بحلقة الحنابلة، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

سمع جميع هذا الجزء من لفظ سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ تقي الدين شيخ الإسلام أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي مدَّ الله في عمره، فسمعه: مكي بن علي بن كامل الحرَّاني، وعمر بن إبراهيم بن كامل الحرَّاني، وأحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، بقراءة مثبت الأسماء معارضًا بنسخته، عيسى بن عبد الرحيم بن بركات الدمشقي الحنبلي، وذلك يوم الجمعة عاشر شوال من سنة خمس وتسعين وخمسمئة. وسمع

الجميع بالقراءة والتاريخ الفقيه علي بن أبي بكر بن علي المقدسي، وسليمان بن عامر بن رافع، وإبراهيم بن عامر بن رافع، وقدامة بن علي.

❁ ❁ ❁

سمع هذا الجزء على شيخ الإسلام نور الشريعة جمال الحفاظ محدث الشام أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، بقراءة إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن القوصي: عباس بن أحمد بن الحسين، وعلي بن أبي بكر بن علي، وصديق بن عسكر بن سالم، ... بن سيف بن نصر ...، وأحمد بن إبراهيم بن فارس، ومحمد بن عمر بن عبد الغالب العثماني، وذلك يوم الجمعة ثاني ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وخمسمئة. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

قرأت هذا الجزء على الشيخ الفقيه الإمام الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، فسمعه: أبو عبد محمد بن عمر بن عبد الغالب الأموي، وأبو العباس أحمد بن سلطان بن أحمد، وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله الدمشقيان، وسليمان بن إبراهيم بن نعمة الإسعردي، وخليل بن يونس بن عبيد الله الحنبلي. كتب عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم الشيباني في يوم الجمعة، العشرين من محرم سنة ثلاث وتسعين وخمسمئة، بجامع دمشق.

❁ ❁ ❁

سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الصدر الأكبر مفتي الإسلام جمال الأنام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي: أخوه الإمام الزاهد أبو عمر محمد بن أحمد، وابناه أحمد وعبد الرحمن ... بقراءة الشيخ الإمام الحافظ عزّ الدين أبي الفتح محمد ابن الإمام الحافظ تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي:

ابنه أحمد، وأخوه الحافظ الإمام أبو موسى عبد الله بن الحافظ محمد .... (هذه الطبقة من السماعات أسماء كثيرة مطموسة غير مقروءة).

❁ ❁ ❁

سمعه هذا الجزء على الإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، بسماعه على أبي الفتح محمد بن عبد الباقي، عن أبي عبد القادر، عن أبي طالب، عن الحرَّاني، وبسماعه من ثبته بقراءة ضياء الدين -في الأصل- محمد بن عبد الواحد بن أحمد، وابنا أخيه أحمد ومحمد ابنا عبد الرحيم، وعبد الحافظ بن بدران بن شبل، وأحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي، وإبراهيم بن علي بن أحمد الواسعي، وإسماعيل بن نور بن قمر الهيتي. يوم السبت في العاشر من شوال سنة سبع عشرة وستمئة.

❁ ❁ ❁

سمعه على الشيخ عزّ الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسيّ، عن ابن قدامة، بقراءة الشيخ علي .... أبي بكر ابن المسمع، وشمس الدين محمد بن الحاج عبد الرحمن بن عمر المقدسي، وأولاده: عبد الرحمن

الثاني، وعبد الله، وست العرب في الثالثة، وعماد الدين أبي بكر بن أبي العباس أحمد .... بن عبد الباقي بن علي، وكاتب السماع في الأصل محمد بن إبراهيم بن غانم المقدسي، عشية يوم الأربعاء ثامن عشر من شعبان سنة تسع وتسعين وستمئة بالجامع المظفري، وأجاز.

سمع هذا الجزء على الشيخة الصالحة أم عبد الله زينب ابنة أبي العباس أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية: عجيبة بنت أبي الباقداري، وإبراهيم بن محمود بن الخير، بإجازتهما من أبي الفتح بن البيع، وبإجازتهما أيضًا من يوسف بن خليل وأحمد بن عبد الدائم بسماعهما من عبد الغني، بقراءة محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب، وهذا خطه، وعمر وعثمان ابنا محمد بن محمد بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي يوم الأحد خامس عشر سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة بمنزلها.

محاضر القراءة والسماع

قيْد القراءة والسَّماع والمقابلة في المسجد الأقصى
وغزَّة الطَّهُور في شهر رمضان المبارك

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وبعد:

بلغَ مقابَلَةً وأنا أسمع -عبر الهاتف- في (**مجلسٍ واحدٍ**) للجزءين التاليين:

١. **الجزء فيه فوائد من حديث أبي سليمان محمد بن الحسين بن علي الحَرَّانِيّ** (ت ٣٥٧ هـ)، **ومن حديث أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعِيّ** (ت ٣٦٨ هـ)؛ سماع الأئمة: عبد الغني، وابن قدامة، وأحمد بن عبد الدائم، وضياء الدين، وابن المحب المقدسيِّين.

٢. **جزءٌ فيه عشرة أحاديث عن عشرةٍ من الشيوخ من مشيخة الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي الصغيرة** (ت ٧٣٩ هـ)؛ سماع الأئمة: البرزالي، وابن عبد الهادي، والسخاوي، وابن طولون.

بتحقيق الشيخ الفاضل **أبي محمد قاسم بن محمد بن قاسم ضاهر البقاعي** -حفظه الله-، وذلك بقراءة الشيخ الدكتور **أبي مالك محمد خالد كُلّاب** -البَشِيتيّ الرَّمليّ الغَزّيّ اليُونُسيّ- من داخل (**خيمة النزوح**)، في (**مَوَاصي**) بحر (**خان يونس**)، جنوب (**قطاع غزة**)، وأنا ممسكٌ بالنسخة المصوّرة أقابل بها

النصّ المكتوب في (**جامع المغاربة -محراب المالكية سابقًا**) في (**المسجد الأقصى المبارك**).

وصحّ ذلك وثبت صباح يوم الاثنين، (الثالث) من شهر (**رمضان**) لعام (**١٤٤٦ هـ**)، الموافق: (٣/ ٣/ ٢٠٢٥م).

وصلى الله على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين

قاله وكتبه:

يوسف بن محمد مروان الأوزبكي

خادم العلوم الشرعية في الديار المقدسية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فقد قرئ «جزء فيه فوائد من حديث أبي سليمان محمد بن الحسين بن علي الحرَّاني ومن حديث أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي رواية مكي بن علي الحريري المؤذن» على الشيخ العلامة المؤرخ محمد مطيع الحافظ الدمشقي رضي الله تعالى عنه ومتعه بالصحة والعافية، والشيخ العالم حسان بن جاسم الهايس نزيل المدينة المنورة حفظه الله تعالى، وذلك بقراءة كاتبه محمد سعيد بن هاشم منقارة الحسني الطرابلسي من أول الجزء إلى آخر الحديث العاشر في ضحوة يوم الاثنين في الثامن عشر من شهر شعبان لسنة ست وأربعين وأربعمئة وألف من هجرة سيد الأنام ﷺ، ثم قرأ باقيه الشيخ محمد زياد التكلة الدمشقي في تاليه، وقرأ معه «جزءًا فيه مصافحات وموافقات وعوالي مخرَّجة من مرويّات التقي سليمان بن حمزة المقدسي تخريج الذهبي»، وأول «جزء فيه قصائد للفخر ابن البخاري»، قرأ منها مقطوعته التي أولها: أَبَعْدَ ثمانينَ انقَضَتْ ليْ وسبعةٍ.

فسمع المجلسين جمعٌ من أهل العلم والفضل: قاسم بن محمد ضاهر البقاعي، ومحمد بن خالد كُلَّاب الغزيّ منها، ومحمد بن عبد الله الشعار البيروتي، وكمال بن طاهر الجزائري، وإبراهيم بن محمد العايد، وأم هشام

سلمى بنت سامر الطحان، وابني محمد هاشم حضورًا في الثانية، وجملة من الطالبات في ثانوية خديجة الكبرى في جب جنين بالبقاع، وهن: رحاب بنت محمد خلف، وزهرية بنت إسماعيل سلما، وتسنيم بنت زهير سيد سليمان، وسارة بنت مروان المويل، وملاك بنت محمد خير أبو اللبن، وسيدرا بنت بشار عيد، وإسراء بنت محمد عثمان، وعائشة بنت حسين الإبراهيم، ومريم بنت أحمد ياسين، وجودي بنت عماد الحلو، وهبة الله بنت عامر وهبة، ودعاء بنت عبد الرحمن العبد الله، ورقية بنت محمد طه.

وسمع الأول منهما فقط: لطفية دالاتي، وروضة الداية. وسمعت حليمة بنت عبد الله الحسين المجلس الثاني فقط كاملًا. وشيماء العلي، وبيان صوال، وآية صوال، ونسرين جانبين، المجلس الثاني فقط بفوت. ولطيفة الفاضل، ومريم جانبين المجلس الأول كاملًا بفوت يسير من جزء حمزة بن سليمان المقدسي.

وأجاز الشيخان الكريمان لكل من سمع خاصة بما قرئ وعامة بما يصح لهما، وأسمع شيخنا الدكتور حسان الهايس حديث الرحمن المسلسل بالأولية من لَفْظِه، وقد صحَّ كلُّ ذلك وثَبت يوم الثلاثاء في التاسع عشر من شهر شعبان سنة ست وأربعين وأربعمئة وألف من هجرة سيد الأنام ﷺ عبر الاتصال والبثّ المباشر.

وكتبه محمد سعيد بن هاشم مِنقارة الحسني الطرابلسي، حامدًا مصلِّيًا مسلِّمًا.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

فقد قرأت على شيخنا العالم الثقة محمد حسين بن ولي محمد الظاهري الباكستاني «الجزء فيه فوائد من حديث أبي سليمان محمد بن الحسين بن علي الحرَّاني ومن حديث أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي رواية مكي بن علي الحريري المؤذن» في مجلس واحد وذلك في التاسع من شعبان سنة ست وأربعين وأربعمئة وألف، وقد سمع المجلس الشيخ محمد بسام الحجازي الحلبي، وصالح صطوف السياد.

وكتب قاسم بن محمد قاسم ضاهر أبو محمد البقاعي الشافعي الأثري.

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

فقد قرأت بفضل الله ونعمته على شيخنا الكريم المسند قاسم بن محمد ضاهر البقاعي الأثري حفظه الله تعالى ورعاه «الجزء فيه فوائد من حديث أبي سليمان محمد بن الحسين بن علي الحرَّاني ومن حديث أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي رواية مكي بن علي الحريري المؤذن» في ثلاثة مجالس في شهر شعبان سنة ألف وأربعمئة وست وأربعين وقد سمع الجزء كاملًا:

الأخ : خالد علي سلامي.

والأخوات الطالبات في ثانوية خديجة الكبرى: رهام محمد حسون، وإسراء محمد العثمان، وملاك محمد خير أبو اللبن، وحليمة عبد الله الحسين، ورائدة عبد الباسط الزعبي، وغرام نعيم أحمد، وسيدرا بشار عيد، ورقية محمد طه، وروضة عمار الداية، وجنى ماجد جانبين، وآية وليد عبد الرزاق، وتسنيم زهير سيد سليمان، وحلا عدنان قبلاوي، وإيناس عدنان قبلاوي، وجيداء عمر قبلاوي، وديانا جميل فرحات، وأسماء خالد ياسين، ثروت الغزازي، وغفران مطيع طه، وهبة الله عامر وهبة ووالدها عامر وهبة، ووالدتها منال كريم، وأخوها محمد حمزة وهبة، ومريم عبد الرحمن جانبين، وسيرين عبد الرحمن جانبين، ولطيفة صبري الفاضل، وسارية محمود الخطيب، وسارة مروان المويل.

وحضر أحمد محمد اللبواني في الثانية.

وكاتبة المحضر: سارة أسامة عبد الله.

وقد أجازنا الشيخ حفظه الله ورعاه بالجزء إجازة خاصة وعامة بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر. والحمد لله رب العالمين.

❁ ❁ ❁

وقرأت عليَّ «الجزء فيه فوائد من حديث أبي سليمان محمد بن الحسين بن علي الحرَّاني ومن حديث أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي رواية مكي بن علي الحريري المؤذن» نجوى بنت عبد الحميد فتاح في مجلس واحد وذلك في السادس عشر من شعبان سنة ست وأربعين وأربعمئة وألف، وسمعت المجلس زوجي بدر حجازي. وكتب قاسم بن محمد ضاهر. والحمد لله رب العالمين.

❁ ❁ ❁

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فقد قرئ على شيخنا الشيخ قاسم بن محمد قاسم ضاهر أبي محمد البقاعي «الجزء فيه فوائد من حديث أبي سليمان محمد بن الحسين بن علي الحرَّاني ومن حديث أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي رواية مكي بن علي الحريري المؤذن»، وذلك بقراءة الأخ الشيخ أحمد عماد الصغير بعد صلاة الجمعة مباشرة في مسجد البيان والبنيان في قرية جب جنين في السابع من رمضان عام ١٤٤٦هجري.

فسمع جمعٌ من المشايخ وطلبة العلم: خالد بن محمد الحاج علي الصميلي، وشادي بن حسني شرانق، ومحمد بن حسن الحسن، وكمال بن علي ديشوم، وأحمد بن علي العبدو، وأحمد بن عماد ناصر، ويوسف بن عبد العيسى، ومحمد بن حميدي محمد، وخالد بن شيخان النجم، وعبد الله بن منير الكردي، وحسين بن خالد العبدو، ومحمد بن محمود حافظ، وحسين بن طه سالم، وعلاء بن أحمد شحادة، وقد أجاز شيخنا لكل من سمع خاصة بما قرئ وعامة بما يصح له.

وكتبه:

أحمد بن محمد فرهود

حامدًا مصلِّيًا مسلِّمًا

فهرست الأحاديث والآثار

أُخِّرَ الكَلَامُ فِي القَدَرِ لِشِرَارِ	٣٤
أَكْرِمُوا أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ	٣٥
اسْكُنْ حِرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ	٣٧
اللهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا	٣٣
أَمَا خِفْتَ أَنْ يُصْبِحَ لَهُ بُخَارٌ	٢٤
أُمَّتِي أُمَّةٌ تُوفِي سَبْعِينَ أُمَّةً	٢٤
انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ	٣٤
إِنَّ إِبْلِيسَ يَنْدِبُ جُنُودَهُ كُلَّ صَبَاحٍ	٢٦
إِنَّ لَكُمْ فِي الجَنَّةِ مُرَاغًا مِنَ المِسْكِ	٢٢
إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَ رُؤْيَتَهُ وَكَلَامَهُ	٢٨
إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ أَوْتَادًا	٣٠
انْتَهَى عَجَبِي عِنْدَ ثَلَاثٍ	٣١
أَهْدَى إِلَى أُخْتِهِ مَيْمُونَةَ فِرَاشَ رِيشٍ	٣١
بِالْعَفْوِ تَنْجُونَ، وَبِرَحْمَةِ اللهِ	٢٧
تَوَسَّعْتُ عَلَى عِبَادِي فِي ثَلَاثِ خِصَالٍ	٢١
ثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ: مَلِكٌ كَذَّابٌ	٢٥

الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ	٢٠
عِنْدَ الرُّكْنِ اليَمَانِيِّ مَلَكٌ قَائِمٌ	٣٦
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ	٢٨
كَانَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الأَرْضِ	٣٢
كَلِمَةُ حَقٍّ يَتَكَلَّمُ بِهَا مُسْلِمٌ	٣٣
مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ	٢٣
مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا	٢٥
لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الإِيمَانِ	٢٩
لَا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ يَكُونُ أَبُو بَكْرٍ	٢٣
لَمَّا ضُرِبَ الدِّرْهَمُ قَبَّلَهُ إِبْلِيسُ	٢٧
يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ	٢٢
يُحْبَسُ أَهْلُ الجَنَّةِ بَعْدَمَا يُجَاوِزُوا	٣٠

جزء فيه عشرة أحاديث عن عشرة من الشيوخ منتقاة من مشيخة الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي الصغيرة

التي جمعها لنفسه رحمه الله

انتقاها

علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي

تحقيق

قاسم بن محمد بن قاسم ضاهر

أبي محمد البقاعي

ترجمة أحمد بن عبد الدائم المقدسي

اسمه:

أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بكير، المعمر، زين الدين، أبو العباس المقدسي، الفندقي، الحنبلي.

شيوخه:

حدث عن: أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، وأبي الحسين أحمد بن الموازيني، ومحمد بن علي بن صدقة، وإسماعيل الجنزوي، والمكرم بن هبة الله الصوفي، وعبد الخالق بن فيروز، ويوسف بن معالي الكتاني، وعبد الرحمن بن علي الخرقي، وبركات الخشوعي، ومحمد بن الخصيب، وعمر بن طبرزد، والحافظ عبد الغني، وأسماء بنت الران، وطائفة سواهم.

ورحل إلى بغداد، فسمع من عبد المنعم بن كليب بقراءته، ومن: أبي طاهر المبارك بن المعطوش، وعبد الله بن أبي المجد، وعبد الخالق بن البندار، وعبد الوهاب بن سكينة، وعلي بن يعيش الأنباري، وعبد الله بن دهبل، والمبارك بن إبراهيم السيبي، وعبد الله بن الطويلة، وضياء بن الخريف، وعمر بن علي الواعظ، وأبي الفتح المندائي، ومحمد بن أبي محمد بن المقرون، وطائفة.

وقرأ القرآن على الشيخ العماد، وتفقه على الشيخ الموفق.

قرأ على أحمد الميداني، والمبارك بن المعطوش «مسند العشرة من مسند ابن حنبل ومسند ابن مسعود» منه ولعله سمعه كله.

وعلى يحيى بن محمود الثقفي كتاب «الترغيب والترهيب» لأبي القاسم التيمي.

وعلى عبد الرحمن بن علي الحربي كتاب «مكارم الأخلاق» للخرائطي.

وحدث «بجامع الترمذي» أنا به الشيخان أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب والحافظ عبد القادر الرهاوي.

تلاميذه:

حدث عنه: الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر، والشيخ محيي الدين يحيى النواوي، والشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد، والدمياطي، وشيخ الإسلام ابن تيمية، والقاضيان تقي الدين سليمان، ونجم الدين بن صصرى، وشهاب الدين بن فرح، وشرف الدين أبو الحسين اليونيني، وشرف الدين الفزاري الخطيب، والخطيب شمس الدين إمام الكلاسة، وشرف الدين منيف قاضي القدس، والشيخ علي الموصلي وعلاء الدين بن العطار، والقاضي شهاب الدين أحمد بن الشرف حسن، والقاضي نجم الدين أحمد الدمشقي، وخلق كثير.

ثناء العلماء عليه:

قال الذهبي: كان تام القامة، مليح الشكل، حسن الأخلاق، ساكنًا، عاقلًا، لطيفًا، متواضعًا، فاضلًا، نبيهًا، يقظًا.

قال تقي الدين الفاسي: وهو ثقة صدوق.

وفاته:

مات سنة ثمان وستين وستمئة في رجب بصالحية دمشق[1].

❁ ❁ ❁

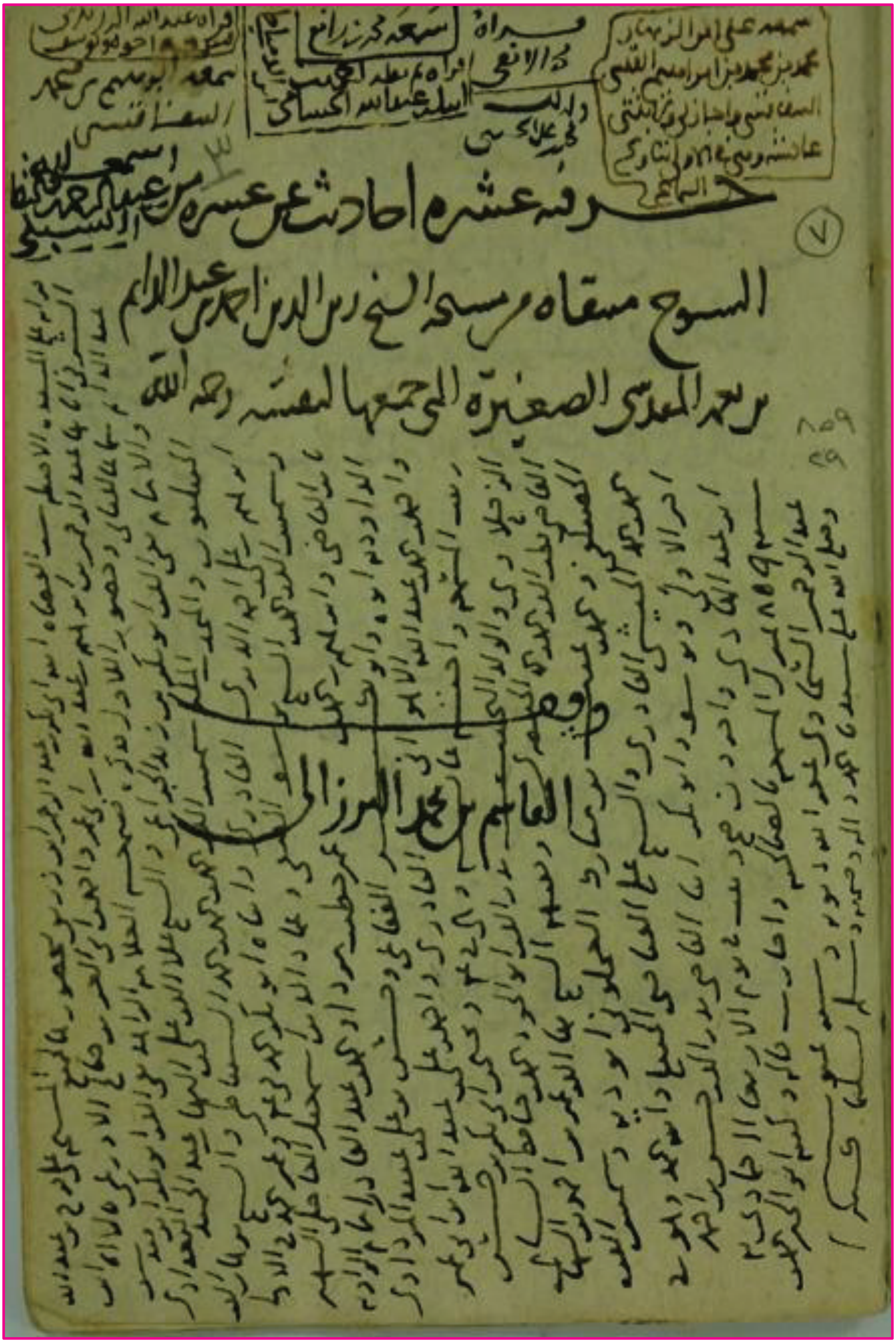
---

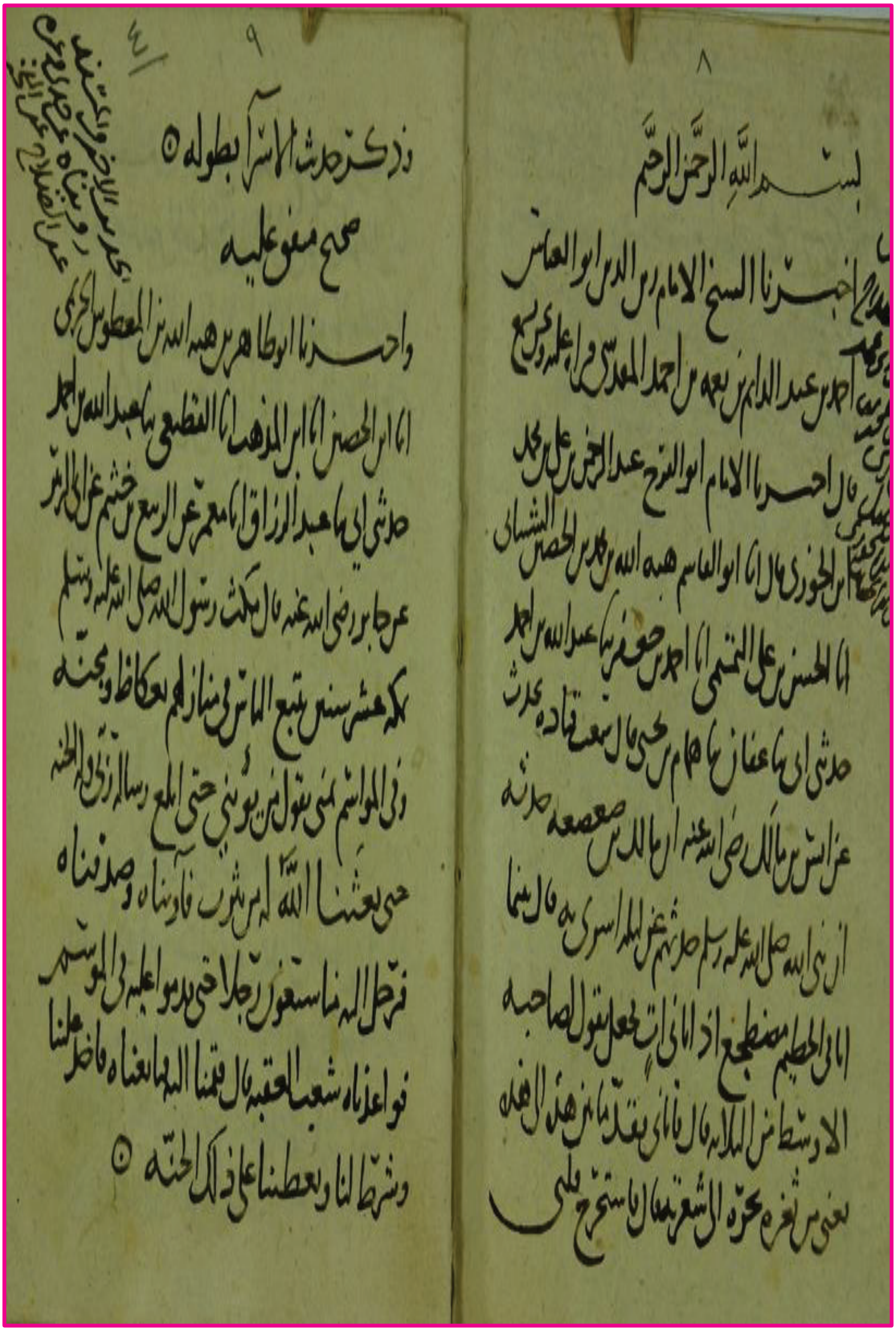
(١) انظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (١٥/ ١٥١)، و«ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد» (٦٤٨).

وصف النسخة الخطية

- مصدر المخطوط: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
- مجموع رقم: ١٠١٦٧
- عدد الأوراق: ١ - ١٢.
- الناسخ: القاسم بن البرزالي رحمه الله تعالى.
- عليها سماعات في الأصل المنقول.

صور عن النسخة الخطية


جزء فيه عشرة أحاديث عن عشرة من
الشيوخ منتقاة من مسموعات الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم
ومعجم المقدسي الصغيرة التي جمعها لنفسه رحمه الله
تخريج القاسم بن محمد البرزالي


٨

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الامام زين الدين ابو العباس
احمد بن عبد الدايم بن نعمة بن احمد المقدسي قراءة عليه وانا اسمع
قال اخبرنا الامام ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد
بن الجوزي قال انا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين الشيباني
انا الحسن بن علي التميمي انا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد
حدثني ابي ثنا عفان ثنا همام بن يحيى قال سمعت قتادة يحدث
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان مالك بن صعصعة حدثه
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينما
انا في الحطيم مضطجع اذ اتاني آت فجعل يقول لصاحبه
الاوسط من الثلاثة قال فاتاني فقد ما بين هذه الى هذه
يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي

٩

ذكر حديث الاسرا بطوله

صح متفق عليه

واخبرنا ابو طاهر بن هبة الله بن المعطوش الحربي
انا ابن الحصين انا ابن المذهب انا القطيعي ثنا عبد الله بن احمد
حدثني ابي ثنا عبد الرزاق انا معمر عن ابن خثيم عن ابي الزبير
عن جابر رضي الله عنه قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة عشر سنين يتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة
وفي المواسم بمنى يقول من يؤويني حتى ابلغ رسالة ربي وله الجنة
حتى بعثنا الله له من يثرب فآويناه وصدقناه
فرحل اليه منا سبعون رجلا حتى قدموا عليه في الموسم
فواعدناه شعب العقبة قال فقمنا اليه فبايعناه واخذ علينا
وشرط لنا ويعطينا على ذلك الجنة

جُزْءٌ فِيهِ عَشَرَةُ أَحَادِيثَ عَنْ عَشْرَةٍ مِنَ الشُّيُوخِ مُنْتَقَاةً مِنْ مَشِيَخَةِ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بنِ نِعْمَةَ المَقْدِسِيِّ الصَّغِيرَةِ

الَّتِي جَمَعَهَا لِنَفْسِهِ رَحِمَهُ اللهُ

انتَقَاهَا

عَلَمُ الدِّينِ القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ البِرْزَالِيُّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَخْبَرَنا الشَّيْخُ الإِمَامُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بنِ نِعْمَةَ بنِ أَحْمَدَ المَقْدِسِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ، قَالَ:

١) أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الجَوْزِيِّ، قَالَ: أَنَا أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُصَيْنِ الشَّيْبَانِيُّ، أَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَفَّانُ، ثَنَا هَمَّامُ بنُ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ مَالِكَ بنَ صَعْصَعَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ، قَالَ: «**بَيْنَمَا أَنَا فِي الحَطِيمِ مُضْطَجِعٌ، إِذْ أَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: الأَوْسَطُ مِنَ الثَّلَاثَةِ، قَالَ: فَأَتَانِي فَقَدَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، يَعْنِي مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ، قَالَ: فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي**»(١). وَذَكَرَ حَدِيثَ الإِسْرَاءِ بِطُولِهِ.

صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٨٣٥) من طريق عفان، والبخاري (٣٨٨٧) من طريق هدبة بن خالد، كلاهما عن همام بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٦٤) عن ابن أبي عدي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به.

كتب على هامش المخطوط -لعله خط ابن عبد الهادي-: أخبرنا جدي، عن الصلاح ابن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، عن حنبل، عن ابن الحصين.

٢) وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرِ بنُ هِبَةِ اللهِ بنِ المَعْطُوشِ الحَرِيمِيُّ، أَنَا ابْنُ الحُصَيْنِ، أَنَا ابْنُ المُذْهِبِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الرَّبِيعِ بنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يَتْبَعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ بِعُكَاظٍ وَمَجَنَّةَ[1]، وَفِي المَوَاسِمِ بِمِنًى، يَقُولُ: «**مَنْ يُؤْوِينِي حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي وَلَهُ الجَنَّةُ**»، حَتَّى بَعَثَنَا اللهُ لَهُ مِنْ يَثْرِبَ، فَآوَيْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ، فَرَحَلَ إِلَيْهِ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلًا، حَتَّى قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي المَوْسِمِ، فواعَدْنَاهُ شِعْبَ العَقَبَةِ، قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا وَشَرَطَ لَنَا، وَيُعْطِينَا عَلَى ذَلِكَ الجَنَّةَ[2].

٣) أَخْبَرَنَا أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ المُنْعِمِ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بنِ سَعْدِ بنِ صَدَقَةَ بنِ الخَضِرِ بنِ كُلَيْبٍ الحَرَّانِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ بَيَانٍ الرَّزَّازُ، أَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ المُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**آتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بَابَ**

---

(١) «مَجَنَّة»: هو موضع بأسفل مكة على أميال وكان يقام بها سوق، وبعضهم يكسر ميمها، والفتح أكثر. انظر «مجمع بحار الأنوار» (٣/ ٢٧٩)، و«تاج العروس» (١٨/ ١٦).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٤٥٦)، وابن حبان (٣٨٨٧) كلاهما من طريق إسحاق بن إبراهيم، والبزار كما في «كشف الأستار» (١٧٥٦) من طريق الحسين بن مهدي، والبيهقي في «السنن الكبير» (١٦٦٣٤) من طريق محمد بن يحيى، ثلاثتهم عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

كتب على هامش المخطوط -لعله خط ابن عبد الهادي-: الحديث الآخر من المسند رويناه عن جدي، وعن الصلاح ابن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري.

الجَنَّةِ، فَأَسْتَفْتِحُ»، فَيَقُولُ الخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: «**مُحَمَّدٌ**»، فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ أَنْ لَا أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ[(١)].

٤) أَخْبَرَنَا أَبُو الفَرَجِ يَحْيَى بنُ مَحْمُودِ بنِ سَعْدٍ الثَّقَفِيُّ، أَنَا جَدِّي لِأُمِّي أَبُو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ الأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، أَخْبَرَنِي أَبُو جَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِالإِيمَانِ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «**أَتَدْرُونَ مَا الإِيمَانُ بِاللهِ**؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا الخُمُسَ مِنَ المَغْنَمِ**»[(٢)].

٥) أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ حَمْزَةَ بنِ عَلِيٍّ السُّلَمِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَدَّادُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، ثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَائِشَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَمْرٍو الفُقَيْمِيِّ، عَنْ

---

(١) أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (١)، ومن طريقه ابن منده في «الإيمان» (٨٦٧)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٩٨٢)، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٢٣٩٧)، وعبد بن حميد (١٢٦٨)، ومسلم (٢٣٣١) (٨٣)، والبغوي (٣٦٦١) من طرق عن هاشم بن القاسم، به.

(٢) أخرجه ابن المخلص في «المخلصيات» (٣٠٩٥)، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٠٢٠)، ومن طريقه أبو داود (٤٦٧٧)، به.

وأخرجه البخاري (٨٧)، ومسلم (١٧) كلاهما من طريق غندر، عن شعبة، به.

مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ ابنُ الحَنَفِيَّةِ: «لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ لَمْ يُعَاشِرْ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَجِدُ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ بُدًّا حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ لَهُ فَرَجًا، أَوْ قَالَ: مَخْرَجًا»(١).

٦) أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلِ إِسْمَاعِيلُ بنُ عَلِيِّ بنِ إِبْرَاهِيمَ الجَنْزَوِيُّ، أَنَا أَبُو البَرَكَاتِ هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البُخَارِيُّ، ثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبَرِيُّ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بنُ الغِطْرِيفِ، ثَنَا أَبُو العَبَّاسِ، ثَنَا أَبُو عَوْفٍ البُزُورِيُّ، ثَنَا عَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ المُؤْمِنُونَ إِذَا تُوُفُّوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيُؤْتَى بِالْجَنَازَةِ، فَيَقُولُ: «**هَلْ تَرَكَ دَيْنًا؟**» فَإِنْ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**هَلْ تَرَكَ وَفَاءً؟**» فَإِنْ قَالُوا: نَعَمْ، صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِنْ قَالُوا: لَا، قَالَ: «**صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ**». فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ الفُتُوحَ، قَالَ: «**أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، مَنْ تَرَكَ دَيْنًا فَهُوَ إِلَيَّ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ**»(٢).

٧) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ صَدَقَةَ الحَرَّانِيُّ، أَنَا الفُرَاوِيُّ، أَنَا عَبْدُ الغَافِرِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَنَا الجُلُودِيُّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ سُفْيَانَ، ثَنَا مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، ثَنَا ابْنُ المُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ١٧٥)، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٨٥٤) من طريق عفان، وابن المقرئ في «معجمه» (٤٩١) من طريق الحسن بن عرفة، كلاهما عن عبد الله بن المبارك، به.

(٢) أخرجه ابن الغطريف في «جزئه» (٢٤)، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٣٧١) من طريق عقيل، ومسلم (١٦١٩) من طريق يونس، كلاهما عن الزهري، به.

شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ طَعْمَ الإِيمَانِ: مَنْ كَانَ يُحِبُّ المَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ، وَمَنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ كَانَ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي الكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْهُ**»(١).

٨) أَنْبَأَنَا أَبُو الفَتْحِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ شَاتِيلَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ ابنِ البُسْرِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا سَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ البَزَّازُ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنْ زَيْنَبَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ، مُحْمَرًّا وَجْهُهُ، وَهُوَ يَقُولُ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذَا، وَحَلَّقَ حَلْقَةً بِإِصْبَعِهِ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الخَبَثُ**»(٢).

---

(١) أخرجه البخاري (٥٣٧١) من طريق سليمان بن حرب، ومسلم (١٦١٩) من طريق محمد بن جعفر، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد.

كتب على هامش المخطوط -لعله خط ابن عبد الهادي-: أنا به الفولاذي، أنا ابن بردس، أنا ابن الخبَّاز، أنا ابن عبد الدائم، أنا ابن صدقة الحراني.

(٢) أخرجه سعدان بن نصر في «جزئه» (١٣١) ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبير» (٢٠٢٢٣)، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧٠٥٩) من طريق مالك بن إسماعيل، ومسلم (٢٨٨٠) من طريق عمرو الناقد، كلاهما عن سفيان بن عيينة، به.

٩) أَنْبَأَنَا أَبُو الفَضْلِ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ القَاهِرِ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنَا هِلالُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَفَّارُ، قَالَ: ثَنَا الحُسَيْنُ بنُ يَحْيَى بنِ عَيَّاشٍ القَطَّانُ، ثَنَا عَلِيُّ بنُ إِشْكَابٍ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ صَلْصَلَةً كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا، فَيُصْعَقُونَ، فَلا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا جَاءَهُمْ جِبْرِيلُ فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، فَيَقُولُونَ يَا جِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: الحَقَّ، فَيُنَادُونَ: الحَقَّ الحَقَّ**»(١).

١٠) أَنْبَأَنَا أَبُو السَّعَادَاتِ نَصْرُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ القَزَّازُ، أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ الرَّبَعِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو البَخْتَرِيُّ، ثَنَا سَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ البَزَّازُ، ثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ الْحُوَيْرِثِ، يَقُولُ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى الخَلَاءَ ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ فَأُتِيَ بِطَعَامٍ، فَقِيلَ:

---

(١) أخرجه هلال الحفار في «جزئه» (١٣١) ومن طريقه: البيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٣٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٩١٢)، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٤٧٣٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٨٠)، والآجري في «الشريعة» (٦٦٩).وابن بطة في «الإبانة» (١٥)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٥٤٨) من طرق عن أبي معاوية، به.

وأورده البخاري معلقًا بصيغة الجزم: وقال مسروق: عن ابن مسعود. فذكره.

كما أخرجه البخاري (٤٨٠٠) من حديث أبي هريرة.

يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا تَتَوَضَّأُ؟ قَالَ: «**لَمْ أُصَلِّ فَأَتَوَضَّأَ**»[1].

آخِرُ الأَحَادِيثِ العَشَرَةِ، انْتَقَاهَا القَاسِمُ ابنُ البِرْزَالِيِّ، وَكَتَبَهَا فِي العِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الأُوْلَى سَنَةَ عَشَرٍ وَسَبْعِمِئَةٍ مِنْ مَشْيَخَةِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ الصُّغْرَى الَّتِي جَمَعَهَا لِنَفْسِهِ عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ. وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

(١) أخرجه سعدان بن نصر في «جزئه» (٦١١)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبير» (١٩١)، بهذا الإسناد.
وأخرجه الحميدي (٤٧٨)، وابن أبي شيبة (٢٤٩٤٩)، والدارمي (٧٦٧)، ومسلم (٣٧٤)، والترمذي (١٨٦) من طرق عن سفيان، به.
وأخرجه الطيالسي (٢٧٦٥)، وعبد بن حميد (٦٩٠)، ومسلم (٣٧٤)، وابن حبان (٥٢٠٨) من طرق عن عمرو بن دينار، به.

سماعات الجزء

أخبرتنا بها ابنة زريق كما في الورقة الثالثة، وأنا بها جماعة عن ابن بردس، عن ابن الخباز، عن ابن عبد الدائم. وكتب يوسف بن عبد الهادي.

الحمد لله

سمعه من لفظي الولد شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن طولون، وولدي عبد الهادي، وأخوه أبو رعد عبد الله، وسمعه مني الشيخ محمد بن سالم التدمري، وسعد بن أحمد بن فرج التدمري، وحديثين من آخره أحمد بن الفقيه علي بن محمد الشعراني.

وصح ذلك يوم الأحد سادس عشر من شهر جمادى الأولى سنة سبع وستين وثمانمئة، وأجيز لهم أن يرووه عني، وجميع ما يجوز لي روايته بشرطه، وكتب يوسف بن عبد الهادي.

❁ ❁ ❁

قرأت جميع هذه الأحاديث العشرة من مشيخة ابن عبد الدائم تخريجه لنفسه على الشيخة الصالحة المسندة المعمرة الرحلة أمة العزيز زينب بنت الشيخ نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز الأنصاري بسماعها من المخرج لنفسه الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي عن شيوخه فيه، فسمعه: شيخنا الإمام العالم العلامة البارع المحدث المتقن الصائط

المفيد محمد بن الشيخ جمال الدين رافع بن أبي محمد السَّلامي المصري الشافعي، وولداه أبو بكر محمد وأبو العباس أحمد، وحسين بن جركس بن عبد الله اليواسي الحريري، وأخوه يحيى بن سعيد اليواسي، وكتب أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن اليواسي الصوفي الشافعي عفا الله عنه وغفر له، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله.

❁ ❁ ❁

ثم قرأته عليها بسندها فسمعه: أخي يحيى، وابنا عمتي حسام الدين حسين وسنان الدين أحمد ابنا حسن علي بن بالي اليواسي التاجر، وصح ذلك وثبت في يوم الجمعة خامس عشر من جمادى الآخرة المذكور. وأجازت ما يجوز لها روايته، وسمعوا عليها بالقراءة والتاريخ: جزءًا من عوالي جزء الحسن بن عرفة انتقاء شيخنا شمس الدين الذهبي، أنا ابن عبد الدائم، أنا ابن كليب، أنا ابن بيان، أنا ابن محمد، أنا ابن الصفار، عنه. والنصف الثاني من الجزء الأول من حديث أبي بحر البربهاري، وأوله حديث النهي عن المحاقلة والمزابنة، أنا ابن المعطوش، أنا ابن المهتدي، أنا أبو القاسم بن شاهين، أنا البربهاري، وصح ذلك وثبت في منزلها داخل دمشق المحروسة، وكتب أحمد بن سعيد اليواسي.

❁ ❁ ❁

سمع هذه الأحاديث العشرة من مشيخة ابن عبد الدائم على الشيختين الصالحتين المباركتين أم محمد فاطمة، وأم عبد الله حبيبة ابنتي الشيخ عز الدين إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي، بسماعهما من ابن عبد الدائم

بقراءة الشيخ العلامة الأوحد الحافظ علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الجماعة السادة: شيخنا شهاب الدين أحمد بن سيف الدين محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر، وولداه صالحة ومحمد الثاني، وأمهما ست العرب بنت أحمد بن البدر علي بن عمر بن أحمد بن عمر بن الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الله الأرموي، وولداه عبد القادر ومحمد في الثانية، وهما ولدا صالحة المذكورة، وبدر الدين محمد بن محمد بن نعمة بن سالم المقدسي، وبدر الدين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكي المارديني الشافعي، وبدر الدين محمد بن البدر حسن بن البدر علي بن عمر بن أحمد بن عمر ابن عم ست العرب المذكورة، وتقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمود الحنفي، ومحمد بن الشيخ شرف الدين أحمد بن الحسن بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر، ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي، وابن أخته محمد الثالث بن الشيخ عز الدين عبد الرحمن بن الشيخ عز الدين إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر في الثالثة. وصح ذلك يوم الثلاثاء في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاثين وسبعمئة بمنزل المسمعة الأولى بسفح قاسيون، و أجازتا لنا ما يجوز لهما روايته.

❁ ❁ ❁

قرأت هذه الأحاديث على الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن رضوان بن إبراهيم الدمشقي عرف بابن الزِّنهار بسماعه فيها نقلًا، وسمع الإمام

العالم تقي الدين أبو المعالي محمد ابن شيخنا رافع بن أبي محمد السلامي، وعتيق خالي بهادر بن عبد الله في خامس عشر شعبان سنة أربعين وسبعمئة بالعقيبة ظاهر دمشق، وكتب أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي ابن الدمياطي.

❁ ❁ ❁

قرأت هذا الجزء على الشيخة المسندة أم حبيبة بنت الشيخ عز الدين بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، بسماعها من الإمام زين الدين أحمد بن عبد الدائم بسنده فيها، فسمعه الإمام نظام الدين أبو المحاسن يحيى بن نور الدين عبد الرحمن بن عمرو الجعفري الطيَّان، وولده صائن الدين نصر الله، وابن أخي المسمعة الإمام شمس الدين بن محمد بن شيخنا عز الدين بن محمد بن إبراهيم، وولدا عمِّه محمد وأحمد ابنا الشيخ الفرضي عز الدين بن عبد الرحمن بن عز الدين بن عبد الله بن أبي عمر، وشمس الدين محمد ابن شيخنا شهاب الدين بن أحمد بن الشيخ محمد بن أحمد بن أبي عمر، ووالدته ست العرب بنت بدر الدين محمد المقدسية. وصح ذلك يوم الأربعاء في العشرين من صفر سنة إحدى وأربعين وسبع مئة بمنزل المسمعة ... بقاسيون، وأجازت لمن سمعه رواية ما لها روايته كذلك بجميع من أدرك حياتها من سائر المسلمين. وكتب محمد بن علي بن يحيى بن حمزة بن أبي المحاسن يحيى عفا الله عنه...

❁ ❁ ❁

قرأته على المسندة الأصيلة ست القضاة ابنة أبي بكر بن عبد الرحمن بن زريق، بحضورها لجميع المشيخة على فرج بن عبد الله بن الشرقي، أنا بها عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، وأحمد بن أبي العز بن صالح

الأذرعي، قالا: أنا ابن عبد الدائم، سماعًا للثاني وحضورًا للأول، فذكره. فسمعه: العلامة الزاهد تقي الدين أبو بكر بن يوسف، والإمام تقي الدين أبو بكر بن زيد الجراعي، والشيخ علاء الدين علي بن البهاء بن عبد الحميد البغدادي، الحنبليون، والمحدث الملهم شمس الدين محمد بن محمد السنباطي، والشيخ برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد الديري القادري، وابناه أبو بكر محمد في الرابعة وعمر في الأولى، وشمس الدين محمد بن الشيخ يوسف الصيفي، وعماد الدين إسماعيل العاجلي الشهير بابن القاضي، وإبراهيم بن محمد بن عمر بن خطيب مردا، ومحمد بن عبد القادر إمام الزاوية الداودية أبوه، وأبو بكر ...، وحسن بن علي بن عبيد المرداوي، وأحمد بن محمد بن عبد الله الأهواني القادري، وأحمد بن علي بن عبد الله ابن أبي عمر ربيب المسمعة، وأخته عائشة في الرابعة، ويحيى بن أبي بكر بن حسن الزحلاوي، والولد النجيب بدر الدين أبو الجود محمد بن حافظ الشام القاضي قطب الدين محمد بن محمد بن محمد الخضيري، ونقيبهم الشيخ بهاء الدين عمر بن أحمد بن الشهاب الحصكفي، ومحمد بن غيث بن مبارك العجلوني أبو دية، ومحمد بن محمد الحيثي القادري، والشيخ علي ... الحنبلي، وابنه محمد وهو في آخر الأولى، ويوسف وأبو بكر ابنا القاضي بدر الدين حسن بن أحمد بن عبد الهادي، وآخرون. وصح وثبت ١١ جمادى الآخرة سنة ٨٠٩ بمنزل المسمعة بالصالحية وأجازت ما لها.
وكتبه أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي غفر الله له ذنوبه، وستر عيوبه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

سمع المشيخة بكاملها وهذا منتقى منها على مخرجها الشيخ الإمام زين الدين أحمد بن عبد الدائم عن شيوخه بقراءة عبد الواحد بن أبي جراد، محمد بن عمر ابن المسمع يوم السبت خامس عشر شعبان سنة سبع وخمسين وستمئة بمنزله بسفح قاسيون.

* وسمعها منه من لفظه الشيخ عز الدين إبراهيم بن الشيخ شرف الدين عبد الله بن الشيخ أبي عمر: أولاد أحمد، وعبد الرحمن في رابع سنه، وزين العرب، وفاطمة وحبيبة وست العرب، يوم الثلاثاء خامس عشر محرم سنة ستين وستمئة، بمنزل الشيخ عز الدين، وسمعوا عليه جزء ابن عرفة.

* وسمعها منه بقراءة أحمد بن إبراهيم بن سباع: محمد بن عمر بن المسمع، وعمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن، في جمادى الآخرة سنة ست وستين.

* وسمعها منه بقراءة عبد الصمد بن محمد القرشي: أحمد بن أبي العز بن صالح الدمشقي الحنفي، وعبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن الدمشقي، وزينب بنت إسماعيل بن الخباز في الثالثة، يوم الجمعة سادس عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وستمئة.

* وسمعها منه بقراءة عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الغني، عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني، وحمزة بن عبد الله بن حمزة، في ثالث رجب سنة اثنتين وستين وستمئة.

* وسمعه منه بقراءة إبراهيم بن داود الفاضلي: ولده أبو المعالي محمد، وعبد العزيز بن عبد الحق الشياح، وأحمد بن رضوان بن إبراهيم عرف بابن الزِّنهار، في خامس رجب سنة اثنتين وستين وستمئة.

* وسمعها منه بقراءة إسماعيل الخباز: ابنته زينب، وأبو بكر بن إبراهيم بن علي الحمصي، وجماعة، في جمادى الأولى سنة أربع وستين وستمئة.

❁ ❁ ❁

قرأت مشيخة ابن عبد الدائم مخرجه لنفسه وهذه الأحاديث منها، على الشيخ المقرئ العدل جمال الدين عبد الرحمن بن نور الدين علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عطاء الأذرعي الحنفي إمام مسجد الخاتونية، بسماعه منه يوم السبت الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ست وسبعمئة. وكتب القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي. والحمد لله رب العالمين.

❁ ❁ ❁

قرأت هذه الأحاديث العشرة على الشيخ الأجل الأمين عزِّ الدين أبي محمد عبد العزيز بن الشيخ شرف الدين بن عبد الحق بن شعبان بن علي الأنصاري الدمشقي المعروف بابن الشبَّاح بسماعه فيها نقلًا من ابن عبد الدائم عن شيوخه، فسمعها: المحدث أمين الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني، وفخر الدين عثمان بن عبد الكريم بن أبي القاسم بن عبد الكريم بن الحسين الكولس العامري، وأمين الدين محمد بن علي بن عيسى المقدسي الحنفي، ومحمد بن محمد بن حسن النشار أبوه، وسمعه خاله تقي الدين أحمد

بن العلم الحرَّاني الحديث المخرج عن أبي كليب، وصح يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى سنة ست عشرة وسبعمئة بجامع دمشق، وأجاز لنا، وكتب القاسم بن محمد البرزالي.

❁ ❁ ❁

قرأت الخمسة الأولى منها بإجازتي من ابن عبد الدائم، وبسماعي للحديثين الأولين من ابن علان، عن حنبل، عن أبي الحصين، فسمعها تقي الدين أحمد بن العلم الحرَّاني، وشمس الدين محمد بن إسحاق الرحراحي، يوم الأربعاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى من سنة ست عشرة وسبعمئة بالغوطة، وكتب ابن البرزالي.

❁ ❁ ❁

قرأت هذه الأحاديث العشرة على الشيخ الجليل الصدر عزِّ الدين أبي محمد عبد العزيز بن عبد الحق بن شعبان بن علي الأنصاري الدمشقي المعروف بابن الشبَّاح، بسماعه فيها نقلًا من ابن عبد الدائم عن شيوخه، فسمعها: بدر الدين محمد بن الشيخ محمد بن نعمة بن سالم النابلسي، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن غازي بن عبد الله الزاهدي، وشرف الدين موسى بن غرنشار بن محمد المشرف، وصح ذلك يوم الخميس رابع شعبان سنة تسع عشرة وسبعمئة بباب الجامع السيفي السكري نائب السلطنة بدمشق، وأجاز لنا ما يرويه، وكتب محمد بن طغربل بن عبد الله المعروف بابن الصيرفي.

❁ ❁ ❁

قرأت هذه الأحاديث على الشيخ الأجل شهاب الدين أبي العباس أحمد بن رضوان بن إبراهيم الدمشقي التاجر السقَّاب المعروف بابن الزنهار، بسماعه نقلًا من ابن عبد الدائم عن شيوخه، فسمعها الجماعة السادة: الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن علي الحرستاني الصائغ الخواتيمي، وعتيقه عبد العزيز الخواتيمي أيضًا، وتقي الدين أبو بكر محمد بن مُجلى البانياسي، وزين الدين عمر بن الحسام أمين الشبلي، وناصر الدين محمد بن طغربل بن عبد الله بن الصيرفي، وفتى المسمع طيبُغا، والحاج عبد الله الرصاع الزعبي، وصح ذلك بمنزل المسمع .... على باب الجامع بدمشق في يوم الأحد من شهر ربيع الآخر سنة سبعة عشرة وسبعمئة، وأجاز لهم ما يرويه. وكتب القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي.

❁ ❁ ❁

وسمعه عليه يعني المذكور -يعني أعلاه- بقراءة السيد نصير الأصحاب ناصر الدين أبو الفتح محمد بن طغربل بن عبد الله عرف بابن الصيرفي ... فقير رحمة ربه سبحانه، عبد الله بن محمد بن أحمد بن طريف الخزرجي السعدي المدني عرف بالمطري، وهذا خطه وفقه الله، وذلك في يوم الخميس سابع جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وسبعمئة بدكان البيع بمدينة دمشق المحروسة، وأجاز لنا جميع ما يرويه بشرطه ... والحمد لله وحده.

❁ ❁ ❁

سمع هذا الجزء من مشيخة ابن عبد الدائم التي خرجها لنفسه على الشيخ الإمام العالم الفقيه عز الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن

الشيخ أبي عمر، بسماعه من ابن عبد الدائم، وعليَّ بقراءتي بإجازتي منه الجماعة السادة: الأمير الكبير فخر الدين عثمان بن محمد بن الأمير شمس الدين لؤلؤ أمير الركب الشامي، وابن عمر علاء ا لدين بن علي بن شهاب الدين بن سفيان بن طغربل بن موسى بن الأمير شمس الدين لؤلؤ، وأصحابه: زين الدين أبو بكر بن عبد الرحمن بن علم، وبدر الدين حسن بن علاء الدين علي بن عبد الله السعدي، وعلم الدين سنجر، وبهادر بن عبد الله الفخريون، والشيخ الإمام شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنائم بن المهندس، والأمير حسام الدين أبو بكر بن الأمير عز الدين أيبك النجمي، وعلاء الدين علي بن أبي بكر بن الزكي عبد الرحمن السراج سنسبا النسفي أحد رجال الحلقة الشامية، والشيخ نصر بن حسن بن عبد الخالق الحلبي المقرئ، وشمس الدين محمد بن الحاج عبد الله العسقلاني التاجر بسوق الرحبة، وشرف الدين يعقوب بن يعقوب بن إبراهيم البعلبكي الحريري، وبرهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد الأمشاطي، وزين الدين عمر بن محمد بن يعقوب التميمي، ومحمد بن سعد الدين سعد بن محمود بن علي الحرَّاني إمام مسجد النوق، ومحمد بن إبراهيم بن محمد النصروي المؤدِّب بالصالحية، وعلي بن الشيخ أحمد بن محمد بن إسرائيل الجرهمي الحنفي، ومحمد بن علي بن محمد بن يوسف الحنَّاط بالصالحية، وشمس الدين محمد بن محمود بن محمد الحريري، وناصر الدين محمد بن علاء الدين بن أرتكين الحسامي الحاجب أحد رجال الحلقة الشامية، والحاج عبد الله بن منصور بن عبد الله الحرَّاني، ومحمد بن محمد بن سويدان النجار الحلبي، ومجاهد بن شرف بن حسن المتصرف بباب المالكية، وشهاب الدين أحمد بن بن أحمد بن إسحاق الحلبي الحنفي، وعبد الله

بن عبد الله بن يوسف الكتاني، ويوسف بن عبد العزيز بن رشدي المعري، وعمر بن عبد الواحد بن عبد الرحمن المسكي، وسيف الدين سونج بن بدر الدين بكباش العلائي، والحاج محمد بن عمر بن تمام النحاس، وعبد الله بن عبد الله الضراب في النحاس عتيق الشمس الضراب، وصح يوم الجمعة سادس عشر ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وسبعمئة، إلى جانب الكعبة المعظمة زادها الله جلالًا ورفعة بين الحجر والمنبر . وكتب القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي.

❀ ❀ ❀

قرأت هذه الأحاديث العشرة المنتقاة من مشيخة بن عبد الدائم على شيخنا الإمام العلامة الأوحد الحافظ الضابط المتقن جمال الحافظ عمدة المحدثين مؤرخ الشام مفيد الطالبين علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي نفع الله به، بإجازته من ابن عبد الدائم بسنده، فسمعها: الشيخ بهاء الدين أبو بكر بن محمد بن عبد الملك الحرَّاني إمام المنكلانية، وبهاء الدين محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم السلار إمام تربة جديا، والشيخ أحمد بن نصر بن أحمد الخياط اليونشي، وأبو بكر بن أحمد بن محمد بن محاسن العلاف أبوه بباب توما، وسمع الخمسة الأواخر: أبو بكر بن أحمد بن علي بن علي بن كريم المقرئ الصالحي عرف بالضبعة. وصح ذلك وثبت في يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وسبعمئة بمسجد بني منكلان بدمشق بمسجد داخل باب توما، وكتب محمد بن محمد بن نعمة المقدسي، عفا الله عنه، الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله.

❀ ❀ ❀

قرأت هذه الأحاديث العشرة المنتقاة من مشيخة بن عبد الدائم تخريجه لنفسه على الشيخين: الإمام العلامة الحافظ البارع الحجة الأوحد مؤرخ الشام علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي، وأم عبد الله فاطمة بنت الشيخ عز الدين إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي، بسماعها وإجازة الأول من ابن عبد الدائم، فسمعها: فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي القاسم بن الحريري الحارثي، وإبراهيم بن الشيخ عمر بن الشيخ يوسف بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الله الأرموي، ومحمد، وغانم، وعبد القادر في الثالثة، وعبد الله في خامس شهر، وست الحُسن، وست الرضا أولاد ركن الدين إبراهيم بن الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الله الأرموي، وأمهم صالحة بنت شهاب الدين أحمد بن سيف الدين محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر، وأخواته ست النسب وفرحة وزينب، وأمهم ست العرب بنت أحمد بن البدر علي بن عمر بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر بنت المسمعة، وصح ذلك في يوم الثلاثاء تاسع شوال سنة ست وثلاثين وسبعمئة بمنزل المسمعة بدير الحنابلة بسفح جبل قاسيون، وأجازا لنا جميع ما يجوز لهما روايته، وكتب محمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي عفا الله عنه.

❁ ❁ ❁

قرأت جميع هذا المنتقى على الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن رضوان بقراءة إبراهيم بن زنهار الأتباعي، بسماعه لجميع المشيخة من ابن

عبد الدائم، فسمعها: الإمامان الأخوان برهان الدين إبراهيم وشمس الدين محمد والدا الشيخ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم السفاقسيان المالكيان، والشيخ نجم الدين أبو الخير سعيد بن عبد الواحد الذهلي. وصح ذلك وثبت في يوم السبت الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وسبعمئة بسوق البياعين بدمشق، وأجاز بجميع ما يجوز له وعنه روايته، وسمع معه برهان الدين إبراهيم بن عبد الله الغرناطي، وكتب محمد ...

❁ ❁ ❁

وسمعها عليه بقراءة أبي الفتح السبكي وهذا خطه: ابنه محمد في الخامسة، وحامله علي بن إبراهيم، والشيخ الإمام شهاب الدين أبو حامد أحمد، وأبو الطيب الحسين، وأبو الجود عبد الوهاب أولاد شيخنا قاضي القضاة أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي، وعبد الرحمن وعبد الله في أول السادسة ابنا أقضى القضاة بهاء الدين أبي البقاء محمد بن عبد البر، وجمال الدين إبراهيم بن يونس البعلي، وابنه محمد، وتقي الدين محمد بن رافع السلامي، وشرف الدين محمد بن عبد الله بن إبراهيم الواني، وبدر الدين محمد بن علي بن حمد بن مظفر ... وابنه أحمد، وإسماعيل بن محمد بن عبد الله ابن بنت المسمع في الثانية، وصح في الثالث من شعبان سنة أربعين وسبعمئة، وأجاز لهم، وأبو الطيب لم يسمع شيئًا، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم.

❁ ❁ ❁

قرأت هذا المنتقى على الشيخة المسندة أمة العزيز زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم الخباز بسماعها من مخرجها عن شيوخه، فسمعه: الشيخ رشيد الدين بن محمد بن زين الدين بن حرمي بن مسلم الحنفي. وصح ذلك يوم الخميس تاسع رمضان سنة أربعين وسبعمئة بدمشق، وأجازت لنا ما ترويه. وكتب محمد بن علي بن محمد بن حمزة الحسني عفا الله عنه.

❁ ❁ ❁

ثم قرأته على الشيخ الجليل المسند شهاب الدين أحمد بن رضوان بن إبراهيم الزنهار بسماعه من المخرج بسنده، فسمعه: الحاج إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر، ومحمد بن أحمد بن فتح السراج، وصح ذلك يوم الجمعة عاشر رمضان المعظم سنة أربعين وسبعمئة، وأجاز لنا ما له روايته. وكتب محمد بن علي بن محمد بن حمزة الحسني عفا الله عنه.

❁ ❁ ❁

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ شهاب الدين، المذكور، وصح ذلك يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وسبعمئة، وأجاز لنا ما له روايته. وكتب نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل الكتاني العسقلاني.

❁ ❁ ❁

قرأت هذا المنتقى على الشيخة المسندة أمة العزيز زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم الخباز بسماعها من المخرج، فسمعه: أخي لأبي أبو الخير محمد،

وجمال الدين يوسف بن إبراهيم بن أحمد البنا المزي، والأخوان الشقيقان عبد الوهاب وأحمد ابنا علي بن أبي بكر القاضي الصحراوي، ونفيسة بنت محمد الحرَّاني، وهي بنت المسمعة، وفاطمة بنت عبد الله المستنقذة من الأسر، وفاطمة بنت يوسف بن عبد الله المستنقذة من الأسر أيضًا، وخليل بن محمد بن عبد الله المجسلي، وصح ذلك وثبت في يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وسبعمئة بمنزل المسمعة بقصر اللباد بظاهر دمشق، وأجازت المذكورة ما يجوز لها روايته. وكتب عبد الله بن يوسف بن أحمد الزرندي، وصلى الله على محمد.

❁ ❁ ❁

قرأت هذه الأحاديث العشرة على الشيخة المسندة أم إبراهيم فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، بسماعها من ابن عبد الدائم عن شيوخه، فسمعها: الشيخ شمس الدين ابن شيخنا شهاب الدين نعمة بن محمد بن سيف، وأخواته ست النسب وفرحة وزينب، وولد فرحة إبراهيم بن علي بن محمد بن نعمة المقدسي في الثانية، والشيخ شهاب الدين أحمد بن علي بن عيسى الكركي الباذرائي، وعثمان بن جمال الدين محمد بن عثمان المقصص الكركي، وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سيف أخو إبراهيم، وأحمد بن علي بن نجاح بن عمر الماوردي، وعائشة بنت شهاب الدين أحمد بن حمزة في الرابعة، وفاطمة بنت الفخر محمد بن مجد الدين أحمد، وحضر ابني أبو الطاهر أحمد في الثانية من عمره، وفاطمة بنت الجمال أحمد بن محمد بن طوق، وأخوها

محمد، وأمهما خاتون بنت فخر أم هزار، وآخرون. وصح ذلك وثبت يوم السبت حادي عشر ذي القعدة سنة خمس وأربعين وسبعمئة بمنزل المسمعة بقاسيون، وأجازت لهم مروياتها. وكتب محمد بن علي بن محمد بن حمزة الحسني، وسمع معه فاطمة بنت الشيخ أحمد بن محمد بن برجان، وأجازت لها، والحمد لله وحده.

محاضر القراءة والسماع

قيْد القراءة والسّماع والمقابلة في المسجد الأقصى وغزّة الطّهُور في شهر رمضان المبارك

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وبعد:

بلغَ مقابَلَةً وأنا أسمع -عبر الهاتف- في (**مجلسٍ واحدٍ**) للجزءين التاليين:

١. **الجزء فيه فوائد من حديث أبي سليمان محمد بن الحسين بن علي الحَرَّانِيّ** (ت ٣٥٧ هـ)، **ومن حديث أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعِيّ** (ت ٣٦٨ هـ)؛ سماع الأئمة: عبد الغني، وابن قدامة، وأحمد بن عبد الدائم، وضياء الدين، وابن المحب المقدسيِّين.

٢. **جزءٌ فيه عشرة أحاديث عن عشرةٍ من الشيوخ من مشيخة الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي الصغيرة** (ت ٧٣٩ هـ)؛ سماع الأئمة: البرزالي، وابن عبد الهادي، والسخاوي، وابن طولون.

بتحقيق الشيخ الفاضل **أبي محمد قاسم بن محمد بن قاسم ضاهر البقاعي** -حفظه الله-، وذلك **بقراءة** الشيخ الدكتور **أبي مالك محمد خالد كُلّاب** -البَشِيتيّ الرَّمليّ الغَزّيّ اليُونُسيّ- من داخل (**خيمة النزوح**)، في (**مَوَاصي**) بحر (**خان يونس**)، جنوب (**قطاع غزة**)، وأنا ممسكٌ بالنسخة المصوّرة أقابل بها

النصّ المكتوب في (**جامع المغاربة -محراب المالكية سابقًا**) في (**المسجد الأقصى المبارك**).

وصحّ ذلك وثبت صباح يوم الاثنين، (**الثالث**) من شهر (**رمضان**) لعام (**١٤٤٦ هـ**)، الموافق: (**٣/ ٣/ ٢٠٢٥م**).

وصلى الله على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين

قاله وكتبه:

يوسف بن محمد مروان الأوزبكي

خادم العلوم الشرعية في الديار المقدسية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد، فقد قرأت حديث الرحمة المسلسل بالأولية ثم جزءًا فيه عشرة أحاديث عن عشرة من الشيوخ من مشيخة الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي الصغيرة التي جمعها لنفسه رحمه الله تعالى، انتقاء الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي في مجلس واحد على الشيخ العلامة المؤرخ محمد مطيع الحافظ الدمشقي، والشيخ العالم حسان بن جاسم الهايس نزيل المدينة المنورة حفظهما الله تعالى وأكرمهما وأجزل عطاءهما في الدنيا والآخرة، وسمعه جمع من الإخوة والمشايخ وطالبات العلم، وهم: قاسم بن محمد ضاهر البقاعي، ومحمد بن خالد كُلَّاب الغزيّ منها، ومحمد بن عبد الله الشعار البيروتي، وكمال بن طاهر الجزائري، وإبراهيم بن محمد العايد، وأم هشام سلمى بنت سامر الطحان، وابني محمد هاشم حضورًا في الثانية، وجملة من الطالبات في ثانوية خديجة الكبرى في جب جنين بالبقاع، وهن: رحاب بنت محمد خلف، وزهرية بنت إسماعيل سلما، وتسنيم بنت زهير سيد سليمان، وسارة بنت مروان المويل، وملاك بنت محمد خير أبو اللبن، وسيدرا بنت بشار عيد، وإسراء بنت محمد عثمان، وعائشة بنت حسين الابراهيم، ومريم بنت أحمد ياسين، وجودي بنت عماد الحلو، وهبة الله بنت عامر وهبة، ودعاء بنت

عبد الرحمن العبد الله، ورقية بنت محمد طه، ولطفية الفاضل، ومريم جانبين، ولطفية دالاتي، وروضة الداية.

وصحَّ ذلك وثبت عبر الاتصال والبث المباشر ضحى يوم الاثنين في الثامن عشر من شهر شعبان سنة ست وأربعين وأربعمئة وألف من هجرة سيد الأنام ﷺ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، قيَّده قارئه محمد سعيد بن هاشم مِنقارة الحسني الطرابلسي، حامدًا مصلِّيًا مسلِّما.

❁ ❁ ❁

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

فقد قرأت على شيخنا العالم الثقة محمد حسين بن ولي محمد الظاهري الباكستاني «جزءًا فيه عشرة أحاديث عن عشرة من الشيوخ من مشيخة الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي الصغيرة» التي جمعها لنفسه انتقاها الإمام علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي في مجلس واحد وذلك في التاسع من شعبان سنة ست وأربعين وأربعمئة وألف، وقد سمع المجلس الشيخ محمد بسام الحجازي الحلبي، وصالح صطوف السياد.

وكتب قاسم بن محمد قاسم ضاهر أبو محمد البقاعي الشافعي الأثري.

❁ ❁ ❁

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

بفضل الله تعالى قرأت على شيخنا الفاضل الشيخ المسند قاسم بن محمد ضاهر البقاعي حفظه الله تعالى ورعاه، «جزءًا فيه عشرة أحاديث عن عشرة من الشيوخ من مشيخة الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي الصغيرة» التي جمعها لنفسه انتقاها الإمام علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي، في مجلس واحد في مساء يوم الأربعاء التاسع والعشرين من شهر رجب سنة ألف وأربعمائة وست وأربعين للهجرة، وقد سمع المجلس كاملًا: علاء أحمد شحادة، وخالد عبد الله الغزاوي.

الأخوات: سارية محمود الخطيب، وأليسار علي منصور، وبديعة علي الميس، وغفران مطيع طه، وسارة أسامة عبد الله، وملاك محمد خير أبو اللبن، وغرام نعيم أحمد، وأسماء محمد صادقة، وإسراء محمد العثمان، ورقية محمد طه، ونهى علي عبد الواحد، ومشاعل فواز العسكر، وحلا عدنان قبلاوي، وإيناس عدنان قبلاوي، وجيداء عمر قبلاوي، وبتول رشيد نجار، وجنى ماجد جانبين، ومريم أحمد ياسين، وشيماء خالد العلي، ورنيم أحمد كنيش، وهبة الله عامر وهبة، ولارا فادي قاسم، وشروق فايز حمود، وتسنيم زهير سيد سليمان، وإسلام طارق التيناوي، وأسماء خالد ياسين، ومريم عبد الرحمن جانبين، وسيرين عبد الرحمن جانبين، وملاك محمد الحلبي، وسيدرا بشار عيد، وروضة عمار الداية، وآية وليد عبد الرزاق، وسارة مروان المويل، وفاطمة محمود الخطيب، وحليمة عبد الله

الحسين، ورحاب محمد خلف، ومروة محمد سعيد، وشمس شاهر خلف، وثروت محمد الغزاوي، ورائدة عبد الباسط الزعبي، وهناء عماد السلوم، وعائشة حسين الإبراهيم، ونهال عبد المعين الحاج ربيع، وريان عباس البريدي.

وكاتبة المحضر: رهام محمد حسون.

وقد أجازنا الشيخ حفظه الله ورعاه بالجزء خاصة وعامة بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر. والحمد لله رب العالمين

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فقد قرئ على شيخنا الشيخ قاسم بن محمد قاسم ضاهر أبي محمد البقاعي «جزء فيه عشرة أحاديث عن عشرة من الشيوخ من مشيخة الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي الصغيرة» التي جمعها لنفسه انتقاها الإمام علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي، وذلك بقراءة الأخ الشيخ أحمد عماد الصغير، وذلك بعد صلاة الجمعة مباشرة في مسجد البيان والبنيان في قرية جب جنين في السابع من رمضان عام ١٤٤٦هجري.

فسمع جمعٌ من المشايخ وطلبة العلم: خالد بن محمد الحاج علي الصميلي، وشادي بن حسني شرانق، ومحمد بن حسن الحسن، وكمال بن علي

ديشوم، وأحمد بن علي العبدو، وأحمد بن عماد ناصر، ويوسف بن عبد العيسى، ومحمد بن حميدي محمد، وخالد بن شيخان النجم، وعبد الله بن منير الكردي، وحسين بن خالد العبدو، ومحمد بن محمود حافظ، وحسين بن طه سالم، وعلاء بن أحمد شحادة، وسمع بفوت بدر بن خالد الدرويش، وقد أجاز شيخنا لكل من سمع خاصة بما قرئ وعامة بما يصح له.

وكتبه

أحمد بن محمد فرهود

حامدًا مصلِّيًا مسلِّمًا

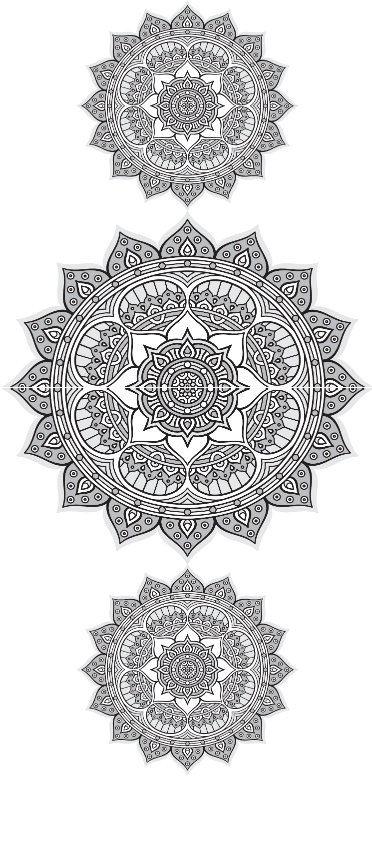
فهرست الأحاديث والآثار

أَتَدْرُونَ مَا الإِيمَانُ بِاللهِ	٦٥
آتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بَابَ الجَنَّةِ، فَأَسْتَفْتِحُ	٦٤
إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ	٦٩
بَيْنَا أَنَا فِي الحَطِيمِ مُضْطَجِعٌ	٦٣
ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ	٦٧
صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ	٦٦
لَمْ أُصَلِّ فَأَتَوَضَّأَ	٦٨
لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ لَمْ يُعَاشِرْ بِالْمَعْرُوفِ	٦٦
مَنْ يُؤْوِينِي حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي وَلَهُ الجَنَّةُ	٦٤
وَيلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ	٦٧

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
منهج التحقيق	٨
ترجمة محمد بن الحسين بن علي الحرَّاني	١٠
ترجمة أحمد بن جعفر بن حمدان	١٢
ترجمة رواي الجزء مكي بن علي المؤذن	١٤
وصف النسخة الخطية	١٥
صور عن النسخة الخطية	١٧
بداية فوائد أبي سليمان الحرَّاني، وأبي بكر القطيعي	٢٠
سماعات الجزء	٣٩
محاضر القراءة والسماع	٤٥
فهرست الأحاديث والآثار	٥٢
ترجمة أحمد بن عبد الدائم المقدسي	٥٥
وصف النسخة الخطية	٥٨
صور عن النسخة الخطية	٦٠
بداية جزء فيه عشرة أحاديث لابن عبد الدائم	٦٣

الموضوع	الصفحة
سماعات الجزء	٧٠
محاضر القراءة والسماع	٨٦
فهرست الأحاديث والآثار	٩٣



المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٢٥/٦/٣١٨٠)

عنوان الكتاب: المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى.
إعداد: كلاب، محمد خالد عبد الحي.
بيانات النشر: عمان: دار الرياحين للنشر والتوزيع، ٢٠٢٥.
الوصف المادي: (١٥٠٠ صفحة؛ جزآن).
رقم التصنيف: ٢٣٠.٧٢.
الواصفات: / تخريج الأحاديث/ / رجال الحديث/ / التراث الإسلامي/ / الوعظ والإرشاد/ / المسجد الأقصى/ / رمضان/ / السنة النبوية /.
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة الأولى: ١٤٤٧هـ ـ ٢٠٢٥م

ISBN: 978-9923-837-64-1

(توزيع):

دار الرياحين

عمان ـ الأردن
جـــوال: 00962790474491
darlrayaheen.jo@gmail.com

بيروت ـ لبنان
هاتف وفاكس: 009611660162
جـــوال: 009613602762
dar.alrayaheen@gmail.com

ساهم في الطباعة:

وقفية البراق الشريف للتراث الفلسطيني

المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى

٤

عوالي ما في القطيعيات بعلو رجلين من الأبدال

للشيخ العالم المحدث مسند الوقت

أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان البغدادي القطيعي الحنبلي

(ت ٣٦٨)

انتقاء

الشيخ المحدث

شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد البخاري النجاري الأوشي الملطي

نزيل بيت المقدس

(كان حيًّا سنة ٧٦٣هـ)

تحقيق وتعليق

محمد خالد كلّاب

مكتبة شبيب بن محمد العطية الخاصة - قطر

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

«الحمد لله الذي علَّمنا ما لم نعْلم، وهدانا إلى الصِّراط المستقيم الأقْوم، وجعل العلماء ورثة الأنبياء، وزيَّن بهم الأرض كما زيَّن بالكواكب السَّماء، والصلاة والسَّلام على نبيِّه النَّبيه، ورسوله الصَّادق الأمين الوجيه، الذي أرسله للتعليم وإرشاد العباد، إلى ما فيه مصالح المعاش والمعاد»، «صلاة نضيرة الأوراق، منيرة المطالع بهيجة الإشراق»، و«على آله وأصحابه شموس العلم وبدور المجد، ونجوم الاهتداء والاقتداء المتوقِّدة في سماء السَّعْد»، جعلنا الله «ممّن يهتدي بأنواره، ويقتدي بشعاره، ويتمسّك بسنّته وآثاره»، أما بعد:

فهذه رسالةٌ من رسائل علماء البيت المقدّس الشريف، وجزءٌ حديثيٌّ نفيسٌ مقروءٌ في رحاب المسجد الأقصى المنيف، من انتقاء «**الشيخ، الصالح، المحدِّث، الفاضل**»[(١)]، **شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن البُخَارِيّ، النَّجَّاري، الأُوشِيّ، المَلَطِيّ، ثم المقدِسِيّ، الحَنَفِيّ** -رحمه الله تعالى-؛ انتقى فيه (**ستّةَ عشرَ حديثًا**) من عوالي الأجزاء الخمسة المشهورة بـ(**القَطِيعِيّات**)[(٢)] -من تأليف الشيخ، العالِم، المحدِّث، مسنِد الوقت: **أبي بكر**

---

(١) مشيخة النجيب الحراني -نسخة الخزانة الحسنية في المغرب رقم (٣٦٤٩)- ق (١١٤/أ).

(٢) انظر: المعجم المفهرس لابن حجر رقم (١٤٥٥)، والرسالة المستطرفة للكتاني ص (٩٣).

أحمد بن جعفر بن حمدان البغدادي القَطِيعِيّ الحنبلي (ت ٣٦٨هـ)-[١]، بعلوّ رجلَيْن من الأبدال.

ويمتاز حديث القَطِيعي بالعلوّ، واهتم به من جاء بعده، وأوردوا مروياته في مصنفاتهم، ولما ترجم ابن حجر للقَطِيعي قال: «و(الأجزاء القَطِيعيّات الخمسة) في نهاية العلوّ لأصحاب الفخر بن البخاري، بينهم وبينه في مُدَّةِ أربع مِئَة سنة ونيّفٍ أربعُ أَنفُسٍ لا غير»[٢]، وقال المزي في ترجمة قَسَامة بن زهير التميمي: «حديثه عالٍ في (القَطِيعيّات)»[٣]، وقال الذهبي في ترجمة عوف بن أبي جميلة: «وقع في (القَطِيعيات) من عواليه»[٤]، وقال في ترجمة عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي: «يقع لنا حديثه عاليًا في (الغِيلانيات)، وفي (القَطِيعيّات)»[٥]، وقال في ترجمة هَوذة بن خليفة الثقفي: «يقع حديثه عاليًا في (القَطيعيّات)»[٦]، وقال في ترجمة عبد الله بن يزيد المقرئ: «يقع من عواليه في (القَطِيعيّات)»، وغير ذلك من المواضع[٧].

(١) هو راوية (مسند أحمد بن حنبل) وبعض كتبه. انظر ترجمته في: السير للذهبي (١٦/ ٢١٠)، وتاريخ الإسلام له أيضًا (٨/ ٢٨٢-٢٨٣).

(٢) لسان الميزان لابن حجر (١/ ٤١٨).

(٣) تهذيب الكمال للمزي (٧/ ٤١٢).

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ٣٨٤).

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي (٩/ ٤٨٨).

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٠/ ١٢٣).

(٧) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٣٥٤)، و(١٣/ ٥٨١).

وتبرز أهمية هذا المنتقى من عواليه في عَدَمِ تـوفّر نسـخةٍ كاملـةٍ مـن هـذه الأجزاء الخمسة[١].

وقد صدّرنا التحقيق بترجمةٍ مختصرةٍ نادرةٍ للمنتَقِـي، كـلّ مصـادرها مـن طباق السماعات، وطرر المخطوطات؛ حيث لم نقف له على ترجمـةٍ فـي كتـب التراجم والتواريخ.

واللهَ نسألُ، وبأسمائه وصفاته نتوسّـلُ؛ أن يجعـل أعمالنـا خالصـةً لوجهـه الكريم، ويتقبل منا جُهدَنَا وجِهَادَنا، وصبرنا ورباطنا في غزّة الطهور، وأن يبـارك أوقاتنا، وينسَأَ في أَثَرِنا حتى نخدم تراث بلادنا، وننشر سـير أعـلام هـذه الأرض المباركة بمنّه وكرمه.

❁ ❁ ❁

(١) **قال المعتني**: حقّق الشيخ الفاضل **بدر بن عبد الله البدر** -من الكويـت- جـزءًا مـن هـذه الأجزاء الخمسة، وهو (الأول من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسـان) المشـهور بـِ(جزء الألف دينار)ـ، لكن الناشر فيما يبدو أخطأ في غلاف الكتـاب؛ فكتـب العنـوان: وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائـب الحسـان، مـع أن المحقـق -حفظـه الله- أثبته داخل الكتاب بـِ (الأول) وليس (الخامس)، فلينتبـه لهـذا، وقـد عرَضـت مـا كتبتـه على الشيخ **بدر البدر** فأكّد صحّته، والشُّكر لشيخنا الجليـل المفيـد **محمـد زيـاد التُّكْلـة** -حفظه الله- على تنبيهي لهذه الفائدة، جزاهما الله عنا وعن تراث المسلمين خيرًا.

﴿ ختامًا قدسنا الرحيب وأقصانا الحبيب ﴾

هذا مداد قلمٍ غـزّيّ يقـيم فـي غـزة جسـدًا، وروحـه تحلّـق فـي سـمائك، وتطوف كلّ يومٍ حول معالمك وآثارك.

وجهد عاشقٍ لمسجدك الأقدس يجلس في خيمة النزوح جنوب قطاع غزة الطهـور، وعينـه ترنـو إلـى رؤيـة ترابـك المقـدَّس محـرّرًا مـن دنـس الاحـتلال الصهيوني المجرم.

وعناية محبٍّ لتراثك يعيش بين الخيام والركام صابرًا محتسبًا في سبيل أن تبتسم معالمك الكريمة، ويرى بسمة النصر على مُحَيَّا أهلك الكرام.

وكلّنا يقينٌ بقرب النصر إن شاء الله، وإن تحرير الأقصى بات قاب قوسـين أو هو أدنى، وكأني به يحلّق فوق الرؤوس يوشك أن يُقال له اهـبط علـى الكـرام الصابرين المرابطين.

فإلى ميعادٍ لن يُخلف بإذن الله، ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبًا.

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين

وكتبه: عاشق المسجد الأقصى وتراثه

محمد خالد كلاب

من خيمة النُّزُوحِ ومن بين الخِيَام والرُّكَام

بعد ظهر يوم الخميس الثالث من شهر جمادى الآخرة لعام (١٤٤٦هـ)،

الموافق: الخامس من ديسمبر لعام (٢٠٢٤م)،

اليوم (٤٢٦) من معركة طوفان الأقصى

ترجمة الشيخ المنتَقِي

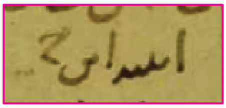
يُعَدّ الشيخ (**ابن البخاري المَلَطيّ الأُوشِيّ**) مـن أعـلام القـدس الـذين لـم يحظَوا بترجمةٍ في كتـب التـاريخ والتـراجم، ولـم نـتمكن مـن الوقـوف -رغـم استفراغ الوسع في البحث[(١)]- على ترجمةٍ له في مصـدرٍ مخطـوطٍ ولا مطبـوعٍ، لكننا بفضل الله تمكنا من خلال طباق السماعات الخطية من معرفة شذراتٍ مـن سيرته، وحياته، ومسموعاته، ومقروءاته، سائلين الله وراجين فضله أن نتمكّن في قابل الأيام من التعرّف إلى مصادر تفيد في ترجمته وتتبّع سيرته.

اسمه ونسبه:

هو: **شهاب الدين أحمد بن محمد بـن محمـد بـن محمـد بـن البُخَـارِيّ، النَّجّاري، الأُوشِيّ، المَلَطِيّ، ثم المقدِسِيّ، الحَنَفِيّ.**

وقد وَرَدَ اسمه في طباق السماعات مختصرًا على النحو التالي:

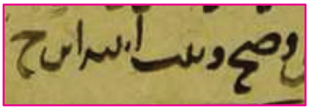
- (ابن خ). أثبت ذلك بخطّه؛ وصورته[(٢)]:



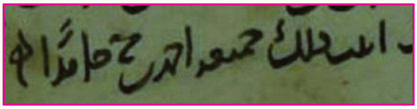
(١) سألت جماعةً من الراسخين في أبواب التراجم، المتمكنين فـي معرفـة مظـانّ سـير العلمـاء، منهم: شيخنا الجليل **جاسم الكندري** -حفظه الله-؛ فأفادوا أنهم لم يقفوا له على ترجمة.

(٢) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملـك سـعود رقـم (٣٠٠٦)- ق (١٦/ ب)، و(١٧/ أ)، و(٢٥/ أ).

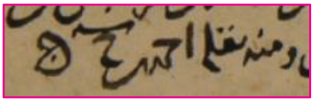
ومثله[1]:



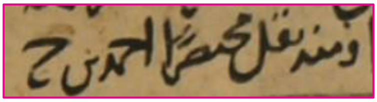
- **(أحمد بن خ)**. أثبت ذلك بخطّه؛ وصورته[2]:



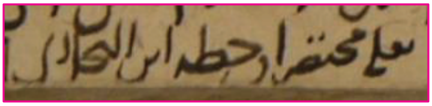
ومثله[3]:



ومثله[4]:



- **(ابن البخاري)**. أثبت ذلك بخطّه؛ وصورته[5]:



---

(١) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٣٢/ ب).

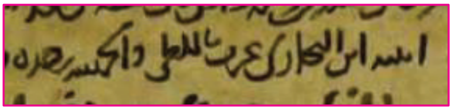
(٢) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢/ أ)، و(٢٥/ أ)، و(٢٦/ أ).

(٣) المنتقى من الجزء العاشر من الثقفيات من رواية أبي طاهر السِّلَفيّ -نسخة فيض الله أفندي رقم (٢٥٩)- ق (٩٥/ أ).

(٤) مسألة من كلام أبي الحسن الأشعري -نسخة فيض الله أفندي رقم (٢٥٩)- ق (٩٩/ ب).

(٥) المنتقى من الجزء العاشر من الثقفيات من رواية أبي طاهر السِّلَفيّ -نسخة فيض الله أفندي رقم (٢٥٩)- ق (٩٦/ أ).

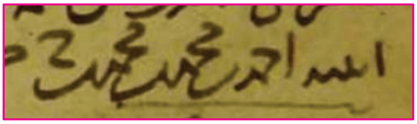
- (ابن البخاري عُرِف بالملطي). أثبت ذلك بخطّه؛ وصورته[١]:



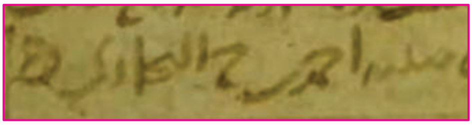
- (ابن البخاري النجّاريّ). أثبت ذلك بخطّه؛ وصورته[٢]:



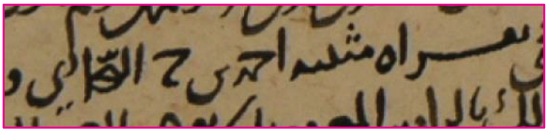
- (أحمد بن محمد بن محمد بن خ). أثبت ذلك بخطّه؛ وصورته[٣]:



- (أحمد بن خ النجّاري). أثبت ذلك بخطّه؛ وصورته[٤]:



ومثله[٥]:



(١) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (١٤/ أ).

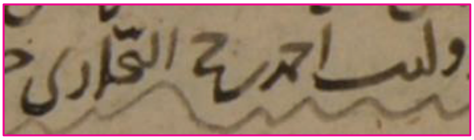
(٢) المنتقى من الجزء الثاني من الثقفيات -نسخة فيض الله أفندي رقم (٢٥٩)- ق (٩٤/ أ).

(٣) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (١٦/ ب).

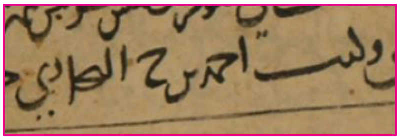
(٤) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٥/ أ).

(٥) المنتقى من الجزء العاشر من الثقفيات من رواية أبي طاهر السِّلَفيّ -نسخة فيض الله أفندي رقم (٢٥٩)- ق (٩٥/ أ).

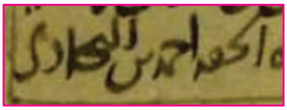
ومثله[1]:



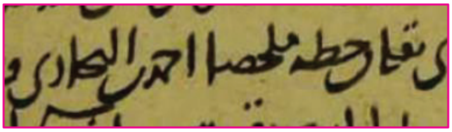
ومثله[2]:



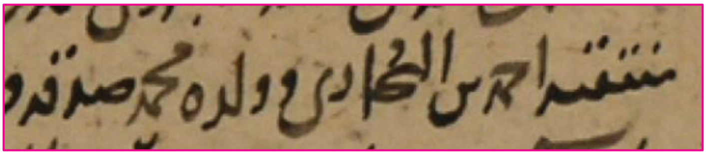
- **(أحمد بن البخاري)**. أثبت ذلك بخطّه؛ وصورته[3]:



ومثله[4]:



ومثله[5]:



---

(١) المنتقى من السفينة الجرائدية -نسخة فيض الله أفندي رقم (٢٥٩)- ق (٩٨/ أ).

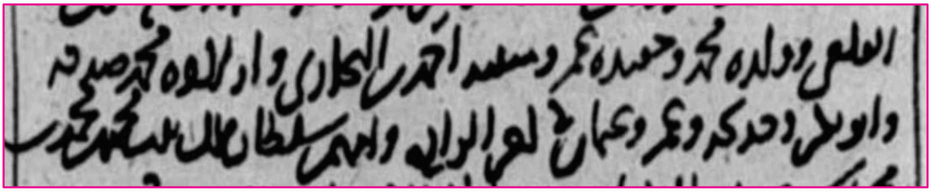
(٢) مسألة من كلام أبي الحسن الأشعري -نسخة فيض الله أفندي رقم (٢٥٩)- ق (٩٩/ ب).

(٣) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٨/ أ).

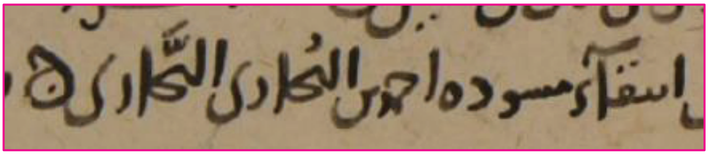
(٤) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٨/ أ).

(٥) المنتقى من الأول والثاني من الثقفيات -نسخة فيض الله رقم (٢٥٩)- ق (٩٤/ ب).

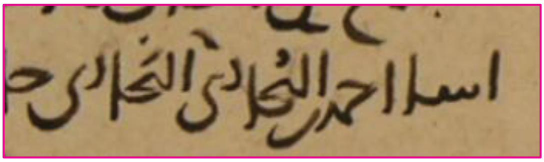
ومثله[1]:



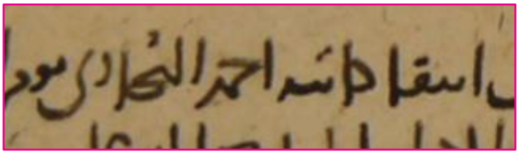
- **(أحمد بن البخاري النجّاري)**. أثبت ذلك بخطّه؛ وصورته[2]:



ومثله[3]:



- **(أحمد البُخَارِيّ)**. أثبت ذلك بخطّه؛ وصورته[4]:



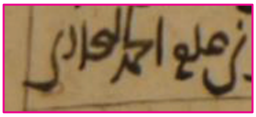
(١) المنتقى من تاريخ بغداد -نسخة مجاميع العمرية رقم (١٢٠)- ق (١٣١/أ).

(٢) عوالي ما في القطيعيات -نسخة فيض الله أفندي رقم (٢٥٩)- ق (٩٠/أ).

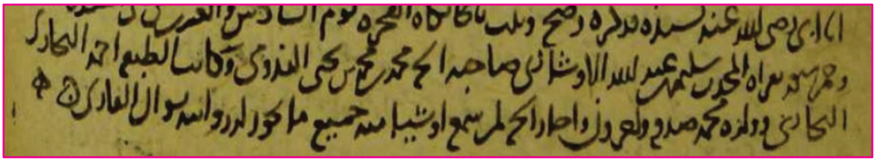
(٣) المنتقى من الجزء العاشر من الثقفيات من رواية أبي طاهر السِّلَفيّ -نسخة فيض الله أفندي رقم (٢٥٩)- ق (٩٦/أ).

(٤) المنتقى من الجزء الثاني من الثقفيات -نسخة فيض الله أفندي رقم (٢٥٩)- ق (٩٤/أ).

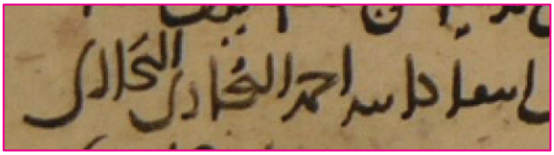
ومثله[١]:



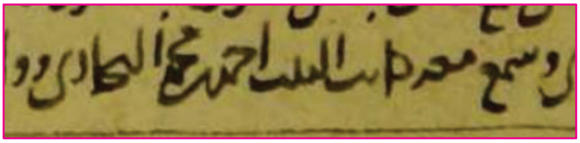
- (**أحمد البُخَارِيّ النَّجَّاريّ**). أثبت ذلك بخطّه؛ وصورته[٢]:



ومثله[٣]:



- (**أحمد بن محمد البُخَاريّ**). أثبت ذلك بخطّه؛ وصورته[٤]:



- (**أحمد بن محمد بن البخاري**). أثبت ذلك بخطّه؛ وصورته[٥]:

---

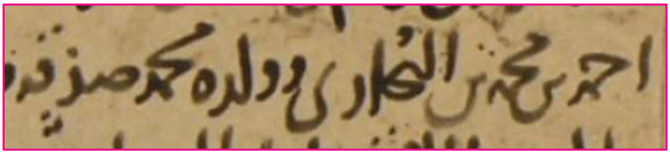
(١) المنتقى من الجزء العاشر من الثقفيات من رواية أبي طاهر السِّلَفيّ -نسخة فيض الله أفندي رقم (٢٥٩)- ق (٩٦/ أ).

(٢) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢١/ ب).

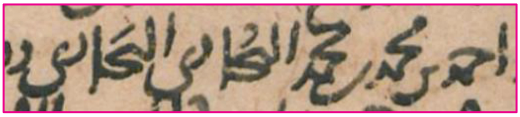
(٣) المنتقى من الجزء الأول من الثقفيات -نسخة فيض الله رقم (٢٥٩)- ق (٩٢/ أ).

(٤) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٩/ ب).

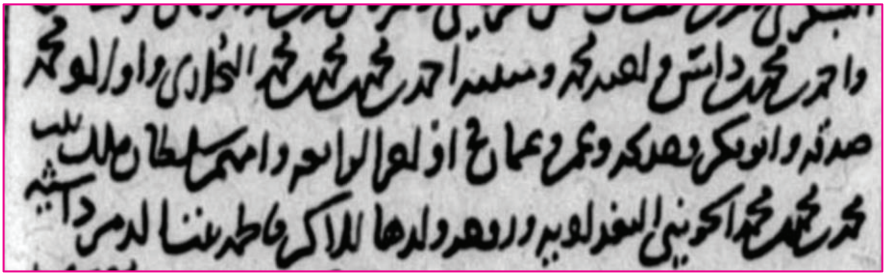
(٥) عوالي ما في القطيعيات -نسخة فيض الله أفندي رقم (٢٥٩)- ق (٨٩/ أ).



- (أحمد بن محمد بن محمد البُخَارِيّ النَّجَّارِيّ). أثبت ذلك بخطّه؛ وصورته[1]:



- (أحمد بن محمد بن محمد البُخَارِيّ). أثبت ذلك بخطّه؛ وصورته[2]:



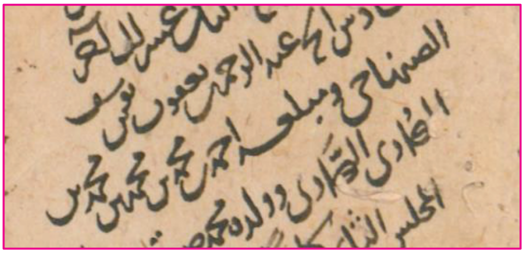
- (أحمد بن محمد بن محمد بن البُخَارِيّ النَّجّارِيّ). أثبت ذلك بخطّه؛ وصورته[3]:

---

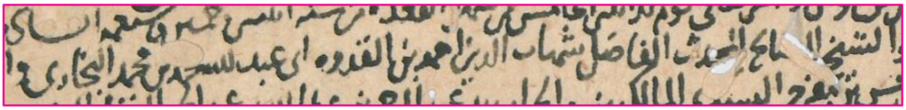
(١) مشيخة النجيب الحراني -نسخة الخزانة الحسنية في المغرب رقم (٣٦٤٩)- ق (٢/ ب).

(٢) جزء فيه بعض (جزءٍ من الفوائد المنتقاة) لأبي القاسم ابن السمرقندي -نسخة مجاميع العمرية رقم (١٢٠)- ق (١٢٥/ ب).

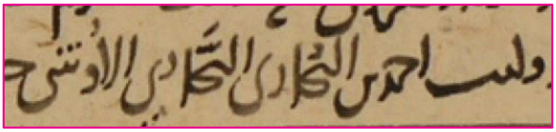
(٣) مشيخة النجيب الحراني -نسخة الخزانة الحسنية في المغرب رقم (٣٦٤٩)- ق (٤٧/ أ).



- **(شهاب الدين أحمد بن القدوة أبي عبد الله محمد بن محمد البُخَـاريّ)**. أثبـت ذلك رفيقه الكالديسي الصنهاجيّ؛ وصورته[1]:



- **(أحمد بن البخاري النجّاري الأُوشِيّ)**. أثبت ذلك بخطّه، وصورته[2]:



- **(شهاب الدين أحمد بن محمد بـن المَلَطِـيّ الحَـنَفِيّ)**. أثبـت ذلـك رفيقـه ابـن المحتسب المقدسي؛ وصورته[3]:



(١) مشـيخة النجيـب الحرانـي -نسـخة الخزانـة الحسـنية فـي المغـرب رقـم (٣٦٤٩)- ق (١١٤/ أ).

(٢) المنتقى من الجزء العاشر من الثقفيات من رواية أبـي طـاهر السِّـلَفيّ -نسـخة فـيض الله أفندي رقم (٢٥٩)- ق (٩٦/ ب).

(٣) مشـيخة النجيـب الحرانـي -نسـخة الخزانـة الحسـنية فـي المغـرب رقـم (٣٦٤٩)- ق (٢/ ب).

مولده ونشأته العلمية ووفاته:

نظرًا لشحّ المعلومات المتوفرة حول ابن البخاري الملطي، لم نقف له على تاريخ مولدٍ ولا وفاةٍ، بيد أننا وقفنا -حسب اطلاعنا- على أول مجلسٍ له -غالبًا- في بيت المقدس عام (٧٥١هـ)، وآخر مجلسٍ وقفنا عليه -حسب اطلاعنا أيضًا- عام (٧٦٣هـ).

وعليه؛ فإن المعلومات المتوفرة أنه أقام في القدس من عام (٧٥١هـ)[١] إلى عام (٧٦٣هـ)[٢]، مع احتمال نزوله قبل ذلك التاريخ أو بقائه بعده.

مع الإشارة إلى وجود ولدٍ له اسمه (**محمد صدقة**) أحضره مجالس القراءة والسماع في القدس، وبخاصة مجالس الصدر الميدومي؛ فسمع على الأخير في القدس: (الغيلانيات)[٣]، و(عمدة السالك برواية أحمد عن الشافعي عن مالك)[٤]، و(فضائل الكتاب الجامع)[٥]، و(بداية الهداية)[٦] للغزالي.

---

(١) انظر: طبقة سماع مجالس أبي القاسم الشيباني الشهير بابن الحُصَيْن (ت ٥٢٥هـ) في ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٤/ أ).

(٢) انظر: مجاميع العمرية رقم (١٢٠)، (ق١٣١ب).

(٣) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٣٠/ أ).

(٤) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٢/ أ).

(٥) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٨/ ب).

(٦) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٣/ ب).

شيوخه:

تمكنّا بفضل الله من خلال طباق السماعات الخطية من الوقوف على أسماء شيوخ ابن البخاري المَلَطِيّ؛ هم على الترتيب حسب تاريخ وفياتهم:

١. صدر الدين محمد بن محمد بن إبراهيم المَيْدُومِيّ المصْرِيّ نزيل القدس الشريف، (ت ٧٥٤هـ).

سمع على الميدومي في القدس: (مجالس أبي القاسم ابن الحُصين)[١]، و(جزء الأنصاري)[٢]، و(فوائد ابن ماسي)[٣]، و(المنتقى من مشيخة ابن كُليب -انتقاء: العلائي-[٤]، و(المشيخة الصغرى) لقاضي المارستان -تخريج: السمعاني-[٥]، و(مشيخة ابن الجوزي)[٦]، ومنتقى من (جامع الترمذي)[٧]، ومنتقى من (جامع الترمذي)[٨]، و(الغيلانيات)[٩]، و(عوالي الغيلانيات)[١٠]،

(١) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٤/أ).

(٢) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٣٠/أ).

(٣) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٣٠/أ).

(٤) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٤/أ).

(٥) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٤/أ).

(٦) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٤/أ).

(٧) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٤/أ).

(٨) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٤/أ).

(٩) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢١/أ)، وق (٣٠/أ).

(١٠) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٤/أ).

و(منية السول) للعز بن عبد السلام[1]، وقطعة من (صحيح مسلم)[2]، و(جزء بكر بن بكار)[3]، و(مشيخة النجيب الكبرى)[4]، و(جزءًا فيه طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلي عن كعب بن عجرة في الصلاة على النبيّ ﷺ)[5] لأبي الحسن المقدسي، و(عمدة السالك برواية أحمد عن الشافعي عن مالك)[6]، و(رباعيات صحيح مسلم)[7]، وكتاب (الجمعة)[8] للنسائي، و(فضائل الكتاب الجامع)[9]، والمشايخ العشرة من (مشيخة النجيب الكبرى)[10]، و(عوارف العوارف)[11]، ومنتقى من (رواية أبي طاهر السِّلَفيّ)[12] -انتقاء: أحمد بن البخاري-، و(مسألة من كلام أبي الحسن الأشعري)[13]، و(الثبات عند

(١) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٤/ أ).

(٢) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٨/ ب).

(٣) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٨/ ب).

(٤) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢١/ أ)، ومشيخة النجيب الكبرى -نسخة الخزانة الحسنية في المغرب رقم (٣٦٤٩)-.

(٥) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٥/ ب).

(٦) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٢/ أ).

(٧) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢١/ ب).

(٨) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٣٢/ ب).

(٩) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٨/ ب).

(١٠) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢١/ أ).

(١١) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٣٢/ ب).

(١٢) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٦/ ب).

(١٣) نسخة مكتبة فيض الله، رقم (٢٥٩)، ق (٩٩/ أ-١٠٠/ أ).

الممات)[1] لابن الجوزي، و(مشيخة العشاري)[2]، وقطعة من (حلية الأولياء)[3] لأبي نعيم، و(بداية الهداية)[4] للغزالي.

وقرأ على الميدومي في القدس: (قصيدة البردة)[5] للبوصيري.

٢. شرف الدين قاسم بن سليمان بن قاسم الحَوراني الأَذرَعِيّ نزيل القدس الشريف، (ت ٧٥٥هـ).

سمع على الأذرعي في القدس: المنتقى من (الجزء الأول والثاني من الثقفيات)[6]، والمنتقى من (السفينة الجرائدية)[7].

٣. برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني المقدسي، (ت ٧٦٤هـ).

سمع على ابن جماعة في القدس: (مسلسلات ابن مُسْدِي)[8]، و(جزء الماسرجسي)[9]، ....

(١) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٥/ ب).

(٢) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٥/ ب).

(٣) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٣٠/ ب).

(٤) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٣/ ب).

(٥) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٥/ ب).

(٦) نسخة مكتبة فيض الله، رقم (٢٥٩)، ق (٩٤/ ب).

(٧) نسخة مكتبة فيض الله، رقم (٢٥٩)، ق (٩٦/ ب).

(٨) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢/ ب).

(٩) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢/ ب).

و(المنتقى من جزء ابن خزيمة) -انتقاء: الشهاب أبي محمود المقدسي-[1]، و(حديث المصافحة)[2].

٤. ظاهر بن أحمد بن ظاهر المقدسي، (ت ٧٦٤هـ).

سمع على ظاهر في القدس: الثامن من (المحامليات)[3].

٥. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر البَيَاني الخزرجي الأنصاري المقدسي المعروف بِـ (ابن إمام الصخرة)، (ت ٧٦٦هـ).

سمع على البياني في القدس: (الحديث المسلسل بالأولية)[4]، وجزء (حياة الأنبياء في قبورهم) للبيهقي[5]، وجزء (ابن زبَّان الدمشقي)[6]، والجزء الأول (من الفوائد المنتقاة) لأبي الحسن الصقلّي[7]، وجزء (المنتقى من كتاب الزهد) للبيهقي[8]، وجزء (أبي الحسين بن المظفر)[9]، وجزء (من حديث ابن معروف)[10]،

---

(١) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢/ ب).

(٢) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢/ ب).

(٣) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (١٤/ ب).

(٤) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (١٦/ ب).

(٥) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (١٦/ ب).

(٦) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (١٦/ ب).

(٧) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (١٦/ ب).

(٨) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (١٦/ ب).

(٩) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (١٧/ أ).

(١٠) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (١٧/ أ).

وجزء (من حديث أبي عمر غلام ثعلب)[1]، و(صحيح مسلم)[2]، والمنتقى من (معجم ابن جميع)[3] -انتقاء: شهاب الدين أبي محمود المقدسي-، و(المستجاد من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي) -انتقاء: شمس الدين بن جعوان (ت ٦٨٢هـ)-[4]، وجزء فيه بعض (جزءٍ من الفوائد المنتقاة) -تخريج: أبي القاسم ابن السمرقندي (ت ٥٣٦هـ)-[5]، والمنتقى من (تاريخ بغداد) للخطيب[6].

٦. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن الشهير بـ(ابن حامد) المقدسي، (ت ٧٨٢هـ).

سمع على ابن حامد في القدس: الجزء المنتقى من (السفينة الجرائدية)[7].

٧. أمين الدين محمد بن عمر بن عبد الرحيم الجَزَرِيّ المقدسي (ت ٧٥٤هـ).

سمع على الجزري في القدس: (عوالي ما في القَطِيعيّات بعلوّ رَجُلين من الأبدال)[8].

---

(١) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (١٧/ أ).
(٢) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (١٧/ ب).
(٣) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (١٧/ ب).
(٤) نسخة مكتبة غوتا (Gotha، Ms. orient. A 9، v56).
(٥) نسخة مجاميع العمرية رقم (١٢٠)، (ق١٢٥/ ب - ق١٢٦/ أ).
(٦) نسخة مجاميع العمرية رقم (١٢٠)، (ق١٣١/ ب).
(٧) نسخة فيض الله أفندي رقم (٢٥٩)، (ق ٩٨/ ب).
(٨) نسخة فيض الله أفندي رقم (٢٥٩)، (ق ٨٩/ أ).

مؤلفاته:

١. عوالي ما في القَطِيعيّات بعلوّ رَجُلين من الأبدال.

يقع في لوحتين، بخطّ المؤلف، في مكتبة فيض الله أفندي رقم (٢٥٩)، ق (٨٨/ أ-٩٠/ ب).

٢. المنتقى من الجزء الأول والثاني من الثقفيّات.

يقع في ثلاث لوحاتٍ، بخطّ المؤلف، في مكتبة فيض الله أفندي رقم (٢٥٩)، ق (٩١/ ب-٩٤/ ب)، وأثبته لنفسه في ثبت الندرومي[١].

٣. المنتقى من الجزء العاشر من الثقفيّات من رواية أبي طاهر السِّلَفيّ.

يقع في لوحتين، بخطّ المؤلف، في مكتبة فيض الله أفندي رقم (٢٥٩)، ق (٩٥/ أ-٩٦/ ب).

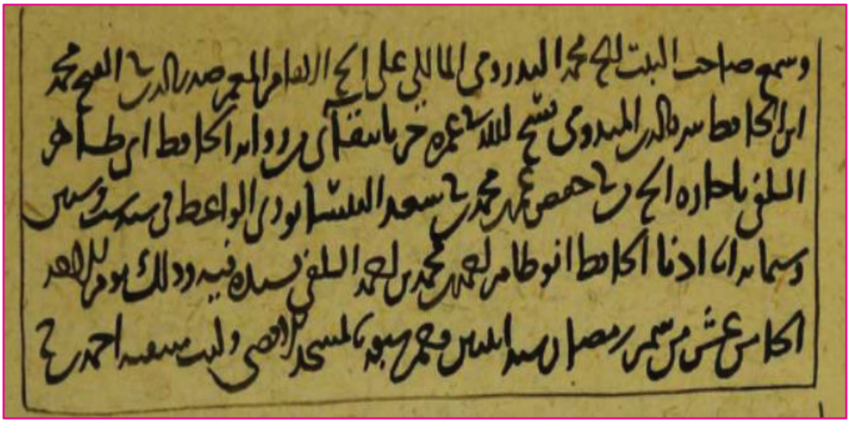
٤. المنتقى من جزء من رواية أبي طاهر السِّلَفيّ.

أثبته لنفسه بخطّه في ثبت الندرومي[٢]، وصورته:

---

(١) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٣٢/ ب).

(٢) ثبت الندرومي -نسخة جامعة الملك سعود رقم (٣٠٠٦)- ق (٢٦/ أ)، ومع احتمال أن يكون هو السابق له؛ لكنني أفردته لاختلاف طبقتيِ السَّماع في اسم الشيخ المُسْمِع وتاريخ السماع.



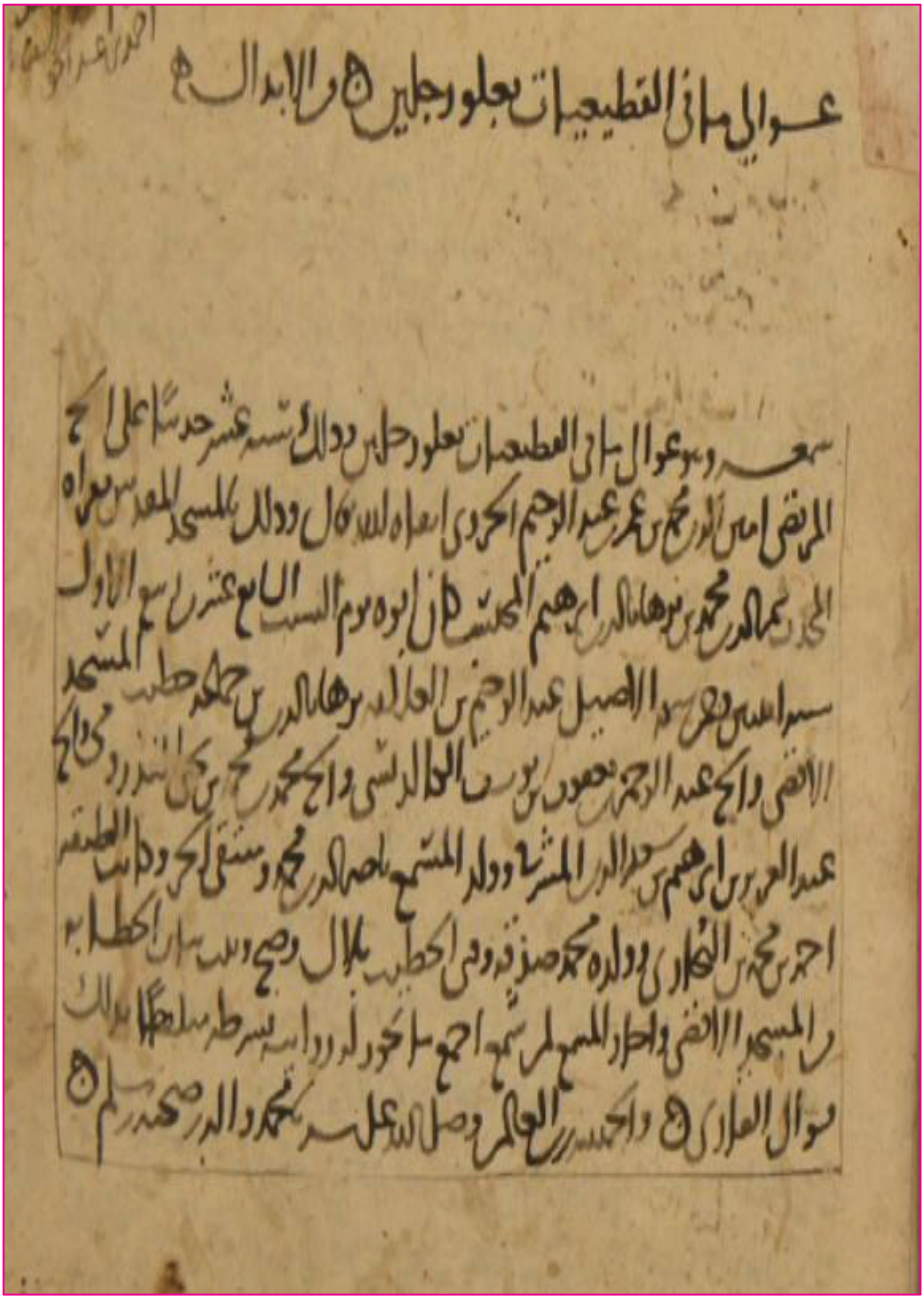
وسمع صاحب الثبت له محمد البدر دمي المالكي على أبي القاسم المعمر صدر الدين الشيخ محمد
ابن الحافظ سعد الدين الميدومي نسخة للإسلام عمر بن حرب باسنادها عن رواية الحافظ أبي طاهر
السلفي بإجازته له عن حفص عمر بن محمد بن سعد الشيباني الواعظ في سنة ... وسمع
سماعه له أبي ادرك الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي سنة فيه وذلك يوم الظهر
الخامس عشر من شهر رمضان سنة ستين وعشرين بالمسجد الأقصى وكتب سعيد أحمد ...

وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق

اعتمدنا في تحقيق هذه العوالي على نسخةٍ خطّيّةٍ نادرةٍ بخط مؤلّفها ومنتقيها، من محفوظات مكتبة فيض الله بتركيا رقم (٢٥٩)، وتقع في لوحتين، ق (٨٨/ أ-٩٠/ ب).

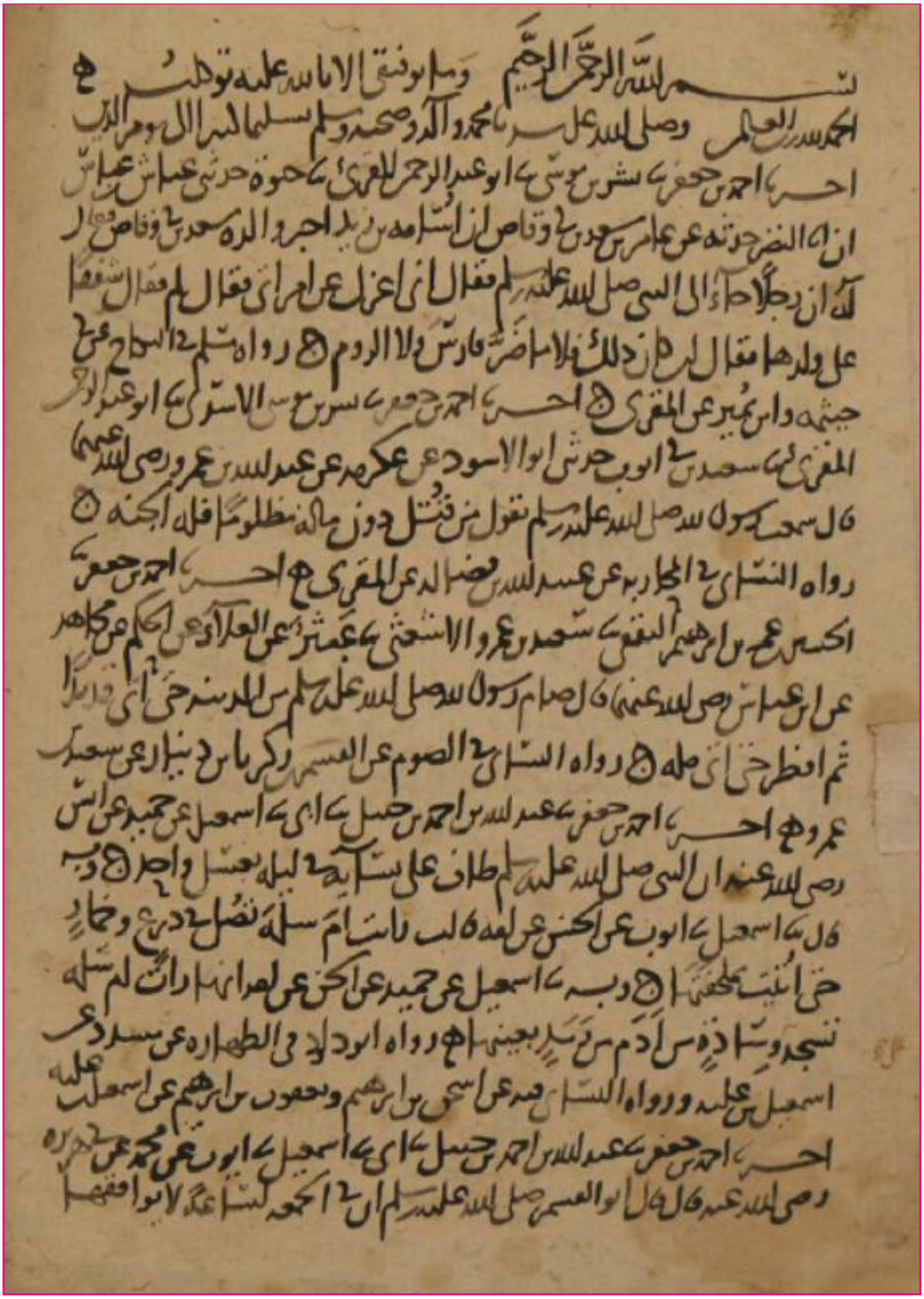
وقد تكرّم علينا بنسخةٍ منها الجَواد السَّخِيّ، الفَيّاح البَذُول، الذي ما رأيتُ في مسيرتي العلميّة أسخَى منه يَدًا في بَذْلِ العِلم، ولا أَندَى بَنَانًا في الإِفَادة، ولا أَطوَلَ يَدًا بمعروفٍ في منْح النوادر التراثية، الشيخ الدكتور **محمد بن عبد الله السَّرِيِّع** -حفظه الله وبارك جهوده-.

صورة النسخة الخطية
المعتمدة في التحقيق

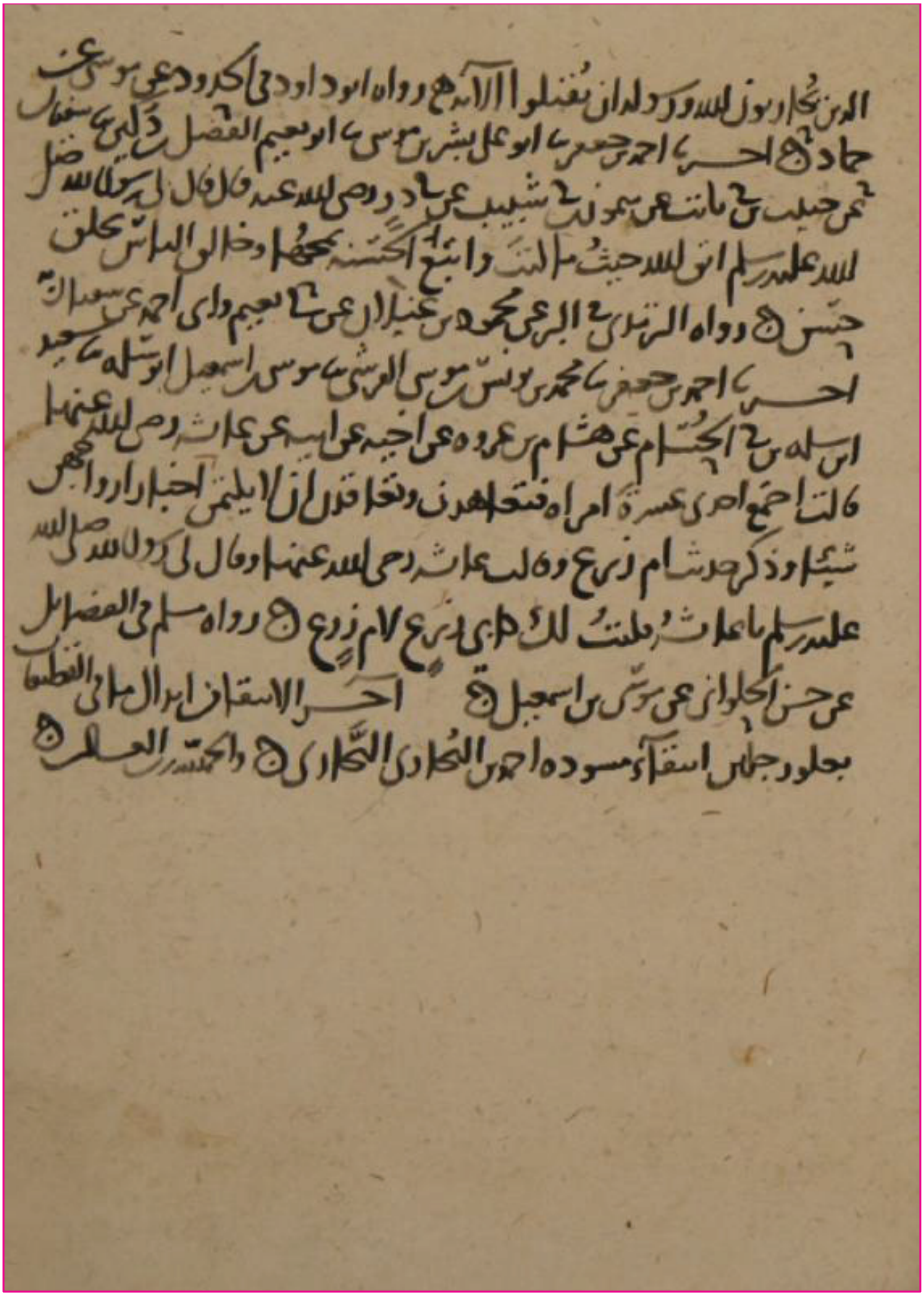

عوالي مائة القطيعيات بعلو رجلين من الإبدال

سمع وهو عوالي مائة القطيعيات بعلو رجلين وذلك سنة عشر حديثًا على [illegible]
المرتضى أمين الدين محمد بن عمر عبد الرحيم الحردي أعاده الله تعالى وذلك بالمسجد المقدس [illegible]
[illegible] محمد بن برهان الدين إبراهيم المحتسب كان أبوه يوم السبت الرابع عشر من [illegible] الأول
سنة [illegible] الأصيل عبد الرحيم بن العلامة برهان الدين بن جماعة خطيب المسجد
الأقصى وأخيه عبد الرحمن [illegible] بن يوسف [illegible] وأخيه محمد [illegible]
عبد العزيز بن إبراهيم [illegible] المشرف وولد المسمع [illegible] محمد [illegible]
أحمد بن محمد [illegible] وولده محمد [illegible] الخطيب بلال وصح [illegible]
بالمسجد الأقصى [illegible] المسمع [illegible]
شوال [illegible] والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

غلاف النسخة الخطية


بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين
أخبرنا أحمد بن جعفر ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة حدثني عياش بن عباس
أن أبا النضر حدثه عن عامر بن سعد بن أبي وقاص أن أسامة بن زيد أخبر والده سعد بن أبي وقاص
أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أعزل عن امرأتي فقال لم فقال أشفق
على ولدها فقال لو كان ذلك ضارا ضر فارس ولا الروم ۞ رواه مسلم في النكاح عن أبي
خيثمة وابن نمير عن المقرئ ۞ أخبرنا أحمد بن جعفر ثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا أبو عبد الرحمن
المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو الأسود عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله مظلوما فله الجنة ۞
رواه النسائي في المحاربة عن عبيد الله بن فضالة عن المقرئ ۞ أخبرنا أحمد بن جعفر
ثنا الحسن بن إبراهيم البغوي ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ثنا عبثر عن العلاء عن الحكم عن مجاهد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشهر حتى أتى قديدا
ثم أفطر حتى أتى مكة ۞ رواه النسائي في الصوم عن القاسم بن زكريا بن دينار عن سعيد بن
عمرو ۞ أخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا إسماعيل عن حميد عن أنس
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه في ليلة بغسل واحد ۞ وبه
قال ثنا إسماعيل ثنا أيوب عن الحسن عن أمه قالت رأيت أم سلمة تصلي في درع وخمار
حتى أتيته بملحفة ۞ وبه ثنا إسماعيل عن حميد عن الحسن عن امرأة أنها رأت أم سلمة
تسجد على وسادة من أدم من رمد بعينها ۞ رواه أبو داود في الطهارة عن مسدد عن
إسماعيل بن علية ورواه النسائي عن إسحاق بن إبراهيم ويعقوب بن إبراهيم عن إسماعيل بن علية
أخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا إسماعيل ثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم إن في الجمعة لساعة لا يوافقها

الورقة الأولى من النسخة الخطية


الذين يحاربون الله ورسوله ان يقتلوا الا الآية هـ رواه ابو داود في الحدود عن موسى عن
حماد هـ اخبرنا احمد بن جعفر نا ابو علي بشر بن موسى نا ابو نعيم الفضل بن دكين نا سفيان
عن حبيب بن ابي ثابت عن ميمون بن ابي شبيب عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق
حسن هـ رواه الترمذي في البر عن محمود بن غيلان عن ابي نعيم ووافقه احمد عن سفيان
اخبرنا احمد بن جعفر نا محمد بن يونس بن موسى القرشي نا موسى بن اسماعيل ابو سلمة نا سعيد
ابن سلمة بن ابي الحسام عن هشام بن عروة عن اخيه عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت اجتمع احدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن اخبار ازواجهن
شيئا وذكر هشام ام زرع وقول عائشة رضي الله عنها وقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عائشة كنت لك كابي زرع لام زرع هـ رواه مسلم في الفضائل عن
حسن الحلواني عن موسى بن اسماعيل هـ آخر [illegible]
بعلو وجاه اسقاه مسوده احمد النطادي البكاري هـ والحمد لله العالمين هـ

الورقة الأخيرة من النسخة الخطية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وما توفيقي إلا بالله عليه توكّلتُ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

١. أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا حيوة، حدثني عياش بن عباس، أنّ أبا النضر حدّثه عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، أنّ أسامة بن زيد أخبر والده سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما فقال: إن رجلًا جاء إلى النبي ﷺ فقال: إِنِّي أَعْزِلُ عَنِ امرَأَتِي، فقال: «لِمَ؟»، فقال: شَفَقًا عَلَى وَلَدِهَا، فقال: «**إِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَا**، مَا ضَرَّ فَارِسَ وَلَا الرُّومَ»[(١)].

رواه (**مسلمٌ**)[(٢)] في (النكاح) عن أبي خيثمة وابن نمير، عن المقرئ.

---

(١) أخرجه أبو القاسم ابن عساكر في كتابه الأربعون الأبدال العوالي المسموعة بالجامع الأموي بدمشق رقم (٢٠)، والضياء المقدسي في كتابه جزء من حديث أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ مما وافق رواية الإمام أحمد بن حنبل في المسنَد رقم (١٥)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (١/ ١٣٩) من طريق أحمد بن جعفر القطيعي به بمثله.

(٢) صحيح مسلم رقم (١٤٤٣).

٢. أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا بشر بن موسى الأسدي، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو الأسود، عن عكرمة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلُومًا فَلَهُ الجَنَّة**»[1].

رواه (**النسائي**)[2] في (المحاربة) عن عبيد الله بن فضالة، عن المقرئ.

٣. أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفي، حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، حدثنا عَبثر، عن العلاء، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: «**صَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ المَدِينَةِ حَتَّى أَتَى قُدَيدًا، ثُمَّ أَفطَرَ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ**».

رواه (**النسائي**)[3] في (الصوم) عن القاسم بن زكريا بن دينار، عن سعيد بن عمرو.

٤. أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن الفاخر في موجبات الجنة رقم (٢٢٣)، وأبو موسى المديني في كتابه اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف رقم (٧٩٣)، وصائن الدين النعّال في مشيخته -تخريج: المنذري- رقم (٩)، والضياء المقدسي في كتابه جزء من حديث أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ مما وافق رواية الإمام أحمد بن حنبل في المسنَد رقم (١) من طريق أحمد بن جعفر القطيعي به بمثله.

(٢) سنن النسائي رقم (٤٠٨٦).

(٣) سنن النسائي رقم (٢٢٨٨).

إسماعيل، عن حميدٍ، عن أنسٍ رضي الله عنه «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي لَيلَةٍ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ**»[1].

٥. وبه؛ قال: حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن الحسن، عن أمّه قالت: «**رَأَيتُ أُمَّ سَلَمَةَ تُصَلِّي فِي دِرْعٍ وَخِمَارٍ حَتَّى أُتِيَت بِمِلْحَفَتِهَا**»[2].

٦. وبه؛ حدثنا إسماعيل، عن حميد، عن الحسن، عن أمّهِ «**أَنَّهَا رَأَت أُمَّ سَلَمَةَ تَسجُدُ [عَلَى][3] وِسَادَةٍ مِن أَدَمٍ؛ مِن رَمَدٍ بِعَينِهَا**»[4].

رواه (**أبو داود**)[5] في (الطهارة) عن مسدّد، عن إسماعيل بن علية.

ورواه (**النسائي**)[6] فيه عن إسحاق بن إبراهيم ويعقوب بن إبراهيم، عن إسماعيل بن علية.

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده رقم (١٢٩٦٧) به بمثله.
وأخرجه بنحوه البخاري في صحيحه رقم (٢٦٨)، ورقم (٢٨٤)، ورقم (٥٠٦٨) من طريق قتادة، ومسلم في صحيحه رقم (٣٠٩) من طريق هشام بن زيد، كلاهما (قتادة وهشام) عن أنس.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف رقم (٥٠٢٧) من طريق قتادة عن أم الحسن به بنحوه، وعلقه عن أم الحسن: ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٠/ ٤٤٢).

(٣) ساقطة من المخطوط.

(٤) أخرجه الشافعي في مسنده رقم (٢٤٤) -ومن طريقه: البيهقي في السنن الكبرى رقم (٣٧٢٣)، وفي معرفة السنن والآثار رقم (٤٣٥٦)-، وابن أبي شيبة في المصنف رقم (٢٨٢٨) من طريق يونس عن الحسن به بألفاظٍ متقاربةٍ.

(٥) سنن أبي داود رقم (٢١٨).

(٦) سنن النسائي رقم (٢٦٣).

٧. أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو القاسم ﷺ: «**إِنَّ فِي الجُمُعَةِ لَسَاعةً لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسأَلُ اللهَ تَعَالَى خَيرًا إِلَّا أَعطَاهُ إِيَّاهُ**» وقال بِيَدِهِ؛ فقلنا: **يُقَلِّلُهَا، يُزَهِّدُهَا**[(١)].

رواه (**البخاري**)[(٢)] في (الدعوات) عن مسدّد، عن إسماعيل.

ورواه (**مسلم**)[(٣)] في (الصلاة) عن زهير، عن إسماعيل.

٨. أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو زكريا السَّيْلَحِينِيّ، عن عبد العزيز بن الماجشون، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُم فَلْيَقُل: (الحَمدُ لله)، وَلْيَقُل لَهُ أَخُوهُ أَو صَاحِبُهُ: (يَرْحَمُكَ اللهُ)، وَتَقُولُ: (يَهْدِيكُمُ الله ويصلح بالكم)**»[(٤)].

رواه [(**البخاري**)][(٥)] في (الأدب) عن مالك بن إسماعيل، عن ابن الماجشون.

---

(١) أخرجه ابن الخُصّ في الفوائد الحسان المنتقاة الصحاح على شرط الشيخين -تخريج: البرداني- رقم (٢٦) -نسخة مجاميع العمرية رقم (١١١)- ق (١٣٢/ ب) من طريق القطيعي به بمثله.

(٢) صحيح البخاري رقم (٦٤٠٠).

(٣) صحيح مسلم رقم (٨٥٢).

(٤) أخرجه أبو طاهر السِّلَفي في الجزء الثالث من المشيخة البغدادية -نسخة الأسكوريال رقم (١٧٨٣)- ق (٤١/ ب) من طريق القطيعي به بمثله.

(٥) لم يذكر المنتَقِي مصدر الحديث كعادته، لكنه استدرك وكتب أعلى كلمة (رواه) رمز =

ورواه (**أبو داود**)[1] فيه عن موسى بن إسماعيل، عنه.

٩. أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَيُّمَا صَبِيٍّ حَجَّ ثُمَّ أَدرَكَ فَعَلَيْهِ أَن يَحُجَّ حَجَّةً أُخرَى، وَأَيُّمَا أَعرَابِيٍّ حَجَّ ثُمَّ هَاجَرَ فَعَلَيْهِ أَن يَحُجَّ حَجَّةً أُخرَى، وَأَيَّمَا عَبدٍ حَجَّ ثُمَّ أُعتِقَ فَعَلَيْهِ أَن يَحُجَّ حَجَّةً أُخرَى**»[2].

رواه (**النسائي**)[3] عن عمرو بن علي، ومحمد بن عبد الله بن بزيع، عن يزيد بن زريع، وقال ابن بزيع: الكِبْر.

= (د)، ولعله سهوٌ من المُنتَقِي؛ لأن الحديث المذكور عند البخاري كما ذكره المؤلف هنا. انظر: صحيح البخاري رقم (٦٢٢٤).

(١) سنن أبي داود رقم (٥٠٣٣).

(٢) أخرجه القطيعي في جزء الألف دينار رقم (١٤٥) -وهو الجزء الأول من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان-، وعن القطيعي: أخرجه الخلال في المجالس العشرة الأمالي رقم (٩١)، ومن طريق القطيعي: الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة رقم (٥٣٧)، وابن حجر في موافقة الخبر الخبر (٢/ ٣٩) به بمثله. مع بعض الاختصار عن الخلال وابن حجر.

(٣) هذا التخريج الذي ذكره المنتقِي لهذا الحديث ليس له؛ وإنما لحديث آخر أخرجه النسائي في السنن الكبرى رقم (٩٠١٩) قال: أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن عبد الله بن بزيع، قالا: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدات بن أبي طلحة، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**مَن فَارَقَ الرُّوحُ الجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِن ثَلاثٍ دَخَلَ الجَنَّةَ: الكَنْزُ، -فِي حَدِيثِ مُحَمدٍ: الكِبْرُ-، وَالغُلُولُ، وَالدَّيْنُ**».

١٠. أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا حماد بن عيسى الجهني، حدثنا حنظلة بن أبي سفيان الجمحي، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَعَا رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا فَرَغَ رَدَّهُمَا عَلَى وَجْهِهِ**»[١].

رواه (**الترمذي**)[٢] في (الدعوات) عن ابن مثنّى وإبراهيم بن يعقوب وغير واحدٍ، عن حمادٍ.

١١. أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، حدثنا الحجاج[٣] بن المنهال، حدثنا حماد، عن يونس، عن الحسن، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربّه عزّ وجلّ قال: «**أَيُّمَا عَبْدٍ مِن عِبَادِي خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِي وَابتِغَاءَ مَرضَاتِي، إِن رَجَعْتُهُ رَجَعْتُهُ بِمَا نَالَ مِن أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَإِن قَبَضْتُهُ غَفَرْتُ لَهُ، وَرَحِمْتُهُ، وَأَدْخَلْتُهُ الجَنَّةَ**»[٤].

رواه (**النسائي**)[٥] في (الجهاد) عن إبراهيم بن يعقوب، عن الحجاج، عن حماد بن سلمة.

---

(١) أخرجه القطيعي في جزء الألف دينار رقم (٢٧٠) -وهو الجزء الأول من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان-، ومن طريق القطيعي: ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠/ ٤٩)، وابن العديم في بغية الطلب (٩/ ٣٥٠) به بمثله.

(٢) جامع الترمذي رقم (٣٣٨٦).

(٣) في النسخة الخطية: الحجال.

(٤) أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة رقم (٢٦٦) من طريق القطيعي به بمثله.

(٥) سنن النسائي رقم (٣١٢٦).

١٢. أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن سعيد -مرتين-، عن سفيان قال: حدثني سليمان، عن إبراهيم، عن عَبيدة، عن عبد الله -قال سليمان[١]: وبعض الحديث عن عمرو بن مرة، قال: وحدثني أبي، عن أبي الضحى عن عبد الله- قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**اِقْرَأ عَلَيَّ**»، قلت: أَقرَأُ عَلَيكَ وَعَلَيكَ أُنزِل؟ قال: «**إِنِّي أُحِبُّ أَن أَسمَعَهُ مِن غَيرِي**»، فَقَرَأتُ عَلَيهِ حَتَّى بَلَغتُ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ قَالَ: رَأَيتُ عَينَيْه تَذْرِفَانِ[٢].

رواه (**البخاري**) في (التفسير)[٣]، وفي (فضائل القرآن)[٤] عن صدقة بن الفضل، عن يحيى، عن سفيان.

وفي (فضائل القرآن)[٥] عن مسدّد، عن يحيى، عن سفيان.

١٣. أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، حدثنا حجاج بن نُصير، حدثنا هشام بن أبي عبد الله[٦].

---

(١) في صحيح البخاري رقم (٤٥٨٣): (قال يحيى) بدل (قال سفيان).

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (١/ ٥٥٩-٥٦٠) من طريق القطيعي به بمثله.

(٣) صحيح البخاري رقم (٤٥٨٣).

(٤) صحيح البخاري رقم (٥٠٥٥).

(٥) صحيح البخاري رقم (٥٠٥٥).

(٦) هو الدستوائي.

وأخبرنا أحمد بن جعفر، قال: وحدثنا إبراهيم الكشي، حدثنا الحجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا إبراهيم الكشي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا محمد بن دينار.

قالوا: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم: (خَبُثَت نَفْسِي)، وَلَكِن لِيَقُل: (لَقِسَت نَفْسِي)**».

رواه (**أبو داود**)[1] في (الأدب) عن موسى، عن حماد بن سلمة.

١٤. أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة وحميد وثابت، عن أنس رضي الله عنه «**أن رهطًا من عُكْلٍ وَعُرَينَة أتوا رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ، وَلَم نَكُن أَهْلَ رِيفٍ، فَاستَوْخَمْنَا المَدِينَةَ. فَأَمَرَ لَهُم رَسُولُ اللهِ ﷺ بِذَوْدٍ أَن يَخْرُجُوا مِنهَا فَيَشْرَبُوا مِن أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاستَاقُوا الذَّوْدَ؛ فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي آثَارِهِم، فَأُتِيَ بِهِم، فَقَطَّعَ أَيدِيَهُم وَأَرْجُلَهُم، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُم، وَتَرَكَهُم فِي الحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِم**».

قال قتادة: فذكر لنا أن هذه الآية نزلت فيهم ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِى ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ﴾ الآية.

(١) سنن أبي داود رقم (٤٩٧٩).

رواه (**أبو داود**)[1] في (الحدود) عن موسى[2]، عن حماد.

١٥. أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا أبو علي بشر بن موسى، حدثنا أبو نُعَيم الفضل بن دُكَين، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتَّقِ اللهَ حَيْثُ مَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**»[3].

رواه (**الترمذي**)[4] في (البرّ) عن محمود بن غيلان، عن أبي نعيم وأبي أحمد، عن سفيان.

١٦. أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، حدثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحُسام، عن هشام بن عروة، عن أخيه، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: اجْتَمَعَ إِحدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَن لَا يَكْتُمْنَ مِن أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيئًا، وذَكَر حديث أمّ زَرْعٍ، وقَالَت عائشة رضي الله عنها: وَقَالَ لي رسولُ اللهِ ﷺ:

(١) سنن أبي داود رقم (٤٣٦٤).

(٢) الذي في سنن أبي داود رقم (٤٣٦٤) رواية أبي داود عن سليمان بن حرب، عن حماد، ورقم (٤٣٦٥) رواية أبي داود عن موسى بن إسماعيل، عن وهيب.

(٣) أخرجه أبو القاسم ابن عساكر في كتابه الأربعون الأبدال العوالي المسموعة بالجامع الأموي بدمشق رقم (٢٠)، وابن مسلمة الأموي في المشيخة البغدادية -الشيخ رقم (٥٧)- ص(٣١٥) من طريق القطيعي به بمثله.

(٤) جامع الترمذي رقم (١٩٨٧).

«يَا عَائِشَةُ، فَكُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ»[1].

رواه (**مسلم**)[2] في (الفضائل) عن حسن الحلواني، عن موسى بن إسماعيل.

آخر الانتقاء من أبدال ما في القطيعيّات بعلوّ رجليْن

انتقاء مسوّده:

أحمد بن البُخاري النجّاري

والحمد لله رب العالمين

(١) أخرجه أبو القاسم ابن عساكر في كتابه الأربعون الأبدال العوالي المسموعة بالجامع الأموي بدمشق رقم (٢٠)، وفي تاريخ دمشق (٦٤/ ٣٣٣)، والمزي في تهذيب الكمال (١٠/ ٤٧٩) من طريق القطيعي به بمثله.

(٢) صحيح مسلم رقم (٢٤٤٨).

طبقة القراءة والسماع لمنتَقِي الجزء
على الشيخ أمين الدين محمد بن عمر بن عبد الرحيم الجَزَرِيّ
-نزيل القدس- (ت ٧٥٤هـ)

سمعه وهو (**عوالي ما في القطيعيات بعلوّ رجلين**) وذلك (**ستّة عشرَ حديثًا**) على الشيخ المرتضى **أمين الدين محمد بن عمر بن عبد الرحيم الجَزَرِيّ**[١] -أبقاه الله تعالى- وذلك بـِ (**المسجد المقدَّس**)؛ بقراءة المحدِّث **شمس الدين محمد بن برهان الدين إبراهيم المحتسب كان أبوه**؛ يوم السبت، (السابع عشر) من ربيع الأول، سنة (اثنتين وخمسين وسبعمائة): الأصيل **عبد الرحيم بن العلامة برهان الدين بن جماعة** (خطيب المسجد الأقصى)، والشيخ **عبد الرحمن بن يعقوب بن يوسف الكالديسي**، والشيخ **محمد بن محمد بن يحيى النذرومي**[٢]، والشيخ **عبد العزيز بن إبراهيم بن سعد الدين المشرفي**، وولد المسمِع **ناصر الدين محمد**، ومنتقي الجزء وكاتب الطبقة **أحمد بن محمد بن البُخَاري**، وولده **محمد صدقة**، وفتى الخطيب **بلال**، وصحّ وثبت بـِ (**باب**

---

(١) انظر ترجمته في: الوفيات لابن رافع (٢/ ١٥٩)، رقم (٦٥٢)، والدرر الكامنة لابن حجر (٤/ ١٠٦)، رقم (٢٩٢)، والمنتقى من معجم شيوخ الشهاب ابن رجب ص(١١٢)، رقم (١٥٦)، ومجاميع العمرية رقم (٥١)، ق (١٥٣/ أ).

(٢) النذرومي والندرومي بالدال والذال، كلاهما صحيح.

الخطابة) من (**المسجد الأقصى**). وأجاز المسمِع لمن سمع أجمع ما يجوز له روايته بشرطه متلفّظًا بذلك بسؤال القاري.

والحمد لله رب العالمين،

وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه وسلم

قيْد القراءة والسماع على الشيخين المُسْنِدَيْن العالِمَيْن
محمد مطيع بن محمد واصل دِبْس وزَيْت الشهير بالحافظ
وحسان بن جاسم الهايس
حفظهما الله

الحمد لله، قرأتُ على شيخنا مؤرِّخ دمشق ومسنِدِها العلّامة الجليل **محمد مُطيع بن محمد واصل دِبْس وزَيْت الشهير بالحافظ**، وشيخنا العالم الفاضل **حَسّان بن جاسم الهايِس**، حفظهما الله تعالى: جزءًا فيه عوالي ما في القَطيعيات بعلوّ رَجُلَين من الأبدال، انتقاء المحدّث الشهاب أحمد بن محمد بن محمد البخاري النَّجّاري نزيل بيت المقدس، ثم جزءًا من فوائد أبي بكر أحمد بن جعفر القَطيعي مما جاء بآخر مجلَّد من مخطوطات مسند أحمد -وطُبع بآخر المجلد الأول من طبعة دار عالم الكتب للمسند- ثم من سنن الدارقطني، من الحديث (٢٣٠٢) إلى آخر الحديث (٢٣٦١) ط.المكنز، وهو المجلس (٣٣) فيه، ثم قرأتُ من العِبَر للذهبي السنوات من أول سنة (١٠٢) إلى آخر سنة (١٠٦).

صحَّ كلّ ذلك وثَبَت يوم الأربعاء (٣) جمادى الآخرة سنة (١٤٤٦) عبر الاتصال والبثّ المباشر، وسمعه جمعٌ من المشايخ والفضلاء وأولادهم، منهم

محقِّقُ جزء العوالي الشيخ المحقِّق المرابط **محمـد بـن خالـد آل كُـلّاب الغَـزّي** فرّج الله عنها، وحفظَه وحَمَاه ونصَرَه وأهلَه.

وكتبه:

محمد زياد بن عمر التكلة

حامدًا مصلّيًا مسلّمًا

قيْد القراءة والسّماع والمقابلة في المسجد الأقصى وغزّة الطهور

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وبعد:

بلغَ مقابَلَةً -عبر الهاتف- في مجلسٍ واحدٍ للجزء الحديثي (**عَوَالي ما في القَطِيعيّات بعلوّ رجُلَين من الأبدال**) للشيخ المحدِّث **شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد البُخَارِيّ النَّجّاري المَلَطِيّ الأُوشِيّ -نزيل بيت المقدِس-** (كان حيًّا سنة ٧٦٣هـ)؛ بقراءة محقّق الجزء الشيخ الدكتور **أبي مالك محمد خالد كُلّاب** -البَشِيتيّ الرَّمليّ الغَزّيّ اليُونُسيّ- من داخل (**خيمة النزوح**)، في (**مواصي**) بحر (**خان يونس**)، جنوب (**قطاع غزة**)، وأنا ممسكٌ بالنسخة المصوّرة أقابل بها النصّ المكتوب في (**المسجد الأقصى المبارك**).

وصحّ ذلك وثبت صباح يوم الأحد الذي أُعلِن فيه فرار الطاغية المجرم بشار الأسد عن سورية الحبيبة مخذولًا مدحورًا، (**السادس**) من شهر (**جمادى الآخرة**) لعام (١٤٤٦هـ)، الموافق: (٨/ ١٢/ ٢٠٢٤م).

وصلى الله على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم
وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين

قاله وكتبه:
خادم العلم ببيت المقدس



قيْد القراءة والسّماع والمقابلة في المسجد الأقصى وغزّة الطهور في شهر رمضان المبارك

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وبعد:

بلغَ مقابَلَةً -عبر الهاتف- في مجلسٍ واحدٍ للجزء الحديثي (**عَوَالي ما في القَطِيعيّات بعلوّ رجُلَين من الأبدال**) للشيخ المحدِّث **شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد البُخَارِيّ النَّجَّاري المَلَطِيّ الأُوشِيّ** -نزيل بيت المقدِس- (كان حيًّا سنة ٧٦٣هـ)؛ بقراءتي، وسمعه محقّق الجزء الشيخ الدكتور **أبو مالك محمد خالد كُلّاب** -البَشِيتيّ الرَّمليّ الغَزّيّ اليُونُسيّ- من داخل (**خيمة النزوح**)، في (**مواصي**) بحر (**خان يونس**)، جنوب (**قطاع غزة**)، وأنا ممسكٌ بالنسخة المصوّرة أقابل بها النصّ المكتوب في (**المسجد الأقصى المبارك**).

وصحّ ذلك وثبت صباح يوم الأحد، (**الثاني**) من شهر (**رمضان**) لعام (**١٤٤٦هـ**)، الموافق: (**٢/ ٣/ ٢٠٢٥م**).

وصلى الله على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين

قاله وكتبه:

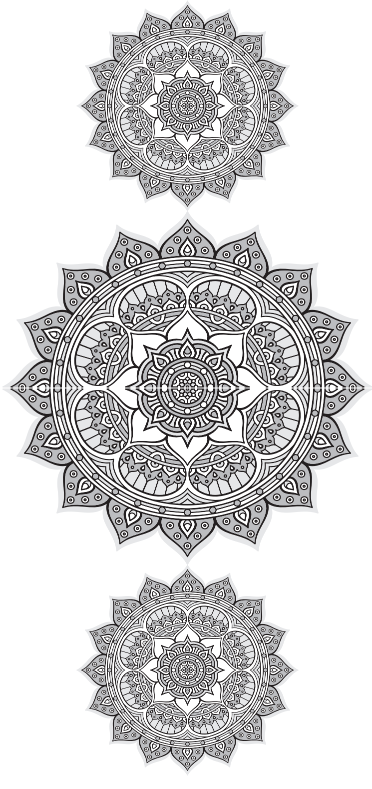
يوسف بن محمد مروان الأوزبكي

خادم العلوم الشرعيّة في الديار المقدسيّة

الفهرس

المحتوى	الصفحة
مقدمة المحقق	٥
ترجمة الشيخ المنتَقِي	٩
اسمه ونسبه	٩
مولده ونشأته العلمية ووفاته	١٧
شيوخه	١٨
مؤلفاته	٢٣
وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق	٢٥
صورة النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق	٢٦
النص المحقق	٣٠
الحديث الأول	٣٠
الحديث الثاني	٣١
الحديث الثالث	٣١
الحديث الرابع	٣١
الحديث الخامس	٣٢
الحديث السادس	٣٢
الحديث السابع	٣٣
الحديث الثامن	٣٣
الحديث التاسع	٣٤
الحديث العاشر	٣٥
الحديث الحادي عشر	٣٥

المحتوى	الصفحة
الحديث الثاني عشر	٣٦
الحديث الثالث عشر	٣٦
الحديث الرابع عشر	٣٧
الحديث الخامس عشر	٣٨
الحديث السادس عشر	٣٨
طبقة القراءة والسماع لمنتَقِي الجزء على الشيخ أمين الدين محمد بن عمر بن عبد الرحيم الجَزَرِيّ -نزيل القدس- (ت ٧٥٤هـ)	٤٠
قيْد القراءة والسماع على الشيخين المُسْنِدَيْن العالِمَيْن محمد مطيع بن محمد واصل دِبْس وزَيْت الشهير بالحافظ وحسان بن جاسم الهايِس حفظهما الله	٤٢
قيْد القراءة والسّماع والمقابلة في المسجد الأقصى وغزّة الطهور	٤٤
قيْد القراءة والسّماع والمقابلة في المسجد الأقصى وغزّة الطهور في شهر رمضان المبارك	٤٥



المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٢٥/٦/٣١٨٠)
عنوان الكتاب: المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى.
إعداد: كلاب، محمد خالد عبد الحي.
بيانات النشر: عمان: دار الرياحين للنشر والتوزيع، ٢٠٢٥.
الوصف المادي: (١٥٠٠ صفحة؛ جزآن).
رقم التصنيف: ٢٣٠.٧٢.
الواصفات: / تخريج الأحاديث/ / رجال الحديث/ / التراث الإسلامي/ / الوعظ والإرشاد/ / المسجد الأقصى/ / رمضان/ / السنة النبوية /.
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة الأولى: ١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م

ISBN: 978-9923-837-64-1

(توزيع):

دار الرياحين

عمان - الأردن
جــوال: 00962790474491
darlrayaheen.jo@gmail.com
بيروت - لبنان
هاتف وفاكس: 009611660162
جــوال: 009613602762
dar.alrayaheen@gmail.com

ساهم في الطباعة:

وقفية البراق الشريف للتراث الفلسطيني

المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى

٥-٧

جزء فيه

مصافحات وموافقات وعوالي

مخرجة من مرويات القاضي مسند الشام

تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي

ت ٧١٥

قال حافظ القدس العلائي

وهو أكبر شيخ لقيته قدرا ورواية وعلما وإسنادا

تخريج

الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

ت ٧٤٨

ومعه

استدعاء مصري لبعض أعيان المقادسة سنة ٦٣٢

واستدعاء دمشقي لبعض أعيان المقادسة سنة ٦٢٩

اعتناء

محمد زياد بن عمر التكلة

مكتبة شبيب بن محمد العطية الخاصة - قطر

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله، وسَلامٌ على عباده الذين اصطفى، أمّا بعد:

فهذا جزء لطيفٌ من تخريجِ الإمام الحافظ الذَّهبي لعُيون المصافَحات والموافَقات العَوَالي من مسموعات شيخه الإمام العالم العابد الجَليل، والقاضي النَّبيل، مُسْنِد الشام وشيخِها الأَصيل، عين أعيان الأُسرة العُمَريّة المقدسيّة[1] في وقته، شيخِ الحنابلة، المجاهدِ المُرابط، بقيّةِ السَّلَف، تقيّ الدّين، سُليمان بن حَمْزة المَقْدِسِيّ (ت٧١٥)، رحم الله الجميع.

وكنتُ قد نسختُه من سَنَوات، على أَمَل أن أَخدمه وأُخرِجَه مع ما أخرجتُه لرفيقَيْه في السَّماع فالإسماع: أبي المعالي عيسى المطعِّم، وأحمد بن أبي طالب الحَجّار، حيث أخرجتُ مشيخةً مختصرةً للأول بتخريج الذَّهبيّ، وأخرجتُ ترجمةً ومجموعًا حول الآخَر -بمشاركة الأخ الشيخ المكرَّم قاسم بن محمّد آل ضاهر البِقَاعي-، وثلاثتهم خرّجَ لهم الذَّهبيّ، وهم رؤوسُ مُسْنِدي وقتهم،

(١) وأسرةُ المترجم بَقيتْ أواصرُها متّصلةً بأرض الأجداد؛ فقد توفي والد المترجَم في جَمّاعيل، وتُوفِّيتْ أختُه زينب بنت حمزة في القدس الشريف عند زوجها الحاج إبراهيم بن عبد الرحمن البَعْلي. رحم الله الجميع.

* ويَصَحَّحُ خطأٌ ورد في حاشية تحقيق الأُنس الجليل (٢/ ٢١٢) مِنْ عَدِّ أحد أبناء المترجَم تولّى القضاء والحكم في القدس سنة ٧٦٩؛ فهو سهوٌ في تعيين المذكور هنالك، ولم أجده في تاريخ الحنابلة في بيت المقدس للعلّامة بشير بَرَكات.

وممّن تستشفي النَّفْسُ بمعايشة أخبار الحَرَاك العلمي والحديثيّ في زَمانهم ومَكانهم، مع تميُّز ابنِ حَمزة عن رفيقَيه بالعِلْم والجَلالَة، فضلًا عن أنّ الجزء من آثار الحافظ مؤرِّخ الإسلام الذّهبيّ، وكم يحرصُ أهل العلم على آثاره، رَحِمَنا اللهُ وإيّاهم والمسلمين أجمعين.

ولَـمّا طَلَب منّي الأخُ العَزيز الشيخُ الـمُرابط د. **محمد بن خالد آل كُلّاب الغَزّي** أن أُشاركه وصاحبَه الأخَ الشيخَ الـمُفيد **يوسُف الأوزبكي** -حفظهما الله ورعاهما- في باكورة مجالس اللقاء الرَّمَضاني العلميّ في المسجد الأقصى المبارَك، مع تقديم ما يتعلّق بتراث العلماء المقادسة خاصّة، وأكابر علماء الشام عامّة: ما وسعني إلّا الامتثال في الحال، وانتقيتُ لذلك رسائل قِصَارًا مُناسبة، من بينها هذه الرسالة، فتجدَّدتْ الهِمّةُ في إكمال عَمَلي بالجزء، وكتابةِ ترجمةٍ لائقةٍ بصاحبها، وأعان اللهُ ويسّر، فله الحمد والشُّكْر، ونسأله أن يتقبّل ويبارك، ويجعله من مُساهَمات نَعْشِ العِلْم وإحياء السُّنَن وسِيَر أكابر العُلماء في الأرض المباركة، وأن يجعلَه بين يدي النَّصر والفَرَج والتَّمكين هنالك.

فصل في ترجمة سليمان بن حمزة:

كان المخرِّج الذهبي ذا صلةٍ وبِرٍّ بشيخه المخرَّج له، فقد أفرد له سوى هذا الجزء معجمًا انتقاه من عيون مشيخته في جزءين، وقرأ عليه وسمع لسنواتٍ عدّة، ومنه ببلدة الصَّنَمَيْن -كما في الثلاثين البلدية (٢١)-. ومن اللَّطائف أنه أحضر إليه ابنَه أبا هُريرة عبدَ الرحمن بُعيد ولادته، فكان خاتمة أصحابه بالحضور فيما وقفتُ عليه، ويأتي كلُّ ذلك إن شاء الله، واحتفى بترجمته في عددٍ من كُتُبه.

فأسوق في هذا المقام أطولَ هذه التراجم، وهي ترجمةٌ رائقةٌ فائقة في تكملة سِيَر أعلام النُّبلاء (٣٠/ ١٤٣) -أو ذيل تاريخ الإسلام (ص١٥١)-، ومن ميزاتها أنه نَقَلَ الكثير من سيرته التي أفرَدَها له العَلَمُ البِرْزاليُّ، وذَكَر فيها تخريجه لهذا الجزء، فأذكرها مع إضافة بعض الفوائد المتمّمة في الحواشي، فقال الذهبي:

«القاضي الحَنْبليّ: الشيخ الإمام، الفقيه المفتي، شيخ الـمَذْهَب، مُسنِد الشام، بقيّة الأَعلام، تقيُّ الدين أبو الفضل[1]، سُليمان بن حَمزة بن أحمد بن عُمر

(١) في معجم شيوخ الذهبي: «أبو الفضل وأبو الربيع». ورأيتُ مواضع عدّة للذَّهبي وغيره بكنيته الأخرى أبي الربيع. ورأيتُ في بعض السماعات تكنيته أبا أحمد. مثل سماعات المائة الشُّريحيّة نسخة العُمريّة (١٢٩/ أ)، والمنثور والمنظوم لعفيف الخطيب (١٨٥/ أ).

وقد ترجم الذهبي لوالده حمزة في تاريخ الإسلام في وفيات سنة ٦٣٢، وقال: «سَمِعَ الكثير، ولم يُحدِّث؛ لأنّه مات قبلَ أوانِ الرواية بقرية جَمَّاعيل، في جُمَادَى الآخرة فِي حياة والده الجمال أَبِي حمزة، ورُبِّيتْ أولادُه يتامى، وجاءَ منهم مثل: قاضي القضاةِ، وأخيه المقرئ ناصر الدّين دَاوُد، والفقيه شمسِ الدّين مُحَمَّد». وقاضي القضاة هو المترجَم، ومنصب قاضي القضاة هو عُرفٌ في وقتهم بل قبله بدهرٍ وبعده لرئيس القضاة، مع وجود من كَرِه التَّلَقُّب بذلك من أهل العلم.

وأمُّ المترجَم هي أمُّ سليمان خديجة بنت محمد بن خلف بن راجح المقدسي، ولدت سنة ٦٠٠، وتوفيت سنة ٦٧٧، سمعت من ابن طَبَرْزَذ حضورًا (ومنه العاشر من فوائد المخلص تخريج ابن أبي الفوارس، والخامس من مشيخة ابن البنّا)، وروى عنها سماعًا ابنُها سُليمان، والحافظ المِزّي، وعائشة بنت محمد بن المسلّم الحرانيّة، وغيرهم، وبالحضور أحمد بن نصر الله ابن عيّاش، وأجازت باستدعاء الحافظ الدمياطي لكثيرين، =

ابن القُدوة الشيخ أبي عُمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدَامة، المَقدِسي الجَمّاعيليُّ الأصلِ، الدِّمشقيُّ الصالحيُّ، الحَنْبَلي.

وُلد في نصف رَجَب سنة ثمان وعشرين وستِّ مئة.

وسمع الصَّحيح حُضورًا في الثالثة من ابن الزَّبيدي، وسمع صحيحَ مسلم وما لا يُوصَف كثرةً من الحافظ ضياء الدين، ربّما عنده عنه له ست مئة جزء.

وسمع حُضورًا[1] من جدِّه الجَمَال أبي حمزة، وأبي الحسن ابن المقيَّر،

= منهم ابن كاميار، ووصفها البِرْزالي بالشيخة الصالحة في جزء خرّجه من حديث من استدعى منهم الدِّمياطي (١٥١/أ)، وترجم لها البِرْزالي في تاريخه (٢/ ٨٠)، وقال: «كانت امرأة صالحة عابدة.. ولي منها إجازة».

❋ وههنا وقفة تأمُّل: من تُراهم يكونون السُّعاة لهذا اليتيم مبكرًا بالحرص على الخيرات والتحصيل والإسماع والاستجازة من هنا وهناك؟ ومن الذين كسبوا الأجور العظيمة من هذا الاستثمار الرابح في الحَسَنات؟ أَلَا رضي الله عنهم وعن أمثالهم من الناصحين والسُّعاة بالخير على يتامى المسلمين وذراريّهم، وما من شكٍّ أن الضِّياء المقدسي من أعيانهم، فقد تربى المترجَم في طفولته في بيته (وهو زوج أخته) على ما يظهر، وفتِّش عن الأمّ المربّية الصالحة، رحمهم الله بواسع رحمته.

وما أجمل ملمح الذهبي في حفظ الله لبيت هذا الرجل الصالح بعد وفاته، وتعويض سعيه في الحديث بهم، كما في قصّة اليتيمَين صاحبَي الجدار: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾. فليعتبر بسنّة الله من كان معتبرًا وللخير مشمِّرًا.

(١) من شوارد الفوائد: قال ابن كثير في اختصار علوم الحديث: «وبلغني عن القاضي تقي الدين سليمان المقدسي أنّه زُجر في مجلسه الصِّبيانُ عن اللَّعِب، فقال: لا تَزْجُروهم، فإنّا سَمِعْنا مثلهم». =

وأبي عبد الله ابن الإرْبِلِي، وسمع من: ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني، وأبي الحسن ابن الجُمَّيزي، وكَريمة المَيْطورِيّة، وعِدَّة.

وأجاز له محمد بن عِمَاد، وابن باقا، والمُسلَّم المازنيُّ، ومحمود ابن مَنْده، ومحمد بن عبد الواحد المَدِينيُّ، ومحمد بن زُهير شَعْرانة، وأبو حفص السُّهرَوَرْديّ، والمُعافى بن أبي السِّنان، والمقرئ ابنُ عيسى، وخَلْقٌ كثير.

خرَّج له ابن المُهندِس مئة حديث، **وخرَّجتُ أنا له جزءًا فيه مُصافَحات وموافَقات**(١)، وخرَّج له ابن الفَخْر معجمًا ضخمًا.

وتفرَّد في عصره، ورُحِل إليه، وروى الكثير، ولا سيّما بقراءة الشيخ عَلَم الدين.

وقد كان طلب الحديثَ بنفسه(٢) وقرأ على المشايخ في الوظائف.

وحدَّث وهو شابٌّ، فسمع منه الأبِيوَرْديّ، والعلاء الكِنْديّ، ثم تكاثر عليه المحدِّثون بعد السبع مئة(٣).

= وقال السَّخاوي في الجواهر والدرر (١/ ٣٩٧) بعد نقله له ولصَنيع الحافظ المِزِّيِّ بنَحْوه: «وكَفَى بهذَين الإمامَيْن سَلَفًا».

(١) وهو الجزء الذي تحت أيدينا. وذكرتُ ما يتعلق بما خُرِّج له عقيب الترجمة.

(٢) قال الذهبي في المعجم المختص: «قرأ بنفسه على الشيوخ سنة خمسين وستمائة وبعدها، وكتب الطِّباق». وقال في المعجم الكبير: «قرأ كثيرًا على ابن عبد الدائم وغيره».

قلت: وذكر الذهبي في تاريخه (١٥/ ٤٧٠) أنه حج سنة ٦٥١ مع ابن الخباز، ولم أهتد لروايةٍ له في رحلته الحجازية، ولكن سمع ابنُ الخبّاز منه، وحدّث عنه في معجمه.

(٣) قال في المعجم المختص: «وروى الكثير، وتفرَّد في زمانه». وقال في المعجم الكبير: =

وقد تفقَّه بالشيخ شمس الدين وصَحِبَه مُدّةً، وبَرَع في المذهب، وتخرَّجَ به الأصحاب، وكان له معرفةٌ بتواليف الشيخِ موفَّقِ الدّين، وأقرأ المُقنِعَ وغيرَه، ودرَّس بالجَوْزيّة وبغيرها، وكان جيِّد الإيراد لدَرْسه، يحفظه من ثلاث مراتٍ أو أكثر[1].

= «حدّث عنه ابن الخَبّاز في معجمه الذي رواه سنة اثنتين وستين». وفي مشيخة التقي السُّبْكي (ص٥٠٠) أن الأبيوردي (ت٦٦٧) حدّث عنه بحديثٍ من البخاري في معجمه سنة ٦٦٦. وقال البرزالي في تاريخه: «وحدّث بثلاثيّات البخاري في سنة ستٍّ وخمسين وستّمائة، وحدّث بجميع الصحيح في سنة ستّين وستّمائة». قلت: وبقي يحدّث بالصحيح بضعًا وخمسين سنةً لقبيل وفاته، وهذا من أكثر ما رأيتُ لراوٍ في تباعد تحديثه للصحيح، ومن أمثلته المتأخرة أنه أسمع بالمدرسة الحنبلية داخل باب الفراديس ثالث ذي الحجة سنة ٧١٤ بقراءة المحب عبد الله بن أحمد المقدسي من باب إذا اجتهد العالم أو الحاكم فأخطأ إلى آخر الكتاب، مع الحجار ووزيرة -وهما أسمعا جميعه- وعيسى المطعّم ويحيى بن سعد وابن مشرق، والطبقة الحافلة في نسخة برلين (١٣٢٦، ٢٥٤ر) (ق٢٥٤/أ). وهذا قبل وفاة المترجم بأقل من سنة، وفي آخر الطبقة أن الحافظ الذهبي سمع من باب قول الله تعالى ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَىْءٌ﴾ لآخره. ونقل خبر المجلس ابن الواني في ثبته.

(١) قال في العبر: «وكان بصيرًا في المذهب.. أفتى نيفًا وخمسين سنة، وتخرَّج به الفقهاء». وقال في معجم الشيوخ: «مع خبرته بالمذهب، وشَرْحه، ومعرفته بتصانيف الشيخ موفق الدين، أتقن ذلك على شيخ الإسلام شمس الدين، وأفتى أزْيَد من خمسين سنة». وشمسُ الدين هو عمُّ جَدِّ المترجَم: عبدُ الرحمن بن أبي عُمر ابن قُدامة المقدسي (ت٦٨٢) صاحب الشَّرح الكبير. ووَصَفَ المترجَمَ ابنُ شاكر الكتبي والصَّفَدي وغيرهما بشيخ المذهب. وترى نقل ابن مُفلح عنه وتصحيح فتواه في مسألة بكتابه الفروع (٧/ ٣٧٠)، ونقل عنه المَرْداوي في الإنصاف، وغيره. =

وَلِيَ الجَوْزِيّةَ في سنة ستٍّ وستّين وستِّ مئة، وولِيَ القضاء عشرين سنة[1].

ومن تلامذته: ولدُه قاضي القضاة عزّ الدين[2]، وقاضي القضاة ابن مُسلَّم، والإمام عزّ الدين محمد ابن العِزّ، والإمام شرف الدين أحمد ابن القاضي، وطائفة.

وسمع منه: المِزِّي، وابنُ تَيميّة، وابن المُحِبّ، والواني، والعَلائيّ، وابنُ رافع، وابن خليل، وعددٌ كثير[3].

وكان مُحِبًّا للرواية، كثير التلاوة، طيِّب الأخلاق، حَسَن التواضع، صاحبَ ليلٍ وتهجُّدٍ وصيامٍ، وإيثارٍ وسَمَاح، ولزومٍ للجماعة لا يُخِلُّ بها[4].

= وسلسلة اتّصال المذهب الحنبلي رويت من طريق المترجم، ومن طريق ابن تيميّة. يُنظر مثلًا: النَّعْت الأكمل (ص٢٨).

(١) قال ابن شاكر الكُتبي في فوات الوفيات: «وكان إذا أراد أن يحكم قال: صَلُّوا على رسول الله. فإذا صَلَّوا حَكَم».

(٢) أولاد المترجم: القاضي العزّ محمد (ت٧٣٣)، وأحمد (ت٧٣٣)، وفاطمة (ت٧٠٨)، وزينب (٧٣٩)، وست العرب (ت٧٤٩).

تنبيه: ذكر العلاّمة الكبير عبد الرحمن العُثيمين من أولاد المترجم: حسن، وعبد الرحمن، وقال إنهما مذكوران في معجم السماعات الدمشقية (ص٢٧٢)، وبمراجعة صورة المخطوط المذكورَين فيه بمجلد الصور (ص١٩٧) تبيّن أن في النقل سهوًا في فهم العبارة، فهما ولدا العزّ محمد ابن المترجم، فهما حفيداه، لا ولداه.

(٣) قال في معجم الشيوخ: «قرأ عليه الشيخ عَلَم الدين، والشيخ محبُّ الدين ما لا يوصف كثرة». أي البِرْزالي والمحبّ عبد الله المقدسي.

وذكرتُ جملة ممّن تأخرت روايته عنه عقيب الترجمة.

(٤) قال في المعجم المختص: «وكان كيّسًا، متواضعًا، حسن الأخلاق، وافر الجَلَالَة، =

وكان ضخمًا، تامَّ الشكل، أبيض، أشقر، مُنوَّر الشَّيب، حليم النفس، مُنشرِحًا لقضاء الحوائج، ليِّن العَرِيكة، محمودًا في القضاء غاليًا، ولولا القضاءُ لكان كلمةَ إجماع(١)، فالله تعالى يرضى عنه ويُسامحه.

مات فجأةً في ليلة الاثنين الحادي والعشرين من ذي القَعْدة سنة خمسَ عشرة وسبعِ مئة، بعد أن حَكَم بالجَوْزيّة يوم الأحد، وطلع إلى منزله بعد العَصْر، فعَرَض له تغيُّرُ مَزَاجٍ من أكل بَسِيسةٍ في يومه بزيتٍ ودِبْس، ثمّ خارتْ قُواه بعد المغرب، وأخَّر الصلاة، وقال: نويتُ الجمع، فعَبَر إلى الله تعالى قبل العِشَاء، وكانت جنازتُه مشهودةً.

وكان قد عُزِل من القضاء في سنة تسعٍ بالقاضي شهاب الدين ابن الحافظ، ثمَّ لمَّا قَدِم السلطان من الكَرك اجتمع به ورَدَّه إلى المنصب.

وكان يقول لنا: سمعتُ من الضِّياء ألفَ جُزءٍ، وكان زوجَ أختي، وقطع لي من عِمامته تخفيفةً.

= ذا تعبُّدٍ وتهجُّدٍ وإيثار». ومما قال في معجم الشيوخ: «وكان محبًّا للرواية، مهذَّب الأخلاق، كيِّسًا، متواضعًا، زكيَّ النَّفْس، خَيِّرًا، متعبِّدًا، متهجِّدًا، عَديمَ الشَّرِّ، له معاملةٌ مع الله تعالى». ومما ذكر في العبر أنه كثير المحاسن.

(١) وهكذا قال في معجم الشيوخ، وهكذا نقل التقي الفاسي في العقد الثمين (٣/ ١٥٣). وتحرفت العبارة في مطبوعة المعجم المختص إلى: «ولي القضاء فكان كلمة إجماع». من: «لولا.. لكان».
نعم، وأظن كلمة «غاليًا» أعلاه من المطبوعة صوابها: «غالبًا».

قال الحافظ عَلَم الدين[1]: سمع أيضًا من إسماعيل بن ظفر، وأحمد بن سلامة، وابن الكريم، والمُؤتمَن بن قُمَيرة، وسمع بنفسه من المُرْسي، واليَلْداني، وابن عبد الدائم.

وقرأ كثيرًا، وكتب الطِّباق، وحفظ القرآن، وبرَّز في المذهب، وقرأ طرفًا من العربية، وتعلَّم الفرائض والحساب، وحفظ الأحكام لعبد الغني، والمُقنِع، ودرَّس وأفتى وتصدَّر بالإفادة، ودرَّس بالجَوزيّة بعد العزِّ إبراهيم مشارِكًا لشيخه ابن أبي عُمر، ثم لابن شيخه، ثم بعده استَقلَّ بها.

وكان أبيض سمينًا، أزرقَ العين، على تعميمتِه تَرْكُ تكلُّفٍ، ولا يُجيد تكويرَها. وكان رفيع البِزَّة، فيه دينٌ متينٌ، وتمسُّكٌ بمذهب السَّلف، له تهجُّدٌ لا يقطعه.

ثمَّ قال: حدّثني من سمعه يقول: لي خمسون سنة ما فاتني الجماعةُ سوى العصر مرةً، وإذا ذكرتُها كأنَّني ما صلَّيتها[2]. وكان يصوم الأيام البِيض وغيرها، وإلى حُسن أخلاقه المنتهى، لا يعرف الغضب، ولا يَنتهِر أحدًا، ويُصمِّم على مُراده بعملٍ وسُكون، وفيه بِرٌّ بأقاربه ولُطْفٌ بالناس وبالأطفال.

---

(١) قال في المعجم الكبير: «وقد أفرد له الشيخُ عَلَمُ الدّين سيرةً في جزءٍ، فيها مَحاسن». وعَلَم الدين هو البِرْزالي، ونقول الذهبي في الآتي من هذا الجزء غالبًا، فليست في تاريخ البِرْزالي.

(٢) قال ابن رَجَب في الذيل: «سمعتُ شيخنا الحافظ أبا سعيد العلائي ببيت المقدس يقول رحمه الله: شيخنا القاضي تقي الدين سليمان، سمعته يقول: لم أُصَلِّ الفريضة قَطُّ منفردًا إلا مرّتين، وكأنّي لم أصلِّهما قَطّ».

قرأ بالأشرفيّة بالجَبَل على ابن سعد، وابن عبد الهادي، وابن الكمـال، ثـم صار شيخَها مدةً[1] ثم تركها، وصار المدرِّس، ودرَّس بمدرسة جدِّهم، ثـم تـرك الجَوزيّةَ لولده، فكان يحضر دروسَ ابنه ويدعو للجماعة، وقد ذُكِر للقضـاء فـي حياة الشيخ، ولمّا توفي القاضي نجم الـدين كـان هـو المتعـيَّن للقَضَـاء، فسـعى طائفةٌ للقاضي شرف الدين حسن، فوليَ، ثم لمّا تُوفي في سـنة خمسٍ وتسـعين وليَ القاضي تقيُّ الـدين، فباشَـرَ عشـرين سـنة، وقـد أَذِنَ لجماعـةٍ فـي الفتـوى، وأجلس خَلقًا مع الشُّهود، وكان يفرح لهم بتحصيل الرِّزْق، ويقول: نَدْخُلُ لإقامة الوظيفة ولأجل الشُّهود والوكلاء والرَّحّالة.

وحدَّث: أنَّ خاله القاضي نجم الدين ابن راجـح تفـرَّس فيـه وهـو صـبيٌّ، فقـال لأُختـه: إن صـار فـي أصـحابنا قـاضٍ فابنُـك سـليمان. وقـد حضـر درسَ الناصرية مع شيخه بحضور السلطان لمـا درَّس بهـا ابـنُ سَـنِيِّ الدولـة فـي سـنة إحدى وخمسين، وإنما حضره أعيانُ الفضلاء، وكان الشيخ الضياءُ زَوْجَ خالتـه، ثم زَوْجَ أُخته.

أوّلُ ما حدَّث في سنة ست وخمسين بالثُّلاثيّـات، وحـدَّث بالصَّـحيح فـي سنة ستّين.

اغتسل القاضي في بيتـه فـي الشـتاء يـوم الجمعـة قبـل وفاتـه بعشـرة أيـام لانقطاع الحمّامـات؛ فثَقُـل سـمعُه، فحضـر المِيعـاد يـوم السـبت، وكـان يُسـمِع

(١) ذكر البِرْزالي في تاريخه (٢/ ٤٦٨) أن المتـرجم ذكـر الـدرس بالمدرسـة الأشـرفية فـي السفح ثاني ذي القعدة سنة ٦٩٥ عوضًا عن قاضي القضاة الشَّرَف الحنبلي.

الحديث يوم السبت ويوم الثلاثاء بين الصَّلَاتين، فقال: اليوم سمعي ضعيف، فقرأ عليه الشيخ عَلَمُ الدين جزءًا[(١)].

قال عَلَم الدين: قال لي ابنه عز الدين: وَصَفُوا له أشياء، فقال: أتداوى إن شاء الله تعالى بغير هذا؛ وأشار إلى الدُّعاء في السَّحَر، فأصبح وقد طاب سمعُه، فتصدَّق وسُرَّ.

وحكى لي ابنه: أنهم لمّا كانوا على حِصَار طَرَابُلُس، قال رحمه الله: من الساعة إلى يوم الثلاثاء ما يبقى بيننا وبين هؤلاء معاملة، قال: ففُتِحت يوم الثلاثاء[(٢)].

قال: وحكى التقيُّ عبد الله ابن القاضي شهاب الدين ابن الحافظ: أنَّ والده مرض مدّةً فخرجتُ قلقًا، فقال لي القاضي تقي الدين: لا تخف، ما يموت والدك في هذه المرضة.

وحكى ولدُه عزُّ الدين والقاضي شَرَف الدين ابن الحافظ: أنَّ القاضي تقيّ الدين لم يَحتلِم قطُّ، ثم قال ابنُه: وأنا ما احتلمتُ سوى مرّة أو مرّتين.

وحكى القاضي شهابُ الدين ابنُ المَجْد قال: حضرتُ عند القاضي

---

(١) قال البِرْزالي في تاريخه: «ولم يزل يُقرأ عليه إلى قبل وفاته بيومٍ».

(٢) أوردتُ آخر الترجمة صورة طبقة سماعٍ عليه لحديث سفيان بن عُيينة رواية المَرْوَزي أثناء جهاده في حصار طرابلس. وقد قال ابن حَبيب في دُرّة النَّبيه (٢/ ٧١): «وحضر فتح طَرَابُلُس وغيرها من الغَزَوات، تغمّده الله برحمته».

تقيّ الدين ولا أعلمُ ما طُبِخَ في بيتي، فقال لي: قم وكُل عَجُّوريّة طيّبـة؛ وحصِّـل لك قَنْبَريس. فأتيتُ فوجدتُ العَجُّورية ولم أجد عندهم قَنْبَريس[1].

وقال ولده: ما رأيتُ أحرصَ منه على الصلوات في أول وقتها، في الحضر والسفر والمرض.

ولمّا تَسلطَنَ الشاشنكير تُكلِّم فـي القاضـي بأنـه ربمـا دلَّـس عليـه، فعُـزِلَ بالقاضي شهاب الدين، وكان بيتُه تلقاءَ بيت القاضي، فصَبَر وثَبَـت، ولـم يُسـمَع منه سوءٌ في حقِّ شهاب الدين، وبقي الأمرُ أشهُرًا وهو يقول لابنه: طيِّب قلبـك، ما نسكتُ عن منصبنا، وهذا ما يدوم. فأعاده السلطان لمّا قدم من الكَرك وأهلَكَ سلّار والشاشنكير، ومات ابن الحافظ بعدُ بقليل.

---

(١) قال يوسف بن عبد الهادي في كتاب الطباخة (ص٤٣٠ نَشَره شيخُنا مُطيع الحافظ ضمن كتابه في ربوع الشام دمشق): «يُسلَق اللَّحم في يسيرٍ مـن المـاء، ويوضـع عليـه العَجّـور حتى ينضج، ثم يُخَضّر بالجوز والبقدونس والثوم».
والعَجّور: من أنواع القِثّـاء، مـن كِبَـارِه، ويُؤكـل أحيانـًا مطبوخـًا، ويُصـنع منه نـوع مـن المحشي، ويُطلق أيضًا على نوع من الشَمّام. يُنظر: تاج العروس (١/ ٣٦٢)، وموسـوعة مـرآة الحـرمين (١/ ١١٢)، ونهـر الـذهب (١/ ١٠٤)، والخطـط التوفيقيـة (٩/ ٢٦١)، ومعجم تيمور (٤/ ٣٨٥)، وتكملة المعاجم العربيـة (٧/ ١٤٥)، ومعجـم اللغـة العربيـة المعاصرة (٢/ ١٤٥٨). والسِّياق ههنا للقِثّاء، ولا تزال تسميتُه مستخدمة في نَوَاحٍ.
القَنْبَريس: الحليب الحامض الغليظ، على وزن سَلْسَبيل، كأنّـه اللَّـبن المشـهور بـالعَيْران اليوم. يُنظر: لطائف الإشـارات لفنـون القـراءات (٣/ ١٢٤)، وتكملـة المعـاجم العربيـة (٨/ ٣٨٨). ومنه تُصنع أكلة القَنْبَريسيّة، ينظر لها كتاب الطباخة (ص٤٣١).

جرت مِحنة الشيخ تقيّ الدين ابن تَيْميّة في سنة خمس وسبع مئة، وحصل للحنابلة أذًى كثيرٌ بمصر ودمشق، فجاء البريدُ بإلزام الحنابلة بالرُّجوع عن مُعتقَدهم وهُدِّدوا، فتلطَّف القاضي تقيُّ الدين في الأمر، ولم يَظهَر عليه أَلَمٌ ولا غَضَبٌ، وداری بحُسْن خُلُقه، وأَخَذَ يُدافعُ ويُماطِل، وما كَتَبَ شيئًا، وخَمَدَ الشرُّ، وأرادوا منه أن يكتبَ بالبراءة من مُعتقَد ابن تيميَّة؛ فامتَنعَ، وترفَّق بهم [١].

قال الشيخ عَلَم الدين: حدَّثني أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد قال: حَجَجْتُ في سنة خمس عشرة، فاجتمعتُ بابن الحارثيِّ المُفتي شمسِ الدين، فقال لي: رأيتُ في النَّوم كأنَّ قِنديلًا بمحراب جامع الصالحيّة قد طفىء، فقلتُ لهم في إشعاله، فقالوا: ما بقيَ يعود. وقد أوَّلتُه على موت القاضي تقي الدين سليمان. قال أحمد: فلمّا قَدِمْنا إلى عَقَبة الصوّان سمعنا بمَوْته.

وقد نال القاضي من المشاقِّ نَوْبةَ قازان ما رُحِمَ به، فإنه قعد في جماعته بالدّير فنُهِبوا وعُذِّبوا، وسُبيَت الذُّرية، فقال القاضي: أُسر من بيتنا وبني عمِّنا نحو السبعين.

قال الشيخ سعد الدين ابن سعد: أُخرج القاضي بأيدي التتار على رأسه طاقية، وعليه فَرْوة ما تساوي خمسة دراهم، وفي رقبته حَبْل، فغاب إلى العشاء وجاء مكشوف الرأس، وقد توصَّل وتسلَّق من الفطاير، فسألناه عن حاله فقال:

(١) وقد ذكر يوسف بن عبد الهادي المترجَم في جمع الجيوش والدَّساكر ضمن فَصْلٍ فيه من عرفوا بلزوم اعتقاد السّلَف، ومجانبة سواه، فقال: «ومنهم قاضي القضاة، ومسند الشام، تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة المقدسي، الإمام الفقيه المحدِّث».

أوقَدُوا نارًا، فظننتُ أنهم يُعذِّبوني، وإذا هم بصوتٍ وصياحٍ، فذهبوا وبَقِيتُ وحدي، فعدتُ إليكم.

ثم إنه دخل المدينةَ مع ناس من التتار على جُعْل فجَبَوا لهم مالًا من أهل البلد، وأَتى إلى الجوزية في أطمار رَثَّة، فأحضر له القاضي تقي الدين ابن الزَّكِيّ جُبّةً.

إلى أن قال عَلَم الدين: جاء خبرُ موته إلى المدينة عشاءَ الآخرة(١)، وحَضَره نائبُ السلطنة والكِبار، وصلَّى بهم عليه ابنُ تمّام، ثمّ خَطيب البلد، ثم ابن تَيميّة(٢)، وتأسَّف الناسُ عليه». انتهى.

---

(١) قال ابن كثير في تاريخه: (١٨/ ١٤٨): «توفي فجأة بعد مرجعه من البلد وحُكْمِه بالجَوزية، فلمّا صار إلى منزله بالدَّير تغيّرت حالُه، ومات عَقيب صلاة المغرب ليلة الاثنين حادي عشرين ذي القَعْدة، ودُفن من الغد بتُربة جَدِّه، وحضر جنازته خلقٌ كثير وجَمٌّ غفير، رحمه الله».

(٢) الشيء بالشيء يُذكر، تقدّم شيءٌ من وقفة المترجَم مع ابن تيميّة في مِحْنَته، وقد قال ابنُ تيميّة في رسالة منه إلى القاضي العزّ محمد ابن المترجم: «ولسَلَفِكم الطَّيِّب علينا من الحقوق المشكورة، والانتفاع بعِلْمِهم ودينهم، ما يوجبُ لكم ولهم من المودَّة والموالاة والمحبَّة ما اللهُ به عليمٌ، ولهذا كتبتُ إليكم هذه الورقة». كما في جامع المسائل (٩/ ٢٥١). وقال أثناءها: «ومن ذلك: ما كان الوالد تقيُّ الدين -قدَّس الله روحه- يحكمُ به».

وأفادني الشيخ أحمد عاشور بأن مضمون الرسالة يُظهر أنّها مكتوبة في محبَس ابن تيميّة الأخير بالقَلْعة.

ومن الفوائد أن ابن تيمية سمع على المترجَم، وحدَّث معه أيضًا، وأوردت مثالًا لذلك =

وترجم الذهبيُّ له أيضًا في معجم الشُّيوخ (١/ ٢٦٨)، والمعجم المختصّ (ص١٠٤)، وذيل العِبَر (٤/ ٤٢)، وأسماء من عاش ثمانين بعد شيخه (٤٠٣)، ودول الإسلام (٢/ ٢٤٩). وذَكَره في المعين في طبقات المحدّثين (ص٢٣٠)، والإعلام بوفيات الأعلام (٣٣٧٠).

ومن عيون ترجمته: ما أفرده البِرْزاليُّ في جزء، وفي تاريخه المقتفي لأبي شامة (٤/ ٢٠٨) وهو المطبوع أيضًا باسم الوفيات (ص٣٣٥).

ومن مصادر ترجمته أيضًا من أصحابه وطبقتهم: نهاية الأَرَب للنُّوَيري (٣٣/ ٢٣٢)، والمشيخة الشاميّة لإبراهيم الجَعْبَري (٢٨/ أ)، ومشيخة محيي الدين عبد القادر اليُونيني (ص٥٥)، وتالي وفيات الأعيان للصُّقاعي (ص٨٩)، ومسالك الأبصار (٢٧/ ٥١٢)، وتاريخ ابن الوَرْدي (٢/ ٢٥٥)، ومشيخة التَّقي السُّبْكي (ص٤٩٩)، وإثارة الفوائد المجموعة للعَلَائي (٢/ ٦٨٦)، وفوات الوفيات (٢/ ٨٣)، وأعيان العَصْر (٢/ ٤٣٣)، والوافي بالوفيات (١٥/ ٢٢٨)، ومشيخة العزّ ابن جَمَاعة (ص٤٤٠)، والبداية والنِّهاية (١٨/ ١٤٧ التركي)، ودُرّة الأسلاك (٢/ ١٤٨/ ب -باريس)، وتذكرة النَّبيه (٢/ ٧١).

ومنهم من طبقة أصحاب أصحابه: ذيل طبقات الحنابلة لابن رَجَب (٤/ ٣٩٨ العثيمين)، وذيل التَّقييد للتقي الفاسي (٢/ ٧)، والسُّلوك (٢/ ٥١١)، والدُّرر الكامنة لابن حَجَر (٢/ ٢٨٥).

= صورة من منتقى ثبت مسموعات أبي بكر ابن المحب بالحضور، فيها: منتقى من جزء الحسن بن عَرَفة، انتقاء الشَّمس البَعْلَبَكّي.

وممن بعدهم في: النُّجوم الزاهرة (٩/ ٢٣١)، والمقصد الأَرْشد (١/ ٤١٢)، وقَطف الثَّمَر من مرويّات الشّيخ ناصر الدّين ابن أبي عُمر؛ وهو مُعجم حفيده الناصر ابن زُريق تخريج ابن طُولون؛ (٩٩/ أ)، والدارس (١/ ٤٠)، والمنهج الأحمد (٤/ ٣٨٦)، والدرّ المنضّد (٢/ ٤٦٣)، والثغر البَسّام (٢٧٥)، والقلائد الجَوْهريّة (١/ ١٥٩)، ودُرّة الحِجال (٣/ ٣٠٨)، وسُلّم الوصول (٢/ ١٤٤ و٤/ ٢٩٠)، وشذرات الذَّهب (٨/ ٦٦)، والبدر الطالع (١/ ٢٦٧)، والتاج المكلَّل (ص١٤٨)، والأعلام (٣/ ١٢٤)، ومعجم المؤلِّفين (٤/ ٢٥٩)، وتسهيل السابلة (٢/ ٩٥٨)، وموسوعة البيوتات العلميّة في دمشق لشيخنا مؤرّخ الشام محمد مطيع الحافظ، القسم الأول (٢/ ٥٨)، وجامع الحنابلة له (ص٣١١-٣٣٠)، وهي من أوسع تراجمه بالوثائق، وممّا قاله شيخُنا هناك: «تحتفظ المكتبة الظاهرية، وخاصة في المجاميع المخطوطة، بعددٍ كبيرٍ جدًّا من السماعات للقاضي سليمان بن حمزة، سواءً ممّا تلقّاه عن شيوخه، أو ما سُمع عليه من كتب وأجزاء حديثية». وأورد نماذج متعدِّدة من ذلك، فأفاد كالمعتاد، جزاه الله خيرًا.

فصل: ومن الأقوال فيه:

مَدَحه التُّجيبي في برنامجه في مواضع، ومنها (ص٧٣) قال: «القاضي الأجلّ قاضي قضاة الحنابلة بالشام». وقال (ص١٧٣): «قاضي القُضاة زَيْن الحُكّام». وقال (ص١٩٦) «الأجلّ قاضي قضاة الحنابلة بالشام، زين المفتين».

وقال المحبّ عبد الله بن أحمد المقدسي، كما في طبقة قراءته عليه

للفوائد عن الكوفيّين للعَلَوي بانتخاب الصُّوري: «شيخنا الشيخ السّيّد الإمام العلّامة، قاضي القضاة، تقيّ الدّين، ركن الشّريعة، فخر الأئمّة، شيخ الإسلام، سيّد العلماء والحكّام، مسند الشام، رُحلة الطَّلَبة، بقيّة المحدّثين».

وقال أيضًا ضمن طبقة قراءته للمائة للمترجَم: «شيخنا الإمام العلّامة الأوحد القُدوة، قاضي القضاة، تقي الدين، بقيّة السَّلَف، عُمْدة الخَلَف، جمال العُلماء، شيخ الفُقهاء والحكّام، مسند الشام، أوحد الأنام».

وقال البِرْزالي في تاريخه (٤/ ٢٠٩): «الشيخ الإمام، العلاّمة، قاضي القضاة، مفتي المسلمين، ... الإمام القُدوة، بقيّة السَّلَف، ... وكان شيخًا جليلًا، فقيهًا كبيرًا، بهيّ المنظر، وَضيء الشَّيبة، حسن الشَّكْل، مواظباً على حضور الجماعات وعلى قيام اللَّيل والتِّلاوة والصِّيام، له أورادٌ وعبادة، وكان عارفًا بالفقه، خصوصًا كتاب الـمُقْنِع؛ قرأه وأقرأه مرّات كثيرة. وكانت له حَلْقَةٌ بالجامع المظفَّري، وقرأ عليه جماعةٌ، ودرّس الكافي جميعه، وكان يذكر الدرس ذكرًا حسنًا متقنًا، ويحفظه من ثلاث مرّات ونحوها. وكان قويّ النَّفس، ليّن الجانب، حَسَن الخُلُق، متودِّدًا إلى الناس، حريصًا على قضاء الحوائج وعلى النَّفع المتعدّي».

وقال البِرْزالي في طبقة قراءته للجزء الأول من المائة للمترجَم: «سيّدنا قاضي القضاة، تقي الدين، ضياء الإسلام، مفتي الأنام، صَدْر الشام، بقيّة السَّلَف، ناصر السُّنّة، مؤيّد الشّريعة، قدوة العلماء والحكّام».

وقال ابن المهندس في مقدمة تخريجه للمائة: «سيّدنا الشيخ الإمام، العالم

العلّامة، الزاهد الوَرِع، قاضي قضاة الإسلام، مفتي الشام، سيّد العلماء والحُكّام، بقيّة السَّلف، طراز الخلف».

وأثنى عليه السِّراج القَزْويني في مواضع من مشيخته، ووثّقه في أحدها (ص٢٠٧)، وقال في موضع (ص٣٨٧): «أرويهما إجازةً مع جميع مؤلفاته ومروياته عن خلقٍ كثيرٍ، **أفضلُهم**: **قاضي القضاة تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي**».

وقال يوسف بن إبراهيم بن جملة[١] ضمن طبقة سماع لمسند ابن عمر للطرسوسي (٢١١/ ب): «قاضي القضاة، تقيّ الدين، ضياء الإسلام، مفتي الأنام، صدر الشام، بقيّة السَّلف الكرام، أبي الفضل سليمان».

وممّا وصفه التقي السُّبكي في مشيخته (ص٥٠١): «بقيّة السَّلَف». وأسند ابن يَشْبَك في ثَبَت مسموعاته على القَلْقَشَنْدي (١٢١/ ب) عن السُّبْكي قوله في رواية حديث السِّلَفي عن السَّرّاج: «قرأتُ جميع هذا الجزء والثاني بعده على قاضي القضاة، جمال الحكام، مسند الشام، بقيّة السَّلَف، رُكن الشَّريعة، رُحلة الطَّلبة، تقي الدين، أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ

(١) ممّا نبّهني عليه أخي الشيخ المفيد أحمد عاشور: أنّ القاضي ابن جملة كان من ألدّ خصوم ابن تيميّة، وكان أحد الأفراد الذين لم يخرجوا في جنازته خشية عامّة الناس لاشتهارهم بعداوته. مع معاكسة موقفه لموقف المترجَم من ابن تيميّة، غفر الله للجميع.
قلت: وقد نوّعتُ في الشهادات من مختلف الاتجاهات لبَيَان أن المترجَم كان كلمةَ إجماعٍ في جلالته ومكانته، وكان بذلُه وخيرُه متّسعًا للجميع.

أبي عمر محمد بن أحمد بن قُدامة المقدسي، في يوم الجمعة حادي عشر ذي القعدة، سنة سبع وسبعمائة، بالجامع المظفّري بسفح قاسيون».

ومن عوالي الشهادات قول العَلَائي حافظ بيت المقدس في إثارة الفوائد المجموعة (٢/ ٦٨٥): «**وهو أكبر شيخٍ لقيتُه قَدْرًا وروايةً، وعلمًا وإسنادًا**، وقد أُفردت [ترجمته] في جزء، وقد حدَّث بما لا يدخل تحت الحصر، رحمه الله ورضي عنه». وقال أيضًا في الأجزاء العشرة (ص٣٢٠): «أخبرنا إبراهيم بن محمد الطَّبَري، وسليمان بن حمزة الحاكم، **وهما أجلّ شيوخي**».

ووثّقه صاحبه بالحضور الحافظ أبو بكر محمد ابن المحب الصامت، كما نقل عنه ابن الجزري في النشر (١/ ٧٦).

والثَّناءات عليه كثيرةٌ مستفيضة، ولا سيّما في طباق القراءة والسَّماع عليه.

فصلٌ في مَشْيَخته:

احتفى الحُفّاظ والمحدّثون بالتخريج للمترجم، لجمعه علوّ السَّند والمكانة والجلالة، وتفرّده بالسماع والإجازة، فقد كان من حيثُ الرِّوايةُ مُسْنِدَ الشام بل الدُّنيا في وقته، وممّا خرّجوا له:

١ - المعجم الكبير: هكذا سمّاه العلائي في الفوائد المجموعة (٢/ ٦٨٥)، من تخريج الفخر عبد الرحمن بن محمد البعلبكي، وصفه الذهبي في معجم شيوخه أنه في ١٧ جزءًا، وقال الذهبي في العبر إنّه في مجلّدين. قال العلائي: «عن جميع شيوخه بالسماع والحضور والإجازة، وهم خمس مائة وخمسون شيخًا.. في سبعة

عشر جزءًا كبار، والجزء الأول بكماله فيه الخطبة، وشيءٌ يتعلق بفضل أهل الحديث، والآخر حكايات وآثار وأناشيد». وذكر أنه سمع غالبه بقراءة البِرْزالي عليه.

٢- كتاب المعجم العَلِيّ للقاضي الحنبلي: قال العلائي: «انتقاء الحافظ أبي عبد الله الذهبي له، نقاوة شيوخه في جزءين كبيرين، وسمعتُه عليه بقراءة مخرّجه المذكور، في ربيع الآخر، سنة ثلاث عشرة». وممن سمعه في المجلس ابن الواني، كما في ثَبَته. وحضره عليه الحافظ أبو بكر ابن المحب كما في المنتقى من الأول من ثَبَته، وذكره ابن حَجَر ضمن مسموعاته على فاطمة بنت المُنَجّا خاتمة المجازين من المترجَم.

٣- مشيخة بتخريج الفخر ابن بَلْبان المقاتلي: ذكر التُّجيبي في برنامجه (ص٢٤٣) أنه سمعها عليه في جَمع حافل بقراءة البِرْزالي، وأنّها في خمسة أجزاء. وذكر (ص١٧٣) أنه قرأ على المترجم منها الحديث المسلسل بالمصافحة والأخذ باليَد.

٤- مائة حديث عوالٍ خرَّجها ابن المُهندِس، وبآخرها أشعار وفوائد: في جزءين، ذكرها الذهبي وغيره، منها نسخة في مجاميع المكتبة التيمورية (رقم ٤٤٣-حديث)، والنسخةُ التي طالعت باهتة التصوير لم يتّضح لي فيها كلّ المكتوب بالحُمرة، ولكن ممّا ظَهَر على غلافها أنها في العوالي المصافحات والموافقات والأبدال، عن ستّين شيخًا، ثلاثين بالسَّماع، وثلاثين بالإجازة، وصرَّح بذلك مخرِّجها في مقدّمتها. وفي بعض السَّماعات وَصْفُها بالمشيخة(١).

(١) ولهذا أظنُّ ظنًّا شبه جازم سَهْوَ ما جاء في فهرسة العزّ ابن جماعة تخريج العراقي =

ويوجد غالب الجزء الثاني منها في مجاميع العمرية (مجموع ٤ ق١١٧)، بخطّ مخرِّجها الرائق، وعليها إلحاقاتٌ بخطِّه، فيبدو أنّها الأصل العتيق، ونصَّ أنه فرغ من كتابتها في العشر الأوسط من شعبان سنة ٧٠٣. وقد بُتر من أولها للأسف الشديد إلى أثناء سند الحديث ٥٨، وبآخرها طبقةُ سماعٍ لأعيانٍ على ابن حمزة؛ فيهم الذهبيُّ، بقراءة البِرْزالي، وأوردُ صورتها أواخر الترجمة. وممن ذكرها أبو بكر محمد بن المحبّ في ثَبَت مسموعاته بالحضور (ق٢٩٤ المنتقى بالتيمورية مجموع رقم ٢٩٥).

٥- جزء فيه مصافحات وموافقات: وهو الجزء الذي تحت أيدينا، ذكره الذهبي لنفسه في تكملة النُّبَلاء (أو ذيل تاريخ الإسلام). وأصاب أجرًا من المعاصرين من ظنّه المعجم العلي نفسَه، ويأتي مزيد كلامٍ عنه.

٦- كتاب الموافقات العالية للأئمّة السِّتّة من حديثه أيضًا بالسّماع والإجازة: قال العلائي في إثارة الفوائد (٢/ ٦٨٥): «في أربعة أجزاء، تخريجي له رحمه الله». ورواه بالسماع حفيد المترجم الناصر ابن زُريق في معجمه تخريج ابن طولون (٩٩/ أ). وذكر رواية الجزء الأول منه ابن فهد في معجمه (٣٠٣/ ب) وعنه معجمه المطبوع من انتقائه لأبي ذر الحلبي (ص٣٠٠).

= (ص٤٣٩-٤٤٠) من الرواية بالإجازة للمائة تخريج ابن المهندس، وأيضًا لمعجم ابن حمزة تخريج ابن المهندس، مفرِّقًا بينهما، فيظهر لي أنهما واحد، ولم أجد من عزا لابن المهندس معجمًا مستقلًا من تخريجه له وقت البحث، رغم تعدُّد من ذكر له المائة، واحتفاء ابن حجر تلميذ العراقي بمرويّات ابن حمزة لعلّوه المَزيد بالنِّسبة له.

٧- كتاب سُداسيات الأئمّة السِّتّة: شُعْبة، واللَّيث بن سَعْد، ومالك، وحمّاد بن زيد، وعبد الله بن المبارَك، وسُفيان بن عُيَيْنة: قال العلائي (٢/ ٦٨٦): «جرى ذلك بالسَّماع المتصل، تخريجي له أيضًا، في أربعة أجزاء، مع تراجم الستة المذكورين».

٨- كتاب التلخيص لعواليه: قال العلائي: «تخريجي أيضًا له، في ثلاثة أجزاء». وذكر أنه سمع جميع الكتب الثلاثة عليه. وترى رواية الجزء الأول منه في معجم ابن فهد المطبوع من التقاطه لمجيزي أبي ذر الحلبي (ص٥٩ و٢٠٢ و٣٨٩)[1]، وفي معجمه الأصل (١٧٧/ ب و٣٦٢/ ب).

* ومن الفوائد المتعلقة بروايته: أن الحافظ ابن حجر في مقدّمة مشيخته «المَجْمَع المؤسِّس» قال: «وقد قسّمتهم من حيث العُلُوّ إلى خمس مراتب، الأولى: من حدَّثنا عن مثل التقي سليمان، وأبي الحسن الواني، وأبي النون الدَّبُوسي، وعيسى المطعِّم، والقاسم ابن عَسَاكر، وأبي العبّاس ابن الشِّحْنة، ونحوهم، وعلامتهم (ط) إشارة إلى أنهم الطبقة الأولى». فانظر كيف قدّمه في أعلى مرويّاته مطلَقًا.

* من المؤسف عدم وقوفي على أيٍّ من مشيخاته المذكورة له، يسّر الله

(١) وفي الموضع الأول راجعتُ مصوّرة المعجم الأصل، فكأنّه التصقت الورقة في التصوير فلم تظهر للأسف في مصورته، ولعله قديم؛ إذ الترقيم على النسخة مستمرّ، فتداخلت ترجمةُ شيخه مع ترجمة أبي زُرعة العراقي؛ وغاب ما بينهما (ق٣١)، وهنا تظهر أهمية الفروع إلى حين تحرير الصفحة وإعادة تصويرها.

ظهورها والإفادة منها، فجمعتُ على عُجالةٍ ما تيسّر لي من شيوخه بالسماع أو الإجازة، مع شيءٍ من مروّيه، دون استقصاء.

وعُمْدَتي في جمعهم على ما التقطتُه من استدعاء مصريٍّ سنة ٦٣٢ وآخر دمشقي سنة ٦٣٩ لبعض أعيان المقادسة فيهم المترجَم، وأنشرهما عَقيب هذا الجزء، وما تحصّل بدلالة معجم السَّماعات الدمشقية، ومنصّة طباق السَّماع على الشابكة، وما ذَكَر أصحابه الحُفّاظ الأكابر الخمسة:

١ - ابن المهندس في المائة من تخريجه.

٢- والبِرْزالي في تاريخه، وما نقله عنه الذهبي في سيرته المفردة (ولم أجد له في القطعة الصغيرة من ثبت مسموعاته).

٣- والذهبي في مظانّ كُتبه المطبوعة.

٤- وابن الواني في ثَبَته.

٥- والعَلَائي في إثارة الفوائد المجموعة، وبعض تصانيفه المسنَدة الأخرى.

وما زدتُه من غيرهم فقد بيّنتُه، وأكثرُه من إفادات الحافظ ابن حَجَر ممّا رواه عن أصحابه في مشيخته وفهرسته، وهو قرأ مشيخته التي انتقاها الذهبي، فأتخفَّف عن الإحالات بهذا التَّنبيه، مع التأكيد على أن الجمع غير مستقصٍ، وإنما هو لما تيسّر في وقته:

وبالجملة فقد قال البِرْزالي في تاريخه: «وشيوخه بالسماع نحو مائة شيخ،

وبالإجازة أكثر من سبع مائة شيخ». وذَكَره تَبَعًا ابنُ رافع، ونَقَله عن خطِّه ابنُ حَجَر في الدُّرَر الكامنة.

وتقدّم أن الفخر البعلبكي ساق منهم ٥٢٠ شيخًا في المشيخة التي خرَّجها له.

والعادة أن كتب التراجم والرواية العامّة إنما تنقل من شيوخ الراوي قدماءهم والعوالي ومن تميّزت روايته عنهم، ويُهملون ضدَّهم إلا النادر، ولكن إذا فُقد الماء احتيج للتيمُّم، فجمعتُ على عُجالة زيادةً على خمسين من شيوخه بالسماع، وفوق ١٨٠ بالإجازة، والله المسؤول أن يمنّ بالوقوف على مشيخات المترجَم.

فمن شيوخ السماع والحضور على الوفيات:

١) الحُسين بن المبارك الزَّبيدي (ت٦٣١): سمع عليه حضورًا في الثالثة سنة ٦٣٠ لما استُقدم إلى دمشق: جميع البخاري، نصَّ على كماله الذهبي في معجم الشيوخ وفي المعجم المختصّ، وترى اسمه حاضرًا منقولًا من طبقة السماع على الصحيح في الجامع المظفَّري أواخر شوال إلى العاشر من ذي القعدة سنة ٦٣٠، وتراها في طبعة دار عطاءات العلم (٦/ ٤٥١). وحضر عليه جزء أبي الجهم، وزاد التقي الفاسي في ذيل التقييد أنّه حضر عليه في الثالثة أيضًا: مسند الشافعي، والأربعين لأبي الفتوح الطائي. وترى في سماعات حديث أبي بكر الأنباري أنه -سمعه سوى حكاية ابن عمر والسجّاد- عليه في شوال سنة ٦٣٣ بالجامع المظفري.

٢) جدُّه أبو حمزة أحمد بن أبي عُمر (ت٦٣٣): ممّا حضر عليه سنة ٦٣١، وقال في المائة (٤٨): «وتفردتُ عنه». وصرّح في تاريخ الإسلام أن المترجَم خاتمة أصحابه. وذكر ابن حَجَر أنه سمع على جدّه الفرائض المستخرجة من حديث الثوري، ويُعرف بالثاني عشر من حديث ابن السَّمّاك.

٣) محمد بن إبراهيم الإربلي (ت٦٣٣): حضر عليه جزء هلال الحَفّار، والأول من القناعة لابن أبي الدنيا، كما ذكر العلائي. وصرح في المائة بحضوره عليه سابع المحرم سنة ٦٣٠ بظاهر دمشق من جزء الحفّار. وصرَّح بالشهر والسنة في أول حديث من جزئنا هذا.

٤) الناصح عبد الرحمن بن نَجم ابن الحنبلي (ت٦٣٤): رأيتُ في المائة (٨٨) أسند عنه مكاتبة من بغداد سنة ٦٢٩، ثم ألحق ابن المهندس بخطّه في الحاشية: «إجازة إن لم يكن سماعًا»، فإنه قدم دمشق بعدُ وحدّث بالجبل.

٥) أبو المُنَجّا عبد الله بن عمر ابن اللَّتّي (ت٦٣٥): سمع عليه: مسند الدارمي، ومسند عَبْد بن حُميد، وجزء أبي الجَهْم، وجزء بِيْبِي، وأربعي الطائي، وأربعي الآجُرّي، وأخبار إبراهيم بن أدهم، وجزء ابن مَخْلَد العَطّار، كما في ذيل التقييد. ومما زاد العلائي في إثارة الفوائد: الربع الأخير من صحيح البخاري، ومنتقى من ذم الكلام للهروي مما في الترمذي، وذم الملاهي لابن أبي الدنيا، والبعث لابن أبي داود، والثاني من كتاب مسند عبد الله بن مسعود لابن صاعد، والأول من أمالي إبراهيم بن عبد الصمد، والنصف الأول من الجزء الثالث من حديث ابن السمّاك، والمائة الشُّريحية. قلت: وترى في سماعاتها بنسخة العمرية

(١١٠/ أ) نقل طبقة سماع المترجَم على ابن اللتّي ٢٤ شوال سنة ٦٣٣ بالجامع المظفّري، وأنه سمع معها جزء بِيْبِي، والبعث لابن أبي داود، وجزءًا من حديث ابن مسعود ليحيى بن صاعد، وذم الملاهي لابن أبي الدنيا. قلت: ومنه أيضًا: الرسالة المغنية في السكوت لابن البنّا سنة ٦٣٣ كما في سند ابتدائه. وذكر الواني: المنتقى من ذمّ الكلام للهروي مما في الترمذي، والرابع والعشرين من أمالي ابن البُسري. وذكر ابن حجر: الثاني الكبير من حديث ابن السماك وفيه الخامس من حديث ابن المنادي، ومشيخة يعقوب بن سفيان الفَسَوي.

٦) مُكْرَم بن محمد بن أبي الصَّقْر (ت٦٣٥): سمع عليه عقلاء المجانين لابن أبي الأزهر، كما في المعجم المفهرس (٤٣٣).

٧) جعفر بن علي الهَمْداني (ت٦٣٦): ممّا سمع عليه: الفوائد المنتخبة من حديث الكوفيين للعلوي انتخاب الصُّوري في ١٤ جمادى الآخرة سنة ٦٣٥. ومنه حديث ابن عليّك، وترى سماعه عليه على النسخة (٢٤٣/ ب) في ٢٤ رمضان ٦٣٥، وفي المجلس قرئ: الأربعون للرئيس الثقفي، وجزء ابن شهريار، وحديث علي البَغَوي عن أبي عُبيد، والسابع من أمالي أبي مُطيع، وجوابات دعلج السجستاني. ومنه: جزء حديث قُسِّ بن ساعدة، والرباعيات لعبد الغني الأَزْدي، كلاهما مع قطعة مع السفينة البغدادية بكرة ٢٥ رمضان سنة ٦٣٥ في السفح كما في سماعات جزء ابن ساعدة بالعمرية (٥١/ أ-ب). ومنه: الأربعون لمحمد بن أسلم الطوسي، كما في سماعاته (٩٣/ أ). والجزء العاشر والحادي عشر من أمالي ابن بشران، كما في سماعاتهما

(١٣٦/ أ و١٤٨/ أ) رابع عشر جمادى الآخرة سنة ٦٣٥ بأرض القابون، وقرئ عليه في المجلس: القناعة لأبي العباس ابن مسروق، والرُّخصة في تقبيل اليد لابن المقرئ، وجزء العلوي انتقاء الصوري المتقدم، وجزءًا من حديث سعدان بن نصر رواية الصفار. وممّا زاد العَلَائي: عدة أجزاء من أمالي أبي القاسم بن بِشْران، وهي ١٢ و١٣ و١٤ و١٥، و٢١ سوى مجلسين منه، و٢٢ و٢٣ و٢٥، وجزء من حدّث ونَسِي للدارقطني، وجزء حديث أبي سعيد النَّقّاش بآخره مجلس من أمالي المعداني، والطَّبقات لمسلم، والتوكل لابن أبي الدُّنيا، والسفينة البغدادية للسِّلَفي، وجزء من حديثه انتقاء عبد الغني، وحديث سَعْدان بن نَصْر، وجزءان من تخريج ابن رزقويه، وثلاثة مجالس لابن عب كويه، والأول من انتقاء اللالكائي عليه، والأجزاء الستة الأولى من الثقفيّات، والأول والثاني من انتقاء السِّلَفي على السَّرّاج، والأول والرابع من فوائد الدّيباجي العثماني، وجزء فيه عشرة مجالس من أمالي ابن السَّمّاك والطّستي والخُلدي. وزاد ابن حجر: أمثال الحديث للرامَهُرْمُزي، ومسند صُهيب بن سِنَان للزَّعفراني، وجزء من روى عن أبيه عن جدِّه لابن مَنْده، والمسلسلات لأبي سعد السَّمّان، وحديث الذَّكْوانيّين، ومجلسين من أمالي أبي الشيخ، وحديث طلحة ابن الصَّقر، وفضائل الشافعي لابن شاكر القَطّان، والقضاة والشهود للنَّقّاش، وفضل الرَّمي للقرّاب، والعِلْم لأبي بكر المَرْوَزي، والأول من حديث السُّفْني، والرابع (إن لم يتصحف من: السابع) من أمالي أبي المطيع، وجزء الآبَنوسي الكبير، وستّة مجالس من أمالي

الباغَنْدي الكبير -ونَشَرْتُها بتحقيقي-، وجزء مُطَيَّن، وجزء حديث أبي نُعيم، وعوالي أبي الشيخ، ومجلسًا لأبي الشيخ أكثره في ذم اللواط، ومجلسين من أمالي أبي الشيخ، والأربعين لابن شنبويه، وحديث ابن كامل وابن علم والأدمي رواية ابن شاذان، ومسند كعب بن مالك وأبي أيوب لابن أبي غَرزة، وبآخره من حديثه، والانتصار لإمامَي الأمصار لابن طاهر المقدسي، وحديث الثوري وشُعبة ومالك وأبي حنيفة وجماعة من المقلّين للبكائي، وفوائد يوسف بن عاصم، وحال العبّاس لأبي طاهر السِّلَفي، وسؤالات أبي عُبيد الآجُرّي لأبي داود إلا الجزء الأول فإجازة إن لم يكن سماعًا، ومجلسًا من حديث ابن سوسن عن ابن بِشران والأصبهاني، والخامس من أمالي المنجنيقي. وذكر الواني: جزءًا فيه صلاة أم داود ودعاؤها رواية أبي عبس الطائي، وجزء حديث القهقهة في الصلاة لأبي يعلى الخليلي.

٨) محمد بن الحسن ابن الكريم (٦٣٧): رأيته روى عنه بالحضور من جزء الحسن بن عَرَفة. وذكره الواني في ثَبَته سماعًا.

٩) أبو الفضل فضل بن عثمان بن منصور بن أبي الدر الحكيم: سمع عليه سنة ٦٣٧ بالجامع المظفَّري من جزء أبي الطيب الحوراني كما في سماعاته (٧٥/ ب)، مع تعيين الموضع في المائة.

١٠) إسماعيل بن ظَفَر المنذري (ت٦٣٩): سمع عليه الدُّعاء للطبراني سوى الجزء العاشر وهو الأخير فإجازة، ذكره العلائي.

١١) كَريمة بنت عبد الوهاب القُرَشيّة الـمَيْطوريّة (ت٦٤١): ممّا سمع عليها:

جزء أحاديث مساواة ومصافحات من حديثها تخريج ابن الحاجب، وجزء الأَبْهَري، ومجلس رِزْق الله التَّميمي. وترى سماعه عليها لحديث ابن أبي ثابت، ومسند ابن عُمر للطَّرسوسي ضمن السماعات على الأخير نسخة العمرية (١٩٨/ ب) سنة ٦٣٧، وفي المائة ذكر سماعه عليها سنة ٦٣٩.

١٢) عبد الحق بن خَلَف إمام مسجد الأَرْزَة (ت٦٤١): من شيوخه بالحضور، حضر عليه المروءة الضرّاب. كما صرح الواني، وأطلق سماعه له ابن حَجَر.

١٣) محمد ابن البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي (ت٦٤٣): سمع عليه وعلى أبي الفضل ابن أبي الدر المتقدم سنة ٦٣٧ من جزء الحوراني بالجامع المظفّري.

١٤) علي بن الحسين ابن المقيَّر (ت٦٤٣): نصّ في المائة على الحضور في جمادى الأولى سنة ٦٣١، فيكون في أواخر الثالثة، وممّا حضر عليه في الرابعة: فضائل القرآن لابن الضريس، والثاني من عوالي طِرَاد، كما ذكر العَلَائي. وذكر ابن حَجَر: التاسع من حديث علي بن أحمد الحَمّامي، والثلثَين الأول والأخير من الجزء الأول من فوائد ابن السّماك، وأطلق عوالي طراد. بل نص الواني أنه سمع الأول والثاني منها.

١٥) الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣): كان زوج خالة المترجم آسية (ت٦٣٣)، ثم زوج أخته آمنة (ت٦٤٣). أكثر عنه جدًّا، وسمع ما لا يُوصَف كثرةً كما نصَّ الذهبي في التكملة، وقال في المعجم

الكبير إنه لازمه عشر سنين، وأنه أخبره أنه سمع منه ألف جزء، وأخبر العَلَائيَّ بذلك أيضًا. ومما سمع عليه: صحيح مسلم -وساق سنده في المائة (٨٠)-، والمختارة- إلا جزءًا واحدًا-. ومنه: المعجم الكبير للطَّبَراني، والكثير من مسند أبي يَعْلى رواية ابن المقرئ، ومسند الطَّيَالِسي، ومن أمثلة الأجزاء: البَعث لأبي داود، والمناسك للطَّبَراني، والخِضَاب لابن أبي عاصم، وفوائد الفوائد لابن خُزيمة، والأوائل لأبي عَروبة، والسَّبق والرَّمي لأبي الشيخ، وطرق حديث الأسماء الحسنى، وجزء أحاديث عوالٍ حسان، والمحبّين، ثلاثتها لأبي نُعيم، والخامس عشر من أجزاء الشريف علي الحسيني تخريج الخطيب، والتفسير عن سُفيان بن عُيَيْنة رواية سعيد بن عبد الرحمن، وتاريخ أبي زُرعة الدِّمشقي، وجزء الحسن بن موسى الأَشْيَب، وجزء بشرى الفاتني، ومسند محمد بن جُحادة للطَّبَراني، وجزء أبي العباس ابن الجمّال، والثالث من الصلاة للفَضْل بن دُكين، وأربعة مجالس للذَّكْواني، وحديث عبد الرحمن بن بِشْر بن الحَكَم، والسَّرائر للعَسْكَري، والأوائل لابن أبي شَيْبة، وعِشْرة النِّساء للطَّبَراني، والثالث من فوائد ابن حَمْدان، والرابع من عوالي اللَّيث بن سَعْد تخريج ابن المقرئ، وفوائد خوروست، ومنتخب من حديث أبي كُريب للرُّوياني، وفوائد زاهر السَّرخسي، وبعض حديث قُتيبة بن سَعيد جمع العَيّار، ونُزهة الحُفّاظ لأبي موسى الـمَديني، وحديث العُطاردي لأبي نُعيم بتذييل الضِّياء، وطُرُق حديث من كَذَب عليّ لابن صاعِد، وللطَّبَراني، وكتاب الصلاة المستخرَج من مصنَّف عبد الرزاق للأحاديث

المسندة خاصة، والرابع من الطِبّ النَّبَوي لأبي نُعيم، وبعض تفسير ابن مَرْدُوَيَه، والأول من فوائد ابن خَلّاد، وفوائد سَمُّويه، والأول من حديث هُدْبة بن خالد للبَغَوي، ومجلسان من أمالي هبة الله البسطامي، ومشيخة سعيد بن أبي الرجاء تخريج اللفتواني، وحديث العَبدويي، وسداسيات زاهر الشحّامي، ومن حديث أبي نُعيم الأزهري.

ومنه من تآليف الضِّياء: الأَمْرُ باتّباع السُّنَن، ومناقب أصحاب الحديث، والطِّبّ النَّبَوي، وطُرُق حديث الحوض، وفضل العَشْر والأُضْحِيَة، والنَّهي عن سَبّ الأصحاب، وعوالي الأسانيد، والرُّواة عن البخاري، والرُّواة عن مُسْلِم -وسماعه عليه بقراءة الشمس ابن أبي عمر سنة ٦٣٧ كما في سماعاته-، وموافقات سُليمان بن حَرْب، وموافقات رَوْح بن عُبادة، وموافقات عبد الله بن يَزيد المقرئ، ومنتقى من عوالي عبد الله بن بَكر وعبد الله بن نُمير وأبي عبد الرحمن المقرئ، ومنتقى من عوالي سَعيد بن مَنْصور، وعوالي أبي عاصم الضَّحّاك بن مَخْلَد، وعوالي سُليمان بن داود الهاشمي، وعوالي أبي نُعيم الفَضْل بن دُكين، وعوالي أبي الوليد الطَّيَالسي، وفضائل الشام، وفضائل القرآن، وذكر الحَرْف والصَّوْت، وفضائل الأعمال، وصفة الجنّة، والأربعون الموافَقات، وغرائب الصَّحيح وأفراده، وخروج التُّرْك، والأول والثاني من حديث عَفّان، وذَمّ الـمُسْكِر، والمصافَحَة، وعوالي عبد الرزاق، وحديث عبد الرزاق مما وقع موافقة لأحمد (يحرر مغايرته لسابقه)، وأجزاء الأبدال العوال، وموافقات مسدَّد،

وجزء فيه أحاديث عَوَالٍ وحكايات وأشعار، وموافقات مشايخ أبي داود والترمذي، ومنتقاه من حديث ابن مَرْدُويَه عن الطبراني، وكتاب الهجرة إلى الحبشة وتسمية مهاجريها. ويحرَّر سماع المسند لابن مَنيع[١] من مقدمة المطالب العالية (٢/ ٥٤). وصرَّح المترجَم في جزئنا هذا (ح٢١) سماعه عليه سنة ٦٣٥ مما أورد من كتاب المناسك للطَّبَراني.

١٦) سارة بنت عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة، وهي جدّته لأبيه[٢] (ت٦٤٣).

١٧) زينب بنت عبد الواحد الـمَقْدِسِيَّة، أخت الضياء. (ت٦٤٣).

١٨) أحمد بن محمد بن عبد الغني المقدسيّ (ت٦٤٣).

١٩) أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سَعْد المقدسي (ت٦٤٣): أسند عنه في المائة (٦١) سماعًا عليه.

---

(١) قال ابن حجر هناك: «وقرأت الكثير [أُراه تصحف إلى: الكبير] منه على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة». وساق بقية سنده. وابن حجر قرأ المختارة على فاطمة، وفي المختارة سياق الكثير من مسند ابن منيع، فهل سماعُ ابن حمزة له من هذه الحيثيَّة فقط كما وَقَع للحافظ؟ أم أنه سمع المسند الأصل على الضياء ولكن لفق الحافظ الرواية مما تضمّنه سماعه؟ محتملان. ويؤيد سماعه للأصل أن ابن حجر أورد عقيبه (٢/ ٥٩) رواية مسند أبي يعلى رواية ابن المقرئ بالطريقة نفسها، مع كونه صرّح في معجمه بالقراءة من المسند.

(٢) من شوارد الفوائد قول الذهبي في ترجمتها في التاريخ: «وكانت صالحةً؛ كسائر عَجَائز الدَّيْر المبارَك».

٢٠) عبد الله بن أبي عمر ابن قُدامة، وهو عَـمُّ جـدِّه (ت٦٤٣): أسند عنه في المائة (١٦) سماعًا عليه.

٢١) أحمد بن سَلَامة ابن النَّجّار الحَرّاني (ت٦٤٦): رأيته روى عنه بالحضور من جزء الحسن بن عَرَفة. وذكره الواني في ثَبَته سماعًا.

٢٢) إبراهيم بن محمود بن جَوْهَر البَعْلَبَكّي (ت٦٤٨).

٢٣) علي بن هبة الله اللَّخْمي ابن الجُمَّيزي (ت٦٤٩): قدم الشام، وممّا سمع عليه سنة ٦٣٤: الأربعين البُلدانيّة للسِّلَفي، والخامس من فوائد الـمُزَكّي، كما ذكر العَلَائي، وذَكَر ابن حَجَر: الثاني من أمالي الـمَحامِلي رواية ابن مهدي، وجزء الـمَرْوَزي عن سفيان، وصرَّح بسماعه هذه السنة من طريق جزئه في الحديث الثاني من جزئنا هـذا، وأوردت طبقة إسماع المترجَم لجزء سفيان ضمن حصار طرابلس في الوثائق عقيب الترجمة.

٢٤) محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مُفْلِح المقدسي (ت٦٥٠): أسند عنه في المائة (١٦) سماعًا عليه. و(٨٦) بقراءته عليه. وأوردتُ طبقة قراءته عليه لحديث السمرقندي سنة ٦٤٩. وسمع عليه جزء الحوراني

٢٥) يحيى بن نَصْر ابن قُميرة (ت٦٥٠): ممّا سمع عليه سنة ٦٤٥ الرابع من حديث إسماعيل الصَّفّار.

٢٦) علي بن يوسف ابن الصُّوري (ت٦٥٤): روى عنه في المائة (٩٣) سماعًا عليه بالجامع المظفّري سنة ٦٤٩.

٢٧) عبد الرحمن بن عبد المنعم اليَلْداني (ت٦٥٥): رأيته روى عنه بالحضور من جزء الحسن بن عَرَفة. وذكره الواني في ثَبَته سماعًا.

٢٨) محمد بن عبد الله الـمُرْسي الأَنْدَلُسي (ت٦٥٥): روى عنه في المائة سماعًا عليه، وترى سماعه للأربعين للحسن بن سفيان سنة ٦٤٦ على غاشية مخطوطها بالعمرية (٥٩/ أ)، وجزءًا أملاه أبو سهل الصعلوكي.

٢٩) عبد العزيز بن محمد ابن صُدَيق الحَرّاني (ت٦٥٦).

٣٠) مظفّر بن محمد بن إلياس ابن الشَّيْرَجي (ت٦٥٧): ذكر في المائة (٧١) أنه قرأ عليه في حلقة الحنابلة بالجامع الأموي سنة ٦٥٦.

٣١) إبراهيم بن خليل الأَدَمي (ت٦٥٨): روى عنه في المائة (٦٨) سماعًا عليه حديثَ أبي ذَرّ المسلسل بالدمشقيين من نسخة أبي مُسْهِر.

٣٢) أحمد بن يحيى ابن الخَيّاط، المعروف بابن سَنيّ الدّولة (ت٦٥٨).

٣٣) العماد عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي (ت٦٥٨): روى عنه في المائة (٥٠) بقراءته عليه.

٣٤) محمد بن عبد الهادي، أخو سابقه (ت٦٥٨): قرأ عليه مجلسين من أمالي مجيزه أبي موسى الـمَديني، كما في المجمع المؤسس (٢/ ٢٨٥).

٣٥) الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي (ت٦٥٩).

٣٦) محمد بن عبد الحق بن خلف (ت٦٦٠): روى عنه في المائة (٦١) سماعًا عليه.

٣٧) أحمد بن عبد الله بن شُعيب الذهبي (ت٦٦٤).

٣٨) أحمد بن جميل بن حَمْد المطعّم (ت٦٦٥).

٣٩) محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي خطيب مَرْدا (ت٦٦٥): ومن مسموعه عليه مشيخة ابن الحَطّاب الرازي سنة ٦٥٣ بالمدرسة العمرية، والأجزاء ٢٥ و٢٦ و٢٧ على الأقل من السيرة النبويّة لابن هشام سنة ٦٥٢ بالجامع المظفري.

٤٠) العزّ إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي (ت٦٦٦).

٤١) الحسن بن الحسين بن أبي البركات ابن الـمُهَيْر البَغْدادي التاجر (ت٦٦٦): ذكر في المائة (٦٧) أنه سمع عليه في حلقة الحنابلة بالجامع الأُموي سنة ٦٥٧.

٤٢) أحمد بن عبد الدائم بن نِعْمة المقدسي (ت٦٦٨): رأيته روى عنه بقراءته من جزء الحسن بن عَرَفة، وذكره الواني. ومن مسموعه عليه صحيح مسلم كما نقل العلائي. وترى طبقة قراءة المترجَم عليه لجزء أبي الطّيّب الحوراني سنة ٦٥١ ضمن سماعاته (٦٤/ ب).

٤٣) عمر بن محمد بن أبي سعد الواعظ النَّيْسابوري (ت٦٦٨): قرأ عليه الأربعين لعبد الخالق الشَّحّامي سنة ٦٦٧ بالجامع المظفّري، كما في سند ابتداء مخطوطه بالعمرية (٢٣/ أ)، وهو في المائة (٢٢)، وذكره العلائي.

٤٤) عبد الرحمن بن سلمان الحرّاني (ت٦٧٠).

٤٥) محمد بن بدر بن يَعيش الجزري (ت٦٧٥).

٤٦) خديجة بنت محمد بن خَلَف بن راجِح المقدسي (ت٦٧٧): وهي أمُّه، وأوردت صورة كتابته عنها الإجازة في أحد الاستدعاءات.

٤٧) يحيى بن أبي منصور ابن الحُبيشي الحَرّاني (ت٦٧٨).

٤٨) عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك المقدسي (ت٦٨٠): وقرأ عليه رياضة المتعلّمين لابن السُّنّي سنة ٦٦٢ مع الشمس ابن أبي عمر.

٤٩) الشمس عبد الرحمن بن أبي عُمر (ت٦٨٢): عمُّ جدّه، لازَمَه، وأخذ عنه الفقه والفرائض وغير ذلك، وروى عنه في المائة (٦١)، وقرأ عليه الأربعين لعبد الخالق الشَّحّامي سنة ٦٦٧ بالجامع المظفَّري، كما في سند ابتداء مخطوطه بالعمرية (٢٣/ أ). والثالث والخامس من الفوائد للضياء. وسمع عليه السادس من مشيخته سنة ٦٧٤. وقرأ عليه رياضة المتعلّمين لابن السُّنَّي سنة ٦٦٢.

٥٠) محمد ابن الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٨٨): قرأ عليه الأربعين لعبد الخالق الشَّحّامي سنة ٦٦٧ بالجامع المظفّري، كما في سند ابتداء مخطوطه بالعمرية (٢٣/ أ)، وقرأ جزء البطاقة كما في طبقة سماع في نسخة العمرية (١٨٧/ أ). وقرأ عليه رباعيات أبي بكر الشافعي سنة ٦٧٠ بدار الحديث الأشرفيّة في الجبل، كما في الطبقة بخطّه بنسخة العمرية (١٠٩/ أ)، والمنثور والمنظوم لعفيف الخطيب سنة ٦٧٢ كما في سماعاته (١٨٥/ أ). والأول من حديث العيسوي سنة ٦٧٤ كما في

سماعاته (١١٤/ ب). وممّا قرأ عليه أيضًا: جزء ذكر صلاة المصطفى خلف أبي بكر الصّدّيق للضياء، والفوائد لابن أبي الفوارس، وحديث ابن عيينة رواية علي بن حرب، والحادي عشر من حديث أبي سهل ابن زياد القَطّان، والصَّمْت لابن أبي الدُّنيا، والمنتقى من السادس عشر من حديث ابن البَختري الرزاز، والأول والثاني من حديث ابن شاذان. وقرأ فوائد أبي بكر ابن عبدويه الشيرازي سنة ٦٧٠.

٥١) الفخر علي بن أحمد البُخاري المقدسي (ت٦٩٠).

٥٢) محمد بن حازم بن حامد المقدسي (ت٦٩٦): قرأ عليه الثالث والخامس من الفوائد للضِّيَاء مع الشَّمس بن أبي عمر سنة ٦٧٥.

* وهكذا نراه أخذ عن طبقات عدّة، وبقي يسمع ويقرأ لستٍّ وأربعين سنةً على الأقلّ، منها عشرون سنةً على الأقلّ بعد بَدْئه التَّحديث، فرضي الله عن هذا الشيخ الذي أمضى حياته الطويلة من مولده إلى وفاته وهو يعيش مع الحديث الشريف والصَّلَاة على النّبيّ ﷺ: حاضرًا فسامعًا وقارئًا ومسمعًا، مع الطاعات والعلم وملازمة الجماعات، فلا غرابة أن بورك فيه وكُتب له القَبول التامّ، نسأل الله من فضله.

من شيوخ الإجازة:

عمر بن كَرَم الدِّيْنَوري، وأبو موسى عبد الله بن عبد الغني المقدسي، وعيسى بن عبد العزيز بن عيسى المقرئ (ت٦٢٩) والحسن بن علي بن المرتضى الأمير الحسيني البغدادي، ومحمد بن نصر الله ابن عنين الشاعر - ذكر إجازته له

وتفرُّده عنه: ابنُ حَجَر في المعجم المفهرس (١٩٣٨)- والمعافى بن إسماعيل ابن أبي السِّنان الموصلي (ت٦٣٠)، وآمنة بنت الزاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة (ت٦٣١ وهي عمّة جدّه)، ومحمد بن عماد الحَرّاني، ومحمود بن إبراهيم ابن منده، وأبو بكر بن أحمد ابن كوتاه، ومحمد بن محمد الوَثابي، وابنه محمد، ومحمد بن أبي سعيد الراراني، وعبد الأعلى بن محمد الرستمي ابن القطان، وجامع بن إسماعيل عُرف ببالَه، وأحمد بن أحمد ابن أميركا، وأسعد بن أحمد الأصبهاني، ومحمد بن أحمد بن نصر بن طاهر، ومحمد بن سعيد بن أحمد بن أبي طاهر، ومحمد بن معاوية المقرئ، وإبراهيم بن إبراهيم الأصبهاني، وأبو الماجد محمد بن صالح بن أحمد بن المصلح الحنبلي، وعمر بن أحمد شعرانة، والمهذب بن الحسين ابن زِينة، وغيرهم ممن أجاز له بأصبهان وعدموا في كائنة التتار سنة٦٣٢، مثل عبد الكريم أخي عبد الأعلى، وأبو البركات محمد أخي أبي الماجد، فنص الذهبي: أن التقي ابن حمزة تفرد بإجازاتهم[1]، كما نصّ على تفرده

(١) من فوائد العلائي في إثارة الفوائد المجموعة (٢/ ٧٠١-٧٠٢) أنه ساق جملة من المجيزين بتلخيص بعض مروياتهم في الاستدعاء الأصبهاني سنة ٦٣٠ الذي أجيز فيه سليمان بن حمزة، وعددٌ ممّن تأخرت وفياتهم من الدمشقيين، سمى منهم: محمد بن أبي العز بن مشرف، وإبراهيم بن علي الحبوبي، وعلي بن مُحَمَّد بن هارون، وفاطمة بنت سليمان الأنصاري، والقاسم بن مظفر ابن عساكر، وأبا نصر محمد بن محمد الشِّيرازي، وهذان توفّيا سنة ٧٢٣ بعد المترجَم، فيُستدرك بهما على الذهبي، ولكن يُفيد نقلُ الذهبي لمن يجمعُ من أجاز لهم.

نعم، جاء النص في المائة تخريج ابن المهندس أن إجازة أصبهان سنة ٦٣٠، ولكن =

بإجازة عبد العزيز بن أحمد ابن باقا (ت٦٣٠).

ومنهم حُميراء، وأسماء ابنتا إبراهيم ابن مَنْدَه، وعبد الرحمن بن محفوظ البغدادي، وعلي بن أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، ومحمد بن عمر ابن النخّال، والنفيس بن خطّاب الحَريمي، ويونس بن سعيد بن مسافر القطّان (ت٦٣٠).

وإسماعيل بن أحمد القُرْطُبي الدمشقي، وإسماعيل بن علي ابن باتكين الجوهري، وخديجة بنت محمد الحَرّاني، وزكريا بن علي ابن العُلْبي، وعبد الرحيم بن محمد ابن عساكر، ومحمد بن خالد البَقّال، ومحمد بن المبارك الحاجب، والمسلَّم بن أحمد المازني (ت٦٣١).

وجعفر بن الأسعد الخيّاط، والحسن بن يحيى بن صَبّاح المخزومي، وظافر بن تمّام الطحّان، وعلي بن المبارك ابن باسويه، وعمر بن محمد السُّهْرَوَرْدي، ومحمد بن زهير شَعْرانة، ومحمد بن عبد الواحد المديني، ومحمد بن غسان الحِمْصي، ويوسف بن رافع ابن شَدّاد (ت٦٣٢).

وآسية ابنة محمد بن خلف بن راجح -خالته، وزوج الضياء المقدسي-، وزُهرة بنت محمد الأنبارية، وسليمان بن أحمد الشارعي ابن المُغَربل، وعبد الخالق بن إسماعيل ابن عَتيق، وعبد الكريم بن خلف السِّمَاكي خطيب زَمَلْكا (وقيل توفي

= رأيت في موضعٍ (ح٢٣) ذكر أن إجازة المديني له من أصبهان سنة ٦٢٩. وجاء التصريح أن الإجازة البغدادية من عمر بن كرم وابن بهروز والكاشْغَري وابن مسافر وغيرهم سنة ٦٢٩، وحددها في موضع (ح٢١) بشهر رجب.

سنة ٦٣٥)، وعبد المحسن بن أبي عبد الله بن علي السَّطْحي، وعلي بن أبي بكر ابن رُوزْبَه البغدادي، وعلي بن عبد المحسن ابن الرَّمّاح، والمأمون بن أحمد المأموني البغدادي، والشريف محمد بن محمد المأموني النَّيْسابوري المصري، ومحمد بن يحيى بن يوسف الأنصاري، ونَصْر بن عبد الرزاق الجيلي (ت٦٣٣).

وأسعد بن عبد الرحمن التَّنُوخي، وأنجب بن محمد ابن صِيلا، وثامر -ويسمّى: يحيى- بن مسعود بن مطلق الدقاق، والخليل بن أحمد الجوسقي، وسُرْخاب بن زُرير الحسيني الدينوري، وسعيد بن محمد بن ياسين ابن مفرّج، والضَّحّاك بن أبي بكر ابن الأُطروش، وعبد الواحد بن نزار ابن الجَمّال، وعلي بن محمد ابن كُبّة، ومحمد بن أحمد القَطيعي، ومحمد بن يوسف بن محفوظ ابن الوراق، ومرتضى بن أبي الجود حاتم، ونَجْم بن أبي الفَرج الكِنَاني، وهبة الله بن عمر ابن كمال الحَربي، وياسمين بنت سالم ابن البَيْطار (ت٦٣٤).

وأحمد بن إبراهيم الحَريمي عُرف بابن الزَّبّال، والأنجب بن أبي السعادات الحَمّامي، وعبد الله بن المظفر الزينبي، وعبد الله بن منصور ابن السيّاف، والرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار الحنبلي، وعلي بن المبارك ابن غُنيمة الوكيل، وفخر النِّساء بنت علي الباجِسْرائي، والمبارك بن علي ابن المطرّز، ومحمد بن مسعود بن بَهروز البغدادي، ومحمد بن هبة الله ابن مَميل الشِّيرازي (ت٦٣٥).

وإبراهيم بن أحمد سبط يحيى بن بَوْش، وأحمد بن عبد القوي القَيْسَراني، وبَدَل بن أبي المعمّر التَّبْريزي، وحامد بن أبي العَميد القَزْويني، وعبد الله بن

سعيد الـمَتِّيجي، وعثمان بن سليمان البغـدادي، وعثمـان بـن أبـي نصـر الوتّـار، ومحمد بن محمد ابـن السبّاك، ومحمـود بـن أحمـد بـن عبـد السـيد البخـاري الحَصيري، وناصر بن الأفضل الدُّوشابي (ت٦٣٦).

وثابت بن أحمد الخُجَنْدي، وحُسين بـن يوسـف الشـاطِبيّ الإسـكندري، والخضر بن عبد الرحمن ابن الدواتي، وسالم بن أبي المواهب حسن بن هبة الله بن صَصْرَى -ذكره في المعجم المفهرس (٦١٣)- وعبد الرحيم بن يوسف ابن الطُّفيل المعروف بابن الـمُكَبِّس، وعبد العزيز بن دلف الناسخ الخازن، وليث بن علي البُوقي، ومحمد بن سعيد ابن الدبيثي الحافظ، ومحمد بن محمد النوُّقـاني، ومحمد بن ياقوت الرُّومي (ت٦٣٧).

وأحمد بن محمد بـن طلحـة البغـدادي، وأحمـد بـن محمـد بـن محمـود الحرّاني، وسعيد بن محمد بن سعيد بن جَحْدَر القاضي، وعلـي بـن مختـار ابـن الجَمَل العامري، ومحمد بن عمر ابن أبي العجائز (ت٦٣٨).

وأحمد بن يعقوب المارستاني، والحسن بـن إبـراهيم بـن دينـار الصـائغ، وعبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماضي بن وُحيش، وعبد السيّد بن أحمـد البَعْقوبي، وعبد المجيد بن الحسن ابن رئيس الرؤساء، وعبـد الغنـي بـن محمـد ابن تيميّة -ذكره ابن رجب في الذيل-، وعبد المنعم بن رضوان بن سـيّدهم بـن مَنَاد، وأبو غالب بن خضر الصالحي (ت٦٣٩).

وإبراهيم بن بَرَكات بن إبراهيم الخُشُـوعي، وأحمـد بـن عبـد الملـك بـن عثمان الـمَقْدِسيّ، وآسية بنت عبد الواحد المقدسية أخت الضياء، وجمال النساء

بنت أحمد ابن الغَرّاف، وسيّدة بنت عبد الرحيم السُّهْرَوَرْدي، وعبد العزيز بن عبد المنعم ابن النَّقّار، وعبد العزيز بن مكي ابن كَرْسا، وعلي بن محمود المحمودي الصابوني، وعمر بن عبد العزيز ابن الناقد، ومحمد بن عبد الواحد ابن شُفنين المتوكِّلي، ويوسف بن عبد المعطي ابن المَخِيلي، وأبو القاسم بن محمد الحَريمي. وقال الذهبي: أظن له إجازة من أحمد بن ثناء ابن القرطبان (ت٦٤٠).

وإبراهيم بن محمد بن الأزهر الصَّرِيفينيّ، وأعزّ بن كَرم ابن الإسكاف، وحمزة بن عمر بن عَتيق الأنصاري، وقرشي بن فيروز القَطيعي، وَنصر بن رضوان بن ثَرْوان الموصلي نزيل دمشق -ذكره ابن ناصر الدين[1] في توضيح المشتبه (٢/ ٩٧ و٧/ ٧٨)- (ت٦٤١).

وإسحاق بن الخَضِر بن كامل، وظافر بن طاهر ابن شَحم الإسكندري، وعلي بن عبد الباقي بن علي، وقمر -ويسمى: عمر- بن هلال القَطيعي، ويوسف بن عبد المعطي ابن المَخِيلي (ت٦٤٢).

وخديجة بنت علي ابن رئيس الرؤساء، وسعيد بن أحمد بن الموفق ابن

(١) وأفاد بأن الإجازة بخط ابن الأزهر الصَّريفيني في صفر سنة ثلاثين وستمائة بجامع دمشق، قلت: ولم يُعن الذهبي في تاريخه بنقل مجيزي سليمان من الدمشقيين، والظاهر أنه لاستغنائه بمن روى له عنهم سماعًا أو توفي قبله.
وأنشُر ضمن المجموع أحد الاستدعاءات الدمشقية التي فيها المترجَم، للمحب المقدسي، ولكنه متأخر نسبيًا، سنة ٦٣٩.

الخازن، وصفية بنت الناصح محمد بـن إبـراهيم بـن سـعد، وعبـد الـرحمن بـن الحافظ عبد الغني المقدسي، وعبد الرحمن بن عمر بن بركات بن شُـحَانة الحرّانـي -ذكره ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٥/ ٦٤)-، وعثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصَّلَاح الحافظ، والعلم علي بن محمد السخاوي، وفاطمة بنت الموفَّق ابن قُدامة، ومحمد بن أحمد بن سالم الـمَقْدِسيّ، ومحمد بن أبي جعفـر بن علي القُرْطُبي، ومحمد بن عبد الرحمن ابن الجَبّاب، ومحمد بـن عَمْـرو بـن عبد الله بن سَعْد الـمَقْدِسيّ، ومحمد بن محمود ابن النَّجّار الحافظ، ومنصور بن أحمد ابن المعوَّج، ويعقوب بن محمد بن علي ابن الـمُجاوِر (ت٦٤٣).

وروى أيضًا عن: إبراهيم بن يحيى ابن البانياسي (ت٦٤٤)، وإبراهيم بـن عثمان الكاشغري، وشُعيب بن يحيى ابن الزَّعْفراني، وهبـة الله بـن الحسـن ابـن الدَّوامي (ت٦٤٥)، وأحمد بن حَسَن بن محمد الحَنَفي، وعبد الله بـن الحسـين ابن رَوَاحـة الحمـوي، ويوسـف بـن محمـود السـاوي (ت٦٤٦)، وحَرَمـي بـن عبد الغني الوراق، وعجيبة بنت محمد الباقداري -كما فـي مشـيخة القزوينـي- (ت٦٤٧)، وأحمد بن محمد ابن الجَبّاب، وعبد الوهاب بن ظافر الملقَّب رَوَاج الاسكندري (ت٦٤٨)، وأَعَزّ بن فضائل ابن العُلَّيق (ت٦٤٩)، وعبد السلام ابن تيميّة (ت٦٥٢)، ويوسف بن قزغلي سبط ابن الجـوزي -ذكـره ابـن حجـر فـي المعجم المفهرس (١٩٥٠)- (ت٦٥٤)، وأحمد بن عبد الله بن موسى بن نَصْر بن مِقْدام (ت٦٥٥)، والمرجّى بن الحسن ابن شُقيرا -ذكر روايته ابن حجر فـي المعجم المفهرس (١٦٥٣)-، ويحيى بن يوسف الصَّرْصَري الشاعر -ذكره ابن

رجب- (ت٦٥٦)، والعز عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني (ت٦٦١)، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الـمَقْدِسيّ (إن كان ابن رُزمان فقد توفي سنة ٦٦١)، وعَبّاس بن أبي منصور بن مَكارم بن عَجْرَمة، وفَضْل بن عثمان بن مَنْصور الأنصاري، ونَصْر الله بن علي بن أبي العلاء الأنصاري (كانوا أحياء سنة ٦٣٩)، ومحمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سَعْد الـمَقْدِسيّ (كانا حيًّا سنة ٦٤١)، وغيرهم كثير.

فهؤلاء زيادة على مائة وثمانين ممّن يروي عنهم بالإجازة، وبعض من ذُكر من الدمشقيين يحتمل سماعُه منهم، ولا سيّما أهل الصالحيّة.

ممّن أخذ عنه:

تفقّه عليه: ولده القاضي العزّ محمد، ومحمد ابن العز، والقاضي ابن مسلّم، والشرف أحمد ابن القاضي، وطائفة.

وقرأ وسمع عليه من الحفّاظ: ابن تيميّة، وابن المهندس، والمحبّ عبد الله، والواني، والمِزّي، والشمس ابن عبد الهادي، والذّهبيّ، وابن قيّم الجوزية[1]، والتّقي السُّبْكي، والعَلَائي، وابن رافع، وعددٌ كثير غفير بالسَّماع، والحافظ أبو بكر محمد ابن المحبّ حضورًا، وبالإجازة جماعات، منهم حافظ العراق السِّراج عمر القَزْويني.

(١) أوردتُ ضمن الوثائق طبقة فيها سماعُه عليه أول سنة ٧١١، وأسند عنه حديثًا في كتابه حادي الأرواح، وقال مفيدُنا الشيخ أحمد عاشور، ضاعف الله له الأجور: مع نُدرة تعرُّضه لشؤون الرواية في كتبه.

* وممّن تأخَّر عنه بالسَّماع: محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عَوَض بن راجح الحنبلي (ت٧٩٣): سمع عليه كثيرًا من البخاري، ذكر تفصيله التقي الفاسي في ذيل التقييد (١/ ٢٢٥)، وابن ناصر الدين في رسالته في سند البخاري. وقال الأَقْفَهْسي في معجم شيوخ ابن ظَهيرة (٨٢/ ب): «وسمع من القاضي سليمان بن حمزة كثيرًا، فمن ذلك كتاب المروءة للضَّرّاب، ومشيخة كَريمة، وجزء ابن كَرامة وابن نِزار، وموافقات الأئمّة الخمسة للحافظ الضِّياء». قلت: ومنه الجزء العاشر من أمالي ابن بِشْران خلا المجلس الأول منها، كما في سماعات الجزء العاشر (١٣٦/ أ).

ومنهم: إبراهيم بن أبي بكر بن عمر الصالحي المعروف بابن السّلار (ت٧٩٤): قال التقي الفاسي في ذيل التّقييد (١/ ٤٢١): «سمع على القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي من قوله في صحيح البخاري: سورة عَبَس، إلى فضل سورة الكَهْف».

ومنهم: محمد بن محمد بن داود بن حمزة المقدسي (ت٧٩٦): قال الأقفهسي في معجم ابن ظَهيرة (٨١/ أ): «سمع من عمِّ أبيه القاضي سليمان بن حمزة كثيرًا، فمن ذلك: عوالي طِرَاد الزَّينبي، وأربعون الآجُرّي، والبكاء للفِرْيابي، وجزء السُّفْني الأردبيلي، والأول من مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو السادس من الأحاديث المختارة للحافظ الضِّياء».

وآخر أصحابه بالسماع:

هو أحمد بن أبي بكر ابن العِزّ أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي

المقدسي، المعروف بابن العِزّ (ت٧٩٨)، قال الفاسي في التقييد (١/ ٢٩٩): «سمع على القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي جانبًا من صحيح البخاري، وذلك من سورة عبس إلى باب الحلق من الأذى، ومن باب استعارة القلائد إلى باب الزيارة ممّن زار قومًا فطعم عندهم، ومن باب لا يقيم الرجل من مجلسه إلى باب القصد والمداومة على العمل، ومن باب من أصاب ذنبًا دون الحدّ إلى موعظة الإمام الخصوم، ومن كتاب التوحيد إلى آخر الصحيح. وسمع عليه ثلاثيّات البخاري.. وسمع عليه أيضًا: الأربعين الطائية، والبَعْث والنُّشور لابن أبي داود، وجزء بِيْبِي الهرثمية، وهو آخر من سمع عليه». وذكرها ابن حجر من مسموعه عليه، وزاد: بعض مغازي موسى بن عُقْبة، وبعض معرفة الصَّحابة لابن مَنْده، وبعض مسند الذُّرّية الطاهرة للدُّولابي وما بآخره من فوائد ابن أبي الصَّقر، ورباعي الصَّحَابة للأَزْدي، وجزء فيه عشرة مجالس من أمالي ابن السَّمّاك والطّسْتي والخُلْدي، وجزء الكرماني، والرابع عشر والخامس عشر من أمالي أبي القاسم بن بِشْران، والمنتقى من الدُّعاء للطَّبَراني، والثاني الكبير من حديث ابن السَّمّاك وفيه الخامس من حديث ابن المنادي، ومسند محمد بن جحادة للطبراني، والمسلسلات لأبي سعد السَّمّان، والسادس من حديث يحيى بن صاعد، وبعض المختارة، ومنتقى الذهبي منها، وجزء أبي العباس ابن الجمال، والثالث من الصلاة للفضل بن دُكين، وأجزاء من الأبدال العوالي للضياء، والعاشر من حديث الخراساني، ومعجم أحمد بن أبي صالح المؤذن النيسابوري. قلت: ومنها: جزء فيه أحاديث عوال وحكايات وأشعار للضياء كما في سند ابتدائه.

وتأخر بعده بالحضور:

أبو هُريرة عبد الرحمن ابن الحافظ الذهبي (ت٧٩٩): أحضره أبوه عليه، كما صرّح التقي الفاسي في ذيل التَّقييد (٢/ ٩٤)، وابن حَجَر في المجمع المؤسِّس (٢/ ١٤٥) وفي إنباء الغُمر (٣/ ٣٥٠)، وأشار له ابن ناصر الدين في جزء أحاديث ستّة (٢ و١١). والذي رأيتُه في آخر الأربعين لأبي هريرة من تخريج أبيه[1]: التصريح بالإجازة منه، لم يذكر حضورًا هناك، ولعله استصغر ذِكْرَ حضوره هنالك؛ لأنه وُلد قبيل وفاة شيخه ببضعة أشهر؛ فقد وُلد في ربيع الأول سنة ٧١٥ -كما بخط الأَقْفَهْسي في استدعائه لابن حَجَر (٧٩/ ب)، وهذا التَّحديد بالشهر ممّا يُستدرك على تراجمه-. وللذهبي كلامٌ في انتقاد تسميع ابن شَهْرٍ في النُّبلاء (٨/ ٤٦٤)، وكلامُه في الموقظة يدلُّ أن العُمدة عنده في حضور ابن عام هو على الإجازة؛ فلعلّه لهذا لم يسجّل له الحضور عليه.

---

(١) وممّا أسجّله من لطيف ما في هذه الأربعين (رقم ٢٣): أن الحافظ الذهبي قرأ الحديث على زوجته أم عبد الله فاطمة بنت محمد بن نصر الله ابن القمر لابنهما عبد الرحمن، على حديثٍ اشتركا فيه، ولكن فيه معانٍ سامية، من تخليدها في سلك الرُّواة، والبِرّ، والإحسان الأسري.

وعلّق مفيدُنا الشيخ أحمد عاشور ههنا تعليقًا لطيفًا، فقال أحسن الله إليه: مع ملاحظة أن روايتها أصلًا بتحصيل زوجها نفسه وإفادته، كما قال الحافظُ ابن حَجَر ملاطفًا لزوجه عندما حدّثت في حياته بما حصّله لها من روايةٍ سماعًا وإجازة - منها إجازتُها من أبي هُريرة ابن الذَّهَبيّ-: «صَيَّرناكِ شَيْخة».

وممّن تأخّر بعده بالإجازة:

إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي (ت٨٠٠). وقال ابن حجر في الدرر الكامنة (١/ ١٠) إنه لم يخرج له عنه في معجمه؛ لأنه ما وقف على إجازته من سليمان إلا بعد وفاته.

- وعلي بن محمد بن محمد بن أبي الـمَجْد الدمشقي (ت٨٠٠).

- وغالبًا: محمد بن محمد بن إبراهيم بن المظفّر البعلبكي، فقد مات رأس القرن كما قال ابن حجر، وبيّض لوفاته الأقفهسي والتقي الفاسي.

وخاتمة أصحابه بالإجازة:

فاطمة بنت محمد بن أحمد ابن الـمُنَجّا التَّنُوخِيّة الدِّمَشْقيّة (ت٨٠٣): عاشت بعده ٨٨ سنة، نصَّ على تفرُّدها التقي الفاسي في ذيل التقييد (٢/ ٣٨٩)، وشفاء الغرام (١/ ١٠٠) والعقد الثمين (١/ ١٨٤)، وابن حجر في المجمع المؤسس (٢/ ٣٨٩) وفي الدرر الكامنة (٢/ ٢٨٧)، والتقي ابن فهد في لحظ الألحاظ (ص١٢٦)، والسخاوي في الضوء اللامع (١٢/ ١٠١)، وغيرهم. وقال ابن حجر: «وحدَّث عنه من مات قبلها بمائة وثلاثين سنة وأزيد». قلت: باعتبار وفاة الأَبيوَرْدي سنة ٦٦٧، يكون بين السابق واللاحق ١٣٦ سنة، وباعتبار تحديث ابن الخبّاز عنه سنة ٦٦٢، يكون السابق واللاحق في تاريخ التحديث عنه ١٤١ سنة.

* وممّن تأخر من الرُّواة عن بقايا أصحابه: أحمد بن عبد القادر بن محمد بن طَريف الشاوي (ت٨٨٤)، سمع في الخامسة على ابن أبي الـمَجْد والتَّنُوخي، وأجازت له فاطمة.

وتأخر بعده بالإجازة المطلقة الجمالُ علي بن محمد بن يوسف الكُوراني العَجمي القاهري، عُرف بحفيد يوسف العجمي (ت٨٩٠)، أجازت له فاطمة سنة ٨٠١، وهي الشيخة الثالثة والثلاثون في مشيخته تخريج المنزلي (خ)، وتفرد عنها بالإجازة، كما في الضوء اللامع (٦/ ٢٧).

فصل في الكلام عن الجزء وعَمَلي فيه:

هذا الجزء ظاهرٌ من عنوانه أنه في المصافحات والموافقات التي هي من أنواع العُلُوّ في الرواية، وهذا الفنّ كان مشتهرًا في القرون السابع والثامن والتاسع. فالمصافحة: أن يكون عَدَدُ الرُّواة في سَنَد الراوي للحديث يساوي فيه تلميذَ أحد مخرِّجيه من الأئمة، فباعتبار العدد: كأنّ الراوي لَقِيَ المخرِّج نفسه وصافَحَه. والموافقةُ أن يَصِلَ الراوي إلى شيخِ المخرِّج من غير طريقه، والعادةُ أن يكون في العَدَدُ أعلى ممّا لو روى من طريقه.

وقد اعتمد الذهبيُّ على عوالي شيوخ ابن حمزة مقارنة بروايات أصحاب الكتب الستّة، معتمدًا في التعلية على الأجزاء والكتب العوالي التي وقعتْ له بالسَّماع، وقد يقرن ذلك بالإجازة.

ومن أصل ٢٢ حديثًا أورد الذّهبيّ ثمانيةَ أحاديث مصافحات، فذكر ثلاثةً لمسلم (الأحاديث: ١، ٣، ٥)، وخمسة للنَّسَائي في كتبه المختلفة (ح ٢، ٤، ٦، ٢١، ٢٢) لكن الواقع أن أحدها -(ح٤)- ساوى فيه النَّسَائي. والبقية موافقات في شيوخ الستّة، إلّا حديثين (ح٩ و١٤) وقعا بدلَين عاليَيْن. وبعض المصافحات والموافقات جاءت البدليّة فيها لبعض الستّة بالتَّبَع.

ولم يخلُ الجزء على إيجازه من فوائد أخرى سوى لطائف العلوّ، ومنها:

فائدة رجالية (ح٥)، وفوائد في تواريخ سماعات المخرَّج له (ح١، ٢، ٢١)، ومن أهمّها: روايتُه من مصادر لـمّا تُطبع، مثل جزء البانياسي، وحديث ابن أبي ثابت، وحديث ابن مسعود لابن صاعِد، ومنها ما لم يُشتهر وصوله إلينا فيما أعلم، مثل المناسك للطَّبَراني، وجَمْعِ النَّسَائيِّ لحديث مالك، وكم يوجد في الأنهار ما ليس في البحار.

* وقد ذكر الذهبيُّ جزءه هذا في ترجمة ابن حمزة في تكملة النُّبلاء كما تقدم، وقال الصَّفَديُّ في أعيان العصر (٢/ ٤٣٤) -وعنه ابن طولون في الثغر البَسّام (ص٢٧٥)-: «وخرَّج له شيخُنا الذّهبيُّ جزءًا فيه مصافَحات وموافَقات». وبنحوه في الوافي بالوفيات (١٥/ ٢٢٩) له.

وفي المنتقى من الأول من ثَبَت الحافظ أبي بكر محمد ابن الـمُحِبّ (ق٢٩٢ ضمن مجاميع التيمورية ٢٩٥ حديث) أنّه حضر أحاديث الجزء في الشهر الخامس من عُمُره بقراءة والده، دون الكلام على الأحاديث، وفيه أنه اثنان وعشرون حديثًا، وفاقًا لما تحت أيدينا. وقد وُلد ابن المحبّ أول رمضان سنة ٧١٢، فحُضوره هذا يكون في المحرَّم سنة ٧١٣، فيعطي فكرةً أن تخريج الذّهبيِّ للجزء قبل هذه السَّنَة.

ورواه العزّ ابن جماعة في فهرسته (ص٤٤٠) عن ابن حمزة إذنًا.

ورواه ابن حَجَر في فهرسته المسماة بالمعجم المفهرس (١٥٣٨)، وهاجَر بنت الشَّرف القُدسي في مشيختها تخريج السَّخَاوي (ق٣٣) -وعنها كَريم الدين محمد بن محمد ابن العِمَاد في فهرسته (١٠/ أ و٨٦/ ب)- كلاهما عن ابن أبي الـمَجْد -قراءةً لابن حجر، وسماعًا لهاجَر- بإجازته من ابن حمزة.

وهذان يوافقان ما على طُرّة المخطوط بخطِّ ابن حَجَر، ومن طريق هاجر.

ونصَّ السخاويُّ -وعنه ابن العماد- أن الجزء فيه ٢٢ حديثًا، آخره: «ويصوم»، وهذا مطابق لما تحت أيدينا عَدًّا وخاتمة.

وفي ثبت أحمد البُخاري إمام المقام الحنفي (٤٣/ أ) قراءته للجزء على محدّث مكة عبد العزيز ابن فهد في المسجد الحرام سنة ٩١١، بسماعه على هاجر، وسمع القراءة جار الله ابن فهد.

* وقع الجزءُ ضمن مجموعٍ حديثيٍّ بخطِّ الحافظ ابن حَجَر وغيره في مكتبة شَهيد علي في اسطنبول برقم ٥٤٦، في ست ورقات (٩٧/ أ- ١٠٢/ ب)، وممّن تعدَّد خطُّه فيه: الحافظُ خليل بن محمد الأَقْفَهْسي (ت٨٢٠)، ويَظهر أنّه ناسخ الجزء(١).

وعلى النُّسخة قيودُ قراءةٍ بخطوط: الحافظَين ابن حَجَر العَسْقَلاني، والسَّخَاويّ، والمحدِّثين: حمزة الحُسيني، ويوسُف بن حَسَن التَّتَائي(٢)،

(١) نبّهني الشيخ المفيد أحمد عاشور بأنّ الأَقْفَهْسي هو ناسخ الجزء غالبًا، والأمرُ كما استَظْهَرَه إن شاء الله. وترجمتُ للأَقْفَهْسي بإيجاز في مقدمة تحقيقي لقصيدته اللّاميّة، ضمن كتابي: مجموعة رسائل تراثية (٢/ ٣٩٩)، وأوردتُ نموذجًا من خطِّه فيه، وفي كتابي الآخر: إجازات نادرة (٣/ ٣٠٨).

(٢) لم أكن وقفتُ على وفاة الجمال التَّتَائي الهاروني في تحقيقي لجزء الحلوى للبَنْدَنيجي (ص١٠)، وقد توفي ثاني المحرَّم سنة ٩١٧، كما في ترجمته لتلميذه جار الله ابن فهد في معجمه بخطِّه (الشيخ رقم ٢٧٢ -جامعة يوسف).

وترى في المجموع الحديثي قراءات للمظفّري عليه إلى قُبيل وفاته بيَسير، ويكتب =

وعبد الحقّ السُّنْباطي، والشَّمْس المظفَّري، والأمير يَلْبُغا السالمي.

وكُتب بآخرها أنها عُورِضَتْ.

ولكن تبيّن عبر معارضة النسخة بالمصادر التي خُرِّجت منها أو شاركت بالأسانيد، أو حتى أَخْرَجَتْ من طريق ابن حمزة: وجود هَنَاتٍ على ناسخه، تمَّ استدراكُها مع التَّنبيه عليها في مواضعها.

ويبقى موضعٌ واحدٌ أثناء الحديث الرابع عشر، وقع فيه ما قد يكون سقطًا أو انتقالَ بَصَرٍ سَهْوًا، لكن يحتمل كونُه من المصنِّف، أو يكون الناسخ أخذ عن أصلٍ سقيم، وعلَّقتُ في شرح موضع السَّهْو بما تراه هنالك.

* هذا، وقد اقتصرتُ في التَّخريج على ما لا بُدَّ منه من تَبيين المصادر التي أخرج منها، أو التي أخرجتْ عن المخرَّج له، وقد أزيد في بيان نوع العُلُوّ ممّا لم يبيّنه المخرِّج، أو أزيد عليه ما قد يتمّم الفائدة.

وعملتُ ترجمةً أرجو أن فيها فوائد عن المترجَم، وحال ضيقُ وقتِ إخراج الرِّسالة عن التوسُّع والتقصّي والتَّحرير أكثر، ولكن أرجو أن فيها ما يُستفاد من جمع المتناثر والنَّظائر عن المترجَم.

* وأما مخرِّجُها الذهبي فقد ترجمتُ له في مواضع، ومنها أول فصولٍ له تخرُجُ مع هذا المجموع المبارَك إن شاء الله، فاستغنيتُ عن التّكرار.

رحم الله المخرِّج، والمخرَّج له، وأسرتيهما، وجمعنا بهم في الفردوس(١).

= التَّتائيُّ عن نفسه في متأخِّرها: «رَفَق الله به»، مما يدُلُّ على تَعَبِه آخر أيامه، رحمهم الله وإيانا والمسلمين.

(١) من يعيش مع أخبار مثل المترجم، وأسرته الربّانيّة الجليلة، رجالًا ونساءً، وما قدّموه من علم =

وأسأل الله أن يتقبّل هذا العَمَل، ويتجاوز عن الزَّلَل، وأن يكشف الغُمّة عن هذه الأُمّة، ولا سيّما في الشام المباركة، والله يفرِّج عن غزّة والأقصى وما حوله، وما ذلك على الله بعزيز.

وكتبه

محمد زياد بن عمر التُّكْلَة

في داربي، بإنجلترا ظهر الاثنين ٢٤ رمضان ١٤٤٦[١]

= وعمل، يتفهّم ثم يتمثَّل ما قاله شيخنا العلّامة الجليل، مؤرِّخ الشام ومسندها، وخادم العلماء المقادسة، سيّدي محمد مطيع الحافظ، رضي الله عنه وأرضاه، وشفاه وتولّاه، وجزاه عنّا أجزل الجزاء وأوفاه، فقال في كتابه النّفيس «التّنويه والتَّبيين في سيرة محدّث الشام الحافظ ضياء الدّين» (ص٣٦٥): «رَحِمَ الله الضِّياءَ، وخالَيه، ووالدَيه، وأهله، ونسألُ الله أن يجعلهم مع النّبيّين والصّدّيقين والشهداء والصالحين، وحَسُن أولئك رفيقًا. كما أسأله تعالى أن يحشرني ووالديَّ وأهلي معهم تحت لواء النّبيّ ﷺ». فكم استوقَفَتْني هذه العبارة، وأفادتني في معايشةِ الأكابر في التراجم لهم، والإفادة من جوانب القُدوة فيهم، اللهم آمين.

(١) ثمُّ قمت بتصحيح العَمَل وأنا في طريق السَّفَر، في القطار بين داربي ولندن، ثم في الطائرة بين لندن وبيروت، يوم الأحد ١٥ شوال سنة ١٤٤٦، واتَّفق أني أنهيتُ بقيّته وأرسلتُه للطِّباعة من منزل الوالدة السَّعيدة بجَبَل الصالحيّة، قرب المدرسة المعظّميّة وجامع الأَفْرم -غير بعيد عن ديار المترجَم- في دمشق ضحى تاليه الاثنين، بعد انقطاعٍ عن بلادي لعقدَين من الزَّمان، فالحمدُ لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وتفرَّج الكُرُبات.
ولا يفوتني أن أشكر الشيخَين الكريمَين الباذلَين: أحمد بن عبد الملك آل عاشور، الذي أفادني بالكثير من الفوائد والتصحيحات في مراجعته، ومحمد علي عوض الغَزّي، الذي جاد بتصحيحات لغويّة ومطبعيّة كثيرة -رغم ظروف بلاده العَصيبة، فرّج الله عنه وعنها-، فجزاهما الله عنّي خيرًا.

خاتمة في سَنَدي إلى الجزء:

أخبرنا الشيخان العالمان الجليلان: مؤرِّخ الشام ومسندها محمد مطيع الحافظ، وحَسّان بن جاسم الهايِس بقراءتي عليهما مجتمعَين عبر الاتصال، كلاهما عن المفتي أبي اليُسر محمد بن أبي الخير عابِدين. (ح)

وأخبرنا المسند الأصيل محمد بن أبي بكر الحِبْشي بقراءتي عليه عبر الاتصال، عن عمر بن حمدان الـمَحْرَسي مشافهة، وعبد الحي الكَتّاني مكاتبة، ثلاثتهم عن أبي الخير عابِدين -والد المفتي-، عن محمد بن حسن البَيْطار، ومحمد تَلُّو. (ح)

وبرواية شيخنا محمد مُطيع عاليًا عن عبد المحسن الأُسْطُواني، عن محمد بن حسن البَيْطار، بإجازته وابن تَلُّو من عبد الغني بن عبد القادر السَّقَطي، عن أحمد بن علي الـمَنِيْني. (ح)

وشيخنا الحبشي عن محمد بن هادي السَّقَاف، عن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله السَّقّاف، عن أبيه، عن جدِّه، بروايته والـمَنيني عن أحمد النَّخْلي. زاد الـمَنيني: وعن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي من آل تيميّة، كلاهما عن محمد علي بن عَلّان الصِّدّيقي، عن محمد بن محمد جار الله ابن العزّ عبد العزيز ابن النَّجم محمد عمر ابن فَهد، عن أبيه، بروايته عن أبيه عبد العزيز سماعًا عليه، والحافظ محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي، والعلّامة عبد الحق بن محمد السُّنْباطي، والمحدِّث يوسف بن حَسَن التَّتَائي ثلاثتهم مشافهة، قالوا: أخبرتنا هاجَر ابنة الشَّرَف محمد القُدْسي، قراءةً للسَّخَاوي وسماعًا للبقية. زاد السَّخَاويُّ والعِزُّ: وأخبرنا الحافظ أحمد بن علي ابن حَجَر العَسْقَلاني، والمحبّ محمد، والتَّقي عبد الرحمن ابنا الناصر محمد

بن حسن الفاقُوسي -قراءة للسَّخاوي سنة ٨٤٩ على الحافظ منفردًا، والأخوين مجتمعَين، وإجازةً للعزّ- قال أربعتهم: أخبرنا علي بن الحسن ابن أبي الـمَجْد، قراءةً لابن حَجَر، وسماعًا للبقية، عن سليمان بن حمزة إجازة. (ح)

وبإجازة النَّخلي من عبد العزيز بن محمد الزَّمْزَمي، عن علي بن جار الله بن ظَهيرة، عن جار الله، به.

تفريعات أخرى:

بإجازة أبي المواهب عن أبيه عبد الباقي البَعْلي من آل تيميّة، عن عبد الرحمن البُهُوتي، ومحمد حِجازي الواعظ. (ح)

وبإجازة ابن عَلّان من محمد حِجَازي الواعظ. (ح)

وبإجازة علي السَّقّاف من علي بن علي الـمَرْحومي، عن محمد البُهُوتي، عن عبد الرحمن البُهُوتي، بروايته وحِجازي عن أحمد بن محمد بن يَشْبَك اليوسُفي، أخبرنا الشَّمس محمد ابن الشَّمس محمد ابن العِمَاد البُلْبيسي سماعًا عليه سنة ٩١٧، أخبرتنا هاجر سماعًا، به. (ح)

وبإجازة أبي المواهب الحنبلي من خير الدين الرَّمْلي، عن الشّمس محمد بن عمر الحانوتي، عن الشَّمس محمد بن أحمد المظفّري، بقراءته على يوسف التَّتَائي بالجامع الأزهر سنة ٩١٥، والشَّمس ابن العِمَاد سنة ٩١٧، وإجازته من السّخاوي، به. (ح)

وبإجازة أبي المواهب من محمد بدر الدين بن بَلْبان الصالحيّ، ومحمد بن أحمد بن عبد الهادي العُمَري، كلاهما عن أحمد الوَفَائي الـمُفْلِحي الصالحي، عن

الشمس محمد ابن طُولون الصالحيّ، عن الناصر محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن المترجَم سليمان بن حمزة[1]، المعروف كأبيه بابن زُريق، بروايته عن أبيه وجماعة، عن الحافظ أبي بكر محمد بن المحبّ، أخبرنا سليمان بن حمزة بالأحاديث دون الكلام عليها حضورًا في الأولى بقراءة والدي، وبإجازته للكلام إن لم يكن سماعًا أو قراءة على المخرِّج الذهبي. (ح)

وشملت الـمَنيني إجازة محمد بن أحمد بن عبد الهادي عاليًا، به. (ح)

وبإجازة ابن طولون من محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد ابن التقي سليمان بن حمزة، المعروف بالخطيب ابن أبي عمر، عن المحب ابن نصر الله البغدادي، وعائشة بنت عبد الهادي. فالمحب عن أبي بكر ابن المحب، وعائشة عن المخرِّج الذهبي، كلاهما عن المترجَم.

فائدتان إسناديّتان:

الأولى: يتّصل السماع إلى سليمان بن حمزة عبر صحيح البخاري بالأسانيد إلى حافظ اليمن النَّفيس سليمان العلوي، أخبرنا المجد الفيروزأبادي، أخبرنا الحافظ الصَّلَاح العَلَائي قراءةً لبعضه في القدس، وإجازة، أخبرنا سليمان بن حمزة قراءة وسماعًا لبعضه، وإجازة.

وأيضًا بالأسانيد إلى حافظ الشام ابن ناصر الدين الدمشقي، أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن الشرف محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض بن راجح

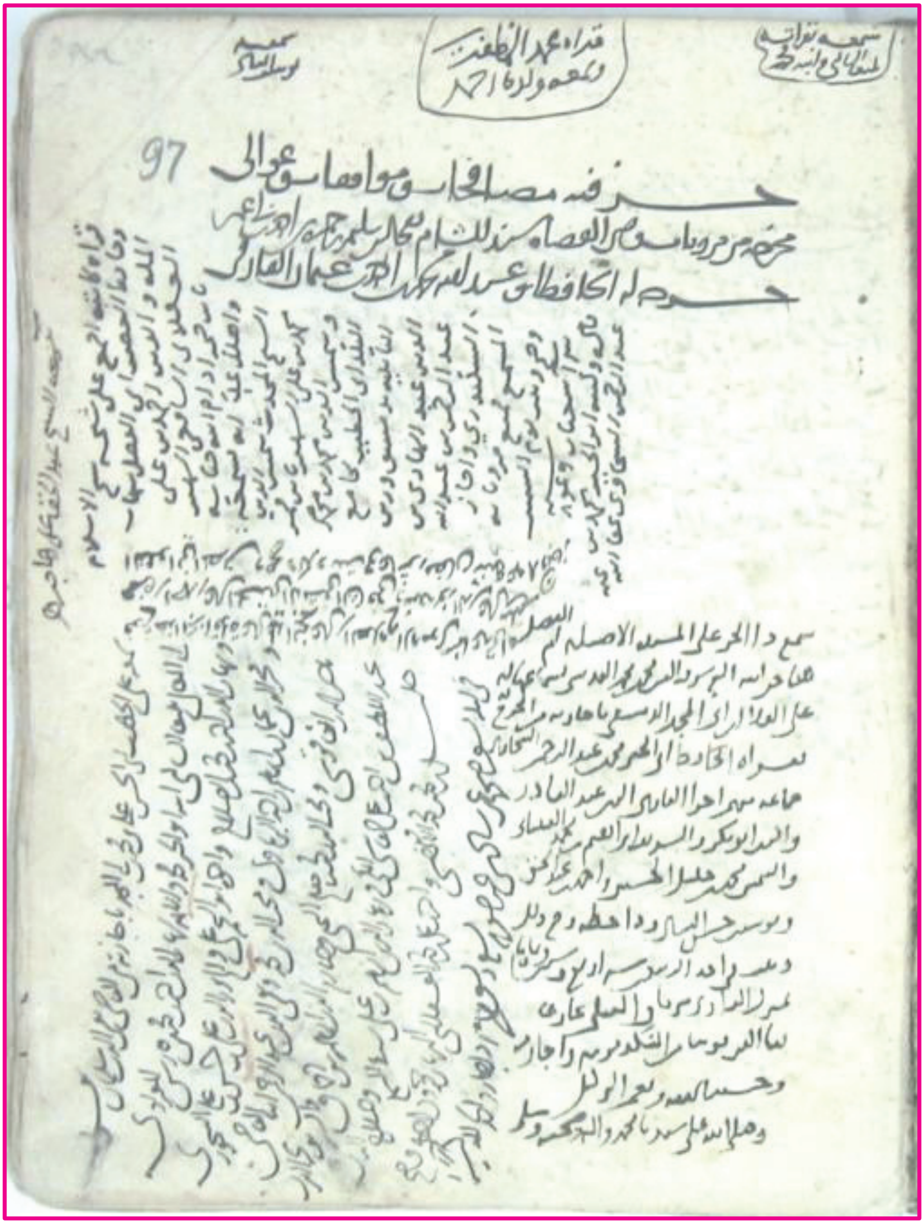
(١) من اللطائف أن ميلاد الناصر سنة ٨١٢، وميلاد أخيه الأكبر عبد الله سنة ٧٨٨، ووفاة جدِّ جدِّ أبيهم المترجَم سنة ٧١٥. وكذا ميلاد الشمس الخطيب ابن أبي عمر الآتي في السند تاليه سنة ٨٠٥، وهو في رتبتهما نسبًا.

المقدسي سماعًا عليه بجامع دمشق لجميعه؛ سوى من كتاب التفسير إلى كتاب الفتن، بسماعه على ابن حمزة لقطعٍ منه وإجازة.

وتفصيل الاتصالات أودعتُها في مجموع رسائل أسانيد الصَّحيح مع «ثَبَت طَرَابُلُس»، يسّر الله خروجه بخير قريبًا.

الثانية: يتسلسل السَّماعُ إلى المترجَم في الحديث المسَلْسَل بسورة الصَّفّ، وذلك بقراءتي وسماعي للحديث بشَرْطه مرارًا على شيخنا مسند العَصْر والمغرب عبد الرحمن بن عبد الحي الكَتّاني في منزله بفاس، ومع ولديَّ بالدَّوْحة، قال لنا: أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن علي الحبشي بالإسكندرية، أخبرنا محمد بن إبراهيم السَّلَوي، أخبرنا محمد صالح الرّضَوي، أخبرنا رَفيع الدين القَنْدَهاري، أخبرنا محمد بن عبد الله المغربي المدني، أخبرنا عبد الله بن سالم البَصْري، أخبرنا محمد بن العلاء البابِلي بمكّة، أخبرنا محمد بن أحمد الشِّلْبي، أخبرنا النَّجم محمد بن أحمد الغَيْطي، أخبرنا البدر محمد بن محمد الـمَشْهَدي، أخبرتنا أم هانئ مَرْيم الهُورينيّة، أخبرنا الشهاب أحمد ابن ظَهيرة، أخبرنا الحافظ خَليل العَلَائي، أخبرنا التقيُّ سليمان وغيره، قالوا: أخبرنا ابنُ اللَّتّي؛ بسَنَده المشهور من طريق الدّارمي، وتَسَلْسَلَ في كلِّ الطَّبَقات. ويقع أعلى بدرجةٍ من طريق الشِّهاب الحَجّار، ولكنَّ المقصود هنا الوَصْلُ بالسَّماع إلى المترجَم.

وقد روى الحافظُ ابنُ كثير -في تفسيره لسورة الصَّفِّ- هذا الـمُسَلْسَلَ بشَرْطِه عن الحافظ الذَّهبيِّ المخرِّج عن المترجَم. فأفاد تعيينَ أحد الجماعةِ الذين أَبْهَمَهُم الذّهبيُّ لدى روايته للمسلسل في كتابه النُّبَلاء (٢/ ٤٢٤).



غلاف الجزء

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن برحمتك واحم بجاههم

أخبرنا الشيخ الإمام الفاضل [illegible] أبو الفضل [illegible] محمود [illegible] قال

أنا العلامة أبو الحسن [illegible]

أخبرنا قاضي القضاة أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر [illegible] أذنا قال أنا

الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم الإربلي قراءة عليه وأنا حاضر في المحرم

[illegible] والقاضي أبو صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي

[illegible] وعليه إجازة قالوا أنا [illegible] النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج الكاتبة

[illegible] قالت أنا أبو عبد الله محمد [illegible] البخاري

[illegible] أنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد [illegible] قال أنا أبو عبد الله [illegible]

[illegible] أنا أبو حفص عمر بن محمد السهروردي قال أنا أبو [illegible]

[illegible] قال أنا [illegible] عبد الرزاق الأنصاري قال [illegible]

[illegible] قال أنا أبو الحسن [illegible] المرزباني [illegible]

[illegible] قال أنا أبو [illegible] عمار بن عثمان عن سعيد بن [illegible]

[illegible] إبراهيم بن [illegible] بن عياش [illegible]

أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيع جنازة من أهلها حتى يوضع

[illegible] أصغرها أو أعظمها

فله قيراط ومن شيعها حتى يدفنها فله قيراطان [illegible]

مثل أحد

أخرجه مسلم عن ابن نمير عن أبي عبد الرحمن المقرئ عن حيوة بن شريح عن أبي صخر

حميد بن زياد عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن داود بن عامر بن سعد عن أبيه

عن خباب صاحب المقصورة عن أبي هريرة [illegible] العدد [illegible]

[illegible] ولله الحمد

كان [illegible] في ملك [illegible] الحجاج [illegible]

أخبرنا الشيخ الإمام [illegible]

وسلم

بداية الجزء

الرصافي إملاءً ثنا أبو محمد الحسن بن علي بن المذهب ثنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله 102
بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى ووكيع قالا ثنا هشام بن زيد ثنا سليمان بن يسار قال وكيع عن
أم سلمة وقال وكيع في حديثه سمعت سليمان بن يسار يحدث عن أم سلمة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب أوله من الليل فيصبح جنباً من غير احتلام فيغتسل ويصوم
صحيح رواه النسائي عن أحمد بن حفص السلمي عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان عن الحجاج
بن الحجاج عن قتادة عن عبد ربه بن سعيد عن أبي عياض عن عبد الرحمن بن الحارث
بن هشام عن نافع مولى أم سلمة عنها

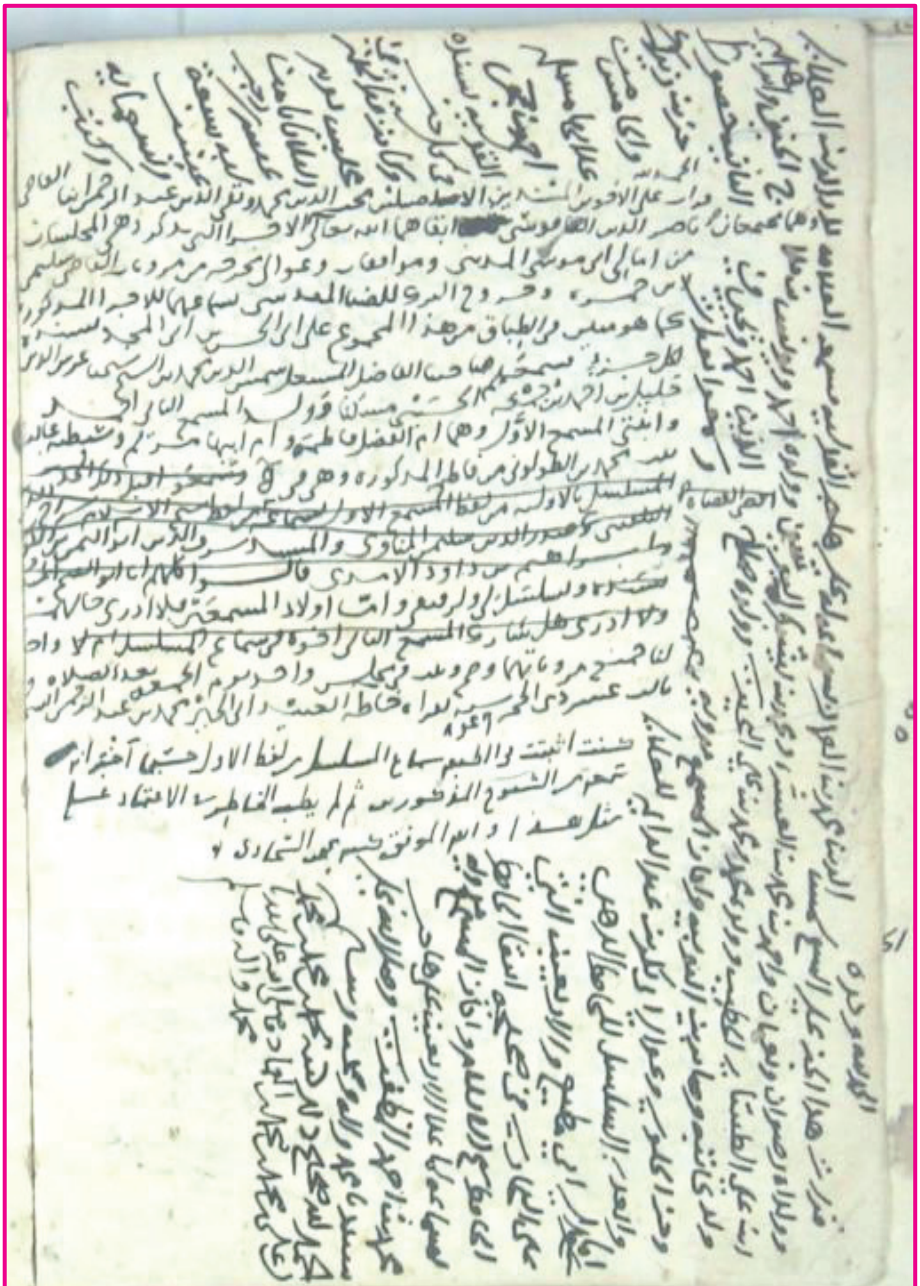
آخر الجزء والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً

عرضاً
بلغ

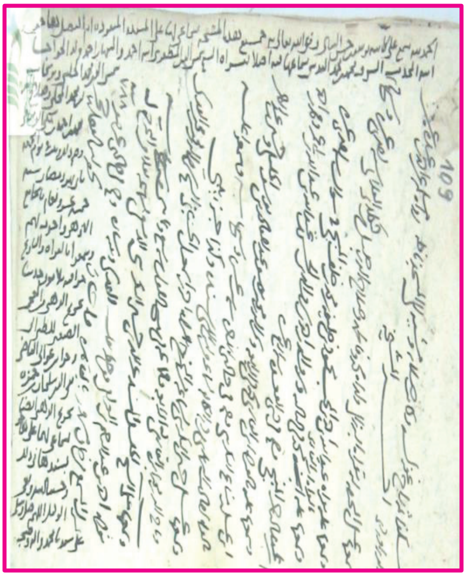
الحمد لله سمع جميع هذا الجزء على كاتبه يوسف بن حسن الساكن بالجامع
[illegible] شمس الدين محمد الحلبي وبركات بن محمد بن أحمد المحلي وصلاح الدين [illegible]
ابن أحمد بن بكر الدمياطي [illegible] وذلك بقراءة الشيخ شمس الدين محمد [illegible] وسمعوا
في يوم الجمعة [illegible] بالجامع الأزهر
بالقراءة والتاريخ [illegible] الذهبي [illegible] الذهبي
سماعي للأجزاء المذكورة على الأصل [illegible] سماعها للأول
على [illegible] الأخير
على [illegible] يوسف بن حسن الساكن [illegible]
وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا

[illegible]

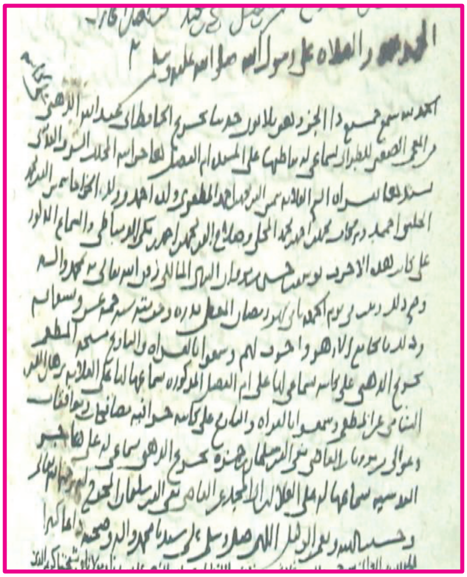
خاتمة الجزء



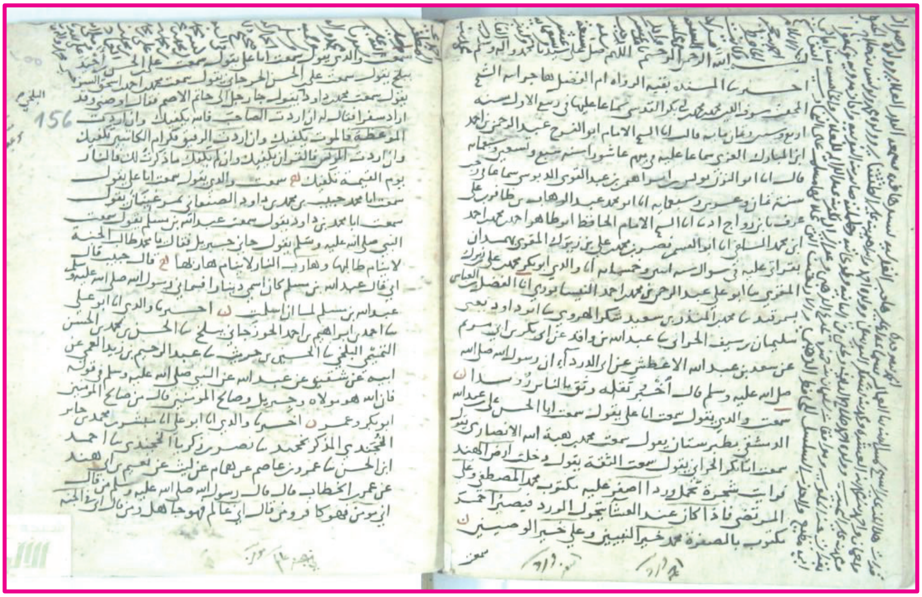
السماعات آخره



قراءة أخرى للمظفري
على التتائي (١٠٩/أ)



قيد قراءة آخر للمظفري للجزء على التتائي
ضمن المجموع (١٢٨/ب)



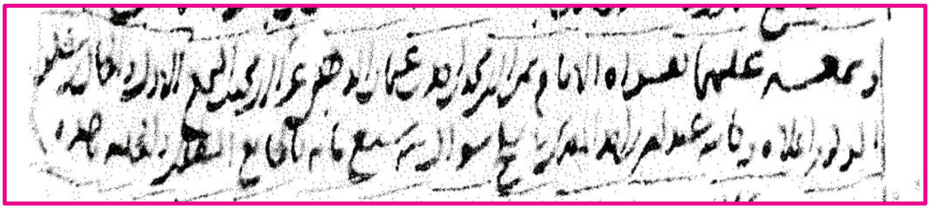
قراءة المظفري لأجزاء منها جزء ابن حمزة على ابن العماد، وسماع ابن يشبك وغيره بقراءته



نموذج لسماع الذهبي على ابن حمزة، بآخر المائة من تخريج ابن المهندس لسليمان بن حمزة، بالجامع المظفري في صالحية دمشق في العشرين من شعبان سنة ٧٠٣، وترى بآخره حضور جماعة من أكابر مسندي دمشق مع المسمِع، والطَّبَقة بخطّ محمد بن إبراهيم ابن الواني، وترى التحليات منه لابن حمزة والذهبي



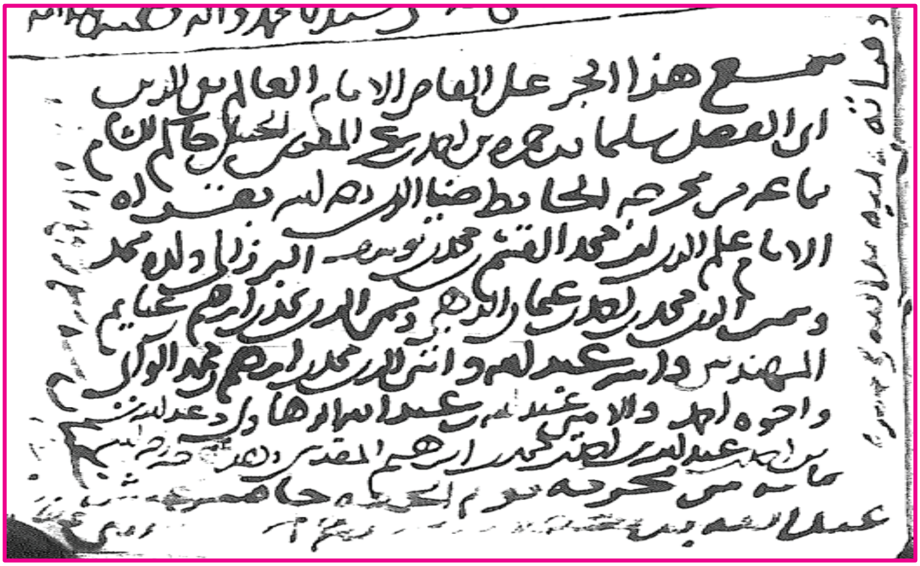
قراءة الذهبي لجزء الرواة عن مسلم للضياء على المترجَم سنة ٧١٠



قراءة الذهبي لجزء ابن عليّك النيسابوري سنة ٧٠٠

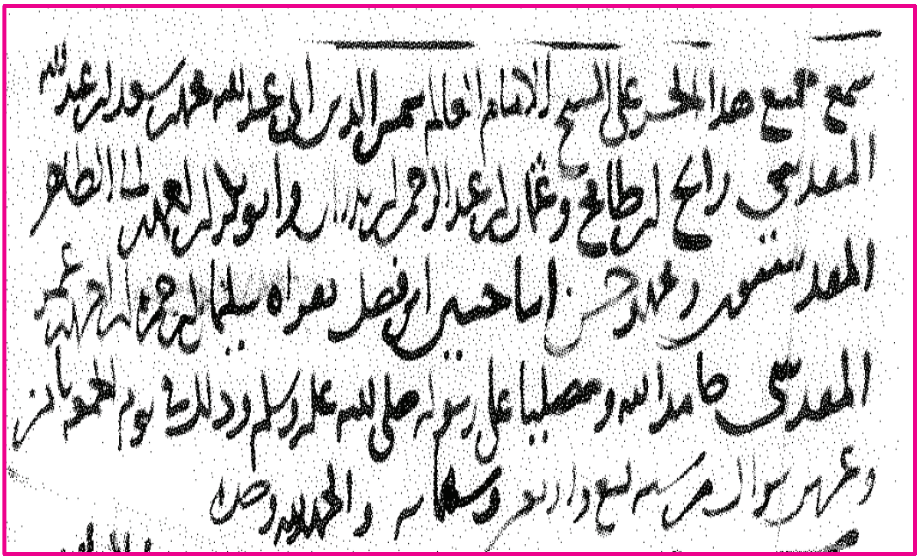


قراءة الذهبي على المترجَم للثاني من حديث ابن مسعود لابن صاعد، وأجزاء أخر، ثاني المحرم سنة ٧١١. وترى ضمن السامعين: شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أَيّوب بن سعد الزَّرْعي، وهو الإمام ابن قيّم الجوزيّة، دلّني على الطبقة الشيخ المكرم أحمد عاشور، ومع تنبيه لطيف أن سماع ابن القيم هذا كان قبل عودة شيخه ابن تيميّة من مصر وصحبته له



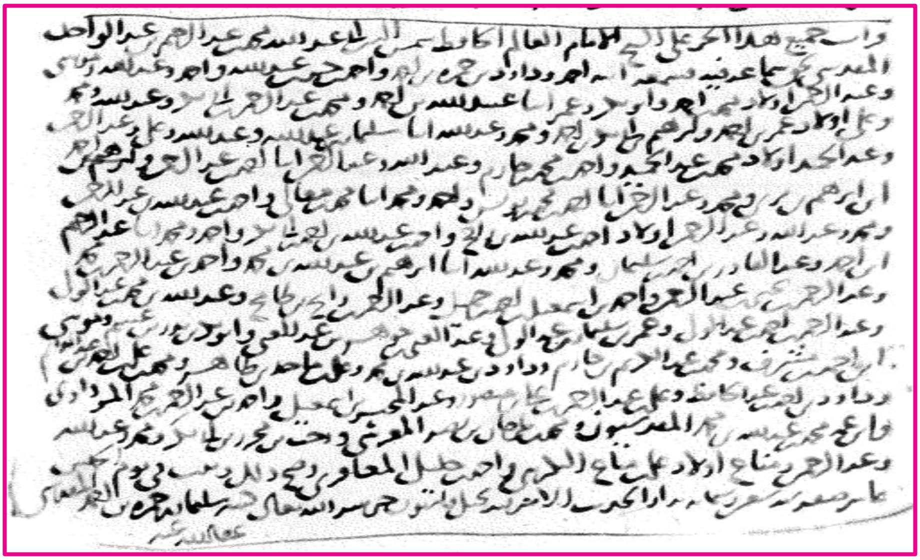
سماع الذهبي لحديث عفان بن مسلم الصَّفّار للضياء، من مجاميع العمرية

(مجموع ١٢٤ ق١٢٠/أ)

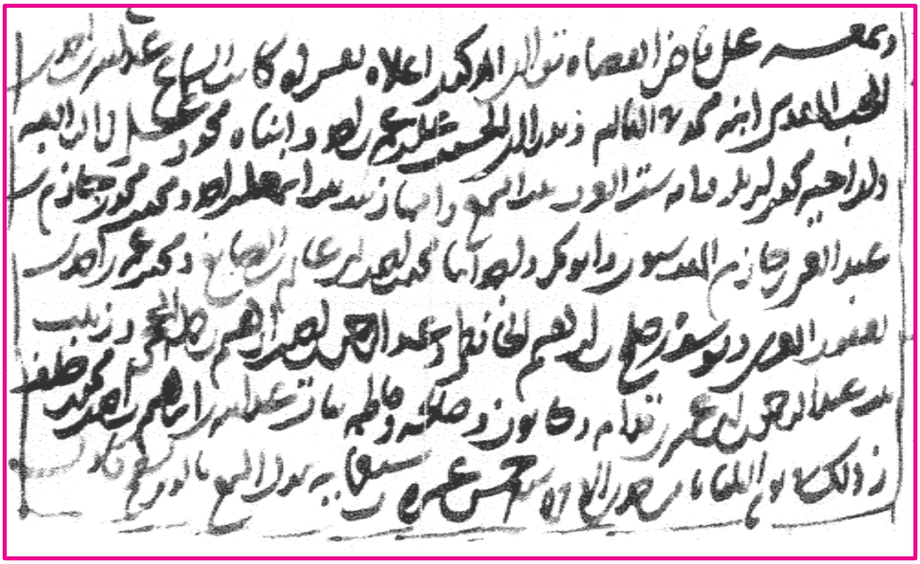


خط المترجم سنة ٦٤٩ وعمره ٢١ سنة على جزء السمرقندي

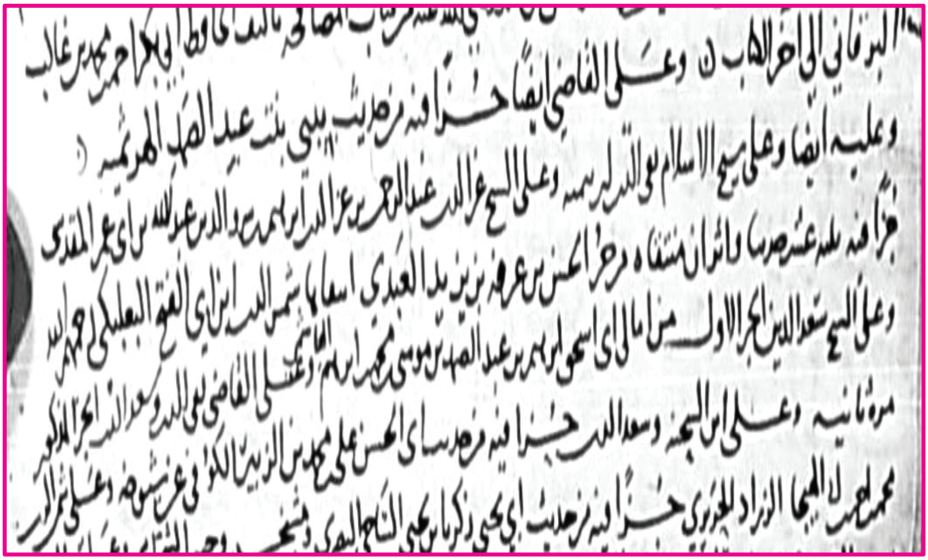
في العمرية (٣٠٨/ب)



طبقة قراءة بخط سليمان بن حمزة سنة ٦٧٠ على رباعيات أبي بكر الشافعي في العمرية (١٠٩/أ)



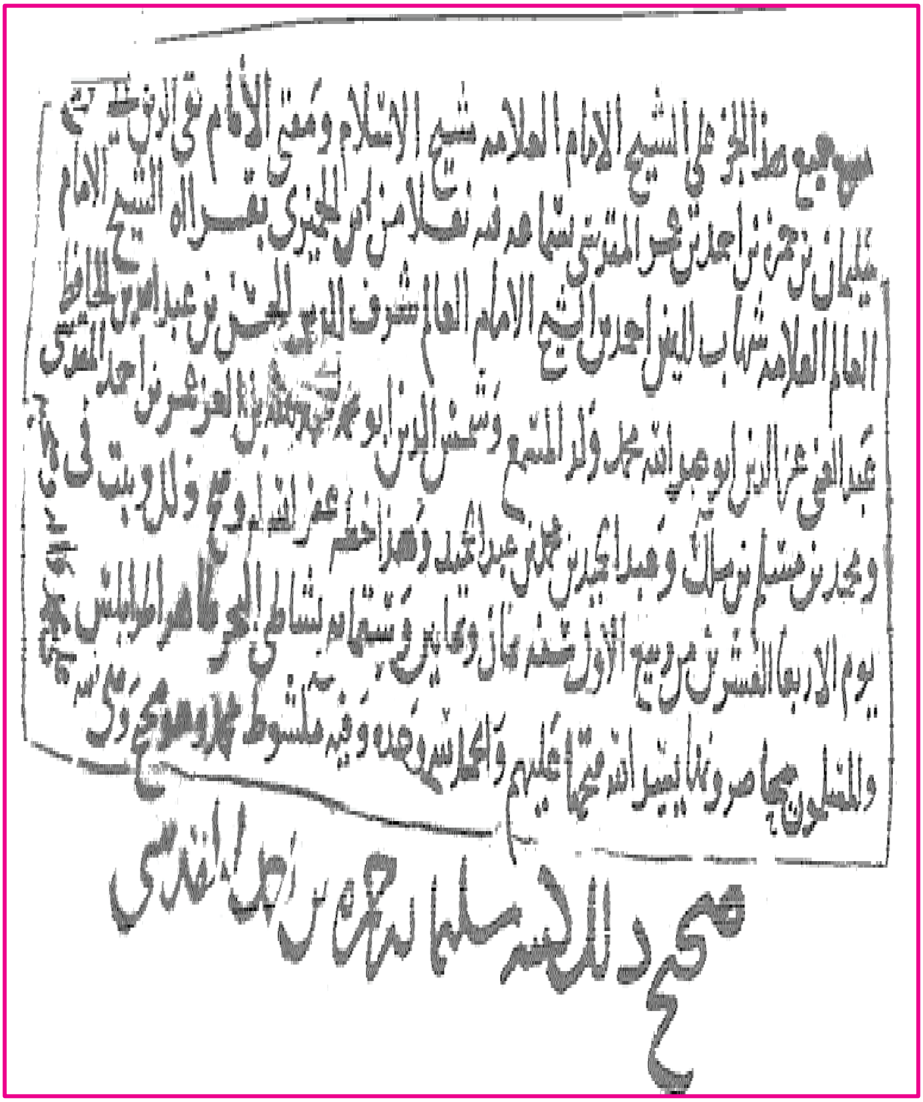
سماع في منزل المترجم بدَيْر الحنابلة بسفح قاسيون لحديث السمرقندي، وذلك قبل وفاته بخمسة أشهر، بخط المحب عبد الله بن أحمد المقدسي


... البرقاني الى آخر الكتاب ن وعلى القاضي ايضا جزءا فيه من حديث ابي بكر احمد بن محمد بن غالب
وعليه ايضا جزءا فيه من حديث بيبى بنت عبد الصمد الهرثمية
وعلى شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية وعلى الشيخ عز الدين عبد الرحمن بن عز الدين ابراهيم بن سعد الدين عبد الله بن ابي عمر المقدسي
جزءا فيه ثلاثة عشر [illegible] منتقاه من جزء الحسن بن عرفة برواية العبدي اسماعا [illegible] شمس الدين ابن ابي الفتح البعلبكي
وعلى الشيخ سعد الدين الجزء الاول من امالي ابي اسحق ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي [illegible] وعلى القاضي تقي الدين وسعد الدين الجزء الاول
[illegible] وعلى ابن الشحنة وسعد الدين جزءا فيه من حديث ابي الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي [illegible] وعلى [illegible]
[illegible] الزراد [illegible] جزءا فيه من حديث ابي يحيى زكريا بن يحيى [illegible]

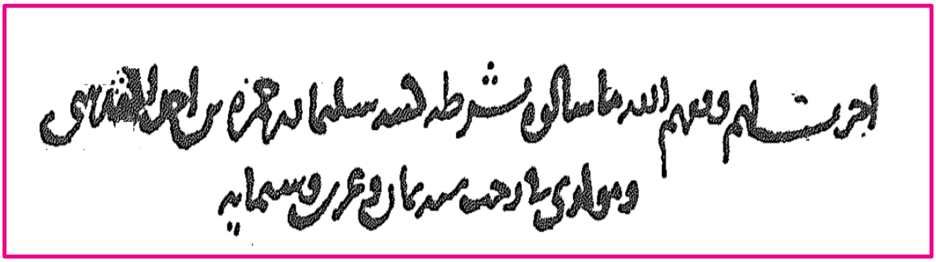
إسماع ابن تيميّة مع شيخه المترجَم، من منتقى من الأول
من ثبت مسموعات أبي بكر بن المحبّ بالحضور


اسمع تمامه احاديث منتقاه من الجزء الثاني من موافقات من كتاب الصلاة من المتنوع لعبد الرزاق وجميع صحيح
البخاري على ابن الشحنة وست الوزرا ومن اول كتاب اللقطة الى آخره على المطعم ومن اول باب الاعتصام بالكتاب والسنة
الى آخر الصحيح على سعد الدين وشمس الدين ابن مشرف [illegible] الانصاري ومن باب قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء
الى آخره على ابي بكر بن عبد الدايم ومن باب اذا اجتهد العالم او الحاكم فاخطا خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود
على القاضي تقي الدين سليمان وعلى الستة القاضي وابن الشحنة والمطعم وابي بكر وسعد وست الوزرا ثلاثيات
البخاري [illegible] وعلى القاضي جزءا فيه فضائل العشر وفضل الاضحية [illegible]

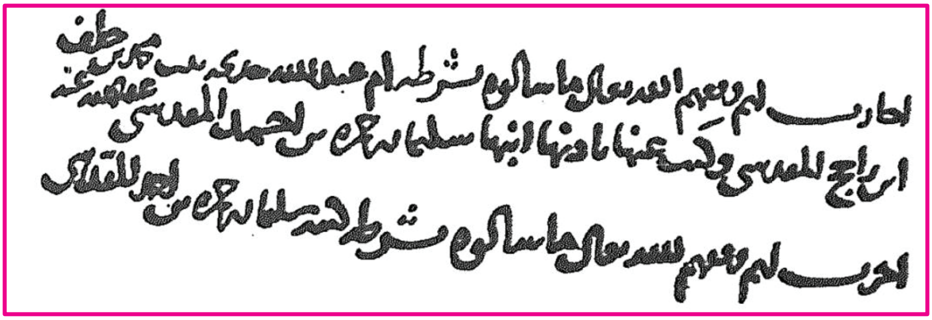
من متأخر مشاركات المترجَم بالتحديث بالبخاري، وفيه أنه سمع فوق سبعمائة،
من المصدر السابق، ودلّني عليه الشيخ أحمد عاشور



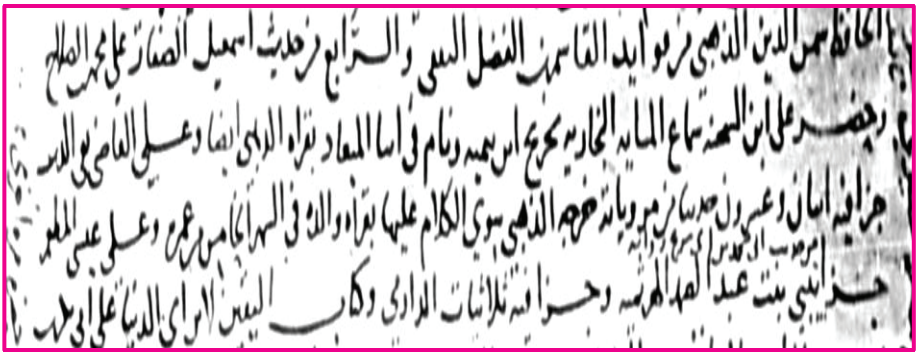
طبقة سماع على سليمان بن حمزة آخر أحاديث ابن عيينة رواية زكريا المروزي مجموع العمرية ١٨، وكانت أثناء حصار طرابلس قبيل استردادها من يد الصليبيين بأيّام، وقد ذكر الذهبي خبر جهاده هناك، قال: «وحكى لي ابنه: أنهم لمّا كانوا على حصار طرابلس، قال رحمه الله: من الساعة إلى يوم الثلاثاء ما يبقى بيننا وبين هؤلاء معاملة. قال: ففُتِحت يوم الثلاثاء». وقال ابن حبيب: «وحضر فتح طرابلس وغيرها من الغزوات، تغمده الله برحمته»



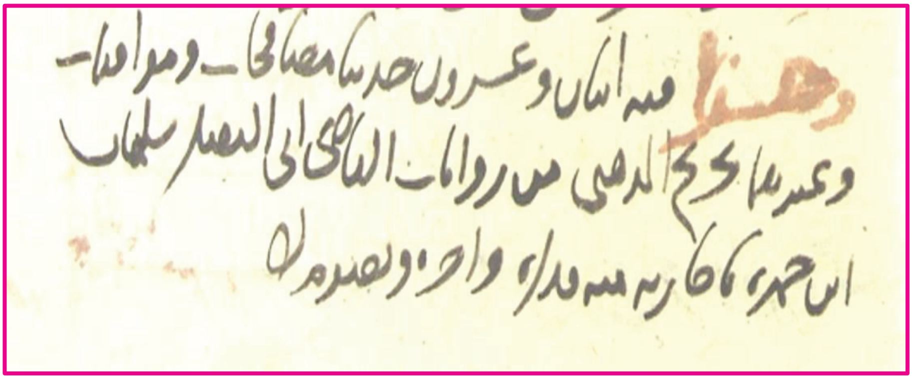
إجازة من المترجَم على استدعاء سنة ٦٧٨، في مجاميع العمرية (م١٢١ ق٦٤/أ)



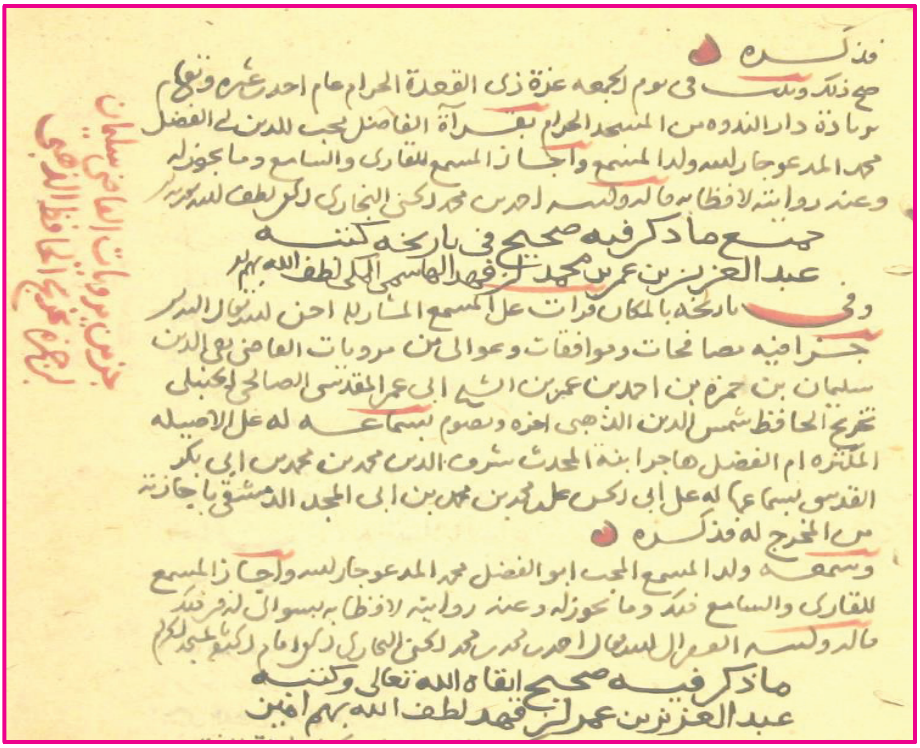
إجازة أخرى منه، وفيه استجازته من والدته آخر سنة ٦٧٦ (قبيل وفاتها رضي الله عنهما سنة ٦٧٧)، في المجموع ذاته (ق١١٠/أ). ورأيتُ له كتابات عدة على استدعاءات، منها في المجموع نفسه (ق٨٢/أ، و١١٥/ب)، وفي غيره، واكتفيتُ بهذين المثالين لمزيد الفائدة فيهما



من منتقى من الأول من ثبت أبي بكر ابن المحب، وفيه سماع جزئنا هذا حضورًا، من دلالة مفيدنا الشيخ أحمد عاشور



خط سبط ابن حجر في مشيخة هاجر -تخريج السَّخَاوي-
ضمن مسموعاتها على ابن أبي المجد



قراءة الجزء على عبد العزيز ابن فهد في المسجد الحرام سنة ٩١١،
من ثبت أحمد البخاري إمام المقام الحنفي (٤٣/أ)

شجرة بيت عمر بن أبي عمر محمد المقدسي



من موسوعة البيوتات العلمية بدمشق، للحافظ، القسم الأول (٥٤/٢)

جزء فيه مُصافَحاتٌ ومُوافقاتٌ وعَوَالي

مُخَرَّجَةٌ من مَرْوِيّات قاضي القُضاة،

مُسْنِد الشام

تقي الدّين سُليمان بن حَمْزة بن

أحمد بن أبي عُمَر

خَرّجَه له الحافظُ أبو عبد الله

محمد بن أحمد بن عثمان الفارِقِيُّ

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسِّر وأَعِنْ وتَمِّم، واختِم بخيرٍ يا كَريم.

أخبرتنا المسندةُ أمُّ الفَضْلِ هاجَرُ ابنةُ المحدِّث أبي الفضل محمّد بنِ محمّد القُدسيِّ سماعًا عليها، قالت: أنا العَلَاء أبو الحَسَن[١] علي بن محمد بن أبي المَجْد الشامِيّ سماعًا، قال:

أخبرنا قاضي القُضاة أبو الفضل سليمان بن حَمْزة بن أحمد بن عُمر ابن أبي عُمر إذنًا، قال:

١ - أبنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مُسَلَّم الإرْبِلي، قراءةً عليه وأنا حاضرٌ في المحرَّم سنة ثلاثين وستّمائة، والقاضي أبو صالح نَصْر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي؛ وجماعةٌ إجازة، قالوا: أبتنا فَخْر النِّساء شُهدة بنت أحمد بن الفَرَج الكاتبة. (ح)

وأنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد كتابةً، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن العباس الحَرّاني. (ح)

وكَتَب إلينا أبو حفص عمر بن محمد السُّهْرَوَرْدي[٢]، أنا أبو المظفَّر هبة الله بن أحمد الشِّبْلي.

---

(١) هنا تعديلٌ بالحكّ في الأصل ثم كلامٌ مضروبٌ عليه، والتصويبُ من الحاشية.

(٢) زاد الناسخُ واوًا قبل ياء النِّسْبَة سَهْوًا.

قال الحرّاني: أنا أبو الحَسَن هِبَةُ الله بن عبد الرزاق الأَنْصاري. وقال الآخَران: أنا **طِرَاد بن محمّد الزَّيْنَبي**، قالا: أنا **أبو الفتح هِلَال بن محمد بن جعفر المَرْزُباني**، **أنا الحُسين بن يحيى بن عَيّاش**، ثنا إبراهيم بن مُجَشِّر، ثنا عَبيدة بن حُميد، ثنا عُمارَة بن غَزِيَّة، عن سَعيد، عن أبي هُريرة رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ شَيَّع جنازَةً مِنْ أَهْلِها حتّى تُوضَعَ فلَهُ قِيراطٌ، ومَنْ تَبِعَها حتّى يَدْفِنَها فله قيراطان، أَدْناهُما -أو: أَصْغَرُهما، أو: أَعْظَمُهما- مثل أُحُدٍ».

* أخرجه مُسْلِمٌ[1] عن ابن نُمَيْر، عن أبي عبد الرحمن المقرئ، عن حَيْوَة بن شُريح، عن أبي صَخْر حُميد بن زياد، عن يَزيد بن عبد الله بن قُسَيط، عن داود بن عامر بن سَعْد، عن أبيه، عن خَبّاب[2] صاحب المَقْصورة، عن أبي هُريرة. فمِنْ حيثُ العَدَدُ إلى أبي هُريرة: كأنّي أخذتُه عن مُسْلِم بن الحَجّاج صاحبِ الصَّحيحِ وصافحتُه به، ولله الحمدُ.

(١) برقم (٩٤٥). وله طرقٌ أخرى في الصحيحَين.
والحديث في تسعة مجالس من أمالي طِراد (٤٨)، وجزء من حديث ابن عَيّاش -المعروف بجزء هلال الحفّار راويه عنه- (١٠٦).
* وذكر الذهبي نحو ما ذَكَره هنا في تخريجه لمجلس من حديث علي بن إبراهيم العَطّار في عواليه (١)، وممّا قال هناك: «هذا حديثٌ صحيح، رواه عن أبي هريرة جماعةٌ، منهم أبو حازم الأشجعي، ومحمد بن سيرين، وخَبّاب صاحب المقصورة».
وزاد بأن أبا داود أخرجه عن هارون مثل مسلم، وأنه مصافحة لأبي داود أيضًا.
(٢) تحرفت على الناسخ إلى «جناب».

٢- أخبرنا الفَقيه الإمام أبو الحسن علي بن هبة الله ابن الجُمَّيزي، قراءةً عليه سنة أربعٍ وثلاثين وستّمائة، قَدِمَ علينا، قال: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي، أنا أبو الحسن مَكّي بن منصور الكَرْجي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة بأَصْبَهان، قال: أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيْري، ثنا محمد بن يَعْقوب الأُمَوي، ثنا **زكريا بن يحيى بن أَسَد المَرْوَزي، ثنا سُفيان بن عُيَيْنَة**، عن أبي إسحاق، يعني: السَّبيعي، سَمِعَ البَرَاءَ بن عازِبٍ يقول:

سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ إذا أَخَذَ مَضْجَعَه:

«اللهمَّ إليكَ أَسْلَمْتُ نَفْسي، وإليكَ وَجَّهْتُ وَجْهي، وإليكَ فَوَّضْتُ أَمْري، وإليكَ أَلْجَأْتُ ظَهْري، رَغْبَةً ورَهْبَةً، لا مَلْجَأَ ولا مَنْجا مِنْكَ إلّا إليكَ، آمَنْتُ بكِتابِكَ الّذي أَنْزَلْتَ، وبرَسولِكَ -أو: نَبِيِّكَ- الّذي أَرْسَلْتَ. فإنْ ماتَ: ماتَ على الفِطْرَة»[1].

* متَّفقٌ عليه. وقد أخرجه النَّسائيُّ في عَمَلِ يومٍ وليلةٍ[2] عن محمد بن عبد الله بن يَزيد، عن أبيه، عن عثمان بن عَمْرو، عن سَعيد، عن إبراهيم، عن ابن الهادِ، عن أبي إسحاق السَّبِيعيّ؛ فكأنّي سمعتُه من النَّسائيِّ.

❁ ❁ ❁

(١) في سياق روايته من هذا الوجه اختصار، أي: من قالها فمات. وبيّنته الروايات الأطول.

(٢) برقم (٧٧٣).

وهو في جزء من حديث ابن عُيينة رواية زكريا المَرْوَزي (٤٨)، والمائة لابن حمزة (١٣).

ورواه العلائي في إثارة الفوائد المجموعة (٢/ ٥٦٧) عن سليمان بن حمزة، به.

٣- أخبرنا أبو عبد الله الحُسين بن المبارَك ابنُ الزَّبِيديِّ حضورًا، وأبو المُنَجّا عبدُ الله بن عمر ابن اللَّتّي سماعًا، قالا: أنا أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزِيّ، أنا محمد بن عبد العزيز الفارِسي سنة سبعٍ وستّين وأربعمائة، قال: أنا عبد الرحمن بن أحمد الأَنْصاريُّ، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَويُّ، **ثنا أبو الجَهْم العَلَاء بن موسى**، ثنا اللَّيْثُ بن سَعْد، عن نافع، عن ابن عُمَر، عن رسولِ الله ﷺ:

أنَّه أَدْرَكَ عمرَ بنَ الخطّابِ رضي الله عنه في رَكْبٍ، وعُمَرُ يَحْلِفُ بأَبَوَيه، فناداهم رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَنْهاكُم أَنْ تَحْلِفوا بآبائكم، فمَنْ كان حالِفًا فَلْيَحْلِفْ بالله وإلّا فَلْيَصْمُتْ».

❋ أخرجه مُسْلِمٌ[١] عن عبد الملك بن شُعيب بن اللَّيْث بن سَعْد، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عُقَيل بن خالد، عن الزُّهْرِيّ، عن سالِم بن[٢] عبدِ الله، عن أبيه، عن عُمر بن الخَطّاب؛ فباعتبار العَدَد إلى النَّبِيِّ ﷺ كأَنّي سمعتُه من مُسْلِمٍ وصافَحْتُه به.

❋ ❋ ❋

٤- وبهذا الإسناد إلى **أبي الجَهْم**، قال: ثنا اللَّيْثُ، عن هشام بن عُرْوَة، عن عُرْوَة، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة:

---

(١) برقم (١٦٤٦).

وهو في جزء أبي الجهم (٤٩)، والمائة (٤١) لابن حمزة.

(٢) تحرفت على الناسخ إلى: «عن».

أنَّ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ تُوُفِّيَ عنها زَوْجُها وهِيَ حُبْلَى، فلَمْ تَمْكُثْ إلّا لَيَالِيَ حتّى وَضَعَتْ، فلَمّا حَلّتْ خُطِبَتْ، فاسْتَأْذَنَتْ رَسولَ الله ﷺ في النِّكاحِ حين وَضَعَتْ، فأَذِنَ لها، فنَكَحَتْ.

* أخرجه أبو عبد الله البُخاري[١] عن يحيى بن بُكير، عن اللَّيث بن سَعْدٍ

(١) برقم (٥٣٢٠). ورواية النسائي برقم (٣٥١٩).
وهو في جزء أبي الجهم (٧٦)، وعنه راويه البَغَوي في معجم الصحابة (٢١٧٨).
وهو في المائة لسليمان بن حمزة (٦٢) تخريج ابن المهندس، وقال عقب تخريجه: «فوقع لنا عاليًا جدًّا كأنّني لقيتُ محمد بن وَهْب بن أبي كَريمة -شيخ النَّسائيِّ- وسمعتُه وصافحتُه، وساويتُ النَّسائيَّ، وكأنَّ شيخيَّ سمعاه من البخاري ومسلم وأبي داود، والله المحمودُ المشكور».
* قلت: وقع عشاريًا لسليمان بن حمزة باعتبار أن المرفوع من مسند المِسْوَر بن مَخْرَمة، وعدّه المِزّي في مسنده في تحفة الأشراف (٨/ ٣٨٣)، وغيرُه. وأما سياق الذهبي هنا لرواية النَّسائي ففيه اختصارٌ وتصرُّفٌ، بدا بسببه كأنّه تساعيٌّ للنَّسائي؛ فعدَّه مصافحةً تبعًا، وإلّا فسياقُ النَّسائي بسنده هنالك إلى زُفر: «أن أبا السَّنابل بن بَعْكَك بن السَّبّاق قال لسُبيعة الأَسْلَميّة: لا تَحِلّينَ حتى يَمُرَّ عليكِ أربعةُ أَشْهُرٍ وعَشْرًا، أقصى الأجلين. فأَتَتْ رسولَ الله ﷺ، فسَأَلَتْهُ عن ذلك، فزَعَمَتْ أنَّ رسولَ الله ﷺ أفتاها أن تَنْكِحَ إذا وَضَعَتْ حَمْلَها..» الحديث. فباعتبار أن المرفوع فيه من مسند سُبيعة يصير عُشاريًا للنَّسائي، فيقع باعتباره مساواةً لابن حمزة، ويصافحُ به شيخَ النَّسائي كما عدَّه ابنُ المهندس، ورأيتُ جماعةً عدُّوه عشاريًا للنَّسائي، ومنهم المخرِّج الذهبي نفسُه في تخريجه لجزء فيه عوالٍ مصافحات لعلي العَطّار (٧)، والفخر البَعْلي في تخريجه لأربعي الحجّار (٢) بسَنَد ابن حمزة عَينه. وعدَّ المِزّيُّ رواية النَّسائي من مسند سُبيعة في التُّحفة (١١/ ٣٣٠).
ولولا اتفاق السِّيَاق هنا مع التَّصريح في التعليق أن الحديث وقع مصافحةً: لظننتُ أن الناسخ أسقط كلمة «شيخ» قبل كلمة «النسائي»، لأنَّ المصافحة لشيخ النَّسائي. والله أعلم.

بإسنادٍ آخر: فرواه عن جعفر ابن رَبيعة، عن الأَعْرَج، عن أبي سَلَمَة [بنِ عبد الرحمن، أنَّ زَيْنَبَ بنتَ أبي سَلَمة أخبرَتْه] [1] عن أمِّها أمِّ سَلَمَة، فوَقَعَ لنا بعُلُوٍّ من طريق هِشَامٍ.

وقد رواه النَّسَائيُّ عن أبي الـمُعافى محمد بن وَهْب، عن محمد بن سَلَمَة الحَرّاني، عن خالد بن أبي بُرْدَة، عن زَيد بن [أبي] أُنَيْسَة، عن [يَزيد] بن أبي حَبيب، عن الزُّهْرِيّ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة، عن زُفَر بن أَوْس بن الحَدَثان، عن أبي السَّنابِل بن بَعْكَك: «أن سُبَيعة تُوفِّيَ عنها زَوجُها...» فذَكَرَتْ الحديث. فمِنْ حيثُ العَدَدُ كأنّي سمعتُه من النَّسَائيِّ، ووَقَعَ مصافَحَةً، والله يختمُ بخَيْر.

٥ - كَتَبَ إلينا الزاهدُ أبو القاسم جامِعُ بن إسماعيل بن غانم المقرئ -المعروفُ ببَالَهْ- الصُّوفيُّ من أَصْبَهان، أنَّ أبا بكر محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الصّالحاني أخبرهم، أنا أبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد، وأبو بكر محمد بن أحمد ابن ماجه الأَبْهَري، قالا: أنا أبو جعفر [أحمد بن محمد بن الـمَرْزُبان، نا أبو جعفر] [2] محمد بن إبراهيم الحَزَوَّرِيّ سنة خمسٍ

(١) ما بين معقوفتين سقط على الناسخ، واستدركتُه من صحيح البخاري، ومثله ما وقع بين معقوفتين بعد قليل مستدرك من سنن النَّسَائي والمائة بتخريج ابن المهندس، أولهما سقط على الناسخ، والثاني تحرّف عليه.

(٢) ما بين معقوفتين استدركه الناسخ في الحاشية، وذهب بعضها بالقَطْع، ولكن استدراكُه معلومٌ من سَنَد جزء لُوين المشهور. وقد روى الحافظ العلائي جزءَه في إثارة الفوائد المجموعة (٢/ ٦٤١ و٦٦٥) عن شيخه سليمان بن حمزة بهذا الإسناد. وهكذا في مواضع من الأجزاء العشرة.

وثلاثمائة، **ثنا أبو جعفر محمد بن سُليمان بن حَبيب لُوَيْن**، ثنا سُفيان بن عُيَيْنَة، عن محمد بن السائب، عن أُمِّه، قالت:

كنتُ مع عائشةَ رضيَ الله عنها في الطَّوَاف، فذَكَروا حَسّان؛ فوَقَعوا فيه، فنَهَتْهُم عنه، وقالتْ: أَلَيْسَ هُوَ الذي يَقولُ:

هَجَوْتَ محمَّدًا فأَجَبْتُ عَنْهُ ... وعِنْدَ اللهِ في ذاكَ الجَزَاءُ

أَتَهْجُوهُ ولَسْتَ لَه بكُفْءٍ ... فشَرُّكُما لخَيْرِكُما الفِداءُ

فإنَّ أَبي ووالِدَتي وعِرْضِي ... لعِرْضِ محمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

وأخبرَتْناه أمُّ الفَضْل كَريمةُ بنتُ عبد الوهاب القُرَشِيَّةُ قراءةً عليها، أنا أبو القاسم محمودُ بن عبد الكريم إجازةً، ثنا أبو بكر محمد بنُ أحمد ابنِ ماجَه... فذَكَر الحديثِ.

* ومحمدُ بنُ السائب بنِ بَرَكة قليلُ الحَديثِ، صالحُ الحديث، وَثَّقَهُ ابنُ مَعين، يَروي عن أُمِّه، وعَمْرِو ابن مَيْمون، وغيرِهما.

أخرجه مُسْلِمٌ[1] عن عبد الملك بنِ شُعيب بن اللَّيْث، عن أبيه، عن جَدِّه، عن خالد بن يَزيد، عن سَعيد بن أبي هِلَال، عن عُمارة بن غَزِيّة، عن محمد بن

(١) برقم (٢٤٩٠).
وهو في جزء لُوين (٢٨).
ورواه العلائي في الأجزاء العشرة (ص٢٣٩) عن سليمان بن حمزة.
وأخرجه الجمال ابن ظَهيرة في معجمه (ق٨٢/ ب): أخبرني محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي، أخبرنا سليمان بن حمزة، أخبرتنا كريمة، به.

إبراهيم التَّيْمي، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن، عن عائشة؛ فوَقَع عاليًا، وكأنَّ مسلمَ [بنَ][1] الحَجّاج صافَحَني به، وأَذِنَ لي في رِوايتِه، ولله الحمدُ.

٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عِمَاد الحَرّانيُّ، وعُمَرُ بن محمد بن عبد الله الزاهدُ، والأَنْجَبُ بن أبي السَّعادات، وجماعةٌ؛ كتابةً، قالوا: أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البَطِّي قراءةً عليه. (ح)

وأخبرتنا كَريمَةُ القُرَشِيَّةُ قراءةً، عن ابن البَطِّي، وعلي بن عبد الرحمن الطُّوْسي، قالا: أنا مالك بن أحمد البانِيَاسيّ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصَّلْت المُجَبِّر، **ثنا إبراهيم بن عبد الصَّمَد الهاشِمِيّ إملاءً**، ثنا أبو مُصْعَب أحمد بن أبي بكر، **عن مالك بن أَنَس**، عن ابن شِهَابٍ، عن عبد الله والحَسَن ابنَي محمد بن عليّ، عن أبيهما، عن عَلِيٍّ رضي الله عنه:

أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهى عن مُتْعَةِ النِّساءِ يومَ خَيْبَرَ، وعن لحُومِ الحُمُرِ الإِنْسِيّة.

* أخرجه الشيخان[2] عن أصحاب مالك بن أَنَس.

(١) سقط على الناسخ.

(٢) رواه البخاري (٤٢٠٢) عن يحيى بن قَزَعة. وفي (٥٥١٩) عن عبد الله بن يوسف. ورواه مسلم (١٤٠٧) عن يحيى بن يحيى النيسابوري، ومن طريق جويرية، أربعتهم عن مالك به.

وفي حاشية المخطوط: «**بد**: **خ عن يحيى بن قَزَعة وابن يوسف. م عن يحيى بن يحيى**». أي أنه بَدَلٌ للبخاري ومسلم. =

وأخرجه النَّسَائِيُّ عن زكريّا بن يحيى خَيّاط السُّنّة، عن إبراهيم بن عبد الله بن أبي شَيْبة، عن سعيد بن محبوب، عن عَبْثَر بن القاسم، عن سُفيان الثَّوْري، عن مالك؛ **في جَمْعِه حديث مالك**؛ فمِنْ هذا الوَجْهِ كأنّي سمعتُه من النَّسَائيّ.

❁ ❁ ❁

٧- أخبرنا أبو عبد الله الحُسين بن أبي بكر ابن الزَّبيديِّ حضورًا وإجازةً، أنا أبو الوقت عبدُ الأوّل بن عيسى، أنا أبو الحَسَن عبد الرحمن بن محمد الداوُودِيّ[1]، أنا عبد الله بن أحمد السَّرَخْسي، أنا محمد بن يوسُف، ثنا **محمد بن إسماعيل البُخاري**، ثنا محمد بن سِنَان العَوَقي، ثنا سَليم، ثنا سعيد بن مِيْناء، عن جابر بن عبد الله، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ:

= وممّن عزاه لجَمْع النَّسَائي لحديث مالك من الطريق المذكورة: الدِّمْياطيُّ في جزء فيه مصافحات لمسلم والنَّسائي (ص٢٨٠)، وفي جزء في أحاديث عوال (١٧)، وكذا ابن المهندس في تخريج المائة (٥٧)، والبِرْزالي في تخريجه لمشيخة البدر ابن جماعة (١/ ٣٤٥) والعَلَائيُّ في بغية الملتمس (ص١٩٦)، وفي الأربعين المغنية (ص٣٥٣)، وابن سعد في تخريجه لمعجم التاج السّبكي (ص٣٣٩).

وأخرجه من طريق الجزء الثاني من أمالي إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ويُعرف بجزء البانياسي (ق١٤/ أ-ب رامبور). وهو أخرجه من موطأ مالك رواية أبي مصعب الزُّهري (١٥٤٢).

وهو في المائة (٥٧) لابن حمزة.

ورواه العلائي في بغية الملتمس (١٦) والأجزاء العشرة (ص٣٥٢)، والأربعين المغنية عن سليمان بن حمزة، عن شيوخه به.

(١) صحح الناسخ على الواو الثانية.

«مَثَلي ومَثَلُ الأنبياءِ كرَجُلٍ بَنَى دارًا، فأَكْمَلَها وأَحْسَنَها؛ إلّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ؛ فجَعَلَ الناسُ يَدخلونَها ويَتَعَجَّبونَ، ويقولون: لَوْلا مَوضِعُ اللَّبِنَة!»[1].

❁ ❁ ❁

٨- وبه: ثنا **البُخاري**، ثنا عُبيدُ الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء، قال:

قال رسولُ الله ﷺ لجعْفَر: «أَشْبَهْتَ خَلْقي وخُلُقي».

وقال لزَيْدٍ: «أَنْتَ أخونا ومَوْلانا»[2].

❁ أخرجهما التِّرمذِيُّ عن البُخاريِّ.

❁ ❁ ❁

٩- أخبرنا أبو المُنَجّا عبدُ الله بن عُمر ابن اللَّتّي قراءةً، أنا أبو الوَقْت عبد الأوّل بن عيسى، أنا أبو عاصم الفُضيل بن يحيى الهَرَوي، **أنا أبو محمد**

---

(١) في الأصل: «اللبة».

الحديث مرويٌّ ههنا من طريق البخاري في صحيحه (٣٥٣٠)، وعنه الترمذي (٢٨٦٢).

وهو في المائة (١٧) لابن حمزة.

وأخرجه العَلائي في إثارة الفوائد المجموعة (١/ ٥٩) والأجزاء العشرة (٣١٢) عن سليمان بن حمزة، به.

وللفائدة: قال الفَخْر البَعْلي في تخريجه لأربعي الحجار (٩) بسَنَد ابن حمزة عَينِه: «وهي من أحسن الموافقات، ولله الحمد والمنّة».

(٢) صحيح البخاري (٢٧١٦ و٤٣٢٦) مطوّلًا، وعنه الترمذي (٣٧٦٥) مختصرًا.

عبد الرحمن بن أبي شُريح، **ثنا عبد الله بن محمد البَغَوي**، ثنا علي بن الجَعْد، أنا شُعْبَة، عن محمد بن الـمُنْكَدِر، قال: سمعتُ جابرًا يقول:

استأذَنْتُ على النَّبيِّ ﷺ، فقال: من هذا؟ فقلتُ: أنا. فقال: أنا! أنا! كأنّهُ كَرِهَه.

* أخرجه البُخاريُّ عن أبي الوَليد[1] عن شُعْبة.

❁ ❁ ❁

١٠- أخبرنا **ابنُ اللَّتّي**، أنا أبو الوقت، قال: أخبرتنا **بِيْبِي بنت عبد الصَّمد**، **أنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأَنْصاري**، ثنا عبد الله بن محمد البَغَوي، ثنا أبو خَيْثَمة، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرني رَوْحُ بن القاسم، عن عَطَاء بن أبي مَيْمونة، عن أَنَسٍ، قال:

كان رسولُ الله ﷺ يَتَبَرَّزُ لحاجَتِه، فآتيه بماءٍ فيَغْتَسِلُ به.

* أخرجه مُسلمٌ[2] عن أبي خَيْثَمة.

---

(١) ضرب الناسخ على كلامٍ سابق وصوّبه بما أُثبت، مع الاستعانة بصحيح البخاري (٦٢٥٦)، وهو هشام بن عبد الملك.

والحديث في المائة الشُّريحية (٤٨)، وهو في مسند علي بن الجعد للبغوي (١٦٦٠).

وهو في المائة (٢١) لابن حمزة.

ورواه العَلَائي في إثارة الفوائد المجموعة (٢/ ٥٨٠) وفي الأجزاء العشرة (ص٢٣٢) عن سليمان بن حمزة، به.

(٢) برقم (٢٧١). =

١١- وبه: ثنا البَغَوي، ثنا داود بن رُشَيد، ثنا عُمر بن أَيّوب، ثنا إبراهيم بن نافع، عن سُليمان الأَحْوَل، عن طاوُس، عن عبد الله بن عَمْرو، قال:

رَأَى عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ثَوْبَينِ مُعَصْفَرَيْنِ، فقال: «أُمُّكَ أَمَرَتْكَ بهذا»؟ قلت: أَغْسِلُهُما؟ قال: «أَحْرِقْهُما».

* أخرجه مُسلمٌ[1] عن داود بن رُشيد.

= وهو في جزء من حديث عبد الرحمن بن أبي شُريح الأنصاري عُرف بجزء بِيْبِي راويته (٧٧)، ومشيخة ابن اللتّي (١). وبِيْبِي بباءَين مكسورتَين وياءَين ساكنتَين، هكذا رأيته مضبوطًا بالشَّكل عند غير واحد، ومنه في مخطوطة فضائل الشام السَّمْعاني (ق٢/ ب - الرِّباط). وكتابتُها بياء آخرها هو الضَّبْطُ الذي رأيتُه متكررًا من المحدِّثين، ومنه في مطلع نسختَين من جزئها (نسختَي: العُمريّة المجموع ١٨، وفاضل أحمد)، ومنه ما يُستفاد من خطّ المخرِّج الذَّهبيّ في تاريخ الإسلام (أيا صوفيا، رقم ٣٠١٢ ق١٢٧/ أ). وكنتُ تبعتُ فيه ضَبْطَ الزَّبيديِّ دهرًا في قوله إنَّها مقصورة على وزن «ضِيزَى»، ولكن يبدو أنّه أصاب أجرًا في ذلك.

وهو في المائة لسليمان بن حمزة (٢)، وفيه أنه وافق مسلمًا بعلوّ.

وأخرجه محيي الدين اليُونيني في مشيخته (ص٥٥-٥٧) والتقيّ ابن المَجْد في حديثه (٢ -ضمن جمهرة الأجزاء الحديثية بتحقيقي)، والتَّقيّ السُّبْكي في مشيخته (ص٥٠٢) عن سليمان بن حمزة، به.

وقال الذهبيُّ في تخريجه لحديث التَّقيّ ابن المَجْد: «هذا حديث صحيح، أخرجه (خ) عن يعقوب الدَّوْرَقي، وأخرجه (م) عن أبي خَيْثَمة، كلاهما عن إسماعيل بن عُلَيَّة».

(١) رقم (٢٠٧٧).

وهو في جزء بِيْبِي (٧٨)، والمائة (٤٩) لابن حمزة.

١٢- وبه، قال: ثنا يحيى بن محمد بن صاعِدٍ، ثنا الحَسَن بن محمد بن الصَّبّاح، ثنا شَبَابة، عن وَرْقاء، عن عبد الله بن عبد الرحمن، قال: سمعتُ أَنَسًا يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لَنْ يَبْرَحَ الناسُ يَسْأَلونَ؛ حتى يقولوا: هذا اللهُ خَلَقَ كُلَّ شيءٍ»، وذَكَر كلمةً.

❋ أخرجه البخاريُّ[1] عن الحسن بن محمد الزَّعْفَراني.

❋ ❋ ❋

١٣- وبه: ثنا يحيى بن محمد، ثنا إسحاق بن شاهين، ثنا خالد بن عبد الله، ثنا خالد، يعني: الحَذّاء، عن عِكْرِمة، عن عائشة:

أنَّ النبيَّ ﷺ اعْتَكَفَ، واعْتَكَفَ معه بعضُ نِسَائه؛ وهي مُسْتَحاضَةٌ تَرَى الدَّمَ، ورُبّما وَضَعَتْ الطَّسْتَ تحتَها من الدَّمِ.

وزَعَمَ أنَّ عائشة رَأَتْ مِثْلَ ماءِ العُصْفُرِ، فقالت: «كَأَنَّ هذا شَيْءٌ كانت فُلانَةُ تَجِدُه».

❋ أخرجه البخاري[2] عن إسحاق.

---

(١) برقم (٧٢٩٢).

وهو في جزء بِيْبِي (٧٩).

ورواه التقي السبكي في مشيخته (ص٥٠١)، والعَلَائي في إثارة الفوائد المجموعة (٢/ ٥٨١) وابن المحب الصامت في الصفات (٤٧٩) كلهم عن سليمان بن حمزة، به.

(٢) برقم (٣١٣). =

١٤- وبه: ثنا أبو القاسم البَغَوي، أنا **مُصْعَب بن عبد الله، حدثني مالكٌ،** عن نافعٍ، عن ابن عُمَرَ، قال:

نَهَى رسولُ الله ﷺ أن يُسافَرَ بالقُرآنِ إلى أَرْضِ العَدُوّ. [...][1]

❊ أخرجه أبو عبد الله ابن ماجه عن مُصْعَب، وليس له في الكُتُبِ السِّتَّة سِوَاه.

= وهو في جزء بِيْبِي (٨٠)، والمائة لسليمان بن حمزة (٩٢) تخريج ابن المهندس، وعنده: «أخرجه البخاري عن إسحاق بن شاهين كما أخرجناه، فوافقناه بعلو».

(١) وقع الكلام متّصلًا عند الناسخ بين الحديث والتعليق، وثمةَّ سَهْوٌ ههنا، فأخشى من انتقال النظر من مخرِّجه الذهبي أثناء النقل، أو من الناسخ، أو من ناسخ الأصل الذي نَسَخ منه؛ بحيث سقط عليه التعليق على الحديث السابق مع حديثٍ تالٍ، فالتصق تعليقُ الحديث الساقط مع هذا، فإن الحديث الذي رواه ابن ماجه (برقم ٢١٧٣) **عن مصعب الزُّبيري هو عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، متنُه: «أن النبيّ ﷺ نهى عن النَّجْش».** وليس له في الستّة سواه، وله يسيرٌ في كبرى النَّسائي. ويَرِدُ على احتمال السقط أن ما نقلتُه في المقدمة عن المنتقى من الأول من ثبت أبي بكر ابن المحب من أن الجزء فيه اثنان وعشرون حديثًا، وهكذا صرَّح السَّخَاويُّ في تخريج مشيخة هاجر (١٥٨/ أ) أن الجزء عدّة أحاديثه ٢٢ بمثل ما تحت أيدينا، وإن كانت نسختُه التي قرأ على شيوخه هي عين نسختنا، وخطُّه عليها، فالعُمدة على ما ذكر ابنُ المحبّ، ويقوّي أن الوهم من المخرِّج، والله أعلم.

والحديثُ الآنف يقع موافقةً بعلوٍّ من طريق مسند أحمد أو من حديث مصعب رواية البَغَوي (٨٠). ورواه المخرِّج الذهبي في معجم شيوخه (١/ ٤٣) من طريق حديث مصعب، مع تنبيهه هناك على إخراج ابن ماجه له عنه. فضلًا عن أنّه ليس في جزء بِيْبِي، والله المستعان.

❊ وأما حديث النهي أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو فهو في جزء بِيْبِي (٥٨)، وهو =

١٥ - أخبرنا أبو الـمُنَجّا ابنُ اللَّتِّي، أنا سَعيد بن أحمد بن البَنّاء حضورًا، أنا أبو نَصْر محمد بن محمد العَبّاسي، أنا أبو بكـر محمـد بـن عُمَـر، **ثنـا يحيـى بـن محمد بن صاعِد**، ثنا محمد بن بَشّار، ثنا عبد الرحمن بن مَهْدِيّ، ثنا سُفيان، قال:

ذكرتُ حديث مَنْصورٍ، عن إبراهيم، عن عَلْقَمة، عـن عبـد الله، عـن النَّبـيِّ ﷺ في الواشِمَةِ لعبد الرحمن بن عابِس، فقال: قـد سـمعتُه مـن أمِّ يعقـوب عـن عبد الله، ولا أَجيءُ به كما أُريد.

* متَّفق عليه[1].

= من طريق حديث مصعب الزبيري رواية البغوي (٢٥)، وهو في روايته للموطأ، فهو أحد رُواته، يُنظر الحديث في رواية يحيى الليثي (١٢٩٨).

وهو في المائة (٣٨) لابن حمزة.

ورواه العلائي في بغية الملتمس (٥) وإثارة الفوائد المجموعـة (١/ ١٠٢) عـن سـليمان بن حمزة.

ونبَّه ابنُ المهنـدس فـي تخـريج المائة، والعلائـي فـي البُغيـة إلـى أنـه وقـع بَـدَلًا عاليًـا للبخاري ومسلم وأبي داود الـذين أخرجـوه عـن أصـحاب مالـك، وأعلـى لابـن ماجـه الذي أخرجه عن أحمد بن سنان وحفص بن عمر كلاهما عن عبـد الـرحمن بـن مهـدي عن مالك.

ولهذا لا أزال أخشى أن الناسخ انتقل بصره من ابن ماجه بين التعليقين فأسقط ما بينهما، كما حصل شبيهٌ له في الحديث الرابع مع لفظة «سلمة». وبكلِّ حال فهو زائدٌ على شَرْط الذّهبيِّ في التَّخريج ههنا للمصافحات والموافقات.

(١) في الحاشية: «ح: عن بُنْدار». -وقد تقرأ (خ)- وكأنه مضروب عليه، وهذا لقـب محمـد بن بَشّار، وقد أخرجه الشيخان عنه، فوقع موافقةً عالية. =

١٦- أخبرتنا أمُّ الفضل كَريمَة بنتُ عبد الوهاب القُرَشِيّة، أنا أبو يَعْلى حَمْزَة بن علي، أنا عليّ بن محمد المِصِّيصى، أنا عبد الرحمن بن عثمان التَّميمي، أنا **إبراهيم بن أبي ثابت**، ثنا يَزيد بن محمد، ثنا هشام بن إسماعيل، ثنا [محمد بن] شُعيب، ثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْر، عن سالم، عن ابن عُمَر:

أنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلّى صَلَاةً، [فقرأ فيها]، فلُبِسَ عليه، فلَمّا انْصَرَفَ قال لأُبَيّ: «أَصَلَّيْتَ معنا؟» قال: نعم. قال: «فَمَا مَنَعَكَ»؟

* أخرجه أبو داود[1] عن يَزيد.

= والحديث في الجزء الثاني من حديث عبد الله بن مسعود لابن صاعد (٩٢/ أ).
ورواه المخرِّج الذهبي في معجم الشيوخ (١/ ٤٢٨) والعلائي في إثارة الفوائد المجموعة (١/ ٣٣٦) عن سليمان بن حمزة به.

(١) (٩٠٧).
وهو في حديث ابن أبي ثابت (٢/ ١٤٠/ ب)، والمائة (٣٢) لابن حمزة. ومنهما ومن السُّنن استدركتُ ما بين معقوفاتٍ ممّا سقط على الناسخ.
ورواه العلائي في إثارة الفوائد المجموعة (٢/ ٥٤٤) عن سليمان بن حمزة به.
وكلمة: «فلُبِسَ»، مهملة الضبط في النسخة، وفي مخطوطة حديث ابن أبي ثابت، والمائة أيضًا. وراجعت مواضع خطّية لهذا الحديث، أذكر جملة منها للفائدة ومن يريد أن يتوسَّع في ضبطها: فهي في نسخة صحيحة من سنن أبي داود مضبوطة الحروف كاملة بالشَّكل كما أثبتُّ (١٢٩/ ب -فيض الله)، ورأيتُ في نسخة عتيقة في سنن أبي داود (٤٠/ أ -مكتبة برنستون) ضمة على اللام فقط، والباء مهملة لم تشدَّد. وأهمل الضبط في نسخة السنن بخطّ ابن حَجَر (٥٨/ ب -فاضل أحمد)، وكذا في فوائد تَمّام بخط عبد الغني المقدسي (٣٦/ أ- الظاهرية). فاعتمدتُ الضبط السابق، ونصَّ عليه أبو الحسن السِّنْدي في فتح الودود (١/ ٥٣٩) أنه بضم اللام، وتخفيف الباء، والحمد لله.

١٧- أخبرنا أبو الفَضل جَعْفَر بن علي بـن هِبَـة الله الهَمْـداني، أنـا أحمـد بـن محمد الحافظ، ثنا القاسم بن الفَضْل، ثنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن سنة تسعٍ وأربعمائة، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن مَعْقِل، ثنا **محمد بـن يحيـى الـذُّهْلِي**، ثنـا يعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، ثنا أبي، عن صالح بن كَيْسان، عن ابن شِهَاب، أخبرنـي أبو أُمامة بن سَهْل بن حُنيف، أنه سَمِعَ أبا سَعيد الخُدْرِي يقول: قال رسولُ الله ﷺ:

«بَيْنما أنا نائمٌ رأيتُ الناسَ يُعْرَضونَ عَلِيَّ وعليهم قُمُصٌ، منها ما يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، ومنها ما يَبْلُغُ دُونَ ذلك، ومَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ بنُ الخَطّاب وعليه قَميصٌ يَجُرُّه». قالوا: ماذا أَوَّلتَ ذلك يا رسولَ الله؟ قال: «الدِّين»[1].

١٨- أخبرنا جعفر، أنا السِّلَفِيُّ، أنا الثَّقَفيُّ، أنا هِلَالُ بن محمد الحَفّار. (ح)

وأنا **أبو عبد الله الإِرْبِليُّ** حضورًا، أنا شُهْدَة، أنا طِرَاد الزَّيْنَبي، أنـا **الحَفّار**، **ثنا الحسين بن يحيى القَطّان**، ثنا أبو الأَشْعَث أحمدُ بنُ المِقْدام العِجْليُّ، ثنا حمّاد بن زَيْد، عن جَميل بن مُرّة، عن أبي الوَضيء، عن أبي بَرْزَة الأَسْلَمِيِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

(١) هو في جزء من حديث الذُّهلي (٥٩).

ولم يرد في النُّسخة نوع العلوّ، ولكن نبّه المخرِّج الذهبي في معجم شيوخه (٢/ ٢٧٥) إلى أن النَّسَائي أخرجه عن الذُّهلي. فوقع موافقةً بعلو. وأيضًا نبّه البِرْزالي في تخريجه لمشيخة أبي بكر بن عبد الدائم -ورواه (ص٣٠) بهذا السَّند سواءً- أنّه وقع أيضًا بدلًا للبخاري ومسلم والترمذي، ولكن شَرْط الذّهبيّ الغالب في جزئنا هذا إيرادُ نوعَي المصافحات والموافقات من بين العوالي، وتكون الأبدال تابعة.

«البَيِّعانِ بالخِيَار ما لم يَتَفَرَّقا»[1].

١٩- أخبرتنا كَرِيمَةُ بنتُ عبد الوهاب، أنا محمود بن عبد الكريم كتابةً.

وأنا جامعُ بن إسماعيل إجازةً، أنا محمد ابن أبي القاسم بن محمد، قالا: أنا أبو بكر بن ماجَه. زاد محمد، فقال: وأبنا عبد الرحمن بن محمد بن زياد، قالا: أنا أحمد بن محمد بن المَرْزُبان، أنا محمد بن إبراهيم الحَزَوَّري، **ثنا محمد بن سُليمان لُوَين**، ثنا سُليمان بن بلال، عن أبي وَجْزَة السَّعْدي، عن عُمر بن أبي سَلَمة، قال: قال النبيُّ ﷺ:

«أُدْنُ بُنَيَّ، وسَمِّ اللهَ، وكُلْ مِمّا يَليكَ»[2].

٢٠- وبه: ثنا **لُوين**، ثنا ابنُ عُيَيْنة، عن ابن جُرَيج، عن ابن أبي مُلَيكة، عن عائشة:

(١) هو في حديث القطان المعروف بجزء الحَفّار (٢)، ومشيخة محمد بن إبراهيم الإِرْبِلي (٢٣).
ورواه العلائي في إثارة الفوائد المجموعة (٢/ ٦٢٢) عن سليمان بن حمزة به، ونبّه إلى أن ابن ماجه (٢١٨٢) رواه عن أبي الأشعث، فوقع موافقةً عالية.
ورواه ابن ناصر الدين في أحاديث ستة (٦)، عن أبي هريرة ابن الذهبي، أخبرنا جماعة إجازة، عن الإربلي. وابنُ حمزة من جماعة مجيزيه.
والحديث متفق عليه من حديث أبي الوضيء.

(٢) هو في جزء لُوين (٣٠). ورواه عنه أبو داود (٣٧٧٧)، كما سيأتي التنبيه عقب الحديث التالي، فوقع موافقة عالية.
والحديث متفق عليه.

أنّه ذُكِرَ لها أنَّ امرأةً تَتَنَعَّل[1] أو تَنَعَّلَتْ، فقالت: «لَعَنَ رسولُ الله ﷺ الرَّجِلَة من النِّساء».

* أخرجهما أبو داوود عن لُوين[2].

21- أخبرنا شيخُنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المَقْدِسيُّ الحافظ سنة خمس وثلاثين وستّمائة، قال: أنا أبو جَعْفَر محمد بن أحمد بن نَصْر بأَصْبَهان، أنا أبو عليٍّ الحَسَن بن أحمد الحَدّادُ وأنا حاضرٌ، أنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا **أبو القاسم سُليمان بن أحمد الحافظ الطَّبَراني**، ثنا أبو مُسْلِم الكَشّي، ثنا القَعْنَبِيُّ، ثنا القاسم بن الفَضْل، عن محمد بن عليّ، يعني: ابن حُسين، عن أمِّ سَلَمة، قالت: قال رسولُ الله ﷺ:

«الحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعيفٍ».

---

(1) تصحف على الناسخ إلى: «تتبعل»!

(2) صحَّح الناسخ على الواو الثانية.

هو في جزء لُوين (51)، وعنه أبو داود (4099)

ورواه العَلائي في الأجزاء العشرة (ص237-238) وإثارة الفوائد المجموعة (2/ 665) عن سليمان بن حمزة. فوقع له موافقةً عالية.

ويُنظر لسند الحديث: العلل لأحمد (5265)، ومسند البَزّار (18/ 214)، وأوهام المحدّثين الثِّقات (2/ 140).

والرَّجِلة: ضبطها الناسخ الحافظ الأَقْفَهْسي بكسر الجيم، ونصَّ عليه المنذريُّ في الترغيب (3/ 327). ولكن الغالب عندهم ضبط الجيم بالضمّ. وقال أبو موسى المَديني في المجموع المغيث (1/ 741): «يعني اللّائي يَتَشبَّهن بالرِّجال في زِيِّهم، فأمّا في العِلْم والرَّأي فمَحمودٌ».

* هذا حديثٌ صحيحٌ عالٍ، رواه النَّسَائيُّ[1] عن محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، عن شُعيب بن اللَّيث، عن أبيه، عن خالد بن يَزيد، عن سَعيد بن أبي هِلَال، عن يَزيد بن عبد الله بن الهادِ، عن محمد بن إبراهيم التَّيميِّ، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرة، عن النَّبيِّ ﷺ؛ فوَقَعَ لنا مُصَافَحةً.

---

(١) (٢٦٢٦)

والحديث فيما يَظهر في كتاب المناسك للطَّبَراني، فسليمان بن حمزة يرويه متصلًا بالسماع بهذا السَّنَدِ عَينه، وذَكَره شيخُه الضِّياء في ثَبَت مسموعاته (ص٢٢٩)، وذكر أنه في جزءَين. يُنظر: المجمع المؤسِّس لابن حَجَر (٢/ ٤٠١) والمعجم المفهرس له (١٦١) والمنتخب من معجم شيوخ السَّمْعاني (ص٥٨٧).

والضياء يُخرج من هذا الكتاب في مصنَّفاته، يُنظر مثلًا السُّنن والأحكام (٣٨٩٤، ٤٣٠٣، ٤٣٤٣، ٤٣٧٨، ٤٣٨١)، مستفادًا من مقدمة محقِّقه.

وأورده الطَّبَراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٢٩٢) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا القَعْنَبي.. به. والعادة أنه يُخرِّج عن القَعْنَبي بواسطة علي بن عبد العزيز البَغَوي أو الكشّي، وقد يقرنهما معًا.

ووجدتُ من أخرج هذا الحديث بعلوٍّ من المتأخرين -ومنهم الذّهبيّ في النُّبلاء (٤/ ٤٠٩) والمعجم المختصّ (ص٢٤٠)، والعَلَائي في إثارة الفوائد المجموعة (٢/ ٥٩٠) وابن حَجَر في موافقة الخُبْر الخَبَر (٢/ ٣٠)- يوردونه من طريق البَغَوي عن علي بن الجعد، عن القاسم.

نعم، ذكر العَلَائي الطريق الآتية في التعليق للنَّسائي، ولعلّه لم يخرِّجه من طريق مناسك الطَّبَراني لأنّه لم يذكره ضمن ثَبَت مسموعاته إثارة الفوائد، والله أعلم.

والحديث أعلّه البخاري بالإرسال بين محمد بن علي وأم سلمة، كما في العلل الكبير للترمذي (٢٢٠)، وهكذا حكم المخرِّج في المعجم المختص (ص٢٤٠)، بخلاف ما هنا.

٢٢- أخبرنا شيخُنا الإمام شمسُ الدين عبدُ الرحمن بن أبي عُمَر وغيرُه، قالوا: أنا حَنْبَل بن عبد الله الرُّصَافي، أنا هِبَةُ الله بنُ محمد بن الحُصين، أنا أبو علي ابن الـمُذْهِب، أنا أبو بكر أحمد بن جَعْفَر القَطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حَنْبَل، **حدَّثني أبي**، ثنا يحيى ووَكيع، قالا: ثنا أُسامة بن زَيد، ثنا سُليمان بن يَسَار، أنّه سَمِعَ أُمَّ سَلَمَة. وقال وَكيعٌ في حديثه: سمعتُ سُليمان بنَ يَسَار يحدِّثُ عن أُمِّ سَلَمة، قالت:

كان رسولُ الله ﷺ يَمَسُّ أَهْلَه مِنَ اللَّيْلِ، فيُصْبِحُ جُنُبًا من غير احتلامٍ، فيَغْتَسِلُ، ويَصومُ.

* صحيحٌ، رواه النَّسَائيُّ[1] عن أحمد بن حَفْص السُّلَمي، عن أبيه، عن إبراهيم بن طَهْمان، عن الحَجّاج بن الحَجّاج، عن قَتَادة، عن عبد رَبِّه بن سَعيد، عن أبي عِيَاض، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هِشَام، عن نافعٍ مولى أمِّ سَلَمة، عنها.

آخر الجزء[2]

والحمدُ لله ربِّ العالمين أكملَ الحَمْد على كلِّ حالٍ، حَمْدًا طَيِّبًا مبارَكًا فيه

(١) في الكبرى (٢٩٥٢ الرسالة).

وهو في مسند أحمد (٢٦٦١٠ الرسالة).

ونبّه المخرِّج الذهبي في النُّبلاء (٨/ ٦٠) أن سند النَّسائي غريبٌ عزيز، قد توالى فيه خمسةٌ تابعيون بعضهم عن بعض. قلت: فوقع مصافحةً لابن حمزة كأنَّه لقي النَّسائي.

والحديث متّفق عليه.

(٢) في الحاشية: «بلغ عَرْضًا».

السماعات وقيود القراءة

جاء على طُرّة الجزء:

١ - سمعه على الخطيب أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المَجْد، بإجازته من القاضي تقي الدين سليمان، بقراءة أبي المعالي يَلْبُغا السالِميّ: ابنُه أبو الخير محمد، والأئمّة: شهاب الدين أحمد بن محمد بن فارس المغراوي، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن الصلاح، وأخوه أبو النجم علي، والشيخ نور الدين علي بن حسن بن علي البيجوري، وفخر الدين عثمان بن إبراهيم بن أحمد البرماوي، ومحب الدين محمد، وتقي الدين عبد الرحمن ابنا القاضي ناصر الدين الفاقوسي، ومحب الدين محمد بن مُفلح اليَمَني، وصارم الدين إبراهيم بن دقماق، والشريف عز الدين عبد اللطيف بن أحمد بن علي الفاسي المكي، وبرهان الدين إبراهيم بن علي سبط المُسْمِع، وصلاح الدين خليل بن محمد بن محمد الأَقْفَهْسي، وأحمد بن علي بن محمد العَسْقَلَاني الشهير بابن حَجَر، وذا خطُّه. وصحّ في ليلة يُسفر صُبْحُها عن سادس عشر صفر سنة تسع وتسعين وسبعمائة، وأجاز، والحمد لله كثيرًا.

٢ - فَرَغ هذا الجزء قراءةً على أبي النجم علي ابن الصلاح الأموي، بسماعه تراه: حمزة بن أحمد بن علي الحسيني الدمشقي الشافعي، وسمعه نور الدين علي بن سليمان التلواني المصري، وصح ذلك وثبت في عاشر رمضان سنة ٨٤٥، وأجاز.

٣- قَرَأه كاتبُه أجمع على شيخه شيخ الإسلام، وحافظ العَصْر، أبي الفضل، شهاب المِلّة والدِّينِ، أحمد بن علي العَسْقَلَانيّ الشافعيّ، الشَّهير بابن حَجَر، أدام الله حياتَه، وأَهْلَكَ عُدَاتَه، فسَمِعَه: الشيخ المحدِّث شمسُ الدين محمد بن علي الشَّهير بابن قَمَر، وشمس الدين محمد بن محمد اليَلْداني الخطيب بجامع الثابِتيّة بدمشق، وزين الدين عبد الهادي بن عبد الرحمن بن عبد الله السَّكَنْدَري. وأجاز المُسْمِعُ جميع مرويّاته، وصَحّ وثَبَتَ يوم السبت ١٣ شعبان سنة ٨٤٩. قاله وكَتَبَه أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السَّخَاويّ عفا الله عنه.

٤- سمع ذا الجزء على المُسْنِدة الأَصيلة أمِّ الفضل هاجَر ابنة الشيخ شرف الدين محمد بن محمد القُدسي، بسماعها له على العلاء بن أبي المَجْد الدِّمَشْقي، بإجازته من المُخَرِّجِ له، بقراءة الحافظ أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي، جماعةٌ، منهم: أَخَوا القارئ: الزين عبد القادر، والزين أبو بكر، والشريف إبراهيم بن محمد القُبيباتي، والشمس محمد بن خليل الحسيني، وأحمد بن عبد الحق، ويوسف بن حسن التَّتَائي، وذا خَطُّه. وصَحَّ ذلك وثَبَتَ في أحد الرَّبيعَيْن سنة أربع وستّين وثمانمائة، بمنزل القاري، بزُقاق القَتْلَى، بحارة بهاء الدين، قريبًا من المنكوتمرية. وأجازت. وحسبُنا الله ونعم الوكيل، وصلّى الله على سيّدنا محمّدٍ وآله وصحبه وسلّم.

٥- سمعه الشيخ عبد الحقّ على هاجر.

٦- سمعه بقراءته يَلْبُغا السالمي وابنه محمد.

٧- قرأه محمد المُظَفَّري، وسمعه ولدُه أحمد.

٨- سمعه يوسف التَّتَائي.

* وجاء بآخر الجزء مرتَّبًا زمنيًّا:

٩- الحمد لله، قرأتُ على الأخوَين المسنِدَين الأَصيلَين: محبّ الدين محمّد، وتقيّ الدّين عبد الرحمن؛ ابنا القاضي ناصر الدين الفاقوسي -أبقاهما الله تعالى- وهما مجتمعان؛ الأجزاء التي تُذكر، وهي: **المجلسان من أمالي أبي موسى المَديني**، **وموافقات وعوالي مخرَّجة من مرويّات القاضي سليمان بن حَمْزة**، **وخُروج التُّرْك للضِّياء المقدسي**، بسماعهما للأجزاء المذكورة -كما هو مُبَيَّن في الطِّباق من هذا المجموع- على أبي الحَسَن ابن أبي المَجْد، بسَنَده لكلِّ جزءٍ، فسمعهم: صاحبُنا الفاضل المشتغل شمس الدين محمد بن الشيخ شيخنا غرس الدين خليل بن أحمد بن جُمعة الحُسيني مسكنًا، ووَلَدُ المُسمِع الثاني: أحمد، وابنتَي[1] المُسمِع الأوّل، وهما: أم الفضل فاطمة، وأم أبيها مريم، وسبطتُه عالية؟ بنت محمد بن الطُّولوني من فاطمة المذكورة، وهي في ٥[2].

(١) كذا بخطِّه، والجادّة: «ابنتا».

(٢) كان السَّخاويُّ كَتَب في الطَّبقة بعد هذا؛ وقبل الفقرة التالية: «وسمعوا قبل ذلك: الحديث المسلسل بالأولية من لفظ المُسمع الأول، بسماعه من لفظ شيخ الإسلام سراج الدين البُلْقيني، وأقضى القُضاة صَدْر الدين سُليمان المُناوي، والمُسْنِد شَرَف الدّين أبو اليُمْن بن الكُويك، وإبراهيم بن داود الآمِدي، قالوا كلهم: أنا أبو الفَتْح المَيْدومي، بسَنَده، وتَسَلْسَل لي، ولرفيقي، وأمّا أولاد المُسْمِعَيْن فلا أدري حالَهم، ولا أدري هل يُشاركُ المُسْمِعَ الثاني أخوه في سماع المسلسل أم لا؟».
ثم ضَرَب عليه بكماله، وكتب بعد الطبقة بخطِّه المشهور المتأخِّر زَمَنًا: «كنتُ أثبتُّ في الطَّبقة سَماعَ المُسَلْسَلِ مِنْ لَفْظِ الأوّل حَسْبما أَخْبَرَ أنّه سمعه من الشيوخ المذكورين، ثمّ لم يَطِبْ الخاطرُ في الاعتمادِ على مثل هذا، والله الموفِّق. كَتَبه محمد السَّخاوي». =

وأجازا لنا جميع مروّياتهما. وصَحّ وثَبَت في مجلسٍ واحد يوم الجمعة بعد الصلاة ثالث عَشَر ذي الحِجّة سنه ٨٤٩، بقراءة خاطّه العُبيد أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي.

١٠ – الحمدُ لله، سَمِعَ جميعَ هذا الجزء على كاتبه يوسُف بن حَسَن التَّتَائي الجماعةُ: شهابُ الدين أحمد ولد الخواجا شمس الدين محمد الحليبي، وبركات بن محمد بن أحمد المَحَلّي، وصلاح الدين محمد بن أحمد بن مكي الدِّمْياطي، وأحمد ولد القاري. وصحَّ ذلك بقراءة الشيخ شمس الدين محمد المُظَفَّري، في يوم الجمعة ثاني شهر رمضان المعظَّم قَدْرُه وحرمتُه، سنة خمسة عشر وتسعمائة(١) بالجامع الأزهر.

= قلت، وهذا من أمانة السَّخَاويِّ وتثبُّته وورعه وديانته، فكان كتب الطبقة وعمره ١٨ سنة معتمدًا على إفادة شيخه الشفوية، ثم ظَهَرَ له بعدُ أنّ الشيخ ليس بعمدة في مشافهاته، والعمدة على ما أثبته له أبوه والمفيدون، ونبّه على ذلك السَّخَاويُّ قولًا وعملًا، أما عملًا فقال في ترجمته في الضوء اللامع (٤/ ١٢٩): «حملتُ عنهُ الكثير، وخرَّجتُ له ما عَلمتُه من مَرْوِيّاته فِي جُزءٍ». وأما قولًا فقد نصَّ في الترجمة بعد هذا: «ولمحَبَّتِهِ في إقبال الطَّلَبَة على السَّماع منه: أَلْحَقَ اسمَه ببعض المرويّات، فلَمْ يُلْتَفَتْ لإلحاقه، مع تَصْميمِه ومُكابرته، وما أَخَذَ عنهُ كَبيرُ أَحَدٍ بعد هذا. وإنْ كان الحُفّاظ ممَّنْ تقدَّم ما اعتمدوا مثلَ ذلك في إسقاطِ مثله، لكَوْنِ الاعتمادِ إنّما هو على المُفيدينَ عنهم، كما بيَّنْتُه في مكان آخر».

وموقفه وكلامه الآنف من القواعد التي ينبغي للرواة التأسّي بها، ولا سيّما في عصرنا الذي كثر فيه الخبط والخلط في إثبات المرويّات دون تثبُّتٍ ومعرفة.

(١) تحرّف على الكاتب سهوًا إلى: «سبعمائة». وطريقة التَّتائي في الكتابة تتكرر مثل ما ههنا: «خمسة عشر»، والجادة: «خمس عشرة».

وسَمِعوا بالقراءة والتاريخ: **مشيخة المُطَعِّم بتخريج الذَّهبي**، **وجزءًا فيه ثلاثون حديثًا تخريج الذهبي من المعجم الصَّغير للطَّبَراني**، بسماعي للأجزاء المذكورة على الأصيلة أم الفضل هاجَر ابنة الشَّرَف القُدْسي:

بسماعها للأول على العلاء ابن أبي الـمَجْد، بإجازته من القاضي تقي الدين سليمان.

وبسماعها للجُزءَين الأخيرَيْن على البرهان الشامي بسنده.

وأجزتُ لهم.

قاله ورَقَمَه: يوسُف بن حسن التّتَائي المالكي، وحَسْبُنا الله ونِعْمَ الوكيل، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصَحْبِه، وسَلَّم كثيرًا.

١١ - الحمدُ لله وَحْدَه، قرأتُ هذا الجزء على الشيخ شمس الدين محمد ابن العِمَاد، بسماعه له على هاجر القدسية. فسَمِعَه: العلّامة علاء الدين العَلَائي، ووَلَداه: رُضوان، ونُعمان، وأحمد بن محمد بن العشرة، ومحمد بن يَشْبَك اليُوسُفي، وولده أحمد، ويونُس بن مَلَاج الحَنَفي، وابراهيم بن علي الطَّنْتَتائي الخطيب، وولده محمد، ومحمد بن علي البحيري، وولده صلاح الدين أحمد، ويحيى في الثانية حُضورًا وَلَدُ كاتبه، وصابرين النُّوبيّة. وأجاز الـمُسْمِعُ مرويَّه. وسَمِعوا بقراءتي: **جزء زيرك**، **وجزء الحلوى**، **وعوالي أبي بكر بن عبد الدائم للعَلَائي**، **والعَذْب السَّلْسَل للحافظ الذَّهبي**، **والخامس من أمالي أبي مُطيع**، **والأربعين التي عَلَا بها مُسلم على البخاري في صَحيحه؛ انتقاء الحافظ أحمد بن حَجَر الحافظ شيخ الإسلام**، وأجاز الـمُسْمِعُ مَرْوِيَّه، بسَمَاعه لِمَا عَدَا الأربعين على هاجَر القُدسية، بسَنَده في كلِّ جُزء. وكانت قراءتي له في مجلسٍ يوم

الثلاثاء ثامن عَشَر رَجَب سنة سبعة عشر[1] وتسعمائة. وكَتَب محمد بن أحمد المُظَفَّري، وصلّى الله على سيّدنا محمّدٍ وآلِه وصَحْبِه وسَلّم.

❁ ❁ ❁

الحمد لله، صحيحٌ ذلك، كَتَبه محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن العِمَاد. وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وسلّم.

* وممّا جاء أثناء المجموع:

١٢- (١٠٩/ أ) بآخر مشيخة عيسى المطعّم:

الحمد لله، سَمِعَ على كاتبه يوسُف بن حَسَن التَّتَائي -رَفَقَ اللهُ تعالى به- جميعَ هذه المشيخة، بسَمَاعي لها على المسندة المتفرّدة أمّ الفضل هاجر ابنة المحدّث الشَّرَف محمد بن محمد القُدسي، بسماعها فيه أصلًا، بقراءة الشيخ شمس الدين المظفَّري: ابنُه أحمد، والشهاب أحمد ولد الخَوَاجه شمس الدين محمد الحلبي، وبركات بن محمد المحلّي، وصلاح الدين محمد بن أحمد بن مكّي الدِّمْياطي. وصَحَّ ذلك وثَبَت في يوم الجمعة ثاني شهر رمضان سنة خمسة عشر[2] وتسعمائة بالجامع الأزهر، وأجزتُ لهم.

وسمعوا بالقراءة والتاريخ: **جزءا فيه ثلاثون حديثًا تخريج الذَّهَبي من المعجم الصَّغير للطَّبَراني، وجزءًا من عوالي القاضي تقيّ الدّين سُليمان بن حمزة تخريج الذَّهَبي أيضًا**، بسَمَاعي لهما على هاجَر، بسَنَدها في ذلك. وحَسْبُنا الله ونِعْمَ الوَكيل، اللّهمّ صَلّ وسَلِّم على سيِّدنا محمّدٍ وآله وصَحْبه.

---

(١) كذا بخطِّه، والجادّة: «سبع عشرة».

(٢) كذا بخطِّه، وله وجهُه، والجادّة: «خمس عشرة». وتكرَّر هذا عند التَّتائي والمظفّري.

١٣- (١٢٨/ ب) بآخر جزء فيه ثلاثون حديثًا من المعجم الصَّغير للطَّبَراني:

الحمدُ لله، سمع جميع ذا الجزء، وهو ثلاثون حديثًا تخريج الحافظ أبي عبد الله الذَّهَبي من المعجم الصَّغير للطَّبَراني على كاتبه، بسَمَاعي له بباطنها على المسندة أمّ الفضل هاجَر ابنه المحدّث الشَّرَف القُدسي بسَنَدها، بقراءة الشيخ العلّامة شمس الدين محمد بن أحمد المظفَّري: ولدُه أحمد، وولد الخَواجَه شمس الدين محمّد الحَلَبي أحمدُ، وبركات بن محمد بن أحمد بن محمد المحلّي، وصلاح الدين محمد بن أحمد بن مكّي الدِّمْياطي. والسَّماعُ المذكورُ على كاتب هذه الأحرف: يوسُف بن حَسَن بن مَرْوان التَّتَائي المالكي، رَفَق الله تعالى به بمحمد وآله. وصَحَّ ذلك وثَبَت في يوم الجمعة، ثامن شهر رمضان المعظَّم قَدْرُه وحُرمتُه سنه خمسة عشر وتسعمائة، وذلك بالجامع الأزهر، وأجزتُ لهم.

وسَمعوا بالقراءة والتاريخ: **مشيخة المطعِّم تخريج الذَّهبي** على كاتبه، بسَمَاعي لها على أمّ الفضل المذكورة، بسَمَاعها لها على العلّامة برهان الدين الشامي، عن المطعِّم.

وسمعوا بالقراءة والتاريخ على كاتبه: **جزءًا فيه مصافحات وموافقات وعوالي من مرويّات القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة تخريج الذهبي**، بسَمَاعي له على هاجَر القدسية، بسماعها له على العلاء بن أبي المَجْد، عن القاضي تقيّ الدّين سُليمان المخرَّج له، رحمه الله تعالى. وحَسْبُنا الله ونِعْمَ الوكيل، اللهم صلِّ وسلِّم على سيِّدنا محمّد وآله وصحبه دائمًا كثيرًا.

١٤- (١٥٥/ ب) أول جزء زيرك:

الحمدُ لله وحده، قرأتُ هذا الجزء على الشيخ شمس الدين ابن العِمَاد، بسماعه على هاجَر القُدسية، بسندها فيه، فسمعه: البدر العَلَائي، وولداه رُضوان، ونُعمان، وأحمد بن محمد بن العشرة، ومحمد بن يَشْبَك اليوسُفي، وولده أحمد، وإبراهيم بن علي الطَّنْتَتائي، وولدُه محمد، ويونُس بن مَلَاج الحنفي، ومحمد بن علي البحيري، وولده أحمد صلاح الدين، ويحيى في الثانية ولدُ كاتبه، وحاملتُه صابرين النُّوبيّة. وأجاز مرويّه.

وسمعوا بقراءتي: **جزء الحلوى**، **وموافقات سليمان بن حمزة تخريج الذَّهبي**، **وعوالي أبي بكر بن عبد الدائم للعَلَائي**، **والخامس من أمالي أبي مُطيع**، **والعَذْب السَّلْسَل للحافظ الذَّهبي**، **والأربعين التي عَلَا بها مسلم على البخاري انتقاء شيخ الاسلام أحمد بن حَجَر الحافظ**. وكانت قراءةُ السَّبعة في مجلسٍ واحدٍ ثامن عشر شهر رَجَب سنة سبعة عشر وتسعمائة. وكتب القارئ محمد بن أحمد المظفَّري، وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم.

❁ ❁ ❁

الحمد لله، صحيحٌ ذلك في السَّبْعة. كتبه: محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن العِماد. وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وسلّم.

❁ الحمد لله، قرأتُ على شيخنا مؤرِّخ دمشق ومسندها العلّامة الجليل محمد مُطيع بن محمد واصل دِبْس وزَيْت الشهير بالحافظ، وشيخنا العالم الفاضل حَسّان بن جاسم الهايِس، حفظهما الله تعالى: جزءًا فيه مصافَحاتٌ

ومُوافقاتٌ وعَوَالي مُخَرَّجَةٌ من مَرْوِيّات التقي سليمان بن حمزة المقدسي تخريج الذَّهَبي، وقرأتُ عَقِبَه تكملة جزء فوائدِ أبي سليمان محمد بن الحسين بن علي الحَرّاني عن شيوخه، من أول الحديث العاشر لآخر الجزء، فتمّ عليهما، وأول جزءٍ فيه قَصَائدُ للفَخْرِ ابن البُخاري، قرأتُ منها مقطوعته التي أولها: أَبَعْدَ ثمانينَ انقَضَتْ ليْ وسبعةٍ. فسمع ذلك جمعٌ من أهل العلم والفضل، منهم: قاسم بن محمد ضاهر البِقَاعي، ومحمد بن خالد آل كُلّاب الغَزّي، وأبو بَتّال إبراهيم العايد، ومحمد سعيد بن هاشم مِنْقارة، وابنه محمد هاشم حضورًا، ومحمد بن عبد الله الشعار، وكمال بن صالح ابن طاهر، وسلمى بنت سامر الطَّحّان، وغيرهم، وجملة من الطالبات في ثانوية خديجة الكبرى للدِّراسات الشَّرْعيّة في جُبّ جَنين بالبِقَاع، قيّد أسماءهنّ الشيخ قاسم، وهنّ: رحاب محمد خلف، وزهرية إسماعيل سلما، وتسنيم زهير سيد سليمان، وسارة مروان المويل، وملاك محمد خير أبو اللبن، وسيدرا بشار عيد، وإسراء محمد عثمان، وعائشة حسين الإبراهيم، ومريم أحمد ياسين، وجودي عماد الحلو، وهبة الله عامر وهبة، ودعاء العبد الله، وحليمة الحسين. وبفوت لم يقيّد ضبطه: رقية طه، ومريم جانبين، ولطيفة الفاضل، وشيماء العلي، وسيرين جانبين، وبيان الصواب، وآية الصوال. وتخلَّل المجلسَ إفاداتٌ من شيخنا محمد مطيع، وبآخره أجاز الشيخان لمن سَمِعَ خاصّةً وعامّةً بطَلَبي، وأسمع شيخُنا حسان الحديث المسلسل بالأولية من لَفْظِه، صحَّ كلُّ ذلك وثَبت يوم الثلاثاء ١٩ شعبان سنة ١٤٤٦ عبر الاتّصال والبثّ المباشر، وكتبه محمد زياد بن عُمر التُّكْلَة، حامدًا مصلِّيًا مسلِّما.

* الحمد لله، قرأتُ عبر الاتصال على شيخنا المسند الأصيل السيد محمد بن أبي بكر الحبشي حفظه الله وبارك فيه، جزءًا فيه مُصافَحاتٌ ومُوافقاتٌ وعَوَالي مُخَرَّجَةٌ من مَرْوِيّات التقيّ سليمان بن حَمْزة العُمَري المقدسي تخريج الذهبي، وفصلًا فيه المكثرون من الصحابة -هو مختصر من جزء ابن حَزْم في عدّ أحاديث الصحابة من مسند بَقِيّ، مع قراءة ما خالف فيه الفصلُ أصلَه- ثم سلسلة الحُفّاظ، ونظمًا في سَرْد الخلفاء، ثلاثتها للذهبي، وتقييدًا في تراجم أبواب البخاري لابن حَزْم، والأربعة ممّا نقله عن خطِّ الذهبيِّ صاحبُه الصَّلَاح الصَّفَدي في الجزء الرابع عشر من تذكرته. ثم أكملتُ في الكامل للمبرّد من قوله: «قال أبو العالية: سل المفتي المكي» (١/ ٣٥١ ت. الهنداوي) إلى قوله «وكان أبوه يرحمني» (١/ ٣٥٩). ثم أكمل الشيخ محمد سعيد بن هاشم مِنْقارة القراءة منه إلى قوله: «من الإبل» (١/ ٣٧٢)، وأجاز الشيخ بما قرئ خاصّةً، وعامّةً، وللأزواج والذُّرِّيّة، صحَّ ذلك وثَبَت ضحى الاثنين ٢٥ شعبان سنة ١٤٤٦، والحمد لله رب العالمين.

* الحمد لله، تمّت مقابلة جزء المصافحات والموافقات العوالي من حديث القاضي سليمان بن حَمْزة تخريج الحافظ الذهبي، مع سماعاته -سوى أواخرها-، بقراءة الشيخ العالم المكرّم يوسف بن محمد الأُوزْبكي المقدسي من المخطوط، وهو في المسجد الأقصى، ومعارضتي بمنسوختي، ومعارضة الشيخ العالم المكّرم محمد بن خالد آل كُلّاب الغَزّي، عبر الاتّصال المباشر، في مجالس ثلاثة، يومَي الاثنين والثلاثاء، عاشر وحادي عشر رمضان المبارك سنة ست وأربعين وأربعمائة وألف، وكتبه محمد زياد بن عُمر التُّكْلَة، حامدًا مصلّيًا مسلّمًا.

الحمد لله، قرأت على شيخنا الفاضل المسند المعمّر الأصيل محمد نور الدين بن محمد صالح الخطيب الحسني
حديث الرحمة المسلسل بالأولية، وجزء فيه موافقات ومصافحات وعوالٍ من رواية لشيخي الحنابلة وأكمل
القاضي مسند الحنابلة التقي سليمان بن حمزة المقدسي، تخريج الحافظ الذهبي، ثم جزء مناقب الشام وأهله
لشيخ الإسلام ابن تيمية، ثم أوائل الكتب التالية: صحيح البخاري، والموطأ، والشمائل، ثم من العجلونية
أكملت: لصحيح مسلم، والسنن الأربعة، ومسندي الشافعي وأحمد، وجامع الدارمي، ثم مخرج الحديث
المسلسل بالمصافحة، من سند جزء الصاين الشحاذي المنقول في ثبت والد شيخنا، ثم من مخرج
المسلسل بالمشابكة من جياد المسلسلات للسيوطي المنقول في المسلسلات ابن عقيلة، ثم المسلسل
بالشافعية من مسند الشافعي، المنقول كسابقه، وصافح الشيخ بالصفتين - باليدين - وشابك،
وأ فسمع كل ذلك المشايخ عبد الكافي بن محمد سعيد البستاني، وياسر بن عبد الله البستاني، ومصعب
ابن مصطفى حيدر، وأجاز الشيخ خاصة وعامة، ولله الحمد، صح ذلك وثبت في منزل الشيخ الذي
ولد فيه في جبل الصالحية، ظهر الثلاثاء ٢٤ شوال ١٤٤٦
وذا خطّه، حامداً مصلياً مسلماً ه وكتبه أفقر العباد محمد زياد بن عمر التكلة

صحيح ذلك

محمد نور الدين بن الشيخ محمد صالح الخطيب
الدمشقي القادري الحسني

محمد نور الدين الخطيب

٢٤ شوال ١٤٤٦هـ

قيْد القراءة والسّماع والمقابلة في المسجد الأقصى
وغزّة الطهور في شهر رمضان المبارك

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله، والصَّلاة والسَّلام على سيّدنا رسول الله، وبعد:

بلغَ مقابَلَةً وأنا أسمع -عبر الهاتف- في (**ثلاثة مجالس**) لِـ: **جزءٍ فيه مُصافَحاتٌ ومُوافقاتٌ وعَوَالي مُخَرَّجَةٌ** من مَرْوِيّات قاضي القُضاة، **مُسْنِد الشام تقي الدّين سُليمان بن حَمْزة بن أحمد بن أبي عُمَر المَقْدسيّ**، **تخريج الحافظ الذَّهبي**، بتحقيق الشيخ الفاضل **أبي عُمر محمد زياد بن عمر التُّكْلة** -حفظه الله-؛ بقراءة الشَّيخ الدكتور **أبي مروان يوسُف بن محمد مَرْوان الأُوزْبَكي المَقْدِسيّ** لمتن هذه المشيخة في (**مسجد المغاربة -مصلّى المالكية سابقًا**) داخل (**المسجد الأقصى**)، وأنا ممسكٌ بالنُّسخة الخطّيّة المصوّرة، أقابل بها النصَّ المكتوب من داخل (**خيمة النزوح**)، في (**مَوَاصي بحر (خان يونس)**)، جنوب (**قطاع غَزّة**)، وسماع محقّقها لها -عبر الهاتف- في مدينة **داربي ببريطانيا**، وقراءته لطِبَاق السَّماعات المثبَتَة على النُّسخة الخطيّة.

وصحّ ذلك وثبت ظهر يوم الثلاثاء، (**الحادي عشر**) من شهر (**رمضان**) لعام (١٤٤٦هـ)، الموافق: (١١/ ٣/ ٢٠٢٥م).

وصلّى الله على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه وسلّم

وآخرُ دعوانا أنِ الحمد لله ربِّ العالمين

قاله وكَتَبَه:

محمّد خالد كُلّاب

خادم العلوم الشّرعيّة في الدّيار الغزّيّة

اسْتِدْعَاءٌ مِصْرِيٌّ لِبَعْضِ أَعْيَانِ المَقَادِسَةِ سنة (٦٣٢)

اعتناء

محمد زياد بن عُمَر التُّكْلَة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله، وسلامٌ على عباده الّذين اصطفى، وبعد:

فهذا استدعاءُ إجازةٍ، استُدعي فيه لجملةٍ من المقادسة من كبار مَشْيَخة مِصْرَ سنة ٦٣٢، فأجازوا أواخر تلك السَّنَة، وتاليتها.

وقع الاستدعاء ضمن مجاميع مكتبة العُمرية، المجموع ١١٠ في أربع ورقات (ق١٥٣/ أ - ١٥٤/ ب).

والداعي لإخراجه: أنّني أثناء جَمْعي لشيوخ مُسند الشام وشيخها القاضي تقيّ الدين سليمان بن حَمزة؛ وجدتُ اسمَه ضمن هذا الاستدعاء، فرأيتُ من الـمُفيد أن أُبرز هذا النَّصَّ التاريخيَّ الأصليّ، وأُلحقه بجُزء المصافحات والموافقات العوالي لابن حمزة، من باب ضَمِّ النَّظير للنَّظير، وفيه أيضًا إبرازُ خطوط جماعةٍ من أكابر ذلك الزَّمان والمكان، وغير ذلك من الفوائد في التَّراجم والرِّواية، والتَّصحيح والاستدراك على بعض المصادر.

علمًا أنَّ هذا أحد الاستدعاءات المصريّة التي أجيز فيها سليمان بن حمزة، وإلا فقد أجاز لسليمان عددٌ من المصريّين سوى مَنْ فيه، بعضُهم توفّي قبل هذا الاستدعاء، مثل عيسى بن عبد العزيز المقرئ (ت٦٢٩)، وعبد العزيز بن أحمد بن باقا (ت٦٣٠)، ومحمد بن عماد الحَرّاني (ت٦٣٢).

وذكرتُ في ترجمته إشارات لعدة استدعاءات كان فيها، ومنها استدعاء

أصبهانيٌّ سنة ٦٣٠؛ لخّصه العَلَائي في إثارة الفوائد المجموعة (٢/ ٧٠١)، وإجازة دمشقية سنة ٦٣٠ بخطّ ابن الأزهر الصَّريفيني، واستدعاء بغدادي سنة ٦٢٩.

وقد ذكر الذهبيُّ طائفةً من مجيزي سليمان بن حمزة ممّن بهذا الاستدعاء الذي أنشرُه. فأكتفي بالإحالة على تاريخه، ومعه أحيانًا سير أعلام النُّبلاء، مع التَّكملة في وفيات النَّقَلة للمُنْذِري، لأنّه أهمُّ مَصْدَرٍ أصليٍّ لشيوخ لتلك المرحلة من المِصْريّين، ولـمّا كانت تراجمه تقفُ أوائل سنة ٦٤٢ فقد أخذتُ الوفيات التي بعده من الصِّلَة للحُسيني.

بين صاحب الاستدعاء وسليمان بن حمزة:

صاحبُه هو الشيخ الإمام الفقيه العزّ محمد ابن الحافظ أبي موسى عبد الله ابن الإمام الحافظ الكبير عبد الغني المقدسيّ، فالاستدعاء بخطِّه إن شاء الله، واستفتَحه باسمه، ثم جاء في إجازة الشيخ الرابع والعشرين بالاستدعاء إنابةُ المجيزِ له بالكَتْب عنه، فدلَّ على أنّه الساعي بالاستجازة في رحلته المصريّة بُعيد كتابته للاستدعاء، ويسّر الله الوقوفَ على طباقٍ عدّة من قراءاته وسماعاته تلك المدّة فعلًا بالاسكندرية.

هذا؛ وبين المستدعى وسليمان بن حمزة قراباتٌ متعدِّدة من جهة النِّساء والمصاهَرات، فهم أسرةٌ واحدة، ومن ذلك ممّا أبقته المصادر:

أنَّ محمّدًا هو ابن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن سُرور المقدسي، ولَقَبُه عزُّ الدين.

وسُليمان هو ابن حَمْزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدَامة، ولَقَبُه تقيُّ الدين.

فأُمُّ الحافظ عبد الغني (ت٦٠٠): هي سعيدةُ أختُ أحمد بن محمد بن قُدَامة.

وتزوَّج عبدُ الغني بنتَ خاله: رابعة بنت أحمد بن محمد بن قُدامة. ورابعةُ هي والدةُ الحافظ أبي موسى عبد الله (ت٦٢٩) وإخوته، وهي أيضًا أختُ الشيخ الإمام الزاهد أبي عُمَر: جَدِّ جَدِّ سليمان، الذي تُنسب له المدرسة العُمَرية المشهورة في الصالحية. وقد أجاز الحافظُ أبو موسى عبدُ الله لسليمان، وهو آخرُ من رَوَى عنه. ورابعة أيضًا هي خالةُ الحافظ الضِّياء المقدسي.

ومؤمنةُ بنت عبد الواحد (عمّة أبي موسى عبد الله): تزوجت خَلَف بن راجح المقدسي، وهما جَدّا خَديجة بنت محمد بن خَلَف: أمِّ سليمان.

وتجد في نصوصٍ عدّة وجود قرابات بالرَّضاع بين الأسر المقدسيّة، ولا يبعد وجود صِلَات بينهما عَبْرها.

ترجمة صاحب الاستدعاء:

العزُّ محمد هذا لا تكاد تجد له ترجمة؛ إلّا ذِكْرَ وفاته باقتضابٍ في تاريخ الإسلام للذَّهبي، ولم أَرَ إشارةً لترجمته من أكابر المختصّين المعاصرين، مثل مؤرِّخ الحنابلة العلّامة عبد الرحمن العُثيمين، وشيخنا مؤرِّخ الشام والمختصِّ بالمقادسة محمد مُطيع الحافظ، ولم أَرَه في فهرس علماء الحنابلة للشيخ بَكْر

أبو زيد، ولا في التخريج المميَّز لتراجم تاريخ الإسلام لشيخنا المؤرِّخ عمر التَّدْمُري ولا في كتاب البحّاثة إبراهيم الزِّيْبَق: آل قدامة والصالحية.

فأَجْمَعُ ههنا ما ييسِّره الله على عجالةٍ يقتضيها المقام، فقد كان المذكورُ محدّثًا ذا رِحلة، يتردَّد اسمُه قارئًا وكاتبًا في الطِّبَاق، ولهذين دلالةٌ، وذُكر بوَصْف الإمام والفَقيه، بل والحافظ، كما سيأتي.

وجلُّه مستفادٌ من معجم السَّماعات الدمشقية، ومن منصّة طباق السَّماع على الشابكة، وأشياء التقطتُها من غيرهما.

وُلد رحمه الله سنة ٦٠٧، في بيت علمٍ ودينٍ كبير، فيه الرِّيادة في علم الحديث ونَشْرِه بالبَلَد[(١)]، وعُني به أبوه الحافظ أبو موسى عبد الله، فأسمعه مبكِّرًا

(١) من الفوائد قول الحافظ الحُسيني في الصلة (١/ ١١٩) عن بيت عبد الغني: «بيت مشهور بالعلم والدِّين والحديث».

ولعله من المناسب ههنا مراجعة ترجمة الجدّ الحافظ عبد الغني المقدسي التي نَقَلها الذهبي في النُّبلاء عن الضِّياء المقدسي؛ ففيها مهمّات في الباب، تبيّن أَثَره الكبير في النَّهضة الحديثيّة العامّة في الصالحيّة خاصّة والشام عامّة، والتي انعكستْ لاحقًا على مِصْر والحِجَاز، ومنه (٢١/ ٤٥٠): «قال الضِّياء: وكان رحمه الله مجتهدًا على الطَّلَب، يُكرم الطَّلَبة، ويُحسِن إليهم، وإذا صار عنده طالبٌ يَفْهَم أَمَرَه بالرِّحلة، ويَفرحُ لهم بسَمَاع ما يحصِّلونه، **وبسَبَبه سَمِعَ أصحابُنا الكثير**. سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الحافظ يقول: **ما رأيتُ الحديثَ في الشام كلِّه إلّا ببَرَكة الحافظ، فإنّني كلُّ من سألْتُه يقول: أوّلُ ما سمعتُ على الحافظ عبد الغني، وهو الذي حرَّضني**».

وقال الذّهبيُّ بُعيدَه معلّقًا: «قلت: هو رَحَّل ابنَ خليل إلى أَصْبَهان، ورَحَّل ابنَيه العِزَّ =

على عادة أهل بيته، ومن ذلك أنّه أحضره في الرابعة على أبي اليُمن الكِنْدي نُسخة حفص بن زُرارة رواية البَغَوي ثامن جمادى الأولى سنة ٧١١.

ومن ذلك أنّه أحضره في الرابعة أيضًا على داود بن مُلاعب الفوائد الـمَهْرَوانيّات سنة ٦١١، ومن هذين النصَّين عَرَفْنا مولده.

وترى كتابة الأب أنه أسمع أولاده عليه -وفيهم محمد- جزءًا من أمالي أبي نُعيم، مستهلَّ رَجَب سنة ٦٢٢، كما على غاشية الجزء (١٥٧/ أ).

وتوفّي الأبُ الحافظُ أبو موسى عبد الله بن عبد الغني سنة ٦٢٩ كَهْلًا رحمه الله، وكان شديد العناية بالحديث، صاحب رحلة، حريصًا على تحصيله ونَشْره، وأوصى عند موته بذلك(١)، أسوةً بأبيه من قَبْلُ.

فبقي المترجَم يَسمع الحديث، وكان تزوّج قُبيل ذلك، ووُلِد له ابنُه

= محمدًا وعبدَ الله إلى أصبهان، وكان عبدُ الله صغيرًا، وسَفَّر ابنَ أخته محمد بن عمر بن أبي بكر، وابنَ عمِّه علي بن أبي بكر.

قال الضِّياء: وحرَّضني على السَّفَر إلى مِصْر، وسافَر معنا ابنُه أبو سليمان عبدُ الرحمن ابنَ عشر، فبَعَثَ معنا المعجم الكبير للطَّبَراني، وكتاب البخاري، والسّيرة، وكَتَب إلى زين الدين علي بن نَجَا يوصيه بنا، وسَفَّر ابنَ ظَفَر إلى أصبهان، وزَوَّدَه، **ولم يَزَلْ على هذا**».

رضي الله عنهم أجمعين، وجزاهم خير الجزاء على جهودهم، وتقبَّل آثارهم.

(١) نقل الذهبي في النُّبلاء (٢١/ ٤٥٠) عن الضِّياء قوله: «وسمعتُ أبا موسى ابنَ الحافظ يقول عند موته: لا تضيِّعوا هذا العلم الذي قد تعبنا عليه». وسبحان الله بقيت الرواية في ذرّيّته لقرنَين بعده على الأقل.

عبد العزيز سنة ٦٢٨، وصار يُحضره المجالس معه. ومنه أنه سمع جزء أبي يحيى بَكْر بن أحمد الشِّيْرازي -كما في سماعاته (١٢٥/ أ)- على محمد بن إبراهيم الإربلي في ٢١ المحرم سنة ٦٣٠، وحضر معه ابنُه.

وفي ٢٤ شوال سنتها حَضَر عبدُ العزيز ابن المترجَم على الحسين بن المبارك الزَّبيدي من قراءة صحيح البخاري من باب الجعائل والحُملان في السبيل، إلى كتاب الأَيْمان والنُّذور، كما هو مقيَّد في بلاغٍ أول الكتاب المذكور، بنسخة الجدّ الحافظ عبد الغني، في مكتبة برلين، وإحضار الابن فيه دلالةٌ من باب أولى على سَمَاع الأب.

وبالأحوال كافّة؛ فنصوصه الشَّحيحة لا تذكره خارج دمشق وصالحيتها إلى سنة ٦٣٢، وفيها تاسع ربيع الأول قرأ كتاب اليقين لابن أبي الدُّنيا على الضِّياء المقدسي، واستجاز في ذي الحِجّة بها عبد الرحيم بن يوسف ابن الطُّفيل.

ثم أواخر تلك السَّنَة رَحَل إلى مصر؛ كما يُستفاد من الاستدعاء الذي أنشره، وانتقل أواخر المحرَّم سنة ٦٣٣ إلى الاسكندرية، فقرأ على مشيختها، وحُفظت لنا قراءات وسماعات على أجزاء حصّلها مع رفقته هنالك، وجَلَبوها معهم إلى دمشق.

فمنه: أنّه سمع على عبد الوهاب بن رَوَاج بقراءة رفيقه في الرحلة وقريبه الفَخْر ابن البُخاري مجلسًا لابن النَّقّاش مستهل صَفَر، وسمع عليه بقراءته أيضًا:

حديث سُفيان بن عُيينة رواية الـمَرْوَزي رابع صَفَر، وقرأ بنفسه عليه فوائد أبي علي النَّيْسابوري، وقرأ على جعفر الهَمْداني بالمدرسة العادليّة: فوائد أبي علي النَّيْسابوري، وقَرَأ على عبد الرحمن بن مكّي الحاسب سِبْط السِّلَفي فوائد أبي القاسم الحُرفي عاشر صَفَر [١]، وقرأ على الهَمْداني أجزاء من أمالي عبد الملك ابن بِشْران أيام: ٢ صفر (بمدرسة ابن البُوري) و٣ (بمسجد الـمُسْمِع) و٦ و٧ و٩ (بمسجده) و ١٢ صفر. وسمع بقراءة الفخر ابن البخاري فوائد السُّفْني الأردبيلي على ظافر المطرِّز في العشر الأوسط منه.

وفي هذا الاستدعاء ينصُّ على ولدَيه عبد العزيز وفاطمة، فيُشبه أن فاطمة وُلدت بين ٦٣٠ و٦٣٢.

ولم يُطِل الرِّحلة هذه، فقد عاد إلى دمشق، ونجدُ أنه حدَّث بمنتقى الضِّياء من جزء الأنصاري وفوائد ابن ماسي، رفقة الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسي، وذلك ليلة الجمعة خامس عشر جمادى الأولى سنة ٦٣٣ بدار السّنّة الضِّيائيّة بجبل قاسيون، وممّن سمعه: الإمام الشمس محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي، وهو ابنُ عَمّته.

ثم سمع على كَريمة بنت عبد الوهاب القُرَشيّة في بستانها بالـمَيْطور -من

---

(١) وهذا الجزء الذي جَلَبه مع رفقته إلى دمشق: قُرئ منه بعد ٣ سنوات ثاني عشر رمضان سنة ٦٣٥ على جَعْفَر الهَمْداني لما قدمها، وسمعه عليه عبدُ العزيز ابنُ المترجم وعددٌ من قرابته وغيرهم. وسمعوا عليه يومها أيضًا: جزء فيه فوائد حِسَان لعبد القادر الرُّهاوي.

أرض بيت لِـهْيَا ظاهر دمشق- جزءَ لُوين، تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ٦٣٣، ومعه ابنه عبد العزيز في الخامسة، وأجازت، كما في سماعاته (٣٥/ أ)، وفي الطبقة تكنيته أبا بكر. وهذه التكنية في وجود عبد العزيز، قد تفيد وجود ابنٍ أكبر من عبد العزيز وتوفي قبل الاستدعاء الآنف المؤرَّخ أواخر سنة ٦٣٢.

ثمّ سمع في ٢٤ شوال سنة ٦٣٣ بالجامع المظفّري على ابن اللَّتّي المائة الشُّريحية -كما في سماعاتها (١١٠/ أ)، وفيها تكنيتُه أبا أحمد- وبآخر الطَّبَقة أنه سَمِعَ في المجلس: جزء بِيْبِي، والبَعْث لابن أبي داود، وجزءًا من حديث ابن مسعود ليحيى بن صاعِد، وذمّ الملاهي لابن أبي الدُّنيا، وسمع معه المجلسَ سليمانُ بن حمزة.

ثم سمع المترجَم على الضِّياء كتابَ التَّرغيب في الدُّعاء للجدّ الحافظ عبد الغني أواسط ذي القَعدة سنَتَها، كما في سماعاته (١٠٦/ أ)، وفي الطَّبقة وَصْفُه بالإمام الفَقيه.

ثم في الثامن والعشرين منه قرأ بجبل قاسِيون كتاب مساوئ الأخلاق للخَرَائطي على الضِّيَاء، وسمع الابن عبد العزيز، كما في سماعاته (١٥/ ب).

وسمع على إسماعيل بن ظَفَر النابُلُسي حديث أبي حَفْصٍ الزَّيّات -كما في سماعاته (٢١٧/ ب)- في ربيع الأول سنة ٦٣٥.

وقرأ على الضِّيَاء جزء الكبائر للبَرْديجي مع زياداته عليه في المحرَّم سنة ٦٣٧.

ثم قرأ على الضِّيَاء جزءَ الحَسَن بن موسى الأَشْيَب في جمادى الأولى سنة ٦٤١، وكَتَب أنّه سَمِعَه معه ابنُه عبد الرحمن في الخامسة، ولم يذكر عبدَ العزيز ولا عائشة المتقدمَين.

ثم سمع ابناه عبد الله وعبد الرحمن على الضِّياء حديثَ عبد الوهاب الكِلَابي في العشر الأوسط من ذي القعدة سنة ٦٤١. فدلّ هذا مع سابقه أنَّ عبد الرحمن وُلد سنة ٦٣٦.

وحدّث من لفظه بمنتقى الضِّياء من جزء الأنصاري وفوائد ابن ماسي، مستهل ربيع الأول سنة ٦٤٢ بجامع دمشق.

وهذا آخر ما وقفتُ عليه من أخباره، وقد توفي بُعيد ذلك بقليلٍ، فذكره الذَّهبيُّ في وفيات سنة ٦٤٣ في تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٧٠)، وإنّما قال هنالك: «محمد بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني. أخو الإمام الشَّرف حَسَن. توفي شابًّا في جمادى الأولى».

علمًا أنه توفّي في مدّة وَبَاءٍ مُفرط ومَجَاعةٍ بسبب حصار الخُوارِزْمِيّة لدمشق (١)، وتوفي في وقت متقاربٍ جملةٌ من أقاربه ومشايخ الجبل، كما

(١) قال الذهبيّ في تاريخه (١٤/ ٤٣٢): «سنة ثلاث وأربعين وستّمائة، وهي سَنَة الخُوارِزْميّة، توفي فيها بدمشق أُمَمٌ لا يُحصيهم إلّا اللهُ تعالى». وقال في أحداثها: «وضيّقوا على دمشق، وقَلّت بها الأقوات، وأَكَلوا الجِيَف، وبلغت الغرارةُ القمح ألفًا وستّمائة درهم، وأُبيعت الأملاك والأمتعة بالهوان، وبلغ الخُبْزُ كلّ وقيتين إلا ربع بدرهم، واللحم رطل بتسعة دراهم، وهَلَك النّاس، وماتوا جوعًا على الطُّرُق، وأَنْتَنَتْ =

يُستفاد من أخبار الدَّوْلَتَيْن لأبي شامة (ص١٧٦-١٧٧)، وصِلَة التُّكملة للحُسيني (١/ ١١٨ وبعد). ولعلّ وَفَاته وَقْت انشغال الناس بالفتنة والوَباء والغَلَاء وكثرة الجنائز، مع وفاته المبكّرة أوائل الكهولة قبل الاحتياج إليه: كلُّه أسهم في عزّة أخباره، رحمه الله، وعوّضه وأهلَه الجنّة.

ولم أهتد لشيءٍ عن أبنائه سوى ما تقدّم ذِكْرُه، ولعلّ عبد العزيز وعائشة -على الأقل- دَرَجا في حياة أبيهما، ولو كانا عاشا طويلًا مع أخويهما عبد الله وعبد الرحمن: لوُجد لهم ذكرٌ لاحق، للتَّبكير والعناية بهم، وكثرة التواريخِ آخرَ القرن وتاليه، وأيضًا فتكنيته بأبي بكر وأبي أحمد -مع عدم الظَّفر بشيء عن هذين الابنين-: فيه دلالةٌ على وفيات أولاده المبكّرة، والله أعلم.

تحليته العلمية:

حَفِظَتْ بعضُ الطِّباق التي وقفنا عليها شيئًا من تحلياته العلميّة، فرأيتُ وَصْفَه «بالإمام العالم» من رفيقه عليّ بن حسن بن داود الجَزَري الكُرْدي الحنبلي مؤذِّن المدرسة العُمَرية -والد المُسْنِد المشهور أحمد-، وذلك في فوائد السُّفْني الأردبيلي.

= الدُّنيا بهم، ووَقَعَ المَرَض والوباء المُفْرِط. وآل الأمرُ بأن عجزوا عَن دفْن أكثر النّاس، فكانوا يحفرون لهم حفائر؛ ويَرْمون الموتى بها بلا غَسْل ولا كَفَن». ونَقَل عن أبي شامة أن الحصار زال ثامن جمادى الأولى، ولكن الغلاء بقي لأواخر السَّنَة.

نعم، سَلِمَتْ الصالحيّةُ من قتال الخُوارزميّة في قصّةٍ جَرَتْ لهم مع شيخ الجبل الإمام أحمد بن محمد بن عبد الغني المقدسي، فأمّنوهم ووفَوا لهم -نَقَلها الذهبي في تاريخه (١٤/ ٤٣٥)-، ولكن كان أمرُ الوباء عامًّا.

بل رأيتُ الجَزَريَّ وَصَفَه «بالإمام العالم الحافظ»، وذلك في طبقةٍ على فوائد أبي علي النَّيْسابوري أيّامها: وعلى الطبقة تصحيحُ شيخهما ابنِ رَوَاج بخطّه.

ووَصَفه «بالفقيه الأجلّ» رفيقُه الآخر محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبّاس الشافعي، في طبقة سماع فوائد أبي علي النَّيْسابوري، وعليها تصحيحُ شيخهما جعفر الهَمْداني بخطّه.

ووَصَفه «بالفقيه الإمام»: العالمُ الكمالُ أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي: في طبقة سماع كتاب التَّرغيب للجدّ عبد الغني.

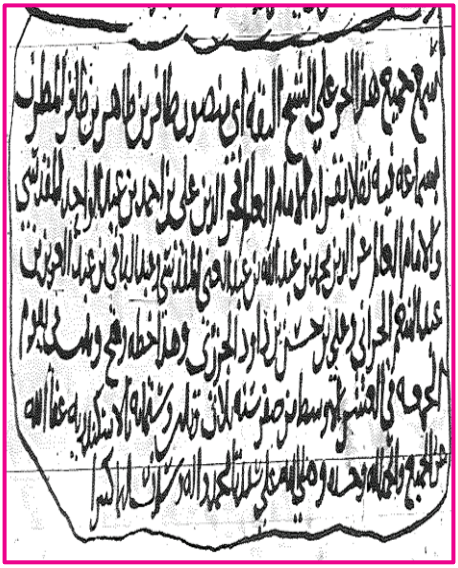
ووَصَفه «بالإمام» عثمانُ بن جبريل بن مروان المبيّض في طبقة قراءة المنتقى من جزء الأنصاري.

وكل ما سَبَق من تحليات سنة ٦٣٣، والمترجَم ما يزالُ في السادسة والعشرين من عمره.

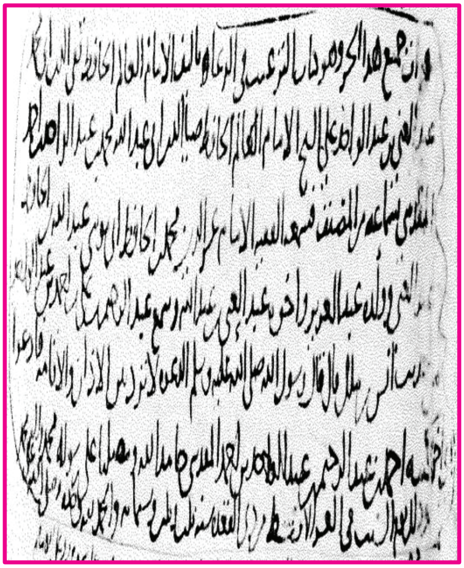
من الآخذين عنه:

ابنُ عمّته الإمام الشمس محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي، وساعد بن سعد الله بن ثلاج، وعثمان بن جبريل بن مروان المبيّض، سمع ثلاثتُهم عليه: المنتقى من جزء الأنصاري وفوائد ابن ماسي بدار السُّنّة الضِّيائيّة سنة ٦٣٣، والفقيه الشمس أحمد بن محمد بن أمية العَبْدَري، سمع منه المنتقى المذكور سنة ٦٤٢ في الجامع الأُمَويّ.

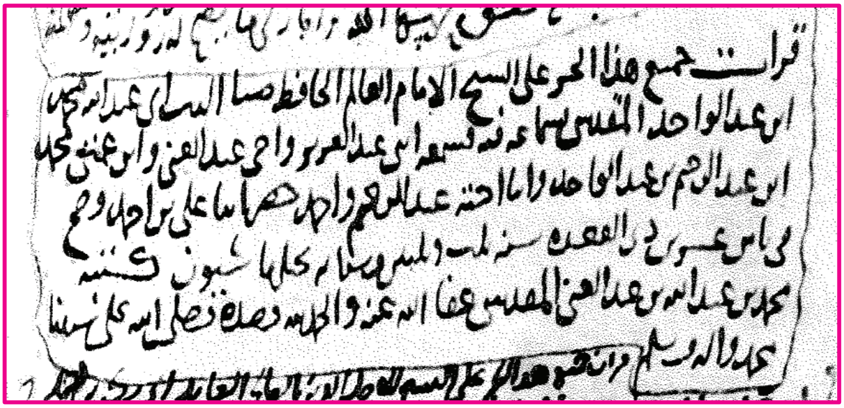
نماذج من الطِّبَاق التي ورد فيها صاحب الاستدعاء:



سماع المترجَم لفوائد القاضي السُّفْني الأردبيلي بالاسكندرية



وصفُه في الطَّبقة بالفقيه الإمام سنة ٦٣٣



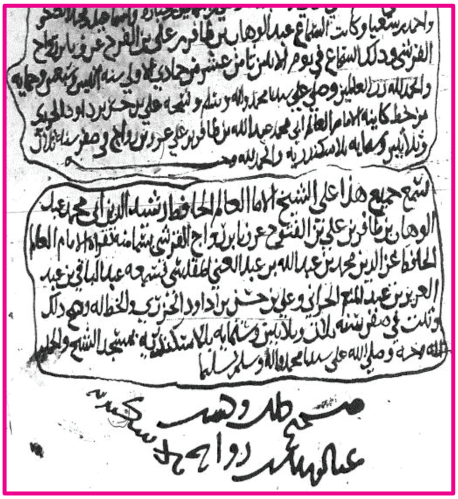
قراءتُه على الضِّياء لكتاب مساوئ الأخلاق للخَرَائطي، وفيه التصريح أن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد هو ابنُ عمّته، قلت: أمُّ محمد هي عائشة بنت الحافظ عبد الغني



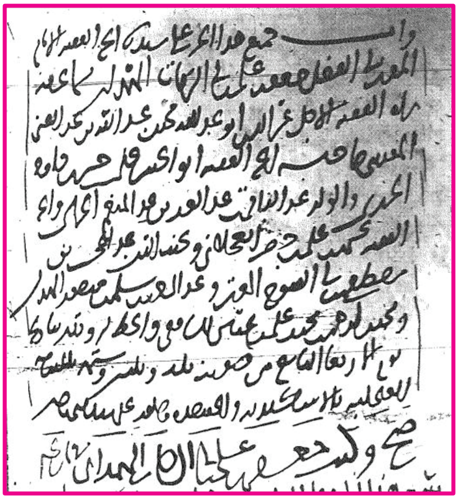
سماعه في الاسكندرية على عبد الوهاب بن رَوَاج، في أيام جَوَلانه بالاستدعاء



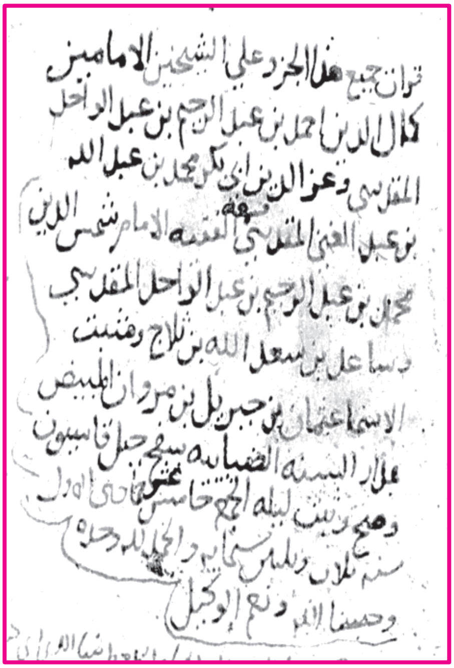
قراءته على جعفر الهَمْداني بالاسكندرية



قراءتُه على ابن رَوَاج لفوائد أبي علي النَّيْسابوري، وفيها وَصْفُه بالإمام العالم الحافظ، وتَصحيحُ ابن رَوَاج للطَّبَقة



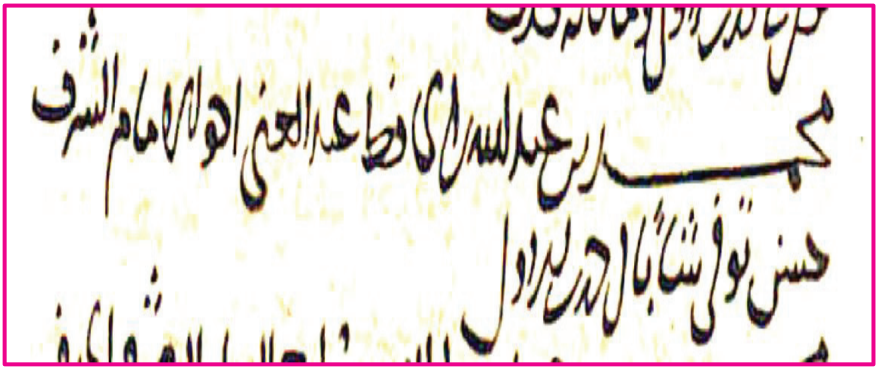
قراءته على الهَمْداني لفوائد أبي علي النَّيْسابوري بالاسكندرية



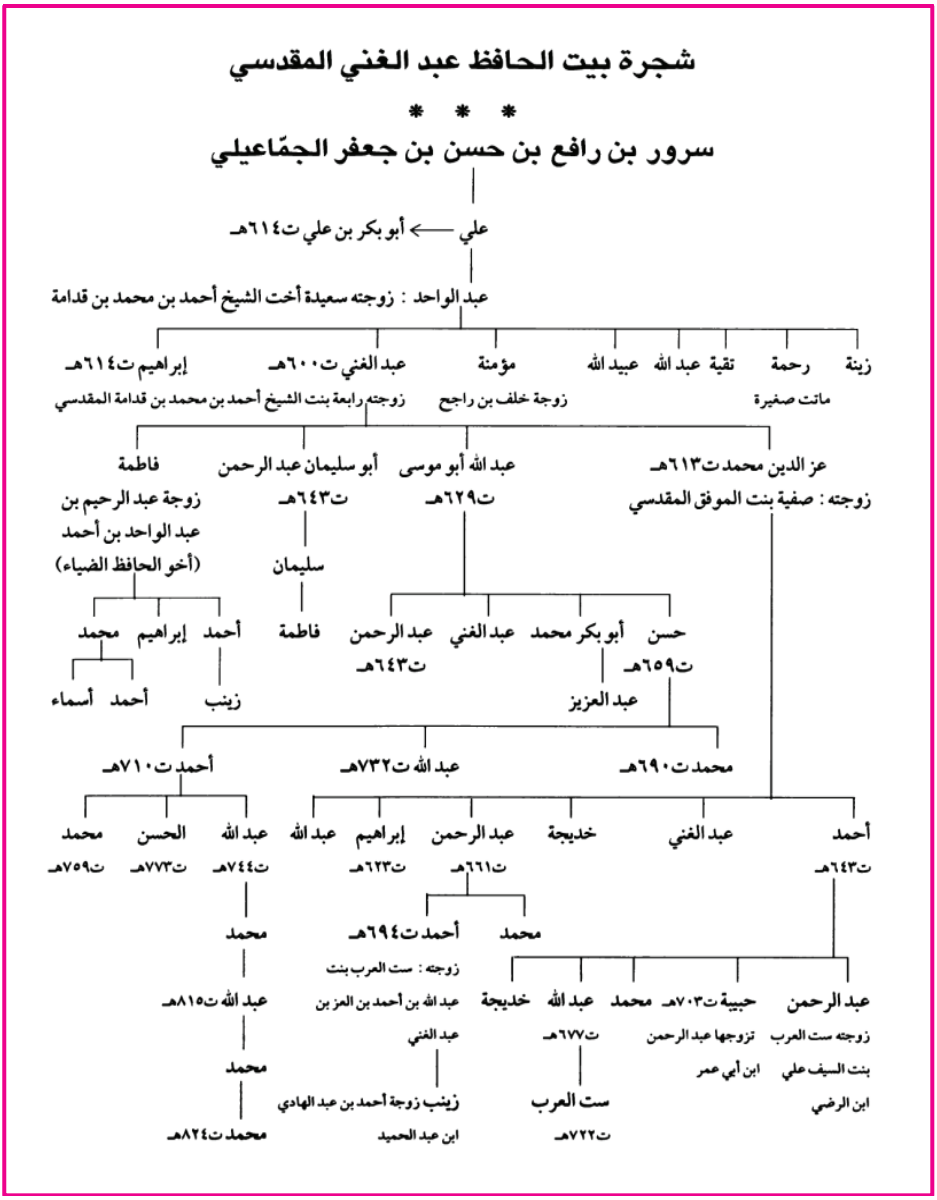
إسماعُه المنتقى من جزء
الأنصاري في الضِّيائيّة
سنة ٦٣٣



إسماعُ المترجَم لمنتقى من جزء الأنصاري
في جامع دمشق سنة ٦٤٢،
كما في نسخة باريس

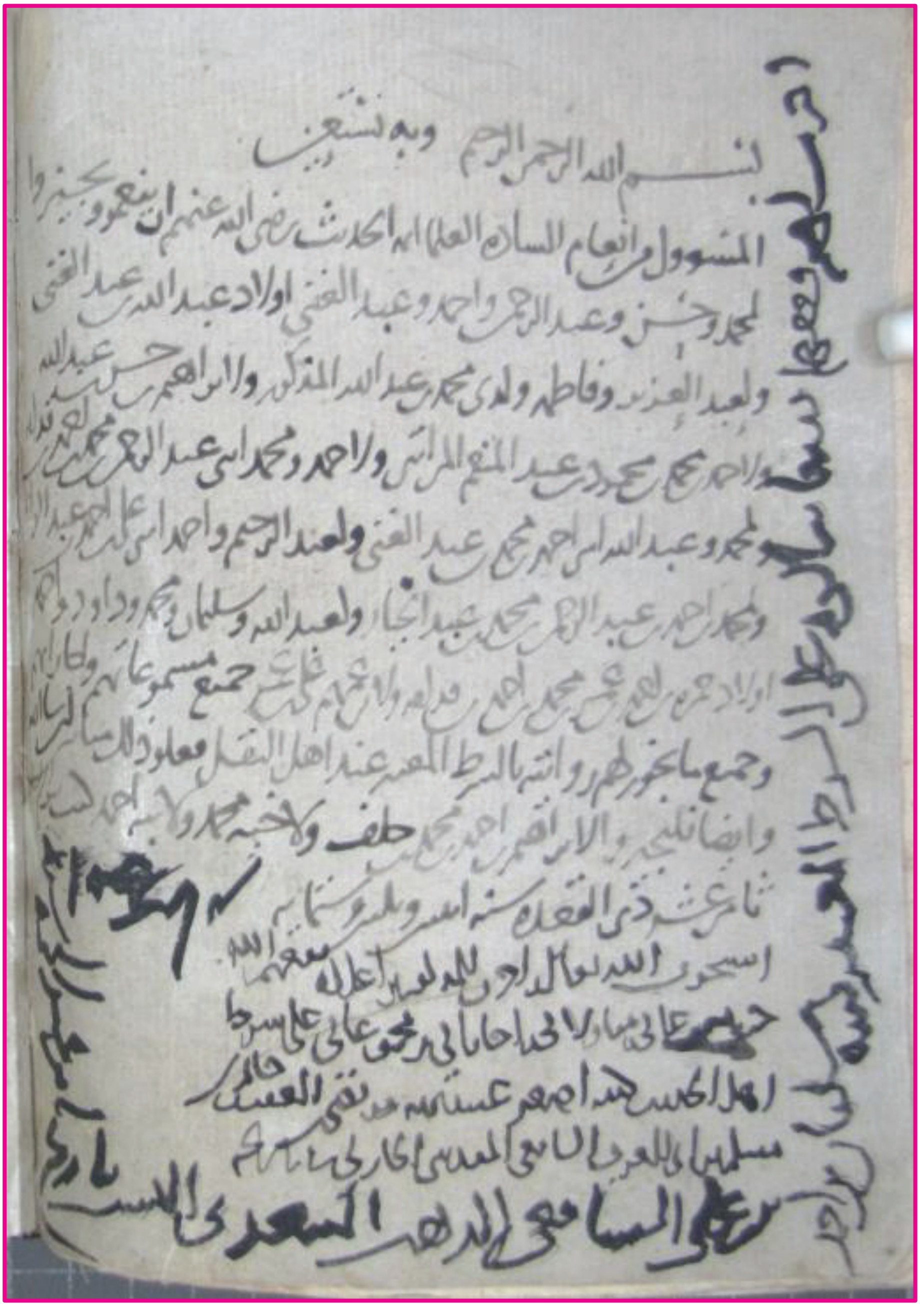


ترجمته العَزيزة بخطّ الذهبي في تاريخه لوفيات سنة ٦٤٣،
من نسخة أَيَا صُوفيا (رقم ٣٠١٣)



شجرة بيت الحافظ عبد الغني، من عمل شيخنا العلّامة محمد مُطيع الحافظ، ضمن موسوعة البيوتات العلمية في دمشق، القسم الأول (٢/٢٠١)، مع استدراك بقيّة من تقدّم من أولاد المترجَم

صورة الاستدعاء كاملاً بخطوط المجيزين:


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

المسؤول من انعام السادة العلماء ائمة الحديث رضي الله عنهم ان ينعموا ويجيزوا

لمحمد وحسن وعبد الرحمن واحمد وعبد الغني اولاد عبد الله بن عبد الغني

ولعبد العزيز وفاطمة ولدي محمد بن عبد الله المذكور ولابراهيم حسن عبد الله

ولاحمد بن محمد بن عبد المنعم المراكشي ولاحمد ومحمد ابني عبد الرحمن [illegible]

لمحمد وعبد الله ابني احمد بن محمد بن عبد الغني ولعبد الرحيم واحمد ابني علي [illegible]

ولمحمد احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ولعبد الله وسليمان ومحمد وداود [illegible]

اولاد عمر [illegible] جميع مسموعاتهم [illegible]

وجميع ما يجوز لهم روايته بالشرط المعتبر عند اهل النقل فعلوا ذلك مأجورين [illegible]

[illegible]

ثامن عشر ذي القعدة سنة [illegible]

[illegible]

١٥٦

أجزت لهم وفقهم الله تعالى ما سألوا إجازة بشرطه [illegible] عبد الحميد محمد علي السنطي بالجامع العتيق

في ثاني المحرم من سنة ثلاث وثلثمائة

أجزت [illegible] ما سألوا فيه ورغبوا [illegible] عبد الله [illegible] عبد العزيز [illegible]

[illegible] النهار [illegible] والمولد [illegible]

[illegible]

أجزت لهم وفقهم الله تعالى وفقهم ما سألوه على الشرط المعتبر عند علماء الأثر وكتب [illegible] طاهر علي [illegible] القرشي عرف بابن رواح بالإسكندرية والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم [illegible] صاحب [illegible] طاهر [illegible]

أجزت لهم رحمهم الله تعالى لجميع ما سألوه ورغبوا في إجازته بشرطها المعتبر عند أهل العلم بالأثر وتلفظت لهم بالإجازة [illegible] وكتب جعفر بن علي الهمداني [illegible]

أجزت لهم وفقهم الله تعالى أن يرووا
عني جميع ما أرويه وكتب طاهر بن طاهر
بن طاهر بن إسمعيل بن الحكم بن إبراهيم بن جلهم
المعروف بابن شيخ المطيد والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد وعلى
وسلم تسليما المولد سنة أربع وخمسين
وخمسمائة في محرم عاد
... سمعنا حسبنا الله تعالى
... ونعم ...

أجزت لهم نفعهم الله ونفعهم بما سألوه وكتب
محمد بن أحمد بن محمد عطاف عفا الله عنه في السادس عشر
من شوال سنة خمس وستين وخمسمائة
لله ... أبو ... عبد الله ... الكاتب
... الفقيه الإمام الحافظ ... الأصبهاني

١٥٥

أجزت لهم ما سألوه بشرطه وكتب حسن بن حسن الحسيني غفر الله لهم

أجزت لهم رحمهم الله ما التمسوا فيه وكتب أحمد بن محمد بن عبد العزيز

الحسني حمدا لله والحمد لله ... السهمي على حامدا الله تعالى

ومصليا على سيدنا محمد وآله وسلم

أجزت لهم رحمهم الله ما رغبوا فيه وكتب ... إبراهيم بن عبد الله بن دينار ...

وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم

أجزت لهم ما سألوه على الشرط المعتبر من أهل الحديث وكتب [illegible]

... أبو المعاجر سعيد بن الحسن ... النيسابوري

أجزت لهم رحمهم الله ما سألوا إجازته

وكتب أحمد بن عبد القوي بن أبي الحسن العسقلاني

أجزت لهم ما سألوه على الشرط المعتبر عند أهل الحديث وإياكم ... من الغلط والتصحيف

وكتب الفقير إلى الله تعالى عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل ... في ذي الحجة سنة ... وثمانين

أجزت لهم ما سألوا بشرطه وكتب عبد الله ...

لصواب ... شهادة ... الراعي في تاريخ

أجزت لهم ما سألوا إجازة على الوجه المعتبر عند أهله

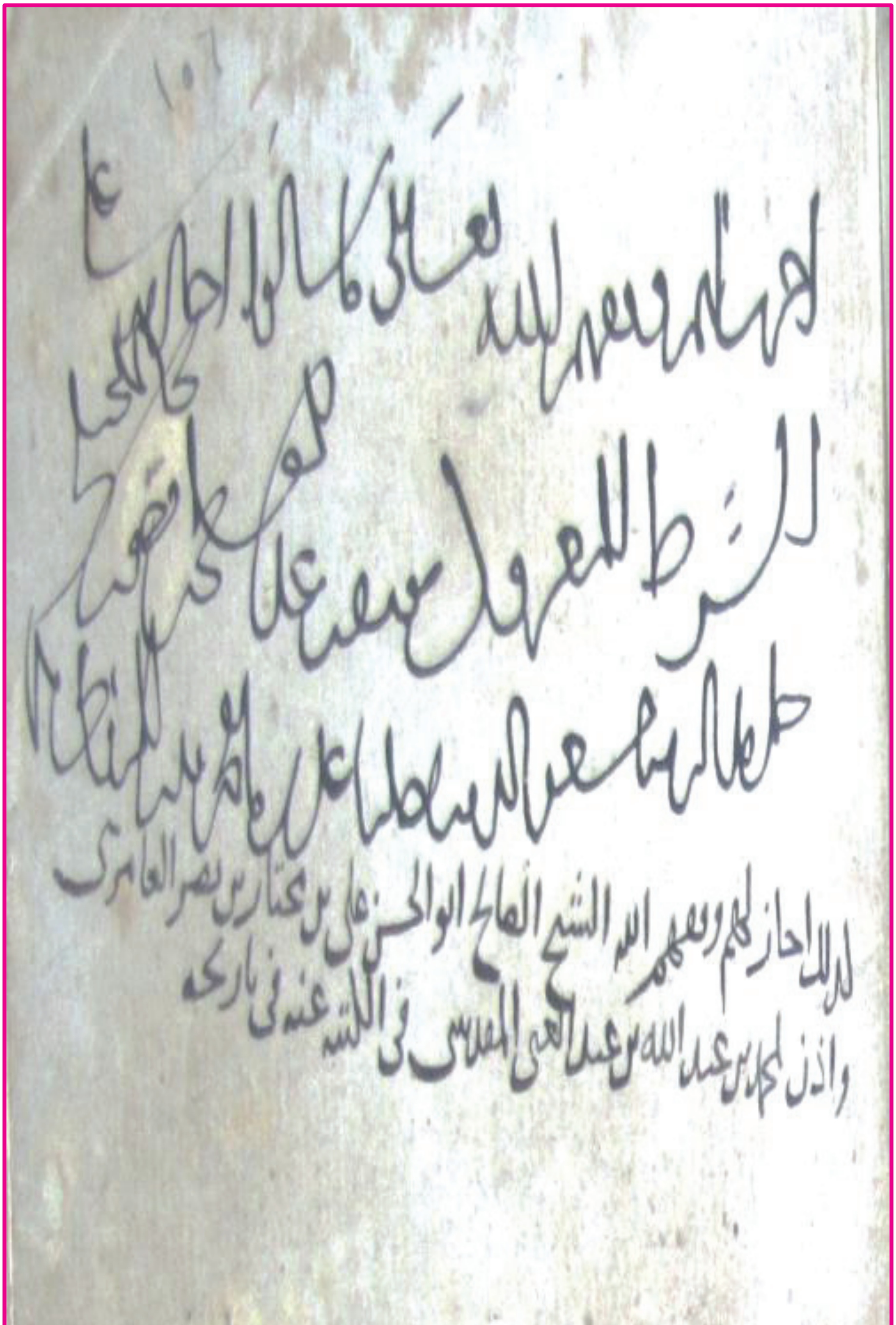
... محمد ... محمد

أجزت لهم ما سألوا بالشرائط المعتبرة عند أهل الحديث
وكتبه محمد بن علي الشوكاني حامداً الله تعالى

أشهد بالسماع وأجزت للمذكورين ما يجوز لي أن أرويه
على الشرط المعتبر عند علماء الأثر وكتبه عبد الخالق بن علي
في شهر محرم سنة ثلاث وثلاثين سنة

أجزت لهم ما سألوه على شرط أهل الحديث
وكتبه محمد بن إبراهيم ... الكبسي في شهر سنة
... حامداً الله ومصلياً على نبيه محمد

أجزت لهم وفقهم الله تعالى ما سألوا بالإجازة
بشرطه وكتب علي بن محمد بن أحمد بن علي المجوري
الصابوني في شهر المحرم سنة ثلاث وستين
كذلك أجازهم عبد الله بن إبراهيم المنجي



١٠٦

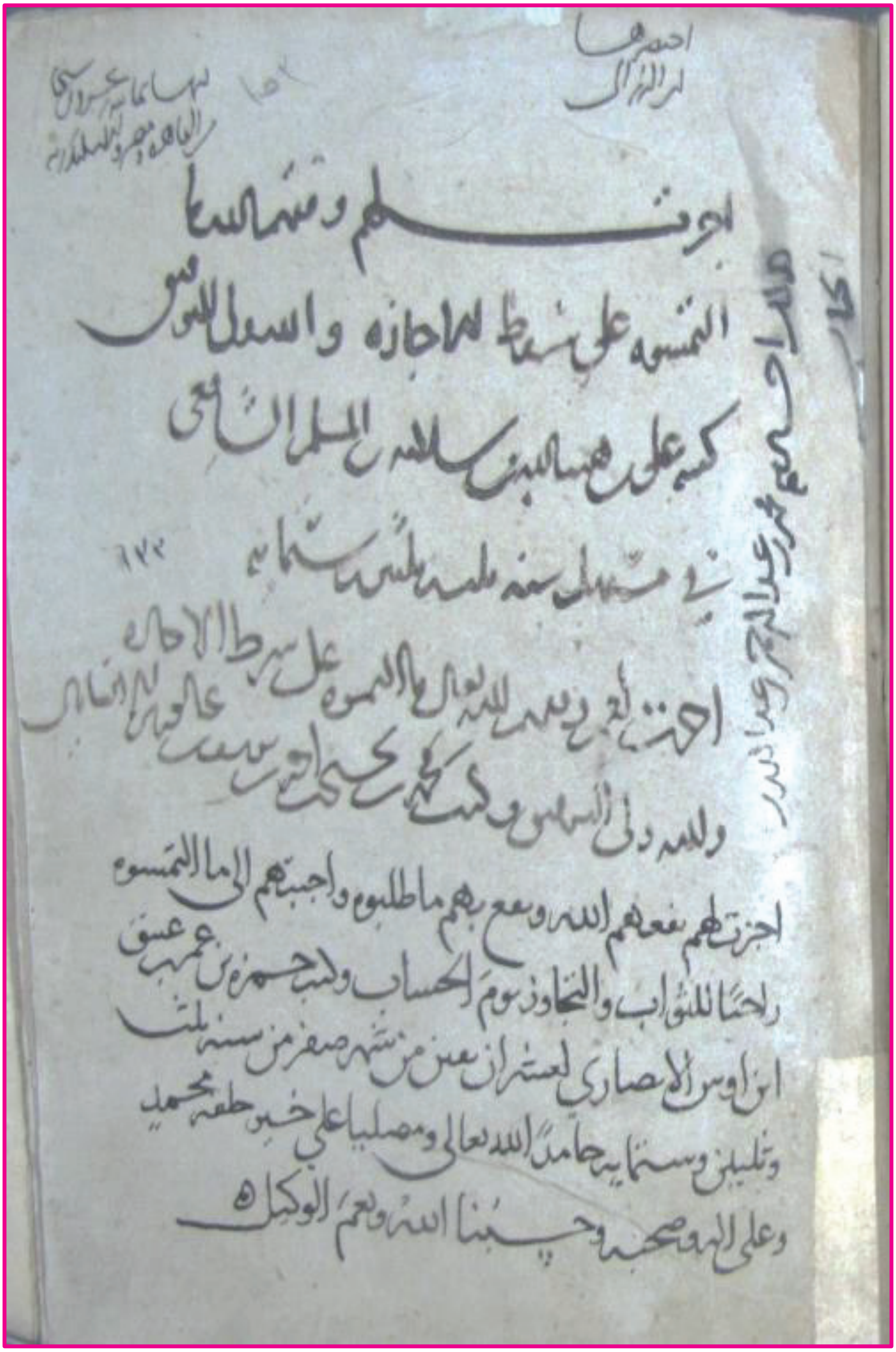
اجاز لهم رحمهم الله تعالى ما اجاز له [illegible]

[illegible] الشرط المعروف [illegible]

[illegible]

لذلك اجاز لهم رحمهم الله الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن مختار بن نصر العامري

واذن لمحمد بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي [illegible] الله عنه في تاريخه


المسموه على شرط الاجازه واسئل الله
كتبه علي بن هبة الله ... الشافعي
في ... سنة ثلث وثلثين وستمائه
اجزت لهم نفعهم الله ونفع بهم ما طلبوه واجبتهم الى ما التمسوه
راجيا للثواب والتجاوز يوم الحساب وكتب حمزه بن عمر بن عتيق
ابن اوس الانصاري لعشر ان بقين من شهر صفر من سنة ثلث
وثلثين وستمائه حامدا الله تعالى ومصليا على خير خلقه محمد
وعلى اله وصحبه وحسبنا الله ونعم الوكيل

[جاء بأعلى غاشية الاستدعاء:]

بها ثمانيةٌ وعشرون شيخًا من القاهرة ومِصْر والإسكندرية.

اختَصَرها ابنُ البِرْزالي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين.

المسؤولُ من إنعامِ السادة العُلماء أئمّة الحديث رضي الله عنهم: أن يُنعِموا ويُجيزوا لمحمّد، وحَسَن، وعبد الرحمن، وأحمد، وعبد الغني؛ أولاد عبد الله بن عبد الغني، ولعبد العزيز، وفاطمة؛ ولدَي محمد ابن عبد الله المذكور، ولإبراهيم بن حسن ابن عبد الله، ولأحمد بن محمد بن محمود بن عبد المنعم المَرَاتِبي، ولأحمد، ومحمد؛ ابنَي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قُدامة، ولمحمد، وعبد الله؛ ابنَي أحمد بن محمد بن عبد الغني، ولعبد الرَّحيم، وأحمد؛ ابنَي علي بن أحمد بن عبد الواحد، ولمحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبّار، ولعبد الله، وسليمان، ومحمد، وداود، وأحمد؛ أولاد حَمْزة بن أحمد بن عُمر بن محمد بن أحمد بن قُدامة، ولابن عمّهم عليّ بن عمر: جميعَ مسموعاتهم، وإجازاتهم، وجميعَ ما تجوزُ لهم روايتُه، بالشَّرْطِ المعتبَر عند أهل النَّقل؛ فَعَلوا ذلك مُثابين إن شاء الله.

وأيضًا: فَلْيُجيزوا لإبراهيم بن أحمد بن محمد بن خَلَف، ولأخيه محمد، ولابنه أحمد.

كُتب يوم الأحد ثامن عشر ذي القَعْدة، سنة اثنتين وثلاثين وستّمائة.

١ - استخرتُ الله تعالى، وأجزتُ للمذكورين أعلاه -نَفَعهم الله- جميعَ مسموعاتي، ومُناوَلاتي، وإجازاتي، ومَجْموعاتي، على شَرْطِ أَهْلِ الحديث.

كتَبَه أصغرُ عَبيد الله: مُرتضى ابن العَفيف حاتِم بن مُسَلَّم بن أبي العَرَب الشافعي المقدسيّ الحارِثي[1]، في تاريخه.

٢ - أجزتُ لهم -وفَّقهم الله- ما سألوه، على الشَّرْط الـمُعْتَبر.

كَتَبه: سُليمان بن أحمد بن علي[2]، الشافعي المذهب، السَّعْدي النَّسَب، بتاريخ ثامن عشر الحجّة سنة اثنتين وثلاثين وستّمائة.

٣- أجزتُ لهم -وفّقهم الله تعالى- ما سَأَلوا إجازتَه بشَرْطه.

وكَتب: عبد المحسن بن محمد بن علي السَّطْحي[3] بالجامع العَتيق، في

(١) (٤٤٩ تقريبًا-٦٣٤). يُنظر له: التّكملة لوفيات النَّقَلة (٣/ ٤٥٨)، تاريخ الإسلام (١٤/ ١٦٠)، سير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ١١).

وتاريخ السنة جاءت كتابته متداخلة، وهكذا كتب: «ثامن عشر الحجة»

(٢) (٥٤٤-٦٣٣) يُعرف بابن الـمُغَرْبِل. يُنظر له: التّكملة لوفيات النَّقَلة (٣/ ٤٢٧)، تاريخ الإسلام (٣/ ٤٢٧).

(٣) (٥٥٩-٦٣٣) وقد تُوفّي بعد الإجازة بشهرَين ونَيّف. يُنظر له: التّكملة لوفيات النَّقَلة =

ثاني المحرّم من سنة ثلاث وثلاثين وستّمائة.

٤- أجزتُ للجماعة المذكورين في الاستدعاء المذكور -وفّقهم الله لمرضاته- ما سألوا فيه ورَغِبوا إليه، نفعهم الله به.

كَتَبه العبدُ الفقيرُ إلى الله: عبدُ العزيز بن عبد المنعم بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الله، عُرف بابن النَّقّار[1]، لثَلَاثٍ خلون من المحرَّم من سنة ثلاثٍ وثلاثين وستّمائة. والمولدُ في سنة خَمْسٍ وخمسين وخمسمائة، حامدًا لله تعالى، مصلِّيًا على سيّدنا محمّدٍ وآله وأصحابه، ومسلِّما تسليمًا كثيرًا.

٥- أجزتُ لهم -وفَّقهم الله تعالى ونَفَعَهم- ما سَأَلوه على الشَّرط المعتَبَر عند عُلماء الأَثَر.

وكَتَب: عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فُتُوح القُرَشي، عُرِفَ بابن رَوَاج[2]، بالإسكندرية، والحمدُ لله حَقَّ حَمْده، وصلواتُه على سيِّدنا محمّدٍ وآله، وسلَّم تسليمًا. صاحبُ أبي طاهر بن أحمد السِّلَفي.

٦- أجزتُ لهم -وفَّقهم اللهُ تعالى- ما سَأَلوه ورَغِبوا في إجازته، بشَرْطِها المعتَبَر عند أهل العِلْم والأَثَر، وتلفَّظتُ لهم بالإجازة.

= (٣/ ٤٠٧)، تاريخ الإسلام (١٤/ ١٠٩). وأفاد ما ههنا في تسمية أبيه المكنّى في المصدَرين بأبي عبد الله.

(١) (٥٥٥-٦٤٠). يُنظر له: التّكملة لوفيات النَّقَلة (٣/ ٦٠٨)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٣٢١).

(٢) (٥٥٤-٦٤٨) ورَوَاج لقب ظافر. يُنظر له: صلة التّكملة للحُسيني (١/ ٢٣١)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٦٠٤)، سير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ٢٣٧) وكتابته (بن) لشيخه أحمد السّلَفي سَبْقُ قلم.

وكَتَب: جَعْفر بن علي بـن أبـي البَرَكـات الهَمْـداني[1]، سـلخ محـرّم سـنة ثلاثٍ وثلاثين وستّمائة بالإسكندرية.

٧- أجزتُ لهم -وفّقهم الله تعالى- أن يرووا عنّي جميع ما أرويه.

وكتب: ظافر بن طاهر بن ظافر بن إسـماعيل بـن الحَكَـم بـن إبـراهيم بـن خَلَف، يُعرف بابن شَحْمٍ الـمُطَرِّز[2]، والحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلّى الله علـى محمّد وعلى [آله][3] وسلّم تسليمًا. المولدُ سنة أربعٍ وخمسين وخمسمئة، فـي مَحْرَس كوم عاد بالإسكندرية -حَرَسها الله تعالى- سنة ثلاثٍ وثلاثين وستّمائة.

٨- أجزتُ لهم -وفّقهم الله ونَفَعهم- ما سَأَلوه.

وكتب: شُعيب بن يحيى بـن أحمـد بـن محمـد بـن عطيّـة الزَّعْفَرانـي[4]. مولدي في السادس عشر من شَوّال سنة خمسٍ وستّين وخمسمائة.

٩- كذلك أقولُ.

---

(١) (٥٤٦-٦٣٦). وقد ارتحل قبل وفاته بتسعة أشهر إلى دمشق، استقدمه ابـنُ الجـوهري، فسمع منه أهلُها، ومنهم سليمانُ بن حمزة، ومات بها. يُنظر لـه: التّكملـة لوفيـات النَّقَلـة (٣/ ٥٠٠)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٢٠٧)، سير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ٣٦).

(٢) (٥٥٤-٦٤٢). يُنظر له: التّكملة لوفيات النَّقَلة (٣/ ٦٤٢)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٤١١)، سير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ١١٦).

(٣) زدتها اجتهادًا بما يقتضي السياق.

(٤) (٥٦٥-٦٤٥). يُنظر له: صلة التّكملة (١/ ١٨٧)، تـاريخ الإسـلام (٥١٦)، سـير أعـلام النُّبلاء (٢٣/ ٢٦٨).

وكَتَب: عبد الرحمن بن مَكّي ابن الحاسب[1]، سِبْط الفقيه الإمامِ الحافظ السِّلَفيِّ الأَصْبَهانيّ.

١٠- أجزتُ لهم ما سَأَلوه بشَرْطِه.

كَتَبه حُسين بن يوسُف بن الحَسَن الشاطِبيّ[2] بالإسكندرية.

١١- أجزتُ لهم -وفَّقهم الله- ما رَغِبوا فيه.

وكَتَب: أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحُسين بن عبد الله الجَبّاب السَّعْدي التَّميمي الأَغْلَبي[3]، حامدًا لله تعالى، ومصلِّيا على سيّدنا محمَّدٍ وآله وسلامه.

١٢- أجزتُ لهم -وَفّقهم الله- ما رَغِبوا فيه.

وكتب: حَسَن بن إبراهيم بن هبة الله بن دينار القُرَشي[4]. وصَلَواتُه على نبيِّه وآله وسلَّم.

١٣- أجزتُ لهم ما سألوه على الشَّرْط المعتبَر من أهل الحديث.

---

(١) (٥٧٠-٦٥١). يُنظر له: صلة التّكملة (١/ ٢٨٢)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٧٠٨)، سير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ٢٧٨).

(٢) (٥٦١-٦٣٧). يُنظر له: التّكملة لوفيات النَّقَلة (٣/ ٥٤٦)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٢٣٤).

(٣) (٥٦١-٦٤٨). يُنظر له: صلة التّكملة (١/ ٢٢٩)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٥٩١)، سير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ٢٣٤).

(٤) (٥٥٠-٦٣٩). يُنظر له: التّكملة لوفيات النَّقَلة (٣/ ٥٨١)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٢٩٢)، ونسبتُه القُرَشيّ ممّا يُضاف عليهما.

كَتَبه: الشَّريفُ أبو بكر محمد بن أبي عبد الله محمد ابن الشيخ أبو الـمَفَاخر سَعيد بن الحُسين الـمَأْموني النَّيْسابوري(١).

١٤- أجزتُ لهم -وفّقهم الله- ما سَأَلوا إجازتَه.

وكَتَب: أحمد بن عبد القويّ بن أبي الحَسَن القَيْسَراني(٢).

١٥- أجزتُ لهم ما سَأَلوه على الشَّرْط المعتبَر عند أهل الحديث، وأنا بريءٌ بريءٌ من الغَلَط والتَّصْحيف.

وكتب الفقير إلى الله تعالى: عبد الرحيم بن يوسُف ابن الطُّفَيل الدِّمَشْقي(٣)، في ذي الحجّة سنة اثنتين وثلاثين وستّمائة.

١٦- أجزتُ لهم ما سَأَلوا بشَرْطه.

---

(١) (٥٧٠-٦٣٣)، وتوفي بُعيد هذه الإجازة بيسير. يُنظر له: التكملة لوفيات النَّقَلة (٣/ ٤١٢)، تاريخ الإسلام (١٤/ ١٢٠). وهكذا كتب بخطّه: «ابن الشيخ أبو المفاخر». وله وَجْه.

(٢) (٥٧٠-٦٣٦). يُنظر له: التكملة لوفيات النَّقَلة (٣/ ٥١١)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٢٠٤)، وقد قال الذهبي هنالك: «ولم ألقَ من يَرْوي لي عنه فيما علمتُ». وأُراه يَعني باتّصال السَّماع، وإلا فقد حَصَلَ له بإجازة سليمان بن حمزة على الأقلّ.

(٣) (٥٥٥-٦٣٧) ويُعرف بابن الـمُكَبِّس. يُنظر له: التكملة لوفيات النَّقَلة (٣/ ٥٤٦)، تاريخ الإسلام (١٤، ٢٤٢)، سير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ٤٣). وهكذا تكرّر بخطّه «بريء» على التّوكيد. ويُلاحَظ أنّه كَتَبَه بتاريخ متقدِّم عمّا قبله وبعده، وهو دمشقيّ، فكأنّه كان أجاز لهم على استدعاءٍ آخر قبل رحلة المستدعي، ثمّ بعدَ عودته عُرِض عليه مجدَّدًا فألحق الإجازةَ في فَرَاغٍ بين الإجازتَين قبله وبعده، ونَقَل التاريخ السابق في الإجازة، والله أعلم.

وكَتَب: عبدُ المنعم بن رضوان بن سَيِّدِهم بن مَنَاد المقرئُ الشافعيّ[1] في تاريخه.

١٧- أجزتُ لهم ما سَأَلوا إجازته، على الوَجْه المعتَبَر عند أهل الحديث.

وكَتَب: سَعيد بن محمد بن سعيد بن جَحْدَر[2].

١٨- أجزتُ لهم ما سألوا بالشرائط المعتَبَرة عند أئمّة الحديث.

وكَتَبه: محمد بن محمد بن أبي علي النُّوْقاني[3]، حامدًا لله تعالى.

١٩- استخرتُ اللهَ سُبحانه، وأجزتُ للمذكورين ما رَغِبوا في إجازته، على الشَّرْط المعتبَر عند علماء الأَثَر.

وكَتَب: عبدُ الخالق بن إسماعيل بن الحسن ابن عَتيق[4]، في مستهلّ محرّم سنة ثلاثٍ وثلاثين وستّمائة.

٢٠- أجزتُ لهم ما سَأَلوه على شَرْطِ أهل الحديث؛ كَثَّرهم اللهُ تعالى.

وكَتَب: نَجْمُ بن أبي الفَرَج بن سالم الكِنَاني[5]، في مستهلّ سنة ثلاثٍ وثلاثين وستّمائة، حامدًا لله، ومصلّيًا على نبيّه محمّد.

٢١- أجزتُ لهم -وفّقهم الله تعالى- ما سَأَلوا إجازتَه بشَرْطه.

---

(١) (٥٥٨ ظنًّا-٦٣٩). يُنظر له: التّكملة لوفيات النَّقَلة (٣/ ٥٨٠)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٢٩٦).

(٢) (٥٤٩-٦٣٨). يُنظر له: التّكملة لوفيات النَّقَلة (٣/ ٥٦٢)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٢٦٧).

(٣) (٥٤٩-٦٣٧). يُنظر له: التّكملة لوفيات النَّقَلة (٣/ ٥٢٧)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٢٥٣).

(٤) (٥٥٧-٦٣٣). يُنظر له: التّكملة لوفيات النَّقَلة (٣/ ٤٠٧)، تاريخ الإسلام (١٤/ ١٠٧).

(٥) (٥٥٩-٦٣٤). يُنظر له: التّكملة لوفيات النَّقَلة (٣/ ٤٣٦)، تاريخ الإسلام (١٤/ ١٦٣).

وكَتَب: عليُّ بن محمود بن أحمد بن علي الـمَحْموديّ الصابونيّ[1]، في ثاني المحرّم من سنة ثلاثٍ وثلاثين وستّمائة.

٢٢- كذلكَ أجازَهم عبدُ الله بن إبراهيم الـمَتِّيجي[2].

٢٣- أجزتُ لهم -وفّقهم الله تعالى- ما سَأَلوا إجازتَه؛ على الشَّرْط المعتبَر.

وكَتَب: يوسُف بن عبد المعطي بن منصور ابن الـمَخِيْلي[3] حامدًا لربّه، مستغفرًا له، ومصلّيًا على سيّدنا محمّدٍ وعلى[4] آله وصحبه، ومسلِّمًا.

٢٤- كذلك أجاز لهم -وفّقهم الله- الشَّيْخُ الصالحُ أبو الحَسَن علي بن مُختار بن نَصْر العامِري[5]. وأَذِنَ لمحمّد بن عبد الله بن عبد الغنيّ المقدسيّ في الكَتْبَة عنهُ في تاريخه.

٢٥- أجزتُ لهم -وفّقهم الله- ما التَمَسوه على شُرُوط الإجازة، واللهُ وليُّ التّوفيق.

---

(١) (٥٥٦ تقديرًا-٦٤٠). يُنظر له: التّكملة لوفيات النَّقَلة (٣/ ٦٠٩)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٣٢٥)، سير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ٨٢).

(٢) (٥٥١ أو أوّل تاليتها-٦٣٦). يُنظر له: التّكملة لوفيات النَّقَلة (٣/ ٥١٢)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٢١١).

(٣) (٥٦٨-٦٤٠). له ذكرٌ في التّكملة (٣/ ٥٢٩)، ويُنظر له: صلة التّكملة (١/ ١٠٠)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٣٠)، سير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ١١٦).

(٤) لم تتّضح الكلمةُ تمامًا بسبب شبك كاتبه للكلمات والأحرف، وتحتمل: «وكذا»

(٥) (٥٤٨-٦٣٨) يُعرف بجمال الملك، وبابن الجَمَل. يُنظر له: التّكملة لوفيات النَّقَلة (٣/ ٥٦٠)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٢٧٢)، سير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ٧٦).

كَتَبَه: عليُّ بن هِبَة الله بن سَلَامة بن الـمُسَلَّم الشافعيّ[1]، في مستهلّ سنة ثلاثٍ وثلاثين وستّمائة.

٢٦- أجزتُ لهم -وفّقهم الله تعالى- ما التَمَسوه على شَرْط الإجازة، والله وليُّ التّوفيق.

وكَتَب: محمدُ بن يحيى بن أحمد بن يوسُف بن عبد العزيز الأنصاريّ[2].

٢٧- أجزتُ لهم -نَفَعَهم اللهُ ونَفَع بهم- ما طَلَبوه، وأَجَبْتُهم إلى ما التَمَسُوه، راجيًا للثَّوَاب، والتَّجاوُزِ يومَ الحِسَاب.

وكَتَب: حَمْزةُ بن عُمر بن عَتيق بن أَوْس الأنصاريّ، لعشران[3] بَقينَ من

(١) (٥٥٩-٦٤٩) يُعرف بابن الجُمَّيزي، وقَدِمَ الشامَ بعدُ، فسمع منه سليمانُ بن حمزة وغيرُه. يُنظر له: صلة التّكملة (١/ ٢٥٥)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٦٢٣)، سير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ٢٥٣).

(٢) (٥٥٨-٦٣٣) يُعرف بابن السَّدّار. يُنظر له: التكملة لوفيات النَّقَلة (٣/ ٤٢١)، تاريخ الإسلام (١٤/ ١٢٢)، ومن الفوائد في الاستدعاء أنه رَفَع نسبه زيادة عما عندهما، وزيادة «يوسف» على ترجمة المنذري ومن تبعه لأخيه علي (٣/ ٦٢٦).

(٣) كذا الرسم، والتعبير المعتاد: لعشرٍ خلون، إلّا إن كانت العبارة: «لعشرٍ إن بقين»، والله أعلم. وفي العشر الأوسط من صَفَر نقلتُ سماعَ صاحب الاستدعاء بالإسكندرية من ظافر المطرِّز.
وكتب الشيخ الفاضل محمد علي عوض الغَزّي: «أو تكون على لغة خَثْعَم وبَلْحارث بن كعب، وهو بعيد».
(٥٦٤ أو تاليتها تقديرًا-٦٤١). يُنظر له: التّكملة لوفيات النَّقَلة (٣/ ٦٣٢)، وصلة التكملة (١/ ٨٢)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٣٧٩)، سير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ١٢١).

شهر صَفَر، من سنة ثلاثٍ وثلاثين وستّمائة، حامدًا لله تعالى، ومصلِّيًا على خَيْـرِ خَلْقِه محمّدٍ، وعلى آله وصَحْبه، وحَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوَكيل.

٢٨- كذلك أجازَ لهم محمدُ بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الجَبّاب(١).

(١) (٥٥٥-٦٤٣). يُنظر له: صلة التكملة (١/ ١١٥)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٧١)، سير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ٢٢٢).

قيْد القراءة والسّماع والمقابلة
في المسجد الأقصى في شهر رمضان المبارك

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيّدنا رسول الله، وبعد:

بلغَ مقابَلَةً بقراءتي في (مجلسٍ واحدٍ) لاستدعاءٍ مِصْريٍّ لبعض أعيان المقادسة سنة (٦٣٩)

بتحقيق الشيخ الفاضل **أبي عمر محمد زياد بن عمر التُّكْلة** -حفظه الله-؛ وسماع الدكتور **أيمن حَسُّونة اللُّدّيّ المقدسي** له، وهو ممسكٌ بالنُّسخة الخطِّيّة المصوَّرة يقابل بها النصَّ المكتوب في **(مسجد المغاربة -مصلّى المالكية سابقًا)** داخل **(المسجد الأقصى)** -حرَّره الله وأعاد مجْدَه-.

وصحَّ ذلك وثَبَتَ ظهر يوم الاثنين (الرابع والعشرين) من شهر **(رمضان)** لعام (١٤٤٦هـ)، الموافق: (٢٤/ ٣/ ٢٠٢٥م).

وصلّى الله على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه وسلّم

وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربّ العالمين

قاله وكَتَبه:

يُوسُف بن مُحمَّد مَرْوَان الأوزبكي
خادم العلوم الشرعيّة في الديار المقدسيّة

اسْتِدْعَاءٌ دمشقيٌّ لِبَعْضِ أَعْيَانِ المَقَادِسَةِ سنة (٦٣٩)

اعتناء

محمد زياد بن عُمَر التُّكْلَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، أمّا بعد:

فهذا نَصٌّ تراثيٌّ مختصرٌ من استدعاءٍ دمشقيٍّ مبارَك، استجاز فيه المحدّثُ المفيدُ الـمُحِبُّ عبدُ الله بن أحمد بـن أبـي بكـر المقدسـيُّ (ت٦٥٨) سـنة ٦٣٩ لطائفةٍ من المقادسة وغيرِهم، فيهم القاضي تقـيُّ الـدين سـليمانُ بـنُ حمـزة[1]، فأجاز عليه ٢٧ شيخًا، رحم الله الجميع، وترى في استدعائه (رقم ٢٤) تصريحَه باسمه لَـمّا أنشد بيتَيْنِ عن أحد الـمُجيزين.

وبآخره صرَّح ناقلُه الإمامُ محمدُ بن عبد الرحيم بـن عبـد الواحـد الـمَقْدِسيُّ بأنه نَقَله من خَطِّ الحافظ الـمُفيد السَّيفِ أحمد ابن الـمَجْد عيسـى ابـن الموفَّـق ابـن قُدَامة الـمَقْدِسيّ (ت٦٤٣)، وذَكر الناقلُ آخره أنه اختَصَر في أسامي المجيزين فيه.

وَقَعَ النصُّ المنقولُ ضمن مجاميع المكتبـة العمريّـة، المجمـوع ١١٠ فـي ثلاث صفحات (ق٢٢٦/ أ، ب، ٢٢٧/ أ)، وهو من الأوقاف على الضِّيَائيّة.

وقد سَبَق أن نَشَر هذا الـنصَّ شـيخُنا مـؤرّخ الشـام محمـد مُطيـع الحـافظ ضمن كتابه النَّفيس «جامع الحنابلة» (٣١٧-٣٢١)، فهو بسَبْقٍ حائزٌ تفضيلًا، وما إعادةُ إبرازي لهذا الأَثَر إلّا للتَّنْويه به، مع اتّصاله بترجمة القاضي التّقي سـليمان بـن حمـزة رحمـه الله -فإنـه مـن الــمُجازين فيـه-، وإلا فكُلُّـه امتـدادٌ وتكميـلٌ لحَسَنات شيخنا الجليل، جزاه الله عنّا وعن محبّي التُّراث والعِلْمِ خيرًا، فما يكاد

---

(١) وإخراجي لهذا النصِّ هو للسَبَب عَينِه في إخراج الاسـتدعاء السـابق، لاتّصـاله بمشـيخة سليمان بن حمزة رحمه الله.

يوجد أحدٌ من المشتغلين بتراث الدِّمشقيّين والمقادسة إلّا ولشيخنا عليه منّةٌ كبيرة، تقبّل الله منه وبارَك.

وقد نسختُ هذا النّصَّ، وقابلتُه، وأحلتُ على تراجم المجيزين باختصارٍ؛ كما فعلتُ في الاستدعاء السابق، واستدركتُ اليَسير جدًّا ممّا نَدّ في المصدَر الذي سَبَق بنَشْره، ممّا يُعتذرُ فيه بأنَّ المصوَّرة لم تكن ملوّنة[1]، وأن القَصْد من إخراجه هناك ظاهرٌ لمناسبة التَّرجمة بالنَّسْخ والتَّصحيح؛ لا بتطويل التَّحقيق، وقد أسلفتُ أن عَمَلي بمثابة التَّكميل لعَمَل لشيخنا الأَصيل.

ولا يفوتُني أن أشكرَ في هذا الـمَقَام أخي الشَّيخ النَّبيل عبد الله بن يحيى العَوْبَل الذي أفادني بمصوَّرة المجموع ملوّنًا، فأفادني في هذا الاستدعاء وسابقه، جزاهُ الله عنّي خيرًا.

تراجم مختصَرة بين يَدَي الاستدعاء:

١- صاحبُ الاستدعاء:

قال الذّهبيُّ في النُّبلاء (٢٣/ ٣٧٥-٣٧٧): «المحدِّث، الرَّحّال، مُفيد الطلبة، محبُّ الدين، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم السَّعْديُّ، المقدسيّ، الصالحيّ، الحَنْبَليّ.

روى عن: الشيخ موفّق الدين حضورًا، وعن ابن البُنّ، وابن صَصْرَى، وابن الزَّبيدي.

(١) ومع ذلك لم أستغنِ عن الصورة القديمة بالأبيض والأسود، لأن من صوّر الصورة الملوّنةَ لم يفتح الأوراقَ جيِّدًا، فذهب شيءٌ من الطَّرف اليسار من داخل (ق٢٢٦/ ب)، لكنّه ظاهرٌ في المصوّرة القديمة بحمد الله.

وارتحل، فأكثر عن: ابن القُبَّيطي، وابن أبي الفَخَار، وابن الخازن، والكاشْغَريّ. وبالَغَ، وكَتَب العالي والنازل، وأقام ببَغْداد سَنَواتٍ في الطَّلَب.

روى عنه: الدِّمْياطيُّ، وابنُ الخَبّاز، ومحمد ابن النُّمَيري، وابنُه الشيخ محمد ابن المحبّ، وآخرون. وعاش أربعين سنةً.

توفّي في جمادى الآخرة، سنة ثمانٍ وخمسين وستّمائة، رحمه الله.

وفي أولاده علمٌ واعتناءٌ بالحديث».

وله ترجمة في صلة التّكملة (١/ ٤٣٩) باختصار، وتاريخ الإسلام (١٤/ ٨٨١)، وغيرهما. ومنها حول أسرته: موسوعة البيوتات العلميّة الدمشقيّة، القسم الأول (٢/ ١٠٣٩) وآل قدامة والصالحية (ص٤٠٣).


سمع جميع هذا الجزء من لفظ مخرجه الشيخ الإمام العالم الحافظ
ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي بارك الله
في عمره فسمعه عبد الرحيم بن علي بن أحمد وأحمد بن عبد الله بن عبد الملك
المقدسيون ومحمد بن عبد الله بن سعادة ونصر الله بن ناصر بن ناصر وعمر بن
أبي اللوح بن صالح ومحمد بن محمد بن حكم وعلي بن محمد بن عبد الحافظ ويوسف بن
عبد الله بن [illegible] وموسى بن أبي الفتح بن أبي بكر وعبد الله بن أحمد بن أبي بكر محمد
بن إبراهيم المقدسي وذلك يوم الجمعة الخامس من شهر المحرم سنة
خمس وثلاثين وستمائة بجامع المظفري والحمد لله وحده

خطُّ المحبّ المقدسي، على جزءٍ فيه أحاديثُ منتقاة لشيخه الضِّياء، مكتبة باريس

٢- ترجمةُ ناقله عنه:

قال الذَّهبيُّ في تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٣٤) ضمن وفيات سنة ٦٤٣:

«أحمدُ بنُ عيسى ابنِ العلّامة موفَّق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدَامـة.

الإمامُ الحافظُ الزاهد القُدْوة، سَيفُ الدّين ابنُ الـمَجْد الحنبليُّ.

وُلد سنة خمسٍ وستّمائة. وسـمع: أبـا الـيُمْن الكِنْـديّ، وأبـا القاسـم ابـنَ الحَرَسْتاني، وداود بن مُلَاعِب، وأحمد بن عبد الله السُّلَمي العَطّار، وموسـى بـن عبد القادر، وابن أبي لقمة، وجدَّه. وتخـرَّج بخالـه الشـيخ الضِّـيَاء. ورَحَـلَ إلـى بَغْداد سنة ثلاثٍ وعشرين، فَسَمِعَ: الفتحَ ابنَ عبـد السـلام، وعلـيَّ بـن بوزنـدار، وهذه الطَّبقة. ثم رحل سنة ستٍّ وعشرين.

وكَتَب بخَطِّه الـمَليح ما لا يوصَفُ. وصنَّف[1]، وخرَّج، وسـوَّد مسـودات لم يتمكّن من تَبْييضها.

وكان ثقةً حُجّةً، بصيرًا بالحديث ورجالـه، عـاملًا بـالأَثَر، صـاحبَ عبـادةٍ وتهجُّد وإنابة. وكان إمامًا فاضلًا ذكيًّا، حادَّ القَريحـة، تـامَّ المـروءة، كثيـرَ الأمـر بالمعروف والنَّهي عن المنكر، ولو طال عُمُـرُه لَسَـادَ أهـلَ زَمانـه عِلمًـا وعَمَـلًا، فرَحـمهُ اللهُ ورَضِيَ عنه.

حدَّثنا عنه الشهابُ أبو بكر الدَّشْتي.

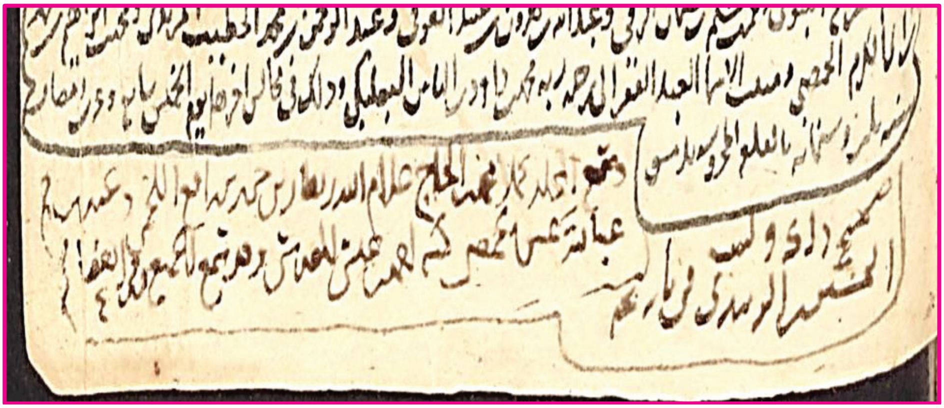
(١) ومن ذلك تصنيفُه في السَّماع، ذكر الذّهبيُّ في تذكرة الحفّاظ (٤/ ١٤٤٧) أنه في مجلّد، وأنه اختصره بمقدار الرُّبع. وفي الظاهرية مجموع ٩٢ (ق١٩٧-٢٢٥) ما لعلّه مسـودتُه، كما استظهر العلّامة عبد الرحمن العُثيمين في حاشـية ذيـل الطَّبقـات (٣/ ٥٢٦). ونَقَـل منه الحافظ الشَّمسُ محمد بن أحمد بن عبد الهادي في جزءٍ عـن حـديث التَّواجُـدِ عنـد سماع بيت: قد لَسَعَتْ حيّة الهَوَى كَبِدي (ص٣٣)؛ الذي نشرتُه ضمن سلسلة لقاء العَشْر الأواخر في المسجد الحرام منذ عشرين سنة.

ومات قبل أوان الرِّواية؛ فإنّه عاش ثمانيًا وثلاثين سنةً.

وتُوفّي -بعد أن لَقَّن خلقًا كثيرًا، وتَدَيَّن لذلك، وسَعَى بكلِّ مُمْكِنٍ[1]- في أوّل شعبان.

ومحاسنُه جَمّة».

وله ترجمة في صلة التّكملة (١/ ١٤٦)، وسير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ١١٨)، وغيرهما.



خطُّ السيف أحمد ابن المجد عيسى ابن الموفَّق المقدسي على نُسخةِ قَريبِه الحافظِ عبد الغني المقدسي من صحيح البخاري، وكتب: «وقد سَمِعَ الجميع، وقَرأ بعضًا». وعليه تصحيح شيخه الذي استَقْدَمَه: الحسين بن المبارك الزَّبيدي، في مكتبة برلين[2]

(١) من جليل أيادي هذا الإمام على أهل الحديث عامّة، والدِّمشقيين خاصّة: أنّه سعى لهم باستقدام الحُسين بن المبارَك الزَّبيدي من بغداد للتَّحديث بالبخاري، فسمع عليه عددٌ كبيرٌ بدمشق سنة ٦٣٠، آخرُهم وفاةً الحَجّار، وبَقِيَ مَسْعاهُ الجليلُ هو السَّند الأعلى والأكثر انتشارًا في الدنيا من حينه، وكلُّه في ميزان حَسَناته، رضي الله عنه وأرضاه، وجَمَعنا به في الفردوس.

(٢) أفدت هذه الصورة وسابقتها من موقع منصة طباق السَّماع على الشابكة.

٣- ترجمة ناسخ الاستدعاء ومختصِر الأسماء فيه:

قال تلميذُه البِرْزالي في تاريخه (٢/ ٤١٤-٤١٥) ضمن وفيات سنة ٦٨٨:

«وفي ليلة الثلاثاء تاسع جمادى الأولى: تُوفّي الشَّيخُ الإمامُ العالم، الزاهدُ العابد، الفقيهُ المحدِّثُ، شمسُ الدين، أبو عبد الله، محمدُ بنُ عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المَقْدسيُّ الحَنْبَليّ، بالمدرسة الضِّيَائيّة بسَفْح قاسِيون، ودُفن من الغَدِ بتُربة ابنِ عبد الملك، بقُرْبِ تُربة الشَّيخ موفَّق الدّين.

وكان شيخًا صالحًا، كثير العبادة، مجتهدًا، من أعيان شيوخنا.

وحدّث بالكثير، وتخرّج به جماعةٌ في قراءة الحديث، واستفادوا منه. وكان عُمُرَه على حالةٍ واحدةٍ، مواظبًا للمدرسة، والعبادة، وقيام الليل، وسَماع الحديث وإسماعه.

سمع من الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وداود بن مُلاعب، وموسى بن عبد القادر، وأبي الفُتوح البَكْري، والشيخ موفّق الدين المقدسيّ، وابن البُنّ، وابن أبي لُقْمة، وابن صَصْرى، وابن صَبّاح، وابن الزَّبيدي، وابن اللَّتّي، والمجد القَزْويني، وجماعة.

وأجاز له جماعةٌ كبيرة، منهم: أبو المظفَّر عبد الرحيم ابن السَّمْعاني، وأبو رَوْح عبد المُعِزّ بن محمد الهَرَوي، والقاسم ابن الصّفّار، والمؤيّد الطُّوسي، وزينب الشَّعْرية.

واشتغل بالعلم، وحَفِظَ ودَرَّس بالمدرسة الضِّيَائيّة مُدّةً، وكان يحفظُ الدَّرسَ ويُلقيه إلقاءً حَسَنًا. ووَلِيَ مَشْيَخَة الحديث بدار الحديث الأشرفيّة بالجَبَل.

ومولدُه في ليلة الخَميس الحادي عشر من ذي الحِجّة سنة سبعٍ وستّمائة بقاسيون، رحمه الله تعالى».

وله ترجمة في مشيخة الشَّرف اليُونيني (ص١٢٨)، وتاريخ الإسلام (١٥/ ٦١٧)، ومعجم الشُّيوخ للذهبي (٢/ ٢١٤)، والمعجم المختص (ص٢٣٩)، وغيرها.

وممّا قال تلميذُه بالإجازة الذهبيُّ في تاريخه: «وكان محدِّثًا، فاضلًا، نَبيهًا، حَسَن التَّحصيل، وافرَ الدِّيانة، كثيرَ العِبَادة، نزِهًا، عفيفًا، مُخْلِصًا، كبير القدر.

روى عنه القاضي تقي الدين سُليمان، والشيخ تقي الدين ابن تيميَّة، وابن العَطّار، والـمِزّي، وابن مسلم، وابن الخَبّاز، والبِرْزالي، وخَلْقٌ يَبْقَون إن شاء الله إلى بعد الخمسين وسبعمائة[1].

وقد حَجّ مرّتين، ودرّس بالضِّيائيّة، وولي مشيخة الأشرفيّة التي بالجَبَل، **وغَزَا غير غزوة**.

وكان كثير التَّواضُع، كثير الذِّكر، حَسَن الشَّكْل، عليه مَهَابةٌ وسُكون، وفيه مُروءَةٌ وإيثار.

(١) قلت: بقي يروي عنه ثلاثين سنةً بعد رجاء الذَّهبيّ: مُسند عَصْرِه الصَّلَاح محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي (ت٧٨٠)، رأيتُ نصَّ سَمَاعه وإجازته منه بخطِّ الحافظ البرهان سبط ابن العَجَمي في ثَبَته (ق٢٠) وجَمَع هنالك المجيزين للصَّلاح، وبيّن جملة ممن سمع منهم، فاستَفِدْه.

وسألتُ عنه المِزِّيَّ، فقال: أحدُ المشايخ الِجلّة، المشهورين بالعِبادةِ والوَرَعِ والعِلْمِ والفَضْل.

... وحُكي لي عنه أنّه حَفَر مكانًا بالصالحية لبعض شَأْنِه، فوَجَدَ جَرَّةً مملوءةً دَنانير، وكانتْ معه زوجتُه تُعينه على الحَفْر، فاسترْجَعَ، وطَمّ المكان، وقال لزوجته: هذه فِتْنَةٌ! ولعلَّ لهذا مستحقِّين لا نعرفهم. وعاهَدَها على أنّها لا تُشْعِر بتلك الجَرّةِ أحدًا، ولا تتعرَّضُ إليها. وكانت قرينةً صالحةً مثلَه، فترَكا ذلك تورُّعًا؛ مع فَقْرِهما وحاجَتِهما، وهذا غايةُ الوَرَع والزُّهد».

ومّما قال في المعجم المختصّ: «الإمام المحدِّث، الزاهد العابد القُدوة، بقيّةُ السَّلَف.. ولازَمَ عمَّه الحافظَ ضياء الدين، وتخرَّج به، وكتب الأجزاء، وانتَخَب، وقَرَأ للمقادسة على الشُّيوخ، وتَمَّم أحكام عمِّه... له قَدَمٌ راسخٌ في التَّقوى، ووَقْعٌ في النُّفوس».

قلت: وأُمُه هي عائشةُ بنتُ الحافظ عبد الغني المقدسي.

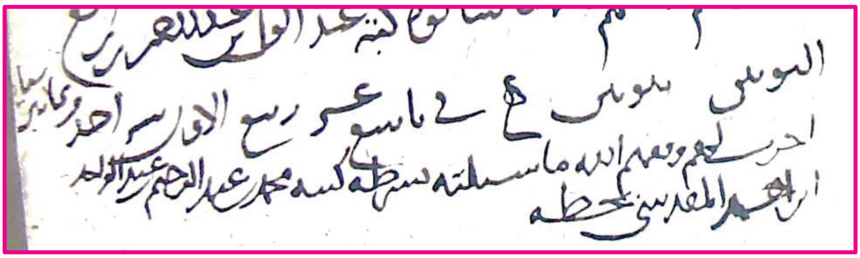
وعائشة أختُ محمد بن عبد الرحيم هي زوجُ ابنِ عمِّهما الفَخرِ عليّ بن أحمد (المعروف بالبُخاري) ابن عبد الواحد المقدسي.

والمترجَم هو عمُّ مسندة الدُّنيا زينب بنت الكَمَال أحمد بن عبد الرحيم (ت٧٤٠).

رحمهم الله جميعًا وإيّانا والمسلمين.

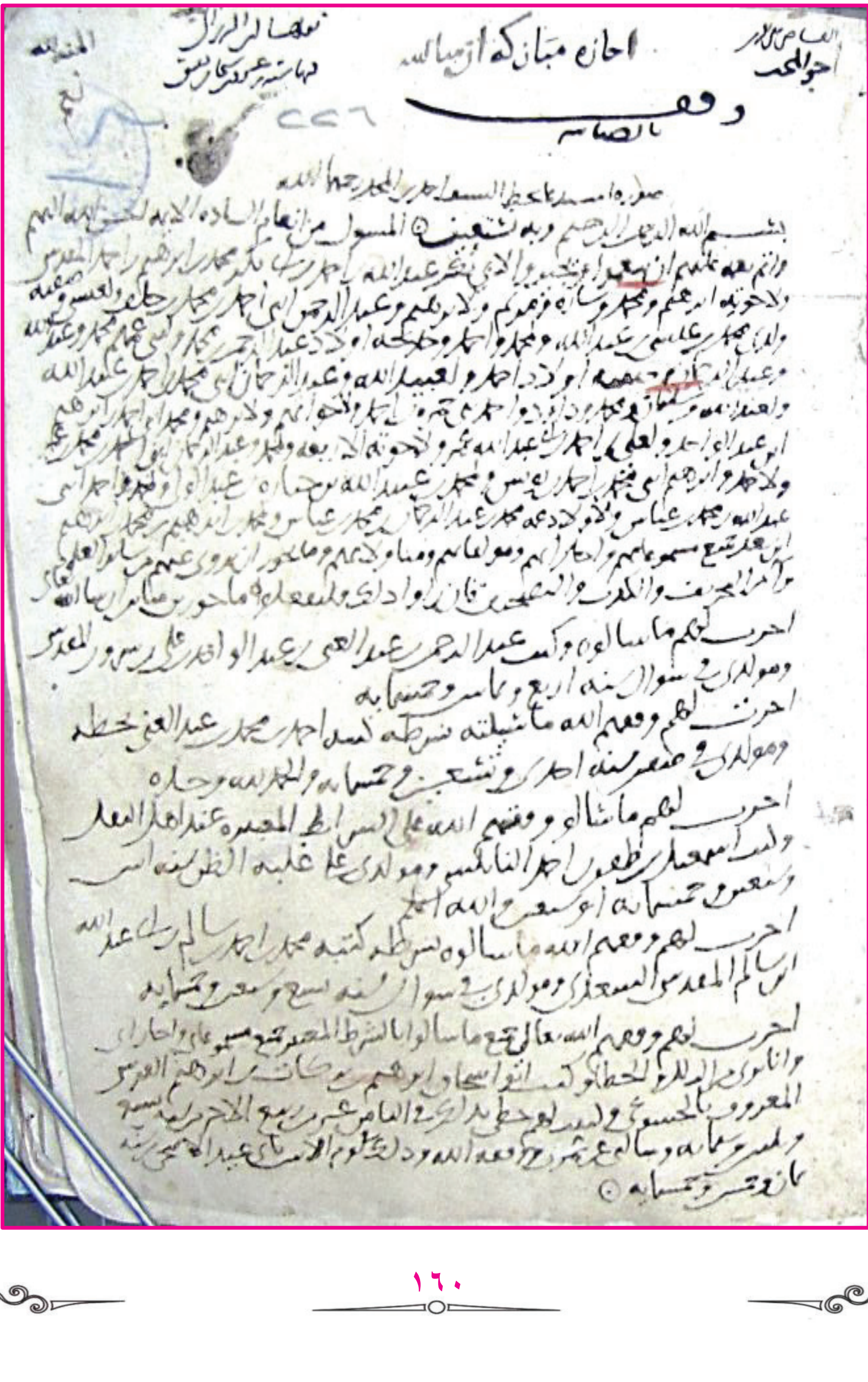


من نماذج السَّماعات على محمد بن عبد الرحيم المقدسي: على الجزء الثاني من حديث ابن مسعود لابن صاعد، وفيها تحليتُه بخطّ ابن نَفيس الـمَوْصِلِيّ: «الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد العابد». وبخطّ ابن المهندس: «الإمام العالم الحافظ الزاهد»



إجازة بخطِّه على استدعاء سنة ٦٨١، من مجاميع العمرية رقم ١٢١ (ق٨٣/أ)

صورة الاستدعاء:


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اجزت لهم ما سالوا الاجازة بشرطه المعتبر كتبه ابو يوسف يعقوب بن محمد بن علي بن
في ثامن عشر ربيع الاخر سنة سبع وثلثين وستماية الحمد لله ... ومولدي في
سنة ثمان وستين وخمسماية نفع الله به

اجزت لهم ما سالوه وفقهم الله تعالى وكتب احمد بن حسن بن محمد الحنفي

اجزت لهم وفقهم الله ما سالوه وكتب عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الحنبلي ومولدي
سنة ست واربعين وخمسماية على غلبة الظن

اجزت لهم ايدهم الله ما سالوه بشرطه وكتب احمد بن عبد الملك بن عثمان بن
ومولدي في شهر ربيع الاخر سنة سبع وثلثين وستماية ومولدي في شوال سنة سبع و...

اجزت لهم ووفقهم الله ما سالوه وكتب احمد بن محمد بن ابرهيم المقدسي بخطه ومولدي
وسبعين وخمسماية ○ اجزت لهم ايدهم الله ما سالوه وكتب عباس بن ... بن منصور
ابو مكارم بن ... بن علي ... ○

اجزت لهم ايدهم الله ما سالوا الاجازة وكتب علي بن محمد السخاوي

اجزت لهم ايدهم الله ما سالوا الاجازة وكتب فضل بن عثمان بن منصور ...

اجزت لهم وفقهم الله ما سالوه بشرط الاجازة المعتبرة وكتب محمد بن عبد ...
ابو عثمان عبد الله بن محمد المقدسي بخطه

اجزت لهم ما سالوا الاجازة بشرطه احمد بن عمر بن ابي بكر بن عبد الله بن عبد
الله بن مفلح وكتب بخطه ومولدي في الاخر سنة سبع وثمانين وخمسماية

اجزت لهم ما سالوا الاجازة وكتب محمد بن عبد الرحمن بن ابرهيم بن احمد الملك ...

اجزت لهم ما سالوا الاجازة وكتب نصر الله بن علي بن ابي العلاء علي بن علي
الانصاري ○

اجزت لهم رواية ما سالوه من جميع مسموعاتي واجازاتي وكتب محمد بن ...
ابو عبد الله بن سعد المقدسي وكتب بخطه

اجاز لهم وفقهم الله ما سالوا اجازته العبد الفقير الى ربه ابو اسحق
ابو الكامل علي ... وكتب بخطه

اجزت لهم ما سالوه وكتب علي بن عبد الباقي بن علي ومولده رضي الله عنه
سنة ثلث ... وثمانين وخمسماية

اجزت لهم ما سألوه وانا احمد بن عبد الله بن موسى بن نصر بن معدان بن يوسف بن معدان

ومولدي سنة تسع وعشرين وخمسمائة

اجاز لهم ابراهيم بن محمد بن الازهر الصريفيني رواية ما يجوز لهم روايته بشرطه

وهذا خطه ... مولدي ... في سنة اربع وثمانين وخمسمائة تقريبا

اجزت لهم احسن الله اليهم وبهم رواية ما يسأل لهم بشرطه وكتبه محمد بن ...

ابن علي ... القرطبي رحمه الله في سابع جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وستمائة

ومولدي قبل طلوع الشمس من يوم الاحد خامس عشر محرم سنة خمس وستين وخمسمائة

بمدينة دمشق والحمد لله اولا واخرا وصلواته على رسوله سيدنا محمد واله وصحبه وسلامه

اجزت لهم وفقهم الله ورضي عنهم ورزقهم العلم والعمل به جميع ما لي ان اروي

بشرطه عند اهله وكتب عبد الحميد بن محمد بن ... بكر بن ماضي ... على

حامدا الله ومصليا على رسوله وخيرته من جميع خلقه

اسمع هذه ... الشيخ عبد الحميد بن محمد في يوم الاحد حادي عشر جمادى الاولى سنة

تسع وثلاثين وستمائة ... عبد الله بن ... احمد

تمتع من الدنيا بساعتك التي ظفرت بها ما لم تعقك العوائق

فلا يومك الماضي عليك بعائد ولا يومك الآتي به انت واثق

اجزت لهم ما سألوه وكتب محمد بن عبد الغني بن خلف بن عبد الحق الحنبلي

ومولدي في سابع ذي القعدة من سنة تسع وثمانين وخمسمائة والحمد لله رب العالمين

وعلى ظهر الاستدعاء

اجزت لمن سمي في باطنها جميع ما سألته بشرطه كتبه محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن المقدسي

ومولده في سادس جمادى الاخرة من سنة تسع وستين وخمسمائة ... والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله وسلم تسليما

اجزت لمن تستجيزه فيها لهم اجمعين وفقهم الله واياي ما اشتمل عليه الاستدعاء وهو اجمع

لالفاظ الاجازة وكتب عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن ابي نصر يعرف بابن الصلاح

غفر الله له ولهم امين ومولده في سنة سبع وسبعين وخمسمائة

نقله حسب الطاقة محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي واختصر الاسماء التي في الاستدعاء

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله وصحبه وازواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا ⊙

* جاء على ظَهر الاستدعاء:

المِنّة لله.

وَقْفٌ بالضِّيَائيّة.

إجازةٌ مباركةٌ إن شاء الله.

القاضي تقي الدين. أخو المحبّ(١).

نَقَلها ابن البِرْزالي، فيها ستّة(٢) وعشرون شيخًا من دمشق.

صورة استدعاء بخَطِّ السَّيْف أحمد بن المَجْد رحمه الله

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبه نَسْتَعين

المسؤولُ من إنعامِ السّادةِ الأئمّة -أحسن الله إليهم، وأتمّ نِعَمَه عليهم-: أن يُنْعِموا ويُجيزوا لأبي بكر عبد الله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد المَقْدِسيّ، ولإخوته: إبراهيم، ومحمد(٣)، وسارة، ومريم. ولإبراهيم،

---

(١) إشارة لوجود اسم القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة، ومحمد أخي المحبّ عبد الله ابنَي أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم المَقْدِسيّ، فهما من أبرز من تأخَّرت وفاتُه ممّن بالاستدعاء، ووُضع خطٌّ أحمر على اسمَيْهما في الاستدعاء تنويهًا وتنبيهًا. ومثلُه وَقَع التَّمْييزُ بالحُمرة على بعض الأسماء، وفيهم أكابر العلماء المشاهير من المجيزين، وهم: يعقوب ابن المجاوِر، ومحمد القُرْطُبي، والعَلَم السَّخاوي، والضِّيَاء المَقْدِسيّ، وابن الصَّلَاح.

(٢) حصل سقطٌ في العدِّ سهوًا، فهم سبعة وعشرون.

(٣) على اسمه خطٌّ بالحمرة، يكون وَضَعَه بعضهم لاحقًا كعَلَامة، للتّنبيه على تأخُّر وفاته من =

وعبد الرحمن؛ ابنَي أحمد بن محمد بن خَلَف. ولعيسى، وصَفِيّة؛ ولدَي محمد بن عيسى بن عبد الله. ولمحمد، وأحمد، وخديجة؛ أولاد عبد الرحمن بن محمد. ولِبَني عمِّهم: محمد، وعبد الله، وعبد الرحمن، وصفيّة؛ أولاد أحمد. ولعُبيد الله، وعبد الرحمن؛ ابنَي محمد بن أحمد بن عُبيد الله. ولعبد الله، وسليمان(١)، ومحمد، وداود، وأحمد؛ بَني حَمْزة بن أحمد. ولأخواتهم. ولإبراهيم، ومحمد؛ ابنَي أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد، ولعليّ بن أحمد بن أبي عبد الله عمر، ولإخوته الأربعة. ولمحمد، وعبد الرحمن؛ ابنَي أحمد بن محمد بن عمر. ولأحمد، وإبراهيم؛ ابنَي محمد بن أحمد بن يونس. ولمحمد بن عبيد الله بن جُبارة بن عبد الولي. ولمحمد، وأحمد؛ ابنَي عبد الله بن محمد بن عباس، ولأولاد عمّه: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبّاس، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سَعْد: جميعَ مَسموعاتهم، وإجازاتهم، ومؤلَّفاتهم، ومُناوَلاتهم، وما يجوزُ أن يُروى عنهم من سائر العُلوم، بُرآء من التَّحريف والكَذِب والتَّصحيف، فإنْ رَأَوْا ذلك فَلْيَفعلوا مأجورين مُثابِين إن شاء اللهُ تعالى.

❁ ❁ ❁

= بين المستَدْعَى لهم، وقد وُلد سنة ٦٣٦، وتوفي سنة ٧١٤ رحمه الله تعالى. وممّن ترجم له: البِرْزالي في المقتفي (٤/ ١٣١) -وذكر أن سمع بإفادة أخيه المحبّ- والذّهبيُّ في معجم الشيوخ (٢/ ١٦٠)، وابن حَجَر في الدرر الكامنة (٥/ ٨١).

(١) على اسمه خطٌّ بالحُمرة، مثل شأن سابقه، وقد توفي سنة ٧١٥، وكلاهما كُتب التَّنويهُ على اسمه على ظَهر الاستدعاء.

١ - أجزتُ لهم ما سَأَلوه.

وكَتَب عبدُ الرحمن بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الـمَقْدِسيّ[١]، ومَولدي في شَوّال سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

٢ - أجزتُ لهم -وفَّقهم اللهُ- ما سُئِلْتُه بشَرْطِه.

كَتَبه أحمد بن محمد بن عبد الغني[٢] بخَطِّه، ومولدي في صَفَر سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، والحمدُ لله وحده.

٣ - أجزتُ لهم ما سَأَلوا -وفَّقهم الله- على الشَّرَائط المعتَبَرة عند أهل النَّقل.

وكَتَب إسماعيلُ بن ظَفَر بن أحمد النابُلُسي[٣]، ومولدي على غَلَبة الظَّنِّ سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، أو سبعين، والله أعلم.

---

(١) الفقيه محيي الدين ابن الحافظ عبد الغني المقدسي (٥٨٤-٦٤٣). يُنظر: صلة التّكملة (١/ ١١٨)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٤٩). وممّا يُستفاد من النَّقل هنا الجَزْمُ بسنة المولد من خطِّه، فقد جاء في الصِّلة: سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وثمانين.

(٢) تقي الدين أحمد ابن الحافظ العزّ أبي الفتح محمد، الإمام الفقيه المحدّث شيخ الحنابلة، حفيد عبد الغني المقدسي الحافظ، وسبط الموفَّق ابن قُدامة (٥٩١-٦٤٣). يُنظر: صلة التّكملة (١/ ١٢٦)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٣٥)، سير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ٢١٢).

(٣) (٥٧٤ أو قبل-٦٣٩). يُنظر: التّكملة (٣/ ٥٨٦)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٢٨٩)، سير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ٨١). ويبدو أنه كان يقدِّر مولدَه، بدليل أنَّ المنذري قال في التكملة: سَأَلتُه عن مولده، فقال: سنة أربعٍ وسبعين بدمشق.
وتوفي رابع شوّال، بُعيد إجازته على هذا الاستدعاء بأَشْهُر.

٤- أجزتُ لهم -وَفّقهم الله- ما سَألوه بشَرْطه.

كَتَبه محمد بن أحمد بن سالم بن أبي عبد الله بن سالم الـمَقْدِسيُّ السَّعْدي[١]، ومَوْلِدي في شَوّال سنة تِسْعٍ وسبعين وخمسمائة.

٥- أجزتُ لهم -وَفَّقهم الله تعالى- جميع ما سَأَلوا بالشَّرْط المعتَبَر جميعَ مسموعاتي وإجازاتي، وأنا بَريءٌ من الزَّلَل والخَطَأ.

وكَتَب أبو إسحاق إبراهيم بن بَرَكات بن إبراهيم القُرَشي[٢]، المعروف بالخُشُوعي، وكتبتُ لهم خَطّي بذلك، في الثامن عشر من ربيع الآخِر، من سنة تسعٍ وثلاثين وستّمائة. وسَأَلني عن عُمُري وفّقه الله، وذلك[٣] في يوم الاثنين ثاني عيد الأضحى من سنة ثماني وخمسين وخمسمائة.

---

(١) يُعرف بالبدر الناسخ (٥٧٩-٦٤٣). يُنظر: صلة التكملة (١/ ١٤٦)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٦٨).

ويُحَرَّر ما ورد في الصِّلَة من أنه أُجيز من أبي طاهر السِّلَفي، فلم يُدركه. وأفاد في الاستدعاء ههنا رفع نسبه عمّا في المصدرَين.

(٢) القاف مهملة الإعجام في المخطوط، ويقال له القُرَشي بقاف، والفُرْشي بفاء. قال الذهبي في ترجمة الأب في النُّبلاء (٢١/ ٣٥٨) بعد أن ذكر ضبط المنذري له بالفاء: «وقد ضَبَطه بالقاف ابنُ خليل والضِّياء، وترك جماعة هذه النسبة للخلف الواقع فيها».

وفي حاشيته زيادة شرح. ومشيت على الضبط الأشهر في الشاميّين، وما وُجد بخط المجيز إبراهيم نفسه بالقاف، وإلّا فكلاهما صحيحٌ متّجه.

(٥٥٨-٦٤٠). يُنظر: التّكملة (٣/ ٦٠٦)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٣١٣)، سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٠٢).

(٣) أي: مولدُه.

٦- أجزتُ لهم ما سَألوا إجازته بشَرْطِه المعتَبَر.

كتبه أبو يوسف يعقوب بن محمد بن علي، عُرف بابن المُجاوِر[١]. في ثامن عَشَر ربيعٍ الآخِر من سنة تسعٍ وثلاثين وستّمائة، أَحْسَنَ الله خاتمتَهما. وسَأَل عن مَوْلدي، وهو في أواخر سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة. نَفَع الله به.

٧- أجزتُ لهم ما سَألوه، وفَّقهم الله تعالى.

وكتب أحمد بن حَسَن بن محمد الحَنَفي[٢].

٨- أجزتُ لهم -وفّقهم الله- ما سَألوه.

وكَتَب عبدُ الحقّ بن خَلَف بن عبد الحقّ الحَنْبَلي[٣]، ومولدي سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة على غَلَبة الظَّنّ.

٩- أجزتُ لهم -أيّدهم الله- ما سَألوه بشَرْطِه.

---

(١) الشيخ الصالح الوزير (٥٦٨-٦٤٣). يُنظر: صلة التّكملة (١/ ١٢٠)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٨٩).

(٢) لعلّه أحمد بن الحسن بن الخضر بن محمد بن أحمد القرشي الدمشقي المعدَّل، المعروف بابن رِيش (٥٩١-٦٤٦). يُنظر: صلة التكملة (١/ ١٩٣)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٥٤١). فإن يكنه فلعلَّ ناسخ الاستدعاء اختصر نَسَبه فيمن اختصر كما صرَّح بصَنيعه آخرَه. فهذا هو الذي رأيتُ في اسمه واسم أبيه وطبقته من رواة الدِّمشقيين.

(٣) عُرف بالضِّياء، وإمام مسجد الأَرْزَة بطَريق الصالحيّة (٥٤٦ ظَنًّا-٦٤١). يُنظر: التّكملة (٣/ ٦٢٨)، صلة التّكملة (١/ ٧٣)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٣٨٢)، سير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ١٠٦). ومولده قيل فيه أيضًا: ٥٤١ و٥٤٧.

وكتب أحمد بن عبد الملك بن عثمان الـمَقْدِسيّ[1]، وذلك في شهر ربيعٍ الآخر من سنة تسعٍ وثلاثين وستّمائة، ومولـدي فـي شَـوّال سـنة سـبعٍ وسـبعين وخمسمائة، والحمدُ لله وَحْدَه.

١٠- أجزتُ لهم -وفّقهم الله- ما سَأَلوه.

وكَتَب أحمد بن محمد بن إبراهيم الـمَقْدِسيّ[2] بخَطِّه، ومَوْلدي سنة أربعٍ وتسعين وخمسمائة.

١١- أجزتُ لهم -أيّدهم الله- ما سَأَلوه.

وكتب عَبّاس بن أبي منصور بن مَكارم بن عَجْرَمـة بـن علـيّ[3]، مـن بنـي عَجْرَمة.

١٢- أجزتُ لهم -أيّدهم الله- ما سَأَلوا إجازته.

---

(١) (٥٧٧-٦٤٠). يُنظر: تاريخ الإسلام (١٤/ ٣١١).

(٢) لعلّه الفخر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن رُزْمان بن علي بـن بِشَـارة الدمشـقي الحَنَفـي دفين قاسِيون (ت٦٦١). يُنظـر: صـلة التّكملـة (١/ ٤٩١)، تـاريخ الإسـلام (١٥/ ٣٥). فلعلّه ممّن اختصر نَسَبه الناسخ، كما سبق نظيرُه قبل ترجمتَين، فهو من وجـدتُ بالاسـم والطبقة، فإنْ يَكُنْه؛ فقد أفاد ههنا بمولده سنة ٥٩٤.

(٣) ما اهتديتُ إلى ترجمته الآن، ولكن يُستفاد سياقُه لنَسَبه لأَجْلِ ترجمة ولدِه أبي بكر؛ أحدِ من سَمِع البُخاريَّ على ابن الزَّبيدي، وهـو مـن شـيوخ البِرْزالـي والـذَّهبيّ. وفـي تـاريخ البِرْزالي (٣/ ٢٦٤) أنه بانياسِـيُّ الأصـل، وصـالحيّ، واسـمُه موجـود فـي طبقـة سـماع البخاري بطبعة دار عطاءات العلم (٦/ ٤٥٢)، ويُنظر: معجم شيوخ الذّهبيّ (٢/ ٤٠٦).

وكَتَب عليُّ بن محمد السَّخَاويّ[1].

١٣ - أجزتُ لهم -أيّدهم الله- ما سَألوا إجازته.

وكَتَب فَضْلُ بن عثمان بن مَنْصور الأَنْصاري[2].

١٤ - أجزتُ لهم -وفّقهم الله- ما سَألوه؛ بشَرْطِ الإجازة المعتَبَرة.

وكَتَب محمدُ بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سَعْد الـمَقْدِسيّ[3] بخَطِّه.

١٥ - أجزتُ لهم ما سَألوا إجازته بشَرْطِه.

أحمد بن عُمر بن أبي بَكْر بن عبد الله بن سَعْد بن هِبَة الله بن مُفْلِح[4]، وكَتَب بخَطِّه، ومَوْلدي في آخر سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة.

١٦ - أجزتُ لهم ما سَألوا إجازته.

وكَتَب محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد الـمَقْدِسيّ[5] بخَطِّه.

---

(١) هو شيخ القُرّاء العَلَم السَّخَاوي المِصْري، نزيلُ دمشق ودَفينُها (٥٦٨-٦٤٣). يُنظر: صلة التّكملة (١/ ١٣٨)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٦٠)، سير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ١٢٢).

(٢) لم أهتدِ له الآن.

(٣) (كان حيًّا سنة ٦٤١). يُنظر: تاريخ الإسلام (١٤/ ٣٩٥).

(٤) (٥٨٩-٦٤٣). يُنظر: صلة التّكملة (١/ ١٤٥)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٣٤)، وفي الأخير أنّ مولدَه سنة تسعين.

(٥) (٥٧٩-٦٤٣). يُنظر: صلة التّكملة (١/ ١٤٩)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٧١).

١٧- أجزتُ لهم ما سَألوا إجازته.

وكَتَبَ نَصْرُ الله بن علي بن أبي العلاء بن علي بن عبد الوهّاب الأَنْصاريُّ[١].

١٨- أجزتُ لهم روايةَ ما سَألوه من جَميع مَسْموعاتي وإجازاتي.

وكَتَب محمد بن عَمْرو بن عبد الله بن سَعْد الـمَقْدِسيّ[٢]، وكَتَب بخَطِّه.

١٩- أجازَ لهم -وفّقهم الله- ما سَألوا إجازتَه: العبدُ الفقيرُ إلى ربِّه إسحاق بن الخَضِر بن كامل[٣]، عَفَا اللهُ عنه، وكَتَب بخَطِّه.

٢٠- أجزتُ لهم ما سَألوه.

وكتب عليُّ بن عبد الباقي بن علي[٤]، ومَوْلدُه رضي الله عنه سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة.

٢١- أجزتُ لهم ما سَألوا.

وكَتَب أحمدُ بن عبد الله بن موسى بن نَصْر بن مِقْدام بن يوسُف بن مقدام[٥]، ومَوْلِدي سنة تسعٍ وسبعين وخمسمائة.

---

(١) لم أهتدِ له الآن.

(٢) (ت٦٤٣). يُنظر: صلة التّكملة (١/ ١٢٥)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٧٧).

(٣) (٥٧٩-٦٤٢). يُنظر: صلة التّكملة (١/ ٩٦)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٠٦).

(٤) (٥٨٣-٦٤٢). يُنظر: تاريخ الإسلام (١٤/ ٤١٩). وزاد ههنا الإفادةَ بمَوْلده.

(٥) (٥٧٩-٦٥٥). يُنظر: صلة التّكملة (١/ ٣٤٣)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٧٧٠).

٢٢- أجاز لهم إبراهيم بن محمد بن الأَزْهَر الصَّـرِيفينيُّ روايـةَ مـا يجـوز لهم[١] روايتُه بشَرْطه، وهذا خَطُّه.

ثمّ إنَّ السائلَ سَألني عن تـاريخ مَوْلِـدي، فأظنُّـه فـي سـنة اثنتـين وثمـانين وخمسمائة بصَرِيفين.

٢٣-أجزتُ لهم -أَحْسَنَ اللهُ توفيقَهم- روايةَ ما سُئِلَ لهم بشَرْطه.

وكَتَبَ محمد بن أبي جعفر بن علي بن أبي بكر بن إسـماعيل القُرْطُبـي[٢] رحمه الله، في سابع جمادى الأولى من سنة تسعٍ وثلاثين وستّمائة، ومَوْلِدي قبلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مـن يـوم الثُّلاثـاء خـامس عشـرين محـرَّم سـنة خمـسٍ وسـبعين وخمسمائة، بمدينة دمشق. والحمدُ لله أوّلًا وآخرًا، وصَلَواتُه على رَسوله سـيِّدنا محمّدٍ وآله وصَحْبه وسَلَامُه.

٢٤- أجزتُ لهم -وفّقهم الله، ورَضِيَ عنهم، ورَزَقَهم العِلْمَ والعَمَـل بـه- جميعَ ما سَألوا على شَرْطه عند أَهْلِه.

وكَتَبَ عبدُ الحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماضي بن وُحيش بن علي[٣]،

---

(١) هكذا في المنقول، وربّما تكون: «له»، لتقدُّم «لهم». وتجيء أيضًا.

والمجيز هو الإمام الحافظ الرحلة الحنبلـي دفـين قاسـيون (٥٨١-٦٤١). يُنظـر: صـلة التكملة (١/ ٦١)، تاريخ الإسـلام (١٤/ ٣٧٦)، سـير أعـلام النـبلاء (٢٣/ ٨٩). وتـرى ههنا قوله عن مولده ظنًّا، ولكـن حـدّده فـي الصِّـلَة قـائلًا: «ومولـده بصَـريفين فـي ليلـة الحادي عشر من المحرّم سنة إحدى وثمانين وخمس مئة».

(٢) (٥٧٥-٦٤٣). يُنظر: صلة التكملة (١/ ١٣٠)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٦٧).

(٣) (ت٦٣٩). يُنظـر: التكملـة (٣/ ٥٨١)، تاريخ الإسـلام (١٤/ ٢٩٤). توفي ليلة الثاني =

حامدًا لله، ومُصلّيًا على رسوله وخِيرته من جميع خَلْقِه.

أنشدني هذه[1] البَيْتين الشيخُ عبد الحميد بن محمد في يوم الأحد حادي عشر جمادى الأوّل سنة تسعٍ وثلاثين وستّمائة بمنزله -كَتَبه عبدُ الله بن أحمد بن محمد-:

تَـمَتَّعْ مِن الدُّنيا بساعَتِكَ الّتي ... ظَفِرْتَ بها ما لَمْ تُعِقْكَ العَوائِقُ

فما يَومُكَ الماضي إليكَ بعائدٍ ... ولا يومُكَ الآتي بِهِ أنتَ واثِقُ

٢٥- أجزتُ لهم ما سَألوا.

وكَتَب محمد بن عبد الحقّ بن خَلَف بن عبد الحقّ الحَنْبَلي[2]. ومولدي في سابع ذي القَعْدة من سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

* وجاء على ظَهر الاستدعاء:

٢٦- أجزتُ لمن سُمّي في باطنها جميعَ ما سُئِلْتُه بشَرْطه.

كَتَبَه محمدُ بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن الـمَقْدِسيّ[3]،

= والعشرين من جمادى الآخرة، بعد إنشاده البيتين بأربعين يومًا، وهو أقدم من توفي من مشايخ الاستدعاء، رحمهم الله وإيانا والمسلمين.

(١) كذا في الأصل، وصوّبها شيخنا محمد مُطيع إلى: «هذين».
وترى ههنا تصريح صاحب الاستدعاء المحبّ عبد الله بن أحمد المقدسي باسمه.

(٢) الملقب بالجمال (٥٨٩-٦٦٠). يُنظر: صلة التكملة (١/ ٤٧١)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٩٤١).

(٣) هو الإمام الحافظ الضياء المقدسي (٥٦٦-٦٤٣). يُنظر: صلة التكملة (١/ ١٤٢)، =

ومولدي في سادس جمادى الآخرة، من سنة تسع وستّين وخمسمائة بجبل قاسِيون. والحمدُ لله وَحْدَه، وصلّى اللهُ على محمّدٍ وآله وسَلَّم تسليمًا كثيرًا.

٢٧- أجزتُ لمن استُجيز له فيها كلِّهم أجمعين -وفَّقَهُم اللهُ وإيّايَ- ما اشْتَمَلَ عليه استدعاؤهم أَجْمَع، لافظًا بالإجازة.

وكَتَب عُثمانُ بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نَصْر، يُعرف بابن الصَّلَاح[1]، غَفَر الله له ولهم، آمين، ومولدُه في سَنَةِ سبعٍ وسبعين وخمسمائة.

نَقَلَه حَسب الطاقة: محمدُ بن عبد الرحيم بن عبد الواحد الـمَقْدِسيّ، واختصرتُ الأسماء التي في الاستدعاء.

والحمدُ لله وَحْدَه، وصلّى الله على محمّد وآله وصَحْبِه وأزواجه وذُرّيته، وسَلَّم تسليمًا كثيرًا.

= تاريخ الإسلام (١٤/ ١٧٢)، سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٢٦)، ولا عِطْرَ بعد كتاب شيخنا محمد مطيع الحافظ: «التَّنويه والتَّبيين في سيرة محدّث الشام الحافظ ضياء الدين».

(١) الإمام الحافظ ابن الصَّلَاح المشهور (٥٧٧-٦٤٣). يُنظر: صلة التّكملة (١/ ١٢٥)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٥٥)، سير أعلام النُّبلاء (٢٣/ ١٤٠).

قيْد القراءة والسّماع والمقابلة في المسجد الأقصى وغَزّة الطَّهور في شهر رمضان المبارك

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيّدنا رسول الله، وبعد:

بلغَ **مقابَلَةً بقراءتي** -عبر الهاتف- في (**مجلسٍ واحدٍ**) **لاستدعاءٍ دمشقيٍّ لبعض أعيان المقادسة سنة** (**٦٣٩**)، بتحقيق الشَّيخ الفاضل **أبي عمر محمد زياد بن عمر التُّكْلة** -حفظه الله-؛ وسماع الشيخ الدكتور **أبي مَروان يوسُف بن محمد مَرْوان الأوزْبَكيّ المَقْدِسيّ** له، وهو ممسكٌ بالنُّسخة الخطِّيّة المصوَّرة يقابل بها النصَّ المكتوب في (**مسجد المغاربة -مصلّى المالكيّة سابقًا**) داخل (**المسجد الأقصى**) -حرّره الله وأعاد مجْدَه-، وكانت قراءتي له من داخل (**خيمة النُّزوح**)، في (**مَوَاصي**) بحر (**خان يونس**)، جنوب (**قطاع غَزّة**) -فرّج الله كَرْبَ أهلِه وأعانهم-.

وصحّ ذلك وثَبَت صباح يوم الخميس (**الخامس**) من شهر (**شوّال**) لعام (١٤٤٦هـ)، الموافق: (٣/ ٤/ ٢٠٢٥م).

وصلّى الله على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصَحْبه وسلّم

وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربّ العالمين

قاله وكَتَبه:

مُحَمَّد خَالِد كُلَّاب

خادم العلوم الشّرعيّة في الدّيار الغزّيّة

فهرس فوائد متنوعة

من جهاد المحدّثين المقادسة	ص١٥ و٧٣ و١٥٧
من محن الحنابلة، وابن تيمية	ص١٧ و١٨
شهرة عجائز دير الحنابلة (في الصالحية) بالصلاح	ص٣٦
من عاقبة البر	ص٦ و٧-٨ و١٨
من حسنات المقادسة في نعش الحديث بالشام	ص١١٨ و١١٩ و١٥٥ و١٥٦
من عجائب قصص الورع من محمد بن عبد الرحيم المقدسي وزوجه	ص١٥٨
من صلات سليمان بن حمزة بأرض أجداده في القدس	ص٥
من نوادر الحرص على صلاة الجماعة	ص١٣ و١٦
مثال لجمع ترجمة لأحد العلماء من الطباق	ص١١٧
من نوادر مصادر مرويات مسند عصره الصلاح ابن أبي عمر	ص١٥٧
في سماع الصبيان للحديث	ص٨ و٢٨ وبعده، و١١٩-١٢٤ و١٥٧
من السابق واللاحق في الحديث والتحديث	ص١٠ و٥٢ و٥٣
سماع ابن حمزة لكتب كبار وألف جزء على الضياء المقدسي	ص٨ و١٢ و٣٤
من الاستدعاءات الحافلة	ص٤٢ و٤٣ و٤٦ و١٣٧ و١٦٣
تنبيهات على أوهام واستدراكات	ص٥ و٢٤ و٥٥ و٨٣ و٩٢ و٩٧ و١٤٢ و١٥٢ و١٥٧ و١٦٥ و١٦٦
مثال لتثبُّت السخاوي ورجوعه عن إثبات قديم لسماع بإفادة غير معتمدة	ص١٠٢

الفهرس العام

جزء المصافحات لسليمان بن حمزة	
ترجمة سليمان بن حمزة	ص٦
- مشيخته وما خُرِّج له	ص٢٣
- ممّن أخذ عنه، وأواخرهم	ص٤٨
الكلام على الجزء وعملي فيه	ص٥٣
سندي إلى الجزء وصاحبه	ص٥٨
جملة من صور الوثائق	ص٦٢
نصّ الجزء محقَّقًا	ص٧٧
استدعاء مصري لبعض أعيان المقادسة سنة ٦٣٢	
الصلة بين المستدعي العز محمد وابن حمزة	ص١١٦
ترجمة العز محمد بن عبد الله بن عبد الغني	ص١١٧
نص الاستدعاء محقَّقًا	ص١٣٧
استدعاء دمشقي لبعض أعيان المقادسة سنة ٦٣٩	
ترجمة المستدعي المحب عبد الله المقدسي (الجد)	ص١٥٢
ترجمة ناقله عنه السيف ابن المجد المقدسي	ص١٥٣
ترجمة ناسخه محمد بن عبد الرحيم المقدسي	ص١٥٦
نص الاستدعاء محقَّقًا	ص١٦٣

المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٢٥/٦/٣١٨٠)
عنوان الكتاب: المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى.
إعداد: كلاب، محمد خالد عبد الحي.
بيانات النشر: عمان: دار الرياحين للنشر والتوزيع، ٢٠٢٥.
الوصف المادي: (١٥٠٠ صفحة؛ جزآن).
رقم التصنيف: ٢٣٠.٧٢.
الواصفات: / تخريج الأحاديث/ / رجال الحديث/ / التراث الإسلامي/ / الوعظ والإرشاد/ / المسجد الأقصى/ / رمضان/ / السنة النبوية /.
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة الأولى: ١٤٤٧هـ ـ ٢٠٢٥م

ISBN: 978-9923-837-64-1

(توزيع):

دار الرياحين

عمان ـ الأردن
جـوال: 00962790474491
darlrayaheen.jo@gmail.com

بيروت ـ لبنان
هاتف وفاكس: 009611660162
جـوال: 009613602762
dar.alrayaheen@gmail.com

ساهم في الطباعة:

وقفية البراق الشريف للتراث الفلسطيني

المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى

٨

جزء فيه

عشرة أحاديث موافقات عوال

عن خمسة من عوالي شيوخ الحافظ

المحب عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله المقدسي الصالحي الحنبلي

ت ٧٣٧

انتقاء

المحدث محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي الحنبلي

ت ٧٥٩

اعتناء

محمد زياد بن عمر التكلة

مكتبة شبيب بن محمد العطية الخاصة - قطر

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله، وسَلَامٌ على عباده الّذين اصطفى.

وبعد:

فهذا جزءٌ حديثيٌّ لطيف، فيه عشرة أحاديث من العوالي، انتقاها مخرِّجها -وهو المحدِّث الشمس محمد بن يحيى بن محمد بن سَعْد المقدسيّ- وتخيّرها من عَزيز أمثلة الموافَقَات؛ من مرويّات الحافظ المفيد المحبّ عبد الله بن أحمد بن المحبّ المقدسي (ت٧٣٧).

والموافقةُ هي أن يصل الراوي بسنده إلى شيخ أحد مخرِّجي الحديث من غير طريقه، والعادة أن يكون بعُلُوّ.

* الكلام على الجزء:

وقع الجزء ضمن مجاميع المكتبة العمرية، المجموع رقم (٥١)، في ١٠ ورقات (٧٤/ ب-٨٤/ أ)، وهو بخطِّ مخرِّجه، وصرَّح بآخره أنّه انتقاه ليلة الاثنين ثاني المحرَّم سنة ٧٣١ بسفح جبل قاسِيون، المعروف أيضًا بجبل الصالحيّة، وهو النُّسخة الأصليّة للجزء.

وما هي إلّا عشرة أيّام بعد تَخريجه ويحدّث به المخرَّج له من لفظه، يوم الخميس ١٢ المحرَّم، بالمدرسة الضِّيَائيّة في الجَبَل، وسمعه جمعٌ؛ منهم المخرِّج له، وكتب الطَّبقة بخطِّه المليح.

ثمّ حدّث به المحبُّ المقدسيُّ من هذه النُّسخة مرارًا؛ خلال خمس سنوات، وقرئ عليه في أماكن شتّى؛ أوّلُ ذلك في منزله في سَفْح قاسيون، ثم في الخانْقاه الأَنْدَلُسِيّة جوار الجامع الأُمَوي بدمشق، ثم في بستان الأَعْسَر بالسَّهْم من الصالحيّة، ثم في قرية المنصورة بالبِقَاع، ثم قرية الـمَنِيحة من غوطة دمشق، وزاوية ابن شعفور في بَعْلَبَك، وتكرر إسماعه في المدرسة الضِّيائيّة، وفي كلِّ المجالس يُسجَّل في الطِّباق جملةٌ ممّن سمع، وهم من طَبَقات وبلاد مختلفة، ويعكس ذلك مكانة المحبّ، وما عُرف عنه من كثرة بَذْلِه وإفاداته، وانتفاع الناس به.

فسمع الجزء منه وقَرَأه عليه كثيرون، منهم مخرِّجُه غير مرّة، وأبناء المخرَّج له، ومنهم ابنُه الحافظ الراوية الكبير أبو بكر محمد الملقَّب بالصامت، واتّصلتْ روايةُ الجزء من طريقه، وأسنده محدِّثُ دمشق ومؤرِّخُها الشَّمس محمد بن علي ابن طُولون الصالحيّ بقراءته على شيخه المحدّث يوسُف بن حسن بن عبد الهادي -وترى خطَّه على الجزء-، عن أصحاب أبي بكر ابن المحبّ.

وقرأه أيضًا إبراهيم ابن خليل العَجْلوني في الجامع الـمَرْجاني ظاهر الـمِزّة.

وأمّا موارد الجزء: فأورد منتقيه الحديثين الأوّلين من جزء محمد بن عبد الله الأنصاري، ثم أربعة من مسند أحمد، والحديث السابع من مجلس من أمالي ابن هَزَارَمَرْد، ثم حديثين من فوائد المخلِّص، والعاشر الأخير من الفوائد الغَيْلانيّات.

وهذه الأحاديث كان منها الحديثان الأول والعاشر الأخير من الموافقات للبخاري، والحديث الثاني موافقة لأحمد، والثالث والرابع من الموافقات

للنَّسَائي، والبقيّة من الموافقات لمسلم، والحديث السادس من الموافقات لأبي داود أيضًا مع مسلم.

* ترجمة المخرَّج له:

هو أبو محمد محبّ الدين عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن السَّعْدي الجَمّاعيلي المقدسيّ الأصل، الصالحيّ، الحنبلي.

من بيوتات العلم المشهورة بالعلم والصَّلاح والعناية بالحديث.

وجدُّه الرابع إبراهيم (ت٥٧٥) هو شقيق عبد الواحد (والد الضياء المقدسي) وفاطمة (زوج أبي عمر المقدسي). ووالدتهم هي مباركة بنت محمد بن قُدامة، عمَّة أبي عُمر والموفّق ابني أحمد بن محمد بن قُدامة.

وأبوه أحمد (٦٥٣-٧٣٠): كان من المحدّثين الزُّهّاد وكبار الصالحين، قيّم المدرسة الضِّيَائية بالجَبَل، وجدُّه المحبّ عبد الله (٦١٨-٦٥٨) كان من أكابر المحدّثين الرحّالة المفيدين. وجدَّتُه زينب بنت مظفّر الأدمي (ت٧٠٩): مسندة كاتبة، قابلت صحيح البخاري مع زوجها المحبّ. وعمُّه محمد ابن المحب (٦٥٠-٧٢٦) محدّث. وأخوا المترجَم محمد (ت٧٣٤)، وإبراهيم (٧٠٤-٧٤٩) محدّثان صالحان.

وُلد المترجَم ثاني عشر المحرَّم سنة اثنتين وثمانين وستّمائة بجبل قاسِيون، واعتنى به أبوه مبكّرًا؛ فأحضره على زينب بنت أحمد بن كامل

المقدسي وهو في الثالثة سنة ٦٨٤، وعلى أحمد بن شَيْبان الشَّيْباني، وزينب بنت مكّي الحَرّاني، ومحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي، والفخر علي بن أحمد البُخاري، وطائفة. ثم سمّعه على الفخر ابن البخاري مسند أحمد -كما في ذيل التقييد- سنة ٦٨٧، وسمّعه على طائفة سواهم، وحَفَّظه القرآن.

ثم طَلَب بنفسه في سنة ٦٩٧ أو تاليتها، وأخذ عن عمر القَوّاس، والشَّرف ابن عَساكر، ويوسف الغُسُولي، فمن بعدهم، واعتنى بالشأن، وأكثر جدًّا، ونَسَخ عدّة أجزاء، وتملّك بعضها، وكتب العالي والنازل. وحَجّ، وسمع بالحرَمَيْن الشَّريفَيْن وبيت المقدس، وبقي يقرأ لأبنائه والناس إلى وفاته، فأخذ عن نحو ألف شيخ(١)، ومنهم بعض أقرانه، مثل الذّهبي، وهو الذي قال عنه: «وقرأ ما لا يُعبَّر عنه كثرةً، وانتَقَى لبعض مشايخه(٢)».

وقال الذهبي إنه سمع من المترجَم أيضًا، وإنه انتقى له جزءًا من مروياته، وأسند عنه في معجم شيوخه وفي المعجم المختصّ.

كان مُفيد الطلَّبة في دمشق، درَّس في الضيائيّة، وعُرف بسرعة قراءته المجوّدة للحديث، وتقدُّمه في ذلك بوجود الأكابر، وسمع الناس بقراءته ما

---

(١) بل قال ابن حجر في الدرر الكامنة: «وطلب بنفسه من آخر سنة ٩٧ وهَلُمّ جَرًّا إلى أن مات؛ فلا تحصى عدّةُ شيوخه».

(٢) أفاد العلاّمة عبد الرحمن العُثيمين في حاشيته على ذيل الطَّبقات أنّه خرّج مشيخة لداود بن حمزة المقدسي (ت٧٠١) ومشيخة لعيسى بن أبي محمد المغاري (ت٧٠٤). وجمع لولده عمر (ت٧٨١) ثَبَتًا. قلت: وكذا لولده الأكبر أبي بكر محمد.

لا يُحصى، وكان يكرِّر لهم ويُفيد[1]، وفي كثيرٍ منه يكون قارئًا ومسمعًا معًا، فكان من أركان الحَرَاك الحديثيّ في بلده، ووصفه جماعةٌ بالحافظ، بل وَصَفه الذهبي بشيخ السُّنَّة، ويأتي ذلك.

واشتهر بجمال تلاوته للقرآن، وكانت له المواعيد والمواعظ في الصالحيّة وفي الجامع الأُموي، تزدحم فيها الناس، وله قَبولٌ ونَفْعٌ تامّان.

وكان عابدًا ناسكًا، كثير التِّلاوة، صاحب خير وصَلَاح وإخلاص.

توفي ليلة[2] الاثنين سابع شهر ربيع الأول سنة ٧٣٧، وصُلّي عليه من الغد عقيب الظهر بالجامع المظفَّري، ودفن بتُربة الشيخ موفَّق الدين قُرْبَه بسفح قاسِيون. قال المؤرِّخ ابنُ الجَزَري: «وكانت جنازتُه حَفِلَةً من كبار الجنائز، حَضَرها جمعٌ كثير، وحُمل على رؤوس الناس، وصُلّي عليه مَرّات، وشهد له خلقٌ كثيرٌ بالخير».

وكان منزله بدير الحنابلة من سفح قاسيون، كما نُصَّ عليه في طبقة سماع جزءٍ من حديث ابن البخاري، ونقله شيخنا محمد مطيع في كتابه البُيوتات العلميّة، القسم الثاني، (١/ ١٠٦٧).

رحمه الله وإيّانا والمسلمين.

---

(١) ومن ذلك أنه كرَّر قراءة صحيح البخاري للناس على مسند وقته أحمد بن أبي طالب الحَجّار، وكان آخر من قرأ عليه قبيل وفاته، رحمهما الله.

(٢) عند ابن كثير وابن رجب: يوم الاثنين، واعتمدتُ ما عند ابن الجزري وابن رافع لضَبْطهما أمر الجنازة بتفصيل مَزيد.

أولادُه:

أبو بكر محمد (٧١٢-٧٨٩)، وبه كان يُكنى، الحافظ المسند الكبير، وأُمُّه سُتيت ابنة الناصر داود بن حمزة بن أحمد المقدسي كما في سماعات جزء الاعتكاف للحَمّامي -مستفادًا من مقدّمة الشيخ المحدّث عَمّار تمالت الجزائري لتحقيق كتاب الصِّفات؛ لابن المترجَم-، والدُها محدِّث مقرئ، وهي ابنة أخي القاضي سليمان بن حمزة.

وخديجة (وُلدت ٧١٧)، وأحمد (٧١٩-٧٤٩)، وعائشة (وُلدت ٧٢٥)، وعمر (٧٢٨-٧٨١)، وعلي (وُلد ٧٣٣)، وأمّهم: دنيا بنت يَمَان -أو يَمَن- بن مسعود بن يَمَان المقدسي الحنبلي، كما في عدة طباق سماع، منها على هذا الجزء (رقم ٢)، ومنها على جزءٍ فيه انتخاب الطَّبَراني لابنه أبي ذَرّ -مستفادًا من موسوعة البيوتات (٢/ ١/ ١٠٧٠)-. ويُنظر: توضيح المشتبه (٩/ ٢٥٤).

*** وهذه شذراتٌ مما جاء في تراجمه من الثَّناء عليه والفوائد:**

فقال المؤرّخ محمد بن إبراهيم ابن الجَزَري: «الشيخ الصالح المحدّث الفاضل المقرئ.. كان رجلًا جيّدًا، نشَأ على طريقة مباركة.. وكان له مواعيد مفيدة يحضرها جمعٌ كبير بجامع دمشق، وبجامع الصالحية، وبالجامع السيفي، وكان يعتني بها، ويقرأ في كلّ وقت ما يناسبه من الفضائل والترغيب والترهيب، وكان يقرأ القرآن بصوت حسن، ويبتدئ مواعيد الحديث بشيء من القرآن العظيم بصوت حسن».

وقال صاحبه الذهبي في المعجم المختصّ: «الإمام العالم المحدّث المفيد

[المقرئ البركة][1]، شيخ السُّنّة.. وكان فصيح القراءة، جهوري الصوت، منطلق اللِّسان بالآثار، سريع القراءة، طيّب الصوت بالقرآن، صالحًا خائفًا من الله، صادقًا، انتفع الناس بتذكيره وبمواعيده».

وقال في تذكرة الحفاظ: «وسمعتُ من الإمام المحدِّث الصادق، مُفيد الجماعة.. وأفاد الخاصة والعامة، وقد أُلقيَ له المحبّةُ في النُّفوس؛ لخَيْره وإخلاصه وصَلَاحه وفَضْله».

وقال في تكملة السِّيَر (ذيل تاريخ الإسلام): «الشّيخُ الإمام المحدِّث، الصالح القُدْوة، مُفِيد الطلبة.. وكان خيِّرًا مُتصوِّنًا، مليحَ الشَّكل، طَيِّب الصَّوت بالتِّلاوة، سريع السَّرْد، نفَّاعًا في مَواعِيد العامَّة، له زَبُونٌ ومُحِبُّون[2].. وكانت جنازتُه مشهودةً، وطابَ الثناء عليه إلى الغاية».

وقال في معجم الشيوخ: «المحدّث الصادق مفيد الجماعة.. وكان فصيحًا، سريع القراءة، بليغًا، مَليح التِّلاوة، ذا خيرٍ وصدقٍ وسَمْتٍ وتقوى».

---

(١) في المطبوعة تحريف ههنا، أصلحتُه من المخطوطة المقدسيّة العَتيقة للكتاب.

(٢) تحرفت في بعض المصادر الناقلة إلى: «ومجون»! ولله في خلقه وبعض ناشري التُّراث شؤون.

والزَّبْن هو الدَّفع، والحرب الزَّبُون التي تدفع الأبطال عن الإقدام خوفَ الموت. قال السِّجِسْتاني في غريب القرآن (ص٢٥٤): «ومنه زَبُون السُّوق لتدافُعهم في الازدحام». وذكر الفَيّومي في المصباح المنير أن استعمالها للمشتري من المولَّد. والذهبيُّ يتكرّر في قاموسه استعمالُ هذه الكلمة لمن له أتباعٌ ورَوَاج، وهو استخدامٌ باقٍ في بلده الشام وغيرها إلى اليوم.

وقال في ذيل العبر: «الإمام المحدّث التّقيّ.. قرأ الكثير، وتَعِب، وأفاد العامّة، وكان لعبارته وَقْعٌ عجيبٌ في النُّفوس، ومَحَاسنُه كثيرة».

وقال في رسالة في قرّاء الحديث في زمانه (ص٥٩): «وكان المحبّ جيّد القراءة، جَهْوَريّ الصَّوت، سريعًا، وقد يُدْمِج».

وقال التقيّ السُّبْكي في طبقة سماع بخطّه على جزءٍ من حديث عبد الوهاب الكِلَابي أوائل سنة ٧٠٨: «الإمام المحدّث الفاضل المفيد».

وقال مخرِّج هذا الجزء الشمس محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي في طبقة سماع بخطّه على جزء القراءة لابن الوزير: «الإمام العالم الأوحد، الزاهد العابد، الحافظ البارع، محبّ الدين، جمال المحدّثين». وثناءاته عليه كثيرة في طباق الأجزاء، ومنها في جزئه الذي تحت أيدينا من تخريجه، واكتفيتُ بهذا النصّ له.

وقال الصَّفدي في أعيان العَصْر: «الشيخ الإمام الصالح المحدِّث.. وكان من أهل الخير والصِّيانة، وأولي الصَّلاح والدِّيانة، حَسَنَ الشَّكْل واللِّحية السَّوداء، والوجه كأنه بَدْرٌ في اللَّيلة الظَّلْماء، طيّبَ الصَّوت لذيذَ النَّغْمة، إذا تَلَا كأنّما صُبَّ على الآذان صَوْبُ نعمة، يقرأ سريعًا مع فصاحة، ويَخيطُ بإيراده ما في القلوب من جراحة. نَفَعَ الناس بمواعيده العامّة، وأفاض عليهم فيها ملابس التقوى التامّة، وكان له مُحِبُّون وزَبُون يُدفع بهم الحربُ الزَّبُون، وكان يقرأ في الحائط الشَّمالي، ومجلسُه حافلٌ غاصٌّ، وسمعتُه غير مرة».

وقال في الوافي بالوفيات: «الشيخ الإمام الصالح المحدّث مفيد الطلبة.. انتقى له الشيخ شمس الدين جزءًا.. ». واعتمد في كتابيه على الذهبي.

وقال الشَّمس الحُسيني في ذيل تذكرة الحفاظ: «الشيخ الإمام العالم الزاهد المحدّث المفيد الحافظ.. وكان فصيحًا بليغًا سريع القراءة، إذا حضر مع مشيختنا المِزّي والبِرْزالي والذَّهبي وتلك الحَلْبة لا يتقدّمه أحدٌ في القراءة، وكان كثير التلاوة، مَتين الدِّيانة».

وقال ابن كثير في البداية والنِّهاية: «الشيخ الإمام العابد الناسك.. وانتفع الناسُ به، وكانت له مجالسُ وَعْظٍ من الكتاب والسُّنّة في الجامع الأُموي وغيره، وله صوت طيّب بالقراءة جدًّا، وعليه روح وسكينةٌ ووَقَار، وكانت مواعيدُه مفيدةً ينتفعُ بها الناس، وكان شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيميّة يحبُّه ويحبُّ قراءته، توفّي يوم الاثنين سابع ربيع الأوّل، وكانت جنازتُه حافلة، ودفن بقاسِيُون، وشهد الناس له بالخير، رحمه الله تعالى، وبلغ خمسا وخمسين سنة».

وقال ابن رافع في الوفيات: «الشيخ الإمام المحدِّث الفاضل.. وكان يقرأ القرآن بصوت حَسَن، والمواعيد الحديثيّة بدمشق والصالحيّة، ويقرأ في كلِّ وقتٍ ما يناسبُه من التّرغيب والتّرهيب». وقال في طبقة سماع بخطّه على سؤالات أبي عمرو بن حمدان الحيري: «الإمام العالم الأوحد».

وقال ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة: «المحدّث الصالح، القُدْوَة، الزاهد..».

وقال ابن ناصر الدين في الردِّ الوافر (ص٤٧): «الشيخ العالم الحافظ القدوة».

* وَصَفه بالحافظ: الشمسُ ابن سعد مخرِّج الجزء، ذكره فيه وفي عددٍ من طباق السَّماع للأجزاء، وكذا الشَّمسُ الحُسيني، وابن الجَزَري في غاية النهاية (٢/ ١٧٥)، وابن ناصر الدين في الرَّدّ الوافر[١]، ويوسف ابن عبد الهادي في تذكرة الحفاظ، وفي النهاية (ص٢٢٥).

* سمع منه كثيرون، وأكثر عنه أبناؤه، وأشهرهم وآخرهم وفاة الحافظ أبو بكر محمد (ت٧٨٩) المعروف بابن المحبّ الصامت، لوقاره وقلّة كلامه.

وذَهَب جملةٌ من أصحابه بالسَّماع في سنة ٨٠٣ التي جرت فيها الكائنة العظمى من التَّتَار في دمشق، منهم: أحمد بن آقْبرص الكنجي، وأحمد بن علي بن يحيى بن تَميم الحُسيني وكيل بيت المال بدمشق، والعماد أبو بكر بن إبراهيم بن العزّ الفَرَضي، وعلي بن أحمد ابن محمد بن محمود الـمَرْداوي نقيب الحكم، وعمر بن محمد بن أحمد بن سلمان البالِسي، ومحمد بن عبد الرحمن ابن الحافظ الذهبي.

وممّن عاش بعدهم: عبد الله بن خليل الحَرَسْتاني (ت٨٠٥)، وإبراهيم بن محمد بن صدّيق الدمشقي المؤذّن (ت٨٠٦) سمع من لفظه قِرَى الضَّيف لابن أبي الدُّنيا، وجزء البانِيَاسي، كما في العقد الثَّمين (٣/ ١٥٨).

---

(١) وهو ممّا يُستفاد؛ إذ لم يذكره في نظمه لوفيات الحُفّاظ؛ المسمَّى بَديعة البَيَان، وشَرْحِه التِّبْيان.

ولم أتتبَّع تتبُّعًا كافيًا من تأخّر من الرواة عن المترجَم سماعًا أو إجازة، ولعلّهم لم يُعنوا بتقييد ذلك؛ لوفاته كَهْلًا، وبقاء أقرانه بعده بمدّة، بل وبعض شيوخه[١].

* له ترجمة في: تاريخ ابن الجَزَري (٣/ ٩٦٢)، والمعجم المختصّ للذَّهبيّ (ص١١٧ أو ق١٢/ أ -القدس)، ومعجم شيوخه (١/ ٣١٩)، وذيل العبر له (٤/ ١٠٧)، وتذكرة الحُفّاظ (٤/ ١٠٦٥)، وتكملة السِّيَر -أو: ذيل تاريخ الإسلام- (ص٣٨٩)، والوافي بالوفيات (١٧/ ٣٥)، وأعيان العَصْر (٢/ ٦٤٨)، والبداية والنِّهاية (١٨/ ٣٩٦)، والوفيات لابن رافع (١/ ١٣٩)، وذيل تذكرة الحُفّاظ للحُسيني (٤/ ٢٩)، وذيل طبقات الحنابلة (٥/ ٦٦)، والوفيات للعِرَاقي (ص١٤١)، وذيل التَّقييد (٢/ ٢٤)، والدُّرر الكامنة (٢/ ٢٤٤)، والرَّدّ الوافر (ص ١٠١)، والمقصد الأَرْشَد (٢/ ٢٣)، وتذكرة الحُفّاظ ليوسُف ابن عبد الهادي (ص١٢٦)، والمنهج الأحمد (٥/ ٦٤)، والدُّر المنضَّد (٢/ ٤٩٣)، والقلائد الجوهرية (٢/ ٣٨٩)، وشذرات الذَّهب (٨/ ٢٠١)، وتسهيل السابلة (٢/ ١٠٤٢)، وموسوعة البيوتات العلميّة بدمشق، القسم الثاني (١/ ١٠٥١)، ودار الحديث الضِّيَائيّة (١٥٩) كلاهما لشيخنا الجليل محمد مطيع الحافظ، وآل قُدامة والصالحية للزّيبَق (ص٤٠٥).

---

(١) من مظانّ الرُّواة عنه: عبد القادر بن إبراهيم الأُرْمَوي (٧٣٥-٨٢٤): من أسباط آل أبي عمر المقدسي، ومن بيت علم ورواية، أُحضر في حياة المترجَم على زينب بنت الكمال وغيرها في الجبل، وقد كان المترجَم كثير القراءة للناس عليها، لكن لم أرَ النصّ عليه ضمن المذكورين من شيوخه في معجم ابن فهد وغيره ممّا راجعته له الآن.

ويُنظر: تاريخ الإسلام (١٥/ ٤٨٩)، ودول الإسلام (٢/ ٢٨٢)، والإعلام بوفيات الأعلام (ص٥٠٧)، وقُرّاء الحديث للذّهبي (ص٥٩)، ومسالك الأبصار (٢٧/ ٥٥١)، والسُّلوك (٣/ ٢٢٥)، وجمع الجيوش والدَّساكر (ص١٥١)، وزبد العلوم (٢/ ٣٠٣)، ومعجم السماعات الدمشقية (٣٨٨).

ترجمة مختصرة لمخرِّج الجزء:

قال ابن حَجَر في الدُّرر الكامنة (٦/ ٣٧): «محمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مُفلح بن عبد الله بن نُمير المقدسيّ ثم الصالحيّ.

وُلد سنة ٧٠٣، وأُحضر على ابن مشرَّف. وأُسمع على سليمان بن حمزة، وفاطمة بنت جوهر، وهديّة بنت عَسْكر، وعثمان بن إبراهيم الحمصي، وأبيه، والدّشتي، وابن تمّام، والقاسم ابن عَسَاكر، وأبي نَصْر ابن الشِّيرازي، وأبي بكر ابن عبد الدائم، والمطعِّم، وغيرهم، فأكثر جدًّا.

وأقبل على الطَّلَب؛ فسمع بدمشق، وبَعْلَبك، ونابُلُس، وحَلَب، وغيرها.

وحدَّث هو، وأبوه، وجدُّه، وجدُّ والده. وكتب ما لا يُحْصَر.

ذكره الذَّهبيُّ في المعجم المختصّ؛ فقال: مُفيد الطَّلَبة، الفاضل، البارع، طَلَب بنَفْسه سنة ٢١، ورحل، وخرَّج للشُّيوخ[1].

(١) قال الحسيني في ذيل العبر: خرّج لخلقٍ من شيوخه وأقرانه.
قلت: منها هذا الجزء للمحب المقدسي الحفيد، ومنها مشيخة لعبد القادر بن علي =

قلتُ: وخطُّه مليحٌ قويٌّ إلى الغاية. وكان جيِّد المعرفة بالأجزاء والطِّباق وشيوخ الرِّواية. قال ابن رافع: خَرَّج المتباينات والمشيخات، وأكثر جدًّا، وكان حَسَن الخُلُق، كثير المروءة، متواضعًا. وقال ابن كَثير: شَرَعَ في عمل مشيخة كبيرة للبِرْزالي؛ فلم يُتمّ.

ومات في ذي القَعْدة[1] سنة ٧٥٩».

ومن الثَّناءات الأخرى عليه:

قال الذّهبيّ في المعجم المختص: تميّز، وأصحابنا يثنون عليه.

وقال الحُسيني في ذيل تذكرة الحفاظ: الشيخ العالم المحدّث المتقن.

وقال ابن كَثير: المحدّث المشهور.

ووصفه ابن رافع بالإمام.

وقال ابن ناصر الدين: العالم الفاضل، المحدّث البارع، المؤرِّخ، المفيد، شمس الدّين، جمال المخرِّجين، أبو عبد الله محمد.

وقال ابن قاضي شُهبة: العالم المحدّث المتقن[2] المخرِّج المفيد.

= اليُونيني، ومعجم للتاج السبكي، وجزءُ في شيوخ الشرف أبي الحسين بن عمر البعلي، ولابن قاضي الجبل، وغيرهم.

وله أربعون حديثًا في مكتبة خُدا بخش.

(١) عيّنه ابن رافع في يوم الاثنين ثالث ذي القعدة، بالصالحية، وصُلّي عليه من الغد، ودفن بمقبرة ابن طرخان بقاسيون.

(٢) في المطبوع: «المفتي»، وأُراها محرفة عمّا أثبتُّه.

وقال البرهان بن مُفلح: الإمام العالم المحدّث المتقن المفيد.

وقال يوسف ابن عبد الهادي: الحافظ الكبير المكثر.

له ترجمة في: المعجم المختصّ (ص٢٦٦)، وذيل العبر للحسيني (٤/ ١٧٩)، وذيل تذكرة الحفاظ له (ص٣٩)، والبداية والنهاية (١٨/ ٢١٤ و٥٩٠)، والوفيات لابن رافع (٢/ ٢١٤ ويُنظر ١/ ٢٩٤)، والرد الوافر (ص٦١)، وتاريخ ابن قاضي شُهبة (٢/ ١٤٣)، والمقصد الأرشد (٢/ ٥٤١)، والمنهج الأحمد (٥/ ١٠٧)، وتذكرة الحفاظ لابن عبد الهادي (ص٢٤٤)، وجمع الجيوش والدَّساكر (ص١٥١-الشاملة)، وشذرات الذهب (٨/ ٣٢٣)، والسُّحب الوابلة (٣/ ١١٠٠)، وموسوعة البيوتات العلمية بدمشق، القسم الثاني (١/ ٩٢٨).

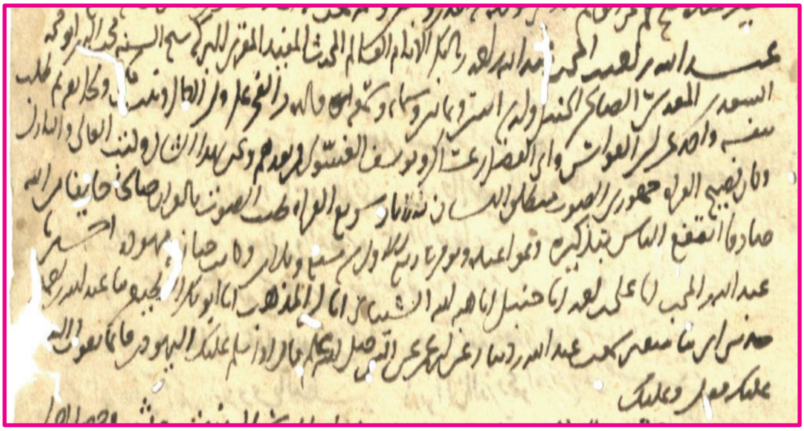
إسنادي للجزء:

أخبرنا شيخنا مفخرة الشام، وبقيّة أكابرها الكرام، مؤرِّخ دمشق، ومُسندها الكبير، العلّامة المحقق، محمد مُطيع بن محمد واصل دِبس وزيت الشهير بالحافظ، حفظه الله ورعاه وقوّاه وتولّاه، ومدّ له في العُمر والحسنات، وأجزل له الخيرات، بقراءتي عليه عبر الاتصال، عن رئيس القضاة المعمّر عبد المُحسن الأُسْطُواني -من أسباط آل مُفلِح الرّامِيني- ، عن محمد بن حسن البَيْطار، عن عبد الغني بن عبد القادر السَّقَطي الصالحي، عن أحمد بن علي المَنيني متولي المدرسة العُمَرية بالصالحية، عن أبي المَواهب محمد بن عبد الباقي الحَنْبَلي،

عن محمد بن أحمد بن عبد الهادي العُمَري. (ح) وشملت الـمَنيني إجازة العُمري عاليًا، عن الشهابَين الأحمدَين الوفائي الـمُفْلِحي الحَنْبَلي، والعَيْثاوي الشافعي، كلاهما عن محمد بن علي ابن طُولون الصالحي، أخبرنا يوسُف بن حسن بن عبد الهادي بقراءتي، عن النِّظَام عمر بن إبراهيم ابن مُفلح، أخبرنا الحافظ أبو بكر بن الحافظ محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحبّ المقدسي، عن أبيه المخرَّج له مرارًا، منها بقراءته سنة ٧٣٥، وسماعًا من لفظه سنتي ٧٣١ و٧٣٦.

* قال محمد زياد عُفي عنه: وافق فراغي من العمل على هذا الجزء المبارك في منزل الوالدة السعيدة بسفح قاسِيون، ليلة الأربعاء ٢٥ شوال سنة ١٤٤٦، والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

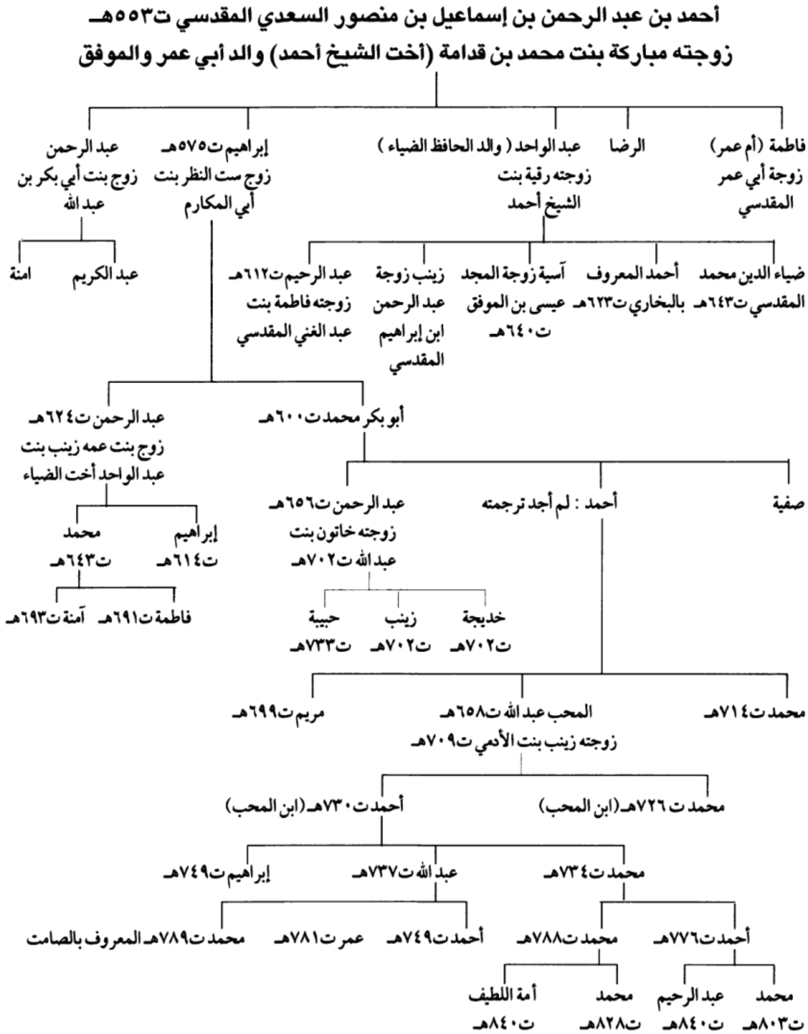
وثائق متصلة:



ترجمة المحبّ من المعجم المختصّ، نسخة القدس المكتوبة في حياة الذهبي

شجرة بيت إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي (عم الحافظ الضياء) ومن فروع هذا البيت المحدّث المشهور بالمحب، واشتهر أولاده وأحفاده بابن المحب

* * *

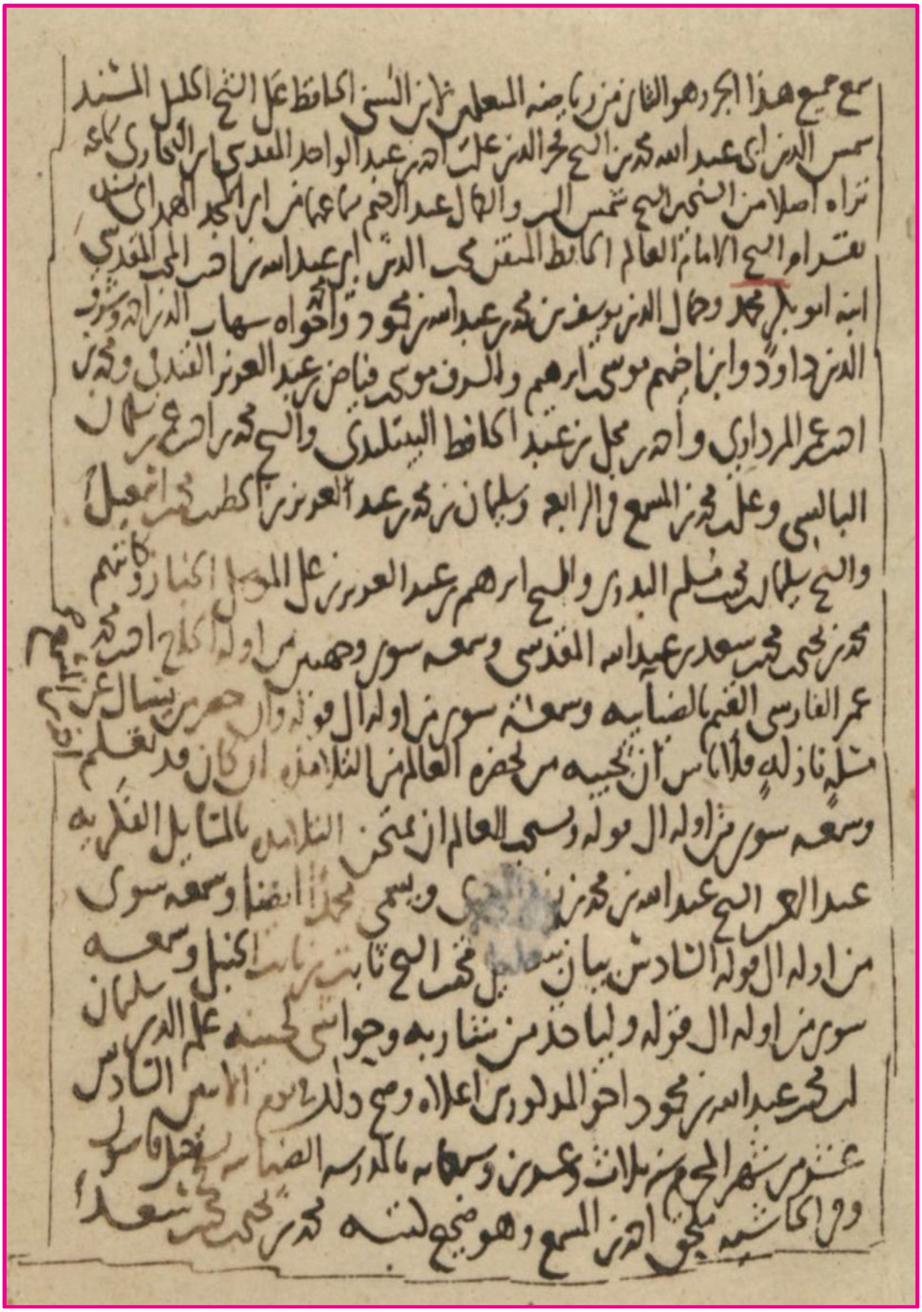


شجرة أسرة آل المحبّ، من عمل شيخنا محمد مطيع الحافظ،
ضمن كتابه موسوعة البيوتات العلميّة بدمشق، القسم الثاني (١٠٤٠/١)



سمع جميع هذا الجزء على مالكه الشيخ الإمام العالم الأوحد الزاهد العابد الحافظ البارع
محب الدين جمال المحدثين أبي محمد عبد الله ابن الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام الحافظ
عز الدين محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الحنبلي بسماعه فيه من فخر الدين ابن البخاري بسنده
ولده الفقيه المحدث الفاضل شمس الدين أبو بكر محمد أخوه أبو الفتح أحمد والشيخ أبو بكر بن أحمد
بن عوض الحجاري الهاشمي ومحمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ومحمد بن يحيى بن محمد
بن سعد المقدسي وهذا خطه وسمع الميعاد الأول الشيخ سليمان بن [illegible] بن مسلم [illegible]
والشيخ [illegible] بن محمد بن [illegible] وشمس الدين محمد أخو المسمع والشهاب علي بن سليمان بن [illegible]
محمد [illegible] وأحمد [illegible] أبي بكر بن خليل الأعزازي وابن [illegible] بن عبد الله بن [illegible]
بن [illegible] الشاعر والشيخ أبو [illegible] علي بن أيوب [illegible] بن نصر الله بن [illegible]
الجزري وأحمد بن عمر بن عبد الله الوراق [illegible] والحاج محمد بن حسين بن عبد الكافي القصاب
ومحمد بن إسماعيل بن [illegible] بن عيسى البيلاري [illegible] الحاج عبد الله بن [illegible] عبد الله بن محمود
المرداوي وابن عمهما محمد بن جمال الدين يوسف وإبراهيم بن عيسى بن [illegible] إسماعيل
بن [illegible] وسمع الميعاد الثاني الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن
عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي [illegible] ومحمد بن علي أبي المجد بن
مؤذن الربوة وسمع الميعاد الأول [illegible] من أوله إلى حديث عبد الله [illegible] سألت النبي
صلى الله عليه وسلم عن العورات الثلاث والميعاد الثاني [illegible] من أوله إلى قوله ومن قال
في حديث [illegible] عن عبادة أحمد بن إسماعيل البيلاري أخو محمد المذكور وسمع الميعاد
الأول [illegible] من أوله إلى الحديث [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الحاج أحمد بن [illegible]
[illegible] الصالحية وسمع من حديث [illegible] إلى آخر الميعاد الأول محمد بن محمد بن
نصر الله [illegible] وصح ذلك وثبت في مجلسين ثانيهما يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر
شوال سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة [illegible] بدار الحديث [illegible]

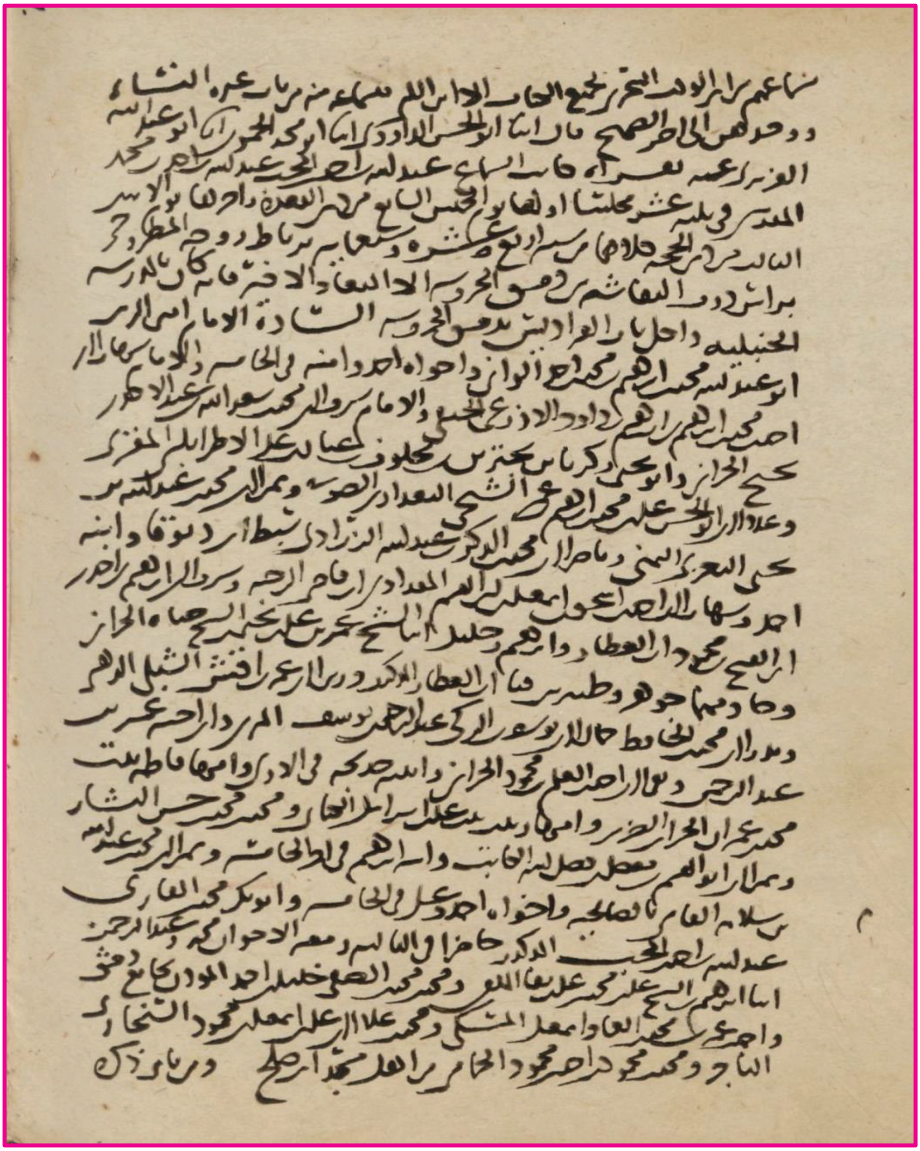
طبقة سماع بخط ابن سعد على جزء القراءة لابن الجرّاح الوزير،
من المجموع ٣٧ في العمرية (ق٧٥/ب)، وفيه ثناء عالٍ على المحب المقدسي


سمع جميع هذا الجزء وهو الثاني من رياضة المتعلمين لابن السني الحافظ على الشيخ الجليل المسند
شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ابن البخاري

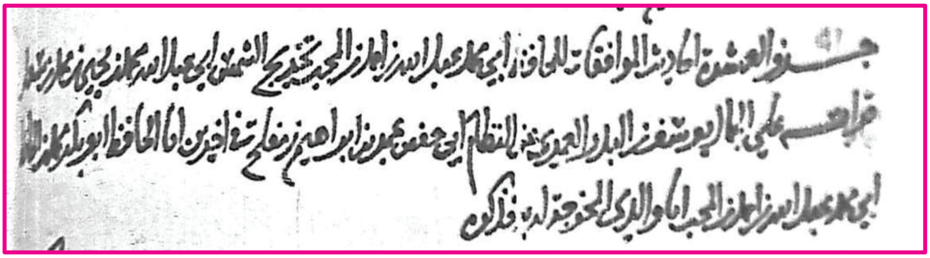
طبقة سماع بخطّ المخرِّج على كتاب رياضة المتعلمين لابن السنّي، مكتبة برلين

254

سمع جميع صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله عنه بكماله وتمامه وهذا المجلد
هو الخامس منه على الشيخ المسند المعمر شهاب الدين أبي العباس أحمد بن
أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الصالحي الحجار الدير... بن الشحنة
وأم عبد الله ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا من كتاب ... التنوخية
ومن أول كتاب اللقطة وهو أول السفر الخامس إلى آخر الكتاب على الشيخ
المسند شرف الدين أبي محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد بن عطاء المقدسي المطعم
ومن أول كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة إلى آخر الصحيح على الشيخ الصالح
سعد الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسي وسمع الدار على الشيخ أبي بكر محمد بن أبي بكر
بن ... عباس بن شرف ... الأنصاري ومن قوله باب قول الله
عز وجل ليس لك من الأمر شيء إلى آخر الكتاب على الشيخ الصالح العابد المسند الحاج
أبي بكر ابن الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد المقدسي ومن قوله
باب إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه
مردود إلى آخر الصحيح على الشيخ الإمام العلامة قاضي القضاة ... الدين
العلماء والحكام مسند الشام بقية السلف الكرام أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر
بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي بحضوره وسماع ابن الشحنة
والحجار أيضًا وست الوزراء جميع الصحيح من أبي عبد الله الحسين بن المبارك بن الزبيدي
وسماع المطعم منه أيضًا سوى من باب ... الإمام إلى ... الرقاق
وأول لا عيش إلا عيش الآخرة وبإجازة ابن الشحنة والمطعم وسعد الدين بن سعد والحجار
أبي بكر وقاضي القضاة من ... أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي وعلي بن أبي بكر بن روزبه
وبإجازتهم أيضًا وإجازة ابن مشرف من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى ... وبإجازة
قاضي القضاة وحده أيضًا من الشيوخ الأربعة أبي حفص عمر بن كرم الدينوري البغدادي
ومحمد بن عبد الواحد الدير... ومحمد بن زهير شعرانة وثابت بن محمد ... الخجندي الأصبهانيين

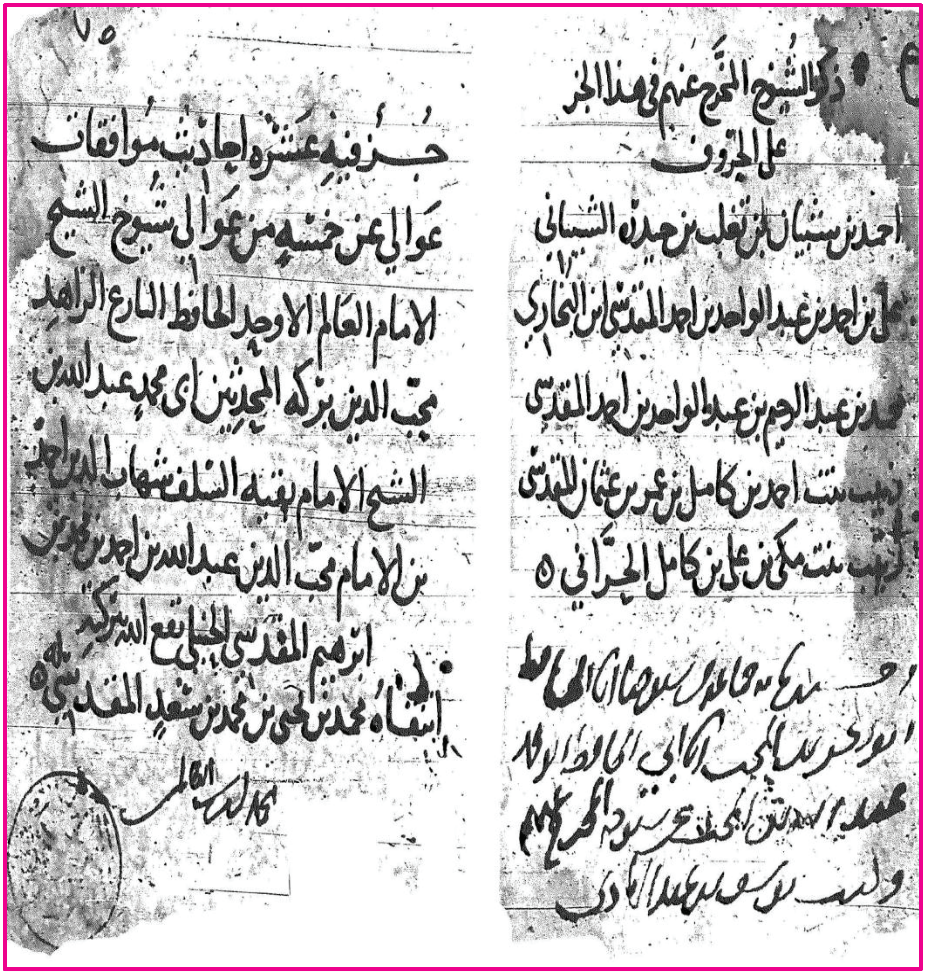


قراءة المحب للبخاري أواخر سنة ٧١٤ على أكابر مشيخة الشام: الحجار ووزيرة، ومعهما التقي سليمان بن حمزة، وعيسى المطعّم ويحيي ابن سعد، وابن مُشرق. وهذه بداية الطبقة الحافلة في عدّة ورقات بخطّ المترجَم، بآخر المجلد الخامس من نسخة الحافظ عبد الغني المقدسي، بمكتبة برلين.



جزء العشرون أحاديث الموافقات للحافظ أبي محمد عبد الله بن أحمد المحب تخريج الشمس أبي عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن سعد
قرأته على البالسي بسنده البدر العيدي النظام أبي حفص عمر بن إبراهيم بن مفلح قالا أخبرنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله
أبي محمد عبد الله بن أحمد المحب إجازة والذي المخرج له فذكره

ذكر الجزء في الفهرست الأوسط لابن طولون (١/١٣٩أ)



ذكر الشيوخ المخرج عنهم في هذا الجزء
على الحروف
أحمد بن شيبان بن تغلب بن حيدرة الشيباني
علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي ابن البخاري
محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي
زينب بنت أحمد بن كامل بن عمر بن عثمان المقدسي
زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني

جزء فيه عشرة أحاديث موافقات
عوالي عن خمسة من عوالي شيوخ الشيخ
الإمام العالم الأوحد الحافظ البارع الزاهد
محب الدين بركة المحدثين أبي محمد عبد الله بن
الشيخ الإمام بقية السلف شهاب الدين أحمد
بن الإمام محب الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن
إبراهيم المقدسي الحنبلي نفع الله ببركته
انتقاه محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي
الحمد لله رب العالمين

نماذج من الجزء وسماعاته



بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا المشايخ الثلاثة الامام فخر الدين ابو الحسن علي
بن احمد بن عبد الواحد المقدسي وبدر الدين ابو العباس
احمد بن شيبان بن تغلب الشيباني وام احمد زينب
بنت مكي بن علي بن كامل الحراني قراءة عليهم وانا حاضر
قالوا انا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي
الدارقزي وقال الاولان ايضا انا الامام العلامة
ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي قالا انا القاضي
ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الانصاري البزاز قال
انا ابو اسحق ابرهيم بن عمر بن احمد البرمكي الفقيه الحنبلي

٧٦

قال انا ابو محمد عبد الله بن ابرهيم بن ايوب بن ماسي
البزاز قال انا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله الكجي
قال نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى الانصاري
قال نا حميد عن انس رضي الله عنه ان الربيع عمته
لطمت جارية فكسرت ثنيتها فعرضوا عليهم
الارش فابوا فطلبوا العفو فابوا فاتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فامرهم بالقصاص فجا
اخوها انس بن النضر فقال يا رسول الله اتكسر
سن الربيع والذي بعثك بالحق لا تكسر سنها
فقال يا انس كتاب الله القصاص فعفا
القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم



سمع هذا الجزء على سيدي ومولاي والدي ابي محمد عبد الله بن
احمد بن المحب عبد الله المقدسي بسماعه من المشايخ المخرج عنهم
بقراءة مخرجها المحدث الفاضل المفيد شمس الدين محمد
ابن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي تقي الدين محمد بن محمد بن محمود
ابن محمد النهاوندي ابن خطيب الزركلية وصارم الدين محمد بن علي
ابن عمر بن سالم بن عمر الكناني المقرئ والحاج محمد بن حسن بن
عبد الكافي القصاب وابناه احمد ومحمد واحمد ...
الزابعة انا المسمع وصح ذلك في يوم الثلثا ثاني عشرين ذي القعدة
سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة ببستان الاعشر بالسهم واجاز لهم

٨٢

جزء فيه عَشْرَةُ أحاديث موافقاتٍ عوَالي

عن خمسةٍ من عوالي شُيوخ الشيخ الإمام العالم الأَوْحَد، الحافِظ البارِع، الزاهِد، محبِّ الدين، بَرَكة الـمُحَدِّثين، أبي محمد عبد الله، ابن الشيخ الإمام، بقيّة السَّلَف، شهاب الدين أحمد، ابن الإمام محبّ الدّين عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الـمَقْدِسيّ الحَنْبَليّ، نَفَعَ الله ببَرَكَتِه.

انتَقاهُ: محمد بن يحيى بن محمد بن سَعْدٍ الـمَقْدِسيُّ له.

الحمدُ لله ربِّ العالمين[١].

ذِكْرُ الشُّيوخ المخرَّج عنهم في هذا الجزء على الحروف:

أحمد بن شَيْبان بن تَغْلِب بن حَيْدَرة الشَّيْباني.

علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد الـمَقْدِسيّ، ابن البُخاريّ.

محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد الـمَقْدِسيّ.

زَيْنَب بنت أحمد بن كامِل بن عُمَر بن عُثمان الـمَقْدِسيّ.

زَيْنَب بنت مَكّي بن علي بن كامل الحَرّاني.

(١) العنوان والجزء بخطّ المخرِّج ابن سعد، أمّا الحمدلة هنا فمضافة بخطّ المخرَّج له المحبّ المقدسي، وكذا غالب السماعات.

١ - أخبرنا المشايخُ الثَّلاثةُ: الإمامُ **فَخْرُ الدين أبو الحَسَن عليُّ بن أحمد بن عبد الواحد المَقْدِسيُّ**، وبدرُ الدين أبو العباس أحمدُ بن شَيْبان بن تَغْلِب الشَّيْبانيُّ، وأُمُّ أحمد زَيْنَبُ بنت مَكّي بن علي بن كامل الحَرّانيِّ، سماعًا على الأوّل، وحُضورًا على الأخيرَيْن، قالوا: أبنا أبو حَفْص عُمَرُ بنُ محمد بن مُعَمَّر بن طَبَرْزَد البَغْداديُّ الدّارَقَزّيُّ.

وقال الأوّلان أيضًا: أبنا الإمامُ العلّامةُ أبو اليُمْن زَيْدُ بن الحَسَن بن زَيْد الكِنْديُّ، قالا: أبنا القاضي أبو بكر محمدُ بن عبد الباقي بن محمد الأَنْصاريُّ البَزّازُ، قال: أبنا أبو إسحاق إبراهيمُ بن عُمر بن أحمد البَرْمَكيُّ الفَقيه الحَنْبَليُّ، قال: أبنا أبو محمد عبدُ الله بن إبراهيم بن أَيّوب بن ماسِي البَزّازُ، قال: أبنا أبو مُسْلِم إبراهيمُ بن عبد الله الكَجّيُّ، قال: ثنا **أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المُثَنّى الأَنْصاريُّ**، قال: ثنا حُمَيْدٌ، عن أَنَسٍ رضي الله عنه:

أنَّ الرُّبَيِّعَ عَمَّتَه لَطَمَتْ جارِيَةً فكَسَرَتْ ثَنِيَّتَها، فعَرَضُوا عليهم الأَرْشَ، فأَبَوْا، فطَلَبُوا العَفْوَ، فأَبَوْا، فأَتَوا النَّبيَّ ﷺ، فأَمَرَهُم بالقِصَاصِ، فجاءَ أخوها أَنَسُ بنُ النَّضْرِ، فقال: يا رسولَ اللهِ! أَتُكْسَرُ سِنُّ الرُّبَيِّعِ؟ والّذي بَعَثَكَ بالحَقِّ لا تُكْسَرُ سِنُّها. فقال: «يا أَنَسُ، كتابُ الله القِصَاص». فعَفَا القَومُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مِنْ عِبَاد الله مَنْ لَوْ أَقْسَمَ على اللهِ لَأَبَرَّهُ».

أخرجه البُخاريُّ[1] عن الأَنْصارِيِّ، فوافَقْناه بعُلُوٍّ، وهو أَحَدُ ثُلاثِيّاته.

(١) (٢٧٠٣ و٤٤٩٩ و٦٨٩٤). =

٢- وبه إلى **الأَنْصارِيِّ**، قال: حدَّثني حُمَيْدٌ، عن أَنَسٍ رضي الله عنه:

أنَّ النَّبيَّ ﷺ دَخَلَ على أُمِّ سُلَيمٍ، فرَأَى أبا عُمَيْرٍ حَزينًا، فقال: «يا أُمَّ سُلَيمٍ، ما بالُ أبي عُمَيرٍ حَزينًا»؟ قالت: يا رسولَ الله! ماتَ نُغَيْرُه. فقال رَسولُ الله ﷺ: «أبا عُمَيْر، ما فَعَلَ النُّغَير»؟

رواه الإمام أحمد[١] عن الأَنْصارِيِّ، فوَقَعَ لنا موافَقةً عالِيةً.

= وهو في جزء الأنصاري (٢٠)، ومشيخة الفخر ابن البُخاري (٢/ ٢٩٠).

وقال مخرِّجُ هذا الجزء الشمسُ ابنُ سَعْد في تخريجه لمعجم التاج السُّبْكي (ص١٢٤): «هذا حديثٌ صحيحٌ عالٍ، أخرجه البخاريُّ في الصُّلح والتَّفسير والدِّيات عن محمد بن عبد الله الأنصاري، فوقع لنا موافقةً عالية، وهو أحدُ ثُلاثيّاته».

وفي حاشية الجزء هنا: «مو: خ». مختصر لقوله: «موافقة للبخاري»، وأستغني بذلك عن تفسير الآتي على حواشي بقيّة الأحاديث، لوضوحه.

(١) (١٢٩٥٧).

وهو في جزء الأنصاري (١٨) ومشيخة ابن البخاري (٢/ ٨٤٩).

وقال إبراهيم التَّنُوخي البَعْلي في نَظْم اللآلي تخريج ابن حجر (١١): «أخبرنا الإمام العالم الزاهد الحافظ محبّ الدّين عبد الله ابن الشيخ شهاب الدين أحمد ابن محبّ الدين بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي... قال ابن المحبّ: أبنا الشيخ الإمام المسند فَخرُ الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، وأبو العباس أحمد بن تَغْلب بن شَيْبان، وزَينب بنت مكّي الحَرّاني..» به.

والحديث متفق عليه من حديث أنس.

* وممّا نبّه عليه المخرِّج الشمس ابنُ سَعْد المقدسي في تخريجه لمعجم التاج السُّبْكي (ص٤٥) -وقد خرَّجه له عن أحد أصحاب الفخر وزينب، به- فقال هنالك: «وأخرجه =

٣- وأخبرنا الشيخ **فَخْرُ الدِّينِ أبو الحَسَن عَلِيُّ بنُ أحمد؛ ابنُ البُخارِيِّ**، قراءةً عليه وأنا أسمع، في سنة سَبْعٍ وثمانين وستِّمائة، قال: أبنا أبو عَلِيٍّ حَنْبَلُ بنُ عبدِ الله بنِ سَعَادة الرُّصَافيُّ، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أبنا أبو القاسم هِبَةُ الله بنُ محمد بنِ عبد الواحد بن الحُصَيْنِ الشَّيْبانيُّ، قال: أبنا أبو عليٍّ الحَسَنُ بنُ علي بن محمد بن المُذْهِب التَّميميُّ الواعِظُ، قال: أبنا أبو بكر أحمدُ بنُ جَعْفَر بن حَمْدان بن مالكٍ القَطِيعيُّ، قال: ثنا الإمامُ أبو عبد الرحمن عبدُ الله ابنُ الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حَنْبَل الشَّيْبانيُّ، قال: **حدّثني أبي**، قال: ثنا محمد بن جَعْفَر، ثنا سعيدٌ؛ يعني: ابنَ أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادةَ، عن عَطَاءٍ، عن طارقِ بن مُرَقِّعٍ، عن صَفْوانَ بنِ أُمَيَّةَ:

أنَّ رَجُلًا سَرَقَ بُرْدَةً، فرَفَعَه إلى النَّبيِّ ﷺ، فأَمَرَ بقَطْعِه، فقال: يا رسولَ الله! قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْهُ! قال: «فلَوْلا كانَ هذا قَبْلَ أنْ تَأْتِيَني بِهِ يا أبا وَهْبٍ»؟

فقَطَعَه رسولُ الله ﷺ(١).

= النسائي في اليوم والليلة عن عِمْران بن بَكّار الحِمْصي، عن الحسن بن خُمير الحِمْصي، عن الجَرّاح بن مَليح البَهْراني الحِمْصي، عن شُعبة بن الحَجّاج، عن محمد بن قَيس، عن حُميد، فوقع لنا عاليًا عن هذه الطريق بخَمْس درجات».

وفي الحاشية: «مو: أحمد».

(١) هو في مسند أحمد (١٥٣٠٥ و٢٧٦٣٩)، ورواه النَّسائي في سننه (٤٨٧٩) عن عبد الله بن أحمد به.

وهو في مشيخة الفخر ابن البخاري (١/ ٢٨٥) به.

والحديث في سنده اختلافٌ، يُنظر له معجم الشيوخ للذهبي (٢/ ١١٦)، وتخريج المسند.

وفي الحاشية: «مو: س».

٤- وبه إلى **الإمام أحمد**، قال: ثنا ابن نُمَيرٍ، ثنا سُفيانُ، عن سُمَيٍّ، عن النُّعمان بنِ أبي عَيّاشٍ الزُّرَقِيِّ، عن أبي سَعيدٍ رضي الله عنه، قال:

قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَصومُ عَبْدٌ يَوْمًا في سَبيلِ اللهِ إلّا باعَدَ اللهُ بذلِكَ اليَومِ النارَ عن وَجْهِهِ سَبْعينَ خَريفًا»[١].

أَخْرَجَهُما الإمامُ أبو عبد الرحمن أحمدُ بنُ شُعيبٍ النَّسَائيُّ، عن عبد الله ابنِ الإمام أحمد، فوَقَعَا لنا مُوافقةً عاليةً عاليةً[٢]، وهما مِنْ أَعَزِّ المُوافقاتِ وأَعْلاها.

٥- وبه إلى **الإمام أحمد**، قال: ثنا مُعْتَمِرٌ، عن كَهْمَسٍ، عن ابن بُرَيْدَةَ، عن أبيه رضي الله عنه، قال:

غَزَا مع رَسولِ الله ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً.

---

(١) هو في مسند أحمد (١١٢١٠)، ورواه النسائي (٢٢٥٣) عن عبد الله بن أحمد، به.
والحديث في الصحيحين من حديث النعمان.
وفي الحاشية: «مو: س».

(٢) تكررت كلمة: «عالية»، بعين مهملة، وهكذا هي في مشيخة الفخر ابن البخاري، ومن عبارة مخرّجها ابن الظاهري يظهر اقتبسَ مخرِّجُ هذا الجزء. وابنُ الظاهري لعلّه اقْتَبَسَ من قول الضِّياء المقدسي في موافقاته (رقم ٤) عن الحديثين: «وذلك من أعزّ الموافَقات». ومثله ابن بَلْبان في تخريج مشيخة الشمس عبد الرحمن ابن أبي عُمر (١٤١/ ب). وقال المِزّي في تَهذيب الكَمال (١٣/ ٣٥٢) عن أولهما: «وهو حديثٌ عَزيز». وقال عنهما (١٤/ ٢٩٢): «ولا أعلم أنّه وَقَعَ لنا من هذا النَّمَط غيرُهما».

أخرجه مُسْلِمٌ[1]، عن أحمد بن حَنْبَل، فوَقَعَ لنا موافَقَةً بعُلُوٍّ.

٦- وبه إلى **أحمد**، قال: ثنا يحيى، عن عُبيد الله، أخبرني نافِعٌ، عن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما:

أنَّ رسولَ الله ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عاصِيَة، قال: «أنتِ جَميلةٌ».

أخرجه مُسْلِمٌ وأبو داود عن الإمام أحمد[2]، فوافَقْناهُما بعُلُوٍّ.

٧- وأخبرنا الشيخُ الإمامُ الحافِظُ الزاهِدُ شَمْسُ الدِّينِ أبو عبد الله محمدُ بنُ عبد الرحيم بن عبد الواحد الـمَقْدِسيُّ، قراءةً عليه وأنا حاضِرٌ، قال: أبنا الإمامُ

---

(١) (١٨١٤). وهو في مسند أحمد (٢٢٩٥٥)، ومشيخة الفخر ابن البخاري (١/ ٣٦٧).
ورواه البخاري (٤٤٧٣) عن أحمد بن الحسن التِّرْمذيّ الحافظ، عن الإمام أحمد به. فوقع بدلًا عاليًا، نبّه على ذلك المخرِّج ابن سَعْد في تخريجه لمعجَم التاج السُّبْكي (ص٣٠٤). ولم يخرّج لأحمد في صحيحه إلا في هذا الموضع، كما قال الغَسّاني الجَيّاني في تَقييد الـمُهْمَل (٣/ ٩٥٥). وهو من المواضع التي عَلَا فيها مسلمٌ على سَنَد شيخه البُخاري.
وفي الحاشية: «مو: م».

(٢) هو في صحيح مسلم (٢١٣٩)، وسنن أبي داود (٤٩٥٢)، ومسند أحمد (٤٦٨٢).
وهو في مشيخة الفخر ابن البخاري (١/ ٣٦١).
ونصَّ الترمذي في سننه (٢٨٣٨) وفي العلل الكبير (٦٤١) أن يحيى القطان تفرد بوَصْله مسندًا، ورواه غير واحد عن عبيد الله مرسلًا. وقال في السنن: حسن غريب. ويُنظر مسند البزار (٥٥٥٤) وعلل الدارقطني (٢٧٥٠)، وصحَّح الإرسال.
وفي الحاشية: «مو: م، د».

أبو اليُمْن زَيْدُ بنُ الحَسَن بنِ زَيْدٍ الكِنْديُّ، قراءةً عليه وأنا حاضرٌ، في جُمادى الأولى سنة إحدى عَشْرَةَ وستِّمائة، قال: أبنا أبو عبد الله الحُسين بنُ علي بن أحمد؛ سِبْطُ الخَيّاط، في رَمَضانَ سنة ثلاثين وخَمْسِمائة ببَغْداد، قال: **أبنا أبو محمد عبدُ الله بنُ محمد بن عبد الله بن هَزَارَمَرْد الصَّرِيفِينيُّ**، قال: أبنا **أبو الحسين محمدُ بنُ عبد الله؛ ابنُ أخي مِيْمي**، قال: ثنا عبدُ الله؛ هو البَغَويُّ، ثنا داود؛ هو ابنُ رُشَيدٍ، ثنا الوَليدُ بن مُسْلِمٍ، عن أبي غَسّانَ محمد بنِ مُطَرِّفٍ، عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ، عن عليِّ بن الحُسين، عن سَعيدِ بن مَرْجانةَ، عن أبي هُريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ، قال:

«مَنْ أَعْتَقَ رَقَبةً أَعْتَقَ اللهُ -عَزَّ وجَلَّ- بكُلِّ عُضْوٍ منها عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النار؛ حَتّى فَرْجَهُ بفَرْجِهِ».

رواه مسلمٌ[1] عن داود هذا، فوَقَعَ لنا مُوافَقةً عاليةً.

---

(١) (١٥٠٩). وهو مجلس من أمالي ابن هَزَارَمَرْد (٢).

نعم، وهو في فوائد ابن أخي ميمي الدَقّاق (٦٢- وهو من رواية ابن النَّقّور، عنه).

ورواه البخاري (٦٧١٥) عن محمد بن عبد الرحيم، عن داود، فوقع بدلًا عاليًا، ونبّه على هذا المخرِّج ابن سعد في تخريجه لمعجم التاج السُّبْكي (ص٣٩٠). وهذا من المواضع التي علَا فيها مسلم والبَغَوي على سند البخاري، وعاش البغوي بعده أكثر من ستّين سنة. وقال الحافظ الجمال المَرّاكِشيّ في تخريجه لمشيخة أبي بكر المَرَاغي (ص٢٤١): «وهذا النوعُ عَزيزٌ، وهو أن يرويَ مُسْلمٌ عن شيخ حديثًا قد رواه البخاريُّ عن رَجُلٍ عن ذلك الشيخِ، ولم يَقَعْ في الصَّحيحَيْن منه إلّا هذا الحديثُ، وحديثان آخران».

وفي الحاشية: «مو: م».

٨- وأخبرتنا الشَّيْخَةُ الصالِحَةُ أُمُّ أحمد زَيْنَبُ بنتُ العَلَم أحمد بن كامل بن عُمر المَقْدِسيّةُ، قراءةً عليها وأنا حاضرٌ في الثالثة، في رَمَضانَ سنة أَرْبَعٍ وثمانين وستِّمائة، قالت: أبنا أبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ محمد بن مَعَمَّر بن طَبَرْزَذ البَغْداديُّ، قال: أبنا أبو القاسم هِبَةُ الله بنُ أحمدَ بنِ عُمر الحَريريُّ، قال: أبنا أبو طالب محمدُ بنُ علي بن الفَتْح العُشَاريُّ، قال: **أبنا أبو طاهر محمدُ بنُ عبد الرحمن بن العبّاس المُخَلِّصُ**، قال: ثنا أبو القاسم عبدُ الله بنُ محمد بن عبد العزيز البَغَوِيُّ، ثنا **أبو بكر**، ثنا سُفيانُ بن عُيَينَةَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عليِّ بن حُسينٍ، عن عَمْرِو بنِ عُثمان، عن أُسامَةَ بن زَيْدٍ، أنّ رسولَ الله ﷺ، قال:

«لا يَرِثُ الكافِرُ المُسْلِمَ، ولا المُسْلِمُ الكافِرَ».

أخرجه مسلمٌ[1] عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ، فوَقَعَ لنا مُوافَقَةً بعُلُوٍّ.

٩- وبه إلى **المُخَلِّصِ**، قال: ثنا البَغَوِيُّ، قال: ثنا **أبو بَكرٍ**، ثنا سُفيان، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن أُسامَةَ:

---

(١) (١٦١٤). وهو في الثالث الكبير من فوائد المخلِّص تخريج ابن أبي الفوارس (١٣)، ومطلع هذا الجزء له أكثر من إسناد إلى المخلِّص، أحدُها رواية هبة الله ابن الطَبَر الحَريري عن العُشاري، عنه -كما في غاشية الجزء (١/ ٢٥٩ -مطبوعة المخلِّصيّات)- واقتصر عليه المخرِّج ههنا. ورواه ابن البخاري في مشيخته (٢/ ١٠٢٦) عن ابن طبرزد به.
وليس في القدر المطبوع من مُسند أسامة للبَغوي، نعم، وهو في المصنَّف (٣٣٥٧٢ ت. الشَّثري) والمسنَد (١٤٤) كلاهما لأبي بكر بن أبي شيبة، من رواية غير البغوي عنه.
وفي الحاشية: «مو: م».

أنَّ النَّبيَّ ﷺ أَشْرَفَ على أُطُمٍ مِنْ آطامِ الـمَدينةِ، فقال: «هَلْ تَرَوْنَ ما أَرَى؟ إنِّي لَأَرَى مَواقِعَ الفِتَنِ مِنْ خِلَالِ بُيُوتِكِمْ كمَواقِعِ القَطْرِ».

رواه مسلمٌ[1] عن أبي بكر، على الموافقة.

١٠ - وأخبرنا الإمامُ **أبو الحَسَن عليُّ بن أحمد بن عبد الواحد؛ ابنُ البُخاريِّ** سماعًا، وزَيْنَبُ بنتُ العَلَمِ أحمد بن كامل الـمَقْدِسيِّ حُضورًا في الثالثة، في تاسعَ عَشَرَ رَمَضانَ سنة أَرْبَعٍ وثَمانين وستِّمائة، قالا: أبنا أبو حَفْصٍ عُمَرُ بن محمد بن مُعَمَّر الـمُؤَدِّبُ، قال: أبنا أبو القاسم هِبَةُ الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصَين الشَّيْبانيُّ، قال: أبنا أبو طالبٍ محمد بنُ محمد بنِ إبراهيم بن غَيْلانَ البَزّازُ، قال: **أبنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبد الله بنِ إبراهيم الشافِعِيُّ**، قال: ثنا إبراهيم بن الهيثم البَلَدِيُّ، ثنا عليُّ بن عَيّاشٍ الحِمْصِيُّ، ثنا شُعَيْبُ بن أبي حَمْزَة، عن محمد بن الـمُنْكَدِرِ، عن جابرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قال حينَ يَسْمَعُ النِّداءَ: اللهمَّ رَبَّ هذه الدَّعوةِ التامّةِ، والصَّلَاةِ القائمةِ، آتِ محمَّدًا الوَسيلةَ والفَضيلةَ، وابْعَثْهُ مَقامًا محمودًا الّذي وَعَدْتَهُ، إلّا حَلَّتْ له الشَّفاعَةُ يومَ القِيامةِ».

---

(١) (٢٨٨٥). وهو في الثالث الكبير من الـمُخَلِّصِيّات (١٤).

وليس في القدر المطبوع من مُسند أسامة للبَغَوي، نعم، وهو في المصنَّف (٣٩٩١٠ ت. الشَّثْري) والمسنَد (١٤٥) كلاهما لأبي بكر بن أبي شيبة، من رواية غير البَغَوي عنه.

وللتنبيه: فقد رواه البخاري (٢٤٦٧) عن عبد الله بن محمد عن سفيان به، وعبد الله هذا هو المُسْنَدي، وليس ابن أبي شيبة.

وفي الحاشية: «مو: م».

أخرجه البخاريُّ[1] عن عليٍّ بن عَيّاشٍ، فوَقَعَ لنا مُوافَقَةً عاليةً، ولله الحمدُ والـمِنّة.

* * *

آخرُ الأحاديث العَشَرة الموافَقات العَوَالي، المخرَّجَة عن خَمسةٍ من عوالي شُيُوخِ الشيخ محبّ الدين ابن الـمُحِبِّ، انتقاها: محمد بن يحيى بن محمد بن سعدٍ الـمَقْدِسِيُّ، في ليلة الاثنين، ثاني المحرَّم سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، بسَفْحِ قاسِيُون، والحمدُ لله رَبِّ العالمين.

---

(١) في صحيحه (٦١٤ و٤٧١٩) وفي خلق أفعال العباد (ص٥٠).

وهو في فوائد أبي بكر الشافعي المعروفة بالغيلانيّات (٤٠٣)، ومشيخة الفخر ابن البخاري (٣/ ١٧٢٣).

وفي الحاشية: «مو: خ».

السماعات آخر الجزء

١ - سمع جميع هذا الجزء من لفظ الـمُخَرَّج لـه، الشيخ الإمـام العـالم الأوحد، الحافظ الزاهد العابد، محبِّ الدين، زين المحدِّثين، مُفيد الطالِبين، أبي محمد عبد الله ابن الشيخ الإمام شهاب الـدين أحمـد ابـن الامـام محب الـدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الحَنْبَلي، بروايتـه عـن شـيوخه الخمسة المخرَّج عنهم سماعًا وحُضورًا، الجماعةُ السادةُ: الفقيـه شـمس الـدين أبو بكر محمد ابن الـمُسْمِع، والشيخ سليمان بن محمد بن مُسْلِم البَدَوي، وابنتُه فاطمة في الخامسة، والشيخ أبو بكر بن أحمد بن هوس المجارفي، ومنصور بن عُمر بن سِنَان البدوي، ومحمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نِعْمَة الـمَقْدِسي، والشيخ أحمد بن محمـد بـن عبـد الله بـن محمـد بـن محمـود الـمَرْداوي الحَنْبلي، وأخوه عَلَم الدين سليمان، وتقي الدين عبـد الله بـن محمـد بن أحمد بن عزاز الـمَرْداوي، وأحمد بن سليمان بن أحمد الذيب، وأحمـد بـن ظاهر بن فتيان، ومحمد بن إسماعيل بن عثمان بن عيسى، وصالح بـن نَعيم بـن شـهوان البَيْتلِيْـديّون، ومخـرِّج الجـزء محمـد بـن يحيـى بـن محمـد بـن سَـعْد الـمَقْدِسيّ، وذا خَطُّه.

وصَحَّ ذلـك فـي يـوم الخمـيس ثـاني عشـر محـرَّم سـنه إحـدى وثلاثـين وسبعمائة، بالضِّيائيّة، بسَفْح جَبَل قاسِيون، والحمدُ لله رب العالمين[١].

(١) للفائـدة: قرئ على المخرَّج له في هذا المجلس جزء الفوائد المنتقى لمحمد بن مظفر =

٢- قَرَأَ عليَّ هذا الجزءَ كلَّه: ولدي أبو الفتح أحمد -أسعده الله بطاعته- وسمعه: أخواه عمر في أوائل الرابعة، وخديجة وَلَداي -خَيَّرهم الله تعالى- وأمُّهم دنيا بنت تقي الدين يمان بن مسعود المقدسي، وذلك في ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنه إحدى وثلاثين وسبعمائة، بمنزلي بسَفْح قاسِيون. وأَجْزُت لهم بارك الله فيهم جميع ما يجوز لي روايتُه.

كَتَبه: عبد الله بن أحمد بن المحبّ المقدسي.

٣- قرأتُه على المخرَّج له من حديثه حَفِظَه الله، فسَمِعَه: وَلَدُه أحمد، وشمس الدين محمد ابن شيخِنا سَعْد الدين يحيى بن محمد بن سَعْد المقدسي، وشمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد الأنسي، وأخواي محمد وعبد الرحمن.

= البزّاز، وجاء في سماعاته (نقلًا عن منصة سماع): قرأتُ هذا الجزء على والدي أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحبّ عبد الله بن أحمد المقدسي حفظه الله، فسمعه: شمس الدين محمد بن سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد المقدسي، وعلم الدين أبي داود سليمان بن محمد بن مسلم اللامي، وابنته فاطمة في الخامسة، والشيخ أبو بكر بن أحمد بن هوس المجارفي، والشيخ منصور بن عمر بن سنان من آل فضل، ومحمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي، وأحمد بن طاهر بن قينان من بيت ليد، ومحمد بن إسماعيل بن عثمان بن عيسى البيتليدي، وصالح بن نعيم بن سهوان من بيت ليد. وصحّ في يوم الخميس ثاني عشر محرم سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بالضيائية. **وسمعوا عليه بقراءته من لفظه بهذا التاريخ: عشرة أحاديث موافقات من مسموعاته تخريج ابن سعد**... وكتب محمد ابن عبد الله المسمع، والحمد لله رب العالمين وحده.

وصحَّ وثَبَت في يوم السَّبت ثاني ربيعٍ الآخر سنه إحدى وثلاثين وسبعمائة. وكتب: إبراهيم بن أحمد بن المحبّ عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي، عفا الله عنه.

٤- وسَمِعَه من لَفْظي المشايخُ السادةُ: شمس الدين أبو حامد محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد الأنسي الأنصاري الكَرجي الهَمداني، وبرهان الدين إبراهيم بن شيخنا كمال الدين محمد بن أبي الفتح ابن النحاس، وأمين الدين مبارك بن عبد الله اللبناني، وجمال الدين عبد الله بن داود بن سليمان بن جملة؟ الحجي، الصوفيّون.

وصحَّ ذلك يوم الأحد، الثالث من ربيع الآخر، سنه إحدى وثلاثين وسبعمائة، بالخانقاه الأَنْدَلُسِيّة جوار جامع دمشق. كتبه: عبد الله بن أحمد بن المحبّ المقدسي.

٥- سَمِعَ هذا الجزءَ على سيّدي ومولاي والدي أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحبّ عبد الله المقدسيّ، بسَمَاعه من الشُّيوخ المخرَّج عنهم، بقراءة مخرِّجها المحدِّثِ الفاضلِ الـمُفيد شَمْسِ الدين محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي: تقيُّ الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن محمد البخاري ابن خطيب الزِّنْجيليَّة، وصارم الدين محمد بن علي بن عمر بن مسلم بن عمر الكتاني المقرئ، والحاج محمد بن حسين بن عبد الكافي القَصّاب، وابناه أحمد، ومحمد. وأحمد -وذا خَطُّه- وعمر في الرابعة، ابنا الـمُسْمِع.

وصَحَّ ذلك في يوم الثلاثاء ثاني عشرين ذي القَعدة سنه إحدى وثلاثين وسبعمائة، ببستان الأعسر بالسَّهْم، وأجاز لهم.

٦- سَمِعَه من لَفْظي الجماعةُ السادةُ: القاضي بدر الدين الحسين ابن قاضي القضاة عزّ الدين محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد، والشيخ عزّ الدين أحمد بن عبد الله ابن شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عُمر، وابنه محمد، والشيخ موسى بن سيف الدين محمد بن أحمد بن عمر، وابن أخيه شمس الدين محمد بن أحمد، وولدي أبو الفتح أحمد، وموفق الدين أحمد بن عبد الحميد بن عثمان المقدسيّون، وجمال الدين يوسف بن الشيخ عمر بن إبراهيم السلاوي، والفقيه داود بن إبراهيم بن موسى بن البدر المقيم بالرُّفيد، وعثمان بن أحمد بن علي من شبيايا، وعثمان بن عبد الله بن أحمد ابن الناصح عبد الرحمن بن عبّاس، وصحّ ذلك يوم الجمعة يوم عاشوراء سنه ثلاث وثلاثين وسبعمائة، بقرية الـمَنْصورة من البِقَاع.

كَتَبه: عبد الله بن أحمد بن المحبّ المقدسي.

٧- سَمِعَ جميعَ هذا الجزءَ من لفظي الجماعةُ: ابنايَ أحمد، وعمر، وتقي الدين أحمد بن العلم بن محمود الحَرّاني، وابنه عبد الوهاب، وفتاه سعيد، وعماد الدين إبراهيم بن أبي بكر بن مجير الدين يعقوب بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب، وأولاده ناصر الدين محمد، وأسد الدين أحمد، وآيَمَلَك في الثالثة، وربيبته حلّة، وفتياه مبارك، وسكّرة، وسيف الدين قبجق بن بيدغان العلائي، وابنه أبو عبد الله محمد، وعتيقُه بلال الحبشي، والشيخ مبارك

بن عبد الله اللبناني، وبرهان الدين إبراهيم بن كمال الدين محمد بن نصر الله ابن النَّحّاس، ومعه محمد بن دمرداش الفليحي؟، وشمس الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نِعْمَة المقدسي، وصحَّ ذلك يوم الاثنين الثاني عشر من رجب سنه ثلاث وثلاثين وسبعمائة، بقرية الـمَنيحة، عند قَبْر سَعْد بن عُبادة رضي الله عنه من غُوطة دمشق، وأَجَزْتُ لهم.

كَتَبه عبدُ الله بن أحمد بن المحبّ.

٨- وسَمِعَه عليَّ بقراءة مخرِّجه المحدِّثِ العالم شمس الدين محمد بن سَعْد: ابني أحمد، والشيخ محمد بن أحمد بن محمود بن شُعفور، وأولاده محمد، وأحمد، وعلي، والموفق أحمد بن عبد الحميد بن عثمان المقدسي، وابن اخته يوسف بن محمد بن محمد الصانع النّجّار، والتّقي محمد بن محمد بن أحمد بن مبارك اللبان سبط ابن شعفور، وأخته أَمَة القادر في الرابعة، وصحّ في ليلة الأحد ثامن عشر المحرم سنة خمسٍ وثلاثين وسبعمائة، بزاوية ابن شُعفور ظاهر بعلبك، وأَجَزْتُ لهم.

كَتَبه عبدُ الله بن أحمد بن المحبّ.

٩- سَمِعَ عليَّ هذا الجزء بقراءة ابني أبي بكر محمد: أَخَواه أحمد، وعمر وَلَداي -أَسْعَدَهم الله وإيّاي بطاعته- ومخرِّجُه المحدِّثُ الـمُفيد العالم شمس الدين محمد ابن شيخنا سعد الدين يحيى بن محمد بن سَعْد، والشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود الـمَرْداوي، وولداه عليّ في الخامسة، وعائشة في الثالثة، وخالهما أحمد ابن أخي المرحوم محمد بن أحمد بن المحبّ، ومحمد ابن الشيخ جمال الدين يوسُف بن محمد بن عبد الله بن محمود الـمَرْداوي،

وشمس الدين محمد بن محمد ابـن الشـيخ نـور الـدين علـي بـن عبـد الحميـد الفندقي، وأبو عبد الله محمد بن سيف الدين قفجق ابن بيدغان العلائي، والحاج عمر بن عبد الرحيم بن بدر الحريري، والشيخ عمر بن حياة بن عمر بن قاسم بن الشيخ حياة الحَرّاني، وابنه محمد في الخامسة.

وصـحَّ فـي يـوم الاثـنين، الثـاني مـن ربيـع الأول سـنه خمـسٍ وثلاثـين وسبعمائة، بدار الحديث الضِّيائية، بسَفْح قاسِيُون، وأَجَزْتُ لهم.

كَتَبه: عبد الله بن أحمد بن المحبّ.

١٠ - وسَمِعَه من لفظي: أولادي محمد، وأحمد، وعمر، وعلي في الثالثة، ومخرّجه شمس الدين محمد ابن سعد الدين ابن سَعْد، وعماد الدين إبراهيم بن أبي بكر ابن الـمَلِك، وولداه أحمد وآيْمَلَك، وربيبتُه حلّة، وعزّ الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز ابن المؤذّن الوَرّاق البَغْدادي، والشيخ محمد بن أحمد بن عمر البالِسيّ، وولداه زَيْنَب، وعُمر في الرابعة، وعيسى بن إبراهيم بن محمد بـن عبد الله بن محمود الـمَرْداوي، والشيخ مُفْلِح بن محمد بن مفرج الرّامِيني، وأحمد بن علي بن محمد بن أيوب بن رافع الحنّاط؟ التاجر، وناصـر الـدين محمـد بـن طولوبُغا السَّيْفي، ومحمد بن أبي بكر بن عيسى النَّسّاج أبوه عُرِفَ بالأصور؟

وصَحَّ في يـوم الخمـيس الحـادي والعشـرين مـن ربيـع الأول سـنة ست وثلاثين وسبعمائة، بدار الحديث الضِّيائيّة بقاسِيُون.

كَتَبَه: عبدُ الله بن أحمد بن المحبّ المقدسـي، عفـا الله عـنهم بكَرَمـه، ولله الحمدُ.

١١- الحمدُ لله، قَرَأتُ هذا الجزءَ على شيخِنا ناصر الدين محمد ابن شهاب الدين أحمد السنوي؟ مؤذّن الجامع المَرْجاني، بحقِّ إجازته من أبي حَفْص عمر ابن أُميلة المَرَاغي المِزّي، بحقِّ إجازته من ابن البُخاري، بإجازته من ابن طَبَرْزَد، بسَنَده فيه. وصَحَّ ذلك وثَبَتَ في رَحْبَة الجامع المَرْجاني، في يوم الجمعة خامس عشر شهر رمضان، سنة خمسٍ وخمسين وثمانمئة.

قال ذلك وكتب: إبراهيم بن أحمد بن حسن ابن خَليل العَجْلونيّ، وأجاز، الحمد لله.

[وجاء قبيل الجزء:]

١٢- أخبرنا به جماعةٌ من شيوخنا، أنا الحافظ أبو بكر ابن المُحِبّ، أنا أبي الحافظُ أبو محمد عبد الله بن المُحِبّ، عن شيوخه المُخَرَّج عنهم.

وكتب يوسُف ابن عبد الهادي.

* * *

١٣- الحمد لله، قرأتُ على شيخنا مؤرِّخ دمشق ومسندها العلّامة الجليل محمد مُطيع بن محمد واصل دِبْس وزَيْت الشهير بالحافظ، وشيخنا العالم الفاضل حَسّان بن جاسم الهايِس، حفظهما الله تعالى، عبر الاتصال: جزءًا فيه عَشْرَةُ أحاديث موافقاتٍ عَوَالٍ عن خمسة من عوالي شيوخ المحب عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسيّ، انتقاء محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي الحافظ. ثم قرأتُ من صحيح مسلم الأحاديث ٣١٠٧ إلى آخر ٣١٣٦ / ٢،

بترقيم دار التأصيل. فسمع ذلك من أهل العلم والفضل، منهم: الشيخ محمد سعيد بن هاشم مِنْقارة الطَّرَابُلُسي الحَسَني، وابنه محمد هاشم؛ حضورًا في الثانية، والشيخ محمد بن خالد آل كُلّاب الغَزّي، والشيخ كمال بن صالح ابن طاهر، وابناه بلال وبُثينة، وسمع الشيخ قاسم بن محمد آل ضاهر البِقَاعي: الجزء، وأوائل المقروء من مسلم، وسمع معه من طالبات في ثانوية خديجة الكبرى للدِّراسات الشَّرْعيّة في جُبّ جَنين بالبِقَاع، وهُنَّ بتَقييده: لطيفة الدالاتي، وصباح كديري، وعائشة الإبراهيم، وتسنيم سيد سليمان، وسارة المويل، ورحاب خلف، وملاك أبو اللبن، وسيدرا عيد، وجودي الحلو، وجيدا قبلاوي، وآية عبد الرزاق، وشيماء العربيني، وبنان الشاليش، ولارا قاسم، وجنا جنبين، وشروق حمود، وكاميليا المحمد، وسيرين جنبين، ومريم بو عرب، وفقهن الله والجميع. واستجزتُ آخر المجلس لمن سمع من الشيخين بما قرئ خاصّة وعامّة، فأجازا، صحَّ ذلك وثَبت يوم السبت ١٥ رمضان سنة ١٤٤٦، كتبه أفقر العباد محمد زياد بن عمر التُّكْلَة، والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

* تكميل: وعقيب المجلس بيسيرٍ: قُرئ مجلس خَتْم صَحيح مسلم على الشيخَين المذكورَين ومَنْ معهما، من قُبيل موضع التّوقُّف الآنف؛ لآخره، بقراءة الشيخ المكرَّم: محمد الجُبَيلي، عبر الاتِّصال، فكَمُل لكاتبه عليهما بحمد الله ومَنِّه، وقَرَأ في المجلس قصيدتَي أبي الفُتوح العِجْلي في مَدْحِ الصَّحيحَين، ومقدِّماتِ بعض كتب التَّفسير، والحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

١٤- الحمدُ لله، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه

وسلّم. وبعدُ: فقد قرأتُ على شيخنا الشيخ المحدِّث الرُّحلة محمد زياد بن عمر التُّكلة: جزءًا فيه عَشَرَةُ أحاديث موافقاتٍ عَوَالٍ لمحبِّ الدّين أبي محمد عبد الله بن أحمد المقدسي، وسمعه كلٌّ من المشايخ وطُلّاب العلم: الشيخ قاسم بن محمد ضاهر البِقاعي، والشيخ قاسم حرزون (بفوت يسير)، وأحمد بن عماد الصّغير، وعلاء بن أحمد شحادة، وبلال بن علي الفقيه، وشادي بن حسن شرانق، ونبيل بن جلال الدسوقي، ومحمد بن باسم عبد الباقي، وأحمد بن عماد ناصر، وفادي بن أحمد الأنصاري، وعلي بن جهاد الغزّاوي. وذلك في قرية المنصورة من البِقَاع الغَرْبيّ، مساء يوم الجمعة، الثامن والعشرين من رمضان سنة ١٤٤٦، عبر الاتّصال. وقد أجاز شيخنا إجازة خاصّةً بالجزء؛ وعامّةً بما يصِحُّ له، أصالةً ووكالةً عن الموكّلين الأحياء بشَرْطِه، والحمد لله ربّ العالمين. وكتب قارئ الجزء: غَزْوان بن فايز الصَّبّاغ.

١٥- الحمدُ لله، قرأتُ من لفظي جزءًا فيه عشرة أحاديث موافقات للإمام الحافظ المفيد المحبّ أبي محمد عبد الله بن أحمد المقدسي الصالحيّ، في دار الحديث الأشرفيّة المبارَكة، فسَمِعَه جملةٌ من الزُّملاء المشايخ النُّبَلاء، وطلبة العلم الفُضلاء، وهم: شيخ الدار عمر بن أحمد ذي النُّون، وماهر بن أحمد الهاني، وعمر بن موفَّق النُّشُوقاتي، ومحمد عيد بن محمد وفا المنصور، وعبد الهادي بن محمد سعيد البُسْتاني، وبَسّام بن محمد الأحمد الشيخ، ومحمد هشام بن محمد الحلواني، وماجد بن محمود ساعد، ومُسَلَّم بن دياب طَيْبة، ومصعب بن مصطفى حَيْدر الدِّمَشْقي، ومحمد ماهر بن محمد نذير صلّوحا، ومحمد معاذ بن عماد أبو

الشامات، وياسين بن عبد الرحيم الدِّبْس، وعمر بن طلال الحافظ، وعبد الرحمن بن رضا الحلبي، ومحمد بن فؤاد جنادي، ورياض بن صُبْحي علي، وأحمد بن خالد المَوّاس، ومحمد رشيد بن محمد عيّاش، وذلك بعد صلاة المغرب. ثم عقيب صلاة العشاء: قرأتُ من لفظي بدار الحديث النُّوريّة المباركة: سلسلة الحُفّاظ للإمام الحافظ الشَّمس الذَّهَبيّ، وجزءًا في الحديث المسلسل بالمصافحة للإمام الحافظ أبي طاهر السِّلَفي -من رواية شيخ النُّورية الحافظ أبي حامد ابن الصّابوني عن جعفر الهَمْداني والعَلَم السَّخَاوي كلاهما عنه-. فسمعه من تقدَّم؛ إلّا الخمسة الأخيرين، وإلّا الشيخ ماهر الهاني. وسمع في النوريّة أيضًا الإخوةُ الكرام: عبد الرحمن بن محمد بَغجاتي، وأيمن بن أحمد راتب الدَّقّاق، وجمال بن محمد سعيد الكاشي، ومحمد ربيع بن بشّار غزال، والشيخ ثناء الله بن أمان الله دهواري، ومحمد ابن الشيخ عمر ذي النُّون. وصافحتُ مَنْ سمع في النُّوريّة، وشابكتُهم أيضًا، وأجزتُ للجميع رواية كلِّ ما سبق، وما تجوز لي روايتُه أصالةً ووكالةً عن المشايخ الأحياء. صحّ كلُّ ذلك وثَبَت ليلة الثلاثاء ٢٤ شوال سنة ١٤٤٦ حسب رؤية الهلال في مكّة، أو ٢٣ منه حسب بلد القراءة دمشق، عَمَرها الله بالإيمان والأَمَان ورِفْعَة السُّنّة لآخر الزَّمان. وكَتَبَه أفقر العباد محمد زياد بن عُمر التُّكْلَة، حامدًا مصلّيًا مسلّمًا.

۞ ۞ ۞

قيْد القراءة والسّماع والمقابلة في المسجد الأقصى وغزّة الطهور في شهر رمضان المبارك

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمْد لله، والصَّلاة والسَّلام على سيّدنا رسول الله، وبعدُ:

بلغَ مقابَلَةً وأنا أسمع -عبر الهاتف- في (مجلسٍ واحدٍ) لجزءٍ فيه عَشْرَةُ أحاديث موافقاتٍ عَوَالٍ عن خمسةٍ من عوالي شُيوخ أبي محمد عبد الله بن شهاب الدين أحمد بن محبِّ الدّين عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المَقْدِسيّ الحنبليّ، انتقاء: محمد بن يحيى بن محمد بن سَعْدٍ المَقْدِسيّ له، بتحقيق الشيخ الفاضل أبي عُمر محمد زياد بن عمر التُّكْلة -حفظه الله-؛ بقراءة الشيخ الدكتور أبي مَروان يوسُف بن محمد مروان الأُوزْبَكي المَقْدِسيّ، في (مسجد المغاربة -مصلّى المالكية سابقًا) داخل (المسجد الأقصى)، وأنا ممسكٌ بالنُّسخة الخطّية المصوّرة أقابلُ بها النصَّ المكتوب، من داخل (خيمة النُّزوح)، في (مَوَاصي) بحر (خان يونس)، جنوب (قطاع غَزّة).

وصحّ ذلك وثَبَت صباح يوم الأحد، (السادس عشر) من شهر (رمضان) لعام (١٤٤٦هـ)، الموافق: (١٦/ ٣/ ٢٠٢٥م).

وصلّى اللهُ على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلَّم

وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين

قاله وكَتَبه:

مُحمَّد خالد كُلَّاب

خادم العلوم الشّرعيّة في الدّيار الغزّيّة

الفهرس العام

مقدمة المحقّق	٥
الكلام على الجزء	٥
ترجمة المخرَّج له المحبّ عبد الله المقدسي	٧
ترجمة مخرِّج الجزء محمد بن يحيى بن سعد المقدسي	١٦
الإسناد إلى الجزء	١٨
وثائق متّصلة	١٩
النَّصّ المحقَّق	٢٧
بداية الجزء	٢٧
السماعات على الجزء	٣٧
سماعات معاصرة	٤٣
قيد السّماع والمقابلة في المسجد الأقصى وغزة	٤٧

المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٢٥/٦/٣١٨٠)
عنوان الكتاب: المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى.
إعداد: كلاب، محمد خالد عبد الحي.
بيانات النشر: عمان: دار الرياحين للنشر والتوزيع، ٢٠٢٥.
الوصف المادي: (١٥٠٠ صفحة؛ جزآن).
رقم التصنيف: ٢٣٠.٧٢.
الواصفات: / تخريج الأحاديث/ / رجال الحديث/ / التراث الإسلامي/ / الوعظ والإرشاد/ / المسجد الأقصى/ / رمضان/ / السنة النبوية /.
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة الأولى: ١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

ISBN: 978-9923-837-64-1

(توزيع):

دار الرياحين

عمان - الأردن
جــوال: 00962790474491
darlrayaheen.jo@gmail.com

بيروت - لبنان
هاتف وفاكس: 009611660162
جــوال: 009613602762
dar.alrayaheen@gmail.com

ساهم في الطباعة:

وقفية البراق الشريف للتراث الفلسطيني

المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى

٩

بلغة الظرفاء
و
تحفة الخلفاء

تأليف

محمد بن الحسن بن عليّ اللّخميّ

عُرِف بابن الصّيرفي

(ت ٧٣٨ هـ)

عناية وقراءة

يوسف بن محمّد مروان الأوزبكيّ المقدسيّ

مكتبة شبيب بن محمد العطية الخاصة - قطر

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة المُعتني

الحمد لله المُعِزِّ المُذلِّ، الرَّافع الخَافِض، مَالِك المُلكِ، يُؤْتِي المُلكَ مَن يَشَاءُ وَيَنْزِعُ المُلكَ مِمَّن يَشَاءُ، يُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ وَيُذِلُّ مَن يَشَاءُ.

وَالصَّلَاة على إِمَام الهدى مُحَمَّد المُصْطَفى، وعَلى آله وأصحابه أهل الصدْق والوفا، وَمنْ والاهم وبهديهم اهْتَدَى، وَسَلَامه وتحياته عَلَيهِم إِلَى يَوْم الجَزَاء.

أمَّا بعد:

فهذه رسالةٌ صغيرة الحجم، عظيمة النَّفع، موسومةٌ بـ(**بلغة الظّرفاء وتحفة الخلفاء**) من تأليف الإِمَام المُحَدِّث مُحَمَّد بن الحسن بن عليّ اللَّخمي، المشتهر بابن الصَّيرفيّ المصريّ، تُنشَر لأوَّل مرَّةٍ، وهي أوَّل ما يُنشَر من تراث هذا العَلَم -فيما أحسب-؛ لخَّص فيها تراجم الخلفاء الرَّاشدين، والأمويّين، والعبَّاسيين إلى سقوط بغداد سنة (٦٥٦هـ).

وارتأيت أن ألحق به قائمةً بأسماء سلاطين المماليك والعثمانيين؛ مُتَّبعًا طريقته لتعمّ الفائدة.

وفيما يأتي ترجمة المُؤلِّف، ووصْف النُّسخة الخطِّيَّة.

وأسألُ اللهَ النَّفعَ به لكاتبه وقارئه، وناظِره، وهو حسبنا ونعم الوكيل

وصلَّى الله على سَيِّدنا ونبيِّنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه

كتبه

يوسف بن محمد مروان الأوزبكي

خادم العلوم الشرعية في الديار المقدسية

المسجد الأقصى المبارك - القُدس الشَّريف

١٥ من شوال ١٤٤٦هـ - ١٣ / ٤ / ٢٠٢٥م

ترجمة المُصَنِّف[1]

الإِمَام المُحَدِّث تقيُّ الدِّين أَبُو عبـد الله مُحَمَّـد بـن الحسـن بـن علـيّ بـن عيسى بن حسن اللَّخمي، ابن الصَّيرفيَّ، ويُسمَّى أيضا ثابتًا.

سمع من والده الإِمَام المُحَـدِّث شَـرَف الـدِّينِ أَبـي عَلِـيّ (ت ٦٩٩هـ)[2]، شَيْخ دَارِ الحَدِيثِ الفَارَقَانِيَّةِ[3]، وسمع من العزِّ الحَرَّانـي، وَابْـن خطيـب المـزَّة، وغازي الحلاوي، وأحمد بـن إسـحاق الأبرقـوهي، وَمُحَمّـد بـن الحُسَـيْن ابْـن

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (١/ ١١٥، ٤٩٤)، الدرر الكامنة في أعيان المائـة الثامنة (٥/ ١٦٣)، الوفيات لابن رافع (١/ ٢٣٢ - ٢٣٣)، العقـد المـذهب فـي طبقـات حملة المذهب (ص: ٤٢٨).

(٢) العبر في خبر من غبر (٣/ ٣٩٨)، معجم الشيوخ الكبيـر للـذهبي (١/ ٢١٢ - ٢١٣)، أعيان العصر وأعوان النصـر (٢/ ٢٠٧)، المنهـل الصـافي والمسـتوفى بعـد الـوافي (٥/ ١٠٢- ١٠٣).

(٣) المدرسة الفارقانية، بابها شارع في سويقة حارة الوزيرية من القاهرة، فُتحت يوم الاثنـين رابع جمادى الأولى سنة ست وسـبعين وسـتمائة، وبهـا درس للطائفـة الشـافعية، ودرس للطائفة الحنفية، أنشأها الأمير شمس الدين آق سنقر الفارقانيّ السـلاحدار، كـان مملوكًـا للأمير نجم الدين أمير حاجب، ثم انتقل إلى الملك الظاهر بيبرس، فترقّى عنده في الخدم حتَّى صار أحد الأمراء الأكابر، وولاه الأستادارية، وناب عنه بديار مصر مدّة غيبته، وقدّمه على العساكر غير مرّة، وفتح له بلاد النوبة (ت ٦٧٦هـ). المواعظ والاعتبار بـذكر الخطـط والآثار (٤/ ٢٠٩).

الفوي، وَعليّ بن نصر الله ابْن الصَّواف، وأُحضر على ابْن الانماطي. قَـرَأَ بِنَفسِـهِ وَكتب وَخرَّج وَألَّف، وَأخذ علم الحَدِيث عَن الـدمياطي وَغَيـره، وَولـي مشـيخة الحَدِيث بالفارقانيَّة، وَكتب بِخَطِّهِ قَلِيلًا، كان مُحَدِّثًا فاضـلًا، حصَّـل كُتبًـا جمَّـةً، ووَقَف منها كثيرًا، حدَّث، وممَّن سمع منه: ابن رافع.

تُوفّيَ يوم السَّبت، النِّصْف من ذِي الحجَّة سنة (٧٣٨هـ).

وأفادت كُتب التَّراجم بأخٍ له يُدعى: تـاج الـدِّين هبـة الـرَّحمن أبـو الفـتح أحمد بن الحسن (ت ٧٤٢هـ)[١].

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (١/ ٣٠٥ - ٣٠٦، ٢/ ٢٩٨)، الـدرر الكامنـة فـي أعيان المائة الثامنة (١/ ١٤٠).

وصف النُّسخة الخطِّيَّة

النُّسخة الخطِّيَّة الفريدة من مخطوطات المسجد الأقصى المبارك التي لم تُفهرس سابقًا.

عدد الأوراق: ١٤. قياس الورق: (١٩٠ × ١٣٥) ملم.

عدد الأسطر: ١٥.

الحبر: أسود، ويستخدم المداد الأحمر لتمييز الفقرات.

الخطُّ: نسخيٌّ جميلٌ مُتقَنٌ، علامات المقابلة الدائرة المنقوطة بالمداد الأحمر.

أُرجِّح بأنَّ المخطوط بخطِّ مؤلِّفه؛ لما ورد على صفحة العنوان: «بلغة الظّرفا وتحفة الخلفا تأليف **الفقير إلى الله تعالى** مُحَمَّد بن الحسن بن عليّ اللَّخمي عرف بابن الصَّيرفي»، بدون عبارات التَّعظيم التي يطلقها النُّساخ عادة على المؤلِّفين، وعبارة «رحمه الله» خطُّها مختلف ولعلها أضيفت لاحقًا. والله أعلم.

ينقسم المخطوط -رغم قِلَّة عدد أوراقه- إلى ٣ أقسام:

١ - من الورقة (١) إلى الورقة (١١): بلغة الظّرفاء وتحفة الخلفاء.

٢ - من الورقة (١٢) إلى الورقة (١٤/ أ): مختصر بلغة الظّرفاء وتحفة الخلفاء.

٣ - اللوحة (١٤/ ب): ذيل بأسماء الخلفاء العبَّاسيين المصريين. ليس للمُصنِّف.

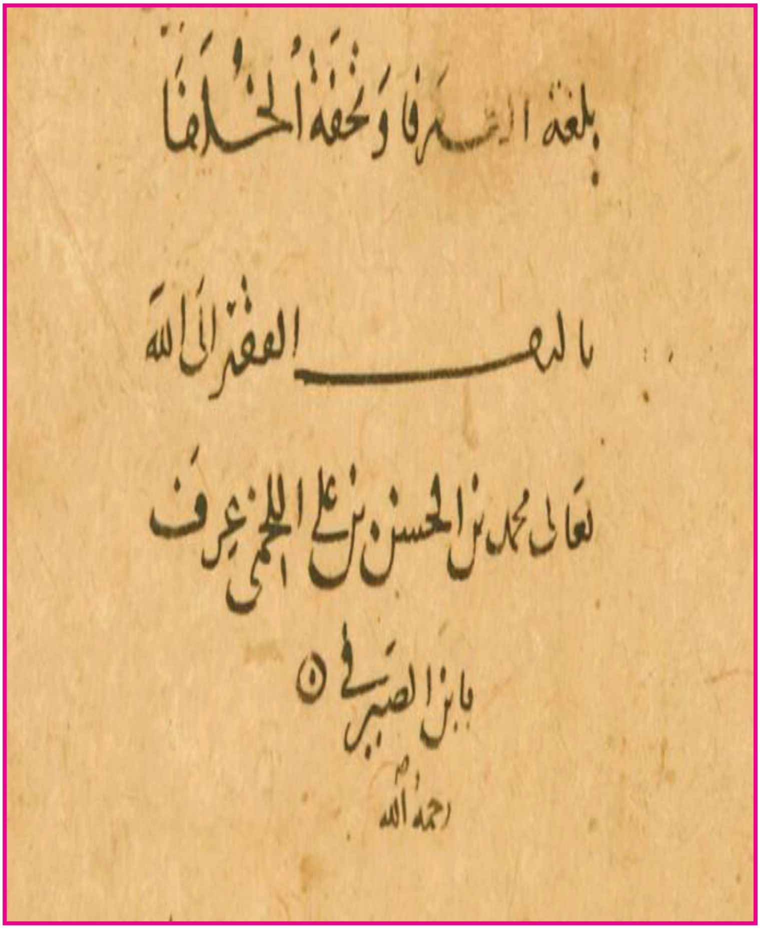
على صفحة العنوان:

١ – قيد وقفية باسم الشيخ محمد الخليلي (ت ١١٤٧هـ)، بخطِّ أحد أحفاده.

٢ – قيد مطالعة السَّيد خليل بيك نجل السَّيد إبراهيم بيك.

٣ – أبيات شعرية في فضل العلم.

نماذج من صور
النسخة الخطية



بلغة الظرفا وتحفة الخلفا

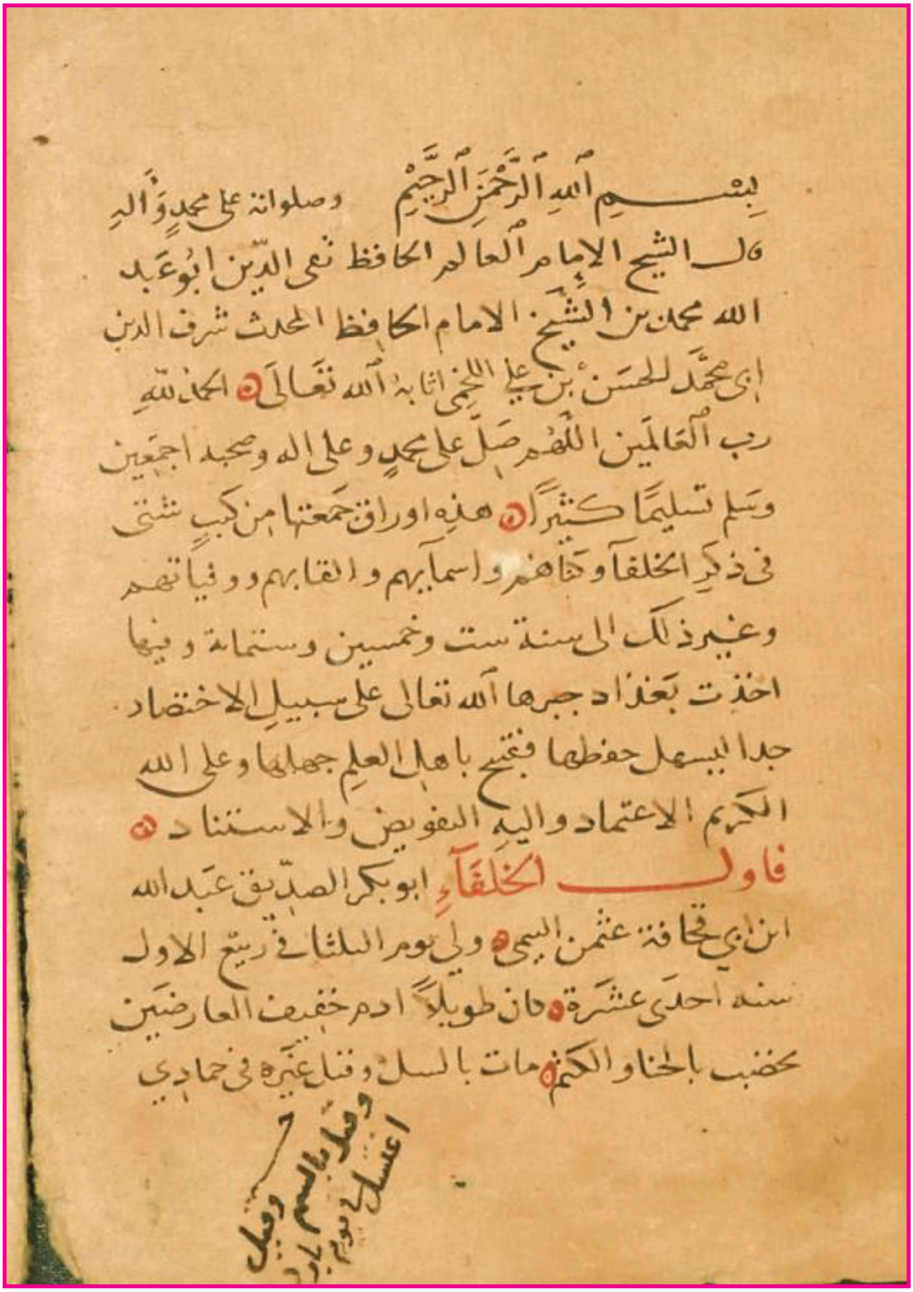
تأليف العبد الفقير إلى الله

تعالى محمد بن الحسن بن علي اللخمي عرف

بابن الصيرفي

رحمه الله

صفحة العنوان ١/أ



بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على محمد وآله

قال الشيخ الإمام العالم الحافظ تقي الدين أبو عبد
الله محمد بن الشيخ الإمام الحافظ المحدث شرف الدين
أبي محمد الحسن بن علي اللخمي أثابه الله تعالى. الحمد لله
رب العالمين اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وسلم تسليماً كثيراً. هذه أوراق جمعتها من كتب شتى
في ذكر الخلفاء وكناهم وأسمائهم وألقابهم ووفياتهم
وغير ذلك إلى سنة ست وخمسين وستمائة وفيها
أخذت بغداد جبرها الله تعالى على سبيل الاختصار
جداً ليسهل حفظها فيتشبه بأهل العلم جهلها وعلى الله
الكريم الاعتماد وإليه التفويض والاستناد.

فأول الخلفاء أبو بكر الصديق عبد الله
بن أبي قحافة عثمان التيمي. ولي يوم الثلاثاء في ربيع الأول
سنة إحدى عشرة. كان طويلاً آدم خفيف العارضين
يخضب بالحناء والكتم. مات بالسل وقيل غيره في جمادى

بداية المخطوط ١/ب

١٤

بالله ابو منصور الفضل قتل سنة تسع وعشرين ثم ابنه
الراشد بالله ابو جعفر المنصور ثم خلع باستفتا السلطان
مسعود الفقها لشربه الخمر وسفكه الدما واخذه المال ثم
ولي عمه المقتفي لامر الله ابو عبد الله محمد بن المستظهر
بالله وبايعه السلطان مسعود وقتل الراشد سنة اثنتين
وثلثين ثم مات المقتفي سنة خمس وخمسين ثم ابنه المستنجد
بالله ابو المظفر يوسف مات سنة ست وستين ثم ابنه
المستضي بنور الله ابو محمد الحسن مات سنة خمس وسبعين — بامر الله
ثم ابنه الناصر لدين الله ابو العباس احمد مات سنة اثنتين
وعشرين وستميه ولي ستة واربعين سنة وعشرة اشهر ثم ابنه
الظاهر بالله ابو نصر محمد مات سنة ثلث وعشرين وستميه — بامر الله
ثم ابنه المستنصر بالله ابو احمد عما جعفر المنصور مات سنة
اربعين وستمايه ثم ابنه المستعصم بالله ابو احمد عبد الله
قتله التتار في المحرم سنة ست وخمسين وستمايه وفيها
اخذت بغداد جبرها الله تعالى تم مختصر بلغة الظرفا وتحفة — بلغ [illegible]
الخلفا والحمد لله وحده وصلواته على محمد النبي الامي واله وصحبه وسلم

نهاية المخطوط ١٤/أ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصلواته على مُحَمَّدٍ وآله

قال الشَّيخ، الإمام، العالِم، الحافظ، **تقيُّ الدِّين أبو عبد الله مُحَمَّد بن الشَّيخ** الإمام الحافظ المُحدِّث **شرف الدِّين أبي مُحَمَّد الحسن بن عليّ اللَّخميّ** -أثابه الله تعالى-:

الحمدُ لله ربِّ العالمين، اللَّهم صلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلّم تسليمًا كثيرًا.

هذه أوراقٌ جمعتُها من كتبٍ شتَّى في ذِكْر الخلفاء، وكناهم، وأسمائهم، وألقابهم، ووفياتهم، وغير ذلك إلى سنة ستٍّ وخمسين وستِّمائة، وفيها أُخِذَت بغداد -جبرها الله تعالى-، على سبيل الاختصار جدًّا؛ ليسهل حفظها، فقبيحٌ بأهل العلم جهلها، وعلى الله الكريم الاعتماد، وإليه التَّفويض والاستناد.

فأوَّل الخلفاء:

أبو بكر الصِّديق عبد الله ابن أبي قحافة عثمان التَّيميّ، وَلِيَ يوم الثُّلاثاء في ربيع الأوَّل سنة إحدى عشرة. كان طويلًا، آدم، خفيف العارضيْن، يخضِب بالحنّاء والكتم. مات بالسّل، وقيل غيره[1]، في جمادى [١/ب] الآخرة سنة ثلاث عشرة[2].

(١) حاشية: «وقيل بالسّم، وقيل اغتسل في يوم بارد».

(٢) الذَّهبي، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (٢/ ٦٠)، تحقيق: بشار عوّاد =

ثُمَّ **أبو حفص عمر بن الخطَّاب العدويّ**، كان طوالًا كأنَّه راكب جمل، أصلع، أعسرَ يسرَ، شديد الأدمة، وقيل: أبيض أمهق. قُتِل آخر ذي الحجَّة سنة ثلاث وعشرين، طعنه أبو لؤلؤة غلام المغيرة[1].

ثُمَّ **أبو عبد الله**، وقيل: **أبو عمرو**، وقيل: **أبو ليلى**، **عثمان بن عفان الأموي**، كان طوالًا، مشبكة أسنانهُ بالذَّهب. قُتِلَ في ذي الحجَّة سنة خمس وثلاثين، ودُفِن بحُشِّ كوكب بالبقيع[2].

ثُمَّ **أبو الحسن وأبو تراب عليّ بن أبي طالبٍ عبد مناف الهاشميّ**، كان شديد الأدمة، أقرب إلى القصر، بطينًا، أصلع. قُتِلَ في رمضان سنة أربعين، ودُفِنَ بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة[3].

ثُمَّ ابنه **أبو عبد الله الحسن** سبعة أشهر وأيامًا، أو خمسة أشهر وأيامًا، أو أربعة أشهر، أو غيره، فكَرِهَ سَفْك الدِّماء فانخلع، ثُمَّ بايع **أبا عبد الرَّحمن معاوية بن أبي سُفيان صخر الأموي** في جمادى الأولى أو ربيع الأوَّل سنة إحدى وأربعين. مات **الحسن** بالمدينة في ربيع الأوَّل سنة [٢/أ] خمسين، أو سبع وأربعين[4].

= معروف، ط١، ٢٠٠٣م، دار الغرب الإسلامي. السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٥١)، تحقيق: رضوان جامع رضوان، ط١، ٢٠٠٤م، مؤسسة المختار، القاهرة.

(١) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ١٣٨)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ١٣٣).

(٢) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ٢٥٧)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ١٧٤).

(٣) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ٣٥٠)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ١٩٤).

(٤) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ٣٩٧)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٢١٤).

وكان **معاوية** طويلًا، أبيض، إذا ضحك انقلبت شَفته العُليا، يخضِب بالحنّاء والكتم، ومات **معاوية** بدمشق في رجب سنة ستِّين. وقال ابن حبيب: مات هلالَ رجب سنة إحدى وستِّين، وهو غريب[١].

ثُمَّ ابنه **أبو خالد يزيد** بعَهْد أبيه، كان شديد الأدمة، بوجهه أثر جُدَري، مات في ربيع الأوَّل، وقيل: في صفر سنة أربعٍ وستِّين، ودُفِنَ بدمشق[٢].

ثُمَّ ابنه **أبو ليلى معاوية**، أربعين يومًا، أو عشرين، أو ثلاثة أشهر، وكان صالحًا، رأى صعوبةً فانخلع. ومات بدمشق في ربيع الآخر سنة أربعٍ، وله ثلاثٌ وعشرون سنةً وثمانية عشر يومًا، صلَّى عليه مروان أو أخوه خالد. وقيل: إنَّ الوليد بن عُتْبَةَ بن أبي سُفيان صلَّى عليه فمات بعد تكبيرتين، ودُفِنَ بجانب قَبره. ولم يَعهد لأحدٍ[٣].

ثُمَّ بايع أهلُ الحجاز **أبا خُبيب**، وقيل: **أبا بكر عبد الله بن الزُّبير الأسديّ** بمكَّة في رجب سنة أربع وستِّين[٤].

ثُمَّ قام **أبو الحكم**، وقيل: **أبو** [٢/ب] **عبد الملك**، وقيل: **أبو القاسم مروان بن الحكم** بالشَّام وبويع له في رجب، ثُمَّ جُدِّدت له في ذي القعدة سنة أربع

(١) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ٥٤٠)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٢٢٣).
(٢) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ٧٣١)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٢٣٤).
(٣) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ٧٢١)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٢٤٠).
(٤) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ٨٢٩)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٢٤١).

فكان سُلطانه بها وبمصر، مات بالطَّاعون في رمضان سنة خمسٍ وستِّين، وكان بصيرًا، دقيقًا، أقوص[1].

ثُمَّ قام ابنه **أبو الوليد**، وقيل: **أبو مروان عبد الملك**، فبويع له في رمضان سنة خمس وستِّين أيضًا، وجهَّز العساكر مع الحجَّاج فقتلوا **ابن الزُّبير** في جمادى الأولى أو الآخرة بمكَّة سنة ثلاث وسبعين، اجتمع عليه المسلمون من إفريقيَّة إلى خراسان إلا شرذمةً من الأعراب بالأردن، فوجَّه إليهم **ابنُ الزُّبير** **مروانَ** ليأخذ بيعتهم بعد أن بايعه، فلمَّا ورد عليهم خلع الطَّاعة، وهو أوَّل من شقَّ عصا المسلمين بلا تأويل ولا شبهة، وبايعه أهل الأردن. قاله: ابن حزم. فخلص الأمر **لِعبد الملك**، ولقب: رشح الحجر؛ لبخله، وكُنِّي **بأبي ذبان**؛ لبخره، وهو أوَّل من سُمِّي **عبد الملك** في الإسلام، وكان أفوه، مفتوح الفم، مشبك الأسنان بالذَّهب حازمًا [٣/أ] في رأيه، ونقش الدِّينار والدِّرهم بالعربية سنة خمس أو ستّ وسبعين. مات بدمشق في شوال سنة ستٍّ وثمانين[2].

ثُمَّ ابنه **أبو العباس الوليد** بعَهْد أبيه إليه وإلى أخيه **سليمان**، كان أسمر، جميلًا، بوجهه أثر جُدَري، وفي أيامه بُني مسجد دمشق، وزِيد فيه كنيسة النَّصارى، وفُتِحت بلاد الأندلس، وحُمِلت إليه مائدة سليمان بن داود من ذَهَبٍ وفضَّةٍ وعليها ثلاثة أطباق لؤلؤ، وكان لا يتوقَّف إذا غضب. مات بدمشق في جمادى الآخرة سنة ستٍّ وتسعين[3].

---

(١) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ٧٠٦).

(٢) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ٩٧٠)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٢٤٥).

(٣) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ١١٨٢)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٢٥٣).

ثُمَّ أخوه **أبو أيُّوب سُليمان بن عبد الملك**، سكن الرَّملة من فلسطين، كان طويلًا، جسيمًا، جميلًا، أبيض، فصيحًا، لسنًا، أديبًا، متوقِّفًا عند الدِّماء، رادًّا للمظالم، شرهًا، نكَّاحًا، يأكل كُلَّ يومٍ نحو مئة رطلٍ. مات بذات الجنب بدابق في صفر سنة تسعٍ وتسعين(١).

ثُمَّ **أبو حفص عُمر بن عبد العزيز** بعَهْد سُليمان، أمُّه أمُّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطَّاب، كان أسمر، نحيفًا، حسن الوجه، [٣/ب] يُؤْثر دينه على دُنياه، بوجهه شَجَّة دابَّةٍ ضربته، وهو أشجّ بني مروان. روي أنَّ عمر بن الخطاب كان يقول: إنَّ من ولدي رجلًا بوجهه شين يملأ الأرض عدلًا. مات بخناصرة، ودُفن بدير سَمْعان بحمص في رجب سنة إحدى ومائة، وله أربعون سنةً على الأصحّ(٢).

ثُمَّ **أبو خالد يزيد بن عبد الملك**، قيل: بعَهْد **سليمان** إليه بعد **عمر**، وقيل: إنَّ أباه أدخله مع إخوته في العَهْد فسلَّم **لعمر**، كان جميلًا، جسيمًا، أبيض، صاحب لهوٍ ولذَّاتٍ؛ شغف بجارتين، حبَّابة وسلامة، ولم يحُجَّ في خلافته. مات بعد حبَّابة بيسير أسفًا عليها، وتركها أيامًا بلا دفن، وقيل: نبشها بعد الدَّفن. مات بحرَّان في شعبان سنة خمسٍ ومائة(٣).

ثُمَّ أخوه **أبو الوليد هشام** بعَهْد أخيه، كان أحول، أبيض، يخضِب بالسَّواد،

---

(١) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ١١٠٨)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٢٥٦).

(٢) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ١١٥)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٢٥٩).

(٣) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ١٨٠)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٢٧٥).

جميلًا، منقلب العين، ربعةً، متيقّظًا، مباشرًا بنفسه، له كسوةٌ وستورٌ وطرازٌ لم يكن لمن قبله. مات بالرّصَّافة من قِنَّسريْن، وكان سكناه بها في ربيع الآخر أو الأوَّل سنة خمسٍ [٤/أ] وعشرين ومائة(١).

ثُمَّ **أبو العبَّاس الوليد بن يزيد بن عبد الملك** باستخلاف أبيه له بعد عمِّه **هشام**، وكان سكناه في بعض أعمال حمص، وكان أبيض، ربعةً، وَخَطَه الشَّيب، شاعرًا، فصيحًا، مصروف الهمَّة إلى اللَّهو والأكل والشّرب. قُتِل في جمادى الآخرة سنة ستٍّ وعشرين، ودُفِن بباب الفراديس بدمشق، وحُمِل رأسه ونُصِب بمسجدها(٢).

ثُمَّ **أبو خالد يزيد بن الوليد بن عبد الملك** المُلقَّب بالنَّاقص؛ لنقص الجند من أعطياتهم، كان أسمر، نحيفًا، مربوعًا، خفيف العارضيْن، فصيحًا، شديد العجْب، حسن السِّيرة، قدريًّا. مات بعد الأضحى من السَّنة المذكورة، وله أربعون سنةً، وكان سُكناه بدمشق، وقال ابن حبيب: مات وله ثلاثون سنةً(٣).

ثُمَّ **أبو إسحاق إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك**، مضطرب الأمر شهرين وعشرة أيام، وقيل: غير ذلك، كان عاجزًا، ضعيف الرَّأي، خفيف العارضيْن، له ضفيرتان(٤).

ثُمَّ **جاء أبو عبد الملك مروان الحمار بن مُحَمَّد بن مروان بن الحكم**

---

(١) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٥٤٤)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٢٧٦).
(٢) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٥٤٨)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٢٧٩).
(٣) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٥٦٧)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٢٨١).
(٤) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٦١١)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٢٨٣).

لقتاله، [٤/ب] فخلع نفسه لأجله، وبويع بالجزيرة نصف صفرٍ أو ربيعٍ الأوَّل، وقال ابن حبيب: خُلع في ربيعٍ الآخر سنة سبعٍ وعشرين، وكان أبيض، شديد الشّهلة، ضخم الهامة، أبيض الرَّأس واللِّحية، بليغًا، له رسائل، صابرًا على التَّعب [يغزي] بين القبائل، لم يستقرّ له حال، ولا ثبت في مكانٍ واحدٍ. قُتِل ببوصير من صعيد مصر في ذي الحجَّة سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقال ابن حزم: قُتِلَ في ربيعٍ الأوَّل سنة اثنتين وثلاثين، ولم يزل **إبراهيم بن الوليد** مخلوعًا إلى سنة اثنتين وثلاثين، فقُتِل يوم السَّبت الزَّاب، وقيل: غرق يومئذ(١).

ثُمَّ انقطعت ولاية **بني مروان أميَّة**، وهم أربعة عشر سوى **عُثْمان** بعد أن خلص لهم الأمر نيفًا وثمانين سنةً؛ ألف شهر.

وبايع أهلُ الكوفة أيام **يزيد بن معاوية الحسينَ بن عليّ**، فقاتله **عُبيدُ الله بن زياد**، وكان واليًا على الكوفة من قِبَلِ **يزيد**. فقتله يوم عاشوراء سنة إحدى وستِّين(٢).

ودَعا في أيام **بني مروان** جماعة إلى أنفسهم، منهم: **الضَّحاك بن قيس بن خالد**، و**عمرو** [٥/أ] **ابن سعيد بن العاص**، و**عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن الأشعث الكندي**، و**يزيد بن المُهلَّب بن أبي صُفرة**، فلم تطل أيَّامهم. وبايع أهلُ الكوفة **زيدَ بن عليّ بن الحسين بن عليّ**، فخُذِل، وقُتِل، وصُلِب(٣).

(١) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٧٣٢)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٢٨٤).

(٢) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ٦٢٧).

(٣) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٤١٥).

[بنو العبَّاس]

ثُمَّ انتقل الأمر إلى بني العبَّاس بن عبد المُطَّلب، فولي **أبو العبَّاس السَّفَّاح عبد الله بن مُحَمَّد بن عليّ بن عبد الله بن العبَّاس**، بُويع له بالكوفة يوم الجمعة أو ليلتها لثلاث عشرة ليلةً خلت من ربيع الأوَّل أو الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة، سكن الأنبار، كان طويلًا، أبيض، أقنى، حسن الوجه، له وفرة، جوادًا، سديد الرَّأي، كريم الأخلاق. قيل: هو أوَّل خليفةٍ وصل **عبدَ الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب** بألفيْ ألف درهم. لم يحجّ في خلافته. مات بالجُدَري بالأنبار بمدينته التي بناها وسمَّاها بالهاشميَّة في ذي الحجَّة سنة ستٍّ وثلاثين[1].

ثُمَّ أخوه **أبو جعفر المنصور عبد الله بن مُحَمَّد**، أكبر من أخيه، ولد بالشَّراة، وكان بمكَّة، وقام عمّه **عيسى بن عليّ** ببيعته، وأتته الخلافة بطريق مكَّة [٥/ب] بالصَّفنيَّة، فقال: صَفَا أمرُنا إن شاء الله، وبنى بغداد، وسمَّاها مدينة السَّلام، وكان طويلًا، أسمر، نحيفًا، خفيف العارضيْن، يخضِب بالسَّواد، قيل: كان يغيُّر شيبه بألف مثقال مسك كُلَّ شهر. وأمر بتوسعة المسجد الحرام سنة تسعٍ وثلاثين، وحجَّ ثلاث حجَّاتٍ، وفي أيامه خرج **مُحَمَّد بن عبد الله بن حسن** بالمدينة وأخوه **إبراهيم بن عبد الله** بالبصرة متوجِّهًا إلى الكوفة، فوجَّه إليهما **عيسى بن موسى** فقتلهما في سنة خمسٍ وأربعين ومائة. مات في ذي الحجَّة

(١) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٥٨٥)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٢٨٩).

مُحرِمًا بالحجِّ سنة ثمانٍ وخمسين ومائة. قيل: ولد في ذي الحجَّة وأعذر فيه، وولي فيه، ومات فيه، ودُفِن عند بئر ميمون بالحجون أعلى مكَّة(١).

ثُمَّ ابنه **المهدي أبو عبد الله مُحَمَّد بن المنصور**، كان أكثر سُكناه بموساباذ، وكان أسمر، طويلًا، حسن الوجه، بعينه اليُمنى بياضٌ، جوادًا، حازمًا، وصولًا، مباشرًا بنفسه، كثير الولاية والعزل بلا سبب، حجَّ سنة ستِّين. مات في المسجد سنة تسعٍ وستِّين ومائة(٢).

ثُمَّ **ابنه الهادي أبو** [٦/أ] **مُحَمَّد موسى**، وكان غائبًا بجُرجان، وقام أخوه **هارون** ببيعته، وكان طويلًا، جسيمًا، أفوه، بشفته العُليا تقلُّص، شجاعًا، بطلًا، أديبًا، جوادًا، صعب المرام، وأمُّه أمّ ولد الخيزران أمّ الخلفاء. مات في ربيعٍ الأوَّل سنة سبعين ومائة ببغداد بموساباذ(٣).

ثُمَّ أخوه **الرَّشيد أبو جعفر**، وقيل: **أبو مُحَمَّد**، **هارون بن المهدي**، بويع ليلة مات أخوه، وفيها ولد المأمون، سكن الرِّقة والحيرة وكان ينزل الخلد ببغداد، كان طويلًا، أبيض، وَخَطَه الشَّيب، له وفرة، سمحًا، شُجاعًا، يحجُّ سنةً، ويغزو سنةً، وحجَّ من المدينة ماشيًا. مات بطوس في ربيعٍ الآخر أو جمادى الآخرة أو غرّة جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة(٤).

---

(١) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٤/ ١٠٦)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٢٩٣).
(٢) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٤/ ٥٠٠)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٣٠٥).
(٣) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٤/ ٥٢٥)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٣١٣).
(٤) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٤/ ١٢٢٣)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٣١٧).

ثُمَّ ابنه **الأمين أبو عبد الله**، وقيل: **أبو موسى**، وقيل: **أبو العبَّاس مُحَمَّد بن الرَّشيد**، كان أبيض، صغير العينين، شديدًا في بدنه، سمحًا، سفَّاكًا للدِّماء، ضعيف الرّأي، أمُّه أَمَة الواحد أو أَمَة العزيز **أمّ جعفر زُبيدة بنت جعفر الأكبر بن أبي** [٦/ب] **جعفر المنصور**، ولم يَلِ الخلافة بعد **عليٍّ** مَنْ أمُّه هاشميَّة غيره. قُتِلَ في المحرَّم سنة ثمانٍ وتسعين ومائة(١).

ثُمَّ أخوه **المأمون أبو العبَّاس**، وقيل: **أبو جعفر**، **عبد الله بن الرَّشيد**، وكان غائبًا بمرو، كان أبيض تعلوه صُفرة، أعين، أقنى، طويل اللِّحية رقيقها، ضيِّق الجبين، بخدِّه خالٌ أَسوَد، كامل الفضل، جوادًا، عظيم العفو، حَسَن التَّدبير. وفي سنة اثنتي عشرة أظهر القول بِخَلْق القرآن، وجعل عليًّا أفضل الصَّحابة. ولم تزل الحرب بين الأمين والمأمون. مات غازيًا بالرُّوم في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين، ودُفن بطرسوس(٢).

ثُمَّ أخوه **المعتصم بالله أبو إسحاق مُحَمَّد بن الرَّشيد**، وكان بطرسوس، ثُمَّ قدم إلى بغداد غرَّة رمضان، كان أبيض، أصهب، حسن الجسم، مربوعًا، طويل اللِّحية، شديد البدن، يحمل ألف رطلٍ يمشي بها خطوات، أمّيًّا لا يكتب، وهو المثمَّن من اثنتي عشرة جهة: هو ثامن ولد العبَّاس، وثامن الخلفاء منهم، وولي سنة ثمان عشرة، وخلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام، ومات وله ثمان [٧/أ] وأربعون سنة، مات في ثامن عشر ربيعٍ الأول، وخلَّف ثمانية ذكورٍ وثمان بناتٍ،

---

(١) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٤/ ١٢٠١)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٣٣٠).

(٢) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٥/ ٣٥١)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٣٣٨).

وغزا ثمان غَزْوات، وخلَّف ثمانية آلاف دينار ومثلها دراهم. وكانت له فتوحاتٌ عظيمةٌ، وهو آخر خليفةٍ غزا أرض الكفر بنفسه، وكان يذهب مذهب الاعتزال. مات بِسُرّ مَن رأى في ربيعٍ الأوَّل سنة سبعٍ وعشرين ومائتين(١).

ثُمَّ ابنه **الواثق بالله أبو جعفر هارون**، كان أبيض، حَسَن الوجه والجسم، بعينه اليمنى نكتة بياضٍ، وكان في كثيرٍ من أموره يذهب مذهب المأمون، وشغل نفسه بمِحنة النَّاس في الدِّين فأفسد قلوبهم، ويعاقب من امتنع عن القول بخَلْق القرآن. مات بِسُرّ مَن رأى في ذي الحجَّة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين(٢).

ثُمَّ أخوه **المتوكِّل على الله أبو الفضل جعفر بن المعتصم**، كان مربوعًا، أسمر، نحيف العارضيْن، كبير العينيْن، رفع المِحنة في الدِّين، ومنع من الجدل، وصَفَت له الدُّنيا، وحظي في أيامه أهل الأدب، وعزل قاضيه يحيى بن أكثم وأخذ منه مئة ألف دينارٍ، قيل: كان يغلو في بغض عليٍّ. قُتِلَ بأمْر ابنه **المنتصر** [٧/ب] بِسُرّ مَن رأى في شوال سنة سبعٍ وأربعين ومائتين وله أربعون سنةً، وقيل: إحدى وأربعون(٣).

ثُمَّ ابنه **المنتصر**، وقيل: **المستنصر أبو جعفر**، وقيل: **أبو عبد الله مُحَمَّد**، كان مربوعًا، أسمر، حَسَن الجسم، ذا شهامةٍ وإمساكٍ، وخَلع أخويْه **المعتزّ والمؤيّد**، وأخذ خطوطهما بإحلال النَّاس من بَيعَتِهما بعد أن أهانهما وأخافهما،

(١) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٥/ ٦٩٢)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٣٦٤).
(٢) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٥/ ٩٥٠)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٣٧٠).
(٣) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٥/ ١٠٩٧)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٣٧٦).

قيل: إنَّ الطَّيفوري سمَّه في محاجمه، وكان يتشيَّع. ومات في ربيعٍ الآخر سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين(١).

ثُمَّ ابن عمِّه **المستعين بالله أبو العبَّاس أحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد المعتصم**، كان صغير العين، كبير اللِّحية، أسودها، بوجنته خال، فيه لينٌ، مهملًا أموره، شديد الخوف على نفسه، رجلًا صالحًا، خَلَع نفسه في المحرّم سنة اثنتين وخمسين ومائتين [وأُخِذ] إلى واسط، ووكِّل به ابن طولون. ثُمَّ قُتِل آخر رمضان أو في شوَّال من السَّنة، وحُمِل رأسه إلى **المُعتزّ**، ودفن ابن طولون جثَّته(٢).

ثُمَّ ابن عمِّه **المُعتزِّ بالله أبو عبد الله مُحَمَّد**، وقيل: **الزُّبير بن جعفر المتوكِّل**، كان أبيض، أكحل، أسود الشَّعر، لم يُر فيهم [٨/أ] مثله جمالًا، يُؤثِر اللَّذَّات. خلع نفسه وقُتِل، وقيل: مات بمكروهٍ ناله، وقيل: أُدخل حمّامًا، وسُدَّ عليه بابه ثاني رمضان أو غرَّة شعبان أو لثلاثٍ خَلَون منه سنة خمسٍ وخمسين ومائتين، ولم يحجّ قطّ(٣).

ثُمَّ ابن عمِّه **المهتدي بالله أبو عبد الله**، وقيل **أبو جعفر مُحَمَّد بن الواثق بالله**، كان مربوعًا، حَسَن الجسم، أشهل، أجلح، طويل اللِّحية، ورِعًا، زاهدًا، مُتحرِّيًا سيرة **عمر بن عبد العزيز**. مات أو قُتِل في رجب سنة ستٍّ وخمسين ومائتين(٤).

---

(١) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٥/ ١٢١٦)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٣٨٧).
(٢) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٦/ ٣٢)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٣٨٩).
(٣) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٦/ ١٦٩)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٣٩١).
(٤) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٦/ ١٩٩)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٣٩٣).

ثُمَّ ابن عمِّه **المعتمد على الله أبو العبَّاس**، وقيل: **أبو جعفر أحمد بن جعفر المتوكِّل**، كان نحيفًا، حَسَن الجسم، طويلًا، طويل اللِّحية، واسع العينيْن، مُقبلًا على اللَّذّات، مشغولًا عن الرَّعية. مات ببغداد فجأة، وقيل: سُمَّ في رجب سنة تسعٍ وسبعين ومائتين، ودُفن بِسُرَّ مَن رأى، وفي أيامه قَتَلَ أخوه **أبو أحمد الموفّق** صاحبَ الزّنج القائم بهدم الإسلام(١).

ثُمَّ ابن أخيه **المعتضد بالله أبو العبَّاس أحمد بن أبي أحمد مُحَمَّد**، وقيل: **طلحة الموفَّق بالله بن المتوكِّل**، كان نحيفًا، رَبعةً، خفيف العارضيْن، [٨/ب] يخضِب بالسَّواد، سريع النَّهضة، ضابطًا للأمور، وَضَع عن النَّاس البقايا، وأسقط المكوس المأخوذة بالحرمين. تزوَّج قطر النَّدى بنت خمارويه بن أحمد بن طولون، وأَصْدَقَها ألف ألف درهمٍ. سكن بغداد، ومات بها في ربيع الآخر سنة تسعٍ وثمانين ومائتين، وقيل: سُقِيَ سُمًّا، وكان يتشيَّع، ولم يحجَّ قطّ، وفي أيامه ظهرت دعوة الكفر بقرامطة البحرين وبلاد أفريقيَّة واليمن(٢).

ثُمَّ ابنه **المكتفي بالله أبو مُحَمَّد عليّ**، كان أسمر، أعين، قصيرًا، حَسَن اللِّحية والوجه، يتشيَّع، وكانت أمواله جمَّة، وعساكره متوفِّرة، ووطَّأ له أبوه الأمور، وسلك طريقه. مات في ذي القعدة سنة خمسٍ، وقيل: أربعٍ وتسعين ومائتين(٣).

---

(١) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٦/ ٤٧٨)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٣٩٦).

(٢) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٦/ ٦٧٦)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٤٠١).

(٣) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٦/ ٩٨٢)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٤٠٩).

ثُمَّ أخوه **المقتدر بالله أبو الفضل جعفر بن المعتضد**، كان رَبع القامة، درّيّ اللَّون، أحور، أصهب. خُلِع مرَّتين، وغَلَب على أمره النِّساء والخَدَم، حتَّى إنَّ جاريةً لأُمِّهِ كانت تجلس للمظالم ويحضرها القضاة والفقهاء، وكان له يومٌ. وَلِيَ ثلاث عشرة سنة ونحو شهرين، وقيل: أربع عشرة، ولم يَلِ الأمرَ من **بني** [٩/أ] **العبَّاس** أصغرَ سِنًّا منه، واستَوزر اثني عشر وزيرًا، وفي أيامه فَسدت الخلافة، ورقَّت أمور الإسلام، وغَلب روافض الكفرة على كثيرٍ من بلاد الإسلام، وبَطَل الحجّ في أيامه سنة تسع عشرة، وذلك أنَّ أبا طاهر سُليمان القرمطي دخل مكَّة يوم التَّروية فقَتل الحاجّ قتلًا ذريعًا، ورَمَى القتلى في زمزم، وأخذ الحجر الأسود، وغزا الكعبة، وقلع بابها، وبقي الحجر عندهم اثنتين وعشرين سنة إلا أشهرًا، ثُمَّ رُدَّ في ذي القعدة سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة. ويقال: إنَّ **المقتدر** بذَّر نيِّفًا وسبعين ألف ألف دينارٍ، وذلك أكثر ممَّا جمعه **الرَّشيد**. قُتِل في شوَّال سنة عشرين وثلاثمائة(١).

ثُمَّ أخوه **القاهر بالله أبو منصور مُحَمَّد بن أحمد المعتَضد**، كان أبيض، تعلوه حُمرة، مربوعًا، أعين، وافر اللِّحية، ألثغ، شديد الإقدام على سَفْك الدِّماء، أهوج، مُحبًّا لجَمْع المال، قبيح السِّياسة، صادر جماعةً من أمهات أولاد المقتدر وأولاده، وضرب أمَّ المقتدر وعلَّقها بفرد رجل في حبلٍ. وخَلع نفسه، وكحل أو سُمل [٩/ب] في جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة،

(١) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٧/ ٣٦٨)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٤١٢).

ومات خاملًا مضاعًا في جمادى الأولى سنة ثمانٍ أو تسعٍ وثلاثين[1].

ثُمَّ ابن أخيه -بعد خَلعه- **الرَّاضي بالله أبو العبَّاس مُحَمَّد بن جعفر المقتدر**، كان أسمر، أعين، مشطوب الوجه، خفيف العارضيْن، أديبًا، حَسَن الشِّعر. مات في نصف ربيعٍ الأوَّل سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة، وفي أيامه كَثُر المتغلِّبون[2].

ثُمَّ أخوه **المتَّقي**[3] **لله أبو إسحاق إبراهيم بن المقتدر**، كان أبيض، أشهل، أشقر الشَّعر، صالحًا، لم يتمكَّن من تدبير الأمر، وكان في أيامه غلاءٌ وشِدَّةٌ، حتَّى بلغ كُرّ الحِنطة المعدَّل مائتي وعشرة دنانير، وخرج الحُرم من قصر الرّصافة ينادين: الجوعَ الجوعَ. وخُلِع وكُحل أو سُمل في صفر سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة. عاش مخلوعًا، ومات سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة. وقيل: مات في خلافة **المطيع** في شعبان سنة سبعٍ وخمسين[4].

ثُمَّ ابن عمِّه **المستكفي بالله أبو القاسم عبد الله بن عليّ المكتفي بالله**، كان أبيض، حَسَن الوجه، وَخَطَّه الشَّيب، ولقَّب نفسه: إمام الحقّ، وضربه على الدِّينار والدِّرهم. [١٠/أ] ثُمَّ خُلع وكُحل أو سُمل في جمادى الآخرة، وقيل: في صفر سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة بأَمْر أحمد بن بوَيه الدَّيلمي الأقطع؛

---

(١) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٧/ ٧٢٨)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٤٢٠).

(٢) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٧/ ٤٣٠)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٤٢٥).

(٣) حاشية: «المقتفي».

(٤) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٨/ ١١٢)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٤٢٩).

إذ دخل بغداد وتغلَّب على الخلافة. عاش مخلوعًا، ومات سنة تسعٍ وثلاثين، وقيل: في ربيعٍ الآخر سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة[1].

ثُمَّ ابن عمِّه **المُطيع لله أبو القاسم**، وقيل: **أبو العبَّاس الفضل بن المقتدر**، ثُمَّ فُلِج، وخَلَع نفسه اختيارًا لابنه **الطَّائع لله أبي بكر عبد الكريم** في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وستِّين وثلاثمائة. ومات **المطيع** في المحرَّم سنة أربعٍ وستِّين وثلاثمائة. ثُمَّ خُلِع الطائع في شعبان سنة ثمانين أو إحدى وثمانين وثلاثمائة، ومات مخلوعًا مسمولًا سنة أربعمائة، وقيل: مات في رمضان سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة، ودُفن بالرّصافة[2].

ثُمَّ ابن عمِّه **القادر بالله أبو العبَّاس أحمد بن إسحاق بن المقتدر بالله**، أُحضر من البطائح، وجُدِّدت له البيعة في دار الخلافة. مات في ذي الحجَّة سنة اثنتين وعشرين أو ثلاث وعشرين وأربعمائة، وله ثلاثٌ وتسعون، أو ستٌّ وثمانون سنةً وأشهر، ولم يبلغ [١٠/ب] أحدٌ قبله مدَّة ولايته ولا طول عمره[3].

ثُمَّ ابنه **القائم بأمر الله**[4] **أبو جعفر عبد الله**. مات في شعبان أو ذي القعدة سنة

---

(١) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٧/ ٦٧٩)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٤٣٢).

(٢) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٨/ ٢٣١)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٤٣٣، ٤٤١).

(٣) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (٩/ ٣٧٤)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٤٤٦).

(٤) حاشية: «لله».

سبعٍ وستِّين وأربعمائة، فمدَّة خلافته أربعٌ وأربعون سنةً، وثمانية أشهرٍ، ويومان[1].

ثُمَّ ابنه **المقتدي بالله**[2] **أبو القاسم عبد الله بن أبي العبَّاس مُحَمَّد الذَّخيرة بن القائم بأمر الله**. مات فجأةً في المحرَّم سنة ثمانٍ أو سبعٍ وثمانين وأربعمائة[3].

ثُمَّ ابنه **المستظهر بالله أبو العبَّاس أحمد**. مات في ربيعٍ الآخر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة[4].

ثُمَّ ابنه **المسترشد بالله أبو منصور الفضل**. خرج لقتال الأعاجم، فأسر وقُتِل في ذي القعدة سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة، وحُمِلَ إلى مراغة من أذربيجان فدُفن بها[5].

ثُمَّ ابنه وليّ عهده **الرَّاشد بالله أبو جعفر المنصور**، فاستقام أمره إلى أن دخل السُّلطان مسعود بن مُحَمَّد السّلجوقيّ بغداد سنة ثلاثين، وخرج الرَّاشد إلى ناحية الموصل في صحبة زنكي أميرها، واستفتى السُّلطانُ الفقهاءَ في خَلعه؛ لسفك الدِّماء، وشُرْبِ الخمر، وأَخْذ الأموال، [11/أ] فأفتَوا بخَلْعِه، فَخُلع[6].

ثُمَّ وَلِي عمُّه **المقتفي لأمر الله أبو عبد الله مُحَمَّد بن المستظهر بالله**، وبايعه

(١) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (١٠/ ٢٤٥)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٤٥١).

(٢) حاشية: «بأمر الله».

(٣) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (١٠/ ٥٧٨)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٤٥٦).

(٤) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (١١/ ١٨٥)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٤٥٩).

(٥) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (١١/ ٤٩١)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٤٦٤).

(٦) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (١١/ ٥٨١)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٤٦٨).

السُّلطان مسعود فكان صالحًا. وقُتِل **الرَّاشد** في شوَّال سنة اثنتين وثلاثين، ثُمَّ مات **المقتفي** في ربيعٍ الأوَّل سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة[1].

ثُمَّ ابنه **المستنجد بالله أبو المُظفَّر يوسف**. مات في ربيعٍ الآخر سنة ستٍّ وستِّين وخمسمائة[2].

ثُمَّ ابنه **المستضيء بنور الله**[3] **أبو مُحَمَّد الحسن**. مات في سلخ شوَّال أو في ذي القعدة سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة[4].

ثُمَّ ابنه **النَّاصر لدين الله أبو العبَّاس أحمد**. مات سلخ رمضان سنة اثنتين وعشرين وستمائة، فولي ستًّا وأربعين سنةً، وعشرة أشهرٍ[5].

ثُمَّ ابنه **الظَّاهر بأمر**[6] **الله أبو نصر مُحَمَّد**. مات في رجب سنة ثلاث وعشرين[7].

ثُمَّ ابنه **المستنصر بالله أبو جعفر المنصور**. مات في جمادى الآخرة سنة أربعين[8].

---

(١) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (١٢/ ٩٨)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٤٧٠).

(٢) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (١٢/ ٣٥٧)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٤٧٥).

(٣) حاشية: «بأمر الله».

(٤) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (١٢/ ٥٥١)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٤٧٨).

(٥) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (١٣/ ٦٨٦)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٤٨٢).

(٦) حاشية: «بالله».

(٧) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (١٣/ ٧٤٧)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٤٩١).

(٨) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (١٤/ ٣٣٠)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٤٩٣).

ثُمَّ ابنه **المستعصم بالله أبو أحمد عبد الله**. قَتَله التَّتار في المحرّم سنة ستٍّ وخمسين وستّمائة. وفيها أُخِذَت بغداد -جَبَرَها الله تعالى-[1].

آخر المُلخَّص في ذكر الخلفاء -رحمهم الله تعالى-

والحمد لله وحده، وصلواته على مُحَمَّدٍ وآله [١١/ب]

(١) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (١٤/ ٨١٨)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٤٩٧).

مختصر

بلغة الظرفاء وتحفة الخلفاء

تأليف

محمد بن الحسن بن علي اللخمي

عرف بابن الصيرفي

(ت ٧٣٨ هـ)

عناية وقراءة

يوسف بن محمد مروان الأوزبكي المقدسي

الحمد لله

اللَّهم صلِّ على مُحَمَّدٍ وآله وسلِّم

ذِكْرُ مختصرِ (بُلغة الظرفاء وتُحفة الخلفاء) إلى سنة ستٍّ وخمسين وستِّمائة

أبو بكر الصِّدِّيق عبد الله. مات سنة ثلاث عشرة.

ثُمَّ **أبو حفص عمر**. قُتِل آخر سنة ثلاثٍ وعشرين.

ثُمَّ **أبو عبد الله عثمان**. قُتِلَ آخر سنة خمسٍ وثلاثين.

ثُمَّ **أبو الحسن عليّ**. قُتِلَ سنة أربعين.

ثُمَّ ابنه **أبو عبد الله الحسن**. وَلِيَ أشهرًا.

ثُمَّ **أبو عبد الرَّحمن معاوية**. مات سنة ستِّين.

ثُمَّ ابنه **أبو خالد يزيد**. مات سنة أربعٍ وستِّين.

ثُمَّ ابنه **أبو ليلى معاوية**. [وَلِيَ] أربعين يومًا أو غيره، مات سنة أربعٍ أيضًا.

ثُمَّ **أبو خُبيب عبد الله بن الزُّبير** بمكَّة. و**أبو الحكم مروان** بالشَّام. مات **مروان** سنة خمسٍ وستِّين.

ثُمَّ ابنه **أبو الوليد عبد الملك**. قُتِل **ابنُ الزُّبير** سنة ثلاثٍ وسبعين، ومات [**عبد الملك**] سنة ستٍّ وثمانين.

ثُمَّ ابنه **أبو العباس الوليد**. مات سنة ستٍّ وتسعين.

ثُمَّ أخوه **أبو أيُّوب سُليمان**. مات سنة تسعٍ وتسعين.

ثُمَّ **أبو حفص عُمر بن عبد العزيز**. مات سنة إحدى ومائة.

ثُمَّ **أبو خالد يزيد بن عبد الملك**. مات سنة خمسٍ ومائة.

ثُمَّ أخوه **أبو الوليد** [١٢/أ] **هشام**. مات سنة خمسٍ وعشرين.

ثُمَّ **أبو العبَّاس الوليد بن يزيد**. قُتِل في جمادى الآخرة سنة ستٍّ وعشرين.

ثُمَّ **أبو خالد يزيد بن الوليد النَّاقص**. مات بعد الأضحى من السَّنة المذكورة.

ثُمَّ **أبو إسحاق إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك**. مضطرب الأمر نحو سبعين يومًا، وانخلع.

ثُمَّ **أبو عبد الملك مروان الحمار**. قُتِل سنة اثنتين وثلاثين.

وانقطعت ولاية بني أميَّة، وهم أربعة عشر سوى **عُثْمان**، مدَّتهم نيِّفٌ وثمانون سنةً، ألف شهرٍ.

ثُمَّ بنو العبَّاس:

أوَّلهم **السَّفَّاح أبو العبَّاس عبد الله بن مُحَمَّد بن عليّ بن عبد الله بن العبَّاس**. مات سنة ستٍّ وثلاثين ومائة.

ثُمَّ أخوه **أبو جعفر المنصور عبد الله**. مات سنة ثمانٍ وخمسين.

ثُمَّ ابنه **المهدي أبو عبد الله مُحَمَّد**. مات سنة تسعٍ وستِّين.

ثُمَّ ابنه **الهادي أبو مُحَمَّد موسى**. مات سنة سبعين.

ثُمَّ أخوه **الرَّشيد أبو جعفر هارون**. مات سنة ثلاثٍ وتسعين.

ثُمَّ ابنه **الأمين أبو عبد الله مُحَمَّد**. قُتِلَ سنة ثمانٍ وتسعين.

ثُمَّ أخوه **المأمون أبو العبَّاس عبد الله**. مات سنة ثمان عشرة ومائتين [١٢/ب].

ثُمَّ أخوه **المعتصم بالله أبو إسحاق مُحَمَّد**. مات سنة سبعٍ وعشرين.

ثُمَّ ابنه **الواثق بالله أبو جعفر هارون**. مات سنة اثنتين وثلاثين.

ثُمَّ أخوه **المتوكِّل على الله أبو الفضل جعفر**. قُتِلَ سنة سبعٍ وأربعين.

ثُمَّ ابنه **المنتصر أبو جعفر مُحَمَّد**. مات سنة ثمانٍ وأربعين.

ثُمَّ ابن عمِّه **المستعين بالله أبو العبَّاس أحمد بن مُحَمَّد بن المعتصم**. قُتِل مخلوعًا سنة اثنتين وخمسين.

ثُمَّ ابن عمِّه **المُعتزّ بالله أبو عبد الله مُحَمَّد بن المتوكِّل**. قُتِل أو مات بمكروهٍ سنة خمسٍ وخمسين.

ثُمَّ ابن عمِّه **المهتدي بالله أبو عبد الله مُحَمَّد بن الواثق بالله**. مات أو قُتِل سنة ستٍّ وخمسين.

ثُمَّ ابن عمِّه **المعتمد على الله أبو العبَّاس أحمد بن المتوكِّل**. مات سنة تسعٍ وسبعين.

ثُمَّ ابن أخيه **المعتضد بالله أبو العبَّاس أحمد بن أبي أحمد مُحَمَّد**، وقيل: **طلحة الموفَّق بالله بن المتوكِّل**. مات سنة تسعٍ وثمانين.

ثُمَّ ابنه **المكتفي بالله أبو مُحَمَّد عليّ**. مات سنة أربعٍ أو خمسٍ وتسعين.

ثُمَّ أخوه **المقتدر بالله أبو الفضل جعفر**. خُلِع مرَّتَين، وقُتِل سنة عشرين وثلاثمائة. ولم يَلِهَا من **بني العبَّاس** أصغر منه.

ثُمَّ أخوه **القاهر بالله** [١٣/أ] **أبو منصور مُحَمَّد**. خَلع نفسه، وكحل أو سُمل سنة اثنتين وعشرين.

ثُمَّ ابن أخيه **الرَّاضي بالله أبو العبَّاس مُحَمَّد بن جعفر المقتدر**. مات سنة تسعٍ وعشرين.

ثُمَّ أخوه **المتَّقي لله أبو إسحاق إبراهيم**. خُلِع، وكُحل سنة ثلاثٍ وثلاثين.

ثُمَّ ابن عمِّه **المستكفي بالله أبو القاسم عبد الله بن المكتفي بالله**. خُلِع، وكُحل سنة أربعٍ وثلاثين.

ثُمَّ ابن عمِّه **المُطيع لله أبو القاسم الفضل بن المقتدر**. فُلِج، وخَلع نفسه اختيارًا لابنه **الطَّائع لله أبي بكر عبد الكريم** سنة ثلاثٍ وستِّين.

ثُمَّ خُلِعَ **الطائع** سنة ثمانين أو إحدى وثمانين.

ثُمَّ ابن عمّه **القادر بالله أبو العبَّاس أحمد بن إسحاق بن المقتدر بالله**. مات سنة اثنتين وعشرين أو ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة، ولم يبلغ أحدٌ قبله طول عمره ولا مدَّة ولايته.

ثُمَّ ابنه **القائم**[1] **بأمر الله أبو جعفر عبد الله**. مات سنة سبعٍ وستِّين، وَلِيَ أربعًا وأربعين سنةً، وثمانية أشهرٍ، ويومين.

ثُمَّ ابن ابنه **المقتدي بالله أبو القاسم عبد الله بن مُحَمَّد بن القائم بأمر الله**. مات سنة ثمانٍ أو سبعٍ وثمانين.

ثُمَّ ابنه **المستظهر بالله أبو العبَّاس أحمد**. مات سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

ثُمَّ ابنه **المسترشد** [١٣/ب] **بالله أبو منصور الفضل**. قُتِل سنة تسعٍ وعشرين.

ثُمَّ ابنه **الرَّاشد بالله أبو جعفر المنصور**. ثُمَّ خُلِعَ باستفتاء السُّلطان مسعود الفقهاءَ؛ لشربه الخمر، وسفكه الدِّماء، وأخذه المال.

ثُمَّ عمُّه **المقتفي لأمر الله أبو عبد الله مُحَمَّد بن المستظهر بالله**، وبايعه السُّلطان مسعود. وقُتِل **الرَّاشد** سنة اثنتين وثلاثين، ثمّ مات **المقتفي** سنة خمسٍ وخمسين.

ثُمَّ ابنه **المستنجد بالله أبو المُظفَّر يوسف**. مات سنة ستٍّ وستِّين.

ثُمَّ ابنه **المستضيء بنور الله**[2] **أبو مُحَمَّد الحسن**. مات سنة خمسٍ وسبعين.

ثُمَّ ابنه **النَّاصر لدين الله أبو العبَّاس أحمد**. مات سنة اثنتين وعشرين وستمائة، ولي ستَّةً وأربعين سنةً، وعشرة أشهرٍ.

---

(١) حاشية: «بالله».

(٢) حاشية: «بأمر الله».

ثُمَّ ابنه **الظَّاهر**[1] **بالله أبو نصر مُحَمَّد**. مات سنة ثلاثٍ وعشرين وستّمائة.

ثُمَّ ابنه **المستنصر بالله أبو جعفر المنصور**. مات سنة أربعين وستّمائة.

ثُمَّ ابنه **المستعصم بالله أبو أحمد عبد الله**. قتله التّتار في المحرم سنة ستٍّ وخمسين وستِّمائة. وفيها أُخِذَت بغداد -جَبَرَهَا الله تعالى-.

نَجَزَ مختصر (بلغة الظّرفاء وتحفة الخلفاء) والحمد لله وحده

وصلواته على مُحَمَّد النَّبيّ الأمّيّ وآله وصحبه وسلَّم [١٤/أ]

(١) حاشية: «بأمر الله».

ذيلٌ[١]

[الخلفاء العبَّاسيّون في مصر]

ثُمَّ وَلِيَ في رجب سنة ٦٥٩: **المستنصر بالله أحمد بن مُحَمَّد بن النَّاصر**[٢].

ثُمَّ **الحاكم بأمر الله** سنة ٦٦١، وتوفِّي سنة ٧٠١، وكانت خلافته أربعين سنةً[٣].

ثُمَّ ابنه **المستكفي بالله أبو الرَّبيع سليمان**. وتوفِّي سنة أربعين وسبعمائة[٤].

ثُمَّ ابن أخيه **الواثق بالله إبراهيم** سنة [٧٤٠ - ٧٤٢][٥].

ثُمَّ **الحاكم أحمد** في سنة ٧٤٢[٦].

ثُمَّ أخوه **المعتضد بالله أبو بكر بن المستكفي بالله**. وتوفي سنة ٧٦٣[٧].

---

(١) يبدو أنّه من إضافة شخص كان حيًّا أواخر القرن التَّاسع إلى بداية القرن العاشر. والله أعلم.

(٢) الذَّهبي، تاريخ الإسلام (١٤/ ٩٢٥)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٥١١).

(٣) ابن كثير، البداية والنهاية (١٨/ ١١)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١: ٢٠٠٣م، دار هجر. السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٥١٣).

(٤) ابن كثير، البداية والنهاية (١٨/ ١٢)، السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٥١٩).

(٥) السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٥٢٣).

(٦) السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٥٢٥).

(٧) السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٥٣٤).

ثُمَّ ابنه **المتوكِّل على الله محمد** في سنة ٧٦٣ خلافته الأولى[١].

ثُمَّ **الواثق بالله عمر** سنة [٧٨٥ - ٧٨٨][٢].

ثُمَّ **المعتصم بالله زكريا** سنة [٧٨٨ - ٧٩١][٣].

ثُمَّ **المتوكِّل على الله محمد** خلافته الثَّانية سنة [٨٠٨][٤].

ثُمَّ ولده **المستعين بالله أبو الفضل العبَّاس**، الذي تسلطن وخُلِع سنة [٨٠٨ - ٨١٥][٥].

ثُمَّ أخوه **المعتضد بالله داود** سنة [٨١٥ - ٨٢٤][٦].

ثُمَّ أخوه **المستكفي بالله سليمان** سنة [٨٢٥ - ٨٥٤][٧].

ثُمَّ أخوه **القائم بأمر الله حمزة** سنة [٨٥٤ - ٨٥٩][٨].

ثُمَّ أخوه **المستنجد بالله يوسف** سنة [٨٥٩ - ٨٨٤][٩].

---

(١) السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٥٣٥).

(٢) السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٥٣٩).

(٣) السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٥٤٠).

(٤) السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٥٣٥).

(٥) السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٥٤١).

(٦) السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٥٤٥).

(٧) السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٥٤٨).

(٨) السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٥٥٠).

(٩) السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٥٥١).

ثُمَّ خليفة العصر[1] **المتوكِّل على الله أبو العزِّ عبد العزيز بن يعقوب** سنة [٨٨٤ - ٩٠٣][2].

[١٤/ب]

❁ ❁ ❁

(١) أي في زمن الكاتب.

(٢) السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٥٥٢). وآخر الخلفاء العبَّاسيين: المُتوكِّل على الله الثَّالث تنازل عن الخلافة في جامع آيا صوفيا للسُّلطان العثماني سليم الأوَّل، المُلقَّب بـ(ياوز)، الذي توسَّعت في زمنه حدود السَّلطنة كثيرًا، فقد شملت بلاد الشَّام ومصر وغيرها.

قيْد القراءة والسّماع والمقابلة في المسجد الأقصى المبارك
وغزّة الطّهور في شهر رمضان المبارك

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا رسول الله، وبعد:

بلغَ مقابَلَةً وأنا أسمع -عبر الهاتف- في مجلسٍ واحدٍ لكتاب:

(**بُلغة الظُّرفَاء وتحفة الخُلفَاء**) للشَّيخ المحدِّث **تقيّ الدِّين مُحَمَّد بن الحسن اللّخميّ الشَّهير بابن الصَّيرفيّ** (ت ٧٣٨هـ)، وبذيله مختصر له للمؤلّف نفسه.

بقراءة محقّقه الدكتور **أبي مروان يوسف بن مُحَمَّد مروان الأوزبكيّ المقدسيّ** من داخل (**المسجد الأقصى**)، وأنا ممسكٌ بالنُّسخة الخطّيّة المصوّرة أقابل بها النّصّ المكتوب من داخل (**خيمة النّزوح**)، في (**مَوَاصي**) بحر (**خان يونس**)، جنوب (**قطاع غزَّة**).

وصحّ ذلك وثبت صباح يوم الأحد، (**الثَّاني**) من شهر (**رمضان**) لعام (١٤٤٦هـ)، الموافق: (٢/ ٣/ ٢٠٢٥م).

وصلَّى الله وسلَّم على نبيّنا مُحَمَّد، وعلى آله وصحبه

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين

قاله وكتبه:

مُحَمَّد خالد كُلَّاب

خادم العلوم الشّرعيّة في الدّيار الغزّيّة

مُلْحق

سلاطين المماليك

المماليك البحريَّة

[٦٤٨هـ - ٧٨٤هـ]

المُعزّ عزّ الدِّين أيبك [٦٤٨هـ - ٦٥٥هـ].

ثُمَّ من بعده: المنصور نور الدِّين عليّ [٦٥٥هـ - ٦٥٧هـ].

ثُمَّ من بعده: المُظفَّر سيف الدِّين قطز [٦٥٧هـ - ٦٥٨هـ].

ثُمَّ من بعده: ركن الدِّين بيبرس البندقداري [٦٥٨هـ - ٦٧٦هـ].

ثُمَّ من بعده: السَّعيد ناصر الدِّين مُحَمَّد بركة خان [٦٧٦هـ - ٦٧٨هـ].

ثُمَّ من بعده: العادل بدر الدِّين سلامش [٦٧٨هـ].

ثُمَّ من بعده: المنصور سيف الدِّين قلاوون [٦٧٨هـ - ٦٧٩هـ].

ثُمَّ من بعده: الأشرف صلاح الدِّين خليل [٦٨٩هـ - ٦٩٣هـ].

ثُمَّ من بعده: النَّاصر ناصر الدِّين مُحَمَّد (المرَّة الأولى) [٦٩٣هـ - ٦٩٤هـ].

ثُمَّ من بعده: العادل زين الدِّين كتبغا [٦٩٤هـ - ٦٩٦هـ].

ثُمَّ من بعده: المنصور حسام الدِّين لاجين [٦٩٦هـ - ٦٩٨هـ].

ثُمَّ من بعده: النَّاصر ناصر الدِّين مُحَمَّد (المرَّة الثَّانية) [٦٩٨هـ - ٧٠٨هـ].

ثُمَّ من بعده: المُظفَّر بيبرس الجاشنكير [٧٠٨هـ - ٧٠٩هـ].

ثُمَّ من بعده: **النَّاصر ناصر الدِّين مُحَمَّد** (المرَّة الثَّالثة) [٧٠٩هـ - ٧٤١هـ].

ثُمَّ من بعده ولده: **المنصور سيف الدِّين أبو بكر بن النَّاصر مُحَمَّد** [٧٤١هـ - ٧٤٢هـ].

ثُمَّ من بعده أخوه: **الأشرف علاء الدِّين كجك بن النَّاصر مُحَمَّد** [٧٤٢هـ].

ثُمَّ من بعده أخوه: **النَّاصر شهاب الدِّين أحمد بن النَّاصر مُحَمَّد** [٧٤٢هـ - ٧٤٣هـ].

ثُمَّ من بعده أخوه: **الصَّالح عماد الدِّين إسماعيل بن النَّاصر مُحَمَّد** [٧٤٣هـ - ٧٤٦هـ].

ثُمَّ من بعده أخوه: **الكامل سيف الدِّين شعبان بن النَّاصر مُحَمَّد** [٧٤٦هـ - ٧٤٧هـ].

ثُمَّ من بعده أخوه: **المظفر زين الدِّين حاجي بن النَّاصر مُحَمَّد** [٧٤٧هـ - ٧٤٨هـ].

ثُمَّ من بعده أخوه: **النَّاصر أبو المحاسن حسن بن النَّاصر مُحَمَّد** (المرَّة الأولى) [٧٤٨هـ - ٧٥٢هـ].

ثُمَّ من بعده أخوه: **الصَّالح صلاح الدِّين بن النَّاصر مُحَمَّد** [٧٥٢هـ - ٧٥٥هـ].

ثُمَّ من بعده أخوه: **النَّاصر أبو المحاسن حسن بن النَّاصر مُحَمَّد** (المرَّة الثَّانية) [٧٥٥هـ - ٧٦٢هـ].

ثُمَّ من بعده ابن أخيه: **المنصور صلاح الدِّين مُحَمَّد بن حاجي** [٧٦٢هـ - ٧٦٤هـ].

ثُمَّ من بعده: **الأشرف أبو المعالي زين الدِّين شعبان بن حسين** [٧٦٤هـ - ٧٧٨هـ].

ثُمَّ من بعده ولده: **المنصور علاء الدِّين عليّ بن شعبان بن حسين** [٧٧٨هـ - ٧٨٣هـ].

ثُمَّ من بعده أخوه: **الصَّالح صلاح الدِّين حاجي بن شعبان بن حسين** [٧٨٣هـ - ٧٨٤هـ].

المماليك البرجيَّة

[٧٨٤هـ - ٩٢٣هـ]

الظَّاهر سيف الدِّين برقوق (المرَّة الأولى) [٧٨٤هـ - ٧٩٠هـ].

ثُمَّ من بعده: **الصَّالح حاجي بن شعبان** [٧٩٠هـ - ٧٩٢هـ].

ثُمَّ من بعده: **الظَّاهر سيف الدِّين برقوق** (المرَّة الثَّانية) [٧٩٢هـ - ٨٠١هـ].

ثُمَّ من بعده ولده: **النَّاصر أبو السَّعادات فرج بن برقوق** [٨٠١هـ - ٨١٥هـ].

ثُمَّ من بعده: **المؤيد أبو النَّصر شيخ المحمودي** [٨١٥هـ - ٨٢٤هـ].

ثُمَّ من بعده ولده: **المظفَّر أحمد بن شيخ** [٨٢٤هـ].

ثُمَّ من بعده: **الظَّاهر سيف الدِّين ططر** [٨٢٤هـ].

ثُمَّ من بعده ولده: **محمد بن ططر** [٨٢٤هـ - ٨٢٥هـ].

ثُمَّ من بعده: **الأشرف برسباي** [٨٢٥هـ - ٨٤١هـ].

ثُمَّ من بعده ولده: **أبو المحاسن يوسف بن برسباي** [٨٤١هـ - ٨٤٢هـ].

ثُمَّ من بعده: **الظَّاهر جقمق** [٨٤٢هـ - ٨٥٧هـ].

ثُمَّ من بعده ولده: **المنصور عثمان بن جقمق** [٨٥٧هـ].

ثُمَّ من بعده: **الأشرف إينال** [٨٥٧هـ - ٨٦٥هـ].

ثُمَّ من بعده ولده: **المؤيد أحمد بن إينال** [٨٦٥هـ].

ثُمَّ من بعده: **الظَّاهر خشقدم** [٨٦٥هـ - ٨٧٢هـ].

ثُمَّ من بعده: **الظَّاهر يلباي المؤيدي** [٨٧٢هـ].

ثُمَّ من بعده: **الظَّاهر تمربغا** [٨٧٢هـ].

ثُمَّ من بعده: **الأشرف قايتباي** [٨٧٢هـ - ٩٠١هـ].

ثُمَّ من بعده ولده: **محمد بن قايتباي** (المرَّة الأولى) [٩٠١هـ - ٩٠٢هـ].

ثُمَّ من بعده: الأشرف قانصوه [٩٠٢هـ].

ثُمَّ من بعده: **محمد بن قايتباي** (المرَّة الثَّانية) [٩٠٢هـ - ٩٠٤هـ].

ثُمَّ من بعده: **الظَّاهر قانصوه الأشرفي** [٩٠٤هـ - ٩٠٥هـ].

ثُمَّ من بعده: **الأشرف جانبلاط** [٩٠٥هـ - ٩٠٦هـ].

ثُمَّ من بعده: **العادل طومان باي الأوَّل** [٩٠٦هـ].

ثُمَّ من بعده: **الأشرف قانصوه الغوري** [٩٠٦هـ - ٩٢٢هـ].

ثُمَّ من بعده: **الأشرف طومان باي الثَّاني** [٩٢٢هـ - ٩٢٣هـ].

سلاطين وخلفاء آل عثمان

سليمان شاه رئيس عشيرة (قايي خان) التُّركمانيَّة هاجر وعشيرته من بلادهم بسبب بطش المغول والتتار إلى مناطق ما يُعرف اليوم بشمال العراق وسوريا وشرق وجنوب تركيا، مات سليمان شاه في (جعبر) على شطِّ الفرات سنة ٦٢٦هـ.

ثُمَّ ترأس العشيرة من بعده ولده: **أرطغرل** (ت ٦٨٠هـ).

ثُمَّ من بعده ولده: **عُثمان**، وإليه تنتسب الدَّولة العُثمانيَّة، (ت ٧٢٦هـ) ودفن في عاصمته (برصه أو بورصه)، وجميع ما يلي من سلاطين وخلفاء من سلالته.

ثُمَّ من بعده ولده: **أورخان** [٧٢٦هـ - ٧٦٠هـ]، وهو أوَّل من ضُرِبت السِّكَّة باسمه.

ثُمَّ من بعده ولده: **مراد الأوَّل** [٧٦١هـ - ٧٩٠هـ].

ثُمَّ من بعدهّ ولده: **بايزيد المُلقَّب بـ(يلدرم** = الصاعقة) [٧٩١هـ - ٨٠٥هـ].

ثُمَّ من بعده ولده: **مُحَمَّد چلبي** [٨١٦هـ - ٨٢٤هـ].

ثُمَّ من بعده ولده: **مراد الثَّاني** [٨٢٤هـ - ٨٥٥هـ].

ثُمَّ من بعده ولده: **مُحَمَّد الفاتح** [٨٥٥هـ - ٨٨٣هـ]، فتح القسطنطينيَّة سنة ٨٧٥هـ.

ثُمَّ من بعده ولده: **بايزيد الثَّاني** [٨٨٦هـ - ٩١٧هـ].

ثُمَّ من بعده ولده: **سليم الأوَّل**، المُلقَّب بـ(**ياوز**) [٩١٧هـ - ٩٢٦هـ]. في زمنه توسَّعت حدود السَّلطنة كثيرًا، فقد شملت بلاد الشَّام ومصر وغيرها، وهو أوَّل من تلقَّب بـ(أمير المؤمنين وخليفة المسلمين) بعد أن تنازل عنه آخر الخلفاء العبَّاسيين المتوكِّل على الله الثَّالث في جامع آيا صوفيا، وهو أوَّل من تلقَّب بـ(خادم الحرمين الشَّريفين) بعد أن بعث إليه أمير مكَّة الشَّريف مُحَمَّد أبو البركات بمفاتيح الحرمين الشَّريفين بعد سنة ٩٢٣هـ.

ثُمَّ من بعده ولده: **سليمان القانوني** [٩٢٦هـ - ٩٧٣هـ].

ثُمَّ من بعده ولده: **سليم الثَّاني** [٩٧٣هـ - ٩٨٢هـ].

ثُمَّ من بعده ولده: **مراد الثَّالث** [٩٨٢هـ - ١٠٠٣هـ].

ثُمَّ من بعده ولده: **مُحَمَّد الثَّالث** [١٠٠٣هـ - ١٠١٢هـ].

ثُمَّ من بعده ولده: **أحمد الأوَّل** [١٠١٢هـ - ١٠٢٦هـ].

ثُمَّ من بعده أخوه: **مصطفى الأوَّل** [١٠٢٦هـ - ١٠٢٧هـ] (ت ١٠٤٦هـ) مخلوعًا.

ثُمَّ من بعده ابن أخيه: **عثمان الثَّاني بن أحمد الأوَّل** [١٠٢٧هـ - ١٠٣٠هـ] مخلوعًا.

ثُمَّ من بعده ولده: **مراد الرَّابع** [١٠٣٢هـ - ١٠٤٩هـ].

ثُمَّ من بعده عمّه: **إبراهيم بن السُّلطان أحمد الأوَّل** [١٠٤٩هـ - ١٠٥٨هـ] مخلوعًا.

ثُمَّ من بعده ولده: **مُحَمَّد الرَّابع** [١٠٥٨هـ - ١٠٩٩هـ] مخلوعًا.

ثُمَّ من بعده أخوه: **سليمان الثَّاني بن إبراهيم** [١٠٩٩هـ - ١١٠٢هـ].

ثُمَّ من بعده ولده: **أحمد الثَّاني** [١١٠٢هـ - ١١٠٦هـ].

ثُمَّ من بعده ابن عمِّه: **مصطفى الثَّاني بن مُحَمَّد الرَّابع** [١١٠٦هـ - ١١١٥هـ] مخلوعًا.

ثُمَّ من بعده أخوه: **أحمد الثَّالث بن مُحَمَّد الرَّابع بن إبراهيم بن أحمد الأوَّل** [١١١٥هـ - ١١٤٣هـ] مخلوعًا.

ثُمَّ من بعده ابن عمومته: **محمود الأوَّل بن مراد الرَّابع بن عثمان الثَّاني بن أحمد الأوَّل**، بين سلطنته وسلطنة أبيه تسلطن ٦ من بني عمّ أبيه، [١١٤٣هـ - ١١٦٨هـ].

ثُمَّ من بعده ابن عمومته: **عثمان الثَّالث بن مصطفى الثَّاني بن مُحَمَّد الرَّابع** [١١٦٨هـ - ١١٧١هـ].

ثُمَّ من بعده ابن عمِّه: **مصطفى الثَّالث بن أحمد الثَّالث** [١١٧١هـ - ١١٨٨هـ].

ثُمَّ من بعده أخوه: **عبد الحميد الأوَّل** [١١٨٨هـ - ١٢٠٣هـ].

ثُمَّ من بعده ابن عمومته: **سليم الثَّالث بن مصطفى الثَّالث** [١٢٠٣هـ - ١٢٢٢هـ] مخلوعًا.

ثُمَّ من بعده ابن عمومته: **مصطفى الرَّابع بن عبد الحميد الأوَّل** [١٢٢٢هـ - ١٢٢٣هـ] مخلوعًا.

ثُمَّ من بعده أخوه: **محمود الثَّاني بن عبد الحميد الأوَّل** [١٢٢٣هـ - ١٢٥٥هـ].

ثُمَّ من بعده ولده: **عبد المجيد** [١٢٥٥هـ - ١٢٧٧هـ].

ثُمَّ من بعده أخوه: **عبد العزيز** [١٢٧٧هـ - ١٢٩٣هـ] مخلوعًا.

ثُمَّ من بعده ابن أخيه: **مراد الخامس بن عبد المجيد**، ولي ٣ أشهر، و٣ أيام، ثُمَّ خُلِعَ، و(ت ١٣٢٢هـ).

ثُمَّ من بعده أخوه: **عبد الحميد الثَّاني بن عبد المجيد**، [١٢٩٣هـ - ١٣٢٤هـ] مخلوعًا، و(ت ١٣٣٣هـ).

ثُمَّ من بعده أخوه: **مُحَمَّد الخامس مُحَمَّد رشاد بن عبد المجيد** [١٣٢٤هـ - ١٣٣٦هـ].

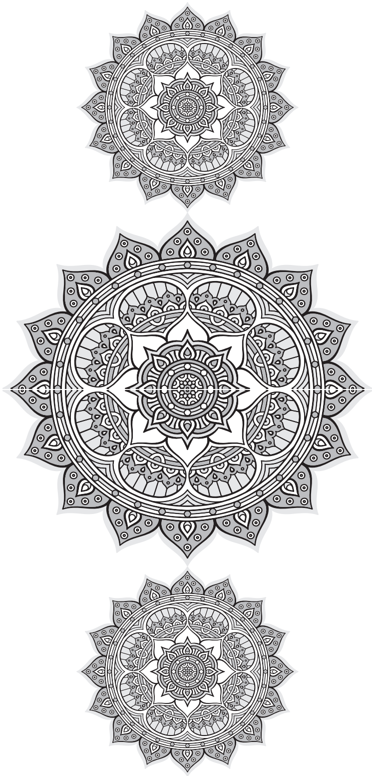
ثُـمَّ مـن بعـده أخـوه: **مُحَمَّـد السَّـادس مُحَمَّـد وحيـد الـدِّين** [١٣٣٦هـ - ١٣٤٠هـ] مخلوعًا،

و(ت ١٣٤٤هـ)، ودُفن بدمشق.

۞ ۞ ۞

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة المعتني	٥
ترجمة المُصنِّف	٦
وصف النُّسخة الخطِّيَّة	٨
النَّص المحقق: بلغة الظرفاء وتحفة الخلفاء	١٤
الخلفاء الرَّاشدون	١٤
الخلفاء الأمويون	١٥
الخلفاء العبَّاسيون	٢١
مختصر بلغة الظرفاء وتحفة الخلفاء	٣٣
ذيل [الخلفاء العبَّاسيون في مصر]	٤٠
قيد القراءة والسماع والمقابلة	٤٣
ملحق١ : سلاطين المماليك	٤٤
المماليك البحرية	٤٥
المماليك البرجية	٤٨
ملحق ٢: سلاطين وخلفاء آل عثمان	٥٠



المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٢٥/٦/٣١٨٠)
عنوان الكتاب: المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى.
إعداد: كلاب، محمد خالد عبد الحي.
بيانات النشر: عمان: دار الرياحين للنشر والتوزيع، ٢٠٢٥.
الوصف المادي: (١٥٠٠ صفحة؛ جزآن).
رقم التصنيف: ٢٣٠.٧٢.
الواصفات: / تخريج الأحاديث/ / رجال الحديث/ / التراث الإسلامي/ / الوعظ والإرشاد/ / المسجد الأقصى/ / رمضان/ / السنة النبوية /.
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة الأولى: ١٤٤٧هـ ـ ٢٠٢٥م

ISBN: 978-9923-837-64-1

(توزيع):

دار الرياحين

عمان ـ الأردن
جوال: 00962790474491
darlrayaheen.jo@gmail.com

بيروت ـ لبنان
هاتف وفاكس: 009611660162
جوال: 009613602762
dar.alrayaheen@gmail.com

ساهم في الطباعة:

وقفية البراق الشريف للتراث الفلسطيني

المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى

١٠

الموجود من

جزء فيه الثلاثون البلدية

تخريج الإمام الحافظ الذهبي لنفسه

رحمه الله تعالى

عناية

عبد الله أحمد المكي

مكتبة شبيب بن محمد العطية الخاصة - قطر

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنَّ محمداً عبده ورسوله.

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد وبارك وسلِّم تسليماً.

أما بعد:

فإنَّ الإمام الحافظ شمس الدين أبا عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي رحمه الله تعالى (٦٧٣ - ٧٤٨) كما أنَّه من أشهر علماء الإسلام ومؤرِّخيه وحُفَّاظه ومحدِّثيه، ومن أفرادهم الذين تَخلَّد ذكرهم الحسن، وآثارهم الجليلة المعتبرة، وعظم الانتفاع بهم وعم أقطار العالم واتصل قروناً تزيد على السبعة وقد أوشك تمامها من لدن وفاته، ونافت بعد التمام من لدن تصديه للنفع تربية وتعليماً وتأليفاً، فقد كان من أكبر حُفَّاظ عصره وما والاه معرفة وإتقاناً واستقراءً وإنصافاً، بل إنه في آخر حياته انفرد بالرياسة العلمية الحديثية وأصبح كبير حفاظ وقته ومحدثيه حِسّاً ومعنى، وصار فيهم مضرب الأمثال، مقصوداً بالارتحال، وغَدَا بلوغُ مرتبته من غايات ما لكبرائهم من الآمال، وعامة الناس في وقته وبعده في التاريخ وفي الحديث وعلومه عليه عيال.

وقد حصل له هذا بعد توفيق الله تعالى وعونه بكدٍّ وجهد ودأب وتعب في

صيانة وديانة من شبابه إلى شيبته كما نوَّه بذلك عارفوه، وكان من أسباب ذلك: شغفه بطلب العلم وخدمته عموماً والقراءات والحديث خصوصاً، ومن أدواته: الرِّحلة لأجله، وقد حصل له منها ما مكَّنه من تخريج أحاديث ثلاثين بلدانية ثم كمَّلها أربعين، سمع كُلَّ حديثٍ منها عن شيخ في بلدة أو قرية بلا تكرار في الشيوخ والبلدان، اقتداء بمن سبقه إلى ذلك من أهل هذا الشان، وكان ذلك دون ما يطمح إليه لولا إيثاره بر والديه ورضاهما، فبورك له فيما رُزق بركةً ضاهى بها بل فاق من كان أوسع منه ارتحالاً وأكثر منه لما أراد نوالاً.

• ذِكر الحافظ الذهبي لبعض بُلدانيات من سبقه:

وكان تخريجه البلدانيات لنفسه مسبوقاً بتخريجه لها لعدد من الحفاظ السابقين انتقاء من معاجمهم، وكان كل ذلك من صور عنايته بالبلدانيات ومنها الأربعينات التي خرجها من سبقه من المحدثين.

وقد قال مُوجِزاً بعض جُمِل ذلك في خطبة تخريجه لـ «الأربعين البلدانية من (المعجم الصغير للطبراني)»: **«قد كنتُ سمعتُ «الأربعين البلدية» للحافظ السِّلَفي (نحو ٤٧٥-٥٧٦)، و«الأربعين البلدية» للحافظ ابن عساكر (٤٩٩-٥٧١)، ورأيت «الأربعين» ليوسف بن أحمد الشيرازي (٥٢٩-٥٨٥)، و«الأربعين» لعبد القادر الرهاوي (٥٣٦-٦١٢)، و«الأربعين» للبكري (٥٧٤-٦٥٦)، و«الأربعين» للوجيه ابن العماديَّة (٦٠٧-٦٧٣)، و«الأربعين» لشيخنا الدِّمياطيِّ (٦١٣-٧٠٥)، و«الأربعين» لشيخنا ابن الظَّاهري (٦٢٦-٦٩٦)، و«الأربعين» لأبي عبد الله الوادياشي (٦٧٣-٧٤٩)، و«الأربعين» لأبي محمد**

ابن البرزالي (٦٦٥-٧٣٩)، و«الأربعين» لمحمد بن محمد الكَنْجي نزيل بيت المقدس (-٦٨٤)».

وهذه الأربعينات وغيرها من نوعها أو جنسها المتعلق بعموم البلدانيات مما أُلِّف قبل الذهبي وفي عصره وبعده قد فُصِّل الكلام عليه في الكتابة المفردة المبسوطة عن البلدانيات، وضمّنت الدراسة المعدَّة لهذا الجزء تلخيصاً لذلك يزيد حجمه على جميع هذا التقديم الوجيز، الزيادة على كلام الذهبي المذكور، مع كونه كافياً في الإلماع إلى ما له في تخريج غيره للأربعينات البلدية من الاطلاع.

- **تخريج الحافظ الذهبي البلدانيات لغيره:**

وأما اطلاعه على مادة هذه الأربعينات المخرَّجة وغيرها مما لم يذكره في كلامه هذا - مما خُرِّج فعلاً، أو مما كان يمكن تخريجه- في آثار الرواة وأخبارهم فأمر أعظم من ذلك بكثير وأوسع، إذ كان موصوفاً عند أهل الاستقراء في الحديث والتاريخ وعلومهما بأنه من أهل الاستقراء التام في الرجال، وآثار ذلك مستبينة في كتبه وكلامه بلا جدال.

وقد أجملَ حالَ «الأمصار ذات الآثار» في جزء لطيف بحسب ما سنح وقت تأليفه، وتضمن متفرق كلامه في كتبه وتواريخه الكبرى والمتوسطة والصغرى زيادات على ذلك وتفاصيل في هذا المعنى وغيره، مع ما أدمجه فيها من خلاصات تلخيصاته لعدد من عيون التواريخ البلدانية الضخمة، هذا سوى ما يُستقرى ويستخلص من الألوف المؤلفة من التراجم التي عقدها.

وقد كان من سُنَّته فيما يَسبكه من تراجم المحدِّثين ولا سيما كبارهم إبرازُ رحلاتهم وتنوعِ البلدان التي سمعوا فيها، حتى إنَّ بعضهم قد يبلغ ما يعدِّه لهم من بلدان رحلتهم الأربعين أو يقاربها، بحيث يتمهد الطريق لمن رام تخريج ذلك، وقد وجد هو فُرصاً بين مشاغله العلمية بأنواعها فخرَّج ذلك لبعضهم كما صنع مع معاجم كلٍّ من الطبراني، وابن المقرئ، وابن جُميع، ففتح بذلك للاقتداء باباً لم يوصد ومهَّد طريقاً قلَّما تُسلك.

وقد قال في خطبة «بلدانية الطبراني» عقب كلامه المنقول آنفاً: **«وكنتُ من نحو ثلاثين سنة تأمَّلتُ «معجم أبي بكر ابنِ المقرئ»، فخرَّجتُ له من الكتاب أربعين حديثاً في أربعين مدينة.**

ثم بعد ذلك بيسير خرَّجتُ لابن جُميع من «معجمه» أربعين كذلك.

وعَنَّ لي الساعةَ تخريجُ أربعينَ بلديَّةٍ من «المعجم الصَّغير» لأبي القاسم الطَّبراني، فإنه أقدمُ الجماعة وأسندُهم، وأوسعُهم رحلةً وأسعدُهم».

فهذه المعاجم الثلاثة كانت من عوالي المرويات وقت الحافظ الذهبي(٦٧٣ - ٧٤٨)، أما ابن جُميع فأدرك علوّه مع اتصال السماع في أوائل وقت طلبه للحديث، وأما الآخران فوقعا له عاليَين عن كبار شيوخه بالإجازة التي أسعفه باستدعائها منهم ومن خلق سواهم عام مولده ابن أمّه من الرَّضاع[1] الفقيهُ

---

(١) من كان كذلك فهو أخوه من الرَّضاع، ولكن هذا التعبير أبعد عن إيهام كونه رضيعاً له ومن أسنانه، وهو مستفاد من الحافظ الذهبي في ترجمته للعالم المسند داود ابن العطار =

المحدِّث الصالح العلاء أبو الحسن علي بن إبراهم ابن العطار (٦٥٤- ٧٢٤) - الملقب بمختصر النَّووي-، وفاته علوُّهما باتصال السَّماع فيهما - مع إمكانه بل وقوعه لأمثاله ومن دونهم - لتأخُّر سماعه للحديث وطلبه له بالنسبة لهم.

ثم لم يزل اتصالُ السَّماع فيهما يعلو بعدُ بتقادُمه ويعِزَّ باخترام حملته حتى ترعرع أولادُه وأمثالُهم ومضى شطرُ عمره وفي طيه سنواتٌ من كهولته، فانتقى البُلدانية من كل منهما ليكون في طرافة ذلك مع علُوه ما اعتاده في كتبه وسيرته من حَفْز الطَّلبة وتنبيههم لاغتنام ما ينفعهم رعاية ودراية ورواية، ومن المنافع المطلوبة في الرواية: إدراكُ علوِّها قبل انقراضه بالحيلولة دون أصحابه بالموت وما يلتحق به، وقد كان وقع ذلك الانقراض لـ«معجم ابن المقرئ» ثم لـ«معجم الطبراني»، وكذا كان ترتيب انتقائه «البلدانيات» منهما، هذا وحظُّه في رواية ذلك كحظِّ عمومِ طلبته ونحوِهم من حيثُ كونُهم سامعين متلقِّين والكل في مسافة السند متساوين، بخلاف «بلدانية ابن جُميع» فإنَّه لما انتقاها لم تكن تُروى

= (٦٦٥-٧٥٢) في ترجمته له من «معجم شيوخه» (١: ٢٣٦)، وهو أكبر من الذهبي بنحو ثمان سنين ، وأصغر من شقيقه العلاء بأكثر من عشر سنين، فالذهبي يمكن أن يكون مثلُه ابناً لمثل العلاء، وهو مع هذا من جملة شيوخه، فلعله من ثم لا يكاد يذكر كونه أخاً له من الرضاع، ومثل هذه الدقائق فيها رعاية كمال أدب ومزيد احتياط لإنزال الناس منازلهم وعدم نزولهم عنها، وكذا ينبغي أن يراعي المشتركون في أمر تفاوتهم في غيره وما يترتب على ذلك من حقوق ككبر سن أو لزوم حق علمي أو عملي ديني أو دنيوي، نعم وعلى الآخر أن يكون متواضعاً لمن دونه متسامياً وسيع الصدر عن هفواته.

ولا أصلُها بأعلى من روايته، فكان هو وأمثاله ممن تستفاد منهم وتُحمَل عنهم، كما سيأتي مزيد بيان لذلك بعدُ إن شاء الله تعالى.

وأما أصحاب هذه المعاجم فهم من أجلِّ ثقات محدِّثي المئة الرابعة المشهورين الرَّحَّالين المعمَّرين الذين علا إسنادُهم والإسناد إليهم، وكلُّهم ممن سمع الحديث بالشام عن أهلها، فكان أحدُثهم طبقةً شاميَّ المبدأ والمنتهى وإن شَرَّق عن الشام في رحلته وغرَّب، وهو العالم الصالح التاجر الرَّحال المحدث أبو الحسين محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُميع الغَسَّاني الصَّيداويُّ (نحو٣٠٥- ٤٠٢)[1]، وكان أوسطُهم: شاميَّ الرحلة مشرقي الوطن أصبهانِيَّه بدءاً وانتهاءً، وهو الحافظُ أبو بكر محمَّدُ بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهانيُّ المعروف بابن المُقرئ (٢٨٥-٣٨١)[2]، وكان أكبرُهم شامياً أولاً مشرقياً أصبهانياً آخِراً، وهو الحافظ

---

(١) ترجم له الذهبي في مواضع من كتبه منها: «تاريخ الإسلام» (٩: ٤٧)، و«سير النبلاء» (١٧: ١٥٢).

(٢) ترجم له الذهبي في مواضع من كتبه منها: «تاريخ الإسلام»، و«سير النبلاء» (١٦: ٣٩٨)، وفي «تذكرة الحفاظ» (٣: ١٢٢)، وقد أفرده بالترجمة الحافظ أبو موسى المديني، ذكر هذا ونقل عنه الذهبي، وقد أفرد أبو موسى غير ترجمة لبعض أعيان محدثي بلده كأبوي بكرٍ ابنِ أبي عاصم، وابنِ مردويه صاحب «التفسير» المشهور وغيره، وكأبي أحمد العسَّال، وكأبي عبد الله ابن منده وهو مطبوع، وكأبي نعيم الأصبهاني، وكشيخه قوام السنة إسماعيل التيمي، ولغيرهم كابن أبي الدنيا وهو مطبوع، وكأبي عبد الله الحاكم.

الشهير أبو القاسم سليمان بنُ أبي ذر أحمدَ بن أيوب بن مُطير اللخْميُّ الطَّبرانـيُّ (٢٦٠-٣٦٠)[١].

أما ابنُ جُميع وابنُ المُقرئ فقد قاربا مـن سِنِيْ العمـر المئـة، واسـتكملها الطبرانيُّ وزاد، وهو أقدمهم مولداً بحيث يصلح أن يكون والداً لمثل ابن المقرئ وجداً لمثل ابن جُميع، وقد تعاصر الثلاثة نحو ٥٥ سنة، وكان آباؤهم جميعاً من أهل الفضل والعلم والرواية إلا أنَّ ابنَ المقرئ لم يُمتَّع بأبيه، بل باكره فقدُه حتى إنه روى عنه وِجادةً وبواسطة، لكن أدركه من حسن خلافة الله تعالى له فيه ما قلَّ أن يبلغه كثير من الأبناء بأبيه، وأما ابنُ جميع فلئن مُتِّع بأبيه أكثر عمره، إلا أنَّ أباه كان موصوفاً بالإقبال على شأنه والولع بالعبادة صلاة وصياماً[٢] الـذي كـان فـي

(١) ترجم له الذهبي في مواضع من كتبه منها: «تاريخ الإسلام» (٨: ١٤٣)، و«سير النـبلاء» (١٦: ٣٩٨)، وقـد أفـرده بالترجمـة فـي جـزءٍ المحـدّثُ الأصيل أبـو زكريـا يحيـى بـن عبد الوهاب ابن أبي عبد الله ابن مندهْ.

(٢) ترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥: ١٨٥) (٢٧٤-٣٧١) فأسند عن الحسن الملقب بالسَّكَن ابن جميع (نجل صاحب «المعجم») قوله: « صام جَدِّي وله اثنتا عشرة سـنة إلـى أن توفي» أي: سرد الصوم، وروى السَّكَن عن طلحة بن أبي السِّن خـادم جـده وزوج ابنـة أخيـه قال: «كان الشيخ أبو بكر يقوم الليل كله، فإذا صـلى الفجـر نـام الضـحى، فـإذا صـلى الظهـر يصلي إلى العصر، فإذا صلى العصر قام إلى قبل صلاة المغرب، فإذا صلى العشـاء قـام إلـى الفجر، وكانت هذه عادتـه»، وذكـر قصـتين مـن كراماتـه، وأسـند فـي ترجمـة ابنـه صـاحب «المعجم» (٥١: ١٢٧) قول ابنه السكن: «صام أبي ولـه ثمـاني عشـرة سـنة إلـى أن تـوفي»، ونقل الذهبي في ترجمته من «النبلاء» (١٧: ١٥٥) نحـو ذلـك، ونقـل قـول الصـوري فـي «جزء» له: «أخبرنا أبو الحسين بن جميع، وكان شيخاً صالحاً ثقةً مأموناً».

اصطباغ ابنه بآثاره في حداثته حتى صار الصلاح سمة له بقية عمره ما أغناه عن مباكرته بشيء من الرواية؛ إن فاته بالتأخر اليسيرِ في طلبِها بعضُ عواليها لم يَفُته بعدُ إدراك ما قسم له منها مع ما ينيله الصلاح من معاليها.

وأما الطبراني فرُزق بأبٍ صاحب حديث ذي همة ونشاط وحرص على تبكير ترويته من معين الرواية، فسمَّعه وهو مراهق، ثم رحل به وعرَّفه تلك المسالك، فجدَّ في سلوكها بنفسه عند اشتداد عُوده حتى بلغ ما وراء ذلك، واتسع في الطلب والرحلة زماناً ومكاناً، فأدراك أولاً عوالي دياره الشامية وما والاها بمصر والحجاز واليمن قبل أن يولد ابن المقرئ، ثم شرَّق في الرِّحلة وقد فاته ناحيته من العوالي مقابل ما أدركه في تغريبته من الغوالي، ليتأتى له الجمع بين الصبر والشكر، ودخل أصبهان أول مرة سنة ٢٩٠، ولابن المقرئ نحو خمس سنين، ثم عاد الطَّبراني إليها مستوطناً سنة ٣١٠ في منتصف عمره وكهولته.

وكان ابن المقرئ - إذ ذاك - شاباً في نصف ذلك العمر متغرِّباً عنها طالباً للعلم والحديث يجول بالشام وما والاها، منصرفَه من الحرمين بعد جوار غير قليل تكرَّر له فيه الحجُّ وشهود المنافع عبادة وطلباً، وقيل إنه اجتمع مع الحافظين الطَّبراني وأبي الشَّيخ الأصبهاني بمدينة النبي ﷺ، وُرويت لهم في ذلك قصة تتضمن كرامة وقعت لهم[1]، وهي - بغَضِّ النظر عن ثبوتها - من

(١) أوردها الذهبي في كتبه من طريق أبي بكر بن أبي علي - وهو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الهمْداني الذكواني الأصبهاني المعدل المحدث (٣٣٣- ٤١٩) - عن ابن المقرئ، وقد أسندها ابن الجوزي في «الوفاء الوفاء» (ص٥٦١) بسند أصبهاني آخر إليه.

جملة أمارات كثيرة بأنَّهم وأمثالهم من أئمة السُّنة المختارين لخدمة جناب النُّبوة المعظَّم على بساط القبول مقابلةٌ عنايتُهم بعناية تحوطها وتحوطهم.

وكان ابتداء انطلاق ابن المقرئ في رحلته - بعد طلبه ببلده- قُبيل ولادة ابن جُميع، ثم صادف طفولتَه دخولُ ابن المقرئ الشامَ وجَوَلانه ببلاده ثم انصرافه عنه إلى المشرق، وإنما طلب ابنُ جُميع الحديث بعد ذلك بسنوات وهو في عَشْر العشرين نحو سنِّ ابن المقرئ عند ابتداء طلبه، فلم يبكِّرا تبكير الطبراني، ولكنهما رزقا من طول العمر ما علا به إسناد ما حملاه، مع ما نصب لهم جميعاً من أعلام القبول ومعالم البركةِ «والبركةُ من الله».

• انتقاؤه بلدانية الطبراني:

فالطَّبراني إذاً كما تقدم عن الذهبي قبلُ: أقدمُ الجماعة وأسندُهم، وأوسعُهم رحلةً وأسعدُهم.

وقد قال الذهبي في ترجمته له من «سِيَر النُّبلاء» (١٦: ١٢٨): «لم يزل حديث الطَّبراني رائجاً، نافقاً، مرغوباً فيه، ولا سيِّما في زمان صاحبه ابن رِيذه (٣٤٦- ٤٤٠)[١]، فقد سمع منه خلائق، وكتب السِّلَفي عن نحو مائة نفس منهم

---

(١) أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد الأصبهاني التانِيُّ التاجر، المعروف بابن رِيذه، ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٩: ٥٩٣)، ونقل عن يحيى ابن منده قوله عنه: «الثقة الأمين، كان أحد وجوه الناس، وافر العقل، كامل الفضل، مكرماً لأهل العلم، عارفاً بمقادير الناس، حسن الخط، يعرف طرفاً من النحو =

ومن أصحاب ابن فاذشاه (قبل ٤٥٠-٥٣٣)[١]، وكتَب أبو موسى المديني، وأبو العلاء الهمذانيُّ عن عِدَّة من بقاياهم.

وازدحم الخلق على خاتمتهم فاطمةَ الجُوزدانيةِ[٢] الميِّتةِ في سنة

= واللغة، ... قرئ عليه الحديث مرات لا أحصيها في البلد والرساتيق»، وترجم له بنحو ذلك في «النبلاء» (١٧: ٥٩٥)، ونعته بالشيخ، العالم، الأديب، الرئيس، مسند العصر، ثم قال: «سمع «معجمي» الطبراني: الأكبر والأصغر، و«الفتن» لنعيم بن حماد، من أبي القاسم الطبراني، وما أظنه سمع من غيره، وعمِّر دهراً، وتفرَّد في الدنيا».
قال الذهبي عند ذكره في ترجمة الطبراني من «النبلاء» (١٦: ١٢٢): «عاش بعده أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر الذكواني يروي عن الطبراني بالإجازة»، ثم قال في ترجمة الذكواني (١٧: ٦٠٨): «الشيخ، الإمام، المعمر، بقية المسندين، أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن الهمداني، الذكواني، الأصبهاني، المعدل، من كبراء أهل بلده، ومن بيت الحشمة والرواية»، ثم قال: «وهو آخر من روى في الدنيا بالإجازة عن أبي القاسم الطبراني أملى عدة مجالس، قال يحيى بن منده: تكلموا فيه، ألحق في بعض سماعه، وسماعُه كثير بخط أبيه، ومات في سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة».

(١) أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه، الأصبهاني، التاني الرئيس، ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٩: ٥٢٣)، ونقل عن يحيى ابن منده قوله عنه: «كان صاحب ضِياع كثيرة، صحيحَ السَّماع رديء المذهب، جميع مسموعاته مع جدِّه الحسين في سنة أربع وخمسين، وحكَّ أشياء مما رواه مسروق، عن ابن مسعود، في الصفات في حال القيامة، وكان ينتحل الاعتزال والتشيع».

(٢) الجُوْزْدَانِيّة ضبطها هكذا السمعاني في «الأنساب» (٣: ٤٠١): «هذه النسبة إلى جوزدان، ويقال لها كُوزدان، وهي قرية على باب أصبهان كبيرة كثيرة الخير، بتّ بها ليلة =

أربع وعشرين وخمس مائة».

قال الذهبي في «جزء من عاش بعد شيخه أو سماعه ثمانين فصاعداً» (ص: ٢٧): «خُتم بها حديث الطبراني في الدُّنيا».

وقال في ترجمته من «تذكرة الحفاظ» (٣: ٨٧) يصف رواج حديثه عند من حمله عن أصحابه على طبقاتهم ثم عن أصحابهم على طبقاتهم إلى الجوزدانية: «وحديثُه قد ملأ البلاد، فإنَّ في زمان إسماعيل بن محمد التَّيمي الحافظ (٤٥٧-٥٣٥) كان رائجاً سَمِعه الطلبة.

ثم في زمان ابن ناصر (٤٦٧-٥٥٠) وأبي العلاء الهمَذاني (٤٨٨-٥٦٩) نفَق سوقُه وسمعوه كثيراً.

ثم في زمن أبي موسى المديني (٥٠١-٥٨١) عُدَّ من أعلى ما يُسمع، وسمع الحافظ عبد الغني (٥٤١-٦٠٠) إذ ذاك «المعجم الكبير» وحصَّله، ثم ارتحل ابنُ خليل (٥٥٥- ٦٤٨) والضِّياءُ (٥٦٩-٦٤٣) وهؤلاء وتنافسوا في سماعه.

= وسمعت بها الحديث»، وفاطمة المذكورة هي: بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الأصبهانية، تكنى بأم إبراهيم، وأم الغيث، وأم الخير (نحو ٤٢٥- ٥٢٤)، قال الذهبي في ترجمتها من «تاريخ الإسلام» (١١: ٤٠٤): «هي أسند أهل العصر مطلقاً، وهي للأصبهانيين كابن الحُصين للبغداديين، سمعت من ابن ريذه «المعجم الكبير»، و«المعجم الصغير» للطبراني، و«كتاب الفتن» لنعيم بن حماد، ونقل عن أبي موسى المديني قوله: «قَدِمت علينا من جُوزدان، وكان مولدها نحو الخمس والعشرين وأربعمائة، وسمعت من أبي بكر بن ريذه سنة خمس وثلاثين، وهي آخر أصحابه».

وفي سنة ست وستمائة انفرد بعلوِّه أسعدُ بن سعيد[1]، وامتلأت الأجزاء والتخاريج منه».

(١) هو مسند أصبهان التاجر أبو الفخر بن أبي الفتوح بن محمود بن محمد بن أحمد بن جعفر بن رَوح بن الفرج بن مالك بن قُرَّة بن أحمد بن الحسين بن رَوح الأصبهاني، ويعرف بابن رَوْح (٥١٧-٦٠٧)، قال الذهبي في ترجمته من من «النبلاء» (٢١: ٤٩٢) «سمع من فاطمة الجوزدانية «معجم الطبراني الكبير» بفوت، و«المعجم الصغير»، فكان آخر أصحابها موتاً».
لكن نقل الضياء في «ثبت مسموعاته» (ص: ١٠١) أنَّ السيد أبا المفاخر محمد بن الحسين بن أبي طالب المديني الأصبهاني (٥٢١-٦٠٨) ادعى السماع على فاطمة، قال الضياء: «ولم نر إلى الآن سماعَه، والغالب أنه صادق؛ لأنه ذكر أنه سمع على الحافظ إسماعيل، فقيل لي: ما رأينا له سماعاً عليه، فوجدت أنا بعد ذلك سماعه عليه»، وأرَّخ وفاته بآخر نهار الجمعة رابع جمادى الأولى، ثم قال بعد تأريخ مولده: «فلعله حضر في السماع عليها»، يعني إن ثبت سماعه عليها فهو بالحضور لأنه كان عند وفاتها ابن نحو ثلاث سنين، ويكون على هذا آخر الرواة عنها مطلقاً وهذا فيما يظهر بحث نظري محض يتعلق بآخر من كانت له رواية عن فاطمة، لا بمن كان آخر من روى عنها فعلاً، لأنهم فيما يظهر لم يعتمدوا على كلامه فيسمعوا عليه عنها بدعواه، فصارت روايته عنها في الواقع كالمعدومة، ولا تنقض أنَّ ابن رَوح آخر أصحاب فاطمة الذين حدَّثوا عنها.
وآخريته هذه هي نتيجة انفراده بالرواية عنها لوفاة أقرانه في الرواية الفعلية عنها، وقد تقدم آنفاً تأريخ الذهبي انفراده بسنة ٦٠٦، ولعله لحظ في هذا وفاة مسندة أصبهان أم هانئ عفيفة بنت أبي بكر أحمد بن عبد الله بن محمد الفارفانية الأصبهانية (٥١٠-٦٠٦) في ربيع الآخر من تلك السنة، وقد سمعت على فاطمة ما كان عندها عن ابن رِيذه: «المعجمين»، و«الفتن» كما ذكر ذلك جماعة منهم: الذهبي في ترجمتها من «تاريخه» (١٣: ١٣٣)، و«النبلاء» (٢١: ٤٨٢). =

قال الحافظ الذهبي في ترجمته من «النُّبلاء»: «وانغلق بوفاته باب عُلوّ حديث الطبراني[1]، وكان آخرَ من روى عنه بالإجازة: الشيخُ تقي الدين إبراهيم ابنُ الواسطي، وقد أكثر عنه الحافظُ الضِّياء في تواليفه».

كذا أطلق هنا آخرية ابنِ الواسطي عنه، وكان قد قيَّدها بعلمه في ترجمة ابن رَوح من «تاريخ الإسلام (١٣: ١٥٧) إذ قال: «كان ابن الواسطي آخر من روى حديث الطبراني بالإجازة العالية **فيما عَلِمتُ**».

وقيَّد ذلك في ترجمته للطبراني من «تاريخ الإسلام» (٨: ١٤٨) بعبارة

= لكن انفراد ابن رَوح عن فاطمة في ذلك الوقت نِسبي مقيد بالسماع الكثير، أو بمطلق السماع كما قال ابن نقطة في ترجمته من «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (ص٢١٥): «وهو آخر من حدث عن فاطمة سماعاً فيما نعلم»، ونحوه للضياء في «ثبته»، فقد عاش معه بعدها من أصحاب فاطمة غير واحد إلى السنة التالية التي مات فيها، كأم حبيبة عائشة بنت الحافظ معمر بن الفاخر (- ٦٠٧) الحاضرة على فاطمة، وقد توفيت في ربيع الآخر «تاريخ الإسلام» (١٣: ١٦٢)، وكأبي المجد زاهر بن أبي طاهر أحمد بن أبي غانم حامد بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني (٥٢١-٦٠٧) أحد المجازين من فاطمة كما في ترجمته من «تاريخ الإسلام» (١٣: ١٦١) وقد مات ثاني عشري ذي القعدة، فعندئذ فيما يظهر وقع لابن رَوح التفرُّد المطلق بالتحديث عن فاطمة، لكنه لم يطُل إذ لحق بمن سبقه في سابع ذي الحجة، رحم الله الجميع، ورحمنا إذا صرنا إلى ما صاروا إليه.

(١) قال الحافظ المنذري في ترجمته من «التكملة لوفيات النقلة» (٢: ٢١٥): «لنا منه إجازة كتب بها إلينا من أصبهان في شهر ربيع الأول سنة ست وست مئة، وهو آخر من روى حديث أبي القاسم الطبراني بعلو».

أخرى فقال: «وآخر من روى حديثه عالياً بالإجازة - **عندنا** - الزاهد القدوة أبو إسحاق ابن الواسطي[(١)]، أجاز له أصحاب فاطمة الجوزدانية، التي تفرَّدت بالرواية عن ابن ريذه صاحب الطبراني».

ذكر الحافظ البرزالي في ترجمته له من تاريخه «المقتفي لتاريخ أبي شامة» (٣: ١٣٣)، وغيره من من أصحاب فاطمة المجيزين له: ابن رَوح، وبنت معمر، وزاهر الثقفي.

وقول الذهبي: «عندنا» إما أنه أراد نحو معنى قوله: «فيما علمْتُ»، وإما أنه أراد: بالشام، وهذا قيد جيد فقد ذكر هو وغيره تأخُّر غيره من المجازين من أصحاب فاطمة بعده نحو سنة بمصر، وذلك الغير: مسندة الوقت الشيخة

---

(١) الإمام الفقيه القدوة شيخ الإسلام مسند الوقت أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الدمشقي الصالحي الحنبلي المعروف بابن الواسطي (٦٠٢-٦٩٢) وهو من بيت الصلاح والعلم والرواية سلفاً وقرابة وصهراً وذرية، ومن أشهر ذريته: مسندة وقتها الصالحة ست الفقهاء (٦٣٣-٧٢٦).

ترجم له الذهبي في «معجمه» (١: ١٤٣)، وفي «النبلاء» ط. الرسالة العالمية (٢٩: ٣٩١)، وفي «تاريخ الإسلام» (١٥: ٧٤٦) فقال: «انتهت الرحلة في علو الإسناد إليه، وحدَّث بالكثير، وكان فقيهاً، عارفاً بالمذهب، درَّس بمدرسة الصاحبة بالجبل وولي مشيخة الحديث بالظاهرية، استنابه بها عز الدين الفاروثي، فباشرها إلى أن مات وكان صالحًا، عابدًا، قانتًا، خاشعًا، أمارًا بالمعروف، قوالاً بالحق، مهيبًا في ذات الله، خائفًا من الله، كثير التلاوة والأوراد، خشن العيش»، قال: «وكان الشيخ عز الدين الفاروثي مع جلالته وسنه يمضي إليه ويجلس بين يديه ويقرأ عليه الحديث، رحمهما الله، وكان على كبر السن يقرأ بالختمة في ركعة».

المعمرة الأميرة الأصيلة الخاتون مؤنسة وتعرف بـ(الدار القُطبيّة) أو (دار إقبال) بنت السلطان أبي بكر الملقب بالملك العادل - أخي السلطان الملك الناصر فاتح القدس صلاح الدين يوسف - ابنَي أيوب بن شاذي المصرية (٦٠٣-٦٩٣)، فقد أجاز لها من أصحاب فاطمة من ذكر آنفاً وغيرهم، وحدَّثت عنهم بـ«المعجم الصغير»، فكان آخر من عرف من سامعيه عليها بقاء: أبو الحَرَم محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحَرَم القلانسي الحنبلي (٦٨٣- ٧٦٥)، كما هو متداول عند أهل هذا الشأن[١]، وكان سماعه لـ«المعجم» عليها بقراءة ابن

(١) ممن ذكر جميع ذلك: الحافظ التقي الفاسي في ترجمتها من «ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد» (٢: ٣٩٥)، وسمى وغيره من أصحاب فاطمة المجيزين لها: عفيفةَ، وابنَ رَوح، وبنتَ معمر، وأباسعيد أحمد بن محمد بن أبي نصر، وممن ذكر بعض ذلك الحافظ الذهبي بعضه في ترجمته لها من «تاريخ الإسلام» (١٥: ٧٧٩)، وفي «النبلاء - ط الرسالة العالمية» (٢٩: ٤٠٥)، وقال في أولهما: «آخر أولاد أبيها موتاً، روت بالإجازة عن الفارفانيَّة وعين الشمس الثَّقَفيَّة، ثم قال: «وفي إجازتها من عين الشمس تعميم، لأن في الاستدعاء: (وللموجودين من نسل أيوب بن شاذي)».
ومجيزها ابن أبي نصر هو الأَرْجَاني الحللي الأصبهاني الضرير، لقيه ابن نقطة هناك وأخذ عنه وترجم له في«تكملة الإكمال» (١: ١٨٠) فقال: «سمعت منه، ووجدت سماعه من فاطمة جميع «المعجم الصغير» للطبراني، و«كتاب الفتن» سوى الجزء الرابع فإنه ضاع الأصل لم يقع إلي، وكان سماعه صحيحاً»، قال: «وكان متيقظاً، يذكر سماعه منها وتوفي ونحن بأصبهان في صفر أو ربيع الأول من سنة ست وستمائة»، وأسند عنه في موضع آخر من«التكملة» (٦: ٥٩) خبراً قراءة عليه بأصبهان في صفر سنة ٦٠٦، قال: «وفي هذا الشهر مات رحمه الله»، وترجم له المنذري في «التكملة لوفيات النَّقَلة» =

جابر في خمسة مجالس آخرها يوم الأحد ٢٦ رمضان سنة ٦٩٢ بسكنها بقصر الزُّمُرُّد.

فهذان ومِن قبلهما كثير من المسندين بالديار الشامية والمصرية الذين حدَّثوا دهراً طويلاً بكتب الطبراني بإجازتهم العالية عن الرواة عن أصحاب أصحابه لم يدخلوا بلدهم أصبهان ولا ناحيتها، ولكن استجاز لهم منهم أواخر رحالة المحدثين إلى تلك الديار قبل محقها بسيف التتار.

قال الذهبي يذكر ذلك عقب كلامه السابق نقله في ترجمة الطبراني: «وارتحل ابنُ خليل والضياء، وأولاد الحافظ عبد الغني وعِدَّة من المحدِّثين في طلب حديث الطبراني، واستجازوا من بقايا المشيخة لأقاربهم وصغارهم، وجلبوه إلى الشام، ورَووه، ونشروه.

ثم سَمِعه بالإجازة العالية ابنُ جَعْوان، والحارثيُّ، والمزيُّ، وابنُ سامة، والبِرزاليُّ، وأقرانُهم، **ورَوَوه في هذا العصر، وأعلى ما بقي من ذلك بالاتصال: «معجمه الصغير»، فلا تفوِّتوه رحمكم الله»**.

قول الذهبي: «هذا العصر» يشير إلى وقت كتابته هذا الكلام، وهو قد أورد في ترجمة النسائي من هذا الكتاب (١٤: ١٣٣) كلاماً نصّ فيه على كتابته له عام ٧٣٤، والنَّسائي شيخ الطبراني وترجمته عن ترجمته في الكتاب غير بعيد.

= فلم يزد سوى الكلام على (الأرجاني) والخلاف في تشديد رائها، ثم ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٣: ١٢٧)، فلم يزد عليهما.

ففي هذا الوقت نوّه الذهبي بما بقي مروياً باتصال السَّماع من حديث الطبراني وهو «معجمه الصغير»، ورغَّب في تحصيله وإدراكه فبرَّ ونصح، إذ قد انقطع هذا العلو بعد كتابته تلك بيسير.

وقد قال في خطبة «بلدانية الطبراني»: «**هذا المعجم الذي أُوردُ الآنَ منه سمعنا منه على أصحاب ابن خليل وأخيه إبراهيم وخطيب مَرْدَا ونحوِهم.**

وسمعه مثلُ شيوخنا المزي، والبِرزالي، وابن المهندس، والرَّقي بإجازة عالية.

وتفرَّدتِ اليومَ بعُلُوِّه الشيخةُ الجليلةُ أمُّ محمَّد زينب بنت يحيى بن شيخ الإسلام عز الدين ابن عبد السلام، سمعَتْه في الخامسة من عمُرها على أبي إسحاق إبراهيمَ بنِ خليل، بسماعه من يحيى بن محمود الثقفي، بسماعه مَرَّتين من فاطمة الجوزدانية، وبحضوره من أبي عدنان محمد بن أحمد بن المطهر، قالا: أخبرنا به أبو بكر ابن ريذه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخميُّ الطَّبرانيُّ».

فهذا نصٌّ منه على تفرُّد المسندة الأصيلة الشيخة زينب بنت يحيى ابن سلطان العلماء العز ابن عبد السلام السُّلَمية الدمشقية (قبل٦٤٨- ٧٣٥) برواية «معجم الطبراني» عالياً أي: باتصال السماع.

وقد وصلتنا من هذه الأربعين نسخة كتبها تلميذه المحدِّث الأصيل الشاب أحمد ابن مفيد دمشق المحدث المحب عبد الله بن أحمد بن المحب (٧١٩-٧٤٩) في شعبان سنة ٧٣٥، وعليها طبقة سماع على الشيخة المذكورة

في رابع ذي القعدة من تلك السنة كتبها والد الناسخ المذكور (٦٨٤-٧٣٧)، وذكر عقبها أنَّ المسمعة توفيت بعد انصرافهم من هذا السماع بقليل، فيتحصل من ذلك أنَّ الذهبي انتقى هذه الأربعين قبل تاريخ هذا السماع بوقت يسع ذلك.

والمذكورة لم تنفرد بهذا الكتاب إلا بعد وفاة آخر مشاركيها في روايته، وهو ابن أبي التائب (نحو ٦٤٢-٧٣٥) المتوفى في ١٣ صفر من العام الذي توفيت في آخره، وهو قرينها في سماع «المعجم» على إبراهيم بن خليل، فبوفاته في هذا الوقت تم لها التفرد بسماعه، وهذا - مضموماً إلى ما سبق - يرشِّح أنَّ انتقاء الذهبي لـ«بلدانيات الطبراني» كان بعد وفاة ابن أبي التائب في صفر وقبل تاريخ قراءة هذا الجزء على الشيخة زينب في شعبان سنة ٧٣٥.

ومما يقوِّي ذلك: أنه لما ذكر في ترجمة ابن المقرئ من «النبلاء» تخريجه لـ«بلدانيته» و«بلدانية ابن جميع» لم يذكر معهما «بلدانية الطبراني»، ولا ذكر ذلك في ترجمة الطبراني نفسه التي كتب فيها ذلك التنويه والترغيب المتقدم ذكره، وقد علم تاريخه مما سلف.

وكان الحافظ الذهبي قد انتقى قبل ذلك بسنوات من «المعجم الصغير» للطبراني أيضاً «جزءاً فيه ثلاثون حديثاً» أي: من عواليه الموافقات والأبدال وغيرها[١]، كرَّر منه في «بلدانيات الطبراني» بضعة عشر حديثاً، وذلك أكثر من

(١) في «ثبت محمد بن إبراهيم الواني» أنه سمع مع جماعة بقراءة الذهبي «جزءاً انتقاه من المعجم الصغير» وقرأه يوم الثلاثاء ثاني ربيع الأول سنة ٧٠٨ على الحسام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منصور بن سعد المرداوي بمنزله بقاسيون بسماعه من خطيب مردا =

ربع أحاديثها، وقد راج هذا الجزء لما لاحت بوادر التفرُّد بانحصار علوٍّ سماع هذا الكتاب في أفراد من المسندين بالشام، وقد وصلتنا منه نسخة بخط المحدث المكثر المفيد الشرف محمد بن محمد القدسي نُقل فيها سماع هذه الثلاثين سنة ٧٣٠ بدمشق على الشيخين المتقدم ذكرهما زينب وابن أبي التائب، ومعهما الشيخ أحمد ابن الفخر عبد الرحمن البعلي المتوفى قبلهما في صفر سنة ٧٣٢.

** وقد سمع «جزء الثلاثين» هذا على ثلاثتهم بقراءة الحافظ البِرزالي جماعة منهم: البرهان إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن علوان بن كامل التنوخي المعري الأصل ثم البعلي ثم الدمشقي المولد المعروف بالشامي، المعروف والده بالقاضي الحريري نزيل القاهرة (نحو ٧١٠-٨٠٠)، العالم المقرئ الجليل الذي صار مسند وقته، وقد حدَّث به مرَّات كما يظهر من سماعات النسخة الواصلة منه، وممن قرأه عليه الحافظ ابن حجر كما ذكر في ترجمته له من «معجمه» (١: ١٥٧)، وفي ترجمة هذا الجزء من

= وإبراهيم بن خليل بسماعهما من يحيى الثقفي، أخبرتنا الجوزدانية، وحضوره عند أبي عدنان بن أبي نزار، أخبرنا ابن ريذه، أخبرنا الطبراني، فهذا الجزء المتقدَّم الانتقاء من «المعجم الصغير» يحرر أهو غير «جزء الثلاثين حديثاً» المذكور أعلاه.

ومما آل إلى خزانة المدرسة الظاهرية: «جزء فيه منتقى من معجمي الطبراني الأوسط والكبير ومن مسند المقلِّين لدَعلج» كتبه الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي بخطه المعروف المحاكي لخط الحافظ الذهبي فتوهمه بعض المعاصرين خطه، ثم بنَوا على ذلك أنه المنتقي فأوردوه في مؤلفاته.

«فهرسته» (ص٢٥٣)، وكما كتب بخطه في نسخة الجزء، وكان ذلك سنة ٧٩٧، فسمعه معه جماعة منهم: الشرف القدسي ثم القاهري (بعد ٧٤٠-٨٠٣)، وابنته أم الفضل هاجر (٧٩٠-٨٧٤)، التي صارت مسندة وقتها علواً وإكثاراً بسبب عناية أبيها بها في أوائل عمرها وإن لم يعمر معها.

وعلى النسخة سماعات أخرى لمن بعدهم عليهم:

* فبخط الحافظ السخاوي: أنه قرأ الجزء على هاجر يوم الثلاثاء مستهل شعبان سنة ٨٤٩، ثم قرأه على أستاذه الحافظ ابن حجر يوم الأحد تاسع عشر رمضانها، فسمع القراءتين جماعة، وقد قرأ السخاوي جميع «المعجم» على الحافظ ابن حجر فسمعه جماعة في مجالس آخرها يوم الاثنين حادي عشر جمادى الآخرة سنة ٨٥٠ كما أرخ ذلك في تاريخه «التبر المسبوك» (١: ٣٠٢)، ولذلك قصة مليحة فيها من حسن خلق الحافظ ونبله وكمال رعايته ونصحه لطلابه ما يعتبر به ويقتدى ذكرها السخاوي في مواضع .

وقد قرأ المظفري والداودي يسمع «المعجم» على أبي عمرو عثمان بن محمد الدِّيَمي سنة ٩٠٢، بسماعه من قوله: «حدثنا أحمد بن القاسم البِرتي» لآخره على الحافظ ابن حجر.

* ثم بخط يوسف بن حسن التتائي أنه سمع «جزء الثلاثين» على هاجر بقراءة السخاوي بمنزله بالقاهرة سنة ٨٦٤، فكان من جملة السامعين: الجمال إبراهيم بن علي القلقشندي، والجمال يوسف ابن الكرماني وابنه التقي يحيى.

* ثم بخط التتائي المذكور: أنه من جملة ما قرأه عليه الشمس المظفَّري يوم الجمعة ثاني رمضان سنة ٩١٥.

* ثم قرأه المحدث المكثر الشمس المظفَّري ثالث رمضان سنة ٩١٧ على الكريم أبي الفضل محمد بن الشمس محمد ابن العماد البلبيسي الشافعي (٨٥٤-٩٣٤)، بسماعه على هاجر، فسمعه جماعة منهم: أحمد بن محمد بن يشبك اليوسفي، وأبوه وبخطه السماع.

* وقد سمعه أحمد ابن يشبك على الجمال إبراهيم بن علي القلقشندي يوم الثلاثاء ٢٩ صفر سنة ٩٢٠، بسماعه على هاجر، وإجازته من القِبابي وفاطمة بنت خليل وقريبتها عائشة بنت علي الكنانيتين الحنبليِّين، عن أبي الحرم بسنده الآتي.

* ولمحدث الديار المصرية في وقته النجم الغيطي إجازة من بنت العز هذه، وقد سمع «جزء الثلاثين» على شيخ الشافعية بل شيخ الإسلام الزَّين أبي يحيى زكريا الأنصاري في ٧ ربيع الأول سنة ٩٢٤، كما في «ثبت مسموعات ابن يشبك» (١٠٢ق)، بسماعه - كما في «فهرسته» تخريج السخاوي (ص٢٦٨) - لجميع «المعجم الصغير» على أستاذه الزَّين أبي النَّعيم رضوان بن محمد العُقبي مستملي شيخهما الحافظ ابن حجر، بقراءته له على الجمال أبي أحمد عبد الله بن العلاء علي بن محمد الكناني الحنبلي، أخبرنا جدي لأمي أبو الحرم محمد بن محمد بن أبي الحرم القلانسي الحنبلي، والناصر محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل الفارقي، قالا: أخبرتنا مؤنسة سماعاً وإجازة بفوت لثانيهما من أوله

إلى (الحاء المهملة)، وزاد الفارقي فقال: أخبرنا الحافظ الدمياطي، أخبرنا أبو المظفر صقر بن يحيى الحلبي، وأبو إسحاق إبراهيم بن خليل الدمشقي، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل المقدسي خطيب مَرْدا، قالوا: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي، بسنده المتقدم نقله في كلام الذهبي.

* وكانت قراءة الدِّمياطي على خطيب مَردا وابن خليل سنة ٦٥٣، وعلى صقر في ذي الحجة سنة ٦٤٥، وممن سمعه على الأخير بقراءته: أبو الفضل إسحاق بن أبي بكر النحاس، وممن سمعه على هذا بقراءة البرزالي في ربيع الأول سنة ٧٠٧ محمود بن خليفة المنبجي، وقد روى زكريا عن ابن الفرات عنه.

* وقرأ الشهاب أحمد بن عبد العزيز ابن النجار الفتوحي شيخ الحنابلة وقاضيهم بعدُ على أمة الخالق بنت عبد اللطيف العقبي سنة ٩٠٢، أخبرنا الجمال الكناني حضوراً لبعضه وإجازة، به، وبإجازتها من أبي زرعة ابن العراقي بحضوره وسماع الأول على أبي الحرم، فسمعه المظفري، والداودي.

ثم قرأه المظفري في أربعة مجالس على زينب بنت العز أبي البركات أحمد بن إبراهيم الكناني الحنبلي سنة ٩٢٨ والتي قبلها، بسماعها على أبيها بقراءة سبط ابن حجر في شعبان سنة ٨٦٥ ، ثم سمعته عليه وعلى نشوان وأحمد ابني الجمال عبد الله بن علي الحنبلي في ذي القعدة سنة ٨٦٦ بمنزل المسمع الأول خارج القاهرة بقراءة التقي القلقشندي، ثلاثتهم عن والدهما، به.

** **وأما «بلدانيات الطبراني»** ففي الطبقة التي كتبها الحافظ عبد الله ابن المحب عليها: أنه قرأ هذا الجزء على الشيخة زينب في منزلها داخل باب الفَرَج

من دمشق بسندها المذكور، وعلى الحافظ المزي، بسماعه من محمد بن مؤمن وزينب بنت مكي، بإجازتهما من أسعد بن سعيد بن رَوح، وعائشة بنت معمر ابن الفاخر، بسماعهما من الجوزدانية، وعائشة المذكورة حاضرة، وأجازا السَّامعين بما لهما، وهم كثيرون كبار وصغار ذكور وإناث سماهم، من آخرهم بقاءً أحمد بن علي بن محمد بن علي الدمشقي الحنفي (٧٣٢- ٨٠٢)، وكان إذ ذاك في الرَّابعة من عمره، ومعه أخته فاطمة، وهو يعرف - كآحاد آله - بابن عبد الحق، وعبد الحق هذا هو ابن خَلَف الحنبلي، وهو جدُّ جدِّه لأمه، وجدُّه لأمه الشمس الرَّقِّي المُقرئ.

وممن سمعه على ابن عبد الحق هذا قُبيل وفاته: الحافظ ابن حجر كما ذكر في ترجمته له من «معجمه»، وكما ذكر في ترجمة هذه «الأربعين» من «فهرسته» المسماة بـ«تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة» (ص: ٢١٠).

* وقد قرأ جميع «المعجم الصغير» في رحلته الشامية تلك القراءة الفريدة العجيبة في مجلس واحد بين الظهرين على عدد من شيوخ الشام الرَّاوين عن الشيخة زينب ونحوها، فتم له على بعضهم، وقد ذكرها في موضع منها «فهرسته» فقال (ص: ١٩٢): «قرأته كله في مجلس واحد بمسجد بالصالحية من بعد صلاة الظهر إلى صلاة العصر على المشايخ المسندين عماد الدين أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن العزِّ ابن أبي عمر، وتقي الدين عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي، وعلاء الدين علي بن أحمد بن محمود المَرداوي، وزين الدين أبي محمد عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان البالسي، والمحب

محمد بن محمد بن منيع الوراق المؤذن، فكمل لي على الأول، وعلى عمر خاصة وعلى أبي عبيد الله من (باب من اسمه إبراهيم) إلى آخر «المعجم»، وعلى ابن منيع من (حرف الشين المعجمة) إلى آخر «المعجم» وعلى المرداوي من (باب من اسمه عبد الله» إلى آخر الكتاب»، ثم قال: «وكتب إلينا أبو الخير أحمد بن الحافظ أبي سعيد العلائي من بيت المقدس، أخبرنا ابن أبي التائب بدمشق »، وذكر أنَّ الشيوخ المقروء عليهم يروون عن ابن أبي التائب وزينب إجازة إن لم يكن سماعاً أو حضوراً، وبإجازة الأول وابن عبيد الله إن لم يكن سماعاً من الشرف عبد الله بن الحسن ابن الحافظ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن الزَّرَّاد، وأبي العباس أحمد بن الفخر عبد الرحمن البعلي، بسماع ابن أبي التائب وزينب على إبراهيم بن خليل الأدمي، وسماع ابن الفخر على محمد ابن إسماعيل خطيب مَردا، وسماع الشرف ابن الحافظ وابن الزرَّاد على محمد بن عبد الهادي، وبسماع الشرف أيضا من (باب من اسمه حبان) إلى آخر الكتاب على محمد بن سعد، قال الأربعة: أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد الثقفي».

وكان سماع هؤلاء الأربعة على أبي الفرج مع جماعة فيهم الحافظ يوسف بن خليل بقراءة الموفق سنة ٥٨٣ نقلته من خط التقي القلقشندي في نسخته التي كتبها بخطه من «المعجم».

وقد كان سماع ابن أبي التائب على إبراهيم بن خليل بقراءة علي البالسي سنة ٦٤٩، وسماع زينب عليه بقراءة أبيها وهي في الخامسة في ثلاثة مجالس آخرها ١٤ ذي الحجة سنة ٦٥٢.

هذا مع روايته بالإجازة مكاتبة من مسند الشام الشهاب أبي العباس أحمد بن العماد أبي بكر بن العز أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الأصل الدمشقي الصالحي الحنبلي (٧٠٧- ٧٩٨)، بإجازة ابن النحاس لأهل سفح قاسيون، وتقدم سماعه.

وقد كتب الحافظ ابن حجر استدعاء في سنة ٨٠٢ استجاز فيه لجماعة آخرهم بقاء: مسند وقته الشهاب أبو العباس أحمد بن عبد القادر بن محمد بن طريف الشاوي المصري الأدمي الحنفي (٧٩٤- ٨٨٤) وخلقاً من الشيوخ الدمشقيين منهم عدد من سبق ذكرهم، كابن عبد الحق، وأبي بكر بن إبراهيم، وابن عبيدالله، وابن منيع.

وأجاز باستدعائه هذا وقبله جماعة منهم، وممن قبلهم كأحمد بن أبي بكر، وأبي الخير ابن العلائي لجماعة من آخرهم بقاء: هاجر بنت الشرف (٧٩٠-٨٧٤)، وشاركتها في الرواية عن عامتهم وتأخرت بعدها: مسندة الديار المصرية الأصيلة نشوان واسمها سَودة بنت الجمال عبد الله بن علي الكناني العسقلاني الحنبلي (نحو٧٨٨-٨٨٠)، بل انفردت هذه بالرواية عن أصحاب الدمياطي كالناصر إبراهيم بن أبي بكر بن عمر ابن السلَّار.

❋ وعلى ظهر نسخة ابن المحب المذكورة من «بلدانية الطبراني» تذكرةٌ بخط محدث البلد الحرام ومفيده وابن محدثه وأبي محدثيه النجم ابن فهد -أحد خاصة تلاميذ ابن حجر المقربين- أنه علَّق هذا الجزء، وقد ذكر هذه الأربعين من جملة مسموعاته على المحدث الموفق أبي الحسن علي بن إبراهيم

بن علي بن راشد الإبِّي اليمني الشافعي نزيل مكة (قبل ٧٩٠-٨٥٩) في ترجمته من «معجم شيوخه» - ومن نسخة ابنه العِزّ عبد العزيز بخطه أنقل-.

* وسمعها العِزُّ - لعله مشاركاً لأبيه- على الإبِّي بقراءة السخاوي يوم الاثنين ٢١ ذي القعدة سنة ٨٥٦ بالمسجد الحرام، ثم قرأ العِزُّ «جزء الثلاثين» على هاجر ليلة السبت ٩ جمادى الأولى سنة ٨٧٠ بالدور الأول من مطلع الحنابلة من المدرسة الصالحية النجمية بالقاهرة، كما ذَكر الأمرين تلميذه المحب أحمد البخاري إمام الحنفية بالمسجد الحرام في «ثبت مسموعاته» بخطه، وفيه أنَّ هذا البخاري قرأ جميع «المعجم الصغير» سنة ٩١٢ بزيادة دار الندوة من المسجد الحرام على العِزّ ابن فهد، وابنُه جار الله يسمع، بسماع العز لجميعه على قاضي قضاة الحنابلة بالديار المصرية العز أبي البركات أحمد بن إبراهيم الكناني بمنزله قرب رحبة العيد من القاهرة بقراءة القاضي البدر السعدي الحنبلي سنة ٨٧٠، قال هو والإبِّي: أخبرنا الجمال عبد الله بن علي الكناني، قال الإبِّي: في رمضان سنة ٨١٥، بسنده السابق.

وبإجازة العز ابن فهد من أبي جعفر محمد بن أحمد ابن العَجَمي الحلبي وغيره، عن الصلاح ابن أبي عمر، عن ابن البخاري، وزينب بنت مكي، بإجازتهما مكاتبة عن مجيزي مؤنسة وغيرهم من أصحاب الجوزدانية.

والإبِّي والعز الكناني، من شيوخ الجمال القلقشندي والزين زكريا، فيضم هذا إلى طرق روايتهما، وكذا روايتهما عن الحافظ ابن حجر، وعن جماعة من أصحاب الصلاح ابن أبي عمر وأمثاله من الرواة عن المجازين عن

أصحاب الجوزدانية، وبرواية القلقشندي، عن القِبابي، عن أبي الحرم القلانسي.

* وقد وقع «جزء بلدانية الطبراني» ضمن مجموع في عدد من أجزائه خط القطب الخيضري - رفيق النجم ابن فهد-، وهو قد اطلع على نسخة ابن المحب ونقلها على فرع منها أو من غيرها، وعن هذا الفرع نسخ المحدث يوسف بن شاهين الكركي سبط ابن حجر نسخة استقرت بالخزانة التيمورية بالقاهرة، وفيها نقْلُه من خط الخيضري تلخيصه سماع ابن المحب من خطه، وقد تقدَّم ذكر قراءة السبط لجميع «المعجم».

* وعليها طبقة بخط المحدث العلامة محمد مرتضى بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الواسطي الأصل البلجرامي المولد والمنشأ الزبيدي الشهرة ثم المصري المستقَر والوفاة (١١٤٥- ١٢٠٥) تتضمن أنه حدث بها، فسمعها عليه بعض جماعته.

وهو يروي «المعجم الصغير» للطبراني المندرج فيه أحاديث هذين الجزئين وغيرهما مما انتُقي منه من طرق عديدة، من أعلاها: روايته عن أبي حفص عمر بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عَقِيل بن أبي بكر السَّكران بن عبد الرحمن السَّقَّاف المكي الشافعي (١١٠٢- ١١٧٤)، وعن محمد بن محمد بن محمد الأندلسي الأصل البُليدي الجزائري ثم المصري المالكي (١٠٩٦-١١٧٦)، وعن أبي محمد أحمد بن شعبان بن عزام الزعبلي الشافعي المعروف بالسابق (نحو ١٠٦٨- ١١٧٢)، وشيخ الجامع الأزهر أبي عبد الله محمد بن سالم بن أحمد الحفني الشافعي (١١٠١-١١٨١).

بـرواية ابن عقيل عن جده لأمه أبي سالم عبد الله بن سالم البصري المكـي (١٠٤٨-١١٣٤)، والحسـن بـن علـي العجيمـي المكـي (١٠٤٩-١١١٣)، بروايتهما والزعبلي عالياً عن الشمس محمد بـن عـلاء الـدين البـابلي المصـري المجاور بمكة وقتاً (١٠٠٠- ١٠٧٧)، زاد المكيان عن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزَّمزمي المكي الشافعي (٩٧٥- ١٠٧٢)، بروايته وكذا البابلي عالياً بنوع عموم عن شيخ الشافعية في وقته الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الرملي.

وبرواية البُليدي عن مقرئ الديار المصرية محمّد بن قاسـم بـن إسـماعيل البَقَريّ ثم القاهريّ الشّافعيّ الضّرير (١٠١٤-١١١٠)، بروايته عالياً وكذا البابلي والشَّبْرَامُلِّسيّ عن أبي عبد الرحمن محمد حجازي الواعظ بن محمد بن عبد الله الأكراوي القلقشندي الشافعي (٩٥٧-١٠٣٥)، عن أبي العباس أحمد بن محمد بـن يشـبك اليوسـفي المصـري الحنفـي، والغيطـي، وعبـد الوهـاب بـن أحمـد الشَّعراني، وغيرهم بروايتهم مع الرملـي، عـن زكريـا والقلقشـندي، زاد الغيطـي وابن يشبك: وعن ابن العماد سماعاً لابن يشبك وإجازة للغيطي.

ح وبرواية الحفني عن عالم ثغر دمياط ومسنده العلامة أبي حامـد محمـد بن محمد بن محمد بن أحمد البديري الحسـيني الـدمياطي الشـافعي المعـروف بابن الميت وبالبرهان الشامي (١٠٥٤-١١٤٠)، بروايته والعجيمـي عـن النـور أبـي الحسـن علـيّ بـن علـيّ الشَّبْرَامُلِّسـيّ ثـمّ القـاهريّ الشّـافعيّ (نحـو ٩٩٨-١٠٨٧)، والعالم الأصيل صاحب خزانة الكتب الضخمة الشهيرة شـرف الـدين أبي المواهب يحيى بن أبي هادي زين العابدين بن محيي الدين عبـد القـادر بـن

ولي الدين أبي زرعة أحمد بن الجمال أبي المحاسن يوسف بن زكريا الأنصاري الشافعي (نحو ١٠٣٠- ١٠٩٢)، بروايته والشبراملسي عن جده عبد القادر، بروايته وكذا حجازي الواعظ عن جده يوسف بن زكريا، عن أبيه، والقلقشندي، وغيرهما.

ح وبرواية العُجيمي عن خير الدين بن أحمد بن علي بن زين الدين بن عبد الوهاب العُليمي الرملي الحنفي (٩٩٣-١٠٨١)، عن محمد بن السِّراج عمر الحانوتي الحنفي (٩٢٨-١٠١٠)، عن المظفري، والداودي، وابن النجار الفتوحي.

ح وبرواية حجازي الواعظ عن المسند المعمر الأديب العضد محمد بن أُركماس اليشبكي النظامي الحنفي (٨٤٢- بعد ٩٥٧)، عن ابن حجر، وابن طريف الشاوي، وغيرهما.

ح وبرواية الزمزمي عن مفتي مكة وخطيب المسجد الحرام القاضي علي بن جار الله بن محمد بن أبي اليمن بن أبي بكر بن علي بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة (نحو٩١٩- ١٠١٠)، عن محدث مكة جار الله المحب أبي الفضل محمد ابن فهد.

ح وبرواية البديري عن قريش بنت عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم بن المحب المعروف عند من بعده بالأخير أبي المعالي محمد بن الرضي محمد بن المحب محمد بن أحمد بن شيخ مكة ومسندها وعالمها الرضي الطبري (١٠١٩- ١١٠٧)، عن أبيها، عن جده، عن السخاوي، وزكريا، وعالياً عن جده،

وقد ذكر أبوها في ترجمته لها من «إنباء البرية» أنه استجاز لها مع إخوتها من شيخه المسند المعمر عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الخطيب الحصاري (٩١٠- بعد ١٠١١)، وقد ذكر المرتضى الزبيدي وغيره أنه الأديب المعمر عبد الواحد البرجي الرشيدي المتوفى سنة ١٠٢٣ وقد نيف على المئة، وأسندوا من طريق قريش عنه، وهو يروي عن عبد الحق السنباطي، وغيره.

ولم يزل هذا «المعجم» بحمدالله تعالى متداولاً إلى وقتنا بالسماع لكله أو لبعضه - مفرداً عنه أو مضمناً في غيره كما في كتب «الأوائل» وغيرها-، مع اندراجه في عموم الإجازات.

• انتقاؤه بلدانية ابن المقرئ الأصبهاني:

وأما «بلدانية ابن المقرئ[1]» فبناء على ما سبق ذكره لا يتأخر انتقاء الحافظ الذهبي لها عن سنة ٧٠٥.

وقد كتب في ترجمته من «النبلاء» (١٦: ٤٠١): «سمع ابن المقرئ الحديث في نحو من خمسين مدينة، وانتقيت من «معجمه» أربعين حديثاً سمعها بأربعين بلداً»، ونحوه في ترجمته من «تذكرة الحفاظ» (٣: ١٢٢)، وكان قد قال في ترجمته من «تاريخ الإسلام» (٨: ٥٢٦): «خرَّجت من «معجمه» أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين مدينة، سمَّيتها «**أربعي البلدان لأبي بكر**

---

(١) تحرفت الكلمة عند بعض أعلام المعاصرين إلى المقدسي، وانتشر التحريف، وعدَّ بعضهم كلمة الأربعين المضافة لهذا التصحيف غير «أربعي ابن المقرئ»!، ثم تنبه للتصحيف ونبه عليه غير واحد.

ابن المقرئ»، وسمعناها»، وقد نصَّ في آخره على فراغه منه في جُمادى الآخرة من سنة ٧١٤.

* وكان «معجم ابن المقرئ» مما جلبه إلى الشام وما وليها ووالاهما رحالة هذه البلاد من المحدثين إلى أصبهان بلد مؤلفه ورواته بعدما سمعوه فيه، وقد أدرك الذهبي جماعة وافرة من أصحابهم وأكثر عنهم بالسماع، وإن لم يكن إسنادهم في مثله بالعالي، ولا سيما أصحاب الحافظ المفيد يوسف بن خليل، فهو من أطولهم عمراً وأكثرهم تحديثاً، وببقايا أصحابه علا حديثه وحديث شيوخه الأصبهانيين العلوَّ الملتفَتَ إليه.

ومن أشهرهم: راوية ابن خليلٍ المسندُ المكثر إسحاق بن أبي بكر النحاس الحلبي الأصل (نحو ٦٣٣ - ٧١٠)، وقد كان معروفاً في دمشق برواية «معجم ابن المقرئ» بالسماع المتصل، وقد سمعه عليه جماعة من شيوخ الذهبي وأقرانه ومن دونهم كما يستفاد من كتب الرواية وما يتصل بها[1]، ومن النسخة المعروفة منه في زماننا المستقرة في دار الكتب المصرية وعنها طبع.

* وهذه النسخة كانت للحافظ القطب الحلبي الأصل والشهرة القاهري الدار (٦٦٤-٧٣٥)، ولعلها نسخت له أصالة[2]، وقد كتب بخطه أنها نُقلت عن

---

(١) من ذلك: ذكر البرزالي لهذا «المعجم» في ترجمته للنحاس من «تاريخه» «المقتفي لتاريخ أبي شامة» (٤: ٤٣٩) من مقروءاته الغزيرة عليه لابنه النجيب محمد؛ الذي أثكله كغيره من أولاده في ريعان شبابهم، رحم الله تعالى الجميع وعوضهم الجنة.

(٢) نسخها الناسخ علي الزعيم في عشرين يوماً منتصف سنة ٧٠٦، وهذا الناسخ وصلتنا =

أصل الحافظ يوسف بن خليل، ونقل هو في أواخر كلِّ جزء ما عليه من سماعات، كسماع سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي بقراءة الحافظ سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان سنة ٤٤٨ على شيخيه أبي طاهر أحمد بن محمود، وأبي الفتح منصور بن الحسين صاحبي ابن المقري، وكسماع الوِيرج على الصيرفي بقراءة محمد بن عبد الواحد الصائغ سنة ٥٣١، لابن الإخوة بقراءة أبيه على الصيرفي سوى نحو ورقة من آخره، ونقل من خط ابن خليل قرأه سوى قدر نحو ورقة من آخره على الزوجين في محرم سنة ٥٩٣ بأصبهان، ونقل سمع الجزء الثامن الأخير على الويري بسماعه من الصيرفي بقراءة أبي رشيد عبد الرشيد بن محمد الميبذي، ثم نقل سماع إسحاق ابن النحاس مع أخويه والحافظ أبي العباس أحمد ابن الظاهري في آخرين على ابن خليل سنة ٦٤٣.

وكتب على ظاهر الجزء الأول منها سماعه لجميع «المعجم» - سوى فوت ابن الإخوة - على المسندة الأصيلة شامية بنت الحافظ الصَّدر البَكري المصرية المولد والدار الشَّيزَرية الوفاة (٥٩٨-٦٨٥)[1]، بإجازتها منه بسنده، وذلك مع جماعة منهم: عثمان نجل الحافظ ابن الظاهري الحلبي ثم القاهري

= بخطه كتب تفرقت في البلدان، فمنها: «إملاء أبي ذر الخشني على السيرة» فرغ منها في ٥ ربيع الآخر سنة ٧٠٧، وهي مستقرة الآن في خزانة راغب باشا، ومنها: «الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية» للعلامة الطُّوفي الحنبلي ذكر في آخر النسخة التي نسخها منه أنه فرغ من تبييضها من خط مؤلفها في محرم سنة ٧١١، وذلك قبل انتقال الطوفي من القاهرة إلى قوص، والنسخة مستقرة الآن بخزانة أحمد الثالث في اصطنبول.

(١) ممن ترجم لها: الذهبي في «تاريخه» (١٥: ٥٤٢).

(٦٧١-٧٣٠)، والبدر محمد بن أحمد بن خالد الفارقي الأصل والشهرة المصري الشافعي (٦٦٠-٧٤١)[١]، وعبد الرحمن ابن قاضي الحنابلة العلامة السعد الحارثي (٦٧١ - ٧٣٢) بقراءة والده.

* وقد آلت النسخة إلى المحدِّث الشَّرف القدسي فنقل بخطه على ظاهر الجزء الثاني منها «ثبت التقي السبكي» سماعه للمعجم يوم الثلاثاء ١٧ صفر سنة ٧٠٨ بالمدرسة القليجية الحنفية من دمشق بقراءة المحدث المفيد المحبِّ عبد الله بن أحمد ابن المُحبِّ على ابن النَّحاس بسماعه على الحافظ يوسف بن خليل، بسماعه في أصبهان على أبي مسلم ابن الإخوة وزوجه عين الشَّمس الثقفية، بإجازتها وسماع زوجها من سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي سوى فوت له عليه نحو ورقة من آخر الجزء الثامن منه، وهو آخره، وقد سمع ابن خليل هذا الجزء على ناصر الوِيري [ويقال له: الوِيرج]، بسماعه على الصيرفي.

ولم يُنص في هذا النقل على أحد من السامعين بعد صاحب الثبت والقارئ إلا على المحدث محمود بن خليفة المنبِجي، فلا شك أنَّ في الكتابة اختصاراً متضمناً لهذا الاقتصار، وذِكر المنبجي ربما أوحى بأنَّ ذلك الاختصار أو اختصاره من القدسي، فإنه احتاج لنقل ذلك بسبب سماعه «المعجم» عليه بقراءة النور أبي الحسن علي ابن البنا بالدِّيماس داخل دمشق سنة ٧٦٧،

(١) اعتنى به الشيخ جمال الدين ابن الظاهري لإحسان أبيه إليه، وكان تاجراً محسناً، طلب العلم والحديث وكان من أعيان المسندين الصلحاء المكثرين في التحمل والأداء، ممن ترجم له: الحافظ ابن حجر في «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة» (٥: ٤٣).

كما كتب تحت الطبقة تلك الطبقة المنقولة.

والواقع أنَّه قد شارك السُّبكيَّ والمَنبجيَّ في ذلك السماع جماعة كما ذكر المحدث المفيد مؤذن جامع دمشق محمد بن إبراهيم ابن الواني الحنفي في الموجود من «ثبته» (ل١٠٧ب) بخطه، وأفاد أنَّ السماع كان في مجلسين ثانيهما هو المذكور آنفاً عن السبكي، وقد اقتصر على تسمية بعض المشاركين في السماع بإيجاز كالعلامة التقي السبكي الذي قدم دمشق تلك المدة ابنَ نيف وعشرين سنة طالبَ حديث، وهو لم يلتزم في الثبت استيعاب مشاركيه في السماع دائماً، بل ولا ذكرهم، وإنما يذكرهم أو يذكر منهم بحسب ما يتيسر مع ذكره له، وكأنه اقتصر هنا على من كمل لهم سماع «المعجم».

ولهذا لما كتب بخطه على ظهر الجزء السابع من نسخة المعجم المشار إليها طبقة سماع له وللجزئين السادس، والثامن الأخير زاد أسماءً، ومنها اسم أحمد ابن العلائي، وأنه فاته بعض السادس ولعله أوله، وكان إذ ذاك طفلاً في سن التمييز، وهو ممن كرر ابن الواني في «ثبته» تسميته ضمن من يتخيرهم من مشاركيه في السماعات تارة مع أبيه ، وتارة وحده، وقد يجتمع معهم الحافظ الذهبي، وقد صار أحمد ابن العلائي بعدُ أحد تلاميذه النجباء المضاهي في سنه وفي ملازمته له الأبناء، وقد تلطَّف أستاذه وتظرَّف في الإشارة إلى سماعه «معجم ابن المقري» في كتابين من أسرى كتبه وأسْيَرِهما[1].

---

(١) أسند في ترجمة (ابن المنذر) من «الحُفَّاظ» (٣: ٥) ومن «النبلاء» (١٤: ٤٩٢) بالإجازة عن جماعة عن بنت معمر بسندها إلى ابن المقرئ حديثاً رواه عنه في «معجمه»، وضم =

فهذا مما يتعلَّق بسماع غير الحافظ الذهبي من معاصريه له.

* وأما الحافظ الذهبي فقد كان فيمن أجاز له عام مولده جماعة من

= إلى هذا التنويه باتصاله بالسماع لغيره فقال في «الحُفَّاظ»: «وسمعه بقراءة ابن المحبِّ الفقيهُ أحمدُ بنُ محمد بن العلاني من إسحاق بن أبي بكر الصفار: أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا المؤيد بن الإخوة قالا (أي: هو وبنت معمر وكذا من معها): أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء، أخبرنا أبو طاهر الثقفي ومنصور بن الحسين، قالا: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، ..»، وقال في «النبلاء»: «وقال أحمد بن محمد العلاني: أخبرنا إسحاق بن أبي بكر .. » فذكر حديثاً من أوائل «المعجم»، وهذا نص على سماعه منه غير الجزأين الأخيرين السابع والثامن، يرشح اكتمال سماعه له كون السماع كله في مجلسين أحدهما لما قبل الجزأين الأخيرين، والآخر لهما.

وهذا الفقيه الذي نوه الذهبي بسماعه هذا التنويه العجيب قد ترجم له في «المعجم المختص بمحدِّثي العصر» (ص٣٤) فأرَّخ مولده ونعته بالإمام الفقيه شهاب الدين (٧٠٢ - ٧٤٥)، وقال في نِسبته - بعدما سمى جده أحمد بن عبد الغني -: «الحراني ثم الدمشقي الحنبلي»، ثم قال: «من أعيان أهل مذهبه، فيه دِينٌ وتقوى وإقبالٌ على العلم، سمع الكثير، وطلب الحديث وقتاً .. ونسخ أجزاء، أخذ عنِّي ومعي وقرأ علي «سير النبلاء» »، ونقل عنه جل هذا ابن رجب في ترجمته له من «ذيل طبقات الحنابلة» (٥: ١٢٧)، وزاد فكناه بأبي العباس، وأرخ وفاته وأنها بدمشق ودفنه بباب الصغير، وقال قبل ذلك: «تفقَّه، وقرأ أصول الفقه، وناظر، وهو الذي بيَّض «مسوَّدة الأصول» لبني تيميَّة، ورتَّبها، وبيَّض من «شرح الهداية» أيضاً»، والمسودة المذكورة مشهورة مطبوعة لأشهر آل تيميَّة المجد، وابنه الشهاب عبد الحليم، وحفيده التقي، وهو المراد فيها بقول: «شيخنا».

وابن العلاني هذا أرخ البرزالي وفاة أبيه سنة ٧١٥ من «تاريخه» (٥: ١٥٧) فنعته بالفقيه الفاضل ناصر الدين، ثم قال: «وكان فقيهاً فاضلاً، صالحاً، مواظباً على الاشتغال والقيام بالأولاد والعيال مع الفقر وقلة الأسباب، جاوز الخمسين».

المجازين من الزوجين المسندَين الرَّاويين لهذا «المعجم» ابن الإخوة وعين الشمس، ونظرائهما في روايته، وقد عاشت إحدى مجيزيه الشيخة أم محمد سيِّدةُ بنت موسى بن عثمان بن عيسى بن دِرْباس المارانِيَّة المصرية (قبل ٦٠٩ - ٦٩٥) إلى ما بعد طلبه للحديث بمدة، وكان متشوقاً للرحلة إليها والسماع عليها وكان شاباً برّاً يراعي والديه ولا يخالفهما فما حصل له الإذن إلا بعد طول انتظار منه، فقدَّر الله تعالى وفاتها وهو في طريقه إلى الديار المصرية للقائها[1].

(١) قال في ترجمتها من «معجمه» (١: ٢٩٤): «رحلت إلى لقياها، فماتت وأنا بفلسطين في رجب سنة خمس وتسعين وست مائة»، وزاد ذلك بياناً في ترجمتها من «تاريخ الإسلام» (١٥: ٨١٣) فقال: «شيخة صالحة، معمرة، كنت أتلهَّف على لُقِيِّها، ورحلتُ إلى مصر وعلمي أنها باقية، فدخلتُ فوجدتُها قد ماتت من عشرة أيام»، ثم قال: «روت بالإجازة عن عين الشمس الثقفية، وجماعة، وعرفتُ عُلوَّ روايتها من ثبت أبي القاسم ابن حبيب لما قدم علينا، فإنه سمع منها في سنة ثلاث وتسعين هو وأبو الفتح والمصريون، توفيت يوم الجمعة سادس رجب وأنا بوادي فحمة»، فكان دخوله مصر بناء على النقلين في أول النصف الثاني من رجب المذكور.

وابن حبيب هذا يكنى بأبي حفص أيضاً من كبار رفاق الذهبي ومفيديه، وهو العالم المحدث الرَّحال الزين عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقي الشافعي نزيل حلب وشيخ الحديث وناظر الحسبة بها (نحو ٦٦٣-٧٢٦)، ترجم له الذهبي في مواضع منها «معجمه» (٢: ٧١)، و«المعجم المختص» (ص١٨٠) فذكر عنايته بالحديث ورحلته فيه وتميزه، قال في أولهما: « سكن حلب مدة، ثم دخل بلاد الروم، وأول سماعه في سنة خمس وسبعين وست مائة؛ وقد خرجت له معجما كبيرا مليحا فيه عن أزيد من خمس مائة شيخ»، ونص في «المختص»: أنهم بالسماع، وقال: «كان كثير الأسفار قد دخل في آخر عمره إلى الروم ثم إلى مراغة فحضر أجله ثَم». =

ومع هذا ترى الذهبي يسند في كتبه أحاديث من «المعجم» بالسماع على النحاس[1]، وربما روى منه أحاديث أخرى في مواضع مقتصراً على طريق الإجازة متفنناً في التعبير عن ذلك[2]، وهذا الاقتصار قد يشعر بعدم استيعابه «المعجم» بالسماع، فلعله سمع عليه بعضه أو منتقى منه ولعل عليه كان سماعه لـ«البلدانية» التي خرجها منه.

* وقد أسند الحافظ ابن حجر في «فهرسته» (ص١٩٢) «المعجم» عن

= وقد كان بمصر سنة ٦٩٤ حاملاً استدعاء الذهبي فأجاز فيه غير واحد كما يستفاد من ترجمة الذهبي لكل من مقرب بن عبد الرحمن بن مقرب بن عبد الكريم الإسكندراني البزاز (٢: ٣٤١)، وأبي القاسم عبد الرحمن بن المحسن بن زين بن سلطان الكناني المصري الشافعي(١: ٣٦٥) من «معجمه».

(١) كما في ترجمة (الدولابي) من«سير النُّبلاء» (١٤: ٣١٠)، و«تذكرة الحفَّاظ» (٢: ٢٣١)، وترجمة (مكحول البيروتي) من«تذكرة الحفاظ» (٣: ٢٥)، وترجمة (علي بن نصر البصري) من «ميزان الاعتدال» (٣: ١٥٩).

(٢) أسند في ترجمة محمد بن بركة الحلبي من «الحفاظ» (٣: ٣٣)، و«النبلاء» (١٥: ٨٢) «عن جماعة» – أبهمهم اختصاراً لكثرتهم- أجاز لهم المؤيد ابنُ الإخوة، وفي ترجمة (جعفرك) من «تذكرة الحفاظ» (٢: ٢٢٥) عن إبراهيم ابن الدَّرجي عن محمد بن معمر وأخته عائشة، وفي ترجمة (المروذي) من «الحفاظ» (٢: ١٥٣)، و«النبلاء» (١٣: ١٧٥) عنها وعن أسعد بن روح، وفي ترجمة محمد بن يوسف الفريابي من «النبلاء» (١٠: ١١٧) عنه، عن محمد بن معمر، وفي ترجمة (العقيلي) من «الحفاظ» (٣: ٣٧): «أخبرنا الفخر علي وجماعة إجازة عن أسعد بن روح وعائشة بنت معمر» بسماعهما وابن معمر، وابن الإخوة عن ابن أبي الرجاء الصيرفي.

أحمد بن أبي بكر المقدسي في كتابه عن النَّحاس، وعن أبي حيان محمد بن حيان بن العلامة أبي حيان الغرناطي عن جده، قال: قرأت على شامية جميعه إلا من (باب من اسمه إبراهيم) إلى آخر الجزء الخامس فإجازة بسندها.

وأحسن من هذا: رواية أحمد بن أبي بكر عن قاضي الحنابلة العلامة الحافظ مسعود الحارثي بقراءته على شامية المتقدم ذكرها، ورواية غير واحد من شيوخ الحافظ ابن حجر عن السامعين بقراءته المذكورين قبل، وبإجازته من جماعة من أصحاب زينب بنت الكمال، عنها، عن يوسف بن خليل.

ثم ذكر ابن حجر هناك، وفي ترجمة مسند الصالحية أبي بكر بن إبراهيم ابن العز محمد بن العز إبراهيم بن عبد الله أبي عمر محمد بن أحمد بن قُدامة المقدسي المعروف بالفرائضي (٧٢٣-٨٠٣) من «معجمه» (١: ٥٠١) أنه قرأ عليه: «جزءاً فيه منتقى منه» بإجازته من القاسم ابن عساكر وأبي نصر ابن الشيرازي، وإسحاق بن يحيى الآمدي بإجازة الثالث من ابن خليل إن لم يكن سماعاً، بسنده، وبسماع الأوَّلَين من جد ثانيهما أبي نصر ابن الشِّيرازي الكبير، بسماعه من أبي القاسم ابن عساكر، أخبرنا الصَّيرفي.

وقد أكثر ابن عساكر التخريج من هذا «المعجم» في «تاريخه».

وقد نص السمعاني في ترجمته الصيرفي من «معجم شيوخه» - كما في المنتخب منه (ص: ٨٥٤)- على سماعه له منه.

والحافظ ابن حجر كثيراً ما يصل إسناده إلى ابن السمعاني بالإجازات

العالية عن شيخه أحمد بن أبي بكر المارّ ذكره وغيره من أصحاب قاضي الحنابلة وشيخهم التقي سليمان بن حمزة، عن عيسى بن عبد العزيز اللخمي، وهو آخر من حدث عنه، وهو كذلك عنه.

ووجدت العلامة المحدث المتفنن الصاحب الكمال ابن العديم يسند في تاريخه الحلبي الكبير النفيس «بغية الطلب» كثيراً من «معجم ابن المقرئ» بسماعه من ابن خليل بحلب، ورأيته ضم إلى هذا الطريق في أوائل الكتاب (١: ٤٦٩) روايته بإجازته من ابن الحرستاني، عن ابن أبي الرجاء الصيرفي، وسماعه على الفخر أبي منصور ابن عساكر، بسماعه من عمه الحافظ أبي القاسم، وفي موضع (٢: ٢٢٢) روايته سماعاً عن أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي الحلبي، قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن أبي المظفر السمعاني»، ثم اقتصر على طريق ابن خليل بعدُ في عامة المواضع فلعله هذا سنده لنفس «المعجم»، وذاك لبعضه مفرداً أو مضمَّناً في غيره.

* وبخط المظفري بإزاء (حرف الحاء) من «المعجم» - وهو في وسط الجزء الرابع تجزئة النسخة المذكورة (ل٨١ب) وهو جزء ضخم جداً قدر جزئين من بقية أجزائها-، أنه قرأ من أوله إلى ما بعد (حرف الحاء) بثمانية أحاديث - وهذا القدر هو الجزءان الأولان من أصل الحافظ ابن عساكر بخطه- على الشهاب أحمد بن محمد السنباطي في ٢٢ جمادى الآخرة سنة ٩١٢ بإجازته عن سارة بنت عمر ابن جماعة، والعز ابن الفرات، عن المَنْبِجي بسنده المذكور، وعن الحافظ أبي بكر ابن المحب، بقراءته للمعجم على

زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم، بإجازتها من يوسف بن خليل.

ثم كتب على ظاهر الجزء الثامن الأخير أنه قرأ من أول (باب الحاء) إلى آخر «المعجم» في مجلس واحد يوم الأحد ١٧ شعبان سنة ٩٢٢ على الشيخ عبد الحق السنباطي وهو أخو أحمد وشريكه في روايته المذكورة، وكلاهما مع هذا مجازان من الحافظ ابن حجر.

وقد تقدم ذكر بعض طرق اتصال المتأخرين بهذه الأسانيد.

• انتقاؤه بلدانية ابن جُميع الصيداوي:

وأما «بلدانية ابن جُميع» فقد تقدم ذكر الحافظ الذهبي لها في خطبة «بلدانية الطبراني»، واستظهار أنه خرج هذه سنة ٧٣٥ .

وقد ذكرها في ترجمة ابن المقرئ من «النبلاء» (١٦: ٤٠١) بعدما ذكر انتقاءه له «بلديته»، فقال: «وكذلك انتقيت لأبي الحسين بن جُميع الغَسَّاني أربعين بلديَّة»، ولم يذكر ذلك في عبارته المشابهة لهذه في ترجمته من «التاريخ»، ولا في ترجمة ابن جميع ولا غيرهما، وقد نصَّ في آخره على فراغه منه في جُمادى الآخرة من سنة ٧١٤، فيترشَّح من ذلك أنَّ وقت انتقائه لبلدانية ابن جُميع بين هذه السنة وسنة ٧٣٥.

* وقد قال في ترجمة ابن جُميع من «النبلاء» (١٧: ١٥٥): «قرأت «معجمه» على ابن القوَّاس، عن أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، سنة تسع وست مائة حضوراً، عن جمال الإسلام السُّلمي[١]، عن ابن طلَّاب، عنه»، وأفاد في غير

(١) سمعه ابن الحرستاني على السلمي بقراءة حافظ الشام أبي القاسم ابن عساكر كما =

هذا الموضع (١٥ : ٣٤٢) أنَّ حضور ابن القواس كان في الرابعة من عمره، وأنَّ سماع ابن الحرستاني كان سنة ٥٢٨، وفي مواضع أخرى أنَّ سماعه على ابن القواس كان مرات (٦: ٣٠٧) (١٢: ٥٠٩)، وصرَّح في غير هذه المواضع[١]- أنَّ سماعه على ابن القوَّاس كان سنة ٦٩٣ وغير مرة بعدها.

فهذا «المعجم» من أعلى مسموعات الذهبي التي أدركها أوائل طلبه للحديث، وقد كان يكثر التخريج منه في كتبه، ولما انتقى منه «الأربعين البلدية» لصاحبه كان شيخه المذكور ونظراؤه قد توفوا، ولم يبق إلا من يروي عنهم ممن هو في درجة الذهبي في مسافة الإسناد وإن كان أقدم سماعاً أو شيخاً، فكأنه ألفه لإفادة الطلبة، وفي «معجم التاج السبكي» تخريج ابن سعد الحنبلي (ص٣٥٥) أنه قرأ عليه «الأربعين» لابن جُميع تخريجَه، وقد أسند عنه في مقدمته الحافلة النفيسة لـ«طبقات الشافعية الكبرى» (١: ٤٧) حديثاً نص ابن جميع على سماعه له ببالس، بسنده المذكور آنفاً عن ابن القوَّاس سماعاً، وكذا بإجازته من عبد الرحمن

= وجدته بخط أبي بكر بن محمد البلخي بآخر نسخته من «المعجم»، وهي التي طبع عنها، وسمعه ابن القوَّاس على ابن الحرستاني بقراءة المفيد علي بن المظفر النُّشبي بجامع دمشق كما وجدته بخط المحدث محمود بن أبي بكر الأرموي في آخر النسخة المذكورة.

(١) كما في «جزء من عواليه» - كتبه عنه تلميذه عبد العزيز المؤذن، وهو مما آل إلى خزانة المدرسة الظاهرية بدمشق، وقد اعتنى بخدمته بعض المعاصرين مع جزء آخر من حديثه يرويه عنه ابنه أبو هريرة، و«أربعي أبي هريرة» هذا التي خرجها له أبوه وحدَّث بها في حياته، في متفرقات أخرى من (الذهبيات المغمورة).

ابن أبي عُمر، والمسلَّم بن علان، والمؤمَّل البالسي، وأبي حامد ابن الصَّابوني، قالوا: أخبرنا ابن الحَرَسْتاني، به، وأسند ابن السُّبكي في ترجمة البخاري منها (٢: ٢٢٠) حديثاً عن شيخه الذهبي بإذنه الخاص، فكأنه لما قرأ عليه تلك الأربعين أجازه بالمعجم الذي انتُقيت منه إجازة خاصة سوى إجازته العامة له بمروياته، كما جرت بنحو ذلك العادة.

* وقد بقي تداول «الأربعين البلدانية» لابن جميع بالنسخ والرواية إلى أثناء المئة العاشرة:

ووجدت بخط سبط ابن حجر في قطعة من «ثبت مسموعاته»[(١)] أنها من ضمن ما قرأه يوم الأحد ١١ جمادى الأولى سنة ٨٦٥ على مسندة وقتها المكثرة الأصيلة هاجر بنت المحدث الشرف المقدسي (٧٩٠-٨٧٤) بالزاوية النعمانية، فممن سمع ذلك: الموفق أبو سهل محمد بن أبي زُرعة أحمد بن محمد بن عمر بن محمد البارَنْباري (٨٥٤- بعد ٩١٨)، والأمين ابن النجار الدمياطي (٨٤٥-٩٢٨).

وقد قرأها على القاضي أبي سهل المذكور بمجلسه بمصر محمد بن يشبك اليوسفي يوم الثلاثاء خامس ربيع الآخر سنة ٩١٧ فسمعها ابنه الشهاب أحمد المسند المكثر المعمر، ويونس بن ملاج ومن خطه في «ثبته» لخصتُ.

وكأنه لم يستحضر سماع أبي سهل على هاجر، فأسند المسموع بإجازته

---

(١) وقعت هذه القطعة ضمن مجموع بخطه أوله «الأدب المفرد» محفوظ في خزانة الشيخ فيض الله رقمه: ١٤٣٠٢.

من الغرس خليل المالكي، عن أبي هريرة ابن الذهبي، أخبرني أبي، بسنده فيه سماعاً وإجازة المنقول آنفاً عن ابن السبكي، ففي هذا الطريق إجازتان يستغنى عن إحداهما بسماعه على هاجر بإجازتها عن ابن الذهبي ونحوه.

وبإجازتها من أبيها، ومن الحفاظ الزين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٧٢٥- ٨٠٦)، وابنه الولي أبي زرعة أحمد (٧٦٢- ٨٢٦)، وختنه النور أبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (٧٣٥- ٨٠٧) إن لم يكن سماعاً ولو لشيء منه على بعضهم، بسماع أبي الفضل العراقي والهيثمي لـ«معجم ابن جميع» - كما بقراءة عبد الرحمن بن صالح المدني المالكي في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وسبع مائة بجامع دمشق على محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الخبَّاز (٦٦٩-٧٥٦)، وأبي الحسن علي بن أحمد العُرْضي (-٧٦٤)، وأحمد (٦٨٢-٧٦١)، وعلي (٦٨٠-٧٦٤) ابني إبراهيم بن علي الصهيوني، وعبد العزيز بن محمد بن السَّلْعُوس (٦٩٢-٧٦٠)، وعلى أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم بن شداد بن مقلد ابن غنائم الجذامي الإسكندراني الأصل الدمشقي (٦٩٥-٧٧٨) بفوت من قوله في حرف الميم: «موسى بن محمد بن مسلم» إلى آخر الكتاب، بحضوره وسماع الباقين على عُمر ابن القوَّاس، قال ابن فلاح: بمنزله بدمشق سنة ٦٩٨، وهو آخر من بقي رواته جميع «المعجم» عنه بالحضور، زاد ابن الخبَّاز بسماعه على أخيه محمد ابن القوَّاس، والرشيد محمد بن أبي بكر العامري، والمسلم بن محمد بن علان، والشمس ابن أبي عُمر، وأبي بكر محمد بن إسماعيل ابن

الأنماطي، وأبي بكر محمد بن علي النشبي، وأحمد بن أبي بكر بن سليمان الحموي، وعبد الرحمن ابن الزين أحمد بن عبد الملك والفخر ابن البخاري، بسماعهم على ابن الحَرَسْتاني.

أفاد جُلَّ هذا تلميذُهما الحافظُ ابن حجر في ترجمتيهما من معجمه «المجمعِ المؤسس للمعجم المفهرس» (٢: ٢٢٤) (٢: ٢٦٥)، وقد نص في ترجمة الهيثمي: أنه مما قرأه عليه منفرداً عن أبي الفضل العراقي ، ومع هذا فقد وضع في ترجمة العراقي من المطبوعة ضمن مسموعاته عليهما، مع إشارة المحقق إلى سقوط ذلك من مبيضة المؤلف بخطه المحفوظة بالأزهرية!، وقد نص ابن حجر في ترجمة الهيثمي أنَّ قراءته عليه بحضور أبي زرعة ابن العراقي كذا عبَّر هناك، ثم نص في ترجمته معجم الأقران وهو القسم الثاني من «معجمه» (٣: ٤٥) على قراءته له عليه مع الهيثمي، فلعله أراد في ترجمة الهيثمي بأنَّ القراءة كانت عليه أصالة.

وسمع الحافظ أبو الفضل العراقي أيضاً الجزأين الأولين بقراءة الهيثمي على الزين عمر بن إبراهيم بن نصر الكناني الحنبلي، المعروف بابن النقبي، والصلاح محمد بن إسماعيل بن جهبل الشافعي الدمشقيان بإيوان الحنفية من المدرسة الظاهرية داخل القاهرة سنة ٧٦٤، ثم سمعا على ابن النقبي بعد أيام الجزأين الآخرين بقراءة العراقي، وسمع معهما جماعة منهم الشرف القدسي ومن خطه لخصت، في طبقتين كتبها بآخر نسخة من الجزأين الأولين من «المعجم» مستقرة بالخزانة الأزهرية.

فهؤلاء ثمانية شيوخ سمع العراقي والهيثمي عليهم جميع «المعجم» سوى واحد هو ابن جهبل سمعا عليه نصفه الأول.

* وممن تأخر من المجازين من الشيوخ الخمسة الأولين: مسند وقته الزين أبو هريرة عبد الرحمن بن عمر القِبابي الحمَوي الأصل المقدسي الحنبلي (٧٤٩- ٨٣٨)، وأجازه آخرون ممن سمعه على ابن القواس كإسماعيل بن علي بن سنجر الذهبي (-٧٦١) ابن خال الحافظ الذهبي الذي اصطحبه في أوائل طلبه فأسمعه الكثير، وكالحافظ أحمد بن مظفر النابلسي (نحو ٦٧٤- ٧٥٨) رفيق الذهبي في الطلب، وأحمد بن إسحاق الآمدي (٦٩٣-٧٦٤)، والقاضي عمر بن محمد بن عمر الحراني عرف بابن زباطر (-٧٦٤)، والقاضي الجمال أبي بكر محمد بن أحمد الشَّرِيشي الشافعي (نحو٦٩٥-٧٦٩)، والعز أبي عبد الله محمد بن أبي بكر السُّوقي (٦٨٢ - ٧٧٣)، وعمر بن محمد الشَّحطبي الدمشقي (-٦٦٥)، وأبي حفص عمر بن حسن بن مزيد بن أَميلة المراغي ثم المزي الدمشقي (٦٨٢-٧٧٨)، ومحمد بن إبراهيم بن محمد الخرزجي البَيَاني المقدسي ابن إمام الصَّخرة (٦٨٦- ٧٦٦)، والقاضي العز أبو عمر عبد العزيز ابن البدر محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الأصل الدمشقي ثم القاهري ثم المكي المجاورة والوفاة والمدفن (٦٩٤-٧٦٧).

بسماعهم على ابن القواس لجميعه إلا ابن أَميلة فمن أوله إلى قوله: «من اسمه عمر»، والبياني فبسماعه عليه للجزء الأول سنة ٦٩٧، وإلا ابن جماعة فبحضوره في الخامسة إلى آخر (المحمَّدِين).

❊ وشاركه في الإجازة من ابن أَميلة، والشَّحطبي، وعلي الصهيوني، وابن السُّوقي، والبياني جماعة تأخروا بعده من أواخرهم: مسند القاهرة القاضي العز عبد الرحيم ابن الفرات الحنفي (٧٥٩-٨٥١)، وكذا أجاز له ابن فلاح، هذا مع رواية ابن الفرات بنزول درجة بإجازته من التاج السبكي بسماعه على الذهبي لـ«الأربعين البلدية التي انتقاها من معجم ابن جميع» كما سبق.

❊ وقد ذكر المحدث العلامة المؤرخ أحمد بن حِجِّي الدمشقي الشافعي (٧٥١-٨١٦) في «تاريخه» (١: ٤٢٩) ما حاصله: أنه حدَّث به منتصف رمضان سنة ٨٠٢ مع الشمس محمد بن عبد الله بن عثمان بن شكر البعلبكي الحنبلي (٧٢٢-٨٠٣)، وعُمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان بن علي بن سالم البالسي ثم (٧٣٢-٨٠٣)، وأبي محمد سلمان بن عبد الحميد بن محمد بن المبارك البغدادي ثم القابوني الحنبلي الصوفي (-٨٠٥)، والحافظ أبي محمد عبد الله بن إبراهيم بن خليل ابن الشرائحي (٧٤٨- ٨٢٠)، والتقي أبي بكر عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد بن عثمان التنوخي ابن السلعوس الأشقر (٧٣٥-٨٠٧)، برواياتهم عن أصحاب ابن القوَّاس ونظرائه؛ فهو وابن الشرائحي سماعاً على ابن أميلة، وابن السوقي، زاد ابن حجي: وابن الإسكندري وعن تتمة عشرة إجازة، وزاد الشرائحي: وعلى أحمد بن علي بن حسن بن علي المعروف بابن عمرون الحلبي الأصل البعلي الكاتب (٦٨٢-٧٦٤)، ورواه ابن شكر عن الصفي أبي طالب عبد الكريم بن عبد الكريم بن أبي طالب البعلبكي ابن المخلص (٦٧٦ -٧٦٠)، وسلمان وابن السلعوس عن ابن الخباز وابني الصهيوني والعُرضي وبعضه عن الإسكندري.

نعم وممن شارك هؤلاء في نحو روايتهم وتأخر عنهم قليلاً: عالم مكة ومحدثها وقاضيها ومفتيها الجمال أبو حامد محمد بن عبد الله ابن ظهيرة (٧٥١-٨١٧)، سمع جميعه على ابن فلاح، وعلى ابن أميلة مسموعه.

* وهؤلاء كلهم من طبقة شيوخ الحافظين ابن حجر وابن ناصر الدين ونحوهما، وتأخر عن جلهم جماعة بعدهم بالسماع والإجازة.

ومنهم: المحب أبو بكر أحمد (٨٠٩- ٨٩٠)، والنجم أبو القاسم عمر (٨١٢- ٨٨٥)، وأم أبيها ست قريش فاطمة (٨١٤- ٨٧٩)، وأبوهم التقي أبو الفضل محمد (٧٨٧- ٨٧١)، وأخوه الولي أبو الفتح عطية (٨٠٤- ٨٧٤) ابنا محمد ابن فهد المكيون، قالوا: أخبرنا أبو حامد ابن ظهيرة سماعاً سوى ست قريش فإجازة، وبإجازتهم من ابن الشرائحي، وابن حجي، وبسماع أبناء التقي وحضور ابنته في الرابعة على عمة أبيهم أم الحسن بنت أبي الخير ابن فهد (قبل ٧٥٩- ٨٢٧)، وبسماع أبي بكر وعمر ابني التقي على الخطيب المسند الكمال أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المكي الشافعي (٧٥٦- ٨٢٩) بقراءة أبيهما، وسماع أبي بكر على القاضي الزين عبد الرحمن بن علي بن يوسف الزرندي المدني (٧٤٦-٨١٧)، بإجازتهم من جماعة يروون عن ابن القوَّاس كابن أميلة، والشحطبي، وابن النقبي، وابن أبي عمر، والبياني، والكمال ابن حبيب.

* ويروي عن هؤلاء الفهديين خلق منهم: ابن ثانيهم محدث البلد الحرام وابن محدثيه العز عبد العزيز بن النجم عمر، وعنه ابنه وخليفته بقية محدثي البلد

الحرام جار الله ابن فهد، وروى أيضاً عن إمام مقام إبراهيم بالمسجد الحرام محب الدين أبي المعالي محمد بن الرضي أبي السعادات محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري المكي (٨٠٧-٨٩٤)، وأمة الخالق بنت العقبي، وعبد الغني البساطي، وقاضي قضاة الحنابلة الشمس محمد بن النجم أحمد بن الفخر علي بن أحمد بن محمد بن التقي سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة الحنبلي (٨٠٥- ٨٩٩) عن ابن الشرائحي، وابن العراقي، وأبي الفضل ابن ظهيرة، والتقي الفاسي، وابن الجزري، وأحمد بن حجي، وغيرهم ممن سلف ذكرهم.

وقد انفرد بالرواية عن المحب الطبري المذكور: مسند الحجاز وإمام المقام بالمسجد الحرام الشرف يحيى بن مكرم، جد إمام المقام العلامة عبد القادر بن محمد الراوي عنه، وعنه أولاده الفضلاء المعروفون ذكوراً وإناثاً، وآخرهم وفاة مسندة مكة الشيخة قريش بنت عبد القادر.

* وقد شملت ابن يشبك إجازة أمة الخالق، وسمع سنة ٩٢١ على القلقشندي جميع «معجم ابن جميع» بسماعه على ابن الفرات بسنده، وإجازته إن لم يكن سماعاً من أبيه، والكمال محمد بن محمد بن محمد البارزي، قال الأخيران: أخبرنا العراقي، بسنده، والقلقشندي يروي أيضاً بالإجازة عن القِبابي، ويروي عن التقي ابن فهد، وغيره ممن سبق ذكرهم.

* فلم يزل «معجم ابن جُميع» مروياً باتصال السماع إلى قريب الألف،

ولم تزل في ذلك الوقت وبعده أحاديث منه تسمع ضمن غيره كالذي بثَّه الحافظ أبو الفتح ابن سيد الناس اليعمَري في سيرته الكبرى المسماة بـ«عيون الأثر»، وقد نصَّ في آخرها على قراءته له على ابن القوَّاس بعِربيل من غوطة دمشق.

وفي غضون ذلك أدرج بعض من أفرد أوائل الكتب الحديثية كالرُّوداني رابع حديث منه في «أوائله»، وهو في «ذيل السُّنبلية»، ومن تبعهم كالشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي في «بستان المحدثين».

فهذا مما يتعلَّق بتخريج الحافظ الذهبي البلدانيات لغيره.

** تخريج الحافظ الذهبي البلدانيات لنفسه:

وأما تخريج الحافظ الذهبي البلدانيات لنفسه فقد قال في غضون كلامه المتقدم نقله عن خطبة «بلدانية الطبراني»: «**وشرعتُ في أربعين بلدية فلم تتكمل لي إلا بقُرى، وسألفقها إن شاء الله**»، فهذا مع ما سبق بحثه يدل على أنَّ الشروع في هذه الأربعين كان سنة ٧٣٥ أو قبلها.

وقد تم له تخريج هذه الأربعين بعدُ، وحدَّث بها.

وممن ذكرها له: الحافظ العراقي في ترجمته للذهبي من «ذيله على العبر» (ص٩٤)، وسماها: «أربعين بُلدانية»، وذكرها قبله والدُ رفيقه الحافظِ عبدِ الرحمن ابنِ رجب المقرئُ الفاضل الشهاب أحمد بن رجب البغدادي الحنبلي في ترجمته للذهبي من «مشيخته» - كما في «منتقاها» لابن قاضي شهبة (ص: ٤٦) - وزاد فقال: «رحلت إليه في سنة أربع وأربعين وسبعمائة، وسمعت وقرأت عليه

أجزاء، من ذلك: «العذب المسلسل في الحديث المسلسل» له، و«الأربعين البلدانية» له ... ».

فقراءة أحمد بن رجب هذه «الأربعين» عليه سنة ٧٤٤ تدل على أنَّ تمام تخريجها كان فيما بين هذه السنة وسنة ٧٣٥.

وقد ذكر الحافظ السخاوي في خطبة «بلدانياته» الحافظَ الذهبيَّ فيمن ألَّف في البلدانيات وقال: «رأيت بخطِّه قائمة ذكر فيها البلاد التي سمع فيها، وأورد في كلِّ بلد شيخاً، وعدَّتها أربعة وأربعون»، وذكر نحو هذا عند ذكره لما أُلِّف في البلدانيات من «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» (١: ١٩٢) لكن وقع فيه: «عدَّتها ثلاثة وأربعون، [كتبتها بخطي في المجموع الثلاثين] »، يعني: من مجاميعه التي يقيد فيها ما يمر به من الفوائد، كما هو دأب المحصلين من أهل العلم.

- **«الثلاثون البلدية» للذهبي:**

ثم قال السخاوي بعد هذا في «بلدانياته»: «وكان خرَّج منها قبل ذلك ثلاثين».

وقد ذكر هذه «الثلاثين البلدية» للذهبي تلميذُه الصَّفَديُّ في ترجمته له من «أعيان العصر وأعوان النصر» (٤: ٢٩٢)، ومن «نكت الهِميان في نكت العميان» (ص٢٢٨)، فقال واللفظ لأولهما: «كتبتُها من خطه، وقرأتُها عليه»، وممن تبعه على ذكرها: الحافظ ابن حجر في ترجمته للذهبي من «الدرر الكامنة» (٥: ٦٧).

فهاتان نسختان التي بخط المصنف، والتي بخط تلميذه الصفدي الله أعلم بمصيرهما الآن، ولا يبعد أن يكون الصفدي أودع نسخته أو نظيراً لها أو تلخيصاً منها أو ذكراً لها في «تذكرته»، لكن لم أظفر بذلك في اليسير الذي وقفت عليه منها.

ونسخة الذهبي بخطه ذكر ابن طولون في خطبة الثلاثين البلدية له أنها عنده، وأنه به ائتسى في الاقتصار على الثلاثين لتعسر الزيادة عليه.

والصفدي أقدم من ابن رجب لقاء للذهبي وأخذاً عنه وأكثر، وقد قرأ عليه في سنة ٧٣٥ أشياء من جملتها قطع صالحة من «تاريخ الإسلام» كما هو مشاهد بخطه في نسخة الذهبي نفسه، وهذا مما يرجّح أنَّ الذهبي خرَّج الثلاثين ثم الأربعين، وحيث لم يشر لتخريج الثلاثين في خطبة «بلدانية الطبراني» المرجح كتابتها نحو سنة ٧٣٥ فهذا مشعر بعدم تقدم تخريجها على ذلك الوقت، ولعل ما أشار إليه في هذه الخطبة من الشروع في «أربعين بلدية» كان متضمناً للشروع في «الثلاثين»، فلما تمت هذه أبرزها، وأخذها عنه الصفدي سماعاً وكتابة، ثم تمم «الأربعين» بعد فأخذها عنه أحمد بن رجب كذلك.

وقد ذكر الحافظ النجم ابن فهد في ترجمته لشيخه حافظ الشام ابن ناصر الدين من «معجم شيوخه»: أنه سمع من لفظه هذه «الثلاثين» (ق٢٣٠ب).

وبحسب ما نقله السخاوي عن قائمة الذهبي في البلدان والقرى التي سمع بها لا تكون أربعوه مستوعبة لها، وهذا ظاهر من تتبع تلك البلدان والقرى في «معجمه» ومصنفاته، فقد تحصل لي منها زيادة على الأربعين.

وذلك أنني كنت شرعت قبل ثلاثين سنة في استخراج بعض شؤون الرواية منها ودراستها، كبلدانياته، ومسموعاته، ثم شغلت عن إتمام ذلك، حتى يسر الله تعالى هذا العام الوقوف على نسخة من «جزء الثلاثين البلدية»، بإفادة الشيخ محمد الشعار البيروتي جزاه الله خيراً حيث أرسله إلي للتحقق منه، فكان ذلك سبباً في خدمته، ومعاودة النظر في بلدانيات الذهبي ورحلاته وما يتصل بذلك.

• وصف نسخة «الثلاثين البلدية» للذهبي:

استقرت هذه النسخة بخزانة بايزيد العمومية برقم ٧٨٨٨، وهي في ١٥ ورقة، مخرومة من آخرها دون السدس، فآخر الموجود منها في أثناء البلد الخامس والعشرين.

ومع هذا فخطُّها غير غريب على من مارس المخطوطات أعجمي السِّيما، متأخر جداً، وهو على تأخر زمانه أشد تأخراً وبعداً عن الحسن والإتقان، حيث سقطت كثير من كلماته وتحرف وتصحف كثير من المكتوب إن لم يكن أكثره، بحيث لا يتأتى أن يوقف منه على حقيقة نص المؤلف إلا بعد تصحيح وتقويم.

• التحقق من صحة نسبة النسخة للذهبي:

وقد كتب في صدر هذه النسخة: « (جزء فيه الثلاثون البلدية) تخريج الشيخ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي رحمه الله تعالى»، وهذا الاسم موافق لما حكاه عنه الصفدي تلميذ مؤلفه ومتلقيه عنه سماعاً وقراءة، والحافظ السخاوي.

وأما محتواه فهو مطابق في جملته لمنهج الذهبي وأسلوبه في تخاريجه

وتآليفه، وفي تفاصيله لما ذكره فيها عن شيوخه ومروياته، بل إنَّه خرج عدداً من الأحاديث المذكورة في هذا الجزء في بعض تصانيفه من نفس الطرق وبنفس الأسانيد وعن نفس الشيوخ، وبعين الألفاظ وقريب منها.

فنسبة الجزء إجمالاً وتفصيلاً متحققة للحافظ الذهبي رحمه الله تعالى، ويبقى أنَّ رداءة هذه النسخة لا يؤمن معه سقوط شيء من كلامه أو تغيره، فضلاً عن الخرم الذي بآخرها.

** العمل على الجزء:

• النسخ والتصحيح والمقابلة:

نسخت الجزء مع تقويم جُل نصه من رأس البنان في مجلس وصوله إلي، ثم استكمل التقويم أثناء تكرير القراءة والمقابلة، وإحدى مرات ذلك كانت مع الشيخ الشعار، وبعضها حال القراءة على جماعة شيوخ الرواية إحياء لها وتحقيقاً للغرض الأصلي لهذه التخاريج الحديثية.

• منهج تقويم النص وخدمته:

وحيث إنَّ التحريف والتصحيف في النسخة كثير محال صدوره عن ذي معرفة بالحديث فضلاً عن أن يكون من مثل المصنف فقد أصلحت ما ظهرت لي صحته بلا بيان لما في الأصل من الخطأ لظهوره وسماجته وكثرته البالغة المثقلة للحواشي المشوشة للقارئ، مكتفياً - عوضاً عن ذلك- بإرفاق صور النسخة المشار إليها ليرجع إليها من أحب.

وأما ما سقط من النص فقد استدركته بين معقوفين تمييزاً له.

وكنت شرعت مع ذلك في خدمة النصِّ بأمرين خارجين عنه:

أولهما: التحشية عليه بما يوضح ما استغلق منه وغمض، ويربط محتواه بتصانيف المؤلف وبالمصادر التي خرَّج منها مباشرة أو بواسطة ونحو ذلك مما يعزز نسبته إليه، مع تخريج الأحاديث بما تقتضيه المصلحة.

وثانيهما: دراسته والتقديم له بما يعرف بموضوعه، وبمؤلفه على النحو الملائم للمقام، وبمحتواه جملة وتفصيلاً، ولا سيما الرواة وفي مقدمتهم شيوخ المصنف، مع تكميلٍ مقترَح لما انخرم من الجزء مستفادٍ من كلامه في مؤلفاته وغيرها، وكذا غيره من نحو رفقة وطلاب.

وعُزِّز هذان بثالث محاذٍ ومناسب لهما وإن كان خارجاً عنهما وهو: استكمال ما سبق الشروع فيه قديماً من الكتابة في رحلات الحافظ الذهبي وبلدانياته خاصة، والرحلة عند المحدثين وبلدانياتهم، وجُعل هذا مدخلاً للأمرين قبله.

- **نشر نص الجزء ضمن المجالس المقدسية:**

وكان من تمام إحياء هذا الجزء ونَعْشه: نشرُه لتعمَّ فائدته ويشيع أثره ويُجتنى ثمره، فوافق بتقدير الله تعالى الشروعَ في خدمته تواصلُ عدد من الإخوة للمشاركة في **(المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى)** التي استحدثت هذا العام لنشر ما تيسر من كنوز التراث ولا سيما ما له علاقة ببيت المقدس والأرض المقدَّسة حرسها الله تعالى ومن فيها من عباده المؤمنين وطهَّرها من كل سوء في عافية تامة، وذلك بعد مقابلتها.

وكان على رأس المتواصلين حفظهم جميعاً وجزاهم خيراً: القيّم على هذا

المشروع ورائده الأخ العزيز خادم التراث المقدسي والغزي والفلسطيني عموماً فضيلة الشيخ الدكتور **محمد بن خالد كُلاّب الغَزِّي**، فعرضت عليه نشر هذا الجزء على علاته لما فيه من ذكر بيت المقدس، وربطه بحواضر الإسلام المتكنفة له وما والاها وعلى رأسها الحرمان الشريفان، فراقه ذلك ووافقه، وتولى مقابلته في شهر رمضان كبقية المشاركات بالاتصال مع فضيلة الشيخ **يوسف الأوزبكي** خادم التراث العلمي الإسلامي في الأرض المقدسة وهو بـ**(المسجد الأقصى الشريف)**.

وحيث إنَّ المدة المتاحة لإعداد مشاركات المجموعة الأولى من هذه المجالس ودفعها للطباعة محدودة قصيرة لم يتيسر فيها الفراغ من خدمة نص هذا الجزء بما هو خارج عنه، فقد استقر الرأي على استلال النصِّ مخدوماً في نفسه بالتقويم والضبط مشفوعاً بصورة المخطوط، وبتقديم مختصر يعرف به إجمالاً، فكانت هذه الكلمات، والله المستعان على تمام العمل وبروزه على الوجه النافع المرضي عنده.

والحمد لله رب العالمين، وسلام على المرسلين، ولا سيما خاتمهم سيدنا محمد ﷺ.

وكان تمام هذه الكتابة ثاني أيام التشريق عام ١٤٤٦، ثم كرر النظر فيها والتنقيح لها إلى أواخر الشهر، ومفتتح تاليه مستهل عام ١٤٤٧ جعله الله تعالى عاماً مباركاً علينا وعلى المسلمين في ديننا ودنيانا.

الموجود من

«جزء فيه الثلاثون البلدية»

تخريج الحافظ الذهبي لنفسه

رحمه الله تعالى

بعناية

عبد الله أحمد المكي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

جزء فيه الثلاثون البلدية تخريج الشيخ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي رحمه الله تعالى

١. مكة

١.١ - **أخبرنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبريُّ الشافعيُّ بمكة سنة ثمان وتسعين وستمائة**، أخبرنا علي بن هبة الله الخطيبُ بمكة.

[ح] وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، وسُنقر الزَّيني، قالا: أخبرنا علي بن محمود.

ح وأخبرنا يونس ابن مقاتل المعدل، أخبرنا يوسف بن محمود، وعلي بن هبة الله.

ح وأخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو القاسم ابن رَواحة.

ح وأخبرنا أبو علي ابن الخلال، أخبرنا جعفر بن علي، قالوا: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي.

ح وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الحافظ، وأبو سعيد الثَّغري، وأبو بكر بن أحمد، قالوا: أخبرنا محمد بن إبراهيم الإِرْبلي، أخبرتنا فخر النساء شهدة بنت أحمد.

ح وأخبرنا القاضي عبد الخالق بن عبد السلام، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الفقيه سنة إحدى عشرة وستمائة.

ح وأخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن الحنبلي، أخبرنا إبراهيم بن عثمان، قالا: أخبرنا أبو المعالي أحمد بن عبد الغني ابن حنيفة، قالوا ثلاثتهم: أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البَطِر القارئ، أخبرنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، حدثنا **الحسين بن إسماعيل القاضي**، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا النضر، حدثنا يونس، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم قال: «**رمدت فعادني رسول الله** ﷺ، **فقال**: «**يا زيد أرأيت لو أن عينيك كانتا لِمَا بهما؟**»، **فقلت**: **إذن يا رسول الله إذن أصبر وأحتسب، فقال**: «**إذن لقيتَ الله عز وجل ولا ذنب لك**».

هذا حديث حسن صالح الإسناد غريب، تفرَّد به يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، أخرجه أبو داود من حديثه.

وقد أخرجه الحافظ الضياء في «المختارة» عن خاله الشيخ موفق الدين فوافقناه بعلو، ولله المِنَّة.

٢. المدينة

٢-٢. أخبرنا أبو حفص عمر بن عباس بن جَعْوان الأنصاري المعدل بالمدينة النبوية شرَّفها الله، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ بدمشق، أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الأصبهاني، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ حضوراً، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ سنة ست وعشرين وأربعمائة، حدثنا

سليمان بن أحمد الحافظ، أخبرنا إسحاق الدَّبَري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «**خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش؛ أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده**».

أخرجه مسلمٌ عن ابنِ رافع وعبدٍ عن عبد الرزاق بن همام الحافظ.

٣. القدس

٣-٣. أخبرتنا المسندة الصالحة أم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر المقدسية ببيت المقدس سنة خمس وتسعين وستمائة، وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو المنجَّى عبد الله بن عمر بن علي ابن اللتّي.

[ح] وأخبرنا أحمد بن إسحاق المصري، أخبرنا الحسن بن المبارك، وعبد اللطيف ابن عسكر، ونفيس بن كرم.

ح أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا موسى بن عبد القادر، والحسين بن أبي بكر ابن الزبيدي، قالوا: أخبرنا عبد الأول بن عيسى الصوفي، أخبرنا محمد بن عبد العزيز الفارسي، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، أخبرنا العلاء بن موسى الباهلي، أخبرنا الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال: «**رأى رسول الله ﷺ نُخامة في قبلة المسجد وهو يصلي بين يدي الناس، فحكَّها، ثم قال حين انصرف من الصلاة**: «**إنَّ أحدكم إذا كان في الصلاة فإنَّ الله قِبَل وجهه، فلا يتنخمنَّ أحدكم قِبَل وجهه في الصلاة**»».

أخرجه البخاري والنَّسائي عن قتيبة، عن ليث.

٤. دمشق

٤-٤. قرأت على الشيخ أبي الفهم بن أحمد بن أبي الفهم السُّلمي بدمشق: أخبركم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الفقيه سنة سبع عشرة وستمائة.

وقرأت على أبي سعيد الثغري: أخبركم موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف، [قالا:] أخبرنا أبو الفتح ابن البَطِّي ، **أخبرنا محمد بن أبي نصر الحافظ**، أخبرنا منصور بن النعمان الصَّيمَريُّ بمصر، أخبرنا علي بن محمد القاضي، أخبرنا علي بن عبد الحميد الغَضَائري، أخبرنا عبد الله بن معاوية الجُمحي، أخبرنا الحمَّادان حمادُ بن زيد وحمَّاد بن سلمة، قالا: أخبرنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**تسحَّروا فإنَّ في السحور بركة**».

أخرجه مسلم من طريق ابن عُلَيَّة عن عبد العزيز، وأخرجه ابن ماجهْ من حديث حماد بن زيد.

٥. مصر

٥-٥. قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد الزاهد بمصر: أخبركم أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي الكاتب ببغداد سنة عشرين وستمائة، [وأبو العباس أحمد بن يوسف بن صِرْما إجازة إن لم يكن سماعاً - واللفظ له- قالا]، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي، زاد الفتح: وأخبرنا محمد بن علي ومحمد بن أحمد، قالوا: أخبرنا أبو جعفر ابن المُسلِمة، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن، حدثنا **جعفر بن محمد الفِريابي**، أخبرنا قتيبة، أخبرنا أبو عَوانة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى الأشعري

قال: قال رسول ﷺ: **«مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأُتْرُجَّة ريحُها طيِّب وطعمها طيِّب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها حلو ولا ريح لها، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيِّب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مُرّ».**

أخرجه مسلم وأبو عيسى عن أبي رجاء البَغلاني فوافقناهما بعلو.

٦. الإسكندرية

٦-٦. **قرأت على الشريف تاج الدين أبي الحسين علي بن أحمد بن عبد المحسن العلوي بالثغر**، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي ببغداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن بن عبيدالله ابن الزَّاغوني، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزَّينبي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدثنا كامل بن طلحة الجَحْدَري، أخبرنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي الجدعاء قال: **قلت: يا رسول الله متى كنتَ نبياً؟، قال: «وآدم بين الروح والجسد».**

هذا حديث صحيح غريب.

٧. حلب

٧-٧. **أخبرنا الشيخ المسند أبو سعيد سُنْقُر بن عبد الله الحلبي القَضَائي بحلب**، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي، أخبرنا علي بن محمد الحاجب، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أخبرنا عبد الباقي بن قانع القاضي سنة

سبع وأربعين وثلاثمائة، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا سفيان، عن منصور، عن الشعبي، عن المِقدام هو ابن مَعْدِي كَرِب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليلةُ الضيف واجبةٌ على كلِّ مسلم، فإن أصبح بفنائه محروماً فهو دَين عليه إن شاء اقتضاه وإن شاء تركه**».

أخرجه أبو داود وابن ماجهْ من طريق سفيان الثوري وأبي عوانة جميعاً عن منصور بن المعتمر، وإسناده صحيح.

٨. بعلبك

٨-٨. **أخبرتنا الصالحة المسندة أم محمد زينب بنت عمر بن كِندي ببعلبك**، وأبو عبد الله أحمد بن عبد السَّلام التميمي بدمشق، كلاهما عن أم المؤيد زينب بنت أبي القاسم الشَّعْرية، أنَّ إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القارئ، أخبرها سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا بشر بن أحمد الإسفراييني، حدثنا داود بن الحسين البيهقي سنة ثلاث وتسعين ومئتين، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عَبَّاد بن عَبَّاد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ...**».

٨-٩. أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي حضوراً، أخبرنا علي بن مسلم الفقيه، أخبرنا الحسين بن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد الغَسَّاني، أخبرنا عثمان بن جعفر اللبان ببغداد، أخبرنا حفص بن عمر الرَّبَالي، أخبرنا يحيى بن محمد بن قيس، سمعت هشام بن عروة يحدث

عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من النَّاس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، فإذا هلك العلماءُ اتخذ الناس رؤوساً جهالاً؛ سئلوا فأفتَوا بغير علم، فضَلُّوا وأضلُّوا**».

أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى التميمي فوافقناه بعلوّ.

وأخرجه الحاكم في «تاريخه» عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم عن عثمان بن جعفر اللبان، فوقع لنا بدلاً عالياً.

٩. حِمص

١٠-٩. قرأت على القاضي أبي عبد الله محمد بن مسعود بن أيوب الحلبي ابن التُّوْزِي بحمص، أخبرنا عبد الحق بن حسن بحلب، أخبرنا المؤيَّد بن محمد الطوسي.

ح وأخبرنا أحمد بن هبة الله، عن المؤيد، قال: أخبرتنا فاطمة بنت أبي الحسن بن المظفر بن زَعْبَل، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا أبو عمرو ابن حمدان، أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عَمَّار الموصلي، أخبرنا المعافى بن عمران، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عمر: أنَّ رجلاً قال له: ألا تغزو؟، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان**».

١١-٩. وقرأت على أبي الحسين اليونيني، ومحمد بن علي، وأبي بكر

ابن نِعمة، وزينب بنت سليمان، وفاطمة بنت جوهر، وإسماعيل ابن عَميرة، وعبد الصمد بن عبد الكريم، ومحمد بن هاشم، ويوسف بن أبي نصر، ونصر بن أبي الضوء: أخبركم ابن الزبيدي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الداودي، أخبرنا ابن حَمّويه، أخبرنا الفِرَبْري، حدثنا البخاري، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا حنظلة، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عمر، قال رسول الله ﷺ: «**بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان**».

١٠. نابلس

١٢-١٠. أخبرنا الإمام المعمر المسند عماد الدين أبو محمد عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طَرْخان المقدسي بنابلس، ويوسف بن أحمد بدمشق، قالا: أخبرنا أبو نصر موسى بن عبد القادر الجِيلي سنة ثمان عشرة وستمائة، أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنَّا سنة ست وأربعين وخمسمائة، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد ابن البُسْرِي سنة اثنتين وسبعين، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان البغوي، وعبيد الله بن عمر، وسريج بن يونس، قالوا: حدثنا هشيم، أخبرنا علي بن زيد، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا سيِّد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول شافع يوم القيامة ولا فخر**».

هذا حديث حسن من العوالي.

١١. حماة

١٣-١١. أخبرنا القاضي العالم جمال الإسلام عز الدين عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جَرادة العقيلي بحماة، أخبرنا ابن خليل الحافظ بحلب، أخبرنا اللبَّان ومسعود بن أبي منصور، - وأنبأنا أحمد بن سلامة عنهما- قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نُعيم، أخبرنا أبو بكر ابن خلاد، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة، أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث فإن ذلك يُحزنه**».

وكذلك رواه ابن عُيينة وعيسى بن يونس ومحمد بن خازم الضرير عن سليمان الأعمش، أخرجه مسلم من حديثهم.

١٢. طرابلس

١٤-١٢. أخبرتنا أم أحمد فاطمة بنت الشيخ نفيس الدين محمد بن الحسين بن عبد الله ابن رواحة بطرابلس وبحماة، أخبرنا عمي أبو القاسم عبد الله بن الحسين ابن رواحة، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي، أخبرنا القاسم بن الفضل الثقفي، أخبرنا يحيى بن إبراهيم المُزكي، أخبرنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي يحيى، عن عبد الله بن عمرو قال: «**رأى رسول الله ﷺ قوماً يتوضؤون وأعقابهم تَلُوح فقال: «ويل للأعقاب من النار، أسبغوا الوضوء»**».

أخرجه مسلم من حديث سفيان الثوري، وأبو يحيى هو مِصْدَع المُعَرْقَب.

١٣. بِلبِيس

١٥-١٣. أخبرنا أبو الربيع سليمان بن داود بن سليمان بن حميد بـن كِسَـا ببلبيس، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الإربلي بدمشق، أخبرتنا شهدة بنت أحمد الإبري، أخبرنا طراد بن محمد الزينبي، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر، أخبرنا الحسين بن يحيى القطان، أخبرنا أحمد بن المقدام، أخبرنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجَوني، سمعت جندباً يقول: قلت لحذيفة: إنكم يا أصحاب محمد ﷺ قد أصبتم من الدنيا وأصابت منكم، فقال لي: ولك مثلها إن بَقِيتَ، كيف أنتم إذا أتاك مثل الوتد ينثر القرآن نثر الدَّقَل، يؤتى القرآن من قبل أن يؤتى الإيمان، فيقول: أدعوك إلى الله عز وجل، وقد وضع سيفه على عاتقه، فيقول: لا آتيك حتى تتبعني، وذكر الحديث.

١٤. الرَّمْلة

١٦-١٤. أخبرنا الشيخ جمال الدين أبو سليمان داود بن إبـراهيم بـن داود الورَّاق سنة ٩٥ بالرملة، أخبرنا أحمد بن سلامة بن إبراهيم سنة سبعين وستمائة، -وأجازه لنا أحمد بن سلامة-، أنبأنا أبو المكارم أحمد بن محمد اللبان.

ح وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز، أخبرنا إسماعيل بن ظفر، أخبرنا أبو المكارم، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا أحمد بن يوسف العطار، أخبرنا محمد بن الفرج الأزرق، حدثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني ابن مسافع، أن مصعب بن شيبة أخبره، عن

عقبة بن محمد بن الحارث، عن عبد الله بن جعفر: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**من شَكَّ في صلاته فليسجد سجدتين بعدما يسلِّم**».

عقبة ويقال: عتبة هاشمي لا يُعرف، ومصعب لين.

أخرجه د س.

١٥. القاهرة

١٧-١٥. **قرأت على المحدث المسند أبي الهدى عيسى بن يحيى بن أحمد الأنصاري السَّبتي بالقاهرة**، أخبرنا أبو علي الحسن بن إبراهيم بن هبة الله بن دينار، أخبرنا أبو طاهر بن سِلَفَه الحافظ، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا علي بن محمد المعدل، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفار، أخبرنا أحمد بن منصور الرَّمادي، أخبرنا عبد الرَّزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن همَّام، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا همَّ عبدي بالحسنة فاكتبوها له حسنة، فإن عملها فاكتبوها بعشر أمثالها، فإذا همَّ بالسيئة فعملها فاكتبوها سيئةً واحدة، فإن تركها فاكتبوها له حسنة**».

أخرجه مسلم عن ابن رافع عن عبد الرزاق فوقع لنا بدلا عالياً.

١٦. مِنَى

١٨-١٦. **أخبرنا المحدث المقرئ أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التَّوزري**، أخبرنا ابن هبة الله الفقيه، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الرئيس، أخبرنا عثمان بن أحمد، أخبرنا محمد بن عمر بن حفص،

أخبرنا أبو جعفر محمد بن عاصم، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: «**رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه كلما ركع وسجد**».

متفق عليه.

١٧. داريَّا

١٩-١٧. أخبرنا المسند الرّحلة شهاب الدين محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان الأنصاري البزاز بداريًّا، وشهاب بن علي بالقرافة، وعبد الله بن عمر بن علي بمصر، وأحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء، والحسن بن علي بدمشق: قالوا أخبرنا علي بن عبد الله ابن المقيَّر، أخبرتنا فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج الكاتبة.

ح وأخبرنا علي بن محمد الحافظ، وأبو الفضل ابن عساكر، وأبو بكر ابن عبد الدائم، قالوا: أخبرنا محمد بن إبراهيم الإِرْبِلي، أخبرتنا شهدة، أخبرنا طراد بن محمد الزَّينبي، أخبرنا أبو الحسين بن بِشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، أخبرنا **أبو بكر بن أبي الدنيا**، أخبرنا أحمد بن عيسى، أخبرنا ابن وهب، حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الرحمن بن بُزْرُج، سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ما أخاف على أمتي إلا ضعف اليقين**».

هذا حديث غريب، ورواته ثقات سوى ابن بُزْرُج ففيه جهالة.

١٨. الأشرفية وعين الفِيجة

٢٠-١٨. أخبرنا أبو العز محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عمر الدمشقي بقرية الأشرفية بوادي بَرَدى سنة ست وتسعين وستمئة، أخبرنا يحيى بن علي الحافظ.

وأخبرنا أحمد بن محمد الحلبي، أخبرنا يوسف بن خليل، قال: أخبرنا إسماعيل بن صالح، أخبرنا محمد بن أحمد المعدل، أخبرنا محمد بن الحسين النيسابوري، أخبرنا محمد بن أحمد القاضي، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي، أخبرنا أبو عاصم النبيل، عن ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن أبي طلحة، قال رسول الله ﷺ: «**لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة**».

هذا حديث قد رواه الحافظ أبو القاسم في «تاريخه» عن يحيى بن سعدون الأزدي عن محمد بن أحمد المعدل فوقع لنا بدلاً عالياً.

١٩. مَنِين

٢١-١٩. أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر بن عفاف الشرابي أخو حيدر بمنين، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم، أخبرنا علي بن محمد بن علي الأنباري، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا أبو أحمد الحاكم، أخبرنا أبو العباس الثقفي، أخبرنا قتيبة، أخبرنا بكر بن مضر، حدثنا جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن عبد الله بن بُحَينة: **أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا صلى يعني: فرَّج بين يديه حتى يرى بياض إبطيه**.

أخرجه البخاري ومسلم عن قتيبة.

٢٠. عِرْبيل

٢٢-٢٠. أخبرنا المسند الرُّحْلة الأمين أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير ابن القواس بعربيل، أخبرنا قاضي القضاء جمال الدين

عبد الصمد بن محمد الأنصاري قراءة عليه سنة تسع وستمائة وأنا في الرابعة، أخبرنا جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد السُّلمي سنة ست وعشرين وخمسمائة، أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد السلمي، أخبرنا أبو الحسن علي بن موسى السِّمسار، أخبرنا مظفر بن حاجب الفرغاني، أخبرنا محمد بن يزيد بن عبد الصمد، أخبرنا موسى بن أيوب، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي يزيد، سمع ابن عباس يقول: **كان رسول الله ﷺ إذا أكل لعق أصابعه الثلاث: الوسطى، ثم التي تليها، ثم الإبهام.**

هذا حديث غريب جيد الإسناد، لم يخرِّجوه في الكتب من هذا الوجه.

٢١. الصَّنمين

٢٣-٢١. قرأت على قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر المقدسي بالصَّنمين: أخبركم أبو المنجَّى ابن اللَتِّي، أخبرنا أبو الوقت السِّجزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أبو محمد ابن حمّويه، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، أخبرنا عبد بن حميد، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**الخنصر والإبهام سواء**».

أخرجه الجماعة غير مسلم من حديث شعبة.

٢٢. تبوك

٢٤-٢٢. أخبرني الفقيه الديِّن أبو الفضل محمد بن المُنَجَّى بن عثمان التنوخي بتبوك سنة تسع وتسعين وستمائة، أخبرنا الإمام والدي زين الدين أبو البركات سنة ثمانين وستمائة.

ح وأخبرنا أحمد بن هبة الله، [قالا:] أخبرنا سالم بن الحسن التَّغْلِبي ، أخبرنا ذاكر بن كامل، أخبرنا الحسن بن محمد الباقَرْحي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي العَلَّاف، أخبرنا مخلد بن جعفر، أخبرنا الحسن بن محمد الشَّطَوي، أخبرنا هشام بن عمار، أخبرنا عبد الملك بن الصَّنعاني، أخبرنا أبو سلمة العاملي، عن ابن شهاب، عن أنس: أنَّ رسول الله ﷺ قال لأكثم بن الجَون الخزاعي: «**يا أكثم اغزُ مع غير قومك تكرم عليهم، خير الرفقاء أربعة، وخير الطلائع أربعون، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن يُغلَب اثنا عشر ألْفاً من قلة**».

هذا حديث غريب، تفرد به عبد الملك؛ وفيه لين.

٢٣. جِسْرِين

٢٥-٢٣. أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن شاهنشاه بن الملك الأمجد بجسرين، أخبرنا إسماعيل بن أحمد المصري سنة ست وأربعين وستمائة، عن أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي.

ح وأخبرنا محمد بن قايماز، وجماعة، قالوا: أخبرنا أبو الحسن السَّخاوي، أخبرنا السِّلَفي، أخبرنا نصر بن أحمد، أخبرنا أبو الحسن ابن رِزقويه، أخبرنا إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار، أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**».

أخرجه الترمذي من طريق أبي بكر شعبة بن عياش.

٢٤. الحدَث

٢٦-٢٤. قرأت على الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح البعلبكي، ومحمد بن أبي العز الأنصاري بالحدث من أعمال طرابلس، قال الأول: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، وقال الثاني: أخبرنا محمد بن الكريم، قالا: أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب.

[ح] وأنبأنيه أحمد بن سلامة وأحمد بن عبد السلام، عن عبد المنعم، أخبرنا علي بن بيان، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا إسماعيل الصَّفَّار، أخبرنا الحسن بن عرفة، أخبرنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: لما ثقل رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن بن أبي بكر: «**ايتني بكتف حتى أكتب لأبي بكر كتاباً لا يختلف عليه من بعدي**»، **فلما قام عبد الرحمن قال رسول الله ﷺ: «أبى الله والمؤمنون أن يُختلف على أبي بكر الصِّدِّيق**».

٢٥. كَفر بَطْنا

٢٧-٢٥. أخبرنا المقرئ الخيّر أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة المخرِّمي الدمشقي بكفر بطنا، أخبرنا أبو نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي سنة إحدى وثلاثين وستمائة، أخبرنا عمي أبو القاسم علي بن أبي الحسن الحافظ، أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي وعبد المنعم بن عبد الكريم القشيري.

ح وأخبرنا أحمد بن هبة الله ابن عساكر، عن عبد المعز بن محمد الهروي، أخبرنا تميم بن أبي سعيد الجرجاني، قالوا: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان.

ح وأخبرنا المخرِّمي، أخبرنا أبو نصر، أخبرنا أبو القاسم، أخبرنا الحسين بن عبد الملك، أخبرنا ابراهيم بن منصور السُّلمي، أخبرنا أبو بكر محمد بن [علي بن ابن المقرئ](١).

۞ ۞ ۞

(١) ما بين المعقوفين زيادة يدل عليها السياق، وما قبلها آخر الموجود من النسخة، يسر الله منه نسخة تامة صحيحة في عافية، والطريقان المذكوران هما سندا «مسند أبي يعلى» الذي يروي ابن حمدان عنه قطعاً منه وهو المطبوع بنقص يسير في أوله، ويرويه عنه بتمامه ابن المقرئ، ولعل هذين الطريقين أوردهما ابن عساكر في بعض مؤلفاته التي سمعها عليه ابن أخيه أبي نصر، وعلّى الذهبي أولهما بالإجازة.

قيْد القراءة والسّماع والمقابلة في المسجد الأقصى وغزّة الطهور في شهر رمضان المبارك

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وبعد:

بلغَ مقابَلَةً -عبر الهاتف- في (**مجلسٍ واحدٍ**) لِـ:

جزءٍ فيه الثلاثون البلدية

تخريج الذهبي لنفسه

بتحقيق الشيخ الفاضل **عبد الله أحمد المكّيّ** -حفظه الله-؛ وذلك بقراءتي من داخل (**خيمة النزوح**)، في (**مَوَاصي**) بحر (**خان يونس**)، جنوب (**قطاع غزة**)، وسماع الشيخ الدكتور **أبي مروان يوسف بن محمد مروان الأوزبكي المقدسي** وهو ممسكٌ بالنسخة الخطّية المصوّرة يقابل بها النصّ المكتوب في (**مسجد المغاربة -مصلّى المالكية سابقًا**) داخل (**المسجد الأقصى**).

وصحّ ذلك وثبت صباح يوم الأحد، (الثالث والعشرون) من شهر (**رمضان**) لعام (١٤٤٦هـ)، الموافق: (٢٣/ ٣/ ٢٠٢٥م).

وصلى الله وسلم على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين

قاله وكتبه:

مُحَمَّد خَالِد كُلَّاب

خادم العلوم الشّرعيّة في الدّيار الغزّيّة

قيد القراءة والسماع على الشيخين الجليلين

محمد مطيع الحافظ

وحسان بن جاسم الهايس

حفظهما الله ونفع بهما

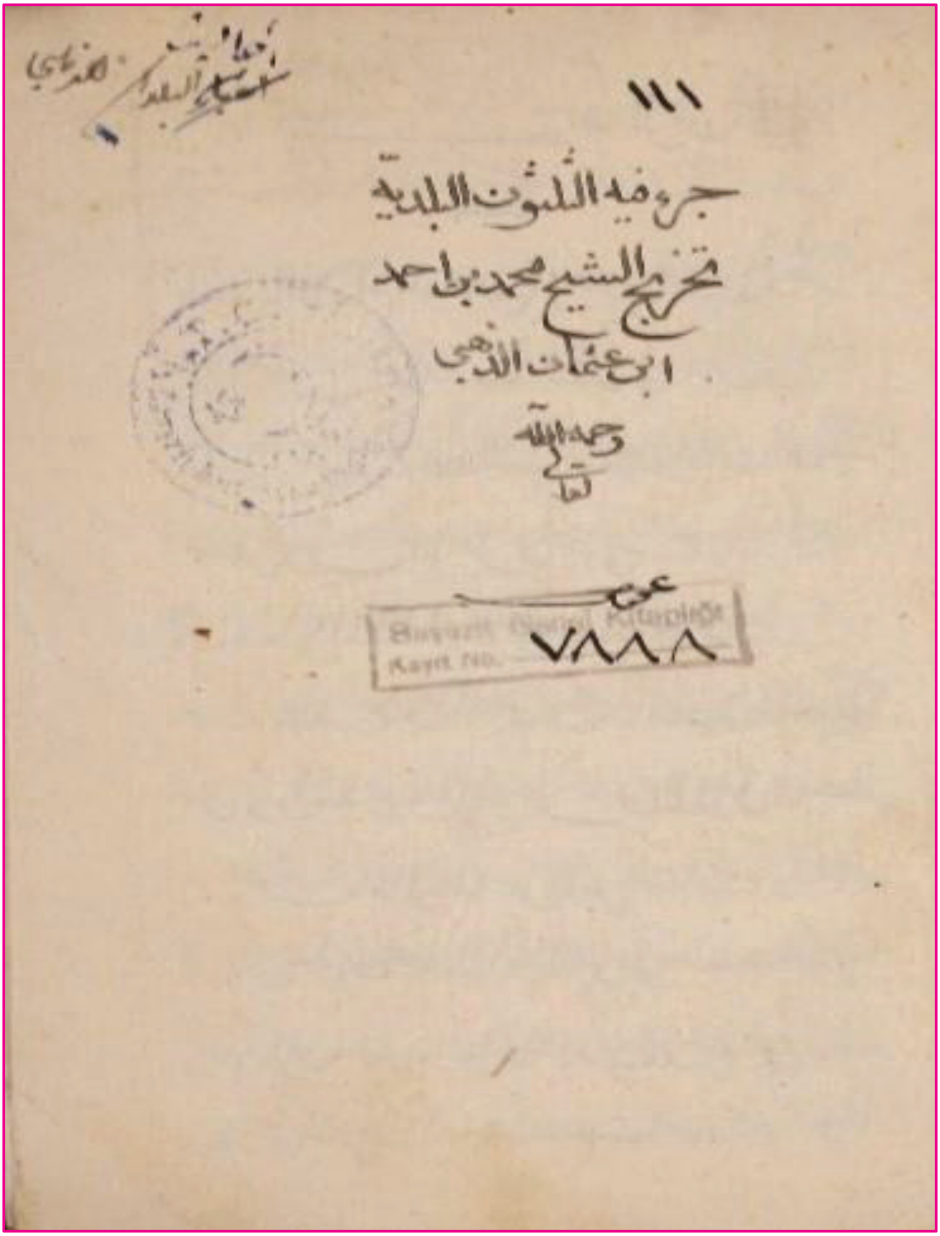
الحمد لله، قرأتُ على الشيخَين العالمَين الجليلَين، مؤرِّخ الشام ومُسنِدها **محمد مُطيع بن محمد واصل دِبْس وزَيت الشهير بالحافظ**، وحسّان **بن جاسِم الهايِس**، القدر الموجود من **الثلاثين البلديّة** لمؤرّخ الإسلام الإمام الحافظ **الشَّمس الذَّهبي** (وذلك من أولها إلى أثناء البلد الخامس والعشرين) -من منسوخة محقِّقها الشيخ المفيد **عبد الله أحمد المكّي**-، ثم قرأت المجلس الثاني لنا من تاريخ أبي حفص الفَلّاس، وذلك إلى قوله: (ذكر من مات في البصرة من الفقهاء) ص٣٤٧، وذلك عبر الاتصال المباشر. فسمع ذلك جماعةٌ من المشايخ وطلبة العلم الفضلاء، وهم: قاسم بن محمد ضاهر البِقاعي، ومحمد سعيد بن هاشم مِنْقارَة الحَسَني، وأبو بَتّال إبراهيم بن محمد بن سليمان العايد، ومحمد بن خالد آل كُلّاب الغَزّي، وكمال بن صالح بن طاهر، صحّ ذلك وثَبَت يوم الثلاثاء سابع ذي الحجّة الحرام سنة ستٍّ وأربعين وأربعمائة وألف.

وكتبه

محمد زياد بن عُمر التُّكْلَة

حامدًا مصلّيًا مسلّمًا

صور النسخة الخطية


١١١

جزء فيه الثلاثون البلدية

تخريج الشيخ محمد بن أحمد

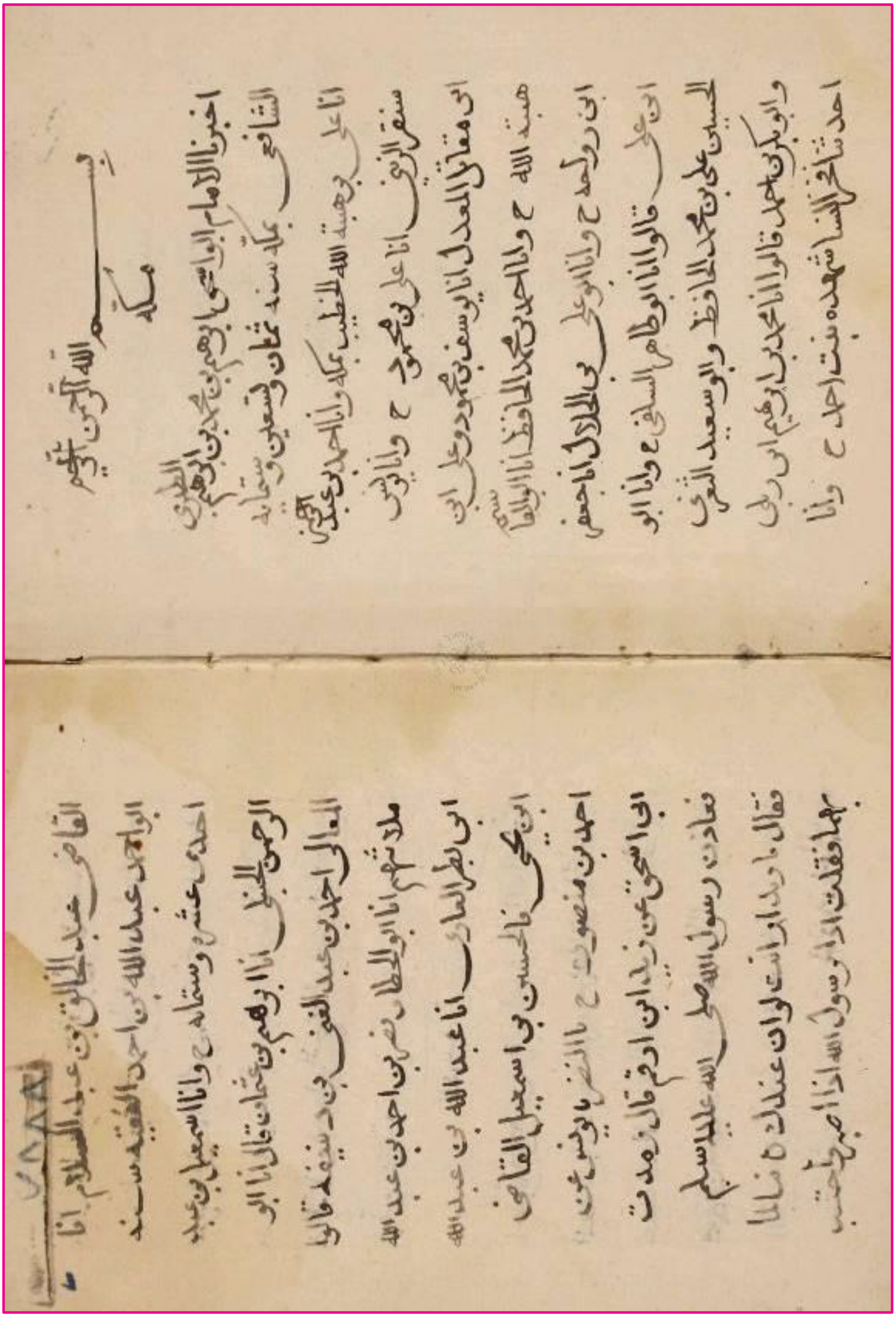
ابن عثمان الذهبي

رحمه الله

تعالى

Bayezit Genel Kitaplığı

Kayıt No. ٧٨٨٨


بسم الله الرحمن الرحيم
مكة
اخبرنا الامام ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبري
الشافعي بمكة سنة ثمان وتسعين وستمايه
انا علي بن هبة الله الخطيب بمكة وانا احمد بن عبد الرحمن
سنقر الزيني انا علي بن محمود ح وانا يونس
ابن مقاتل المعدل انا يوسف بن محمود وعلي ابن
هبة الله ح وانا احمد بن محمد الحافظ انا ابو القاسم
ابن رواحة ح وانا ابو علي بن الجلال انا جعفر
ابن علي قالوا انا ابو طاهر السلفي ح وانا ابو
الحسين علي بن محمد الحافظ وابو سعيد الثقفي
وابو بكر بن احمد قالوا انا محمد بن ابرهيم ابن ربلي
احدثنا فخر النسا شهده بنت احمد ح وانا
القاضي عبد الخالق بن عبد السلام انا
ابو احمد عبد الله بن احمد الفقيه سنة
احدى عشرة وستماية ح وانا اسمعيل بن عبد
الرحمن الحنبلي انا ابرهيم بن عثمان قال انا ابو
المعالي احمد بن عبد الغني بن حنيفة قالوا
ثلاثتهم انا ابو الخطاب نصر بن احمد بن عبد الله
ابن البطر القاري انا عبد الله بن عبد الله
ابن يحيى نا الحسين بن اسمعيل القاضي
احمد بن منصور ح نا النضر نا يونس عن
ابي اسحق عن زيد ابن ارقم قال رمدت
فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا زيد ارايت لو ان عينك لما بهما
فقلت اذا يا رسول الله اذا اصبر واحتسب

فقال اذا اطعت الله عز وجل ولا ادنيت لك
ن هذا حديث حسن صالح الاسناد غريب
تفرد به يونس بن ابي اسحق عن ابيه اخرجه
ابو داود من حديثه وقد اخرجه الحافظ الضيا
في المختارة عن خاله الشيخ موفق الدين فوافقناه
بعلو ولله المنه

المدينة

اخبرنا ابو حفص عمر بن عباس بن هوان الانصاري
المعدل بالمدينة النبوية شرفها الله انا محمد بن
عبد الله الواحد الحافظ بدمشق انا ابو جعفر
محمد بن احمد بن نصر الاصبهاني انا الحسن بن احمد
المقرئ هبور انا احمد بن عبد الله الحافظ سنة
ست وعشرين واربعمائة سليمان بن احمد الحافظ

انا اسحق الدبري عن عبد الرزاق عن معمر
عن همام عن ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش
احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج
في ذات يده اخرجه مسلم عن ابن رافع
وعبد عن عبد الرزاق بن همام الحافظ ن

القدس

اخبرتنا المسندة الصالحة ام محمد زينب
بنت احمد بن عمر بن ابي بكر المقدسية ببيت
المقدس سنة خمس وتسعين وستمائة
واخبرنا قالوا انا ابو المنى عبد الله بن عمر بن علي
ابن اللتي وانا احمد بن اسحق المصري انا
الحسن بن المبارك وعبد اللطيف بن معمر ونصر

ابن كوم حـ نا عبد الحافظ بن بدران انا موسى بن
عبد القادر والحسن بن ابي بكر بن الرسعني
قالوا انا عبد الله وابن عيسى الصوفي انا محمد
ابن عبد العزيز الفارسي انا عبد الرحمن بن ابي
شريح انا عبد الله ابن محمد البغوي نا العدب بن موسى
الباهلي انا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر انه
قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة
المسجد وهو يصلي بين يدي الناس فحتها ثم قال
حين انصرف من الصلاة ان احدكم اذا كان في
الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يتنخمن احد كم
قبل وجهه في الصلاة اخرجه البخاري والنسائي
عن قتيبة عن الليث

دمشق

قرات على الشيخ ابي الفهم بن احمد بن ابي الفهم السلمي
بدمشق اخبركم ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد الفقيه
سنة سبع عشرة وستمائة وقرات على ابي سعيد
الثعري اخبركم الشيخ موفق الله بن عبد اللطيف بن
يوسف بحلب قال انا ابو الفتح البطي انا محمد بن ابي
نصر الحافظ انا منصور ابن النعمان الصيمري بمصر
انا علي بن محمد القاضي انا علي بن عبد الحميد
الغضائري انا عبد الله بن معوية الجمحي الحارثي
حما ابن زيد وحما ابن سلمة قال انا عبد العزيز
ابن صهيب عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة
اخرجه مسلم من طريق ابن علية عن عبد العزيز
واخرجه ابن ماجه في حديث حماد بن زيد

مصر

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحق بن محمد بن المؤيد
الأبرقوهي بمصر أخبركم أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن
محمد بن علي الكاتب ببغداد سنة خمس وستمائة
وأنا سامع أنا ... قال أنا أبو الفضل محمد بن عمر الأرموي
وأبو الفتح ... قال وأنا محمد بن علي ومحمد بن أحمد قالوا
أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا عبيد الله بن عبد الرحمن نا
جعفر بن أحمد الفريابي نا قتيبة نا أبو عوانة
عن قتادة عن أنس عن أبي موسى الأشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن
الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها
طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل
التمرة طعمها حلو ولا ريح لها ومثل المنافق

الذي لا يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب
وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن
كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر أخرجه مسلم
والترمذي عن أبي رجاء البغدادي فوافقناهما
هما بعلو

الإسكندرية

قرأت على الشريف تاج الدين أبي الحسن علي بن
أحمد بن عبد المحسن العلوي أنا الفقيه أبو الحسن
محمد بن أحمد بن عمر القطيعي ببغداد أنا أبو بكر
محمد بن عبيد الله بن الزاغوني أنا أبو نصر محمد
ابن محمد الزينبي أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن
المخلص نا أبو القاسم عبد الله بن محمد نا مسلمه
ابن طلحة الجحدري أنا حماد بن سلمة عن ثابت

الحدثني عبد الله ابن شقيق عن ابي الجدعا
قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم
بين الروح والجسد هذا حديث صحيح عزيز

حلب

اخبرنا الشيخ المسند ابو سعيد سنقر بن عبد الله
الحلبي الصالحي بحلب انا عبد اللطيف بن يوسف
انا ابو الحسن عبد الحق بن عبد الخالق بن احمد
اليوسفي انا علي بن محمد الحاجب انا ابو الحسن
علي بن احمد بن عمر المقرئ انا عبد الباقي بن
قانع القاضي سنة سبع واربعين وثلثمائة نا
بشر بن موسى نا ابو نعيم نا سفيان عن منصور
عن الشعبي عن المقدام هو ابن معدي كرب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الضيف
واجبة على كل مسلم فان اصبح بفنائه فهو دين عليه
ان شاء اقتضاه وان شاء تركه اخرجه ابو داود وابن
ماجه من طريق سفيان الثوري وابي عوانة جميعا
عن منصور بن المعتمر واسناده صحيح

بعلبك

اخبرتنا الصالحة المسندة ام محمد زينب بنت عمر
ابن كندي ببعلبك وابو عبد الله احمد بن عبد
السلام التميمي بدمشق قالا انا ام المؤيد زينب
بنت ابي القاسم الشعرية انا اسمعيل بن ابي القسم
ابن ابي بكر القاري اخبرها سنة احدى وثلثين
وخمسمائة قال انا ابو الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي
انا بشر بن احمد الاسفرايني نا داود بن الحسين البيهقي
سنة ثلث وتسعين ومائتين نا علي بن يحيى

انا عباد بن عباد عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه في الناس
ولكن يقبض العلماء حتى اذا لم يترك عالما اتخذ
الناس رؤساء جهالا فاذا سئلوا افتوا بغير علم
فضلوا واضلوا واخبرناه ابو حفص عمر بن عبد المنعم
انا عبد الصمد بن احمد القاضي حضورا انا
علي بن مسلم الفقيه انا الحسين بن طلاب انا
محمد بن احمد الغساني انا عثمان بن جعفر اللبان
ببغداد انا حفص بن عمرو الربالي انا يحيى ابن
محمد بن قيس سمعت هشام بن عروة يحدث عن ابيه
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس

ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فاذا هلك العلماء
اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا
بغير علم فضلوا واضلوا اخرجه مسلم عن يحيى
ابن يحيى التميمي موافقة عاليا واخرجه الحاكم
في تاريخه عن ابي جعفر محمد بن ابي ابراهيم عن عثمان
ابن جعفر اللبان فوقع لنا بدلا عاليا

وقرات على القاضي ابي عبد الله محمد بن مسعود بن
ايوب الحلبي ابي الثوري بحمص انا عبد الحق بن حسن
بحلب انا المؤيد بن محمد الطوسي ح وانا احمد
ابن هبة الله عن المؤيد قال اخبرتنا فاطمة بنت
ابي الحسن بن المظفر بن زعبل انا عبد الغافر بن محمد
الفارسي انا ابو عمرو بن حمدان نا الحسن بن

سفيان انا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي انا
المعافى بن عمران عن حنظلة بن ابي سفيان عن عكرمة
ابن خالد عن ابن عمر ان رجلا قال له الا تغزو قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة
وايتاء الزكاة والحج والصوم رمضان ورواه على ابي
الحسن الطوسي ومحمد بن علي وابي بكر بن نعمة و
وبلت ست سلطان وفاطمة بنت جوهر واسمعيل
ابن عميرة وعبد الصمد بن عبد الكريم ومحمد بن هاشم
ويوسف بن ابو نصر ونصر بن ابي الضوء احمد
ابن الرشيد بن ابو الوقت انا الداودي ابن حمويه السرخسي
نا الفاوي نا عبد الله بن موسى انا حنظلة عن
عكرمة ابن خالد عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وصوم رمضان

نابلس

اخبرنا الامام المعمر المسند عماد الدين ابو محمد عبد
الحافظ ابن بدران بن شبل بن طرخان المقدسي
بنابلس ويوسف ابن احمد بدمشق قال انا ابو نصر
موسى بن عبد القادر الجيلي سنة ثمان عشرة و
وستمائة انا ابو القاسم سعيد بن احمد بن الحسن بن
البنا سنة ست واربعين وخمسمائة انا ابو القاسم
علي بن احمد بن بندار سنة اثنتين وسبعين واربعمائة
انا محمد بن عبد الرحمن بن العباس نا ابو القاسم البغوي
نا ابو موسى محمد بن حسان البغوي وعبد الله
ابن عمرو وسريج بن يونس قالوا نا هشيم انا علي بن زيد

عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وانا
اول شافع يوم القيمة ولا فخر هذا حديث صحيح الغرا

حماه

اخبرنا القاضي العالم جمال الاسلام عز الدين بن عبد
العزيز بن محمد بن احمد هبة الله بن ابي جرادة العقيلي
بحماه انا حنبل الحافظ بحلب انا الاباء ومسعود
ابن ابي منصور وانا احمد بن سلامة عنها
قال انا الحسن بن احمد انا ابو نعيم انا ابو بكر بن خلاد
انا الحرث بن ابي اسامة انا عبد الله بن موسى
انا الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلثة فلا
يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه و

لذلك رواه ابن عيينة وعيسى بن يونس ومحمد
حازم الضرير عن سليمان التيمي اخرجه مسدد
وحديثهم ب

طرابلس

اخبرتنا ام احمد فاطمة بنت الشيخ نفيس الدين محمد
ابن الحسن بن عبد الله بن رواحة بطرابلس رحماه
انا عمي ابو القسم عبد الله بن الحسين بن قصاري
انا ابو طاهر احمد بن محمد السلفي انا القسم بن الفضل
الثقفي انا يحيى بن ابراهيم المزكي انا ابو العباس
محمد بن يعقوب هرون بن سليمان الاصبهاني
انا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور
عن هلال بن يساف عن ابي يحيى عن عبد الله بن
عمرو قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما .

موضوف واعقابهم تلوح فقال ويل للاعقاب
من النار اسبغوا الوضوء اخرجه مسلم من
حديث سفيان الثوري وابو يحيى هو مصدع
المعرقب ٥

ملبس

اخبرنا ابو الربيع سليمان بن داود سليمان بن حميد
ابن كتبنا بكاس ملبس انا ابو عبد الله محمد بن
ابرهيم الاربلي بدمشق احمد سا شهده سنة احد
الاربعين انا طراد بن محمد الزينبي انا هلال بن محمد
حفص بن الحسن بن يحيى القطان نا احمد بن المعلم
انا حماد بن زيد عن ابي عمران الجوني سمعت جندبا
يقول قلت نحدثه اتكم يا اصحاب محمد صلى الله عليه
تحدثتم من الدنيا واصابه منكم فقال لي والله

١٠

مثلها ان معه كيف انتم اذا مال مثل الوتد
مية القراءن مثل الدمل يوم القراءن من قبل ان يوتى
الايمان فيقولا ادعوك الى الله عز وجل وقد
وضع سيفه على عاتقه فيقول لا اتبعك حتى
تتقي وذلك الحديث ٥

الرملة

اخبرنا الشيخ جمال الدين ابو سليمان داود بن ابرهيم
ابن داود الوراق سنة خمس وسبعين بالرملة
انا احمد بن سلامة بن ابرهيم سنة سبعين وعشر
واجازه لنا احمد بن سلامة انا ابو المكارم
احمد بن محمد اللبان ح وانا احمد بن عبد الله بن
عمد العربي انا اسمعيل ابن ظفر انا ابو المكارم
انا ابو علي المقرئ انا ابو نعيم الحافظ انا احمد بن

يوسف العطار انا محمد بن الفرج الازرق نا حجاج
ابن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابن مسافع ان
مصعب بن شيبة اخبره عن عتبة بن محمد بن الحرث
عن عبد الله بن جعفر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من شك في صلاته فليسجد سجدتين
بعد ما يسلم عتبة وقال عتبة هاشم لا يعرف
ومصعب لين اخرجه س .

القاهرة

قرأت على المحدث المسند ابي الهدى عيسى بن يحيى بن
احمد الانصاري السبتي بالقاهرة انا ابو علي الحسن
ابن ابراهيم بن هبة الله بن دينار انا ابو طاهر بن
سلفة الحافظ انا القاسم بن الفضل انا علي بن محمد
المحاملي انا اسمعيل بن محمد الصفار انا احمد ابن

منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر
عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه اذا هم عبدي بالحسنة فاكتبوها له
حسنة فان عملها فاكتبوها بعشر امثالها فاذا هم
بالسيئة فعملها فاكتبوها سيئة واحدة فان تركها
فاكتبوها له حسنة اخرجه مسلم عن ابن رافع
عن عبد الرزاق فوقع لنا بدلا عاليا

منى

اخبرنا المحدث المعمر ابو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان
التوزري انا ابو عبد الله الفقيه انا احمد بن محمد
الحافظ انا ابو عبد الله الرئيس انا عثمان بن احمد
البرجي انا محمد بن عمر بن حفص انا ابو جعفر محمد بن عاصم
انا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه يرفع يديه كلما
ركع وسجد متفق عليه ٥

داريا

اخبرنا المسند الرحلة شهاب الدين محمد بن ابي العز
مشرف بن بيان الانصاري البزاز بداريا وشاورد
علي بالقراءة وعبد الله بن عمر بن علي بمصر واحمد بن هبة الله
رماح الامنا والحسن بن علي بدمشق قالوا انا علي
ابن عبد الله بن المقير انا نجم النساء شهدة بنت احمد
الفرج الكاتبة ح وانا علي بن محمد الحافظ والوالفضل
ابن عساكر وابو بكر بن عبد الدائم قالوا انا محمد بن ابراهيم
الاربلي اخبرنا شهدة انا احمد محمد الاربلي انا ابو الحسين
ابن بشران انا الحسين بن صفوان انا ابو بكر بن ابي الدنيا
انا احمد بن عيسى انا ابن وهب حدثني سعيد بن
ابي ايوب

الوايوب عن عبد الرحمن بن شريح سمعت ابا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه ما اخاف على
امتي الا ضعف اليقين هذا حديث غريب ورواته
ثقات سوى ابن يزيد فقد جهاله ٥

الاشرفية وعين الفيجة

اخبرنا ابو العز محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عمر البلد دمشقي
بقرية الاشرفية بوادي بردا سنة ست وتسعين
وسماعه انا يحيى بن علي الحافظ وانا احمد بن محمد
الحلبي انا يوسف بن خليل قال انا اسمعيل بن صالح انا
محمد بن احمد المعدل انا محمد بن الحسين النيسابوري
انا محمد بن احمد القاضي انا ابو هم بن عبد الله
الجحي انا ابو عاصم النبيل عن ابن ابي ذئب عن ابن شهاب
عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب

قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تدخل الملائكة بيتا
فيه كلب ولا صورة هذا حديث قد رواه الحافظ
ابو القاسم في تاريخه عن يحيى بن سعدون الازدي
عن محمد بن احمد بن العدل ووقع لنا بدلا عاليا ن

منى

اخبرنا ابو العباس احمد بن عمر بن عفان الشرابي
اخو حيد بمنى انا ابو العباس احمد بن عبد الدائم
انا علي بن محمد بن علي الانباري انا زاهر بن طاهر انا
ابو سعد الكنجرودي انا ابو احمد الحاكم انا ابو العباس
الثقفي انا قتيبة انا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة
عن الاعرج عن عبد الله بن بحينة ان رسول الله
صلى الله عليه كان اذا صلى يفرج بين يديه
حتى يرى بياض ابطيه اخرجه البخاري ومسلم

١١

عن قتيبة ن

اربل

اخبرنا المسند الرحلة الامين ابو حفص عمر بن عبد المنعم
ابن عمر بن عبد الله بن غدير ابن القواس باربل
انا قاضي القضاة جمال الدين عبد الصمد بن محمد
الانصاري قراءة عليه سنة تسع وستمائة وانا
في الرابعة انا جمال الاسلام ابو الحسن علي بن
المسلم بن محمد السلمي سنة وعشرين وخمس مائة
انا القاضي ابو عبد الله الحسين بن احمد عبد الواحد
السلمي انا ابو الحسن علي بن موسى السمسار انا مظفر
ابن حاجب الفرغاني انا محمد بن يزيد بن عبد الصمد
انا موسى بن ايوب انا سفيان بن عيينة عن عبد الله
ابن ابي يزيد سمع ابن عباس يقول كان رسول الله

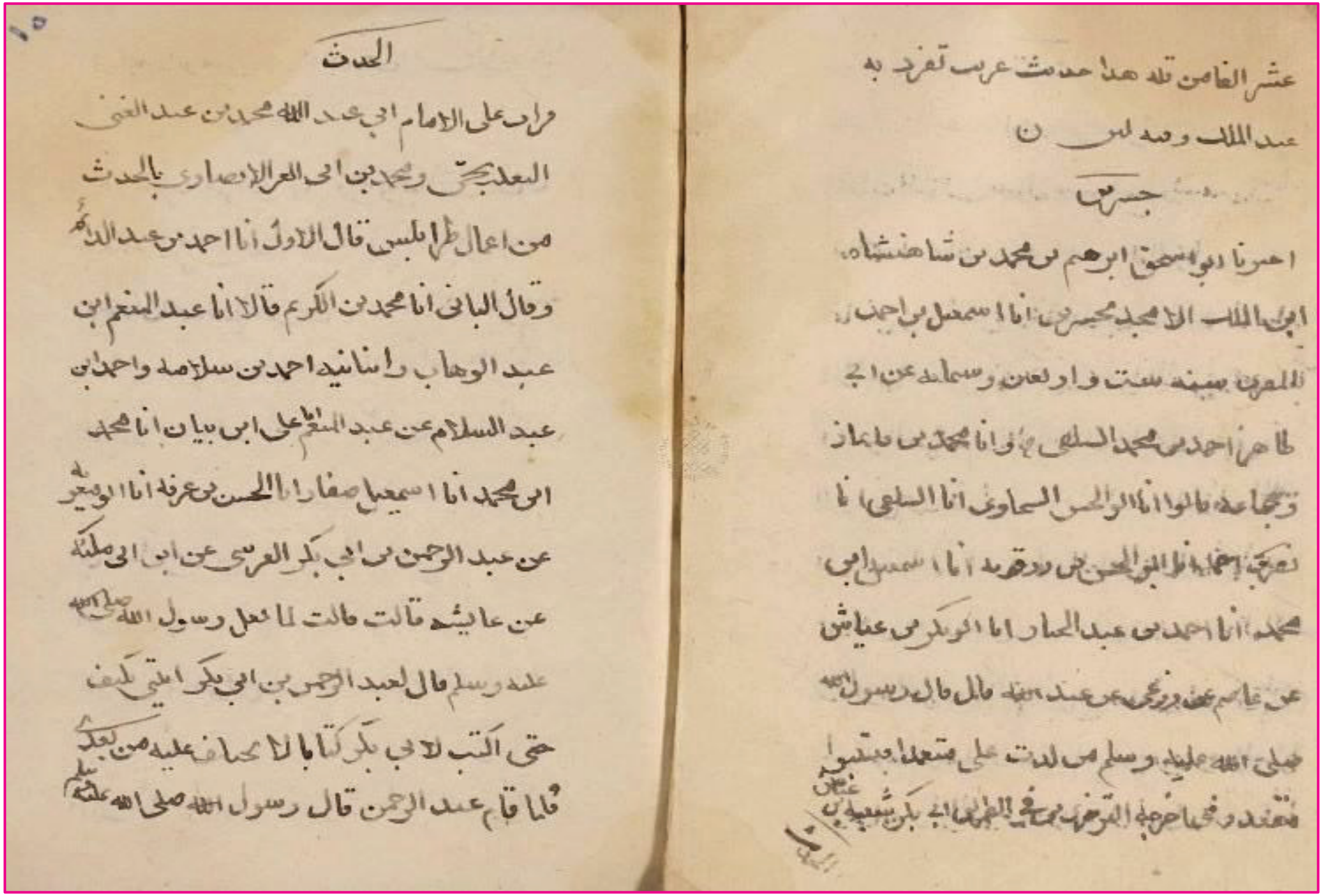
صلى الله عليه اذا اكل لعق اصابعه الثلاث منه
انا ابو سطى ثم التي تليها ثم الابهام هذا حديث
غريب جيد الاسناد لم يخرجوه في الكتب من
الوجه ن

الصمنين

قرات على قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة
ابن احمد بن عمر المقدسي بالصمنين اخبركم ابو المنجا
ابن اللتي انا ابو الوقت السجزي انا عبد الرحمن بن
محمد انا محمد بن حمويه انا ابو عمران بن خزيم انا عبد بن
حميد انا يزيد بن هارون انا شعبة عن داود عن
عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه قال
الخنصر والابهام سواء خرجه الجماعة غير مسلم من
حديث شعبة ن

تبوك

اخبرني الفقيه الاديب ابو الفضل محمد بن المنجا ابن
عثمان التنوخي بقول سنة تسع وتسعين وستمائة
انا الامام والدي عز الدين ابو البركات سنة
ثمانين وستمائة انا احمد بن هبة الله انا سالم
ابن الحسن السلمي انا ابو الكرم كامل انا الحسن بن محمد الباقر
انا ابو طاهر محمد بن علي العلاف انا محمد بن جعفر انا
الحسن بن محمد الشطوي انا هشام بن عمار انا عبد الملك
ابن الصنعاني انا ابو سلمة العاملي عن ابن شهاب
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه قال لا تاكل
[illegible] الحرام ما اكلتم [illegible] مع عدو فوقه تكرم عليهم
خبز الرطب او بعد وخبز الطائف او بعوقه وخبز السراي
او بعبادته وخبز الحبوش [illegible] الافي وان قرنت [illegible]



عشر الغامن لله هذا حديث غريب تفرد به
عبد الملك وحده [illegible] ن

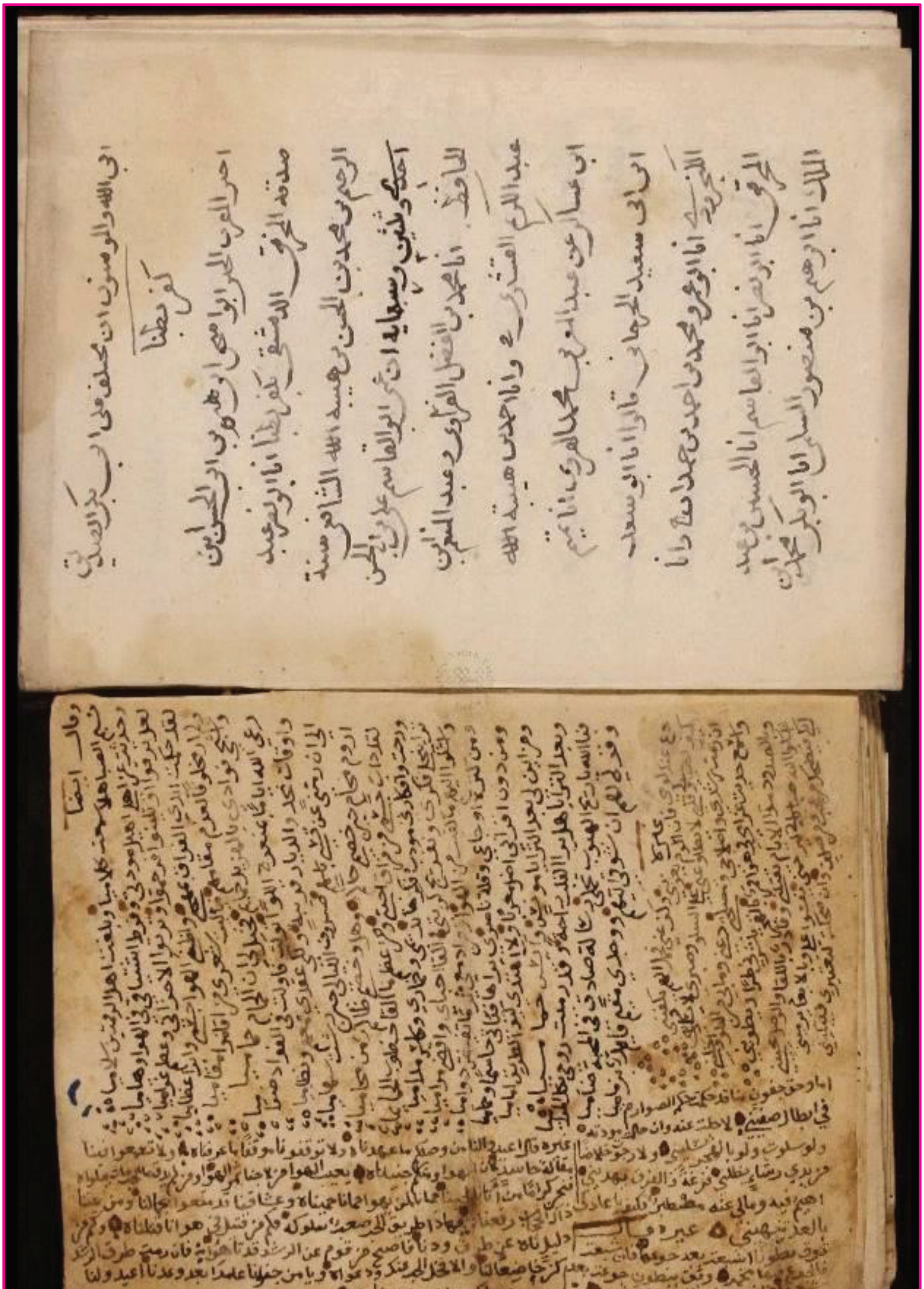
جسر [illegible]

اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن شاهنشاه
ابن الملك الامجد مجير الدين انا اسمعيل بن احمد
المقري سنة ست واربعين وسماعه عن ابي
طاهر احمد بن محمد السلفي ح وانا محمد بن طاهر
وجماعة قالوا انا ابو الحسن السخاوي انا السلفي انا
[illegible] انا ابو الحسن بن [illegible] انا اسمعيل ابن
محمد انا احمد بن عبد الجبار انا ابو بكر بن عياش
عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا
مقعده من النار [illegible]

١٥

الحدث

قرات على الامام ابي عبد الله محمد بن عبد الغني
[illegible] ومحمد بن ابي العز الانصاري بالحدث
من اعمال طرابلس قال الاول انا احمد بن عبد الدائم
وقال الثاني انا محمد بن الكريم قالا انا عبد المنعم ابن
عبد الوهاب [illegible] احمد بن سلامة واحمد بن
عبد السلام عن عبد المنعم على ابن بيان انا محمد
ابن محمد انا اسمعيل الصفار انا الحسن بن عرفة انا ابو معاوية
عن عبد الرحمن بن ابي بكر العرشي عن ابن ابي مليكة
عن عايشة قالت قالت لما ثقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن ابي بكر ايتني بكتف
حتى اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه من بعدي
فلما قام عبد الرحمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
مقدمة المعتني	٥
ذِكر الحافظ الذهبي لبعض بُلدانيات من سبقه	٦
تخريج الحافظ الذهبي البلدانيات لغيره	٧
انتقاؤه بلدانية الطبراني	١٣
انتقاؤه بلدانية ابن المقرئ الأصبهاني	٣٤
انتقاؤه بلدانية ابن جُميع الصيداوي	٤٤
تخريج الحافظ الذهبي البلدانيات لنفسه	٥٣
التعريف برسالة «الثلاثون البلدية» للذهبي	٥٤
وصف نسخة «الثلاثين البلدية» للذهبي	٥٦
التحقق من صحة نسبة النسخة للذهبي	٥٦
العمل على الجزء	٥٧
النسخ والتصحيح والمقابلة	٥٧
منهج تقويم النص وخدمته	٥٧
نشر نص الجزء ضمن المجالس المقدسية	٥٨
النص المحقق	٦٠

المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٢٥/٦/٣١٨٠)
عنوان الكتاب: المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى.
إعداد: كلاب، محمد خالد عبد الحي.
بيانات النشر: عمان: دار الرياحين للنشر والتوزيع، ٢٠٢٥.
الوصف المادي: (١٥٠٠ صفحة؛ جزآن).
رقم التصنيف: ٢٣٠.٧٢.
الواصفات: / تخريج الأحاديث/ / رجال الحديث/ / التراث الإسلامي/ / الوعظ والإرشاد/ / المسجد الأقصى/ / رمضان/ / السنة النبوية /.
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة الأولى: ١٤٤٧هـ ـ ٢٠٢٥م

ISBN: 978-9923-837-64-1

(توزيع):

دار الرياحين

عمان ـ الأردن
جـــوال: 00962790474491
darlrayaheen.jo@gmail.com
بيروت ـ لبنان
هاتف وفاكس: 009611660162
جـــوال: 009613602762
dar.alrayaheen@gmail.com

ساهم في الطباعة:

وقفية البراق الشريف للتراث الفلسطيني

المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى

١١-١٤

المكثرون من الصحابة
وسلسلة الحفاظ
ونظم في سرد الخلفاء

ثلاثتها للإمام الحافظ مؤرخ الإسلام

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

ت ٧٤٨

ومعها

تقييد في تراجم أبواب البخاري

للحافظ أبي محمد علي بن أحمد ابن حزم الظاهري

ت ٤٥٦

اعتناء

محمد زياد بن عمر التكلة

مكتبة شبيب بن محمد العطية الخاصة - قطر

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

أما بعد:

فهذه ثلاثة آثارٍ[1] للإمام الحافظ مؤرِّخ الإسلام محمد بن أحمد بن عثمان الذَّهَبيِّ (ت٧٤٨)، ممّا نَقَل عنه تلميذُه الأديب المؤرِّخ الصلاح خليل بن أَيْبَك الصَّفَدي (ت٧٦٤) في الجزء الرابع عشر من تذكرته بخطِّه، وصرَّح أنه سمعها من لفظ شيخه الذَّهبي، رحمهما الله تعالى وإيّانا والمسلمين، وهي حَسَب ترتيبي لها ههنا:

١- الـمُكْثِرون من الصَّحَابة، وموضعه (ق١٢٧).

٢- سِلْسِلة الحُفّاظ، وموضعها (ق١٤٦)، وصرَّح الصَّفَدي أنه نَقَلها من خَطِّ الذهبي، ويأتي أن التاج السُّبْكيَّ نقلها في الطبقات من خطِّه أيضًا.

٣- نَظْمٌ في سَرْد الخُلَفاء، وموضعه (ق١٢٧)، وصرّح الصَّفَديُّ بتاريخ سماعه له سنة ٧٣٥.

(١) وأكرمني اللهُ بخدمة آثارٍ أخرى لهذا الإمام، وهي: منظومتاه في طبقات الحُفّاظ، وفي المدلّسين، وتخريجه لمشيخة عيسى المطعِّم، ولموافقات ومصافحات وعوالي سليمان بن حمزة، ولحديث التقيّ ابن الـمَجْد.

ونَقَل أيضًا معها من خطِّ شيخِه:

٤- تقييدًا في تراجم أبواب البُخاريِّ، وموضعه (ق١٤٧)، والواقع أنّه مِنْ نَقْلِ الذَّهبيِّ لكلام الحافظ أبي محمد ابن حَزْم الظاهري (ت٤٥٦)، كما صرَّح به الذهبيُّ نفسُه في النُّبَلاء، ويأتي.

* واحتفظت مكتبة الدكتور عيسى إسكندر مَعْلوف بالجزء الرابع عشر من التذكرة للصَّفَدي بخطّه الجميل؛ مع بعض الجزء الخامس عشر، وآلت هذه القطعة لمكتبة الجامعة الأمريكيّة في بَيْروت.

وهي على هذا الرابط:

https://eap.bl.uk/archive-file/EAP1423-1-1

وخَطُّ الصَّفَدي جميلٌ أنيق، ويُميِّز بالحُمْرَةِ رؤوس الفقرات ونحوها، وكتب (هـ) بمعنى: (انتهى) أواخر بعض النُّقول، ومنها سلسلةُ الحُفّاظ، وتقييد تراجم البُخاري. وصرَّح آخر منظومة الخلفاء أنها تمّت.

وقد وَقَع في هَنَات في النَّسْخِ والضَّبْط، ولا سيّما في رسالة المكثرين، نبّهتُ عليها في مواضعها، فجَلَّ من لا يسهو، ومعلومٌ أنّ مثل كتب التذكرة والمجاميع الناقلة يكون غايةُ الحرص فيها على استيداع الفائدة وروايتها، أكثر من شَأنِ العناية المزيدة بالنَّسْخِ المفرَد، والمقابلة الدَّقيقة، وتعدُّدِ القراءة والمعارضة لها، حتّى يجول القلم، وتُحَرَّر التآليف، ثمّ إنّ مواضيعها ليست في صُلْب اختصاصِ ناسخها رحمه الله، فيُعتذر له.

* ترجمة الذَّهَبي:

هو من الشهرة بمكان، وترجم لنفسه في معجمه المختص (ص٩٧) وفي غيره، وأفرد ترجمته بتوسُّع غير واحد، من أجودهم الدكتور بَشّار عَوّاد، ومن أشملهم جمع الشيخ حسين بن عكاشة الذي جمع في كتابه «حياة الذَّهبي» أكثر من مائة ترجمة له. وذكرتُ أشياء من ذلك، مع جمع بعض أشعاره في مقدمة تحقيقي لمنظومته في طبقات الحفاظ، التي نشرتُها بتحقيق مَزيد ضمن كتابي مجموعة رسائل تراثية، أول المجلد الثاني.

وأكتفي هنا للمناسبة بسياق ترجمته التي كتبها ناقلُ هذه الرسائل والتَّقييدات الصَّلاحُ الصَّفَديُّ في نَكْت الهِمْيان (ص٢٢٧-٢٣٠)، فقال:

«محمد بن أحمد بن عُثمان بن قايْماز، الشيخ الإمام، العالم العلّامة، الحافظ، شمس الدين، أبو عبد الله الذَّهَبي[1].

(١) ويُنسب الفارِقيّ -نسبةً إلى مَيّافارِقين قُرب ديار بَكْر- التُّرْكُماني أصلًا، الدِّمشقي مولدًا، والكَفْر بَطْناني -من كَفْر بَطْنا من غُوطة دمشق- مسكنًا، الشافعيّ. نصَّ على مكان مولده: الحُفّاظ: القطب الحلبي، والشَّمْسُ الحُسيني، وابن الملقّن، والتَّقي الفاسي، وابن ناصر الدين، والمحدّثان الشهاب أحمد بنُ رَجَب، والشمس ابن طُولون، والعلّامة الإسْنَوي، والمؤرِّخان: المَقْريزي، والنُّعيمي، وغيرهم. وذَكَر ابن فضل الله وغيرُه أنه انتقل إلى كَفْر بَطْنا وسكنها مُدّة لـمّا وَلِيَ خَطابتها. وأصاب أجرًا من توهّمه وُلد بها مثلما وُلد أولادُه بها وقت سُكناها.

ومن شوارد الفوائد حول كَفْر بَطْنا: ما نَقَله الذهبيُّ في تاريخ الإسلام (١٤/ ١٢١) في ترجمة ذاكر بن عبد الوهاب السَّقْباني، حيث ذكر ما بين العوام بين كَفْر بَطْنا وجيرانهم =

حافظٌ لا يُجارَى، ولافِظٌ لا يُبارَى، أتقن الحديثَ ورجالَه، ونَظَرَ عِلَلَه وأحوالَه، وعَرَفَ تراجِمَ النّاس، وأَزالَ الإيهام في تواريخهم والإلباس، مع ذِهْنٍ يتوقَّدُ ذَكاؤه، ويَصِحُّ إلى الذَّهَبِ نِسْبَتُه وانتماؤه.

جَمَعَ الكَثير، ونَفَعَ الجمَّ الغَفير، وأكثَرَ من التَّصْنيف، ووَفَّر بالاختصار مَؤُونَةَ التَّطويلِ في التَّأْليف.

وَقَفَ الشَّيخُ كَمَالُ الدِّينِ ابنُ الزَّمْلَكانيِّ على تاريخه الكبير، المسمَّى تاريخ الإسلام، جزءًا بعد جزء، إلى أن أنهاه مطالعةً، وقال: هذا كتابُ عِلْم!

اجتمعتُ به، وأخذتُ عنه، وقرأتُ عليه كثيرًا من تَصَانيفه. ولم أجد عنده جُمودَ الـمُحَدِّثين، ولا كَوْدَنة[1] النَّقَلَة، بل هو فَقيهُ النَّظَر، له دُرْبَةٌ بأقوال الناس،

= في سَقْبا من العداوة، فقال: «كتب عنه ابن الحاجب وقال: شيخ أمي، لا يكاد يَعرفُ ما الناس فيه! ذاكرتُه فيما كنتُ أسمع به من الوقائع التي بين أهل كَفْر بَطْنا وسقبا وَقْت فَرْط الجَوْز، وما يجري من السبِّ واللَّعْنِ لعَدَاوةِ الـمَذْهَبِ، فإنَّ أهلَ كَفْر بَطْنا حنابلة، وأهل سَقْبا أشاعرة، فقلتُ: ماذا الذي يتمّ بينكم وبين أهل كَفْر بَطْنا من اللَّعنة، والنّبيُّ ﷺ يقول: «لا يكون المؤمن لَعّانًا»؟ [فقال:] أنا أحدِّثُك! هؤلاء يدعونا إلى سَبِّ أبي الحَسَن، وهو ابنُ عَمِّ النّبيِّ ﷺ كما علمتَ، وزَوْجُ بِنْتِه، فكيف يجوز لنا لَعْنُته؟ وإلّا ما ثَمَّ شيءٌ آخر، ولذا نَلْعَنُهم!

قلتُ: أَفَلا يكونُ سَبُّهم لأبي الحَسَن الأَشْعَرِيِّ لتعصُّبكم فيه؟ فقال: ومَنْ هو أبو الحَسَن الأَشْعَريّ؟! فعرفتُ أنه جاهلٌ بما يقول».

(١) قال في مختار الصَّحاح (ص٢٦٧): «الكَوْدَن: البِرْذَوْنُ يُوكَفُ، وَيُشَبَّهُ بِهِ البَلِيد». قلت: ويُستخدم إلى الآن في الخليج العربي لمن يُرمى بالغباء وتبلُّد الفَهْم، وسياقُ الصَّفَدي يُبيّن أنَّه عَنَى الناقل الغُفل ممّن لا يُعملُ فِكْرَه؛ تشبيهًا بمَن يحمل أسفارًا. =

ومَذَاهب الأئمَّة من السَّلَف وأَرْبابِ المقالات.

أَعْجَبَني ما يُعانيه في تَصَانيفه مِنْ أنه لا يتعدّى حديثًا يُوردُه حتّى يُبيِّن ما فيه من ضَعْفِ مَتْنٍ أو ظَلَام إسنادٍ أو طَعْنٍ في رُواة، وهذا لَمْ أَرَ غيرَه يُعاني هذه الفائدةَ فيما يوردُه.

وتُوفّي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين ثالث ذي القَعْدَة سنة ثمانٍ وأربعين وسبعمائة، ودُفن في مقابر باب الصَّغير.

أخبرني العَلّامة قاضي القُضاة تقيُّ الدين أبو الحَسَن علي السُّبْكيُّ الشافعيّ، قال: عدُتْهُ ليلةَ مات، فقلتُ له: كيف تَجِدُكَ؟ فقال: في السِّيَاق.

وكان قد أَضَرَّ رحمه الله تعالى قَبْلَ مَوْتِه بأربعِ سنينَ أو أكثر بماءٍ نَزَلَ في عَيْنَيْه. فكان يتأذّى ويَغْضَبُ إذا قيل له: لو قَدَحْتَ هذا لَرَجَع إليك بَصَرُكَ. ويقول: ليس هذا بماءٍ، وأنا أَعْرَفُ بنَفْسي. لأنّني ما زال بَصَري ينقُصُ قليلًا قليلًا إلى أن تَكَامَل عَدَمُه.

وأخبرني عن مَوْلِده، فقال: في ربيعٍ الآخِر سنة ثلاثٍ وسبعين وستّمائة.

وارتَحلَ، وسَمِعَ بدِمَشْقَ، وبَعْلَبَكّ، وحِمْص، وحَمَاه، وحَلَب، وطَرَابُلُس،

= وممّا في أرجوزة أبي طالب عبد الجبار الشَّقْري الأَنْدَلُسيّ المعروف بالمتنبّي، كما في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (٢/ ٩٢٤):

ولا تَقُلْ بالميلِ للتَّقْليدِ — فذاكَ رَأْيُ الكَوْدَنِ البَليدِ
واتَّخِذِ العِلْمَ لِنَفْسِ العِلْمِ — لا للُمباهاةِ ولا للخُصْمِ

ونابُلس، والرَّمْلَة، وبلْبيس، والقاهرة، والاسكندرية، والحِجَاز، والقُدْس، وغير ذلك.

ومن تَصَانيفه: تاريخُ الإسلام، وقد قرأتُ منه عليه المغازي والسِّيرة النبوية، إلى آخر أيام الحَسَن رضي الله عنه، وجميع الحوادث إلى آخر سنة سبعمائة[(١)].

والثلاثين البَلَدِيَّة، ومن تُكُلِّم فيه وهو موثَّق، وقد كتبتُهما بخَطّي، وقرأتُهما عليه.

وتاريخ النُّبَلاء، والدُّوَل الإسلاميّة، وطَبَقات القُرّاء، وسَمّاه: القُرّاء الكبار على الطَّبَقات والأعصار، تناولتُه منه، وأجازَني روايتَه عنه، وكتبتُ عليه:

عَلَيْكَ بهذه الطَّبَقات فاصْعَدْ إليها بالثَّنا إنْ كنتَ راقِ
تَجِدْها سبعةً من بعد عَشْرٍ كنَظْمِ الدُّرِّ في حُسْنِ اتّفاقِ
تُجلّي عنكَ ظُلْمَةَ كلِّ جَهْلٍ به أَضْحى مقالُك في وثاقِ
فنُورُ الشَّمْسِ أحسنُ ما تراه إذا ما لاح في السَّبْعِ الطِّباقِ

وطَبَقات الحُفّاظ، مجلّدان، وميزان الاعتدال في الرِّجال، في ثلاثة أسفار، كتاب المشتَبِه في الأسماء والأنساب، مجلّد، نَبأُ الدَّجّال، مجلّد، تَذْهيب

(١) وتقييداتُه للقراءة موجودة على طُرَر مجلَّدات النُّسخة الخطّيّة بمكتبة أيا صوفيا، وأوردتُ صورة لما على المجلد الأخير (رقم ٣٠١٤)، ففيها جماع القراءة، وتصحيح الذهبي بخطّه.

التَّهذيب: اختصار تهذيب الكَمَال للشيخ جمال الدين الـمِزّي، واختصار كتاب الأطراف أيضًا للمِزّي، والكاشف، اختصار التَّذهيب، اختصار السُّنَن الكبير للبَيْهَقي، تنقيح أحاديث التَّعْليق لابن الجَوْزي، الـمُسْتَحْلى في اختصار الـمُحَلّى، الـمُقتَنى في الكُنى، الـمُغْني في الضُّعَفاء، العِبَر في خَبَر من غَبَر، مجلّدان.

اختصار تاريخ نَيْسابور، مجلّد، اختصار المستدرَك للحاكم، اختصار تاريخ ابن عَسَاكر، في عشرة أسفار، اختصار تاريخ الخَطيب، مجلّدان، الكبائر، جزآن، تحريم الأَدْبار، جزآن، أخبار السَّدّ، أحاديث مختصر ابن الحاجِب، تَوقيف أهل التَّوفيق على مناقب الصِّدّيق، نِعْم السَّمَر في سيرة عُمَر، التِّبْيان في مناقب عُثمان، فَتْح الـمَطَالب في أخبار عليّ بن أبي طالب، وقرأتُه عليه من أوله إلى آخره.

معجم أشياخه، وهم ألفٌ وثلاثمائة شيخ، اختصار كتاب الجهاد لبَهَاء الدين ابن عَسَاكر، ما بعد الموت، مجلّد، اختصار كتاب القَدَر للبَيْهَقي، ثلاثة أجزاء، هالة البَدْر في عَدَد أهل بَدْر، اختصار تقويم البلدان لصاحب حَمَاه، نَفْضُ الـجَعْبة في أخبار شُعْبة، قَضّ نَهَارَك بأخبار ابن المبارَك، أخبار أبي مُسْلِم الخُرَاساني، وله في تراجم الأعيان لكلِّ واحدٍ مصنَّفٌ قائمُ الذات؛ مثل الأئمّة الأربع ومن جَرَى مَجْراهم، لكنّه أدخل الكُلَّ في تاريخ النُّبَلاء.

وقد أجازَني رحمه الله تعالى روايةَ جميعِ ما يَجوز له تَسْميعُه.

وأَنْشَدَني لنَفْسِه مُضَمِّنًا:

إذا قَـرَأَ الحـديثَ علـيَّ شَـخْصٌ — وأَخْلـى موضِـعًا لوَفـاةِ مِثْلـي

فمـا جـازَى بإحسـانٍ لأَنِّـي — أُريـدُ حَياتَـهُ ويُريـدُ قَتْلـي

وأَنْشَدَني لنَفْسِه مِنْ لَفْظِه أيضًا:

لَـوْ أنَّ سُـفيانَ علـى حِفْظِـه — فـي بَعْـضِ هَمِّـي نَسَـى الماضـي

نَفْسي وعِرْسي ثـم ضِرْسي سَعَوْا — فـي غُرْبَتـي والشَّـيخُ والقاضـي

وأَنْشَدَ أيضًا لنَفْسِه من لَفْظِه:

العِلْـمُ قـال اللهُ قـال رَسُـولِه — إنْ صَـحَّ والإجْمـاعُ فاجْهَـد فِيـهِ

وحَذَارِ مِنْ نَصْبِ الخِلَافِ جَهالَـةً — بَـينَ الرَّسُـولِ وبَـيْنَ رَأْيِ فَقِيـهِ

وقلتُ أنا أرثيه لـمّا توفِّيَ رحمه الله تعالى:

لـمّا قَضَـى شَـيخُنا وعالِـمُنا — ومـاتَ فَـنُّ التـاريخِ والنَّسَـبِ

قُلْـتُ عَجيـبٌ وحُـقَّ ذا عَجَبـا — كيـفَ تَعَـدّى البِلـى إلـى الـذَّهَبِ

وقلتُ فيه أيضًا:

أَشَـمْسَ الـدِّينِ غِبْـتَ وكـلُّ شَـمْسٍ — تَغيـبُ وغـابَ عَنّـا نُـورُ فَضْـلِكْ[1]

وكَـمْ وَرَّخْـتَ أنـتَ وَفَـاةَ شَـخْصٍ — ومـا وَرَّخْـتَ قَـطُّ وَفَـاةَ مِثْلِـكْ»

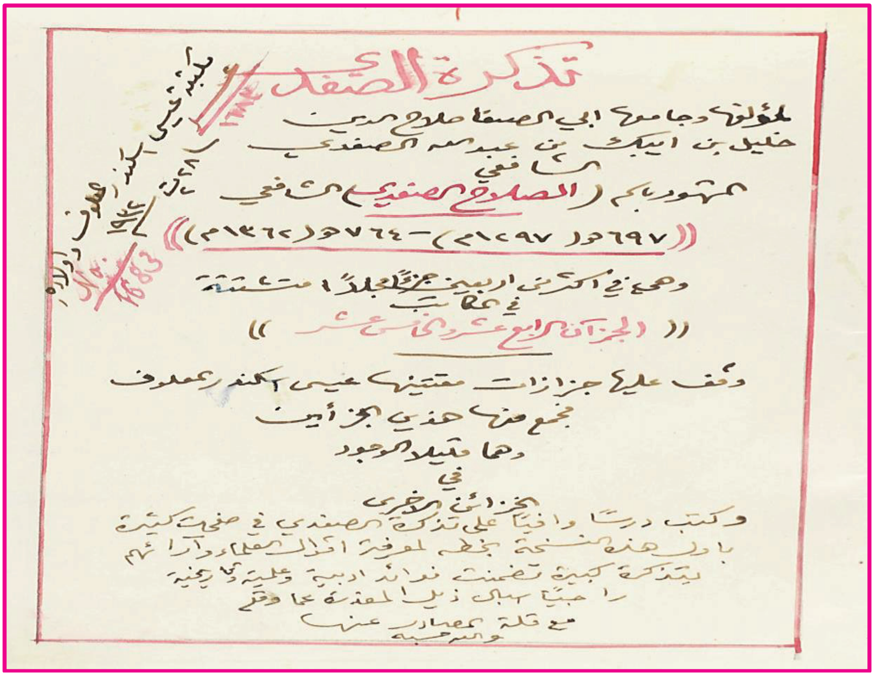
انتهى، وترجم له ترجمة مطوَّلة في أعيان العَصْر (٤/ ٢٨٨-٢٩٦)، وأخصر منها في الوافي بالوفيات (٢/ ١١٤-١١٨).

---

(١) في الوافي وأعيان العصر: وزال عنّا ظِلُّ فَضْلِكْ.



قرأت حوادث السنين من هذا المجلد
ومن أول سنة إحدى وسبعين وستمائة إلى آخر سنة سبع مئة
على مؤلفه وكاتبه الشيخ الإمام الحافظ العلامة شمس الدين أبي عبد الله
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي وكذلك قرأت عليه من أول الترجمة النبوية
إلى آخر أيام الحسن بن علي رضي الله عنهما ثم قرأت الحوادث من هذا
التاريخ سنة فسنة حتى أكملت الجميع وسمع ذلك أجمع فتاي
طيدمر بن عبد الله الرومي وفاته من ذلك شيء يسير مذكور في بعض المجلدات
من هذا التاريخ وأجاز لنا الشيخ رواية هذا الكتاب وروايته يجوز
له تسميعه [illegible] آخر شعبان سنة خمس وثلاثين وسبعمائة
وكتب خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي حامدًا ومصليًا
صح ذلك [illegible] المؤلف



تذكرة الصفدي
لمؤلفها وجامعها أبي الصفا صلاح الدين
خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي الشافعي
المشهور باسم (الصلاح الصفدي) الشافعي
((٦٩٧هـ (١٢٩٧م) - ٧٦٤هـ (١٣٦٢م)))
وهي في أكثر من أربعين جزءًا (مجلدًا) متشتتة في مكاتب
((الجزءان الرابع عشر والخامس عشر))
وقف على جزءات مقتنيها عيسى إسكندر معلوف
نجمع منها هذين الجزأين
وهما قليلا الوجود
في
الخزائن الأخرى
وكتب درسًا وافيًا على تذكرة الصفدي في صفحات كثيرة
بأول هذه النسخة بخطه لمعرفة أقوال العلماء وآرائهم
بالتذكرة كبيرة تضمنت فوائد أدبية وعلمية وتاريخية
راجيًا بذلك ذيلًا لمقدمة بما وقع
مع قلة المصادر عنها
والله حسبه

* ترجمة الصَّفَدي:

ترجم لنفسه في نحو كُرّاستَيْن كما نص ابنُ قاضي شُهْبة، وترجم له جماعة؛ رأسُهم شيخُه الذَّهبي في المعجم المختص (ص٩١)، فقال:

«خَليل بن أَيْبَك، الإمامُ العادل، الأديبُ البَليغ الأكمَل، صلاحُ الدين، أبو الصَّفاء، الصَّفَدي، من موالي الأمير الكبير فارس الدين الأَلْبَكي.

وُلد سنة [سبع][1] وتسعين وست مائة.

وطَلَب العلم، وشارك في الفضائل، وساد في علم الرَّسائل، وقرأ الحديث، وكتب الـمَنْسوب.

وسمع من يونُس الدَّبابيسي، وحَمَل عن أبي حَيّان، وأبي الفَتْح[2]، الأَنْدَلُسِيَّيْن.

وكَتَب الـمَنْسوب، وجَمَعَ وصَنَّفَ، واللهُ يَمُدُّه بتَوفيقه.

سمع منّي، وسمعتُ منه. له تَواليفُ[3]، وكُتُب، وبَلَاغة.

حدَّثني خليل الفارسي[4]، أنا محمد بن أبي عَمْرو الحافظ، أنا العِزّ

---

(١) أراها تحرفت في المطبوعة إلى «تسع»، فقد ذكر غير واحد أن مولده سنة ست أو سبع وتسعين تقريبًا، وأن وفاته عن ٦٨ سنة.

(٢) هو ابن سيّد الناس، وهو محمد بن أبي عمرو الحافظ؛ الآتي في السند قريبًا.

(٣) قال التاج السُّبْكي: قال لي إنه كتب أزيد من ستّمائة مجلّد تصنيفًا.

(٤) نسبة إلى مولاه الأمير فارس الدين، لا الإقليم أو الجنس.

الحَرّاني، أنا ابن الخُرَيْف.. وذكر حديثًا، هو في مجموعٍ صغير ترجمتُه في صلاة الضُّحَى».

قلت: وتوفي بالطاعون ليلة العاشر من شَوّال سنة ٧٦٤، ودُفن في مقبرة الصُّوفية بدمشق، رحمه الله تعالى.

وترجم له في حياته كسابقه: ابنُ فضل الله العُمَري في المسالك (١٢/ ٤٨٠)، وبعده بيسير: التاج السُّبْكي في الطَّبقات (١٠/ ٥)، وفي معجمه (ص١٧٨ - من تخريج ابن سعد المقدسي)، وابن كَثير في البداية والنهاية (١٨/ ٦٨٠)، وابن رافع في الوفيات (٢/ ٢٦٩)، ثمّ ابن العراقي في ذيل العِبَر (١/ ١٣٤)، والـمَقْريزي في السُّلوك (٤/ ٢٧٠)، وفي المقفّى الكبير (٣/ ٤٣٧)، وابن قاضي شُهْبَة في الطبقات (٣/ ٨٨)، وابن حَجَر في الدُّرَر الكامنة (٢/ ٢٠٧)، وغيرهم، فأحيلُ عليهم للاستزادة.

*** الإسناد إليهما:**

أخبرنا شيخنا محمد مُطيع الحافظ بقراءتي عليه لهذه الرسائل الأربع عبر الاتّصال، ومحمد المنتصر الكَتّاني إجازة -وكلاهما زار القُدس-، كلاهما عن عبد المحسن الأُسْطُواني -من أسباط آل مُفلِح الرّامِيني-، عن محمد بن حسن البَيْطار، عن عبد الغني بن عبد القادر السَّقَطي الصالحي، عن أحمد بن علي الـمَنيني متولي المدرسة العُمَرية بالصالحية، عن أبي الـمَواهب محمد بن عبد الباقي الحَنْبَلي -من

آل تيميّة-، عن محمد بن أحمد بن عبد الهادي العُمَري. (ح) وشملت الـمَنيني إجازة العُمري عاليًا، عن الشهابَين الأحمدَين الوفائي الـمُفْلِحي الحَنْبَلي، والعَيْثاوي الشافعي، كلاهما عن محمد بن علي ابن طُولون الصالحي، عن ناصر الدين ابن زُريق الصالحي، عن العز عبد الرحيم بن محمد ابن الفُرات، عن الصَّفَدي إجازة، حدّثنا الذَّهبيُّ من لفظه. (ح)

ويروي ابن طُولون عاليًا عن الشمس محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي الصالحي الخطيب وغيره، كلّهم عن عائشة بنت محمد ابن عبد الهادي المقدسيّة، عن الذَّهبي.

وهذه سلسلةٌ شاميّةٌ عالية، أفردتُها بكتابٍ، يسّر الله خروجه بخير.

❋ وأشكر كل من أكرمني بأدنى إفادة في العَمَل، وعلى رأسهم أخي المفيد الشيخ المكرم أحمد بن عبد الملك آل عاشور على ملاحظاته القيّمة، والشيخان المحقّقان الباذلان الكريمان: يوسف الأوزبكي المقدسي، ومحمد بن خالد آل كُلّاب الغَزّي، فهما سَبَب إخراج العمل، واللَّذان قابَلا العَملَ الأوّليّ، رغم ظروف بلادهما العَصيبة، فرجّ الله عنها، وأبدل عُسرَها يُسرا، وعِزًّا ونَصْرًا. ولا أنسى أن أشكر معهم فضيلة الشيخ محمد علي عوض الغَزّي على ملاحظاته القيّمة في التَّصحيح اللُّغَويّ، فجزاهم الله عنّي خيرًا.

بسم الله الرحمن والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين

وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد: يسّر الله عز وجل قراءة الحديث المسلسل بالأولية

وجزء "عوالي حديث الإمام مالك بن أنس رواية هشام بن عمار" من مجموعات

المكتبة العمرية، وثلاثيات الإمام البخاري رحمه الله تعالى على جمع من المشايخ

من الأحاديث ١٧ إلى آخر الثلاثيات بقراءة الشيخ عمر الشوقاني

الشيخ المحدث محمد زياد بن عمر التكلة حفظه الله بقراءته لجميع المجلس)، والشيخ الدكتور

عُمر بن موفق الشوقاني حفظه الله، والشيخ عبد الهادي بن سعيد البستاني، والشيخ

أحمد دبانة شيخ الجامع المظفري، والشيخ عُمر ذي النون حفظه الله شيخ دار الحديث

الأشرفية، وكان الحضور ممن سمع المجلس كاملًا: وليد حسن الكردي، مصعب بن مصطفى حيدر

محمد بن إسماعيل العواد، عبد الهادي بن محمد العواد، أُبيّ بن محمد العواد، سارية بن محمد العواد

عبد الرحمن بن أحمد ناصر، ياسين بن عبد الرحيم إدريس، ياسر بن عبد الله البستاني، محمد معاذ

ابن عماد أبو الشامات، محمد رشيد بن محمد عيّاش، محمد معاذ بن عبد الكريم عرعار، أحمد بن

يوسف دبانة زاده الصالحي، طاهر بن عبد الهادي البستاني، عبد العزيز أسامة السايس

أحمد فوزي عريش. وكلٌّ من المشايخ حفظهم الله أجاز خاصةً وعامةً، وأجاز الشيخ

محمد زياد التكلة أصالةً ووكالةً، وقرأ محمد زياد جزء العوالي على جمع منهم الشيخان صلاح الدين بن حسن الكتاني [?] فاس ومحمد مطيع الحافظ

تم ذلك ليلة الجمعة المباركة ٢٧ شوال لعام ١٤٤٦هـ الموافق ٢٥/٤/٢٠٢٥م

(ثم قرأ الشيخ محمد زياد التكلة/ نظمًا (في المجلس؟) في سرد الخلفاء للحافظ الذهبي وتقسيمًا في تراجم أبواب

البخاري لابن حزم) تم ذلك في مصلى المدرسة العمرية بصالحية دمشق.

والحمد لله رب العالمين

صح ذلك وأجزت لهم أصالةً ووكالةً كتبه أفقر العباد محمد زياد بن عمر التكلة في الزمان والمكان

صحيح ذلك كتبه الفقير عمر بن موفق الشوقاني عفي عنه

صحيح ذلك وكتبه راجي عفو ربه الغفور عمر بن أحمد ذي النون

صحيح ذلك وكتبه عبد الهادي سعيد البستاني خادم العمرية

صحيح ذلك أحمد بن يوسف دبانة زاده الصالحي عفي عنه

* وأسوق عقيب هذا كلامًا موجزًا عن مواضيع الآثار المنقولة:

المكثرون من الصَّحَابة

الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، وبعد:

فرغم كثرة الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، فقد دارت معظم الرِّواية للحديث والفتوى على عددٍ ممن برَّز منهم في ذلك وتصدّى له واحتيجَ إليه، ومثلُه معروفٌ من الانتخاب الطَّبيعي في نَقْلِ الفُنون والعلوم عبر التاريخ الإسلامي في نظام الرِّواية، حيثُ جَمَعَ الحُفّاظُ من أكابر العلماء في نِظَامهم المحكَم المتين مرويّات الصَّحَابة في المسانيد والسُّنن وغيرها، في دقّةٍ وإبداعٍ لم تشهد أُمَّةٌ أخرى قريبًا منه، بل ولا مُدَّه ولا نَصيفَه.

ونبّه عددٌ من العلماء على المكثرين في الفتوى، ومن أشهرهم ابنُ حَزْم في رسالة أصحاب الفتيا، وفي الإحكام (٥/ ٩٢)، وعنه ابنُ القيّم أول إعلام الموقّعين (١/ ١٩)، والقُرَشي في الجواهر المضيّة (٤/ ٥٣٣)، وغيرُهما.

وكان ضمن ترتيب مسند أحمد بن حَنْبَل أن عمل قسمًا لمسانيد المكثرين من الصحابة، ونُقل كلامٌ له عن الستّة المكثرين في الرِّواية. وههنا ساق الذّهبيُّ في تقييده المكثرين في رواية الحديث، فذَكَر من روى فوق المائة حديثٍ، وهم ٣٥ صحابيًّا على العدّ هنا، وذكر جملة ممّن روى بين الخمسين ومائة. ومن هؤلاء سبعة رووا فوق الألف، ويُنظر: فتح المغيث (٤/ ١٠٢).

وللذهبيِّ كتابٌ في الصحابة، وهو التجريد لكتاب ابن الأَثير، وكتب تراجم ضافية للصحابة في تاريخ الإسلام، وسير أعلام النُّبلاء، وغيرهما من

تواليفه، وقد يذكر في التَّجريد وفي النُّبَلاء وغيرهما عِدَّةَ ما للصحابيّ من حديثٍ، ويَزيد بنَقْل عددِ ما أُخرج له في الصَّحيحَين.

والواقعُ أنَّ الذّهبيَّ اعتمد في عَدِّ أحاديث الصحابة على ما ذَكَره ابنُ حَزْم لأعداد أحاديثهم في مسند بَقِيّ بن مَخْلَد القُرْطُبيّ (ت٢٧٦)، بترتيبه، ورسالةُ ابن حَزْم مطبوعة. واعتمد العُلماءُ على عَدِّ ابن حَزْم لمسانيده[1] لأنه من أكبر المسانيد التي جَمَعَتْ الأحاديثَ المرفوعة. وهُم يَعُدّون فيها كلَّ طريقٍ مسنَدٍ حديثًا ولو تكرّر الـمَتْنُ، فليس العَدُّ عندهم باعتبار الـمُتون، وهذه طريقة المحدِّثين، وبها يُفهم ما يذكرونه بأن فلانًا كان يحفظ مئات الآلاف من الأحاديث، فهو لكلِّ سَنَد يُروى ولو تكرَّرت الـمُتون.

وهذا الاعتماد على رسالة ابن حَزْم ظاهرٌ لِـمَن يُوازن ويقارن، فقد اختصرها الذهبيُّ وانتقى منها، وهو المعروفُ باختصار رسائل العلماء، ومنها بعض كتب ابن حَزْم؛ كالـمُحَلّى، ومن المواضع التي صرَّح فيها بمصدره في عدّ أحاديث الصحابة؛ قال في ترجمة عبد الله بن عُمَر في النُّبَلاء (٣/ ٢٣٨): «ولابن عُمَر في مسند بَقِيّ: ألفان وست مائة وثلاثون حديثًا بالمكرَّر». وكذا في مواطن كثيرة فيه، وفي كتابه تجريد أسماء الصحابة، ومنها في عدد أحاديث أبي هريرة في معرفة القُرّاء الكبار (ص٢١)، ويُلاحَظ أنه قد يَجبرُ الكَسْرَ لأقرب العَشَرات، أو يذكر الرَّقَم بالتَّقريب، فيُتَنَبَّه.

ولكن حَصَلَ بعضُ تغييرٍ يسيرٍ في التَّرتيب عَمّا في رسالة ابن حَزْم، منه

(١) على أن الذهبي وقع له مجلّدان من مسند بَقِيّ، كما صرَّح في السير (١٣/ ٢٩٤).

تقديم الخليفتَيْن عُمر وعَلِيّ على أصحاب المئين ممّن زاد عليهما في أعداد الأحاديث؛ لأنّ التّرتيب في الرِّسالة تَنازليٌّ للأعداد.

* نعم، قد أشار إلى تقييد الذهبي: ابنُ ناصر الدين في شرحه المطوّل لعقود الأثر (ص٧٦٥-٧٦٦ رسالة جامعية)، ونصَّ أنَّ الذهبيَّ ذكر فيه ٣٥ صحابيًّا من المُكثرين، ونَقَل أعداد أحاديث السَّبعةِ المكثرين وفاقًا لما في التَّقييد، ولكنّه قال بعدُ: «وجعل الذهبيُّ آخرَ المكثرين من له أربعةٌ وعشرون حديثًا، كالفَضْل بن عبّاس، ورِفاعة بن رافع، وغيرهما، والله أعلم». فهذا ليس في نسختنا.

* هذا؛ ويبدو أنّ الناسخ اعتراه عُذرٌ ما وانشغالُ ذِهْنٍ لمّا نَسَخ، ثمّ لم يقابِلْ ليَسْتَدْرِك -فلَمْ أره صرَّحَ بمقابَلةٍ أو وَضَعَ دائرةً منقوطةً تَدُلُّ عليها-، فوقَعَتْ جملةُ أخطاءٍ وأوهامٍ، بل وسقوطٍ متعدِّدة في النُّقول، كما يَظهَر بالمقارنة مع أصلِه جُزءِ ابن حَزْمٍ، ونُقول الذّهبي في كتبه الأخرى، ولا سيّما التجريد، وحاشيته لسبط ابن العَجَمي. فمن الأوهام الظاهرة: أن جملة ممّا فيه مُغايَرةٌ لأعداد الأحاديث قد انقلبتْ وانعكست على الناسخ بما هو ظاهر، فمثلًا يكتب: «مائة وستة وأربعون»: «مائة وأربعة وستون»، ويختلّ الترتيب التنازلي. فاجتهدتُ في إصلاحها مع البيان في الحواشي، وحَصَل سَهْوٌ يَسيرٌ في بعض الضُّبوط رغم شُهْرَتها، ويَبْعُد أن تكون من مثل الذَّهبيِّ؛ وهو من الحُفّاظ، فهي من الناسخ غالبًا؛ لأنّ فنّه مختلف.

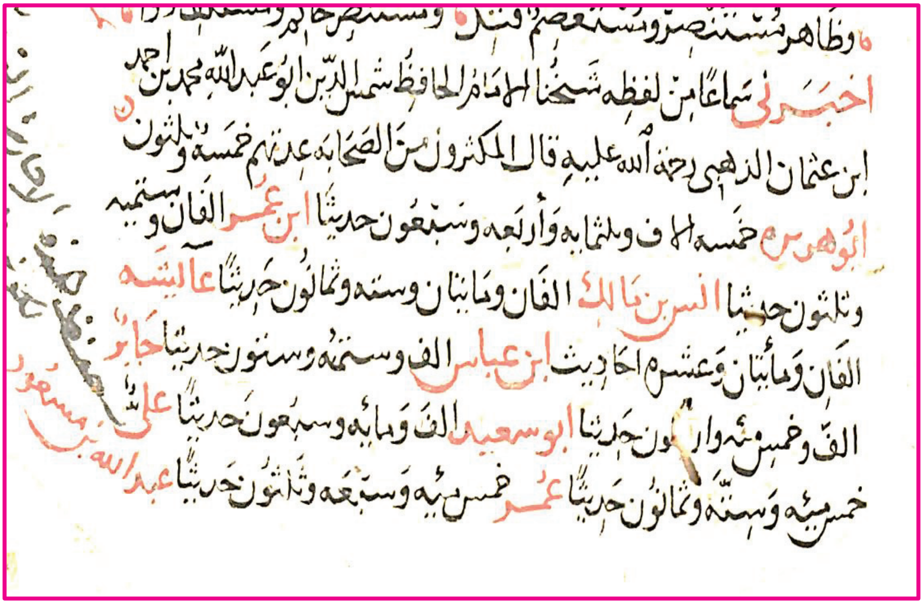
وممّا أعانني في المعارضة صدور طبعة محقَّقة للتجريد في دار البِرّ في دُبَيّ، بتحقيق الشيخ خليفة بن ارحمة بوكوّارة، على نُسَخٍ عديدةٍ جِيَاد، جزاه الله خيرًا، فاستدركَ سقوطًا وقعت في الطبعة القديمة، ومنه مثلًا عدد أحاديث

أُمّ المؤمنين عائشة، وأفاد بحواشٍ مهمّة للحافظ البرهان سبط ابن العَجَمي وغيره، وفي كثير من حواشي البرهان -وهي على نسخة مراد مُلا، التي رُمز لها (د) هنالك- ذكرُ أعداد الأحاديث ممّا لم يذكره الذهبي في التجريد.

وأما رسالة ابن حزم فاعتمدتُ فيها طبعة الشيخ د. أكرم ضياء العمري؛ لأنها أجود من طبعة دار المعارف، إلا موضعًا واحدًا أُراه سقط طباعيًّا.

وبكلِّ حال: فإنّ رسالةَ الذّهبيِّ هذه تفيدُ في زيادة ضَبْطِ مطبوعةِ رسالةِ ابن حَزْم، ومنه في ترجيح بعض النُّسَخ المختلفة فيها، وترى كلَّ ذلك في الحواشي.

ومع وُجود الملاحظات في النُّسخة: يبقى إخراجُها على ما هو موجودٌ مع التصحيحات فيه بُلغةٌ إلى حينِ ظُهور نُسخةٍ أصحّ، والله الموفِّق والهادي.


أخبرني سماعًا من لفظه شيخنا الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد
ابن عثمان الذهبي رحمة الله عليه قال المكثرون من الصحابة عدتهم خمسة وثلثون
أبو هريرة خمسة آلاف وثلثمائة وأربعة وسبعون حديثًا ابن عمر ألفان وستمائة
وثلثون حديثًا أنس بن مالك ألفان ومائتان وستة وثمانون حديثًا عائشة
ألفان ومائتان وعشرة أحاديث ابن عباس ألف وستمائة وستون حديثًا جابر
ألف وخمسمائة وأربعون حديثًا أبو سعيد ألف ومائة وسبعون حديثًا علي
خمسمائة وستة وثمانون حديثًا عمر خمسمائة وسبعة وثلثون حديثًا عبد الله بن مسعود

* والمقام لا يحتاج إلى تطويلٍ، فإلى نَصِّ كلام الذَّهَبيِّ كما نَقَلَه الصَّفَديّ من خَطِّه:

أخبرني سماعًا من لفظه شيخُنا الإمامُ الحافظُ شمس الدّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عُثمان الذَّهَبِيُّ رحمةُ الله عليه، قال:

المُكْثِرونَ من الصَّحابَةِ

عِدَّتُهم خمسةٌ وثلاثون:[1]

١- أبو هُريرة: خمسةُ آلاف وثلاثمائة وأربعةٌ وسبعون حديثًا[2].

٢- ابن عُمَر: ألفان وستُّمائة وثلاثون حديثًا[3].

٣- أَنَسُ بن مالك: ألفان ومائتان وستةٌ وثمانون حديثًا[4].

٤- عائشة: ألفان ومائتان وعَشرة أحاديث[5].

٥- ابن عَبّاس: ألفٌ وستّمائة وستّون حديثًا[6].

٦- جابر: ألفٌ وخمسُمائة وأربعون حديثًا[7].

---

(١) هكذا العددُ موافقًا لما نُقل ههنا، ولكن سأنبّه في الحواشي التالية على سقوط نَقْلِ أربعة أسماء من مَصْدَرِه الذي اختَصَر منه، وعدّة مخالفات.

(٢) وفاقًا لابن حزم، وللنقل عنه في التجريد للذهبي (٢/ ٥٦٠).

(٣) وفاقًا لابن حزم، وفي التجريد (١/ ٨٩٧): «له ٢٦٣٥». ولعل ٥ تحرفت على ناسخه.

(٤) وفاقًا لابن حزم، وللنقل عنه في حاشية التجريد لسبط ابن العَجَمي (١/ ١٤٥).

(٥) وفاقًا لابن حزم، وللتجريد (٢/ ٧٧٦).

(٦) وفاقًا لابن حزم، وللتجريد (١/ ٨٨٦).

(٧) وفاقًا لابن حزم، وحاشية التجريد (١/ ٢٥٨).

٧- أبو سَعيد: ألفٌ ومائة وسبعون حديثًا[١].

٨- عَلِيٌّ: خمسُمائة وستّة وثمانون حديثًا[٢].

٩- عُمَر: خمسمائة وسبعة وثلاثون حديثًا[٣].

١٠- عبد الله بن مَسْعود: ثمانمائة وثمانية وأربعون حديثًا[٤].

١١- عبد الله بن [عَمْرو][٥]: سبعُمائة حديث.

١٢- أم سَلَمَة: ثلاثمائة وثمانية وسبعون حديثًا[٦].

١٣- أبو موسى الأَشْعَريّ: ثلاثمائة وستّون حديثًا[٧].

١٤- البَرَاء بن عازِب: ثلاثمائةٌ وخمسة أحاديث[٨].

١٥- أبو ذَرّ: مائتان وأحَدٌ وثَمانُونَ حَدِيثًا[٩].

---

(١) وفاقًا لابن حزم، وحاشية التجريد (١/ ٦٣٦).

(٢) وفاقًا لابن حزم، وللتجريد (١/ ١٠٦٧).

(٣) وفاقًا لابن حزم، وللتجريد (١/ ١٠٧٩).

(٤) وفاقًا لابن حزم، وللتجريد (١/ ٩١٩).

(٥) تحرّف على الناسخ إلى: «عُمر». والرقم وفاقًا لابن حزم، وللتجريد (١/ ٨٩٩).

(٦) وفاقًا لابن حزم، وحاشية التجريد (١/ ٨٨٢).

(٧) وفاقًا لابن حزم، وحاشية التجريد (١/ ٩٠٩).

(٨) وفاقًا لابن حزم، وحاشية التجريد (١/ ١٨٤).

(٩) وفاقًا لابن حزم، وحاشية التجريد (١/ ٣٠٣).

١٦- سَعْدٌ: مائتان وأحدٌ وسبعون حديثًا[١].

١٧- أبو أُمامة: مائتان وخمسون حديثًا[٢].

١٨- سَهْلُ بنُ سَعْد: مائةٌ وثمانية وثمانون حديثًا[٣].

١٩- أبو الدَّرْداء: مائةٌ وتسعةٌ وسبعون حديثًا[٤].

٢٠- أبو قَتَادة: مائةٌ وسبعون حديثًا[٥].

٢١- بُريدةُ ابن الحُصيب: مائة و[سبعة][٦] وستّون حديثًا.

---

(١) وفاقًا لابن حزم، وحاشية التجريد (١/ ٦٣٧) مع سقوط كلمة «مائة» هنالك. وسعد هو ابن أبي وَقّاص

(٢) وفاقًا ابن حزم، وحاشية التجريد (١/ ٧٥٧). وأبو أُمامة هو صُدَي بن عَجْلان الباهِلي.

* **وعند ابن حزم في بعض الطبعات بعده زيادة صحابي: «حُذيفة بن اليَمَان: مائتا حديثٍ وخمسة وعشرون حديثًا»**. ولم أجد عدّ حديثه في موضعه من التجريد أو حاشيته (١/ ٣٨٨).

(٣) وفاقًا لابن حزم، وحاشية التجريد (١/ ٧٠٥).

وعند ابن حزم بعده زيادة صحابِيَّيْن، قال: «عُبادةُ بن الصامت: مائةُ حديثٍ وأحدٌ وثمانون حديثًا. عِمْران بن حُصين: مائةٌ وثمانون حديثًا». وعبادة ذكر له في حاشية التجريد (١/ ٨٢٥): ١٨٠ حديثًا، وفاقًا لعمران (١/ ١١٣١).

(٤) وفاقًا لابن حزم، وحاشية التجريد (١/ ١١٥٢)

(٥) وفاقًا لابن حزم، وحاشية التجريد (١/ ٣٢٥).

(٦) وقع عند الناسخ: «وأربعة». والتصويب من عند ابن حَزْم، وحاشية التجريد (١/ ١٨٧): =

٢٢- أُبَيّ: مائة [و] أربعةٌ وستّون حديثًا[١].

٢٣- مُعاوية: مائةٌ [وثلاثة][٢] وستّون حديثًا.

٢٤- مُعاذ: مائةٌ وسبعةٌ وخمسون حديثًا[٣].

٢٥- أبو أَيّوب: مائةٌ وخمسةٌ وخمسون حديثًا[٤].

٢٦- عُثمان: مائةٌ [وستّة وأربعون] حديثًا.

٢٧- جابر بن سَمُرة: مائةٌ [وستّة وأربعون][٥] حديثًا.

٢٨- الصِّدّيق: مائةٌ [واثنان وأربعون][٦] حديثًا.

= «وسبعةٌ وستّون». وأظنُّ أنه كان انتقل ذهنُ الناسخ للرقم بعده. وذكر الذهبي في النُّبلاء (٢/ ٤٦٩) عدد حديثه بالتقدير فقال: «رُوي لبُريدة نحوٌ من مائةٍ وخمسين حديثًا». وفي التاريخ (٢/ ٦٤١ بشار): «أكثر من مائة وخمسين».

وتحرف على الناسخ هنا: «الخَصِيب» بخاء معجمة ومكبَّرا.

(١) وفاقًا لابن حزم، وحاشية التجريد للذهبي (١/ ٨١). وسقطت الواو على الناسخ.

(٢) ما بين معقوفتَين أُراه سقط على الناسخ، وهو مثبتٌ عند ابن حَزْم، وكذا عند الذهبي في النُّبَلاء (٣/ ١٦٢)، وفاقًا لحاشية التجريد (٢/ ٢٠٦).

(٣) وفاقًا لابن حزم، وحاشية التجريد (٢/ ٢٠٠).

(٤) وفاقًا لابن حزم، وحاشية التجريد (١/ ٤٥٤).

(٥) انقلب الرقم على الناسخ ههنا وقبله إلى: «أربعة وستّون». وعند ابن حزم هنا وفي حديث عثمان قبله: «وستّة وأربعون»، وكذا في حاشية التجريد (١/ ٢٥٦ و١٠١٩)، ويتأكّد انقلابُه على الناسخ بدلالة العدّ التنازلي، فينبغي أن يكونا أقل من حديث أبي أيوب.

(٦) انقلب على الناسخ إلى «وأربعة وعشرون»، والتصويب من عند ابن حزم وحاشية التجريد (١/ ٨٩٣): «واثنان وأربعون».

٢٩- الـمُغيرة: مائةٌ [وستّة وثلاثون][١] حديثًا.

٣٠- أبو بَكْرة: مائةٌ [واثنان وثلاثون][٢] حديثًا.

٣١- أُسامة: مائةٌ [وثمانية وعشرون] حديثًا[٣].

٣٢- ثَوْبان: مائةٌ [وسبعة وعشرون][٤] حديثًا.

٣٣- سَمُرة: مائةٌ [وثلاثةٌ وعشرون] حديثًا[٥].

٣٤- النُّعْمان بن بَشير: مائةٌ [وأربعة عشر][٦] حديثًا.

---

(١) انتقل ذهنُ الناسخ هنا فنَقَل ما كان بعده مع قَلْبه: «وثلاثة وعشرون»، والتصويب من عند ابن حزم وحاشية التجريد (٢/ ٢٢٨): «وستّة وثلاثون».

(٢) انقلب على الناسخ ههنا إلى «وثلاثة وعشرون»، والتصويب من عند ابن حزم وحاشية التجريد (٢/ ٢٨٣): «واثنان وثلاثون».

(٣) انقلب الرقم على الناسخ في الأصل إلى: «واثنان وثمانون». والتصويب من عند ابن حزم، وحاشية التجريد (١/ ٩٨): «وثمانية وعشرون». ووقع في النبلاء (٢/ ٥٠٧): «له في مسند بَقِي مائةٌ وثمانية عشر حديثًا». وكأن: «عشر» تحرفت.

(٤) انقلب على الناسخ إلى: «واثنان وسبعون». والتصويب من عند ابن حزم. ووقع في حاشية التجريد (١/ ٢٥٢): «١٢٨». كأن ٨ انقلبت على ناقلها.

(٥) انقلب على الناسخ هنا إلى «واثنان وثلاثون». والتصويب من عند ابن حزم، وحاشية التجريد (١/ ٢٩١).

(٦) انقلب على الناسخ وتحرف إلى «واثنان وأربعون». والتصويب من عند ابن حزم وحاشية التجريد (٢/ ٢٧١): «وأربعة عشر». وفاقًا لنقل الذهبي نفسه في النُّبَلاء (٣/ ٤١١).

وتصحّف الضبط على الناسخ إلى: «بُشَيْر».

٣٥- أبو مَسْعود: مائةٌ وحديثان(١).

ثمَّ بعد هؤلاء عِدّةٌ أحاديثُهم دُونَ المائة، وَهُمْ:

٣٦- ابنُ أبي أَوْفى.

٣٧- زَيْدُ بن ثابت.

٣٨- زَيْدُ بن خالد.

٣٩- أسماءُ بنت يَزيد.

٤٠- كَعْبُ بن مالك.

٤١- رافعُ بن خَديج.

٤٢- سَلَمَةُ بن الأَكْوَع.

٤٣- مَيْمونةُ.

٤٤- وائلُ بن حُجْر.

٤٥- زَيْدُ بن أَرْقَم.

٤٦- أبو رافِع.

---

(١) وفاقا لابن حزم، وحاشية التجريد (١/ ١٠٥١).

وبعده عند ابن حزم زيادة صحابي: «جَرير بن عبد الله البَجَلي: مائةُ حديث». وعنه حاشية التجريد (١/ ٢٨١).

وذكر ابنُ حزم العدَّ لمن سيأتي ممّن حديثُهم دون المائة، واقتصر الذهبيُّ على سرد أساميهم دون أعداد أحاديثهم ههنا.

٤٧- عَوْفُ بن مالك.

٤٨- أمُّ حَبيبة.

٤٩- عَدِيُّ بن حاتِم[١].

٥٠- عَمّار.

٥١- ابنُ عَوْف[٢].

٥٢- سَلْمان.

٥٣- حَفْصَة.

٥٤- أسماءُ بنت عُمَيس.

٥٥- جُبَيْرُ بن مُطْعِم.

٥٦- أسماء.

٥٧- واثِلةُ بن الأسْقَع.

٥٨- عُقْبةُ بن عامر.

ثمّ مَنْ بَعَدهم من له خمسون[٣].

---

(١) عند ابن حزم تقديم عَدِيّ على أمّ حَبيبة؛ لأنّه أكثر منها بحديث.

(٢) عند ابن حزم تقديم عبد الرحمن بن عوف على عمار بن ياسر؛ لأنّه أكثر بثلاثة أحاديث.

(٣) يعني: فأقَلَّ، وقد ساقهم ابنُ حَزْمٍ في رسالته، وهذا آخر ما اختصره الذهبيُّ وانتقاه منها، على ما جاء في نسختنا ممّا احتيج للتَّنبيه والاستدراك.

والحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

سلسلةُ الحُفّاظ

الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، وبعد:

فقد صنَّف الحافظ الذهبيُّ كتابًا كبيرًا في تراجم الحُفّاظ، سمّاه: تذكرة الحُفّاظ، هو عُمدةُ بابه، ذُيِّل عليه، واختُصر، ونُظم. وللذهبي نَظْمٌ لطيفٌ فيهم؛ نشرتُه بتحقيقي(١)، مع كلامٍ منثورٍ عن الحُفّاظ في مصنَّفاته.

ولكنّ الذهبيَّ في النصِّ الذي نُبرزُه له ههنا: استخرجَ سلسلةً لطيفةً بالحُفّاظ، حيثُ ذَكَرَ أحفظَ من لَقِيَه، ونَقَلَ عنه ذِكرَه لأحفظ من لَقِيَه، وهكذا يُكمِلُ التَّسلسلَ(٢)، فما يجد فيه نصًّا للحافظ الذي يذكرُه على أحفَظِ من لَقِيَ: يُشير إليه، وإلّا فيَسْتخرجُه ويَصِلُه بعِلْمِه واطّلاعه الواسع، فهو الموصوفُ بمؤرِّخِ الإسلام، وصاحبِ الاستقراءِ التامِّ في الرِّجال، رحمه الله تعالى، ورَحِمَ سائر من ذَكَرَهم، وإيّانا.

ونظرًا لقيمة كَلَامِ الذّهبيِّ؛ وحِرْصِ العلماءِ على فوائده: فقد اشتَهر كَلَامُه وتُنوقلَ مبكِّرًا، فقال تلميذُه التاجُ السُّبْكي في الطَّبقات (١٠/ ٢٢٠): «ذِكْرُ

---

(١) وثمّة استدراكٌ على نصّه المنشور، يأتي بعد هذه الرسالة إن شاء الله.

(٢) ونبَّه السُّبْكي في موضع ابن عَساكر، أن الذهبي كأنه يُسَلْسِلُ للرُّؤية مع السَّماع، لا لمجرَّد الرُّؤية، ويأتي في موضعه.

ولكن يُشكل عندي في هذا ما ذَكَر من أن ابن المفضَّل ما رأى أحفظ من عبد الغَنيّ المقدسيّ، فيحتاج لبحثٍ في سماعه عنه. وأما بالغالب فهو كذلك.

سلسلة الحُفّاظ، وقد كان شيخُنا الذَّهَبِيُّ يُوردها، وكَتَبها بخطِّه، وقرأتُها عليه، وأنا أرى إيرادَها هنا من قِبَلي..» ثم ساقَها كاملة؛ مع بعضِ تعليقاتٍ وزياداتٍ منه[١]، وقال آخرها (ص٢٢٣): «قلتُ: هذه السِّلسلة التي كان شيخُنا الذّهبيُّ يذكرُها..» الخ.

ونَقَل من كلام الذهبيِّ واستخرجَ عليه واستدركَ: الحافظُ السَّخَاويُّ في الجواهر والدُّرَر (١/ ٩٥-٩٧)، وقال آخره: «وفي السِّلْسِلة ما يَحتاجُ لتحريرٍ ومَزيدِ نَظَر، واللهُ المستعان».

ونَقَلها عنه شيخُ الشُّيوخِ عبدُ الحي الكَتّاني في فِهرس الفهارس (١/ ٣٢٣)، في آخرين.

* قلتُ: ولعلَّ ممّا عَنَاه السَّخَاويُّ فيما يحتاج لتحريرٍ ومَزيدِ نَظَرٍ: أن بعضَ من يذكرهم الذّهبيُّ لهم نصوصٌ قد تخالف ما اجتهدَ فيه الذَّهبيُّ،

---

(١) ومنه بِرُّه بوالده تقيّ الدين، وتعظيمُه المعروف له، فقد قَرَنَه في الحديث بالمِزّي والذهبي، وفضَّله عليهما في العِلَل والمُتون، وكأنَّ السَّخاويَّ أعرض عن هذا لـمّا ساق سلسة الحُفّاظِ بعدَه، إذ لعلّه من الظاهر أنَّ رَأْيَ التقيِّ السُّبْكيِّ الأبِ يغايرُ تفضيلَ ابنِه، وقد نقلتُ في مقدِّمة تحقيقي لسؤالاتِ التَّقي الأبِ لشَيخِه المِزّيِّ -ضمن: مجموعة رسائل تراثية (٢/ ٣٤٦-٣٥٢)- نصوصًا عدّة في شدّة تعظيمه للمزّي وتقديمه على غيره، ومنه قوله: «هذا إمام المحدّثين، والله لو عاشَ الدارَقُطنِيُّ استحيى أن يدرِّس مكانه». وقوله: «من الذي يتجاسرُ أن يقول إن المِزّي ما يَصْلُحُ لدارِ الحديث؟ والله رُكْني ما يَحملُ هذا الكلام». وبعد وفاته رَشَّح الذَّهبيَّ لمشيخة دار الحديث الأشرفيّة. رَحِمَ الله الجميع.

ولا سيّما في الطَّبَقات العليا. واختياراتُ الـذّهبيِّ هـي مـن حـافظٍ ناقـدٍ ومـؤرِّخٍ مشهودٍ له بالاستقراء التامّ، وله عنايةٌ واختصاصٌ بتـراجم الحُفّـاظ، وجملـةٌ مـن هذه النُّصوص هو يذكرُها بنفسه في كُتُبه، فهو يجتهدُ بما يَراه وصفًا بالعُموم، مع نَقْلِه لأقوالٍ واقتباسات نَصِّيّة ضـمن السِّلْسِـلَة، وبعـضُ النُّصـوصِ يوردُهـا بمـا ظاهرُه من كلامِه. وقد أوردتُ شيئًا من النُّقـول فـي الطَّبقـات القريبـة منـه تنبيهًـا لسواها، ولم أُطوّل في الطَّبقات العُليا مكتفيًا بالعَزْوِ لمن أراد الاسـتزادة لكتـابَي الذهبي: في الحُفّاظ، والنُّبَلاء، فإنَّ النصَّ قصيرٌ مُجْمَلٌ لا يَحتـاجُ للإسـهابِ فـي التَّعليق.

* ونقـل بعـض هـذه السِّلْسِـلة عـن السَّـخَاوي: إبـراهيم الكُـوراني فـي مسلسلاته (الحديث ٤٨)، ومن طريقه الشاه ولـيُّ الله الـدِّهْلَويُّ فـي مسلسـلاته الفضل المبين (رقم ٥)، فيتصل قطعةٌ من النصّ بالقراءة والسـماع مسلسـلًا منّـا إلى ولي الله(١)، ومنها: أخبرنا محمد مطيع الحافظ بقراءتي للسلسلة كاملـة عبـر الاتّصال، وبقراءتي لهذا القدر وإجازة بالباقي: شيخ الحديث يونُس الجَوْنُفوري فـي الدَّوحـة، وعبـد الشـكور الفَيّـاض البُرْمـاوي فـي الريـاض، ومحمـد أيّـوب السُّورَتي في ليسْـتَر وطَـرَابُلُس، وغيرُهمـا، قـالوا: أخبرنـا كـذلك محمـد زكريـا الكانديهْلَوي -إلا الشيخ مطيع فإجازة-، قال زكريا: أخبرنا كذلك خَليـل أحمـد السَّهارَنْفُوري، أخبرنا كذلك عبد القَيّوم البُدهانوي، أخبرنا كذلك محمد إسحاق

(١) نبّهني لذلك مفيدُنا الشيخ المبـارَك أحمـد بـن عبـد الملـك آل عاشـور، ضـاعف الله لـه الأجور.

الدِّهْلَوي، أخبرنا كذلك جَدِّي لأُمّي الشاه عبد العزيز، أخبرنا كذلك والدي وليُّ الله الدهلوي، عن أبي طاهر بن إبراهيم الكُوراني مشافهة ومناولة، عن أبيه. (ح)

وبإجازة الشاه ولي الله من التاج محمد القِلْعي، كلاهما عن محمد بن العلاء البابِلي، عن محمد حِجَازي الواعظ وسالم بن محمد السَّنْهُوري، كلاهما عن النَّجم محمد بن أحمد الغَيْطي، عن محمد بن محمد الدَّلْجي، ومحمد جار الله بن فَهْد، وغيرهما، عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي. (ح) وبرواية الغَيْطي عاليًا عن زكريّا الأنصاري. (ح)

وبرواية البابلي أعلى عن الشمس محمد بن أحمد الرَّمْلي عن زكريّا، وعن البرهانَين إبراهيم بن علي القَلْقَشَنْدي وإبراهيم ابن أبي شَريف المقدسي، بإجازتهم والسَّخَاوي من العِزّ عبد الرحيم ابن الفُرات، عن الصَّلاح خَليل الصَّفَدي، والتاج عبد الوهاب السُّبْكي، قالا: أخبرنا الحافظ الذَّهبي. فالصَّفَدي سماعًا من لفظه، والسُّبْكي قراءةً. (ح)

❋ وأخبرنا للقدر المذكور عاليًا مسند العصر عبد الرحمن بن عبد الحي الكَتّاني قراءةً عليه بالدَّوحة، عن عبد الباقي اللَّكْنَوي[1]، عن فَضل الرحمن الكَنج مُراد أبادي، عن الشاه عبد العزيز به. (ح)

---

(١) نعم، شملت عددًا ممّن تقدَّم من شيوخنا إجازةُ اللَّكنوي لمن أخذ عمّن أخذ عنه فما دون، ولكن اكتفيتُ ههنا بشيخنا عبد الرحمن الراوي عنه بالخاصّة المعيّنة، وهي مقدَّمة رُتبة.

وبالإسناد الشامي العالي الذي سقتُه أول المجموع لشيخنا محمد مطيع الحافظ.

* فأسوق النصَّ من خطِّ الصَّفَدي في تذكرته أصلًا، مع مقابلته بنَقْله الآخَر للنَّصّ في أعيان العَصْر[1] (٥/ ٦٤٩-٦٥١)، ونَقْلِ التاج السُّبْكي. ومن أسبابِ اتِّخاذِ نَقْلِ الصَّفَديِّ أصلًا: أنّه الأقدمُ والأكثرُ اختصاصًا بالذّهبيِّ، وخطُّه هو الأقربُ إليه أَرومةً، ولأنَّ النصَّ الذي عنده يبدو أنّه مزيدٌ يسيرًا عمّا نَقَلَ السُّبكيِّ. وقد نصَّ الصَّفَديُّ على تملُّكِ بعضِ أُصولِ مصنَّفاتِ شيخِه بعد وَفَاته، فقَدْ يوجدُ فيها ما يَزيدُه المؤلِّفُ لاحقًا بنُسخَتِه الشَّخصيّة.

مع ملاحظة أنَّ الصَّفَديَّ ضَبَط بالشَّكْل على طريقة أهلِ اللُّغةِ فيما يختلفُ ضَبْطُهم مع الـمُحَدِّثين، مثل: راهُوْيَه، عَبْدُوْيَه، فيضبطه: راهَوَيْه، عَبْدَوَيْه.

(١) وقال مَطْلَعَه: «وأخبرني من لفظه شيخُنا الذهبيُّ، ونقلتُه من خطّه، قال:..».

والشدني من لفظه ايضا قال الشدني لنفسه

من لفظه علا الدين علي بن مظفر الكندي الوداعي

من زار بابك لم تبرح جوارحه ، تروي محاسن ما أوليت من منن
فالعين عن قرة والكف عن صلة ، والقلب عن جابر والأذن عن حسن

سلسلة الحفاظ

أخبرني من لفظه ومن خطه نقلت قال ما رايت احدا في هذا الشأن احفظ من الامام ابي الحجاج المزي وسمعته يقول في شيخنا ابي محمد الدمياطي انه ما راى احفظ منه وكان الدمياطي يقول انه ما راى شيخا احفظ من زكي الدين عبد العظيم وما راى الزكي احفظ من ابي الحسن علي بن المفضل ولا راى ابن المفضل احفظ من الحافظ عبد الغني ولا راى عبد الغني احفظ من ابي موسى المديني الا ان يكون الحافظ ابا القسم بن عساكر فقد راه ولم يسمع منه ولا راى ابن عساكر والمديني احفظ من ابي القسم اسمعيل بن محمد التيمي ولا راى اسمعيل احفظ من ابي الفضل طاهر المقدسي ولا راى ابن طاهر احفظ من ابي نصر بن ماكولا ولا راى ابن ماكولا احفظ من ابي بكر الخطيب ولا راى الخطيب احفظ من ابي نعيم وابي حازم العبدوي ولا رايا احفظ من الدارقطني وابي عبد الله بن منده ومعهما الحاكم وكان ابن منده يقول ما رأيت احفظ من ابي اسحق بن حمزة الاصبهاني وقال ابن حمزة ما رايت احفظ من ابي

* قال الصَّفَديّ:

سِلْسِلَةُ الحُفّاظ

أخبرني من لَفْظِه -ومن خَطِّه نَقَلْتُ- قال:

ما رأيتُ أحدًا في هذا الشأنِ أحفظَ من الإمام أبي الحَجّاج المِزّيِّ[1]، وسمعتُه يقولُ في شيخِنا أبي محمد الدِّمْياطيِّ: إنّه ما رأى أحفظَ منه[2].

وكان الدِّمْياطيُّ يقولُ: إنّه ما رأى شيخًا أحفظَ من زَكيِّ الدِّين عبدِ العَظيم[3].

(١) أبو الحَجّاج يوسُف بن عبد الرحمن القُضَاعي المِزّي (ت٧٤٢): نقلتُ جملة من كلام الذّهبيِّ العالي فيه بمقدمة تحقيقي لجواب المِزّي عن الأربعين الوَدْعانية -ضمن: مجموعة رسائل تراثية (٢/ ٣٢٤)- ومنه قوله في التاريخ: «ما رأيتُ مثله». وقوله في مقدمة التذهيب (١/ ١٠٥): «وبَرَعَ في فنون الحديث: معانيه، ولُغاته، وفِقْهه، وعِلَلِه، وصَحيحه، وسَقيمه، ورِجَاله، فلم يُرَ [لعل صوابه: نَرَ] مثله في معناه، ولا رأى هو مثلَ نفسه، مع الإتقان، والصدق..» الخ. وقال في تذكرة الحُفّاظ (٤/ ١٤٩٨): «ما رأيتُ أحدًا أحفظَ منه لهذا الشأن».

(٢) الشَّرَف عبد المؤمن بن خَلَف التُّوني الدِّمْياطي (ت٧٠٥): ذكر المِزّيُّ معنى ما ذُكر أعلاه في أجوبته لسؤالات التّقيِّ السُّبْكيّ (رقم ٤ -بتحقيقي)، ونَقَله الذّهبيُّ عنه مثل ما هنا في ذيل التاريخ (ص٥٢ -تراجم ثلاثة أعلام)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٧٧).

(٣) الزَّكِيّ عبد العظيم بن عبد القوي المُنْذِري (ت٦٥٦): ترجم الدِّمْياطي له مختصرًا في معجمه (ج٢٧/ ق٥٢/ أ- ٥٣/ ب -تونس)، وممّا قال هناك: «الفقيه المحدّث الحافظ =

وما رأى الزِّكيُّ أحفظَ من أبي الحَسَن عليِّ بنِ الـمُفَضَّلِ[1].

ولا رأى ابنُ الـمُفَضَّل أحفظَ من الحافظِ عبدِ الغَنِيِّ[2].

ولا رأى عبدُ الغَنِيِّ أحفظَ من أبي موسى الـمَدينيِّ[3]؛ إلّا أن يكون

= الزاهد» و«شيخي ومخرِّجي الإمام» و«[..] عنه، فلقد صحبتُه عدّة سنين، وانتفعتُ بدِيْنه وعِلْمه، أتيتُه مبتدئًا في علم الحديث، وفارقتُه وأنا مُعيدٌ له فيه، فجزاه الله عنّي أحسن الجَزَاء». قلت: ومن اللَّطائف أن الدِّمْياطي سمَّى أحد أولاده عبدَ العظيم ولقَّبَه زكيَّ الدّين، حبًّا لشيخه ووفاءً، والعبارةُ المنقولة عنه في المتن ههنا مما يُستفاد زيادةً على المعجم. وقال الذهبي في التاريخ (١٤/ ٨٢٧ بشار): «لم يكن في زمانه أحدٌ أحفظَ منه». ويُنظر: التذكرة (٤/ ١٤٣٦) والسير (٢٣/ ٣١٩).

(١) أبو الحسن علي بن المفضَّل بن علي اللَّخْميّ المقدسي الإسْكَنَدري (ت٦١١). التذكرة (٤/ ١٣٩٠) والسير (٢٢/ ٦٦). وقد أثنى المنذريُّ عاليًا على شيخه ابن المفضَّل في التكملة (٢/ ٣٠٦-٣٠٧)، وفي تخريجه لجزء حديث المتبايعَيْن بالخِيَار (ص١٥)، وقال فيه: «شيخنا الإمام الحافظ.. وبالغتُ في ملازمته، والانقطاع إليه، والأَخْذِ عنه، وانتفعتُ به انتفاعًا كبيرًا». ومن مَظَاهر تقديمِه: يتكرَّر في التكملة أن يترجم لأحد الرُّواة، ثم يقول: حدثنا عنه الحافظ علي بن المفضَّل وغيرُه، فيكتفي بتسميته من بين شيوخه.

(٢) عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سُرُور الـجَمّاعِيلي ثم الدِّمَشْقي المَقْدِسِيّ الصالِحي (ت٦٠٠). التذكرة (٤/ ١٣٧٢) والسير (٢١/ ٤٤٣). ويُبحث في سماع ابن المفضَّل منه، فهما أقران سنًّا ورواية.

(٣) أبو موسى محمد بن عُمَر المَديني الأَصْفَهاني (ت ٥٨١). التذكرة (٤/ ١٣٣٤) والسير (٢١/ ١٥٢).

الحافظَ أبا القاسم ابنَ عَسَاكِر[1]؛ فقد رآه ولم يَسْمَع منه.

(١) أبـو القاسـم علـي بـن الحسـن بـن هبـة الله ابـن عَسَـاكر الدِّمَشْـقي (ت ٥٧١). التـذكرة (٤/ ١٣٢٨) والسير (٢٠/ ٥٥٤).

فمن جهةٍ خاصّة: قال الذهبيُّ في السير (٢١/ ١٥٦): «سمعتُ شيخَنا العلّامة أبا العباس ابنَ عبد الحليم يُثني على حفظ أبي موسى، ويقدِّمُه علـى الحـافظ ابـن عَسَـاكر باعتبـار تَصَانيفه ونَفْعِها». وأبو العباس هو ابن تيميّة.

ومن جهة عامّة: فمفهومُ كلامِ ابن تيميّة يفيد عموم تقديم حفظ ابـن عَسَـاكر، وقـد روى الذهبيُّ في عددٍ من كتبه عن شيخه الحافظ علي بن محمـد اليُـونِيني سـماعًا، أنـه سـمع الحافظ المُنْذِريَّ يقول: «سألتُ الحافظ أبا الحسن علي بن المفضَّل عن أربعة تعاصروا، فقلتُ: أيُّما أحفظ: أبو القاسم ابن عَسَاكر أو أبو الفضل ابنُ ناصر؟ فقـال: ابـن عَسَـاكر. قلت: أيُّما أحفظُ: ابن عَسَاكر أو أبو موسـى الـمَديني؟ قـال: ابـن عَسَـاكر. قلـت: أيمـا أحفظُ: ابنُ عَسَاكر، أو أبو طاهر السِّلَفي؟ قال: السِّلفيُّ شيخُنا! السِّلَفِيُّ شيخُنا!». وعلَّـق عليها في النُّبلاء (٢١/ ٢٥): «قلت: فهذا الجواب محتملٌ كمـا تـرى، والظـاهرُ أنـه أراد بالسِّلَفي المبتدأ وبشيخنا الخبر، ولم يقصد الوَصْفَ، وإلّا فلا يَشُكُّ عارفٌ بالحـديث أن أبا القاسم حافظُ زمانه، وأنّه لم يَرَ مثلَ نَفْسِه». وقال أيضًا (٢٠/ ٥٦٧): «قلت: لَوَّح بـأنَّ ابن عَسَاكر أحفظُ، ولكنْ تأدَّبَ مع شَيْخِه، وقال لفظًا محتملًا أيضًا لتفضيل أبـي طـاهر، فالله أعلم». وذكر الإشارة بتفضيل ابـن عَسَـاكر بنحـوه فـي التـذكرة (٤/ ١٣٣٣) وقـال: «وكان شيخُنا أبو الحَجّاج الـمِزّي يميل إلى أنَّ ابن عَسَاكر مـا رأى حافظًـا مثـل نَفْسِـه». وبنحوه في تاريخ الإسلام (١٢/ ٥٠٠)، وصرَّح في ابن عَسَاكر زيادةً قائلًا: «وأنـا جـازمٌ بذلك أنه ما رأى مثل نَفْسه. هو أحفظُ من جميع الحُفّاظ الّذين رآهم من شيوخه وأقرانه. وقال الحافظ أبو محمد عبد القادر الرُّهَاوي: رأيتُ الحافظ السِّلَفيَّ، والحافظ أبا العلاء، والحافظ أبا موسى، ما رأيت فيهم مثلَ ابن عَسَاكر». وذَكَرَ هنالك وفي النُّبَلاء أنّ عبـدَ الغنـيِّ المقدسـيَّ نَدِمَ على تفويتـه السَّـمَاع من ابن عَسَـاكر لما كان بينـه وبين المقادسـة من =

ولا رأى ابنُ عَسَاكر والـمَدينيُّ أحفظَ من أبي القاسم إسماعيل بن محمد التَّيْمِيِّ[(١)].

ولا رأى إسماعيلُ أحفظَ من أبي الفَضْلِ محمّد بنِ طاهر الـمَقْدِسيّ[(٢)].

ولا رأى ابنُ طاهرٍ أحفظَ من أبي نَصْر ابن ماكُولَا[(٣)].

= وقائع، وذكر شيئًا في التاريخ (١٢/ ١٢١١)، رحم الله الجميع. ولهذا علّق التاج السُّبْكي ههنا: «لكنْ عُذْرُه عَدَمُ سَمَاعِ عبد الغَنِيّ منه كما ذَكَر، فكأنَّهُ يُسَلْسِلُ للرُّؤيةِ مع السَّماع، لا لـمُجَرَّد الرُّؤْيَة».

(١) أبو القاسم إسماعيل بن محمد الطَّلْحي التَّيْمي الأَصْبَهاني، قِوَام السنّة (ت٥٣٥). التذكرة (٤/ ١٢٧٧) والسير (٢٠/ ٨٠).

وهذا من اختيارات الذهبي ههنا، وإلا فقد قال ابن عَسَاكر في تاريخ دمشق (٥٣/ ٥٩) في ترجمة أبي عامر محمد بن سعدون العَبْدَري: «كان أحفظ شيخٍ لقيتُه». وكان ابنُ عساكر يفضِّل أبا نَصْر اليُونارْتي الحافظ على التَّيْمي، كما نقل في تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٨٧) والسير (٢٠/ ٨٦) وقال في الأخير: «وكأنَّ ابنَ عَسَاكر لمّا رأى إسماعيلَ بن محمد وقد كَبِرَ ونَقَصَ حِفْظُه؛ قال هذا».

وأما أبو موسى فكثير التعظيم للتَّيْمي، وأفرده بترجمة، وممّا قال عنه في معجمه: «الحافظ، إمام أئمّة وقته، وأُستاذُ عُلَماء عَصْرِه، وقُدوةُ أهلِ السُّنّة في زَمَانه». نقله في تاريخ الإسلام (١١/ ٦٢٤)، ونقل أشياء مزيدة في التذكرة.

(٢) قال ابن عَسَاكر في تاريخ دمشق (٥٣/ ٢٨١): «سمعتُ أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفَضْل الحافظ يقول: أحفظُ من رأيتُ محمدُ بن طاهر». وهو ابن علي الشَّيْباني المَقْدِسي، الشهير بابن القَيْسَراني. (ت ٥٠٧). التذكرة (٤/ ١٢٤٢) والسير (١٩/ ٣٦١).

(٣) أبو نَصر علي بن هبة الله بن علي ابن ماكُولَا العِجْلي البَغْدادي (ت ٤٨٧، وقيل غيرها). التذكرة (٤/ ١٢٠١) والسير (١٨/ ٥٦٩).

ولا رأى ابنُ ماكُولَا أحفظَ من أبي بكر الخَطيب[1].

ولا رأى الخطيبُ أحفظَ من أبي نُعيم[2] وأبي حازِم العَبْدُوِيّ[3].

ولا رَأَيا أحفظَ من الدّارَقُطْنيِّ[4] وأبي عبد الله ابنِ مَنْدَه[5]، ومَعَهُما الحاكمُ[6].

وكان ابنُ مَنْدَه يقول: ما رأيتُ أحفظَ من أبي إسحقَ ابنِ حَمْزَةَ الأَصْبَهانيّ[7].

---

(١) أحمد بن علي بن ثابت الخَطيب البَغْدادي (ت٤٦٣). التذكرة (٣/ ١١٣٥) والسير (١٨/ ٢٧٠).

(٢) روى ابن طاهر المقدسي في المنثور (٣٢) عن الخطيب قوله: «لم أر أحدًا أُطلقُ عليه اسمَ الحِفْظِ غيرَ رَجُلَيْن: أبو نُعيم بأَصْبَهان، وأبو حازم العَبْدُويُّ بنَيْسابور». وأبو نُعيم هو أحمد بن عبد الله بن أحمد الـمِهْراني الأَصْبَهاني (ت٤٣٠). التذكرة (٣/ ١٠٩٢) والسير (١٧/ ٤٥٣).

(٣) ليس في نقل السُّبْكي ذِكْر العَبْدُويِّ، ويقتضي إثباتَه النّقلُ في التَّعليق السابق. وهو أبو حازم عُمر بن أحمد بن إبراهيم بن عَبْدُويَه العَبْدُوِيّ الـمَسْعوديُّ النَّيسابوري (ت٤١٧). التذكرة (٣/ ١٠٧٢) والسير (١٧/ ٣٣٣).

والنِّسْبةُ: العَبْدُوِيّ بضمّ الدال وبعدها واوٌ ساكنة وياءان، ويقال: العَبْدوِيّ، بكَسْر الواو تليها ياءُ النِّسبة، والدالُ على هذا مضمومةٌ عند أهل الحديث، ومفتوحةٌ عند أهل العربيّة.

(٤) علي بن عمر الدّارَقُطْني البَغْدادي (ت ٣٨٥). التذكرة (٣/ ٩٩١) والسير (١٦/ ٤٤٩).

(٥) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ابن مَنْدَه العَبْدي مولاهم الأَصْبَهاني (ت٣٩٥). التذكرة (٣/ ١٠٣١) والسير (١٧/ ٢٨).

(٦) أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضَّبِّي الحاكم النَّيْسابوري، المعروف بابن البَيِّع (ت٤٠٥). التذكرة (٣/ ١٠٣٩) والسير (١٧/ ١٦٢).

(٧) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الأَصْبهاني (ت ٣٥٣). التذكرة (٣/ ٩١٠) والسير (١٦/ ٨٣).

وقال ابنُ حَمْزةَ: ما رأيتُ أحفظَ من أبي جَعْفَر أحمد بـنِ يحيـى بـن زُهيـر التُّسْتَرِيِّ[1].

وقال: مَا رَأَيْتُ أحفظَ من أبي زُرْعةَ الرازيِّ[2].

وأمّا الدّارَقُطْنيُّ فما رأى مِثْلَ نَفْسِه.

وأمّا الحاكمُ فما رأى مِثْلَ الـدارَقُطْنِيِّ، بلـى![3] وكـان يقـولُ الحـاكمُ: مـا رأيتُ أحفظَ من أبي عليٍّ النَّيْسابُورِيِّ[4]، ومن أبي بكرٍ ابنِ الجِعَابي[5].

وما رأى الثلاثةُ أحفظَ من أبي العبّاس ابن عُقْدة[6].

---

(١) أحمـد بـن يحيـى بـن زُهيـر التُّسْـتَري (ت٣١٠). التـذكرة (٢/ ٧٥٧) والسـير (١٤/ ٣٦٢).

(٢) أبو زُرْعَـة عُبيـد الله بـن عبـد الكـريم الـمَخْزومي القُرشـي الـرازي (ت ٢٦٤). التـذكرة (٢/ ٥٥٧) والسير (١٣/ ٦٥).

(٣) قوله: «وأما الحاكم فما رأى مثل الدارقطني، بلى». سقط في أعيان العصر، وسقط بعـده «بن» قبل الجعابي، وهما ثابتان في نقل السُّبْكي، ولكـن فـي مطبوعتـه: «بـل». وجـاءت «بلى» و«بل» في نسختين من أعيان العصر.

(٤) أبو علي: الحسين بن علي بن يزيد بن داود النَّيْسـابوري (ت ٣٤٩). التـذكرة (٣/ ٩٠٢) والسير (١٦/ ٥١).

(٥) أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سَلْم ابن الجِعَابي التَّميمي البَغْدادي قاضي المَوْصِل (ت٣٥٥). التذكرة (٣/ ٩٢٥) والسير (١٦/ ٨٨).

(٦) أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عُقْدَة مولى بني هاشـم الكـوفي، وعُقْـدة لقـب أبيه محمد (ت٣٣٢). التذكرة (٣/ ٨٣٩) والسير (١٥/ ٣٤٠).

ولا رأى ابنُ عُقْدة[1] ولا رأى أبو عليٍّ النَّيسابُوريُّ مثلَ النَّسَائيِّ[2].

ولا رأى النَّسَائيُّ مثلَ إسحاق ابنِ راهُوْيَه[3].

ولا رأى أبو زُرْعَةَ أحفظَ من أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ[4].

وقَدْ[5] رأى أبو عليٍّ النَّيْسابورِيُّ مثلَ ابنِ خُزَيمة[6].

وما رأى ابنُ خُزيمة مثلَ أبي عبد الله البُخاريِّ[7].

---

(١) قوله: «ولا رأى ابن عُقْدة» ليست في نقل السُّبْكي.

(٢) أحمد بن شُعيب بن علي بن سِنَان النَّسَائي (ت٣٠٣). التذكرة (٢/ ٦٩٨) والسير (١٤/ ١٢٥).

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد ابن راهُوْيَه الحَنْظِلي المَرْوَزي (ت٢٣٨). التذكرة (٢/ ٤٣٣) والسير (١١/ ٣٥٨).

(٤) روى ابن عَدِيّ في مقدمة الكامل (١/ ٢٢٤) وفي أسامي من روى عنهم البخاري (ص١٤٧) عن أبي زُرعة قوله: «ما رأيتُ أحفظ من أبي بكر بن أبي شَيْبة». وهو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَة العَبْسي مولاهم الكُوفي (ت٢٣٥). التذكرة (٢/ ٤٣٢) والسير (١١/ ١٢٢).

(٥) في نقل السُّبْكي: «وما»، بدل: «وقد». فتضارب مع نقله السابق في أنّه ما رأى مثل النَّسَائي.

(٦) محمد بن إسحاق ابن خُزَيْمَة السُّلَمي النَّيْسابوري (ت٣١١). التذكرة (٢/ ٧٢٠) والسير (١٤/ ٣٦٥).

(٧) محمد بن إسماعيل الجُعفي مولاهم البُخاري (ت٢٥٦). التذكرة (٢/ ٥٥٥) والسير (١٢/ ٣٩١).

ولا رأى البُخاريُّ -فيما ذَكَر- مثلَ عليٍّ بن الـمَدينيِّ(١).

ولا رأى أيضًا أبو زُرعة والبُخاريُّ وأبو حاتم وأبو داود(٢) مثلَ أحمد بنِ حَنْبَل(٣)، ولا مثل يحيى بنِ مَعين(٤)، وابنِ راهُوْيه.

ولا رأى أحمدُ ورفاقُه مثلَ يحيى بن سَعيدٍ القَطّان(٥)، ولا رأى هو مثلَ شُعْبةَ(٦)، وسُفيانَ(٧)، ومالكٍ(٨)، ولا رأوْا مثلَ أَيّوب السَّخْتِيَانيِّ(٩).

---

(١) علي بن عبد الله بن جعفر السَّعْدي مولاهم البَصْري، ابن الـمَديني (ت٢٣٤). التذكرة (٢/ ٤٢٨) والسير (١١/ ٤١).

(٢) أبو داود سُليمان بن الأشعث الأَزْدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥). التذكرة (٢/ ٥٩١) والسير (١٣/ ٢٠٣).

(٣) أحمد بن محمد بن حَنْبَل الشَّيْباني البَغْدادي (ت٢٤١). (٢/ ٤٣١) والسير (١١/ ١٧٧).

(٤) يحيى بن مَعِين الغَطَفاني مولاهم البَغْدادي (ت٢٣٣). التذكرة (٢/ ٤٢٩) والسير (١١/ ٧١).

(٥) يحيى بن سعيد التَّميمي القَطّان البَصْري (ت١٩٨). التذكرة (١/ ٢٩٨) والسير (٩/ ١٧٥).

(٦) شُعْبة بن الحَجّاج بن الوَرْد العَتَكي الواسِطي (ت١٦٠). التذكرة (١/ ١٩٣) والسير (٧/ ٢٠٢).

(٧) سفيان بن سعيد بن مَسْروق الثَّوْري الكوفي (ت١٦١). التذكرة (١/ ٢٠٣) والسير (٧/ ٢٢٩).

(٨) مالك بن أنس الأَصْبَحي الـمَدَني (ت١٧٩). التذكرة (١/ ٢٠٧) والسير (٨/ ٤٨).
ووقع في نسخة من الطبقات للسُّبْكي مثل ما هنا، وفي النسخة التي اعتمدت في متنها: «سفيان ومالك وشعبة».

(٩) تحرف في الأصل سهوًا إلى: «السجستاني». =

نَعَم، ولا رأى مالكٌ مثلَ الزُّهْرِيِّ[1]، ولا رأى مثلَ ابنِ الـمُسَيَّبِ[2]، ولا رأى ابنُ الـمُسَيَّب أحفظَ من أبي هُريرةَ[3] رَضِيَ اللهُ عنه.

ولا رأى أيّوبُ مثلَ ابنِ سِيْرينَ[4]، ولا رأى مثلَ أبي هُريرة.

نَعَم، ولا رأى الثَّوْرِيُّ مثلَ مَنْصورٍ[5]، ولا رأى منصورُ مثلَ إبراهيمَ[6]، ولا رأى إبراهيمُ مثل عَلْقَمَةَ[7]، ولا رأى علقمةُ كابن مَسْعودٍ فيما زَعَم[8]. هـ.

✡ ✡ ✡

= أيّوب بن أبي تَميمة كَيْسان السَّخْتِيانيّ البَصْري (ت١٣١). التذكرة (١/ ١٣٠) والسير (٦/ ١٥).

(١) محمد بن مُسْلِم بن عبيد الله بن عبد الله بن شِهاب الزُّهْري القُرشي الـمَدَني (ت١٢٤). التذكرة (١/ ١٠٨) والسير (٥/ ٣٢٦).

(٢) سعيد بن الـمُسَيِّب بن حَزْن المَخْزومي القُرَشي الـمَدَني (ت٩٤). التذكرة (١/ ٥٤) والسير (٤/ ٢١٧).

(٣) اسمه -على الأرجح- عبد الرحمن بن صَخْر الدَّوْسي (ت٥٧، وقيل ٥٨، وقيل ٥٩). التذكرة (١/ ٢٧) والسير (٢/ ١٣٥).

(٤) محمد بن سِيْرين مولى أنس بن مالك الأنصاري البَصْري (ت١١٠). التذكرة (١/ ٧٧) والسير (٤/ ٦٠٦).

(٥) منصور بن المُعْتَمِر السُّلَمي الكوفي (ت١٨٣). التذكرة (١/ ١٤٢) والسير (٥/ ٤٠٢).

(٦) إبراهيم بن يزيد النَّخَعي الكوفي (ت٩٥). التذكرة (١/ ٧٣) والسير (٤/ ٥٢٠).

(٧) عَلْقَمة بن قيس النَّخَعي الكوفي (ت٦٢). التذكرة (١/ ٤٨) والسير (٤/ ٥٣).

(٨) عبد الله بن مَسْعود الـهُذَلي (ت٣٢). التذكرة (١/ ١٣) والسير (١/ ٤٦١).

إضافة على تحقيقي لنَظْم طبقات الحُفّاظ للذهبي

الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، وبعد:

فكنتُ قد نشرتُ نظمًا للحافظ الذَّهبيِّ في طبقات الحُفّاظ، في ٤٣ بَيْتًا، ضمن كتابي: مجموعة رسائل تراثية (٢/ ١٢)، معتمدًا على ستِّ نُسَخٍ خطّيّة، منها خُطوط الحافظَيْن: البُرهان سِبْط ابن العَجَمي الحَلَبي (ت٨٤١)، والتَّقيّ ابن فَهْد (ت٨٧١)، والعالـمَيْن: محمد بن إبراهيم السَّلّامي (ت٨٧٩)، والمحبّ ابن الشِّحْنة (ت٨٩٠)، والخامسة من نقل المحدّث الشمس ابن طُولون (ت٩٥٣)، وسادسة متأخِّرة في التَّيْموريّة.

وبيّنتُ في المقدّمة أنَّ هذه النُّسَخ كلَّها تعود لنُسخة البرهان الحَلَبي، إلّا نُسخة التَّيموريّة فأَرومتُها مختلفة، ومع ذلك ما كنتُ لأجزم إن كانت بعض الفروقات من تصحيح ناسخها ذوقيًّا أو لا، لعدم معرفة أَرومتِها، ولوجود إقحامِ نَظْمٍ آخرَ فيها.

وذكرتُ في المقدمة (ص١٩) أنّ عدّ الناظم لمن في النَّظْم ١٢٨، بينما الذي في النُّسَخ ينقص راوِيَيْن عن ذلك، فذكرتُ أنه يحتمل وجودُ سهوٍ في العَدّ، أو سَقْطُ بيتٍ على البُرْهان، أو على مَصْدَرِه الذي نَقَل منه، ورجوتُ أن ييسّر الله العثور على أصل آخر جيّد في المستقبل يحلُّ هذا الإشكال.

والحمدُ لله وشكرًا: فكان من ثمار التَّواصُلِ العِلْميِّ مع الباحثين أنْ أغاثني

الأخُ الشيخُ الـمُفيدُ المكرّم د. محمد بن خالد آل كُلّاب الغَزّي -حفظه الله وحَماه ونَصَرَه وتَولّاه- بنُسخةٍ معاصرةٍ نَسَخَها باقعةُ المخطوطات الرحّالة المطّلع خليل الخالدي الـمَقْدسيّ رحمه الله، ضمن كُنّاشةٍ له (٥٢/ ب -٥٣/ ب)، أفادَه بها الشيخ البحّاثة يوسُف السّنّاري وفقه الله ورعاه، فإذا هي منسوخةٌ عن أَرومةٍ مختلفةٍ عن نُسْخةِ البُرهان الحَلَبي، فرأيتُ أن أشير لبعض مهمّات فروقاتها ذات الاعتبار في نظري، مع وجود هنات فيها، وسقط بيتٍ عنده.

فاقتضتْ أمانةُ العلمِ والنُّصْحُ التَّنبيهَ بأقربِ فُرصَة، لتدقيقِ النصِّ وتحريرِه، ووجدتُ المناسبةَ ههنا لذلك، فأقول حامدًا الله تعالى، وداعيًا لكلِّ من كان وراء هذه الإفادة:

٩- في أول البيت التاسع في نَشْرَتي: «والليثُ حمّادُ..»: الموضع الذي استشكله البُرهانُ الحَلَبيُّ: وافق ههنا نقلُ الخالدي النُّسخةَ التَّيموريّة: «كذاكَ حمّادُ».

١٦- آخر البيت السادس عشر: «قد هُذِّبوا». عند الخالدي: «قد ذَهَبوا». وفاقًا للتَّيْمورية.

١٩- صدر البيت التاسع عشر: «محمدُ بن نصرٍ الـمَرْويُّ»، الموضع استشكله البرهان، ووقع كالـمُثبَت في التيمورية. والذي عند الخالدي: «محمدُ بنُ نَصرِ الـمَرْوَزِيُّ».

٢٠- سقط البيت العشرون عند الخالدي.

٢٦- في البيت السادس والعشرين: «والحاكمَين» أي أبي أحمد الكبير وأبي عبد الله. وعند الخالدي: «الحاكم». فسقط في العدّ واحد.

فهذه خمسةُ مواضع رأيتُ من الـمُفيد الإشارة إليها، وبقيّةُ المواضع التي خالَفتْ أُراها تحريفات محضة، قد تكون من المصدر الذي نَسَخ منه، ورحم الله العلّامة الخالدي، وجزى خيرًا كلّ من تسبَّب بالدلالة على نسخته، ولعلّ الله ييسّر المزيد والمفيد مستقبَلًا.

استدراكٌ آخر:

ممّن عَزَا للذّهبيِّ نظمَه في طبقات الحُفّاظ: الشهاب أحمد بن رَجَب في مشيخته (١٤/ ب)، ضمن مسموعاته على الذهبي. استفدتُ الدلالة من الشيخ حسين بن عكاشة في كتابه حياة الذهبي (ص٢٤٠)، جزاه الله خيرًا.

والله الموفِّق والهادي

نَظْمٌ في سَرْد الخُلَفاء

الحمُد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، وبعد:

فإنّ الحافظَ الذَّهبيَّ معلومٌ بالعناية التامّة في التاريخ، ووُصف في حياته بمؤرِّخ الإسلام، ووَصَفه بذلك كثيرون من معاصريه فمن بعدهم، منهم: ابنُ كَثير، والشمسُ ابن الجَزَري، والبرهان سِبْط ابن العَجَمي، وابنُ ناصر الدين الدمشقي، وابن قاضي شُهبة، والسَّخَاوي، والسُّيُوطي، والعُليميّ، في آخرين.

وقد كتب الحافظُ الذهبيُّ مؤلَّفاتٍ تاريخيّة متنوّعة الحَجْم والتَّرتيب، أوسعها: «تاريخ الإسلام»، على الطَّبَقات للحوادث والوفيات، واختصر منه: «العِبَر»، على السنوات، و«سِيَر أعلام النُّبَلاء» على طبقات التراجم بزيادات، وكتب للدُّوَل: «دُوَل الإسلام»، وغير ذلك، واختصر تواريخ كثيرة.

وفي النصِّ ههنا: جَمَع الذّهبيُّ الخلفاءَ إلى وَقْتِه، في نَظْمٍ شَديد الإيجاز، ما بين تَسْمِيةٍ ولَقَبٍ وإشارةٍ، في ثمانية أبيات، بها ٥٩ خليفة، وهي من الشِّعر العِلْميّ السَّرْدي، الذي يعزّ فيه وجود المحسّنات، لتَسهيلِ الحِفْظِ والاستحضار، وهي من البحر الطَّويل.

وقد ذكر الصَّفَديُّ في أعيان العصر (٤/ ٥٢٦-٥٢٩) بعضَ مَنْ نَظَم الخلفاء، وساق شيئًا منه، وقال ضمن ذلك (ص٥٢٨): «ولشيخنا الذهبيِّ أبياتٌ

قليلة ضمَّنها أسماء الخلفاء أيضًا في ثمانية أبيات ذكرتُها أيضًا في هذا الجزء[1]».

وثمّة سواهم ممّن نَظَمهم، مثل علي بن الجَهْم، وبعده السُّيُوطي. أما من أرَّخ للخلفاء كتابةً فجَمْعٌ، من أشهرهم السُّيُوطي أيضًا، ومنهم قبله الـمَدائني، ونِفْطَوَيْه، وعبد الله ابن ماجَه، والقُضاعي، وابنُ حَزْم، ومحمد بن الحسن الصَّيْرَفي في «بُلغة العُرفاء وتُحفة الخُلَفاء»[2].

واستفتاحُ الذَّهبيِّ بكلمة «خُذ» معتاد في شِعْره، كما استفتح نظمَيه في الحُفّاظ وفي المدلِّسين، وكنتُ أخرجتهما مع مقدِّمة في نماذج من شِعْر الذَّهَبي في كتابي: «مجموعة رسائل تراثية»، المجلد الثاني.

---

(١) يقصد الجزء الرابع عشر من تذكرته؛ فقد ذَكَره هنالك عند سياقِه لـنَظْم البرهان إبراهيم بن عمر الجَعْبَري. (ت٧٣٢).

والنَّظم المذكور ساقه في التذكرة قبل نظم الذهبي الذي تحت يديك، في ورقتين، وفيه وفيات الخلفاء بالرموز، مطلعُه:

اِحْمَد وصَلِّ وخُذْ نَظْمًا نَظَمتُ بِهِ ... عُقُودَ دُرٍّ بمعنًى لَفْظُهُ سَهُلَا

يا سائلي عن تَواريخِ الخلائِفِ مِنْ ... بعدِ الرَّسولِ إلى عَصْري فطِبْ أَمَلَا

وخاتمته:

والحمدُ لله رَبّي والصلاةُ على ... محمّدٍ وعلى أصحابِه النُّبَلا

(٢) استخرجَ مخطوطته من دُشوت مكتبة الأقصى ويعمل على تحقيقه أخونا الشيخ المحقِّق الـمُفيد يوسف الأوزبكي حفظه الله ورعاه.

النسختان المعتمدتان:

اعتمدتُ نَقْلَ الصَّفَدي في تذكرته عن خَطِّ الناظم، وجعلته الأصل، لأنه صرّح بسَمَاعه من الناظم، والنَّقْلِ من خطّه.

وقابلتُ بنسخةٍ ثانيةٍ وَقَعتْ بآخر المجلَّد العاشر المخطوط من سِيَر أعلام النُّبلاء، في مكتبة أحمد الثالث، برقم ٢٩١٠ (ق٢٩٠/ أ). بخطّ ناسخ المجلَّد فَرَج بن أحمد بن طُوغان[١] (ت٧٦١)، وفي آخر المجلّد أنَّه نَقَلَه من خَطِّ مُصنِّفه الذَّهبيِّ في حياته في رجب سنة ٧٤١، وبعدها جاءت الأبيات. فالغالب أن الأبيات منسوخةٌ عنه مع هذا التاريخ أو بُعيده في حياته[٢].

---

(١) قال الحافظ الزين العراقي في ذيل العبر ضمن وفيات سنة ٧٦١ (ص٢٢٨): «وبفُوَّه: الأمير زين الدين فَرَج ابن طُوغان، أحد مقدَّمي الحلقة بها. وكان حصّل كتبًا نفيسة. اجتمعتُ به بفُوّه، وبلغني أنه سمع من الحَجّار، وما علمتُه حدَّث». وعنه مختصرًا: الدُّرر الكامنة (٤/ ٢٦٧). ويُضاف على ما ذُكر عنه في مقدمة تحقيق النبلاء.

(٢) ولوقوفي على الأبيات في هذه النسخة قصّةٌ: فكنتُ ذكرتُ في مقدمتي لنَظم طبقات الحُفّاظ للذّهبيّ -ضمن مجموعة رسائل تراثية (٢/ ٢٢)- أنّ العلّامة د. بَشّار عَوّاد كان ذَكَر في ترجمته المفرَدة للذَّهبي (ص١٣٢) وفي مقدمته لتحقيق النُّبَلاء (ص٦٧) وُجود نَظْم الذهبي للخلفاء على مجلّد من مجلّدات تاريخ الإسلام، وعيّنه في مكتبة أحمد الثالث (٢٩١٧/ ١١ ق١٧٩)، وذكرتُ هنالك أنّي راجعتُ الإحالة فلم أَهْتَدِ إليه.

ولـمّا اشتغلتُ الأبيات من نَقْل الصَّفَدي أعدتُ مراجعة المجلّد المخطوط المشار إليه من جديد، وقرأته عدّة مرّات للتأكّد، لأنّ الأبيات بضعة أسطر فقط، ثمّ قلتُ: لعّله حَصَل سهوٌ في نقل الرقم الذي ذَكَره للمخطوط، فراجعتُ جميع المجلَّدات الخطّيّة =

فصحَّحْتُ النَّظم على النُّسختَين فيما اتَّفَقتا عليه، واعتمدتُ نَقْلَ الصَّـفَدي في الخلاف، فـأرى نسـخته أصـحّ، بـل إبـرازةً أحـدَثَ مـن النُّسـخة التي بـآخر النُّبلاء[1].

= للتاريـخ في مكتبة أحمـد الثالث، ولم أَهْتَـدِ له. ثم قلتُ: لعلّ السَّـهو هـو فـي تحديـد المكتبة! فراجعتُ مجلّدات التاريخ الخطّيّة في مكتبتَي أيـا صـوفيا (ولا سـيّما أن عليهـا خَطّ الصَّفَدي)، وبرْلين، ولـم أهتدِ للنَّظم. وأنا خلال ذلك أدعـو الله أن يَهـديني لـه، وألّا يَضيع وقتُ الجَرْد وتعبُه. ثمّ قدَّرْتُ آخرًا: لعلّ السَّهْوَ هو في تحديد الكتاب نفسه لـدى نَقْلِ الفائدة، ولا سيّما أن لسِيَر أعلام النُّبلاء عدّة مجلّـدات مخطوطـة فـي مكتبـة أحمـد الثالث، فراجَعْتُ أكثر من مجلّد منه، إلى أن اهتديتُ لـه بحمـد الله وتوفيقـه ومَنِّـه، بعـد تفتيش لقرابة الأربعين مجلّدًا مخطوطًا، فسَجَدْتُ لله شُكرًا.

ثمُّ الشُّكر بعـد الله موصـولٌ للعلّامـة د. بَشّـار عَـوّاد لأصـل المعلومـة وطَـرَف الفائـدة، جزاه الله خيرًا.

(١) صرَّح الصَّفَديُّ أنّه سَمِعَ النَّظم من الذَّهبيّ سنة ٧٣٥، وأنّه نَقَله من خطِّه، وهـذان فيهمـا مزيد ضبطٍ، مع ضَبْطِه شبه الكامل للأبيات، وكلُّه مما امتاز به على النُّسخة الأخرى. ثـم الكلامُ في تخميني أنَّ إبرازة الصَّفَدي لاحقةٌ عن التي بآخر السير أنبّه فيها على نقاط:

الأولى: قد يَرِدُ سؤال: متى كتب الحافظ الذهبي النُّبَلاء؟ فذكر الـدكتور بشـار عَـوّاد فـي مقدمة تحقيقه (ص٩٢) أن تاريخ نَسْخ ابن طُوغان لها عن خَطّ المؤلِّف يبـدأ مـن ٧٣٩، فلا بد أن تكون أُلّفت بأبعد تقدير تلك السَّنَة، وظَفر بنَصٍّ يقدِّر فيه كتابته للكتاب أو بدئه به نحو سنة ٧٣٢. قلت: ويُضاف علـى ذلـك تصـريحُه أواخـر الكتـاب (٢٣/ ٢٤٣) أنّ وقت الكتابة لهذا الموضع كان في سنة ٧٣٧؛ على أنّه ليس قاطعًـا فـي تـاريخ الانتهـاء؛ لأنّه وُجد منه الإلحاق في كتبه بعـد تأليفهـا (مثل تـاريخ الإسـلام)، أو عمـل أكثـر مـن إبرازة، كما في معجم شيوخه، وطبقات القُرّاء، وكتاب العَرْش (العُلُوّ لاحقًا). ولكن =

وبيّنتُ في الحواشي الفروقات المهمّة، وسردتُ أسامي الخلفاء ووفياتهم، كشَرْحٍ موجَز، مع الإحالة على تاريخ الإسلام للناظم وتكملته للسِّيَر، واكتفيتُ بالإحالة عن التَّطْويل.

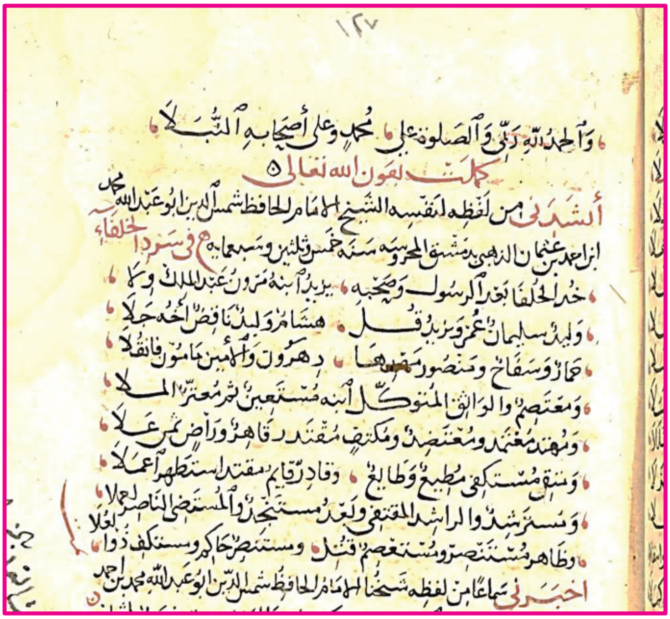
والله ينفع ويتقبَّل ويبارك، ويُعيد للمسلمين الخلافةَ في خَيرٍ وعِزٍّ وعافية.

= بالأحوال كافّة: لا يُفيدنا هذا كثيرًا في تعيين تاريخ النَّظْم، لأنه ليس قطعة من النُّبلاء، بل ألحقه الناسخُ بعد فراغه من هذا المجلّد، وقد يكون النَّقلُ للنَّظْمِ عن كتابةٍ أبكر، أو أبعد. وأفاد تصريح الصفدي بسماعه سنة ٧٣٥ أن النَّظم تلك السنة بأبعد تقدير.

الثانية: أنّ النّصَّ في نَقْل الصَّفَدي أجودُ وأحكمُ من النُّسخة الثانية، نَصًّا وضَبْطًا، والعادة أن التَّجويد يكون اللّاحق، لا العَكْس.

الثالثة: ما ذكرتُه في مقدّمة «سلسلة الحُفّاظ» قبلُ أن الصَّفَدي آلت إليه بعضُ أصول كتب الذَّهَبي، فقد يكون عنده ما أصلحه وغيّره آخِرًا، وهو مصرِّحٌ بالنقل المباشر من خَطِّه، بخلاف ما يُستظهر للنُّسخة الثانية، وأيضًا: لأنّ الصَّفَديَّ أديبٌ عالٍ وشاعر، قد يكون لـمّا سمعه من شيخه حصل بعض اقتراح تعديلٍ وتجويد، وهو احتمالٌ قائم، ولا سيّما مع خصوصيّته وإكثاره عن شيخه، وعمومًا: فإن النُّسخة المسموعة من الناظم تُقَدَّم على نسخة لا يُعلم فيها السَّماع عليه.

ولاجتماع كلّ ما تقدّم أرى أن نسخة الصَّفَدي هي العُمدة والإبرازة المتأخّرة، والله أعلم.


١٢٧

والحمد لله ربي والصلوة على محمد وعلى أصحابه النبلا

كملت بعون الله تعالى

أنشدني من لفظه لنفسه الشيخ الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي بدمشق المحروسة سنة خمس وثلثين وسبعمائة في سرد الخلفاء

خير الخلفا بعد الرسول وصحبه ... يزيد ابنه مروان عبد الملك وكا

وليد سليمان عمر ويزيد قل ... هشام وليد ناقص أخه جلا

حمار وسفاح ومنصور مهديها ... رشيد هرون والأمين مامون فانقلا

ومعتصم والواثق المتوكل ابنه ... منتصر مستعين ثم معتز المهلا

ومهتد معتمد ومعتضد ومكتف ... مقتدر قاهر وراض ثم علا

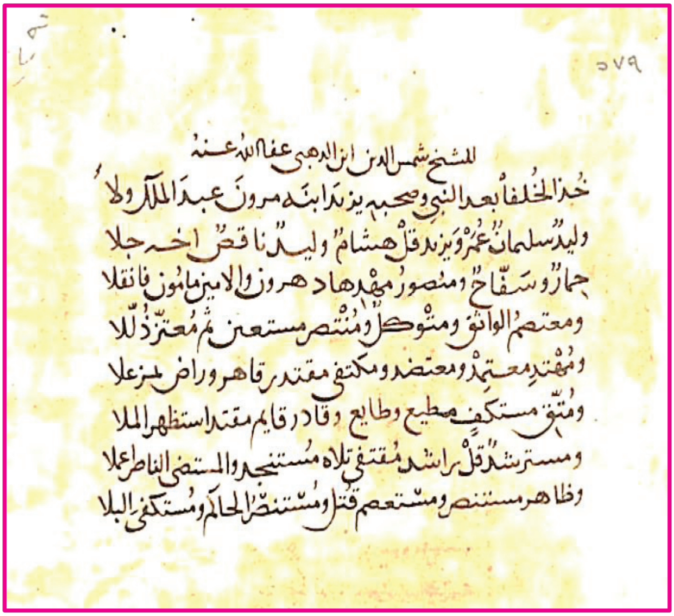
ومتق مستكفي مطيع وطائع ... وقادر قائم مقتد استظهر أعملا

ومسترشد والراشد المقتفي وبعد ... مستنجد والمستضي الناصر اعتلا

وظاهر مستنصر ومستعصم قتل ... ومستنصر حاكم ومستكف ذوا العلا

أخبرني سماعًا من لفظه شيخنا الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد

النظم بخطّ الصَّفَدي في تذكرته


٥٧٩

للشيخ شمس الدين ابن الذهبي عفا الله عنه

خير الخلفا بعد النبي وصحبه يزيد ابنه مروان عبد الملك ولا

وليد سليمان عمر ويزيد قل هشام وليد ناقص أخه جلا

حمار وسفاح ومنصور مهد هاد هرون والأمين مامون فانقلا

ومعتصم الواثق ومتوكل ومنتصر مستعين ثم معتز ذللا

ومهتد معتمد ومعتضد ومكتفي مقتدر قاهر وراض ثم علا

ومتق مستكف مطيع وطايع وقادر قايم مقتد استظهر الملا

ومسترشد ثل راشد مقتفي تلاه مستنجد والمستضي الناصر اعلا

وظاهر مستنصر ومستعصم قتل ومستنصر الحاكم ومستكفي البلا

النَّظم بخط ابن طوغان ملحقًا بآخر المجلد العاشر من النُّبَلاء

* قال الصَّفَديُّ:

أَنْشَدَني مِنْ لَفْظِه لنَفْسِه الشَّيْخُ الإمامُ الحافظُ شَمْسُ الدّين أبو عبدِ الله محمد بن أحمد بن عُثمان الذَّهَبِيُّ بدِمَشْقَ المَحْروسَة، سنة خَمْسٍ وثَلاثين وسَبْعِمائة، في سَرْدِ الخُلَفاء:

خُذِ الخُلَفا بَعْدَ الرَّسولِ وصَحْبِه: يَزيدُ، ابْنُه، مَرْوانُ عَبْدُ المَلِكْ وِلَا[1]

---

(١) في النسخة الثانية: «بعد النَّبيّ»، وجعل الأسماء في عجز البيت منصوبة.

قلت: الخلفاء من الصَّحَابة -رضي الله عنهم أجمعين- ستّة:

١- أبو بكر الصِّدّيق، عبد الله بن أبي قُحافة عُثمان بن عامِر التَّيْميّ القُرَشي: خليفةُ رسولِ الله ﷺ بعد وفاته في ربيع الأول سنة ١١، وتوفي أبو بكر في جمادى الآخرة سنة ١٣. تاريخ الإسلام (٢/ ٦٠).

٢- عمر بن الخَّطاب بن نُفيل العَدَوي القُرَشي: استُشهد آخر ذي الحِجّة سنة ٢٣. تاريخ الإسلام (٢/ ١٣٨).

٣- عثمان بن عَفّان الأُمَوي القُرَشي: استُشهد في ذي الحِجّة سنة ٣٥. تاريخ الإسلام (٢/ ٢٥٧).

٤- علي بن أبي طالب عبد مَنَاف بن عبد المطّلب الهاشمي القُرَشي: استُشهد في رمضان سنة ٤٠. تاريخ الإسلام (٢/ ٣٥٠).

٥- الحَسَن، ابنه: تنازل عن الخلافة لـمُعاوية في ربيعٍ الآخر أو جمادى الأولى سنة ٤١ وتوفي سنة ٥٠. تاريخ الإسلام (٢/ ٣٩٧)، ويُنظر خبر التنازل منه (٢/ ٣٨٥).

٦- مُعاوية بن أبي سُفيان صَخْر بن حَرْب الأُمَوي القُرَشي: **وبه تبدأ دولة الخلافة الأُمَويّة**، توفي سنة ٦٠. تاريخ الإسلام (٢/ ٥٤٠).

وهو آخر من اجتمعتْ له الخلافة من الصَّحَابة المتفّق على صُحبتهم وسماعهم، وإلا =

وَليـــدٌ، سَـــليمانٌ، عُمَـــرٌ، ويَزيـــدُ قُـــلْ   هِشَـــامٌ، وَلِيـــدٌ، نَـــاقِصٌ، أَخُـــهُ جَـــلَا[1]
حِمـــارٌ، وَسَـــفَّاحٌ، ومَنْصُـــورُ، مَهْـــدِ، هَـــا   دِ، هـــارُونُ، وَالأَمـــينُ، مَـــأْمونُ، فَـــانْقُلا[2]

= فقد بويع بَعْدُ لعبد الله بن الزُّبير والضَّحّاك بن قيس، ولم يتمَّ لهما الأمرُ العـامُّ. ولمـروان بن الحَكَم الآتي صُحبةٌ بالرُّؤية على رأي الذَّهبي وغيره.

٧- يَزيد بن مُعاوية: توفّي نصفَ ربيعٍ الأول سنة ٦٤. تاريخ الإسلام (٢/ ٧٣١).

٨- معاوية، ابنُه: مكث نحو شهرين، ومات سنة ٦٤. تاريخ الإسلام (٢/ ٧٦١).

٩- مَرْوان بن الحَكَم بن أبي العاص الأُمَوي: توفّي سنة ٦٥. تاريخ الإسلام (٢/ ٧٠٦).

١٠- عبد الملك، ابنُه: توفّي سنة ٨٦. تاريخ الإسلام (٢/ ٩٧٠).

(١) ١١- الوَليد، ابنُه: توفي سنة ٩٦. تاريخ الإسلام (٢/ ١١٨٢).

١٢- سُليمان، أخوه: توفي سنة ٩٩. تاريخ الإسلام (٢/ ١١٠٨).

١٣- عُمـر بـن عبـد العزيـز بـن مَـرْوان بـن الحَكَـم: تـوفي سـنة ١٠١. تـاريخ الإسـلام (٣/ ١١٥).

١٤- يَزيد بن عبد الملك: توفي سنة ١٠٥. تاريخ الإسلام (٣/ ١٨٠).

١٥- هِشَام، أخوه: توفي سنة ١٢٥. تاريخ الإسلام (٣/ ٥٤٤).

١٦- الوَليد بن يَزيد بن عبد الملك: قُتل في جمادى الآخرة سـنة ١٢٦. تـاريخ الإسـلام (٣/ ٥٤٨).

١٧- يَزيد بن الوَليد بن عبد الملك، الملقَّب بالناقِص: لنَقْصِه أعطيات الجُنْـد، ابـن عـمّ سابقه، مات بعد الأضحى سنة ١٢٦. تاريخ الإسلام (٣/ ١٨٠).

١٨- إبراهيم، أخوه: مكث شهرين وعشرة أيام، ثم خُلع نصف صَـفَر سـنة ١٢٧، وقُتـل سنة ١٣٢. تاريخ الإسلام (٣/ ٣٦٩).

(٢) ١٩- مَرْوان بن محمد بن مَرْوان بن الحَكَم، الملقب بالحِمَـار: لصَـبْرِه علـى الحـروب، قُتل سنة ١٣٢. تاريخ الإسلام (٣/ ٧٣٢). =

ومُعْتَصِـــمٌ، والواثـــقُ، الـــمُتَوَكِّلُ، ابْـــ ـــنُهُ، مُسْـــتَعينٌ، ثُـــمَّ مُعْتَـــزٌّ، الـــمَلَا(١)

= وبه انتهتْ خلافةُ بَني أُميّة العامّة، وهم ١٤ خليفة -سوى الخليفة الراشد عُثمان الأُمَويّ-، على أنه استجدّ فيهم حُكمٌ خاصٌّ بالأَنْدَلُس بعدُ إلى أوائل القرن الخامس.

٢٠- عبد الله السَّفّاح ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العَبّاس بن عبد المطّلب الهاشِميّ القُرَشي، لَقُبُه لكثرة ما سَفَك من الدِّماء، توفي أواخر سنة ١٣٦. تاريخ الإسلام (٣/ ٦٨١). **وبه تبدأ دولة الخلافة العبّاسيّة.**

٢١- أبو جعفر عبد الله المنصور، أخوه: توفي سنة ١٥٨. تاريخ الإسلام (٤/ ١٠٦).

٢٢- محمد المَهْدي، ابنُه: توفي سنة ١٦٩. تاريخ الإسلام (٤/ ٥٠٠).

٢٣- موسى الهادي، ابنُه: توفي سنة ١٧٠. تاريخ الإسلام (٤/ ٥٢٥).

٢٤- هارون الرَّشيد، أخوه: توفي سنة ١٩٣. تاريخ الإسلام (٤/ ١٢٢٣).

٢٥- محمد الأَمين، ابنُه: قُتل سنة ١٩٨. تاريخ الإسلام (٤/ ١٢٠١).

٢٦- عبد الله المأمون، أخوه: توفي سنة ٢١٨. تاريخ الإسلام (٥/ ٣٥١).

(١) **في النسخة الثانية: «ومعتصمُ الواثقْ ومتْوكِّلُ ومُنْـ ... تَصِرْ مستعينٌ ثُمّ معتزٌّ ذُلّلا».** والتجويد اللاحق ظاهر هنا.

٢٧- محمد المعتَصِم بالله، أخوه: مات سنة ٢٢٧. تاريخ الإسلام (٥/ ٦٩٢).

٢٨- هارون الواثِق بالله، ابنُه: مات سنة ٢٣٢. تاريخ الإسلام (٥/ ٩٥٠).

٢٩- جعفر المتوكل على الله، أخوه: في عهده بدأ عصر نفوذ التُّرْك، وقُتل سنة ٢٤٧. تاريخ الإسلام (٥/ ١٠٩٧).

٣٠- محمد المنتصر بالله، ابنُه: مات سنة ٢٤٨. تاريخ الإسلام (٥/ ١٢١٦).

٣١- أحمد المستعين بالله ابن محمد بن محمد المعتصم بالله: خَلَع نَفْسَه مجبَرًا في المحرَّم سنة ٢٥٢ وقُتل سَنَتها. تاريخ الإسلام (٦/ ٣٢).

٣٢- محمد المعتز بالله ابن جعفر المتوكّل: خلع نفسه مجبَرًا سنة ٢٥٥، وفيها قُتل. تاريخ الإسلام (٦/ ١٦٩).

ومُهْتَـــدِ، مُعَتِمـــدْ، ومُعْتَضِـــدٌ، ومُكْـــتَفٍ، مُقتَدِرْ، قاهِرْ، وَرَاضٍ [كمَـنْ][1] عَـلَا
ومُتَّـــقِ، مُسْـــتَكْفي، مُطيـــعٌ، وطـــائعٌ وقـادرُ، قـائمْ، مقتـدِ، اسـتَظْهِر اعْمَـلَا[2]

(١) في الأصل نوَّن «قاهر» ولا يستقيم به الوزن، وفيه: «ثمن»، وأرجو أن الصواب ما أثبتُّ، وقد استخدم الذهبي نظيره آخر البيت الرابع من نَظْمِه للحُفّاظ. **وفي النسخة الثانية**: لم يتضح للناسخ: «كمن» فرسمها قريبًا ممّا رآه. وعنده: «**ومكتفي**».

٣٣- محمد المهتدي بالله ابن هارون الواثق بالله: خُلع فقُتل سنة ٢٥٦. تاريخ الإسلام (٦/ ١٩٩).

٣٤- أحمد المعتمِد على الله ابن جعفر المتوكِّل: مات سنة ٢٧٩. تاريخ الإسلام (٦/ ٤٧٨).

٣٥- أحمد المعتضِد بالله ابن طَلْحَة الموفّق بالله ابن المتوكل. مات سنة ٢٨٩. تاريخ الإسلام (٦/ ٦٧٦).

٣٦- علي المكتَفي بالله، ابنُه: مات سنة ٢٩٥. تاريخ الإسلام (٦/ ٩٨٢).

٣٧- جَعْفَر المقتَدِر بالله، أخوه. قُتل سنة ٣٢٠. تاريخ الإسلام (٧/ ٣٦٨).

٣٨- محمد القاهر بالله، أخوه: خَلَعَ نَفْسَه مجبَرًا سنة ٣٢٢، ومات سنة ٣٣٩. تاريخ الإسلام (٧/ ٧٢٨).

٣٩- محمد الراضي بالله ابن جعفر المقتدر بالله: مات سنة ٣٢٩. تاريخ الإسلام (٧/ ٥٧٩).

(٢) **في النسخة الثانية**: «**استظهر المَلا**». ويبدو أن الذهبي غيّرها لأنّ الكلمة سبقت قبل بيتَين بعد التَّعديل.

٤٠- إبراهيم المتَّقي لله، أخوه: خُلع سنة ٣٣٣، ومات سنة ٣٥٧. تاريخ الإسلام (٨/ ١١٢).

٤١- عبد الله المستَكْفي بالله ابن علي المكتَفي بالله: في عصره انتقل النفوذ من التُّرْك لبني بُويه، خُلع سنة ٣٣٤، ومات سنة ٣٣٨. تاريخ الإسلام (٧/ ٧١٨). =

ومُسْتَرْشِــدٌ، والراشِــدُ، الــمُقْتَفي، وبَعْــ ـدُ مُسْتَنْجِدٌ، والـمُسْتَضي، الناصِرُ احمِلَا[1]

= ٤٢- الفضل الـمُطيع لله ابن جعفر المقتـدر بـالله: خُلـع سـنة ٣٦٣، وتـوفي سـنة ٣٦٤. تاريخ الإسلام (٨/ ٢٣١).

٤٣- عبد الكريم الطائع لله، ابنُه: خَلَعَ نَفْسَه مجبَرًا سنة ٣٨١، ومـات سـنة ٣٩٣. تـاريخ الإسلام (٨/ ٧٢٧).

٤٤- أحمد القادر بالله ابـن إسـحاق بـن جعفـر المقتـدر بـالله: مـات سـنة ٤٢٢. تـاريخ الإسلام (٩/ ٣٧٤).

٤٥- عبد الله القائم بأَمْر الله، ابنُه: مات سنة ٤٦٧. وفي وقته تعطَّلت الخلافة يسيرًا لفتنة البَسَاسيري قبل أن يقتله السَّلَاجِقَة سنة ٤٥١ وصار لهم النُّفوذ، ورَجَعَتْ الخلافةُ للقائم. تاريخ الإسلام (١٠/ ٢٤٥).

٤٦- عبد الله المقتدي بأمر الله ابن محمد بن عبد الله القـائم بـأمر الله: مـات سـنة ٤٨٧. تاريخ الإسلام (١٠/ ٥٧٨).

٤٧- أحمد المستظهِر بالله، ابنُه: مات سنة ٥١٢. تاريخ الإسلام (١١/ ١٨٥).

(١) في النسخة الثانية: «ومسترشِدٌ قُل راشـدٌ مقتفـي تَـلَا ... ـهُ مسـتنجدٌ والمستضـي الناصـرُ اعملا».

٤٨- الفَضْل المستَرْشِد بالله، ابنُه: قُتل سنة ٥٢٩. تاريخ الإسلام (١١/ ٤٩١).

٤٩- مَنْصور الراشد بالله، ابنُه: خُلع سنة ٥٣٠، وقُتل سنة ٥٣٢. تاريخ الإسلام (١١/ ٥٨١).

٥٠- محمد المقتَفي لأَمْرِ الله ابن أحمد المستَظْهِر بالله: مات سنة ٥٥٥، وفي وقته انتهى نفوذ السَّلَاجِقَة، ورجع الخلفاء يحكمون العِرَاق. تاريخ الإسلام (١٢/ ٩٨).

٥١- يوسُف المستَنْجِد بالله، ابنُه: مات سنة ٥٦٦. تاريخ الإسلام (١٢/ ٣٥٧).

٥٢- الحَسَن المستَضيء بأمر الله، ابنُه: مات سنة ٥٧٥. تاريخ الإسلام (١٢/ ٥٥١).

٥٣- أحمد الناصر لدين الله، ابنُه: مات سنة ٦٢٢. تاريخ الإسلام (١٣/ ٦٨٦).

وظـاهرُ، مُسْتَنْصِـرْ، ومُسْتَعْصِـمٌ قُتِـلْ   ومُسْتَنْصِرٌ، حـاكِمْ، ومُسْتَكْفِ ذو العُـلَا(١)

تَـمَّتْ

(١) في النسخة الثانية: «ومستكفيَ البلا». والفرق في التغيير للأجود ظاهر هنا.

٥٤- محمد الظاهر بأمر الله، ابنُه: مات سنة ٦٢٣. تاريخ الإسلام (١٣/ ٧٤٧).

٥٥- مَنْصور المستَنْصِر بالله، ابنُه، مات سنة ٦٤٠. تاريخ الإسلام (١٤/ ٣٣٠).

٥٦- عبد الله المستَعْصِم بالله، ابنُه: استشهد على يد التَّتَار بعد خيانة وَزيره ابن العَلْقَميّ الرافضي سنة ٦٥٦، وبذلك **انتهى حُكْمُ بني العبّاس**. تاريخ الإسلام (١٤/ ٨١٨).

٥٧- أحمد المستَنْصِر بالله (الثاني) ابن محمد الظاهر بأمر الله، نصّبه المماليك بمصر خليفةً، ليبدأ عصر الخلفاء العباسيين في مصر، وكان وجودُهم رَمْزِيًّا تحت حكم المماليك. تولّى الخلافة بعد شُغورها ثلاث سنوات سنة ٦٥٩، وقُتل في المعركة ضد التَّتَار بالعراق سنة ٦٦٠. تاريخ الإسلام (١٤/ ٩٢٥).

٥٨- أحمد الحاكِم بأَمْر الله بن أبي علي القُبّي ابن علي بن أبي بكر ابن المسترشد بالله، مات سنة ٧٠١، وهكذا ساق الذهبيُّ نَسَبَه وجوّده بخَطِّه في تاريخ الإسلام (١٤/ ٦٩٨ ويُنظر ١٥/ ٧)، وترجم له في تكملة النُّبَلاء -ذيل التاريخ- (٣٠/ ٦)، ونقل نَسَبه بمثله اليُونِيْني في ذيل مرآة الزَّمان (٢/ ١٨٦)، مع مخالفة النَّسّابة المِصْريِّين في عَمودِ النَّسَب، يُنظر له المختصر لأبي الفِدَاء (٣/ ٢١٥).

٥٩- سليمان المستَكْفي بالله (الثاني)، ابنُه: مات سنة ٧٤٠، بعُيد نظم الذهبي للقصيدة، وترجم له في تكملة النبلاء (٣٠/ ٤٤١).

تقييدٌ في
تراجم أبواب البُخاريِّ
لأبي محمد ابن حَزْم

الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، وبعد:

فقد كَتَب جماعةٌ كثيرة من العلماء قديمًا وحديثًا في تراجم أبواب صَحيح البُخاريّ، سواءٌ بالإفراد، أو ضِمْنَ شُروحهم وأعمالهم على الصَّحيح؛ إذْ نصّوا على أن فِقْهَ البُخاريِّ في تَرَاجمه، فمنها ما هو ظاهرٌ، ومنها ما أَعْمَلوا فيه النَّظَر لبَيَانِ مناسباتها الخفيّة ومُطابَقَتِها لأحاديثِ الأبواب وفَهْم استنباطِ البُخاري منها، وأبان ذلك عن عَبْقَريّةٍ وشُفوفِ نَظَرٍ تؤيِّد ما عُرف عن هذا الإمام الجهبذ، الذي قال فيه نُعيم بن حَمّاد: إنه فقيه هذه الأُمّة. وهو الذي وضع التراجم بتأمُّلٍ وعنايةٍ في الرَّوضة عند قَبْر النّبيِّ ﷺ.

ومن هذه الفوائد العلميّة: تقييدٌ نَقَله الصَّفَديُّ من خَطِّ شيخِه الذَّهبيِّ في أربعة أنواع ممّا قد تخفى مناسبتُه في تَبْويبات البُخاري، ممّا يَظهر بالتأمُّل والتفكُّر والسَّبْر، فكان ذلك ممّا يَستفيدُه الحديثيّ والمتفقِّه.

والواقعُ أن هذا التَّقييدَ هو ممّا نَقَله الذَّهبيُّ من كلام الحافظ أبي محمد ابن حَزْم الأَنْدَلُسي (ت٤٥٦)، وصرَّح الذهبيُّ بذلك في النُّبَلاء (١٨/ ٢٠٩) قائلًا:

«قال ابنُ حَزْمٍ في تَراجِمِ أبواب صَحيحِ البخاري..» فذَكَره.

وللذهبيِّ محبّة لابن حَزْم مع النَّقْد ذكرها هنالك (ص٢٠١)، وعنايتُه معروفةٌ بتُراثِ ابن حَزْم نَقْلًا واختصارًا ونَقْدًا، وتقدَّم في هذا المجموع اختصارُه للمكثرين من الصَّحابة، فكان هذا التَّقييدُ من مَنْقول الذَّهَبي لا مِنْ قوله.

وقد تَرْجَمَ الذَّهبيُّ في مواضعَ لابن حَزْمٍ، ومنها في الموضع الذي نَقَل فيه كلامَه في النُّبَلاء (١٨/ ١٨٤)، ومنها في تذكرة الحُفّاظ (٣/ ١١٤٦)، وتاريخ الإسلام (١٠/ ٧٤).

وأقتصر على ترجمته المختصرة له في العِبَر (٢/ ٣٠٦)؛ لـمَزيد شُهرته، فقال الذَّهبيُّ ضمن وفيات سنة ٤٥٦:

«أبو محمد ابن حَزْم، العلّامة عليُّ بن أحمد بن سَعيد بن حَزْم بن غالب ابن صالح الأُموي مولاهم، الفارسيُّ الأصل، الأَنْدَلُسِيُّ القُرْطُبي، الظَّاهِريُّ، صاحبُ المصنَّفات.

مات مشرَّدًا عن بَلَده من قِبَل الدَّوْلَة ببادية لَبْلَة، بقريةٍ له، ليومين بقيَا من شعبان، عن اثنتين وسبعين سنة.

روى عن أبي عمر بن الجَسور، ويحيى بن مسعود، وخَلْق. وأوّلُ سماعه سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمئة.

وكان إليه المنتهى في الذَّكاء وحِدّة الذِّهْن، وسعَة العِلم بالكتاب والسنّة،

والمذاهب والمِلَل والنِّحَل، والعربيّة والآداب، والمنطق والشعر، مع الديانة والذمّة، والسُّؤْدَد والرئاسة والثَّرْوَة، وكثرة الكتب.

قال الغَزالي: وجدتُ في أسماء الله كتابًا لأبي محمد بن حَزْم يدلُّ على عِظَم حِفظه وسَيَلان ذِهْنِه.

وقال صاعِدٌ في تاريخه: كان ابنُ حَزْمٍ أجمع أهل الأندلس قاطبةً لعلوم الإسلام، وأوسعهم معرفةً، مع توسعةٍ في علم اللِّسان والبَلَاغة والشِّعر والسِّيَر والأخبار. أخبرني ابنُه الفضل أنه اجتمع عنده بخطِّ أبيه من تآليفه نحو أربعمائة مجلَّد».

فرأيتُ إبرازَ هذا الأَثَر والتَّنويه به، مصحِّحًا له من نقل النُّبَلاء وخطِّ الصَّفَديِّ في تذكرته، وقد صدَّره الصَّفَدي بقوله: «ونقلتُ من خطِّه[1] أيضًا في تراجم أبواب البُخاريِّ، ثم سمعتُ ذلك من لَفْظِه».

* فأخبرنا شيخنا محمد مطيع الحافظ بقراءتي عبر الاتِّصال، وتقدّم السَّنَد منه إلى الصَّفَدي؛ بسماعه من الذهبيّ. (ح) وبعلوّ إلى الذَّهبي، وهو يتّصل بابن حَزْمٍ من طُرُقٍ منها: عن عبد الله بن محمد بن هارون القُرطبي مكاتبة من تُونُس سنة ٧٠٠، عن أبي القاسم أحمد بن يَزيد ابن بَقِيّ القُرْطُبي، وهو آخر من حدَّث عنه، عن شُريح بن محمد الرُّعيني الإشْبيلي، وهو آخر من روى عنه، عن ابن حَزْم إجازة، وهو آخر من روى عنه.

(١) أي الذّهبيّ.

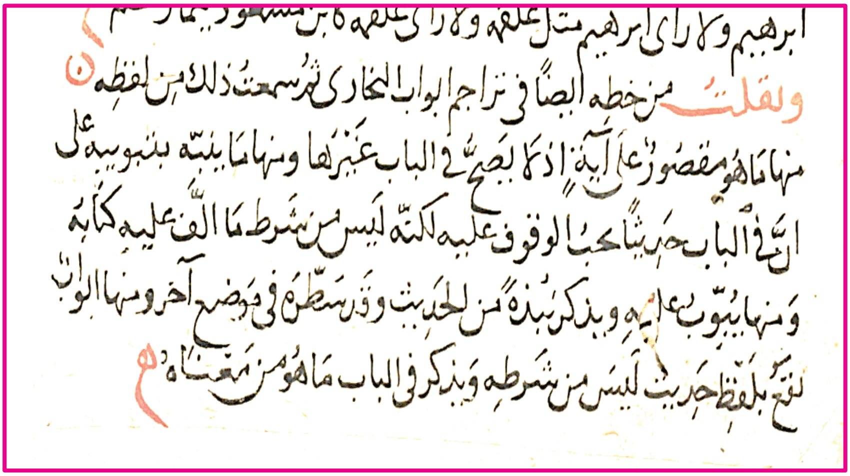
قال ابن حَزْمٍ في تراجم أبواب البُخاريِّ[(١)]:

١ - منها ما هو مَقْصورٌ على آيةٍ؛ إذْ لا يَصِحُّ في الباب [شيءٌ][(٢)] غيرُها.

٢ - ومنها ما يُنَبِّه بتَبْويبِه على أنَّ في الباب حديثًا يجبُ الوُقوفُ عليه، لكنّه ليس مِنْ شَرْطِ ما أَلَّفَ عليه كتابَه.

٣- ومنها [ما] يُبَوِّبُ عليه، ويَذْكُر نُبْذَةً من حديثٍ قد[(٣)] سَطَّرَه في موضعٍ آخر.

٤ - ومنها أبوابٌ تَقَعُ بلَفْظِ حديثٍ ليس مِنْ شَرْطِه، ويَذْكُر في الباب ما هو مِنْ مَعْناه[(٤)].


ابرهيم ولا رأى ابرهيم مثل علقمة ولا رأى علقمة كابن مسعود
ونقلت من خطه أيضًا في تراجم أبواب البخاري ثم سمعت ذلك من لفظه
منها ما هو مقصور على آية إذ لا يصح في الباب غيرها ومنها ما ينبه بتبويبه على
أن في الباب حديثًا يجب الوقوف عليه لكنه ليس من شرط ما ألف عليه كتابه
ومنها ما يبوب عليه ويذكر نبذة من الحديث وقد سطره في موضع آخر ومنها أبواب
تقع بلفظ حديث ليس من شرطه ويذكر في الباب ما هو من معناه هـ

(١) هذه زيادة من النُّبَلاء.

(٢) ليستْ عند الصَّفَدي، وكذا الموضع التالي بين معقوفتين.

(٣) عند الصَّفَدي: «من الحديثِ، وقد سطَّره».

(٤) كَتَب الصَّفَدي آخره: «هـ» أي: انتهى.

قيْد القراءة والسّماع والمقابلة في المسجد الأقصى
وغزّة الطَّهُور في شهر رمضان المبارك

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وبعد:

بلغ مقابَلَةً وأنا أسمع -عبر الهاتف- في (**مجلسٍ واحدٍ**) للرسائل التالية:

(**المكثرون من الصَّحَابة**)، و(**سِلْسِلَة الحُفّاظ**)، و(**نَظْمٌ في سَرْد الخُلَفاء**)

ثلاثتها للإمام الذَّهَبيّ (ت٧٤٨)

ومعها (**تقييدٌ في تراجم أبواب البُخاريِّ**) من كلام ابن حَزْم الظاهري (ت٤٥٦)

بتحقيق الشيخ الفاضل **أبي عمر محمد زياد بن عمر التُّكْلَة** -حفظه الله-، وذلك بقراءة الشيخ الدكتور **أبي مالك محمد خالد كُلّاب** -البَشِيتيّ الرَّمليّ الغَزّيّ اليُونُسيّ- من داخل (**خيمة النزوح**)، في (**مَوَاصي**) بحر (**خان يونس**)، جنوب (**قطاع غزة**)، وأنا ممسكٌ بالنسخة المصوّرة أقابل بها النصّ المكتوب في (**جامع المغاربة** -**محراب المالكية سابقًا**) في (**المسجد الأقصى المبارك**)، وسماع **المحقّق** لها كاملةً -عبر الهاتف- من مدينة **داربي** في بريطانيا.

وصحّ ذلك وثبت ظهر يوم الاثنين، (**العاشر**) من شهر (**رمضان**) لعام (١٤٤٦هـ)، الموافق: (١٠/ ٣/ ٢٠٢٥م).

وصلى الله على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين

قاله وكتبه:

يُوسُف بْن مُحَمَّد مَرْوَان الأُوزْبَكِي

خادم العلوم الشرعيّة في الديار المقدسيّة

الفهرس العام

المقدمة العامة للرسائل	٥
ترجمة الذهبي	٧
ترجمة الصفدي	١٤
الإسناد إليهما	١٥
المكثرون من الصحابة للذهبي	١٨
سلسلة الحفاظ للذهبي	٢٩
إضافة على تحقيق نظم طبقات الحفاظ للذهبي	٤٤
نظم في سرد الخلفاء للذهبي	٤٧
تقييد في تراجم أبواب البخاري لابن حزم	٥٩
قيد القراءة والمقابلة في المسجد الأقصى وغزة	٦٣

المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٢٥/٦/٣١٨٠)

عنوان الكتاب: المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى.
إعداد: كلاب، محمد خالد عبد الحي.
بيانات النشر: عمان: دار الرياحين للنشر والتوزيع، ٢٠٢٥.
الوصف المادي: (١٥٠٠ صفحة؛ جزآن).
رقم التصنيف: ٢٣٠.٧٢.
الواصفات: / تخريج الأحاديث/ / رجال الحديث/ / التراث الإسلامي/ / الوعظ والإرشاد/ / المسجد الأقصى/ / رمضان/ / السنة النبوية /.
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة الأولى: ١٤٤٧هـ ـ ٢٠٢٥م

ISBN: 978-9923-837-64-1

(توزيع):

دار الرياحين

عمان ـ الأردن
جـوال: 00962790474491
darlrayaheen.jo@gmail.com

بيروت ـ لبنان
هاتف وفاكس: 009611660162
جـوال: 009613602762
dar.alrayaheen@gmail.com

ساهم في الطباعة:

وقفية البراق الشريف للتراث الفلسطيني

المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى

١٥

المنتقى من الأربعين البلدانية

تخريج

الإمام الحافظ

زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين ابن العراقي (ت ٨٠٦)

انتقاء

الإمام زين الدين عمر بن أحمد ابن الشماع الحلبي (ت ٩٣٦)

عناية

خالد بن محمد المختار البداوي السباعي

مكتبة شبيب بن محمد العطية الخاصة - قطر

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة المُعتني

الحمد لله الآمر بالسَّيْرِ في الأرض، وصلاةُ ربي وسلامه على من الصلاة عليه واجبٌ وفرض، صلى الله عليه وسلَّم وشرَّف وكرَّم وعظَّم، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان من أتباعه وأحبابه.

وبعد، فمن تصانيف الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي الشافعي الأثري (ت ٨٠٦) رحمه الله تعالى رحمة واسعة، الأربعين البلدانية، وقد ذكرها له جماعة ممن ترجم له وعرَّف به كما سيأتي، ولم يُشر أحد من الباحثين والدَّارِسين لسيرته وآثاره إلى وجودها اليوم، فهي من جُملة ما حُجب عنا من تراثنا العلمي الزاخر، إلّا أنَّ الله سبحانه وتعالى أظفرنا بمُنتقًى منها، انتقاه منها وضمَّنه المجلد الثاني من ثبت مسموعاته مُحدث حلب في عصره ومسندها الشيخ عمر بن أحمد بن علي ابن الشماع الحلبي الشافعي (ت٩٣٦)، وقد صرح في أولها أنه نقلها من خط مُخرجها.

وهذا المُنتقى أبقى لنا على سبعة أحاديث تامة من الأصل نقلها على وجهها كما وردت في أصل الأربعين، فالأحاديث الأربعة الأولى نقلها على وجهها، ومن الحديث الخامس اكتفى بذكر البلد والشيخ الذي روى عنه الحافظ العراقي، مع بيان طريقة روايته ومحل روايته عنه من البلد المذكور، دون سياق

سند الحديث تامًّا ولا متنه ولا تخريج الحديث والكلام عليه، إلّا الحديث التاسع فقد ساقه على التمام، والبلد الحادي والعشرين، والبلد الرابع والثلاثين، فقد ساقها تامة.

فهو إذن قد حفظ لنا أسماء البلدان التي دخلها الحافظ العراقي وسمع بها، وأسماء شيوخه الذين روى عنهم فيها، واحتفظ لنا بسبعة أحاديث تامة.

وتتجلى أهمية المُنتقى الذي نُعنى اليوم بإبرازه وإخراجه في كون الأصل لا أثر له، ولم يشر أحد لوجوده في المكتبات العامة والخاصة، جمعنا الله بالضائع من تراث علماء الأمة المحمدية، ويسر الله لنا سبل الانتفاع بها.

وحيث كان هذا المُنتقى بالمنزلة المذكورة والأهمية البالغة، ارتأيتُ خدمته وإبرازه رجاء أن تنالني دعوة صالحة.

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

وكتبه

خالد بن محمد المختار

البداوي السباعي الحسني

في أثناء أسفار وأشغال وتشتت بال

في ذي القعدة سنة ١٤٤٦

كلمة عن الأربعين البلدانية للحافظ العراقي[1]

نسب للحافظ العراقي تصنيف وتخريج أربعين بلدانية جماعة فمنهم تلميذه الحافظ ابن حجر: وقد جمع لنفسه أربعين بلدانية، لم تكمل.

وقال ابن خطيب الناصرية (ت٨٤٣)[2]: وبغيرها من البلاد، ويجمعها الأربعون البلدانية، التي خرجها، لكنه لم يكملها، بقي عليه فيها أربعة بلاد.

وقال الحافظ تقي الدين ابن فهد (ت٨٧١)[3]:وقد خرج لنفسه أربعين بلدانية، لم تكمل، بلغ بها ستة وثلاثين بلدًا، قرأ عليه العشرة الأولى منها شيخنا الحافظ أبو حامد ابن ظهيرة في سنة أربع وثمانمئة.

وقال الحافظ السخاوي[4]: وتمام ستة وثلاثين، بحيث أفرد البلدانيات بالتخريج، ورام البروز لبعض الضواحي ومعه بعض المسندين من شيوخ شيخنا ليكملها أربعين فما تيسر.

فظهر مما سبق أنَّ للحافظ العراقي أربعين بلدانية من روايته وتخريجه،

---

(١) الحافظ العراقي وأثره في السنة لمحدث مصر الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم (٥/ ٢٠٥٨-٢٠٦٣).

(٢) جزء فيه ترجمة الحافظ زين الدين العراقي (ص٣٩).

(٣) لحظ الألحاظ (ص٢٣٣).

(٤) الضوء اللامع (٤/ ١٧٢).

وقد مات عنها وهي لم تكمل، فقد بلغ بها ستة وثلاثين بلدًا، وله أربعون بلدانية انتخبها من صحيح ابن حبان، وهي مُباينة لبلدانياته، فتلك الأربعين التي انتخبها من صحيح ابن حبان هي لابن حبان، فهو الراحل للبلدان الأربعين، وإنما انتخبها الحافظ العراقي من صحيحه التقاسيم والأنواع، وذلك كعمل الحافظ الذهبي مع ابن المقرئ في معجمه، والطبراني في معجمه الصغير، فما ظنه العلامة المحدث أحمد معبد عبد الكريم من أنَّ بلدانيات الحافظ العراقي جميعها مما أخرجه ابن حبان في صحيحه، غير صواب، وخلط بين كتابين للحافظ العراقي أدى ذلك إلى تركيب ودمج، ومنتقى ابن الشماع من الأربعين يدل بدلالة اللزوم على وهم الدكتور أحمد معبد حفظه الله.

تنبيه:

نقل صديقنا فضيلة الدكتور أسامة السيد محمود الأزهري حفظه الله في مقدمة كتابه البلدانيات[١] عن الأستاذ الدكتور العلامة المحدث أحمد معبد عبد الكريم الأزهري أنَّ الحافظ السيوطي خرَّج لنفسه أربعين بلدانية، وأنه لمّا أن أعوزه العدد أن تتم له الأربعون خرج صحبة بعض المُسندين إلى القرى والبلدان المُتاخمة للقاهرة، حتى عد من البلدات لأجل ذلك: الهرم وساقية مكي.

وهذا لا يصح البتة، ودليل ذلك أنَّ أحدًا لم يذكر للحافظ الجلال السيوطي أربعين بلداينة، وقد اعتنى هو بتقييد أسماء مُصنفاته في فهرس مستقل،

(١) (ص٣٣).

وضمنه عددًا من كتبه، كحسن المُحاضرة والتحدث بنعمة الله، كما أنَّ تلميذيه الداودي والشاذلي أوردا في ترجمتيهما مؤلفاته ولم يُشيرا إلى هذه الأربعين.

ثانيًا: لم يتيسر للحافظ السيوطي رحلة واسعة، فلم يرحل إلّا للحج مرة واحدة، دخل فيها مكة والمدينة وما جاورها من البلاد وروى فيها، وبعد طول تتبع لمؤلفات الحافظ السيوطي لم يثبت لديَّ أنه سمع إلّا في مكة المكرمة، والمدينة النبوية المنورة، ومنى، والقاهرة، ودمياط، وسنهور، وسمنود، وجوجر، والقطائع، وإنبابة.

فهذه عشرة بلدان مما سمع فيها الحافظ السيوطي الحديث، فلو أراد تكميل الأربعين لاحتاج إلى ثلاثين بلدًا أخرى، ولا تسعفه البلدان المحيطة والقريبة بالقاهرة ليخرج إليها، كما في أمر الحافظ زين الدين العراقي، الذي بقي عليه أربعة بلدان ليتم الأربعين، فكان من اليسير لو قدر الله ووفق الحافظ العراقي أن يصحب معه من المسندين إلى بعض الجهات القريبة من محل استقراره في القاهرة المعزية إلى أربعة بلدان ليكمل عدة الأربعين، أمّا بالنسبة للحافظ السيوطي فالأمر أبعد وأصعب كما ترى.

وإياك أن تغتر بما جاء في ترجمة الحافظ السيوطي من تزيين الألفاظ بتتميم ذيول تذكرة الحُفَّاظ[1]: وله رحلة إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور.

---

(١) (ص٧٦).

فكُلُّ ذلك في عهدته، ولا أساس له من الصحة، وإليك البيان، ومن أين أُتِيَ ضعيف العلم والعقل في تزيين الألفاظ التي لم تتزين بالصدق والأمانة. وإليك بيان وهمه:

فأصل الكلام للحافظ السيوطي في ترجمته لنفسه من كتابه حسن المُحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة[1]، وهذا نصه بتمامه: وشرعتُ في التصنيف في سنة سِتٍّ وستين، وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمئة كتاب، سوى ما غسلته ورجعتُ عنه، وسافرَتْ بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور.

فالكلام عن المُصنفات، فهي التي سارت وسافرت إلى تلك البلدان، ولم يدخل الإمام السيوطي إلى شيء من تلك البُلدان، سوى رحلته الحجازية الواقعة سنة ٨٦٩ وقد أفردها بالتأليف كما سبق، كما أنَّ له رحلات داخلية داخل القطر المصري، دوَّنها وأشار لها في كتبه.

فلم يكن كلام الحافظ السيوطي عن شخصه، وقد أخطأ مؤلف تزيين الألفاظ في قراءة العبارة، فقرأها بالبناء للفاعل: سافرتُ، ففهم منها أنَّ المُسافر لكُلِّ تلك الأقطار هو الإمام السيوطي، وهو أمر غير واقع ولا وارد، ولا ذكره أحد ممن يُعتمد عليه، ولكون الرجل المذكور لم يأخذ العلم عن أهله، ولا عُرف بمُزاحمة الفضلاء، بل اكتفى من العلم بالزيادة فيه، والافتراء على العلماء، والوقيعة فيهم، وتعظيم أهل

(١) (١/ ٣٣٨).

البدع من الزيدية والرافضة والمُتشيعة، وإشاعة الصحافة المُفتراة، فلم يضبط قراءة العبارة، ولم يفهم مرجع الضمير والإشارة، وقد أرَّخ الحافظ السيوطي لسفر مصنفاته في الآفاق، في كتابه التحدث بنعمة الله[١].

ومما يدلُّ على ذلك أنَّ رحلة الحافظ السيوطي للحج، حاضرة في مؤلفاته وكتبه[٢]، فقد ذكر في الوفية باختصار الألفية[٣] أنه نظمها في طريقه للحج، ونصه:

ختمتها بظهر بحرِ القلزمِ ... مُسافرًا للبلد المُحرَّم

وفي ربيع لاحَ زهرُ نَظْمِها ... وفي جُمادى فاحَ مِسْكُ ختمِها

من عام تسعة وستين التي ... بعد ثمانمئةٍ للهجرةِ

بينما لا يوجد شيء من أخبار رحلاته الطويلة العريضة في شيء من مؤلفاته إلّا هذه العبارة المُوهمة التي فهمها على غير وجهها ضعيف الفهم والعلم.

✡ ✡ ✡

(١) (ص١٧٦-١٧٨).

(٢) شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان (ص١٣٨)، (ص ١٥٧)، (ص ١٦٦)، زاد المسير (ص٤١٢)، بغية الوعاة (١/ ٥-٦)، (١/ ٢٨)، (١/ ٨٥)، (١/ ٢٧٤)، (١/ ٤٤٤)، (١/ ٥٦٨)، التحدث بنعمة الله (ص١٠٨-١٠٩)، (ص ٢٦٧)، أنشاب الكتب (ص ٤٠٣)، (ص٤٢٠)، (ص٤٥٧)، زاد المسير (ص٤١٢)، حسن المحاضرة (١/ ٤٥٩).

(٣) دراسة وتحقيق حمزة مصطفى حسن أبو توهة (ص٨٣)، وعنها الداودي في ترجمة العلامة السيوطي (ص٨٦).

وصف الأصل الخطي

هي ضمن ثبت محدث حلب في عصره الشيخ عمر بن أحمد بن علي بن محمود الشماع الحلبي[1]، وثبته هذا قد وقع التعريف به في تواريخ مدينة حلب[2].

والمعروف منه اليوم مجلدان: الأول منهما بمكتبة البلدية بالإسكندرية برقم (١٩٦٣د مصطلح الحديث)[3]. والمجلد الثاني في مكتبة الصدر الأعظم شهيد علي باشا برقم (٣٩٥)، وهو الذي تضمن المُنتقى من الأربعين البلدانية من (ق١٦١-١٦٧).

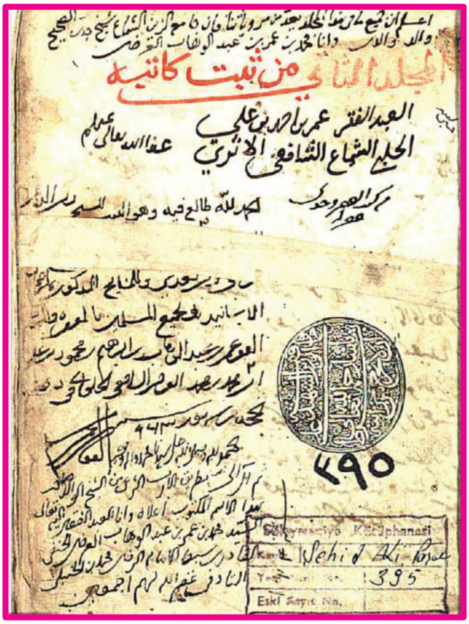
والنسخة بخط صاحب الثبت، وفي أوله تملك العلامة شارح الشفا عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمود العرضي في سنة ٩٦٣، وبعدها تملك ولده محمد بالإرث الشرعي من أبيه، وهو مجلد في ٢٢٥ ورقة، وقد ضمنه عددًا من الأجزاء الحديثية التامة في بعض الأحيان، وفي أحيان كثيرة ينتخب منها مُنتخبات ويضمنها الثبت ويسمعها ويقرؤها على شيوخه، ويكتبون له بالتصحيح على طبقات سماعه.

---

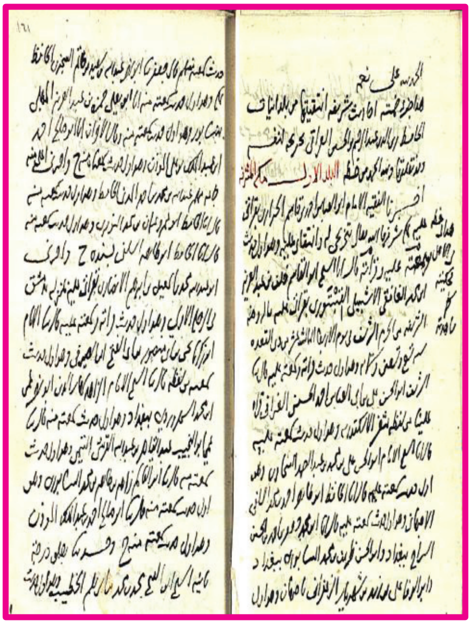
(١) تنظر ترجمته في نوافح النفح المسكي (ق٣٤٣-٣٤٩)، فهرسة النجم الغيطي (١٧٧/ أ)، متعة الأذهان (١/ ٥٤٨-٥٤٩)، در الحبب (٢/ ١٠١٢-١٠٢٥)، الكواكب السائرة (٢/ ٢٢٤-٢٢٦)، شذرات الذهب (١٠/ ٣٠٦-٣٠٧)، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٥/ ٤٤٣-٤٤٩)، فهرس الفهارس (٢/ ١٠٩٠-١٠٩١).

(٢) در الحبب (١/ ٣٥)، إعلام النبلاء (٥/ ٤٤٩).

(٣) فهرس مخطوطات بلدية الإسكندرية الجزء الخامس الحديث (ص١١١-١١٢).



صورة الورقة الأولى من الثبت



الورقة الأولى من المخطوط



الورقة الأخيرة من المنتقى وفيه طبقة سماع المُنتقي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمه.

هذا جزء ضمنته أحاديث شريفة انتقيتها من بلدانيات الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تخريجه لنفسه، وقد نقلتها ولله الحمد من خطه.

البلد الأول: مكة المشرفة

أخبرنا الفقيه الإمام أبو العباس أحمد بن قاسم الحرازي بقراءتي عليه بمكة شرفها الله تعالى تخريجي له وانتقائي عليه[1] وهو أول حديث سمعته عليه وقرأته[2]، قال: أنا الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد العزيز بن محمد الغافقي الإشبيلي القبتوري بقراءتي عليه بالروضة الشريفة من الحرم الشريف في يوم الأربعاء الثالث عشر من ذي القعدة سنة تسع وتسعين وستمئة وهو أول حديث قرأته وسمعته عليه، قال: ثنا الشريف أبو الحسن علي بن أبي العباس أحمد الحسني الغرافي قراءة علينا من لفظه بثغر الإسكندرية وهو أول حديث سمعته عليه، قال: أنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي وهو أول حديث سمعته عليه، قال: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي

---

(١) قال الحافظ العراقي في الذيل على ذيل العبر (ص١٨٣): وحدثنا في جزء خرجته له.

(٢) كتب ابن الشماع في هامش النسخة ما نصه: «هكذا في خطه من الأصل، فحكيته كما شاهدته».

الأصبهاني وهو أول حديث سمعته عليه، قال: أنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسن السراج ببغداد وأبو الحسن طريف بن محمد النيسابوري ببغداد وأبو الوفاء علي بن زيد بن شهريار الزعفراني بأصبهان وهو أول حديث سمعته منهم،

قال جعفر: ثنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الحافظ بمكة وهو أول حديث سمعته منه، أنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلّبيّ بنيسابور وهو أول حديث سمعته منه.

وقال الآخران: أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي المؤذن وهو أول حديث سمعناه منه.

ح وأخبرني أعلى منه جماعة منهم: عبد الله بن محمد بن أحمد المدني الحافظ وهو أول حديث سمعته منه، قال: أنا الحافظ أبو عمرو عثمان بن محمد التوزري[١] وهو أول حديث سمعته منه، قال: أنا الحافظ أبو طاهر السلفي بسنده.

ح وأخبرني أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري بقراءتي عليه بمنزله بدمشق في الرحلة الأولى وهو أول حديث قرأته وسمعته عليه، قال: ثنا الإمام أبو زكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن الصيرفي وهو أول حديث سمعته من لفظه، قال: أنا الشيخ الإمام الزاهد شهاب الدين أبو نصر عمر ابن محمد السهروردي ببغداد وهو أول حديث سمعته منه، قال[٢]: ثنا عمي أبو

---

(١) في الأصل: التويري.

(٢) مشيخته (ص٦٠).

النجيب عبد القاهر بن عبد الله القرشي التيمي وهو أول حديث سمعته منه، قال: نا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه، قال: ثنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن وهو أول حديث سمعته منه.

ح وحدثنا[١] بعلو درجة ثانية الشيخ أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب وهو أول حديث سمعته من لفظه، قال: ثنا الشيخ أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه، قال: ثنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي وهو أول حديث سمعته من لفظه، قال[٢]: أنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن وهو أول حديث سمعته منه، قال: ثنا أبي وهو أول حديث سمعته منه، قال: أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي وهو أول حديث سمعته منه.

قال هو والمهلبي: أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال وهو أول حديث سمعناه منه، قال: ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته من سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولًى لعبد الله بن عمرو بن العاصي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء».

---

(١) من طريقه رواه الحافظ العراقي في الأربعين العشارية له (ص١٢٤-١٢٥).

(٢) الحديث عنده في مسلسلاته (ق١).

وقال زاهر وأبو[1] سعد: «ارحموا من في الأرض».

هذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه أبو داود[2] والترمذيّ[3] عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومسددٌ والترمذي عن محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني، كلاهما عن سفيان فوقع بدلًا لهما عاليًا من الطريق الآخر، وهي أعلى ما يوجد في زماننا هذا، وقد ساوينا فيه عامة شيوخنا.

البلد الثاني: المدينة النبوية

أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف الحافظ بقراءتي عليه بمسجد المدينة، قال: أخبرتنا زينب بنت إسماعيل بن أبي حمزة سماعًا بالمدينة النبوية، عن أبي طالب عبد اللطيف بن محمد، أنا شيخ الإسلام عبد القادر بن أبي صالح الحنبلي، أنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني، أنا أبو علي الحسن بن أحمد البزاز، أنا أحمد بن سلمان، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا علي بن عاصم، أنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يجلس أحدكم على جمرة، فتحترق ثيابه حتى تصل إلى جلده، خير له من أن يجلس على قبر».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم[4] عن زهير بن حرب عن جرير بن

---

(١) في الأصل: وابن.

(٢) كتاب: الأدب، باب: في الرحمة (٧/ ٢٩٧-٢٩٨ رقم ٤٩٤١) ط الشيخ شعيب الأرناؤوط.

(٣) كتاب: البر والصلة، باب: في رحمة الناس (٤/ ٢٨٥ رقم ١٩٢٤).

(٤) كتاب: الجنائز، باب: النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه (٢/ ٦٦٧ رقم الحديث ٩٧١).

عبد الحميد، وعن قتيبة، عن عبد العزيز بن أبي محمد الدراوردي، وأبـو داود[١] عن مسدد عن خالد بن عبد الله، وابن ماجه عن سويد بن سعيد عن عبـد العزيـز ابن أبي حازم، أربعتهم عن سهيل به.

وقد رواه مسلم والنسائي[٢] عن عمرو الناقد عن أبي أحمد الزبيـري، عـن سفيان الثوري، عن سهيل، فوقع لنا عاليًا بدرجتين، ولله الحمد.

البلد الثالث: بيت المقدس

أخبرنا الحافظ أبو سعيد خليل ابن العلائي بقراءتي عليه ببيت المقدس في الرحلة الثالثة، قال: أنا سليمان بن حمزة وإسماعيل بن نصر الله وجماعة، قـالوا: أنا عبد الله بن عمر، أنا محمد بن محمد ابن النحاس، أنبأنا علـي بـن أحمـد ابـن البُسري، أنا أحمد بن محمد بن الصلت، أنـا إبـراهيم بـن عبـد الصـمد، ثنـا أبـو مصعب أحمد بن أبي بكر[٣]، ثنا مالك، عن عبد الرحمن بن حرملة، عـن عمـرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده رضـي الله عنـه أن رسـول الله ﷺ قـال: «الراكـب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب».

(١) كتاب: الجنائز، باب: كراهية القعود على القبر (٥/ ١٣٢-١٣٣ رقم الحديث ٣٢٢٨).

(٢) هو في الكبرى كتاب: الجنائز، التشديد في الجلوس على القبور (٢/ ٤٧٠ رقم الحديث ٢١٨٢)، والصغرى كتاب: الجنـائز، التشـديد فـي الجلـوس علـى القبـور (٤/ ٩٥ رقـم الحديث ٢٠٤٤) إلا أنه رواه عن غير عمرو الناقد.

(٣) هـو فـي موطئـه كتـاب: الجـامع، بـاب: الواحـد فـي السـفر (٢/ ١٥٧ رقـم الحـديث ٢٠٥٩).

أخرجه أبو داود[1] عن القعنبي، والنسائي[2] عن قتيبة، كلاهما عن مالك، فوقع بدلًا لهما عاليًا. وقد رواه الترمذي[3] عن إسحاق بن موسى، عن معن، عن مالك، فوقع لنا عاليًا بدرجتين.

البلد الرابع: القاهرة

أخبرنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم البكري بقراءتي عليه بالقاهرة[4]، قال: أنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو آخر من سمع منه.

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الدمشقي بقراءتي عليه بها، قال: أنا أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي قراءة عليه وأنا حاضر وهو آخر من سمع منه حضورًا.

قالا: أنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب، وعبد اللطيف آخر من سمع منه، وابن عبد الدائم آخر من بقي بدمشق ممن سمع منه، قال: أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز وهو آخر من حدث عنه، أنا

(١) كتاب: الجهاد، باب: في القوم يسافرون يؤمرون أحدهم (٤/ ٢٤٩ رقم الحديث ٢٦٠٧).

(٢) السنن الكبرى كتاب: السير، النهي عن سير الراكب وحده (٨/ ١٢٩ رقم الحديث ٨٧٩٨).

(٣) أبواب: الجهاد، باب: ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده (٣/ ٣٠١-٣٠٢ رقم الحديث ١٦٧٤).

(٤) الأربعين العشارية للحافظ العراقي (ص١٢٧-١٢٩).

أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد وهو آخر من حدث عنه، أنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار وهو آخر من حدث عنه، أنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي وهو آخر من حدث عنه[1]، ثنا عمار بن محمد وهو آخر من حدث عنه، عن الصلت بن قويد الحنفي وهو آخر من حدث عنه، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن جمّاء».

الصلت بن قويد ذكره ابن حبان في الثقات[2]، وتكلم فيه النسائي، وباقيهم معروفون بالثقة، وهذا حديث عجيب التسلسل بالآخرية، وقع لنا عاليًا جدًّا، والله أعلم.

البلد الخامس: مصر

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي المقدسي قراءة عليه وأنا أسمع بمصر فذكره.

البلد السادس: دمشق

أخبرنا أبو العباس أحمد بن مظفر الحافظ بقراءتي عليه بدمشق في الرحلة الأولى، فذكره.

---

(١) الجزء فيه من حديث أبي علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي (ص٢٠٢ رقم الحديث ٨٦) تحقيق شيخنا الشيخ نظام يعقوبي.

(٢) (٤/ ٣٧٩).

البلد السابع: حلب

أخبرنا أبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن سليمان بن المطوع بقراءتي عليه بمسجد السماقة بحلب، فذكره.

البلد الثامن: منى

وقد عدها ابن عساكر وغيره.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي الفضل الربعي بقراءتي عليه بمنى، فذكره.

البلد التاسع: ينبع من بلاد الحجاز

أخبرنا عبد العزيز بن محمد الحافظ بقراءتي عليه بمدينة ينبع، قال: أنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم القرشي، أنا عبد الوهاب بن ظافر القرشي، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ، أنا أبو المجد محمد بن محمد بن جهور الواسطي بقراءتي عليه، أنا أبو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي، ثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، أنا إسماعيل بن إسحاق العمري، ثنا محمد بن المثنى أبو موسى، ثنا يحيى بن سعيد، عن ثور بن يزيد، عن حبيب بن عبيد، عن المقدام بن معدي كرب، أن النبي ﷺ قال: «إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه».

أخرجه أبو داود[1] عن مسدد، والترمذي[2] عن بندار، والنسائي في اليوم

---

(١) كتاب: الأدب، باب: إخبار الرجل الرجل بمحبته إياه (٧/ ٤٤٤ رقم الحديث ٥١٢٤).

(٢) أبواب: الزهد، باب: ما جاء في إعلام الحب (٤/ ١٩٩رقم الحديث ٢٣٩٢).

والليلة[1] عن شعيب بن يوسف ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد، فوقع بدلًا للثلاثة، قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وقال حمزة بن محمد الحافظ: حديث حسن من حديث ثور بن يزيد، لا أعلم أحدًا رواه عنه غير يحيى بن سعيد، والله أعلم.

البلد العاشر: الإسكندرية

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هبة الله القرشي الإسكندري بقراءتي عليه بثغر الإسكندرية، فذكره.

البلد الحادي عشر: حماة

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن داود بن سليمان اللخمي الحموي الفقيه وآخرون قراءة وسماعًا على كل واحد منهم منفردًا بحماة حماها الله تعالى، قالوا: أنا أحمد بن أبي طالب الصالحي، فذكره.

البلد الثاني عشر: طرابلس من بلاد الساحل

أخبرنا أبو محمد، فذكره.

البلد الثالث عشر: صفد

أخبرتنا ست الفقهاء بنت أحمد بن محمد العباسي بقراءتي عليها بمدينة صفد، فذكره.

---

(١) إذا أحب الرجل أخاه هل يعمله بذلك (ص ٢٣١ رقم الحديث ٢٠٦).

البلد الرابع عشر: حمص

أخبرنا أبو حفص عمر، فذكره.

البلد الخامس عشر: غزة

أخبرنا الإمام أبو عبد الله، فذكره.

البلد السادس عشر: نابلس

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم، فذكره.

البلد السابع عشر: بعلبك

أخبرنا عبد الكريم البعلي، فذكره.

البلد الثامن عشر: معرة النعمان

أخبرني أبو الحسن، فذكره.

البلد التاسع عشر: الرملة

حدثنا أبو الطيب، فذكره.

البلد العشرون: داريا

من قرى دمشق، وقد عدها السلفي.

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن نصر الداراني قراءة عليه وأنا أسمع بداريا، فذكره.

البلد الحادي والعشرون: حبرون

وهي بلد الخليل ﷺ.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عمر الداري بقراءتي عليه ببلد الخليل ﷺ في الرحلة الأولى، أخبرتنا زينب ابنة أحمد المقدسية، أنا عبد الله بن عمر الحريمي، أنا عبد الأول بن عيسى الهروي، أنا عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الفقيه، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ[1]، ثنا أبو عاصم، عن عبد الله بن عبيد، عن أنس قال: كان غلام يسوق بأزواج النبي ﷺ فقال: «يا أَنْجَشَةُ، رويدًا، سوقك بالقوارير».

وأخبرنا به عاليًا جماعة من شيوخنا منهم: أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي قراءة وسماعًا عودًا على بدء، قال: أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، أنا أبو طاهر بن أبي المعالي الحريمي، أنا أبو الغنائم محمد ابن محمد بن أحمد بن المهتدي، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا عبد الله بن إبراهيم البزاز، ثنا أبو مسلم الكَجّي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري[2]، قال: حميد حدثناه عن أنس، قال: كان يسوقُ بهم رجلٌ يُقال له أنجشة بأُمَّهاتِ المؤمنين، قال: فاشْتدَّ بهم السّير، فقال النَّبي ﷺ: «يا أنجشة، رويدك، ارفُق بالقَوارير».

---

(١) المسند الجامع له (ص٦٤٨ رقم الحديث ٢٩٠٦ تحقيق السيد نبيل الغمري).

(٢) حديث محمد بن عبد الله الأنصاري (ص٤٢ رقم الحديث ٢١).

هذا حديث صحيح، اتفق عليه الشيخان من رواية أبي قلابة وثابت وقتادة عن أنس من عدة طرق، منها ما رواه البخاري[1] عن إسحاق عن حبان، ومسلم[2] عن أبي موسى عن عبد الصمد، كلاهما عن همام بن يحيى عن قتادة عن أنس، فوقع لنا عاليًا بثلاث درجات.

البلد الثاني والعشرون: الصالحية

سفح قاسيون. أخبرنا، فذكره.

البلد الثالث والعشرون: الزبداني

بلدة كبيرة بين دمشق وبعلبك، أخبرنا أبو محمد، فذكره.

البلد الرابع والعشرون: المزة

من قرى دمشق، أخبرنا أبو حفص، فذكره.

البلد الخامس والعشرون: حرستا

من قرى دمشق، أخبرتنا أم عبد الله، فذكره.

البلد السادس والعشرون: قاران

من قرى طرابلس، أخبرنا أبو الحجاج، فذكره.

---

(١) كتاب: الأدب، باب المعاريض مندوحة عن الكذب.

(٢) كتاب: الفضائل، باب: في رحمة النبي ﷺ للنساء وأمر السواق مطاياهن بالرفق (٤/ ١٨١٢) رقم الحديث ١٨١٢).

البلد السابع والعشرون: بَلبيس[1]

أخبرنا أبو محمد، فذكره.

البلد الثامن والعشرون: الجيزة

من أعمال مصر. أخبرنا أبو الحسن علي، فذكره.

البلد التاسع والعشرون: قطنا

حدثنا أبو الطيب، فذكره.

البلد الحادي والثلاثون: القابون الأعلى

من قرى دمشق، فذكره.

كذا في الأصل بخط المؤلف، وقطع الورقة المشتملة على الثلاثين، ولم يضرب على الحادي والثلاثون، والله أعلم.

وكتب بخطه في الأصل هنا ما صورته:

آخر الجزء الأول من الأربعين البلدانية تخريج كاتبها عبد الرحيم بن الحسين لنفسه. انتهى.

البلد [الثاني][2] والثلاثون: القابون الأسفل

من قرى دمشق، فذكره.

---

(١) كتب ابن الشماع في طرة الأصل: كذا في الأصل بخط المؤلف الباء مفتوحة، والذي على الألسنة ضمها. كاتبه.

(٢) ما بين معقوفين مكانه بياض في الأصل، وكتب فوقه: كذا في الأصل.

البلد الثالث والثلاثون: أذنة

من بلاد الشام، فذكره.

البلد الرابع والثلاثون: الزعيفرينية

من ضواحي دمشق، أخبرنا، فذكره.

البلد الخامس والثلاثون: برطس

من قرى مصر، أنا أبو محمد، فذكره.

البلد السادس والثلاثون: منية الأمراء

من قرى مصر.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن خلف العدل بقراءتي عليه بأرض منية الأمراء، وأبو بكر بن عوض الفقيه بقراءتي عليه بمكة، قالا: أنا أبو الحسن علي بن عمر الصوفي، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحرم.

ح وأخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي بكر الحافظ بقراءتي، أنا إبراهيم بن محمد الإمام، أنا علي بن هبة الله اللخمي.

ح وأخبرنا علي بن عثمان بن محمود سماعًا عليه بدمشق في الرحلة الثانية، أنا أبو الهدى أحمد بن محمد بن علي القرشي، أنا عبد الرحمن بن مكي.

ح وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن النصيبي وإسماعيل بن عبد اللطيف بن العجمي وأحمد بن محمد بن هاشم بن عشائر وإبراهيم بن أحمد بن

إبراهيم وفاطمة بنت عمر بن الحسن الحلبيون سماعًا على كل واحد منهم بحلب، قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد ابنُ الشيرازي، أنا علي بن محمد بن عبد الصمد الإمام،

قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ، أنا مكي بن منصور الكرجي.

ح قالت فاطمة بنت عمر: وأنا أيضًا أبو سعيد سنقر بن عبد الله الزيني بقراءة والدي عليه وأنا حاضر في آخر الخامسة، أنا العلامة أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي، أنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الكامخي، قالا: أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين الحيري، أنا محمد بن يعقوب الأصم، أنا زكريا بن يحيى المروزي.

ح وأخبرنا أبو العباس أحمد بن مظفر الحافظ بقراءتي عليه بدمشق في الرحلة الأولى وأبو الحسن علي بن أحمد التاجر بقراءتي عليه بالقاهرة، قالا: أخبرتنا زينب ابنة مكي.

ح وأخبرنا محمد بن إسماعيل الخزرجي بقراءتي عليه بمنزله بدمشق، أنا أبو الغنائم المسلم بن مكي، قالا: أنا حنبل بن عبد الله، أنا هبة الله بن محمد الشيباني، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[1]،

قالا: ثنا سفيان، عن ابن المنكدر، سمع جابرًا يقول: «ولد لرجل منا غلام

(١) المسند له (٢٢/ ٢٠٠ رقم الحديث ١٤٢٩٦).

فسماه»، وفي رواية أخرى: «فأسماه القاسم، فقلنا: لا نكنيك أبا القاسم، ولا ننعم لك عينًا»، وفي رواية أبي زرعة: «ولا تنعم عينًا»، وفي رواية أحمد: «ولا ننعمك عينًا فأتينا»، وفي رواية أحمد: «فأتي النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال: سمّ»، وفي رواية أحمد: «أسمِ ابنك عبد الرحمن».

وقرأته عاليًا على محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بمصر، أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الكرماني كتابة، أنا أبو طاهر إذنًا عامًّا، فذكره.

أخرجه البخاري(١) عن صدقة بن الفضل وعبد الله بن محمدٍ، ورواه مسلمٌ(٢) عن عمرٍو الناقد وابن نميرٍ، أربعتهم عن سفيان بن عيينة فوقع بدلًا عاليًا لنا.

[خاتمة المنتقي]

آخر المنتقى من بلدانيات الحافظ الكبير زين الدين العراقي.

ومن أوله إلى آخر البلد الرابع نقلته على الوِلاء بحروفه، والبلد التاسع والحادي والعشرون والآخر الواقع بمنية الأمراء نقلت جميع الأسانيد فيها، والكلام على أحاديثها برمته، وما بين ذلك من البلاد نقلت كلامه بحروفه من أول كل بلد، فبعضها لم يتكلم على حده، وبعضها حده باختصار كما نقلناه، والله أعلم.

---

(١) كتاب: الأدب، باب: أحب الأسماء إلى الله عز وجل (٨/ ٤٢ رقم الحديث ٦١٨٦)

(٢) كتاب: الآداب، باب: النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء (٣/ ١٦٨٤ رقم ٢١٣٣).

[سماع المنتقي لبلدانيات الحافظ العراقي]

الحمد لله على نعمه.

قرأت جميع هذا المنتقى انتقائي من خط الحافظ زين الدين العراقي على شيخنا الإمام العلامة شمس الدين محمد السمديسي الحنفي القاهري(١)، بروايته لها عن جمع منهم أبو الحياة الخضر بن محمد بن أبي الحياة الخضري المصري والمسند المعمر شهاب الدين أحمد الشاوي، بروايتهما لها عن مؤلفها.

صح ذلك وثبت بمنزله بخط بين الصورين(٢)، وأجاز لنا ولمن سمع، وهو جمع منهم بلدينا الشيخ العلامة علاء الدين علي الجعفري، كتبه عمر الشماع الشافعي عفا الله عنه.

[تصحيح المسمِع]

الحمد لله تعالى.

صحيح ذلك، كتبه محمد بن إبراهيم السمديسي الحنفي حامدًا مصليًا مسلمًا.

(١) ترجمه السخاوي في الضوء اللامع (٨/ ٢٧٠)، وترجمه المنتقي في معجم شيوخه تشنيف الأسماع (ق١١٤-١١٦) وذكر فيه سماعه عليه للمنتقى من البلدانيات للحافظ العراقي.

(٢) كذا في الأصل.

قيْد القراءة والسّماع والمقابلة في المسجد الأقصى
وغزّة الطهور في شهر رمضان المبارك

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وبعد:

بلغَ مقابَلَةً **وأنا أسمع** -عبر الهاتف- في **(مجلسٍ واحدٍ)** لِـ:

(المنتقى من الأربعين البلدانية)

-تخريج الإمام الحافظ زين الدين العراقي المتوفى سنة (٨٠٦)-

انتقاء ابن الشماع الحلبي المتوفى سنة (٩٣٦)

بتحقيق الشيخ الفاضل **خالد بن محمد المختار البداوي السباعي** -حفظه الله-؛ بقراءة الشيخ الدكتور **أبي مروان يوسف بن محمد مروان الأوزبكي المقدسي** في **(مسجد المغاربة -مصلى المالكية سابقًا)** داخل **(المسجد الأقصى)**، وأنا ممسكٌ بالنسخة الخطّية المصوّرة أقابل بها النصّ المكتوب من داخل **(خيمة النزوح)**، في **(مَوَاصي)** بحر **(خان يونس)**، جنوب **(قطاع غزة)**.

وصحّ ذلك وثبت صباح يوم الثلاثاء، **(الحادي عشر)** من شهر **(رمضان)** لعام **(١٤٤٦هـ)**، الموافق: **(١١/ ٣/ ٢٠٢٥م)**.

وصلى الله على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين

قاله وكتبه:

مُحَمَّد خَالِد كُلَّاب

خادم العلوم الشرعية في الديار الغزية

الفهرس

مقدمة المُعتني	٥
كلمة عن الأربعين البلدانية للحافظ العراقي	٧
تنبيه	٨
وصف الأصل الخطي	١٢
صور النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق	١٣
النص المحقق من كتاب المنتقى من الأربعين البلدانية	١٤
مقدمة المنتقي	١٤
خاتمة المنتقي	٢٩
سماع المنتقي لبلدانيات الحافظ العراقي	٣٠
قيْد القراءة والسّماع والمقابلة في المسجد الأقصى وغزّة الطهور في شهر رمضان المبارك	٣١

المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٢٥/٦/٣١٨٠)

عنوان الكتاب: المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى.
إعداد: كلاب، محمد خالد عبد الحي.
بيانات النشر: عمان: دار الرياحين للنشر والتوزيع، ٢٠٢٥.
الوصف المادي: (١٥٠٠ صفحة؛ جزآن).
رقم التصنيف: ٢٣٠.٧٢.
الواصفات: / تخريج الأحاديث/ / رجال الحديث/ / التراث الإسلامي/ / الوعظ والإرشاد/ / المسجد الأقصى/ / رمضان/ / السنة النبوية /.
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة الأولى: ١٤٤٧هـ ـ ٢٠٢٥م

ISBN: 978-9923-837-64-1

(توزيع):

دار الرياحين

عمان ـ الأردن
جـــــوال: 00962790474491
darlrayaheen.jo@gmail.com

بيروت ـ لبنان
هاتف وفاكس: 009611660162
جـــــوال: 009613602762
dar.alrayaheen@gmail.com

ساهم في الطباعة:

وقفية البراق الشريف للتراث الفلسطيني

المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى

١٦

عمدة الفروض والآداب في معرفة أحكام الطعام والشراب

تأليف

الإمام الحافظ

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

(ت ٩١١هـ) رحمه الله تعالى

تحقيق وتعليق

أبي جعفر جمال بن عبد السلام الهجرسي الطرابلسي

مكتبة شبيب بن محمد العطية الخاصة - قطر

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ الداعي إلى رضوانه، وعلى آله وصحبه وإخوانه، ومن تبع سبيلهم واقتفى أثرهم إلى يوم رضوانه، ونسأله سبحانه المزيد من فضله وإحسانه.

أما بعد..

فإن الله عزّ وجلّ جعل مدار الشريعة الإسلامية على تزكية النفس وتطهيرها، وإصلاح الأخلاق وتقويمها، فقال ﷺ: «**إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاقِ**»(١)؛ فكأنه حصر ﷺ بعثته على تقويم الأخلاق وإتمام مكارمها، ولذلك يجد المتأمل في أركان الإسلام أنها تدعو جميعًا إلى تقويم الأخلاق، وتهذيب الطباع، واستقامة السلوك.

وما أحوج المسلمين اليوم إلى الأَخْذ بالآداب الإسلامية وتعلّمها؛ لأن عزّتهم في التمسّك بدينهم، ورفعتهم بتطبيق تعاليم كتاب ربهم، وعلوّهم بالأَخْذ بسنة نبيهم ﷺ، ويوم أن تخلى المسلمون -إلا من رحم الله- عن آداب الإسلام التي كان عليها سلف الأمة حَصَل لهم الضعف، وتداعت عليهم الأمم، واستولى

---

(١) أخرجه البزار في مسند (١٥/ ٣٦٤) ح ٨٩٤٩، من حديث أبي هريرة، ووثق الهيثمي رجاله، (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ١٥) ح ١٤١٨٨.

على بلادهم الأعداء، ليس ذلك من قِلَّةٍ فيهم، ولكنهم كما قال ﷺ: «**غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ**»[1].

وما حصل لأهل الإسلام من ذُلٍّ وانكسارٍ وانحطاطٍ؛ فبسبب المخالفات الكثيرة التي وقعوا فيها، وقد قال ﷺ: «**وَجُعِلَ الذِّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي**»[2].

وقد ألَّف العلماء قديمًا وحديثًا في الآداب الإسلامية، ومن جملتها: **الأحكام والآداب المتعلقة بالطعام والشراب**، وقد نالت حظَّها من تآليف أهل العلم، ومن خلال نظرةٍ سريعةٍ في فهارس الكتب والمؤلِّفين تَظهر لك بعض تلك الجهود، وتَبين للقارئ صورة من هذه العناية، حتى أفردها جماعةٌ بتصنيفٍ وتأليفٍ؛

- فصنَّف محمد بن عبد الله المسبحي الحراني (ت٤٢٠هـ) كتاب: الطعام والإدام.
- وللحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر بن على الشيباني المعروف بابن القيسرانى (ت٥٠٧هـ) كتاب: فرائض الطعام وسننه.
- وللأقفهسي شهاب الدين أحمد بن عماد بن يوسف المصري الشافعي (ت٨٠٨هـ) كتاب: آداب الطعام[3].

---

(١) سنن أبي داود، ح ٤٢٩٧. من حديث ثوبان رضي الله عنه، وصححه الألباني، (صحيح وضعيف سنن أبي داود (٩/ ٢٩٧).

(٢) مسند أحمد (٩/ ١٢٣) ح ٥١١٤، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وحسّن الألباني إسناده، (إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٥/ ١٠٩) ح ١٢٦٩.

(٣) مطبوع بعنوان آداب الأكل، وقد تكلم فيه عن آداب الطعام والشراب.

- ومن المصنفات المتأخرة كتاب: الإلمام بدقائق آداب الطعام لنصر بن صالح الخولاني[1].

أما الذي ضمّن كتب الآداب، وكتب الأحكام، وكتب الفقه، وشروح الأحاديث، فحدِّث ولا حَرَج، وعلى سبيل المثال: الإمام الحافظ أبو حفص سراج الدين ابن الملقن في شرحه للبخاري المسمى: (التوضيح) عند شرحه لحديث عمر ابن أبي سلمة ا، ذكر فصولًا نافعة في آداب الطعام زادت على الأربعين فصلًا، بدأها بقوله: «فصلٌ: أذكر فيه آدابًا للطعام في فصولٍ متفرقةٍ»، ثم ساق جملةً كبيرةً من تلك الآداب، مستدلًّا لذلك بالأحاديث والآثار، وخَتَم قائلًا: «هذه الفصول مهمّةٌ قَلَّ أن تجتمع في مُؤَلَّفٍ، فلا تَسْأَم منها»[2].

وآداب الطعام والشراب كثيرةٌ: ابتداءً بالأكل من الطيب الحلال، والتسمية أول الطعام، والحمد في آخره، وأن ينوي به التقوّي على طاعة الله، ويَقنع بالحاضر منه، ويجتهد في تكثير الأيدي على الطعام، ولعْق الأصابع عقبه، ولقط الفتات، وتقديم الكبير سنًّا أو فضلًا، وغيرها من السنن والآداب، والتي تتفاوت أحكامها وتدور مع الأحكام الشرعية التكليفية.

ومن المؤلفات في هذا الموضوع، جزءٌ لطيفٌ بعنوان: **(عمدة الفروض والآداب في معرفة أحكام الطعام والشراب)**، للسيوطي صاحب القلم السيال،

---

(١) قام مؤلفه بجهد مشكور، فجمع ما تفرق من آداب الطعام والشراب.

(٢) انظرها في التوضيح شرح الجامع الصحيح (٢٦/ ٨٠-٩٨).

والسِّحر الحلال، مَن سارت بكتبه الركبان، وتشنفت بسماعها الآذان، وفاز من كل الفنون بأوفر نصيب، وحاز منها الفرض والتعصيب رحمه الله.

وكنتُ وقفتُ قديمًا على هذا الجزء ضمن مجموعٍ فيه عدة رسائل للسيوطي، من محفوظات دار الكتب المصرية، وقمتُ بنسخه ولكن لم أخرجه؛ ثم إني بعد ذلك بمدّةٍ صورتُ مخطوطات أخرى من دار الكتب، كان من بينها نسخة أخرى لهذا الجزء نفسه؛ فكان ذلك دافعًا لإخراج الكتاب، خاصة مع ما فيه من جمعٍ لآداب الطعام والشراب، وتقسيمهما حسب الأحكام التكليفية، وهي مما لم يُسْبق إليه، فرأيت من المناسب التعليق على هذا الجزء، وإخراج أحاديثه قدر المستطاع.

ويثبت صحّة نسبته للسيوطي عدة أمور؛ أهمها:

- كتب ناسخه آخر الجزء ما يثبت أنه للسيوطي؛ قال: «قال مؤلفه الشيخ الإمام العالم العلامة سيدي جلال الدين السيوطي هذا آخر ما قصدت إيضاحه في هذه النبذة القليلة».

- وهذا عدا عن الأسلوب هو أسلوب السيوطي نفسه، وطريقته في الجمع والحشد، وأنه كان ضمن مجموع يحتوي على عدد من الرسائل للسيوطي، وناسخ هذا المجموع واحد.

- ذكره أحمد الخازندار ومحمد الشيباني في كتابهما: (دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها) ص (١٢٠).

ومعلومٌ أن السيوطي رحمه الله مكثرٌ جدًّا من التصنيف، خاصة الأجزاء الصغيرة، مثل هذا المصنَّف، والمسائل الدقيقة فهو مظنّة لها؛ فلا تكاد تجد جزئية في مسائل العلم إلا وللسيوطي فيها جزء أو كلام.

فاستعنتُ بالله على إخراج هذا الجزء، والتعليق على بعض مسائله تأييدًا واستدراكًا، والوقوف مع بعض اختياراته تعقيبًا وتصويبًا، وبيانًا لحال الأحاديث التي ذكرها المصنف صحةً وضعفًا، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

أما النسخ الخطية: فقد اعتمدتُ في إخراج هذا الجزء - كما أشرت آنفا - على نسختين خطيتين، ووصفهما وبيانهما على النحو التالي:

المخطوطة الأولى: ونُسْختها بدار الكتب المصرية، رقم (٢٢٣ تصوف وأخلاق)، ضمن مجموع فيه عدة رسائل للسيوطي، وحصلتُ على صورتها بواسطة أخي الحبيب الشيخ حسام بن أحمد عبد الحكيم السوهاجي -حفظه الله-. وقد جعلتُها الأصل لِقِدَمها -كما هو ظاهر-، وهي نسخةٌ مُقابلةٌ، عليها تصحيحات، وتقع في ستٍّ لوحات.

المخطوطة الثانية: ونُسْختها بدار الكتب المصرية أيضًا، رقم (١٥٩ أخلاق)، وإليها الإشارة بالرمز (ب)، وهي نسخةٌ مقابلةٌ، وعليها تصحيحات، وتقع في تسعِ لوحات، ناسخها: حسن بن عيسى، وذلك سنة ١٢٥٩هـ كما هو مبين في آخر الجزء.

ختامًا..

وقبل الشروع في المقصود؛ سأذكر ترجمةً مختصرةً للسيوطي رحمه الله،

مع إثبات بعض صور النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق، واسأل الله العظيم أن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم، ونافعًا لمن طالعه من المستفيدين، إنه خير مسئول، وأكرم مأمول.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرًا

وكتبه



في طيبة الطيبة زادها الله شرفًا

آخر أيام جمادى الأولى سنة ١٤٣٦هـ[١]

(١) منذ هذا الوقت والعمل محفوظٌ عندي، أنظُرُ إليه بين الحين والآخر، حتى كان قبل شهر رمضان الكريم من هذا العام (١٤٤٦)، حيث سارَّني أخي الحبيب البحّاثة المحقّق د. **محمد خالد كُلّاب الغزّيّ** بفكرة (**المجالس العلمية الرمضانية في المسجد الأقصى**)، فشدَدتُ على يديْه بإقامتها وإحيائها، ووعدتُه بالمؤازرة والإعانة، فما لبث الشيخ **محمد** أيامًا إلا وقد هاتفني -والحماسُ يشتعل في نبرته، والهِمّة تتوقّد من كلماته- ولسان حاله: (نُوَلِّي حَارَّها من تَوَلَّى قَارَّها)! مطالبًا إياي بمشاركةٍ في هذه اللقاءات، فقلّبتُ بين دفاتري للبحث عن شيءٍ يصلح أن يكون باكورة مشاركتي في هذه اللقاءات المقدسية المباركة، فوقع اختياري على هذا الجزء، عسى الله أن يجعله من الأعمال الصالحات والآثار الخالصات.

وكتبه: محقّقه العبد الفقير في طرابلس الغرب ثاني أيام عيد الفطر المبارك ١٤٤٦هـ.

ترجمة السيوطي[1]

اسمه ونسبه: هو أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين بن أبي بكر المصري السيوطي الطولوني الشافعي، وكان يلقب بابن الكتب، وذلك أن أباه أمر أمه بإحضار كتاب له، فجاءها المخاض عند الكُتُب فوضعته بينها!

نشأته: ولد سنة (٨٤٩هـ)، وتوفي والده وله خمس سنوات، وكان أبوه قد أوصى به إلى كبار علماء زمانه ككمال الدين بن الهمام وسراج الدين البلقيني.

طلبه للعلم: حفظ السيوطي القرآن قبل أن يبلغ الثامنة، ثم أقبل على العلم حتى بلغ شيوخه الستمائة شيخ، أخذ عنهم في جميع العلوم بلا استثناء، بل إنه أخذ عن الفقيهات والمحدثات في عصره من النساء، مع ما أوتيه من قوة حفظ ورجاحة عقل، وغير ذلك من العوامل التي ساعدت على وصوله لمنزلة العلماء.

ويذكر في مقدمة كتابه حسن المحاضرة أنه قد تبحر في سبعةِ علوم وهي: الحديث، والتفسير، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع. ويقول: إنه قد وصل فيها ما لم يصل إليه أساتذته.

---

(١) انظر للاستزادة من ترجمته على سبيل المثال: حسن المحاضرة للسيوطي، والضوء اللامع للسخاوي، وشذرات الذهب لابن العماد، والبدر الطالع للشوكاني.

مناصبه: درس السيوطي الفقه بالجامع الشيخوني، وكان تعيينه برأي من شيخه البلقيني، ثم ما لبث حتى تقدم للإفتاء وإملاء الحديث بالخانقاه الشيخونية، وتولى غير ذلك من المناصب، غير أنه لما بلغ الأربعين انقطع عن جميع أعماله وتجرد للعبادة والتأليف، وأعرض عن الدنيا وأهلها حتى كأنه لم يعرف أحدًا منهم، حتى قيل: إنه لم يفتح نوافذ بيته التي على النيل!

وقد كان آية في سرعة التأليف حتى قال عنه تلميذه الداودي: «عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفًا وتحريرًا، وكان مع ذلك يملي الحديث، ويجيب عما يظن فيه التعارض بأجوبة حسنة».

مؤلفاته: كان السيوطي كثير التأليف صاحب قلم سيال، وقد ألف نحو ستمائة كتاب ورسالة بين مطول وموجز في الفقه والتفسير واللغة والحديث والتاريخ وعلوم القرآن والنحو وطبقات النحاة والمفسرين وفي علوم البلاغة وغير ذلك، ومنها:

١- الدر المنثور في التفسير بالمأثور.

٢- الإتقان في علوم القرآن.

٣- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة.

٤- تاريخ الخلفاء.

٥- المزهر في علوم اللغة.

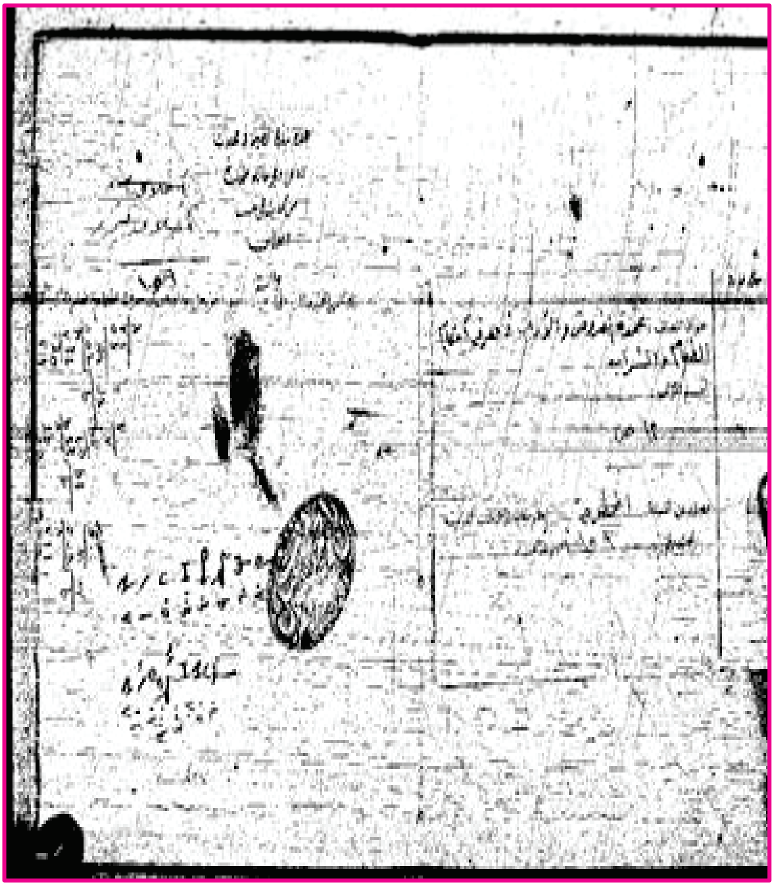
٦- همع الهوامع شرح جمع الجوامع.

٧- كتاب الأشباه والنظائر النحوية.

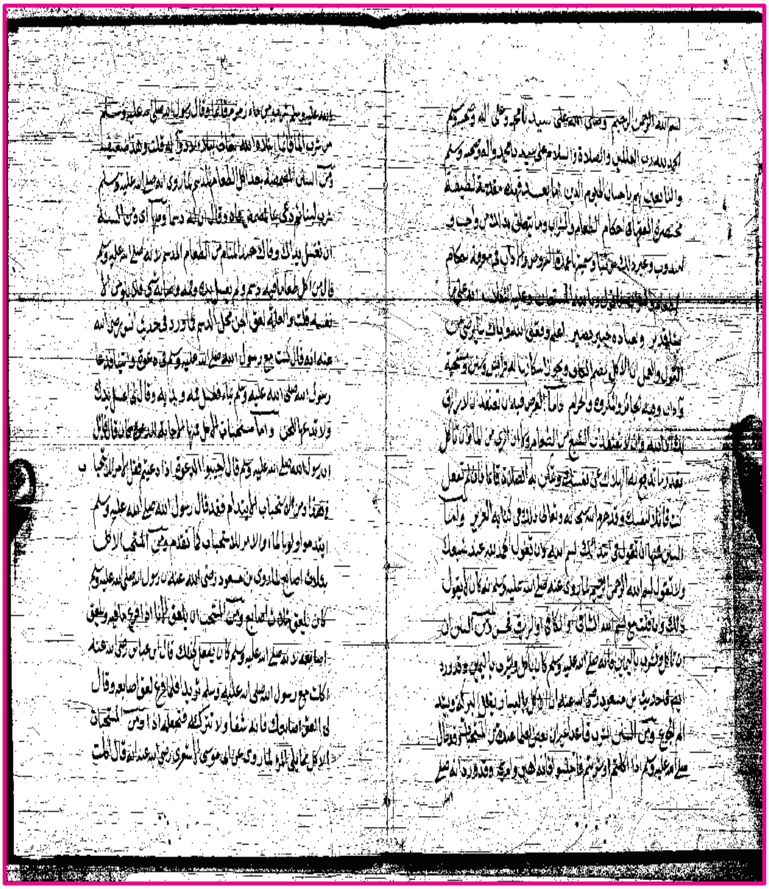
وهذه التي ذكرتها هي قطرة في بحر مؤلفاته.

وفاته: مات رحمه الله يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة ٩١١هـ، وذلك عن مرض ألم به لم يمهله إلا أيامًا، وقد بلغ من العمر إحدى وستين سنة، وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله رحمةً واسعةً.

صور للنسخ المخطوطة



صورة صفحة العنوان من المخطوط (ب)



صورة الصفحة الأولى من المخطوط (ب)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذه مقدمةٌ لطيفةٌ مختصرةٌ ألّفتُها في أحكام الطعام والشراب، وما يتعلّق بذلك من واجبٍ ومندوبٍ وغير ذلك مرتبًا.

وسميتُها: (**عمدة الفروض والآداب في معرفة أحكام الطعام والشراب**).

فأقول وبالله المستعان، وعليه التكلان، إنه على ما يشاء قدير، وبعباده خبير بصير:

اِعلم وفقني الله وإياك لما يرضى من القول والعمل أن الأُكُل -بضم الكاف ويجوز إسكانها(١)- له فرائض وسنن ومستحبات وآداب، وفيه الجائز والمكروه والحرام.

فأما الفرض فيه:

- أن تعتقد أن لا رازق لك إلا الله.

---

(١) قال تعالى: ﴿فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ﴾ [البقرة: ٢٦٥]، قرأها الجمهور بالضم، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بإسكان الكاف.

- وأن لا تعتقد أن الشبع من الطعام، ولا أن الريَّ من الماء[1].

- وأن تأكل بقدر ما تدفع به الهلاك عن نفسك، وتُمكِنُ به الصلاة قائمًا، فإن لم تفعل كنتَ قاتلًا لنفسك، وقد حرَّم الله سبحانه وتعالى ذلك في كتابه العزيز[2].

وأما السنن؛ فمنها:

- أن تقول: «**باسمِ الله**» في ابتدائك[3][4].

(١) مذهب الأشاعرة قائمٌ على نفي العلَّة في الأفعال، والحكمة في الغايات، فهم ينفون كون أفعال الله تعالى خاضعة لمعنى العلة ومتوقفة عليها، أي أنه تعالى يفعل لأجل تلك العلة، بل عندهم أن الحِكَمَ مترتبة على أفعاله، وحاصلة عقيبها، فالسكين لا يقطع الشيء، بل القطع يوجده الله عند إجراء السكين لا بالسكين، والنار لا تحرق، بل الله يوجد الإحراق عند النار لا بالنار، والأكل لا يُشبع، ولكن الله يوجد الشبع عند الأكل لا بالأكل، والماء لا يروي، لكن الله يوجد الري عند الشرب لا بالشرب. وقصدهم من هذا إنكار الأسباب والغرائز والطبائع؛ حتى لا يكون هناك مؤثر إلا الله. وانظر ما قرروه في: محصل أفكار المتقدمين ص (٢٠٥)، والأربعين في أصول الدين (٣٥٠)، والمواقف للإيجي (٣/ ٢٩٥). وهذا خلاف ما ورد في الأدلة النقلية والعقلية. انظر: مجموع الفتاوى (٨/ ٤٦٠)، ومنهاج السنة (١/ ١٤٢)، وشفاء العليل (١/ ١٨٥).

(٢) هذا إذا كان في كثرة الأكل مضرّة بالجسم، أما إذا لم تسبب مضرّة فلا يقال بالحرمة عندئذ.

(٣) في (ب): تقول: في ابتدائك «بسم الله».

(٤) الذي يظهر -والله أعلم- أن التسمية واجبة؛ ثبت ذلك في عددٍ من الأحاديث، منها:

- قوله ﷺ لعمر بن أبي سلمة رضي الله عنه: «**يَا غُلَامُ، سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ**». رواه البخاري (٥٣٧٦)، ومسلم (٢٠٢٢). =

- وأن تقول: «الحَمدُ للهِ» عند شبعك[1].

ولا تقول: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ»؛ لما رُوي عنه ﷺ أنه كان لا يقول ذلك.

وإن قلت مع (بِاسمِ الله): «الشَّافِي» أو «الكَافِي» أو «الرَّازِق» فَحَسَنٌ[2].

ومن السنن: أن تأكل وتشرب باليمين[3]؛ فإنه ﷺ كان يأكل ويشرب

= - وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تَعَالَى، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ**». رواه أبوداود (٣٧٦٧) وصححه الألباني.

قال ابن القيم رحمه الله في الزاد (٢/ ٣٦٢): «الصحيح وجوب التسمية عند الأكل، وهو أحد الوجهين لأصحاب أحمد، وأحاديث الأمر بها صحيحةٌ صريحةٌ، ولا معارض لها، ولا إجماع يسوغ مخالفتها ويخرجها عن ظاهرها، وتاركها شريكه الشيطان في طعامه وشرابه».

(١) وردت صيغ كثيرة في (حمدِ الله) عقب الانتهاء من الأكل، وهذا أقل المطلوب.

(٢) لم يثبت في هذا شيءٌ عن رسول الله ﷺ، ولا عن صحابته رضي الله عنهم، وكُلّ خيرٍ في اتّباعِ من سلف. وعلّق الشيخ الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (١/ ١٥٢) عند إيراده لحديث (**كانَ ﷺ إذا قُرّب إليه الطعامُ يقول: باسم الله**) بقوله: «وفي هذا الحديث أن التسمية في أول الطعام بلفظ: (بسم الله) لا زيادة فيها، وكل الأحاديث الصحيحة التي وردت في الباب -كهذا الحديث- ليس فيها الزيادة، ولا أعلمها وردت في حديث».

(٣) مذهب الأئمة الأربعة أن الأكل باليمين من جملة الآداب، وذهب بعض أهل العلم كابن حزم وابن عبد البر -كما نقله عنهما ابن مفلح في الآداب الشرعية (٣/ ١٦٨)- إلى حرمة الأكل بالشمال، وهو الصحيح؛ استدلالًا بظاهر الأحاديث، كقوله ﷺ في حديث عمر بن أبي سلمة المتفق عليه: «**وكل بيمينك**». وقوله ﷺ: «**لَا تَأْكُلُوا بِالشِّمَالِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشِّمَالِ**». رواه مسلم (٢٠١٩) من حديث جابر.

باليمين، وقد ورد أيضًا في حديث أبي مسعود رضي الله عنه «**أَنَّه يُكثِرُ**(١) **البَرَكَةَ وَيَشُدُّ أَلَمَ الجُوعِ**»(٢).

ومن السنن: الشرب قاعدًا، غير أن بعض العلماء عدُّوه(٣) من المستحبات(٤)، وقد قال ﷺ: «**إِذَا أَكَلْتُم أَو شَرِبْتُم فَاجْلِسُوا؛ فإنَّه أَهْنَأُ وأَمْرَأُ**»(٥).

وقد وَرَد أنه ﷺ شرب من ماء زمزم قائمًا(٦)، وقال ﷺ: «**مَنْ شَرِبَ المَاءَ**

---

(١) في (ب): وقد ورد في حديث ابن مسعود أن الأكل باليسار يقلل البركة.

(٢) لم أقف على هذا الحديث، ولا على غيره بمعناه.

(٣) في (ب): عنده.

(٤) مذهب الجمهور عدم التفريق بين السنة والمستحب، وفرق بينهما بعض الشافعية، وقد قال السيوطي في ألفيته في الأصول (الكوكب الساطع):

والنّدبُ والسّنّةُ والتطوّعُ ... والمستحبُّ بعضُنا قد نوّعُوا

فالسُّنَّة عندهم: ما حثَّ عليه ﷺ بقوله وفعله وداوم عليه، كالسنن الرواتب.

والمستحب هو: ما حث عليه ﷺ بقوله فقط ولم يفعله، كصوم تاسوعاء. أو ما فعله ولم يداوم عليه، كصلاة الضحى.

(٥) لم أقف عليه بهذا المعنى، وقد ثبت نهيه ﷺ عن الشرب قائمًا، كما في حديث أنس رضي الله عنه «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا**». وفي رواية: «**نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا**». رواه مسلم (٢٠٢٤).

ومعنى (**أهنأ**): قال الجوهري في الصحاح (١/ ٨٤): «كل أمر يأتيك من غير تعب فهو هنيء».

و(**أمرأ**) يقال: مرأ الطعام إذا ساغ. كما في المعجم الوسيط (٢/ ٨٦٠).

(٦) ثبت ذلك عند البخاري (١٦٣٧) ومسلم (٢٠٢٧)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما «**شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ قَائِمًا مِنْ زَمْزَمَ**». والذي يظهر أن هذا الحديث مستثنى من النهي؛ =

قَائِمًا ابْتَلاهُ اللهُ تَعَالَى بِبَلَاءٍ لَا دَوَاءَ لَهُ»[١].

قلت: وهذا ضعيفٌ.

ومن السنن: المضمضة بعد أكل الطعام الدسم؛ لما روي أنه ﷺ شرب لبنًا ثم دعا بماء فمضمض فاه، وقال: «**إِنَّ لَهُ دَسَمًا**»[٢].

ومنها -**أي ومن السنن**[٣]-: أن تغسل يدك[٤] وفاك عند المنام من الطعام الدسم؛ لأنه ﷺ قال: «**مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فِيهِ دسمٌ وَبَاتَ وَلَمْ يَغْسِلْ يَدَهُ وَفَمَهُ**

= لأنه كان في الحج، والناس يطوفون ويشربون ويسألونه، فلم يكن هذا موقع قعود، وأما مع عدم الحاجة فيكره. قال ابن القيم في زاد المعاد (١/ ١٤٤): «قيل: بل فعله لبيان جواز الأمرين، والذي يظهر فيه -والله أعلم- أنها واقعة عينٍ شرب فيها قائمًا لعذر، وسياق القصة يدل عليه، فإنه أتى زمزم وهم يستقون منها؛ فأخذ الدلو وشرب قائمًا. والصحيح في هذه المسألة النهي عن الشرب قائمًا، وجوازه لعذر يمنع من القعود، وبهذا تجمع أحاديث الباب. والله أعلم».

(١) لم أقف عليه. ولعل السيوطي رحمه الله خفف الحكم على هذا الحديث بقوله: «ضعيف»! فقد سئل عنه الشيخ ابن باز رحمه الله فقال: «هذا لا أصل له، بل هو موضوعٌ، مكذوبٌ لا أصل له، والشرب قائمًا جائزٌ، لكن تركه أفضل، والشرب قاعدًا هو السنة، وقد ثبت عنه ﷺ أنه شرب قائمًا وقاعدًا ﷺ، لكن الأفضل القعود إذا تيسّر ذلك». وهذا الجواب منشورٌ في موقع الشيخ على شبكة المعلومات: http://www.binbaz.org.sa/mat/11563

(٢) أخرجه البخاري (٢١١) ومسلم (٣٥٨) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، و(**الدسم**): هو ما يظهر على اللبن من الدهن.

(٣) في (ب): من السنة.

(٤) في (ب): يداك.

وَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»[١].

قلت: والعلة؛ لَعْق الجنّ محلّ الدَّسَم، كما ورد في حديث أنس رضي الله عنه أنه قال: كنت مع رسول الله ﷺ في دعوة وأتينا فدعا رسول الله ﷺ بماء فغسل فمه ويديه، وقال لي: «**اِغْسِلْ يَدَكَ وَلَا تَدَعْهَا لِلّجِنِّ**»[٢].

وأما مستحبات الأكل؛ فمنها: الإجابة للدعوة، فإن قال قائل أن رسول الله ﷺ قال: «**أَجِيبُوا الدَّعْوةَ إِذَا دُعِيتُم**»[٣]؟! ....

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن أخرج أبوداود في سننه (٣٨٥٢)، والترمذي في جامعه (١٨٦٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه ﷺ قال: «**مَنْ نَامَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ**». وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٦/ ١١٠٧).

و(**الغمر**)؛ كما قال ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٨٥): «الدسم والزهومة من اللحم». وما ذكره المصنف هنا يذكره غيره في الآداب، قال السفاريني في غذاء الألباب شرح منظومة الآداب (٢/ ٣٥٣):

ويُكره نَوم المرءِ مِن قَبْلِ غَسْلِهِ   مِنَ الدُّهْنِ والأَلْبَانِ لِلفَمِ وَاليَدِ

(٢) لم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن روي أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لَحَّاسٌ فَاحْذَرُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ**». أخرجه الترمذي في سننه (١٨٥٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وحكم عليه الألباني بالوضع كما في السلسلة الضعيفة (١٢/ ٤٥).

(٣) أخرجه البخاري (٥١٧٩) ومسلم (١٤٢٩) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ أن رسول الله ﷺ قال: «**أَجِيبُوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا**»، وفي روايةٍ لمسلم: «**ائْتُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ**».

فقل: الأمر للاستحباب في هذا[١].

ومن الاستحباب: الائتدام؛ فقد قال رسول الله ﷺ: «**ائْتَدِمُوا وَلَوْ بِالْمَاءِ**»[٢]، والأمر للاستحباب كما تقدم.

ومن المستحب: الأكل بثلاث أصابع؛ لما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَلْعَقُ بِثَلاثِ أَصَابِعَ**»[٣].

ومن المستحب: أن يلعق الإناء إذا فرغ ما فيه ويلعق أصابعه؛ لأنه ﷺ كان يفعل كذلك[٤].

قال ابن عباس رضي الله عنه: أكلت مع رسول الله ﷺ ثريدًا فلما فرغ لعق أصابعه، وقال لي: «**الْعَقْ أَصَابِعَكَ؛ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ، وَلَا تَتْرُكْهُ فَتَجْعَلَهُ أَذًى**»[٥].

---

(١) نقل ابن حجر الأقوال في معنى الحديث، وهل المراد الوجوب أم لا، وهل الوجوب مختصّ بوليمة العرس أم يشمل غيرها، فليراجع كلامه في الفتح (٩/ ٢٤٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٥٧٢) من حديث عبد الله بن عمرو، وقال عقبه: «تفرد به غزيل»، وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ٣٥): «فيه غزيل بن سنان ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات»، وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ١٦٥) وقال: «هذا حديث لا يصح»، وكذا العجلوني في كشف الخفاء (١/ ٢٣).

(٣) لم أقف عليه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه؛ ولكنه ثابتٌ من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه كما في صحيح مسلم (٢٠٣٢): «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ، فَإِذَا فَرَغَ لَعِقَهَا**». وهو في مسند البزار من حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه (٣٨٢٠)، وفي مستخرج أبي عوانة (٨٢٧٤) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٤) كما في حديث كعب بن مالك رضي الله عنه في الهامش السابق.

(٥) لم أقف عليه، ويغني عنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا** =

ومـن المسـتحبات: الأكـل ممـا يلـي المـرء؛ لمـا روي عـن أبـي موسـى الأشعري رضي الله عنه أنه قال: أكلتُ مع رسول الله ﷺ فجعلـتُ أجـول بيـدي في جوانب الإناء، فقـال رسـول الله ج: «**يـا غُـلَام! سَـمِّ الله، وكُـلْ مِمَّـا يَلِيـكَ**». أخرجه مسلم(١).

ومن المستحب: أنك إذا شربت فتستريح ثلاثًا(٢)، وتحمـد الله علـى آخـر كل مرة(٣)، ....

= **أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَمْسَحْ يَـدَهُ حَتَّـى يَلْعَقَهَـا أَوْ يُلْعِقَهَـا**». رواه البخـاري (٥٤٥٦) ومسـلم (٢٠٣١).

(١) لم أقف عليه من حديث أبي موسى الأشعري، والمعروف هو حديث عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه أنه كان غلامًا في حِجر النبي ﷺ، وكانت يده تطيش في الصحفة، فقال له النبي ﷺ: «**يَا غُلَامُ، سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ**»، وهو متفقٌ عليه، وقد سبق ذكره.

(٢) كما في حديث أنس بن مالك رضـي الله عنـه عنـد مسـلم في صـحيحه (٢٠٢٨) «**كَـانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا**»، ويقول: «**إِنَّهُ أَرْوَى وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ**».

ومعنى قوله: (**كان يتنفّس في الشراب**): أي أنه كان يتنفس أثناء الشراب، فإخراج النفس إنما يكون خارج الإناء. قال ابن القيم في الزاد (٤/ ٢١٠): «معنى تنفسـه فـي الشـراب: إبانته القدح عن فيه، وتنفسه خارجه، ثم يعود إلى الشراب».

ومعنى كونه (**أروى**)؛ أي: أكثر ريًّا، و(**أبرأ**)؛ أي: أسلم من مرض أو أذى، و(**أمرأ**)؛ أي: أجمل انسياغًا. كما عند النووي في شرحه على صحيح مسلم (١٣/ ١٩٩).

(٣) المشهور هو حمد الله عند الانتهاء من الأكل أو الشرب، وذهب بعض أهل العلم - كمـا اختاره السيوطي هنا - إلى أن الأكمـل أن يحمـد الله عنـد كـلّ أكلـةٍ أو شـربةٍ، وهـو قـد يستفاد من قوله ﷺ في حديث أنـس رضي الله عنه -كما عند مسلم (٢٧٣٤)-: «**إِنَّ اللهَ** =

وتذكره على أولها[1]؛ لأنه ﷺ كان يفعلها كذلك.

= لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا».

وأصرح منه ما رواه الطبراني في الأوسط (٨٤٠) عن حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ «يَشْرَبُ فِي ثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ، إِذَا أَدْنَى الْإِنَاءَ إِلَى فِيهِ سَمَّى اللهَ، فَإِذَا أَخَّرَهُ حَمِدَ اللهَ، يَفْعَلُ بِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٨١) وقال: «فيه عتيق بن يعقوب وهو أحد رجال الموطأ عن مالك...، وبقية رجاله رجال الصحيح». وحسَّنه الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠/ ٩٤).

وقد روي أن الإمام أحمد رحمه الله كان يأكل ويحمد على كلّ لقمةٍ، وقال: «أَكْلٌ وَحَمْدٌ خَيرٌ مِن أَكْلٍ وسُكُوتٍ». قال في الإقناع (٣/ ٢٣٢): «ويسمِّي الشاربُ عند كلّ ابتداءٍ، ويحمد عند كلّ قطعٍ، وقد يقال مثله في أكل كلّ لقمةٍ، فَعَلَه أحمد...». وانظر الآداب الشرعية (٣/ ١٧٧)، وغذاء الألباب (٢/ ١٠٢).

قال الشيخ ابن عثيمين في شرح رياض الصالحين (٢/ ٢٠٦) بعد نقله قولَ الإمام أحمد وفعْلَه: «لكن لا شك أنّ خير الهدي هدي محمد ﷺ، وأن الإنسان إذا حمد الله في آخر أكله أو آخر شربه كفى، ولكن إن رأى مصلحةً مثلًا في الحمد؛ يُذكِّر غيره أو ما أشبه ذلك، فأرجو ألا يكون في هذا بأس، كما فعله الإمام أحمد». والله أعلم.

(١) لعموم الأحاديث الآمرة بذكر الله عند الأكل:

- كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الهامش السابق.
- وجاء أيضًا في حديث ابن عباس رضي الله عنهما كما عند الترمذي (١٨٨٥): «وَسَمُّوا إِذَا أَنْتُمْ شَرِبْتُمْ، وَاحْمَدُوا إِذَا أَنْتُمْ رَفَعْتُمْ»، وحكم عليه الترمذي بالغرابة، وضعفه الألباني، (ضعيف سنن الترمذي (ص: ٢١٤)

وقد نقل النووي في شرحه على مسلم (١٣/ ١٨٨) الإجماع على استحباب التسمية في الأكل والشرب.

وأما آداب الطعام؛ فمنها: أن تجعل بطنك أثلاثًا؛ أي: تقسمها ثلاثة أثلاثٍ: ثلثٌ للطعام، وثلثٌ للماء، وثلثٌ للنّفَس، وكذا ورد عنه ﷺ(١).

ومن آداب الأكل: أنك لا تأخذ لقمةً حتى تفرغ من الأخرى؛ لأنه كان ﷺ(٢) يفعل كذلك(٣).

ومن آداب الشرب: أنك لا تتنفس في الإناء(٤)، ولكن تبعد الإناء عن

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٣٨٠) وابن ماجه (٣٣٤٩) وغيرهما من حديث المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ. بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلاَتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لاَ مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ**». وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/ ٣٣٦).

(٢) في (ب): لأنه ﷺ كان يفعل كذلك.

(٣) لم أقف في السنة على شيء من ذلك، لا من فعله ولا من قوله، ولكن كثيرًا ممن كتب في الآداب يذكرها من جملة آداب الطعام، قال ابن مفلح في الآداب الشرعية (٣/ ١٧٦): «ولا يأكل لقمةً حتى يبلع ما قبلها، وقال ابن أبي موسى وابن الجوزي: ولا يمد يده الأخرى حتى يبلع الأولى، كذا في الترغيب وغيره». وقال في غذاء الألباب (٢/ ١٢٤) بعد ذكره للبيت:

ويحسن تصغير الفتى لقمة الغِذا وبعد ابتلاعٍ ثَـنِّ والمضغ جَـوِّدِ

قال: «... (وبعد ابتلاع) اللقمة الأولى (ثن) أي تناول لقمة ثانية، ولا تبلع الغذاء إلا بعد إجادة المضغ».

(٤) أخرج أبوداود (٣٧٢٨) والترمذي (١٨٨٨) في سننيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الإِنَاءِ أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ**». قال الترمذي: «حسن صحيح»، وقال الألباني في الإرواء (٧/ ٣٧): «هو على شرط البخاري». قال الحافظ ابن حجر في =

فيك وتتنفس؛ لقوله ﷺ: «أَبِنِ القدَح عن فِيك، ثم تَنَفَّس»[1].

ومن آداب الشرب: أنك لا تعب الماء عبًّا[2]، ومعناه لا تبلعه بصوتٍ كصوت البهيمة؛ لأنه ﷺ نهى عن ذلك[3].

= الفتح (١٠/ ٩٢): «جاء في النهي عن النفخ في الإناء عدة أحاديث، وكذا النهي عن التنفس في الإناء؛ لأنه ربما حصل له تغير من النفس، إما لكون المتنفس كان متغير الفم بمأكولٍ مثلًا، أو لِبُعدِ عهده بالسواك والمضمضة، أو لأن النفس يصعد ببخار المعدة».

(١) ورد ذلك عند مالك في الموطأ (٣٤٢١) والترمذي في سننه (١٨٨٧) أن رجلًا قال: يا رسول الله إني لا أروى من نفسٍ واحدٍ؟ فقال له النبي ﷺ: «**فَأَبِنِ القَدَحَ إِذَنْ عَنْ فِيكَ**». قال الترمذي: حَسَنٌ صَحِيحٌ، وقال الحاكم في المستدرك (٧٢٠٨): «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ٧٣٩).

(٢) قال في لسان العرب (١/ ٥٧٣): «العبُّ: الشرب بلا تنفس.. وفي حديث الحوض: (**يعب فيه ميزابان**)؛ أي: يصبان فلا ينقطع انصبابهما.. والحمام يعب الماء عبًّا ولا يشرب كما يشرب الطير شيئًا فشيئًا».

(٣) أخرج الديلمي في مسند الفردوس (١٠٧٠) عن علي رضي الله عنه مرفوعًا: «**إذا شربتم الماء فاشربوه مصًّا، ولا تشربوه عبًّا؛ فإن العب يورث الكُبَاد**»، وأخرج نحوه أبو نعيم في الطب (٣٧٣) والبيهقي في الكبرى (١٤٦٥٩) من مرسل عبد الله بن أبي حسين، ولكنه لا يصح، وانظر ما ذكره الألباني في السلسلة الضعيفة (٥/ ٣٤٧)، و(٦/ ٨٣). وهو مذكورٌ في كتب الآداب، قال ابن مفلح في الآداب الشرعية (٣/ ١٧٨): «قال ابن الجوزي:... ولا يعبّ الماء عبًّا، ويأخذ إناء الماء بيمينه ويسمي وينظر فيه، ثم يشرب منه مصًّا؛ لأنه ﷺ قال: (**إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَمُصَّ مَصًّا، وَلَا يَعُبُّ عَبًّا فَإِنَّ الْكِبَادَ مِنَ الْعَبِّ**) رواه البيهقي (السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٤٦٤) ١٤٦٥٩) وحكم عليه بالإرسال، والكُباد - بضم الكاف وتخفيف الباء - أي وجع الكبد، وهذا معلومٌ بالتجربة».

واحترص كل الحرص إذا شربت من النهر أو غيره أن تشرب من غير اليمين، أو الجمع بين اليمين والشمال؛ فقد[1] جاء في قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ**﴾ [الإسراء: ٧٠]. قال بعض المفسرين: أي بأكله وشربه بيمينه[2].

وفي الحديث أنه ﷺ مر على ثلاثة أنفار[3] [وهم][4] يشربون، فرجل منهم اضطجع وشرب بفيه، وآخر جلس على قدميه وعَبَّ بيد واحدة، وآخر جلس وشرب بيديه، فدعاهم رسول الله ﷺ وقال: «**مَا ضَرَّكُمَا لَو شَرِبْتُمَا مِثْلَ مَا شَرِبَ هَذَا، وَأَشَارَ إِلَى الَّذِي شَرِبَ بِيَدَيْهِ**»[5].

ومن المستحبّات: أنك إذا كنت مع جماعة وشربتَ أَن تناول مَن على يمينك أولًا، ثم مَن على يسارك؛ لما في حديث الموطأ «**أَنَّهُ ﷺ شَرِبَ وَكَانَ عَلَى يَمِينِهِ الأَعْرَابِيُّ وَعَلَى يَسَارِهِ الصِّدِّيقُ، فَشَرِبَ ثُمَّ أَعْطَى الأَعْرَابِيَّ**»

---

(١) في (ب): ولقد جاء.

(٢) ذكر المفسرون في معنى التكريم أقوالًا كثيرة كلها - والله أعلم - تفسير بالمثال، أقربها لما أشار إليه السيوطي قولهم أن المراد بهذا التفضيل: أكلهم بأيديهم. فقد أورد ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢٣٣٩) عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال في الآية: «جعلناهم يأكلون بأيديهم، وسائر الخلق يأكلون بأفواههم». وذكر السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣١٦) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «الكرامة: الأكل بالأصابع». والله أعلم.

(٣) الواحد نفر والجمع أنفار، كسبب وأسباب. قاله الزبيدي في تاج العروس (١٤/ ٢٦٧).

(٤) زيادة من (ب).

(٥) لم أقف عليه.

وقال: «**الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ**»[(١)].

ومن المكروهات: الشرب قبل الأكل؛ لما روي أنه ﷺ كان ينهى عن ذلك[(٢)].

ومن الرقائق: إذا طلب منك الضيف الماء فمعناه استعجاله لما به من الجوع!

وقد نظم ذلك شعرًا بعضهم فقال:

يا باديًا بالماء ما تستحي	الأكل قبل الشرب ذا أوجبوا
ما تنظر الرحمن في قوله:	«**يا أيها الناس كلوا واشربوا**»؟

ومن المكروهات: الأكل في المسجد؛ لنهيه ﷺ عن ذلك[(٣)].

---

(١) الحديث أخرجه البخاري (٢٣٥٢) ومسلم (٢٠٢٩) -وهو أيضًا عند الإمام مالك في الموطأ (٣٤٢٨)- من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه. ولفظه في البخاري: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِلَبَنٍ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ، وَعَنْ شِمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَشَرِبَ ثُمَّ أَعْطَى الأَعْرَابِيَّ، وَقَالَ: «الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ»**.

(٢) لم يرد شيء في ذلك عن النبي ﷺ؛ وعليه فلا يكره شرعًا شرب الماء قبل الطعام ولا بعده، إلا إن أثبت الطب شيئًا في ذلك، قال ابن القيم في الطب النبوي ص (١٦٦): «ويكره شرب الماء عقيب الرياضة والتعب، وعقيب الجماع، وعقيب الطعام وقبله،... فهذا كله منافٍ لحفظ الصحة». وانظر الآداب الشرعية لابن مفلح (٣/ ١٧٨).

(٣) لم أقف على شيء في النهي المشار إليه، ولأهل العلم تفصيلٌ في مسألة جواز الأكل في المسجد، فذهب الحنابلة - كما في كشاف القناع (٢/ ٣٧١) -، والشافعية - كما في المجموع (٢/ ١٧٤) -، إلى أنه لا بأس بالأكل فيه، وأما المالكية ففرقوا بين الأكل =

قلت: هذا النهي في الشيء المائع الكثير، وأما الأكل الخفيف الجامد كالتمرة والتمرتين فجائز[(١)].

ومن المكروه: الأكل والشرب بالشمال، وقد ذكر قبل هذا المحل[(٢)].

ومن المكروه: الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة، لما روي عن رسول الله ﷺ في الصحيح أنه قال: «**لَا تَأْكُلُوا فِي الذَّهَبِ والفِضَّةِ وَلَا تَشْرَبُوا فِي صَحْفَتِهَا**[(٣)]؛ **فِإنَّهَا لَهُم فِي الدُّنْيَا وَلَكُم فِي الآخِرَةِ**»[(٤)]. ....

= الخفيف الجاف كالتمر ونحوه وبين غيره -كما ذكر السيوطي هنا-، فأجازوا الأول ومنعوا الآخر إلا لضرورة، قال الباجي في المنتقى شرح الموطأ (١/ ٣١١): «وأما الأكل في المسجد ففي المبسوط: كان مالك يكره أكل الأطعمة اللحم ونحوه في المسجد. زاد ابن القاسم في العتبية: أو رحابه. وأما الصائم يأتيه من داره السويق وما أشبه ذلك. قال ابن القاسم: أو الطعام الخفيف فلا بأس به».

قلت: الذي دلت عليه السنة جواز ذلك، فقد ثبت عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه أنه قال: «**كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ**»، رواه ابن ماجه (٣٣٠٠) وابن حبان (١٦٥٧)، وهو في المسند (١٧٧٠٢) بلفظ: «**أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ شِوَاءً فِي الْمَسْجِدِ**»، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/ ١٥٢).

(١) قال الناسخ في هذا الموضع: «**حواشٍ**»، ثم ذكر فيها مجموعة فوائد، منها ما هو متعلق بالموضوع، ومنها عامة، ثم بعد أن ساقها قال: «ولنرجع إلى كلام الحافظ». ونقلتُ هذه الفوائد من باب الفائدة -لقرب بعضها بالموضوع واتصالها به- في ملحقٍ بآخر الرسالة.

(٢) وقد سبق قوله: «ومن السنن أن تأكل وتشرب باليمين...».

(٣) في (ب): صحفها.

(٤) أخرجه البخاري (٥٤٢٦) ومسلم (٢٠٦٧) من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه. =

ويؤيده[1] على كراهة استعمالها في جميع الاستعمالات للرجال.

ومن المكروهات: الأكل والشرب في مكان مظلم[2] من غير مصباح؛ لما ورد عنه ﷺ أنه قال: «**لَا تَأْكُلُوا فِي الظُّلْمَةِ؛ فَإِنَّ مَرَدَةَ الجِنِّ يكيفُونَ[3] الطَّعَامَ عِندَ ذَلِكَ**»[4]. وأيضًا ما روي عنه ﷺ أنه قال: «**أَوْقِدُوا مِصْبَاحًا إِذَا أَكَلْتُم؛ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأ، وَأَطْيَبُ لِلنَّفْسِ**»[5].

ومن المكروهات: الكلام على الطعام والشراب، وأحاديثه واردةٌ مشهورةٌ[6]،

= ونصه: «وَلاَ تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَلاَ تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَنَا فِي الآخِرَةِ».

(١) في (ب): ويؤخذ.

(٢) في (ب): ظَلِم.

(٣) في (ب): يكفون.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) لم أقف عليه، ولا على شيء بهذا المعنى، وقد ثبت في صحيح مسلم (٢٠٥٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلًا جاء إلى النبي ﷺ ولم يجد النبي في بيته شيئًا، فقال: «**مَنْ يُضِيفُ هَذَا اللَّيْلَةَ رَحِمَهُ اللهُ؟**»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللهِ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: لَا إِلَّا قُوتُ صِبْيَانِي، قَالَ: فَعَلِّلِيهِمْ بِشَيْءٍ، فَإِذَا دَخَلَ ضَيْفُنَا فَأَطْفِئِ السِّرَاجَ، وَأَرِيهِ أَنَّا نَأْكُلُ، فَإِذَا أَهْوَى لِيَأْكُلَ، فَقُومِي إِلَى السِّرَاجِ حَتَّى تُطْفِئِيهِ، قَالَ: فَقَعَدُوا وَأَكَلَ الضَّيْفُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «قَدْ عَجِبَ اللهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا اللَّيْلَةَ». ولو كان الأكل في الظلام منهيًّا عنه لما تأخر ﷺ في بيانه عن وقته.

(٦) ذكر السخاوي في المقاصد الحسنة ص (٥١٠) الكلام على المائدة وقال: «لا أعلم فيه =

حتى لو سلَّم عليه أحدٌ لا يردّ عليه السلام[1]، وهو الأرجح[2].

ومن المكروهات: جمع الإدامين في إناء واحد، والنهي عنه في غير ما

= شيئًا نفيًا ولا إثباتًا»، بل أشار بعد ذلك إلى عددٍ من الأحاديث التي فيها كلام النبي ﷺ أثناء الأكل.

(١) لعله يشير إلى ما شاع على بعض الألسنة أنه: «**لا سلام ولا كلام على طعام**»، فهو مما لا أصل له، والعجب أن بعضًا ممن صنف في الموضوعات يذكرون أنه لا أصل له في مبناه وأنه صحيح في معناه! قال ذلك القاري في الأسرار المرفوعة ص (٣٨٣)، وسبقه إلى ذلك السخاوي في المقاصد الحسنة ص (٧٢٤)، وقيده بإذا كانت اللقمة في فم الآكل، والحاصل أنّ فيما ذكروه نظرًا ليس هذا موطن بيانه.

(٢) بل الصحيح أن ذلك جائز؛ لأنه لم يصح فيه شيء، بل ثبت في السنة أحاديث كثيرة فيها كلامه ﷺ في حضرة الطعام؛

- كحديث عمر بن سلمة المتفق عليه - وقد سبق - لما قال له: «يا غلام...».
- وحديث جابر في صحيح مسلم (٢٠٥١) أن النبي ﷺ وضع له خل فجعل يأكله ويقول: «**نِعْمَ الْأُدُمُ الْخَلُّ، نِعْمَ الْأُدُمُ الْخَلُّ**».

قال النووي في شرحه للحديث (١٤/ ٧): «فيه استحباب الحديث على الأكل؛ تأنيسًا للآكلين». وقال ابن القيم في زاد المعاد (٢/ ٣٦٧): «وكان يتحدث على طعامه -كما تقدم في حديث الخل-، وكما قال لربيبه عمر بن أبي سلمة وهو يؤاكله: (**سَمّ الله وكُلْ مما يليك**)، وربما كان يكرّر على أضيافه عرض الأكل عليهم مرارًا، كما يفعله أهل الكرم، كما في حديث أبي هريرة عند البخاري في قصة شرب اللبن، وقوله له مرارًا: (**اشرب**)، فما زال يقول اشرب حتى قال: (والذي بعثك بالحق لا أجد له مسلكًا)».

ويفيدنا ما سبق أن تعمد ترك الكلام في حضرة الطعام بدعة. وقد أشار إلى هذا ابن الحاج في المدخل (١/ ٢٢٣).

حديث، وقد ورد عنه ﷺ: «**إِدَامَانِ فِي إِنَاءٍ؟! لَا آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ**»[1]. والسبب فيه أنه أُتي له بإناءٍ فيه لبنٌ وعسلٌ فذكر فيه الحديث، وقد جاء في حديثٍ آخر «**أنّ رسولَ اللهِ ﷺ أَكَلَ القِثّاءَ بِالعَسَلِ**» وقال: «**بَرْدُ هَذَا يُطْفِئُ حَرَّ هَذَا، وَحَرُّ هَذَا يُطْفِئُ بَرْدَ هَذَا**»[2].

ومن المكروهات: أن يأكل الرجل في دار أخيه ولم يَدْعُ له، وقد نهى رسول الله ﷺ عن ذلك حيث قال: «**مِن حَقِّ رَبِّ المَنْزِلِ عَلَى ضَيْفِهِ إِذَا أَكَل**

(١) أخرج الطبراني في الأوسط (٧٤٠٤) من حديث أنس رضي الله عنه أنه قال: أُتي النبي ﷺ بقدحٍ فيه لبنٌ وعسلٌ فقال: «**أُدُمَانِ فِي إِنَاءٍ؟ لَا آكُلُهُ، وَلَا أُحَرِّمُهُ**». وأخرجه الحاكم في المستدرك (٧١٤٣) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وردَّه الذهبي بقوله: «بل منكر واهٍ»، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٥/ ٢٠٤). وعلى فرض ثبوت هذا الحديث؛ فلا دلالة فيه على الكراهة أو المنع، فإن قوله ﷺ: «**لا آكله ولا أحرمه**» - كما قال المناوي في فيض القدير (١/ ٢٣٠)-: «صريحٌ في حِلّه، خلافًا لمن وهم؛ لأنه من الطيبات المأذون في تناولها، وإنما لم يأكله؛ لأنه كان يكره التلذذ والتبسط بنعيم الدنيا، ويحب التقلل منه تركًا للتعمق في التنعم، ورفضًا لفضول الدنيا، كما ورد في عدة أخبار».

(٢) لم أقف على شيءٍ في أكل القثاء بالعسل، والذي ورد في القثاء:

- ما أخرجه البخاري (٥٤٤٠) ومسلم (٢٠٤٣) من حديث جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: «**رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالقِثَّاءِ**».
- وجاء أيضًا في حديث عائشة رضي الله عنها الذي أخرجه أبو داود (٣٨٣٦) والترمذي (١٨٤٣) في سننيهما «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ فَيَقُولُ: «نَكْسِرُ حَرَّ هَذَا بِبَرْدِ هَذَا، وَبَرْدَ هَذَا بِحَرِّ هَذَا**».

ويستفاد من هذه الأحاديث جواز الجمع بين الصنفين معًا.

مِن طَعَامِهِ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ أَن يَدْعُوَ لَهُ»(١).

وأيضًا قد ورد أن يقول كما روي عن رسول الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ هَنِّئْ آكِلِيهِ، وَأَخْلِفْ عَلَى بَاذِلِيهِ، وَاجْعَلِ البَرَكَةَ فِيهِ**»(٢).

وقد وَرَدَ عنه ﷺ أنه كان يقول: «**أَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَأَفْطَرَ عِندَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَصَلَّت عَلَيكُمُ المَلَائِكَةُ، وَذَكَرَكُمُ اللهُ فِيمَن عِندَهُ**»(٣). وفي رواية: «**فِي مَلَإٍ عِنْدَهُ**»(١).

قلت: والمقصود أن يدعو له بما تيسر من الأدعية(٤).

ومن المكروهات: أن يأكل الرجل من عند أخيه ولم يشرب من عنده، وقد نهى رسول الله ﷺ عن ذلك حيث قال: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُم مِن طَعَامِ أَخِيهِ**

---

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن أخرج أبو داود في سننه (٣٨٥٣) من حديث جابر رضي الله عنه أن أبا الهيثم بن التيهان صنع طعامًا فدعا النبي ﷺ وأصحابه فلما فرغوا قال: «**أَثِيبُوا أَخَاكُمْ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا إِثَابَتُهُ؟ قَالَ «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دُخِلَ بَيْتُهُ فَأُكِلَ طَعَامُهُ، وَشُرِبَ شَرَابُهُ، فَدَعَوْا لَهُ فَذَلِكَ إِثَابَتُهُ**». والحديث ضعَّفه الألباني، انظر: السلسلة الضعيفة (٤/ ٤٠١).

(٢) لم أقف عليه، والمصنِّف ذكره بصيغة تشعر عدم ثبوته.

(٣) أخرجه أبوداود (٣٨٥٤) من حديث أنس رضي الله عنه، وابن ماجه (١٧٤٧) من حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، دون لفظ: «**وذكركم الله فيمن عنده**»، فإني لم أقف عليه، ولا على رواية «**في ملأ عنده**» التي أشار إليها المصنف.

(٤) وقد ذكر ابن القيم في زاد المعاد (٢/ ٣٦٨) أن من هديه ﷺ: «**كان إذا أكل عند قوم لم يخرج حتى يدعو لهم**»، ثم أورد أمثلة من السنة على ذلك، فليراجعها من شاء.

فَلْيَشْرَبْ مِن شَرَابِهِ؛ فَإِنَّهُ تَمَامُ أَجْرِهِ»[1].

ومن المكروهات: أن يأكل الضيف عند ربّ المنزل ويستنظر لحديث.

النهي عن ذلك في الكتاب والسنة والإجماع؛ فأما الكتاب: قوله تعالى: ﴿**فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ**﴾ [الأحزاب: ٥٣]. وأما السنة: فقد ورد عنه ﷺ أنه قال: «**إذا أكلتم فانصرفوا**»[2]، والإجماع: فقد أجمع السلف والخلف على هذا الإسناد[3].

ومن المكروهات: النفخ في الطعام والشراب؛ لما ورد عنه ﷺ: «**لَا تَنْفُخُوا فِي طَعَامِكُم وَلَا فِي شَرَابِكُم؛ فَإِنَّهَا مِن فِعْلِ الجَاهِلِيَّةِ**»[4].

---

(١) لم أقف عليه، ولا على شيء بمعناه، وقد ورد عن أنس رضي الله عنه أنه قال: «**إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مُسْلِمٍ لاَ يُتَّهَمُ، فَكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَاشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ**»، علَّقه البخاري بصيغة الجزم.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه، ولا على شيء بمعناه، وإطلاق الإجماع إن أراد به الحديث -كما هو ظاهر كلامه- فمُشكلٌ؛ لعدم وجود ما يدل على صحته، وعلى فرض التسليم بثبوت الحديث؛ فإن الإجماع لا يتوقف على صحته، بل إن الحجة في المعنى الذي فهمه منه السلف، ولم أقف -بعد البحث- على إجماعٍ في هذه المسألة، مع أنها مذكورة من جملة الآداب الشرعية الواجب مراعاتها مع صاحب البيت، ولكن الكلام هنا عن الإجماع المذكور، وقد أشار أهل العلم إلى هذا الأدب عند تفسير الآية، فهو أدب من الله تعالى أدَّبَ به الثقلاء، وقد قيل: حسبك في الثقلاء أن الشرع لم يحتملهم!

(٤) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وقد ثبت النهي عن النفخ فيما رواه الإمام أحمد في مسنده =

ومن المكروهات: أكْل الثوم والبصل والكراث نيئًا مطلقًا، وهو في يوم الجمعة أشدّ كراهة، وقد ورد في حديث أنه قال: «**شَجَرَتَانِ خَبِيثَتَانِ رَائِحَتُهُمَا تَمنَعُ المَلَائِكَةَ: الثُّومُ والبَصَلُ**»[1].

قلت: والكراث داخل مع البصل[2].

ومن المكروهات: أكْل الطعام الحار، أي: الساخن جدًّا؛ لما روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**أَبْرِدُوا بِالطَّعَامِ؛ فَإِنَّ الحَارَّ لَا بَرَكَةَ فِيهِ**»[3].

= (٢٨١٧) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما «**نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ النَّفْخِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ**». وإسناده -كما ذكر محققو المسند- صحيح على شرط البخاري.

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن المعنى ثابت في عدد من الأحاديث؛ منها:

- ما رواه مسلم في صحيحه برقم (٥٦٤) من حديث جابر أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ، الثُّومِ - وقَالَ مَرَّةً: مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ**».
- وجاء عند مسلم أيضًا (٥٦٧) أن عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة فكان مما قال: «**أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ، هَذَا الْبَصَلَ وَالثُّومَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِي الْمَسْجِدِ، أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ، فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخًا**».

(٢) وقد ورد ذكره أيضًا في بعض الأحاديث كما سبق.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك (٧١٢٥) وصححه من حديث جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**أَبْرِدُوا الطَّعَامَ الْحَارَّ فَإِنَّ الطَّعَامَ الْحَارَّ غَيْرُ ذِي بَرَكَةٍ**»، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦٢٠٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وقد ذكر الحاكم (٧١٢٤) حديثًا آخر بمعناه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما. =

ومن المكروهات: أن تأكل متّكئًا[(١)]، وصفة الاتّكاء: أن يميل على مرفقه الأيسر[(٢)]؛ فقد جاء أنه ﷺ «**نَهَى أَن يَضَعَ أَحَدَ فَخِذَيْهِ عَلَى الأُخْرَى، وَآخَرَ أَن يَضَعَ سَاقَهُ عَلَى الأُخْرَى، كَمَا يَجْلِسُ فِي التَّشَهُّدِ**».[(٣)] ويأكل ويقول: «**أَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ العَبْدَ، وَآكُلُ كَمَا يَأْكُلُ العَبْدُ**»[(٤)].

ومن المكروهات: الأكل من رأس الثريد؛ لما روي أنه ﷺ قال: «**إِذَا أَكَلَ**

= قال المناوي في فيض القدير (١/ ٧٧) في معنى الحديث: «(**أبردوا**): ندبًا، بالطعام أي: أخروا أكله إلى أن يبرد، فتناولوه باردًا... والمراد هنا: نفي ثبوت الخير الإلهي، فيكره استعمال الحار لخلوه من البركة ومخالفته للسنة، بل إن غلب على ظنه ضرره حرم».

(١) روى البخاري في صحيحه (٥٣٩٨) من حديث أبي جحيفة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا آكُلُ مُتَّكِئًا**».

وسبب النهي محمولٌ على أمرين:

- أحدهما أنه صفة للمتكبرين المتغطرسين.
- والثاني أن الاتكاء يكون سبب للاستكثار من الطعام.

(٢) اختلف أهل العلم في صفة الاتكاء المنهي عنه، قال الحافظ في الفتح (٩/ ٥٤١): «واختلف في صفة الاتكاء، فقيل: أن يتمكن في الجلوس للأكل على أي صفة كان، وقيل: أن يميل على أحد شقيه، وقيل: أن يعتمد على يده اليسرى من الأرض».

(٣) في (الأصل): فقد جاء أنه ﷺ كان يضع أحد فخذيه على الأخرى، وإحدى ساقيه على الأخرى- كما يجلس في التشهد -. ولعل الذي أثبت من (ب) أقرب، ولم أقف على شيء في هذا النهي.

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٩٢٠)، والبغوي في شرح السنة (٢٨٣٩) من حديث عائشة رضي الله عنها، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ٨٢). لكنه يقدم الإكلة عل الجِلسة؛ «**آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ**».

أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلَا يَأْكُلْ مِنْ أَعْلَى الصَّحْفَةِ، وَلَكِنْ [لِـ]يَأْكُلْ مِنْ أَسْفَلِهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا»(١).

ومن المكروهات: الإقران لتمر بين الجماعة(٢) إن لم يستأذنهم؛ لما ثبت في الصحيحين أن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «**نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْرُنَ [الرَّجُلُ] بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ، حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ**»(٣).

وأما محرّمات الأكل؛ فمنه: الزيادة على الشبع(٤)، ....

---

(١) أخرجه أبوداود في سننه (٣٧٧٢)، والترمذي في جامعه (١٨٠٥)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وصححه الألباني فيهما. وما بين المعقوفتين استدراك من السنن.

(٢) في (ب): الإقران في التمر بين الجماعة.

(٣) أخرجه البخاري (٢٤٨٩)، ومسلم (٢٠٤٥). قال ابن مفلح في الآداب الشرعية (٣/ ١٧٢): «ويستحب أن يستأذن الآكلين معه، وإن كان الطعام لنفسه وقد ضيفهم به، فحسن ألا يقرن ليساويهم إن كان الطعام فيه قلة، وإن كان كثيرًا بحيث يفضل عنهم فلا بأس، لكن الإذن مطلقًا للتأدب وترك الشره». وما بين المعقوفتين مستدركٌ من الصحيحين.

(٤) مسألة الزيادة على الشبع ذكرها أهل العلم، والصحيح أن في حكمها تفصيلًا، وأنها مراتب:

- ففرضٌ: وهو ما يندفع به الهلاك.
- ومأجورٌ عليه: وهو ما زاد عليه ليتمكن من الصلاة قائمًا، ويسهل عليه الصوم.
- ومباحٌ: وهو ما زاد على ذلك إلى الشبع لتزداد قوة البدن وهذا لا أجر فيه ولا وزر.
- وحرامٌ: وهو ما يسبب الضرر للجسم.

وقد ورد في السنة أحاديث فيها جواز الشبع، كـ:

- حديث أبي هريرة في البخاري وفيه: «**وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا**». =

إلا لموافقة ضيف أو صوم في غدٍ(١).

ومن المحرّمات: كثرة التخليط في إناء واحد خوفًا من تحريك الأمراض من ذلك(٢)، كذا ورد عنه ﷺ(٣).

= - وحديث دعائه ﷺ بتكثير الطعام وفيه: **أَنَّهُ كَانَ يَأْذَنُ لِلعَشَرَةِ فَيأْكُلُونَ حَتَّى يَشبَعُوا**، وهو متفق عليه، وقد بوّب له البخاري: باب من أكل حتى شبع.

وانظر ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٩/ ٥٢٨).

(١) ذكر ذلك ابن مفلح في الآداب الشرعية (٣/ ٢٠٣) نقلًا عن بعض الحنفية، ولا أعلم فيه دليلًا خاصًّا.

(٢) النهي ورد عن الخليطين في الأنبذة، وهو أن يجمع بين صنفين تمر وزبيب، أو عنب ورطب، ونحوه - كما سيأتي -؛ وإنما نهى عنه لأن الأنواع إذا اختلفت في الانتباذ كانت أسرع للشدة والتخمير. أما الخلط في الأطعمة فلم أقف فيه على شيء. قال ابن القيم في الزاد (٤/ ٢٠٤): «ومن تدبر أغذيته ﷺ وما كان يأكله، وجده لم يجمع قط بين لبن وسمك، ولا بين لبن وحامض، ولا بين غذاءين حارين، ولا باردين، ولا لزجين، ولا قابضين، ولا مسهلين، ولا غليظين، ولا مرخيين، ولا مستحيلين إلى خلط واحد... وكل هذه الأنواع ضار مولّد لأنواعٍ من الخروج عن الصحة والاعتدال».

(٣) أخرج البخاري (٥٦٠١)، ومسلم (١٩٨٦) في صحيحيهما عن جابر رضي الله عنه **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُخْلَطَ الزَّبِيبُ وَالتَّمْرُ، وَالْبُسْرُ وَالتَّمْرُ**. وقد أورد مسلم في صحيحه -تحت باب كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين- أحاديث جمع من الصحابة في هذا المعنى. وأما في الأطعمة فقد قال ابن الملقن في التوضيح (٢٦/ ٨٤): «ويجوز أن يجمع على مائدته بين لونين وإدامين، لا كما يزعمه بعض الصوفية، ويذكرون فيه حديثًا غير صحيح، والصواب ما ذكرناه».

ومن المحرّمات: وضع اللحم على الخبز إذا كان من احتقار النعمة[1]، وفيه ثلاثة أقوال:

- جوازه؛ وهو أضعف الأقوال.
- وكراهية التحريم؛ وهو المشهور.
- والمنع؛ وبه قالت الحنفية، وعندهم فِعْل ذلك كُفر[2].

ومن المحرّمات: وضْع الخبز تحت القصعة لتعتدل، وبعض العلماء يعدُّه من المكروهات[3].

---

(١) مجرد وضع اللحم على الخبز بدون الشرط الذي ذكره - وهو احتقار النعمة - ليس به بأس، وقد ثبت في صحيحي البخاري (٤١٠١)، ومسلم (٢٠٣٩) من حديث جابر رضي الله عنه **أنّه دَعَا النَّبِيَّ ﷺ - يومَ الخَنْدقِ - إِلَى لَحمٍ وَخُبزٍ صَنَعَه، فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَه المُهَاجِرونَ وَالأَنصَارُ! فَجَعَلَ ﷺ يَكْسِرُ الخُبزَ، وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ، فلَمْ يَزَل كَذَلكَ حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ بَقِيةٌ**. وقد أورده النووي في رياض الصالحين تحت باب: فضل الجوع وخشونة العيش.

(٢) في (ب): وعندهم فعل ذلك حرام كفر. ولعل هذه الأحكام المذكورة مرتبطة بالتعليل الذي ذكره المصنف، وهو احتقار النعمة، مع ما فيها من غلوٍّ ظاهر!

(٣) لعل هذا الحكم مبني على حديث يروى بلفظ: «**أَكْرِمُوا الخُبزَ؛ فَإِنَّ اللهَ سَخَّرَ لَهُ بَرَكَاتِ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ**»، وهو حديث موضوع، ذكره ابن الجوزي في موضوعاته (٢/ ٢٩٠)، وكذلك السيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢/ ١٨٠٩)، وغيرهم. قال الغزالي في الإحياء (٢/ ٥): «ولا يوضع على الخبز قصعة ولا غيرها إلا ما يأكل به؛ قال ﷺ: (**أكرموا الخبز فإن الله تعالى أنزله من بركات السماء**)». وانظر حاشية ابن عابدين على الدر المختار (٦/ ٣٤٠).

ومن المحرّمات: مسح الأصابع أو السكين في الخبز؛ لنهيه ﷺ عن ذلك[1].

ومن المحرّمات: أكْل وجه الرغيف، خاصة إذا اتخذ ذلك عادة[2].

واختلف في قول الإنسان[3]: (لا أحب هذا الطعام)؛ ففيه قولان: التحريم والكراهة[4].

ومن اشتد به الجوع ولا كسب له؛ يجب أن يسأل ويُعلِمَ بحاله، وإلا كان

---

(١) هذا مما لا دليل عليه - فيما أعلم - فلا يكون مكروهًا فضلًا عن تحريمه، وإن قال به بعض الفقهاء! قال في مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر (٢/ ٥٢٥): «اختلفوا في جواز وضع القصعة على الخبز ومسح اليد بالخبز وأكله بعده». وقد نص ابن عابدين في حاشيته على الكراهة (٦/ ٣٤٠). وانظر أيضًا إحياء علوم الدين (٢/ ٥).

(٢) ومثل هذا مفتقرٌ للدليل الشرعي وإنْ ذكره الفقهاء في كتبهم، قال ابن عابدين في حاشيته (٦/ ٣٤٠): «ومن الإسراف أن يأكل وسط الخبز ويدع حواشيه، أو يأكل ما انتفخ منه، إلا أن يكون غيره يأكل ما تركه فلا بأس به». وانظر أيضًا: قوت القلوب للمكي (٢/ ٣٠١)، والتوضيح لابن الملقن (٢٦/ ٩٦).

(٣) في (ب): الناس.

(٤) عَيْب الطعام مخالفٌ للسنة النبوية؛ وقد روى البخاري (٣٥٦٣)، ومسلم (٢٠٦٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: «**مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَابَ طَعَامًا قَطُّ، كَانَ إِذَا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ لَمْ يَشْتَهِهِ سَكَتَ**». وبوَّب له البخاري: باب ما عاب النبي ﷺ طعامًا، ورواه أبوداود في سننه (٣٧٦٣) وترجم له: باب في كراهية ذم الطعام. وانظر ما ذكره ابن مفلح في الآداب الشرعية (٣/ ٢١٠).

قاتلًا لنفسه، ومن كان له قوت يوم لا يحل له السؤال، لكن يباح لـه الأخـذ مـن غير سؤال[1].

واختلف في السائل في المسجد، فقيل: يحـرم إعطـاؤه، وقيـل: يكـره[2]، والمختار أنه إن كان لا يتخطى رقاب الناس، ولا يمر بين يدي الصفين، ولا يلح في السؤال، يباح إعطاؤه وإلا حرم[3].

---

(١) تكاثرت النصوص الدالة على حُرمة المسألة من غير حاجة؛

- فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ، حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ القِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ**». رواه البخاري (١٤٧٤) ومسلم (١٠٤٠).
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكَثُّرًا، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا فَلْيَسْتَقِلَّ أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ**». رواه مسلم (١٠٤١).

قال الغزالي في الإحياء (٤/ ٢١٠): «السؤال حرام في الأصل، وإنما يباح بضرورة أو حاجة مهمة قريبة من الضرورة، فإن كان عنها بدٌّ فهو حرام».

(٢) وإنما الخلاف بسبب أن المساجد لم تبن لهذا الغرض؛ بل هي للصلاة والذكر والتعليم ونحوه، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ لَا رَدَّهَا اللهُ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا**». رواه مسلم (٥٦٨).

(٣) وقد سئل شيخ الإسلام - كما في مجموع الفتاوى (٢٢/ ٢٠٦) - عن حكم السؤال في المسجد؟ فقال: «أصل السؤال محرم في المسجد وخارج المسجد إلا لضرورة، فإن كان به ضرورة وسأل في المسجد، ولم يؤذ أحدًا بتخطيه رقاب الناس ولا غير تخطيه، ولم يكذب فيما يرويه ويذكر من حاله، ولم يجهر جهرًا يضر الناس مثل أن يسأل والخطيب يخطب، أو وهم يسمعون علمًا يشغلهم به ونحو ذلك جاز». وانظر فتاوى اللجنة الدائمة (٦/ ٢٨٨).

ولا يجوز للضيف - على الأصح - أن يطعم ضيفًا آخر، وأن يطعم الخادم[(١)] القائم على المائدة. ولا يحل له أن يعطي سائلًا أو داخلًا لحاجة، أو كلبًا أو هرّةً، فإن أطعمه خبزًا محترقًا أو فتات المائدة حَلَّ، وإلا فحرام[(٢)(٣)].

هذا آخر ما قصدت إيضاحه في هذه النبذة القليلة، ومن أراد مزيدًا أو الفائدة فعليه بكتابنا عجائب الملكوت[(٤)] يقع على ما يريد[(٥)].

تمت بحمد الله

(١) في (الأصل): وإن بعلم الخادم، والمثبت من النسخة (ب) أولى.

(٢) قال ابن مفلح في الآداب الشرعية (٣/ ١٩٢): «وقالت الحنفية: يحرم رفع المائدة إلا بإذن صاحبها؛ لأنه مأذون بالأكل لا بالرفع، ولو ناول الضيف لقمة من طعام ضيف آخر، روي عن محمد أنه لا يحل للآخذ أن يأكل بل يضع، ثم يأكل من المائدة؛ لأنه مأذون بالأكل لا بالإعطاء. وقال عامة مشايخهم: يحل له للعادة، وكذا لو ناول بعض الخدم - الذي هو قائم على رأس المائدة - جاز، ولا يجوز أن يعطي سائلًا ولا إنسانًا دخل هناك لحاجة؛ لأنه لا إذن فيه عادة، وكذلك لو ناول شيئًا من الخبز واللحم كلب صاحب البيت أو غيره لا يسعه، ولو ناوله الطعام والخبز المحترق وسعه؛ لأنه مأذون فيه عادة. انتهى كلامهم».

(٣) قال الناسخ هنا: نكتة ذكرها بعضهم في هذا البيت:

يا فقيهًا تاه في أدبه ... هل تعرف رأس الرغيف من ذنبه؟

فالجواب عن ذلك أن تقول: رأس الرغيف (بسم الله)، وذنبه (الحمد لله).

(٤) لم أقف على كتاب للسيوطي بهذا العنوان، فلعله يقصد كتاب الهيئة السَّنية في الهيئة السُّنية، والله أعلم.

(٥) قال الناسخ في (ب): انتهى في سبعة وعشرين سنة (١٢٥٩هـ) على يد كاتبه الفقير إلى مولاه العلي حسن بن عيسى غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين.

حواشٍ[1]

✓ يستحب للعاقل إذا أتى له ضيف أن يعجِّل لـه الغـداء إذا كـان وقـت الغـداء، ويعجِّل العشاء إذا كان وقت العشاء، وأن يكون مبتسـمًا فـي وجهـه وإن كـان مُكدَّرًا عليه، خوفًا أن يظنَّ الضيف أن حزنه من ضيافته له.

✓ وقد نظم بعض الفصحاء رضي الله عنهم في هذا المعنى شعرًا:

إذا المـرء وافـى منـزلا لـك قاصـدًا ... إليـك وضـمته إليـك المسـالكُ
فكـن ضـاحكًا فـي وجهـه متبسـمًا ... وأهـلًا وسـهلًا ثـم يـوم مبـاركُ
وقـدّم لـه مـا تسـتطيع مـن الغـدا[2] ... عجـولًا ولا تبخـل بمـا هـو هالـكُ
فقـد جـاء بيـتٌ فيـه نظـمٌ وحكمـةٌ ... تداركـه عمـرٌو وزيـدٌ ومالـكُ
بشاشةُ وجه المرء خيرٌ مـن الغـدا[3] ... فكيف إذا جاء الغدا[4] وهو ضاحكُ

انتهى من تحفة الملوك بعبارة مختصرة.

✓ والأكل ثلاثة أوقاتٍ: غداءٌ وعشاءٌ وسحورٌ، فالغداء وقته من طلوع الفجر إلى

---

(١) هذه الحواشي هي تعليقاتٌ ذكرها ناسخ المخطوط، وقد أشرت إلى موطنها في الكلام، وقد أوردتها هنا كملحق للرسالة لما لها من تعلق بالموضوع، ولما حوته من اللطائف.

(٢) في (ب): القرى.

(٣) في (ب): القرى.

(٤) في (ب): القرى. وحذفت همزة الغداء في البيت للضرورة الشعرية.

زوال الشمس، والعشاء وقته من زوال الشمس إلى ثلث الليل، والسحور وقته من ثلث الليل إلى طلوع الفجر. انتهى بعبارة مختصرة من قوت القلوب ودواء المكروب.

✓ قال رجل للإمام عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما تقول في رجل يأكل من العشاء للعشاء؟

قال: ذلك أكل السالكين.

قال: ما تقول في رجل يأكل بالنهار مرة وبالليل مرة؟ يريد الغداء والعشاء.

قال: ذلك أكل عامة[1] المؤمنين.

قال: ما تقول في رجل يأكل غداءَيْن وعشاءَيْن؟

قال: قل لأهله[2] يبنوا له معلفًا. انتهى من التحفة.

✓ سئل بعضهم عن أي الناس أكثرهم حمقًا؟

قال: الذي إذا أتى له ضيفٌ شكا إليه غلوّ الأسعار وضيق الوقت. انتهى من عجائب الوقائع.

✓ فائدة: (كثرة الأكل تقسي القلب، وتكثر النوم، وتكسل عن العبادة، وتكثر الشهوة، وتضعف البصر) انتهى من قواعد القاضي عياض.

---

(١) في (ب): علامة.

(٢) في (ب): قل لأهل بيته.

✓ فائدة: (من أراد أن يطفئ غضبه ويكـون حليمًـا فليقـرأ سـورة الانشـراح بعـد صلاة العصر سبع مرات، ومن أراد أن يشبع بطعام يسير ويكـون صـابرًا علـى الجوع فليقرأها عند أكل الطعام سبع مرات، وإن أراد أن يكون خفيـف النـوم فليقرأها عند الاضطجاع سبع مرات أو ثلاث مرات ثم يقـول: اللهـم ارزقنـي سهرا في طاعتك واستقناعا من النوم باليسير منه) انتهى. قالـه إمـام الحـرمين الشيخ عبد العظيم المنذري في كتاب شرح الأربعين النبوية، وذكر أنه حديث عن رسول الله ﷺ(١).

(١) قال الناسخ هنا: «ولنرجع إلى أصل كلام للحافظ»، ثم بدأ في نقل كلام السيوطي رحمه الله.

قيْد القراءة والسّماع والمقابلة في المسجد الأقصى وغزّة الطّهُور في شهر رمضان المبارك

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وبعد:

بلغَ مقابَلَةً وأنا أسمع -عبر الهاتف- في (**مجلسٍ واحدٍ**) لـِكتاب: **عمدة الفروض والآداب في معرفة أحكام الطعام والشراب**، للحافظ **السيوطي**

بتحقيق الشيخ الفاضل **أبي جعفر جمال بن عبد السلام الهجرسي** -حفظه الله-، وذلك **بقراءة** الشيخ الدكتور **أبي مالك محمد خالد كُلّاب** -البَشِيتيّ الرَّمليّ الغَزّيّ اليُونُسيّ- من داخل (**خيمة النزوح**)، في (**مَوَاصي**) بحر (**خان يونس**)، جنوب (**قطاع غزة**)، وأنا ممسكٌ بالنسخة المصوّرة أقابل بها النصّ المكتوب في (**جامع المغاربة- محراب المالكية سابقًا**) في (**المسجد الأقصى المبارك**).

وصحّ ذلك وثبت صباح يوم الأربعاء، (**الخامس**) من شهر (**رمضان**) لعام (١٤٤٦هـ)، الموافق: (٥/ ٣/ ٢٠٢٥م).

وصلى الله على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين

قاله وكتبه:

يُوسُف بن مُحمَّد مَروَان الأوزبَكي

خادم العلوم الشرعيّة في الدّيار المقدسيّة

الفهرس

المقدمة	٥
المؤلفات في آداب الطعام والشراب	٦
الكلام على نسبة هذا الجزء للسيوطي	٨
وصف النسخ المعتمدة في التحقيق	٩
ترجمة مختصرة للسيوطي	١١
صور للنسخ المخطوطة	١٤
عمدة الفروض والآداب في معرفة أحكام الطعام والشراب	١٧
فرائض الأكل	١٧
سنن الأكل	١٨
مستحبات الأكل	٢٢
آداب الأكل	٢٦
آداب الشرب	٢٦
مستحبات الشرب	٢٨
مكروهات الطعام والشراب	٢٩
محرمات الأكل	٣٩
حواش	٤٤
الفهرس	٤٨